

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

فضائل البلاد الأربعة: مكة والمدينة والقدس وخليل الرحمن
تأليف: محمود بن سوندك بن آمن (كان حياً سنة
856هـ / 1452م) دراسة وتحقيق

دراسة وتحقيق
عايد مصطفى فارس أبو عرة

إشراف
د. عدنان ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2015م

فضائل البلاد الأربعة: مكة والمدينة والقدس وخلييل الرحمن
تأليف: محمود بن سوندك بن آمن (كان حياً سنة
856هـ / 1452م) دراسة وتحقيق

دراسة وتحقيق

عايد مصطفى فارس أبو عرة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2016/02/14م، وأجيزت.

إعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

عبدالمعز
.....
.....

عبدالمعز
.....
.....

عبدالمعز
.....
.....

1. د. عدنان ملحم / مشرفاً ورئيساً

2. د. عامر نجيب / ممتحناً خارجياً

3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى سيد الخلق ومعلّم البشريّة محمد بن عبد الله عليه الصلّاة والسّلام...

إلى روح أمّي الطّاهرة... إلى سندي وملادي بعد الله والدي العزيز....

إلى إخواني وأخواتي... إلى رفيقة الدّرب والروح زوجتي الغالية...

إلى تحفة القلب ابنتي الغالية سارة...

إلى جميع الشّهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل فلسطين...

عايد أبو عرة

الشكر والتقدير

أُتقدم بجزيل الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان إلى الدكتور عدنان ملحم مشرفاً ومرشداً لما قدمه لي من نُصحٍ وتوجيه طيلة فترة الدراسة والتّحقيق، حتى وصل هذا العمل إلى ما هو عليه.

واتوجه بشكر خاص، إلى من وجب شكرهم، ونحن نخطو خطواتنا الأولى في مسيرتنا العلمية، إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره، إلى أساتذتي في قسم التاريخ أ. د. جمال جودة، و د. أمين أبو بكر، و د. عامر القبيج عرفاناً لما بذلاه من جهود في نصح طلبتهم، وأناروا دروبهم بطريق المعرفة والعلم.

كما يسعدني أن أتقدم بشكري وجزيل امتناني إلى موظفي مكتبة جامعة النجاح، وأخص بالذكر، أ. فايز سلوم، و أ. عبد الله نصر، على ما قدموه من مساعدة في أثناء الدراسة والتّحقيق.

عايد أبوعرة

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

فضائل البلاد الأربعة: مكة والمدينة والقدس وخليل الرحمن

تأليف: محمود بن سوندك بن آمن كان حياً سنة

(856هـ / 1452م) دراسة وتحقيق

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: عابد محمد بن فارس ابو عرفة

Signature:

التوقيع: عابد ابو عرفة

Date:

التاريخ: ١٤ / ١٢ / ٢٠١٦

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
ت	الاهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	الإقرار
ح	فهرس المحتويات
ز	المختصرات والرموز
ش	الملخص
1	المقدمة
2	منهج التحقيق
4	نسخ المخطوطة
	الفصل الأول
9	اسمه وعصره
	الفصل الثاني
32	منهج بن سوندك في تأليف كتابه
32	منهجيته في التأليف
37	مصادر معلوماته وإسناده
53	استخدامه للقران الكريم
63	استخدامه للأحاديث النبوية
81	استخدامه للشعر
83	رؤيته التاريخية
	الفصل الثالث
95	الباب الأول في فضائل مكة المكرمة
99	[أصل الكعبة وكيفية بنائها]
124	فصل في تعجيل الحجّ
126	فصل في النظر إلى البيت والطّوف به
135	فصل في فضيلة الصّلاة في الكعبة

140	فصل في بيان مواضع قبول الدّعاء في مكّة
146	فصل في بيان المواضع الشّريفة في المنى وفي حوالي المدينة
158	فصل في فضيلة الزّمزم والصّفا والمرورة
168	فصل في عرفات
171	فصل في المنا
173	فصل في المرض والموت في مكّة وفي غيرها
177	الباب الثاني في فضائل المدينة
180	فصل في زيارة النّبّي عليه السّلام والمجاورة والموت في المدينة
187	فصل في فضيلة مسجد النّبّي والصّلاة فيه وفضيلة المنبر
191	فصل في فضائل الأعمدة الشّريفة في روضة النّبّي عليه السّلام
195	فصل في فضيلة مسجد قُباء
197	فصل في [فضيلة] البقيع وأحد
204	فصل عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النّبّي عليه السّلام
207	فصل في حكاية المدينة ومهاجرة الرّسول إليها
207	[بيعة العقبة الأولى]
211	[بيعة العقبة الثانية]
220	[وفاة النّبّي صلّى الله عليه وسلّم]
222	من حُلاة
234	فضاياه عليه السّلام
234	كتاب الوحي
236	رساله
238	مؤذنه
239	خليفته الأول أبو بكر رضي [الله تعالى عنه]
242	[وفاته]
244	ونسبته

245	وأولاده
247	قاضييه
248	وكاتبه
249	وخليفته الثاني أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله [تعالى] عنه
251	[وفاته]
253	[فتوحاته]
261	ونسبه
261	وأولاده
262	كاتبه
262	قضاته
264	وخليفته الثالث: أبو عبد الله عثمان بن عفان رضي الله [تعالى] عنه
264	ونسبه
264	[صفاته]
265	[وفاته]
268	[فتوحاته]
272	وأولاده
273	قاضييه
273	وكاتبه
274	وخليفته الرابع: أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله [تعالى] عنه.
274	[نسبه]
274	[صفاته ومكانته]
276	[وفاته]
278	قاضييه
278	وكاتبه
279	وخليفته الخامس: أبو محمد الحسن بن علي رضي الله [تعالى] عنه

279	[وفاته]
280	وأولاده
281	قاضييه
281	كاتبه
282	المساجد التي صَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام فِيهَا حِوَالِي الْمَدِينَةِ هَذِهِ
288	وَأَسَامِي الْمَدِينَةِ كَثِيرَةٌ، لَكِنْ نَذَكُرُ بَعْضًا مِنْهَا
289	فَصَلِّ فِي الْآبَارِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ مِنْهَا
295	الْبَابُ الثَّلَاثُ فِي فِضَائِلِ الْقُدْسِ
295	فَصَلِّ فِي كَيْفِيَةِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
312	فَصَلِّ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
322	[فَضْلُ الْإِحْرَامِ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ]
322	فَصَلِّ
323	فَصَلِّ فِي فَضِيلَةِ الْإِذَانِ وَالصُّومِ وَالصَّدَقَةِ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
325	فَصَلِّ فِي فَضِيلَةِ الصَّخْرَةِ
334	فَصَلِّ فِي كَيْفِيَةِ الزِّيَارَةِ بِالصَّخْرَةِ وَبِغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الشَّرِيفَةِ
341	فَصَلِّ
343	[حِشْرُ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ]
343	فَصَلِّ
347	فَصَلِّ فِي مِيَاهِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
357	فَصَلِّ فِي كَيْفِيَةِ الْمِعْرَاجِ
362	فَصَلِّ فِي فَضِيلَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَيْضًا
375	الْبَابُ الرَّابِعُ فِي فِضَائِلِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ
392	الْمَزَارَاتُ الْكَائِنَةُ فِي الْقُدْسِ الْمُبَارِكِ وَفِي حِوَالِيهَا هَذِهِ
400	الْمَزَارَاتُ فِي حِوَالِي خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَالْمَقَامَاتُ الشَّرِيفَةُ فِيهَا
406	الْمَزَارَاتُ الْكَائِنَةُ فِي مِصْرِ الْمَحْرُوسَةِ فِي حِوَالِيهَا هَذِهِ
421	الْمَزَارَاتُ الْكَائِنَةُ فِي مَحْرُوسَةِ دِمَشْقَ وَفِي حِوَالِيهَا هَذِهِ

428	المزارات الكائنة في بلدة حمص هذه
439	الفهارس العامة
440	قائمة المصادر والمراجع
479	فهرس الآيات القرآنية
483	فهرس الأحاديث النبوية
488	فهرس الأشعار
C	ABSTRACT

المختصرات والرموز

1. أشير إلى المصادر والمراجع في الحواشي حسب النمط التالي:

أ. يشار إلى اسم المصدر كالاتي اسم المؤلف، أو شهرته، الكلمة الأولى من اسم كتابه، ثم الجزء.

(إن كان له جزء)، رقم الصفحة، مثلاً:

• الطبري، تاريخ، ج1، ص290.

• ابن قدامة، المقدسي، مختصر، ص47

2. يشار إلى المراجع كالاتي: اسم الشهرة، أو العائلة، الاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم كتابه، مثلاً:

• زيدان، جرجي، تاريخ، ج3، ص326.

• الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج5، ص220.

ب. الرموز التالية تعني ما يلي:

ص: صفحة.

س: سطر.

ج: جزء.

ق: قسم.

ط: طبعة.

هـ: هجري.

م: ميلادي.

ت: توفي.

م: مجلد.

ن. م: مصدر نفسه.

ب. ط: دون طبعة.

ب. ت: بدون تاريخ وفاة.

د. ت: دون تاريخ نشر.

د. م: دون مكان نشر.

د. ن: دون ناشر.

*: الكلمة التي تحمل نجمة في المتن مُعرّفة بالهامش.

فضائل البلاد الأربعة: مكة والمدينة والقدس وخليل الرحمن

تأليف: محمود بن سوندك بن آمن كان حياً سنة (856هـ / 1452م) دراسة وتحقيق

دراسة وتحقيق

عايد مصطفى فارس أبوعرة

إشراف

د. عدنان ملحم

الملخص

كان محمود بن سوندك بن حسين بن آمن حياً سنة (856هـ / 1452م) في الدولة العثمانية في الفترة الممتدة من (800 - 886هـ / 1397 - 1481م)، وعاصر تحولها إلى إمبراطورية عظمى مترامية الأطراف وعاصمتها القسطنطينية.

ألّف بن سوندك كتابه "فضائل البلاد الأربعة: مكة والمدينة والقدس وخليل الرحمن"، وأهداه للصدر الأعظم خليل باشا (857هـ / 1452م)، وذكر غايته من تأليف كتابه في مقدمته بقوله: "ليصبح هذا دليلاً مرشداً لكل من أراد أن يقصد هذه المدن الأربعة والمقامات والمزارات المذكورة"، ومن خلال دراسة المخطوط تبين أنه أراد إبراز مكانة هذه المدن للصدر الأعظم خليل باشا صاحب النفوذ المطلق بالدولة.

تحدث بن سوندك عن فضائل مكة، فتناول آداب سير الحجاج، وفضل تعجيل الحجّ، وذكر أصل الكعبة وكيفية بنائها، وتحدث عن فضل النظر إليها والصلاة فيها، وتناول المواضيع التي يقبل بها الدعاء بمكة، ثم بين المواضيع والأماكن الشريفة في منى، وذكر فضائل الصفا والمروة وعرفات ومنى، وبين فضل المرض والموت في مكة.

وأظهر فضل المدينة ومكانتها، وتحدث عن فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وفضل الصلاة في مسجده، وعن سبب تسمية الأعمدة الشريفة بالروضة وفضلها، وبين فضائل مسجد قباء، وأحد، والبقيع، وجبل طور سيناء، وتحدث عن هجرة النبي عليه السلام إلى المدينة، وأورد ترجمة لحياته، ولحياة الخلفاء الراشدين وذكر المساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم والآبار التي شرب منها.

وتناول مكانة القدس وفضلها، فتحدث عن كيفية بناء المسجد الأقصى، وفضل الصلاة والإحرام والصوم والصدقة والأذان فيها، وفضل الصخرة وكيفية معراج النَّبِيِّ عليه السَّلام، ووضح العلاقة بين مكَّة وبيت المقدس، وتحدث عن فضل مياه بيت المقدس. وذكر فضل مدينة الخليل من خلال استعراضه لحياة الأنبياء وهم: إبراهيم، ويوسف، وإسماعيل، وإسحاق عليهم السَّلام، وأتمَّ كتابه بذكر للمزارات ومقامات الأنبياء، والصَّحابة، والأولياء، والعلماء في هذه البلدان وغيرها وهي مصر ودمشق وحمص.

المقدمة

اهتمت كتب الفضائل والتاريخ بإلقاء الضوء على فضائل مكة والمدينة والقدس وخليل الرحمن، لأهميتها الدينية والتاريخية على مر العصور، فمكة هي قبلة المسلمين والمدينة دار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وثاني الحرمين، والقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخليل فيها سكن إبراهيم عليه السلام عند هجرته من مدينته أور السومرية.

أراد بن سوندك من تأليف كتابه أن يصبح دليلاً لكل من أراد أن يقصد هذه المدن، والمزارات الموجودة فيها، وفي غيرها من البلدان وهي مصر ودمشق وحمص، حيث احتلت هذه المدن الأربعة مكانة دينية عالية عند المسلمين.

بدأ الاهتمام بشكل كبير بكتب الفضائل، خاصة في الأدب المتعلق بفضائل هذه المدن وقداستها: مكة والمدينة والقدس في القرن (الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي)، فكثر المؤلفات التي اهتمت بها بهدف حث الناس على الاهتمام والارتباط والإقامة بها، إذ بلغت عدد الكتب التي تناولت فضائل البلاد في عصر ابن سوندك في القرن (التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي) تسعة مؤلفات تناول معظمها فضائل بيت المقدس، وخاصة بعد تحريرها سنة (853هـ / 1187م).

هذا المخطوط ذو أهمية كبيرة، لما يحويه من معلومات دينية، وتاريخية، وجغرافية، وقمتُ كباحث بدراسة علمية منهجية لجميع نسخ المخطوطة، وتحققت من جميع نصوصه، وترجمة لجميع الأعلام، والمواقع الجغرافية، والألفاظ الصعبة وتصحيح الرسم الإملائي للكلمات وقد قمت أيضاً بدراسة كاملة لمنهجية المؤلف.

قسم الباحث موضوع أطروحته إلى ثلاثة فصول: يتعلق الفصل الأول بالجوانب التي تتحدث عن المؤلف من حيث: اسمه، وعصره: سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، واجتماعياً.

أما الفصل الثاني: فتناول المنهج الذي اعتمده ابن سوندك في التأليف من حيث منهجيته في التأليف، ومصادر معلوماته وإسناده والاستشهاد بالقرآن الكريم، والاستشهاد بالأحاديث النبوية، واستخدامه للشعر، واستخدامه للتاريخ.

أما الفصل الثالث: فاشتمل على تحقيق نص المخطوط.

منهج التحقيق

بعد الحصول على نسخ المخطوط "فضائل البلاد الأربعة: مكّة والمدينة والقدس وخليل الرحمن" لـ "محمود ابن سوندك بن حسين بن أمن"، فقد قمت بدراستها والتحقق من نصوصها وتم اختيار النسخة الأم وإعطائها الرمز "أ"، والسبب في اختياري أنه ورد في نهاية المخطوط: "وقد وقع الفراغ من تجميعه على يد العبد الحاج محمود بن سوندك بن أمن لعشر خلت من جمادى الأخرى.."، والنسخة الثانية من المخطوط أخذت الرمز "ب"، وقد ورد في نهايتها أن الذي نسخها "محمد بن أبي بكر أفندي".

ورقمت النص المطبوع بوضع الأرقام المفردة (3، 6، 9، ...) على يمين الصفحة، بهدف تحديد النص، وإحالاته إلى مصادره الأصلية، ولمقارنة النسخ مع بعضها، وهذا ما سيتضح بالهامش الأول.

أما الترجمات المتعلقة بالأعلام، والمواقع الجغرافية، والألفاظ الصعبة، وتصحيح الرسم الإملائي للكلمات، وهذا ما سيتضح بالهامش الثاني، هامش التعريفات والتوضيحات. كما أوعزتُ الآيات القرآنية إلى سُورها وأرقامها من الكتاب العزيز، واستخرجت الأحاديث النبوية من الكتب الستة، وغيرها من كتب الأحاديث ونسبتُ الأشعار لأصحابها كلما تمكنت من ذلك.

واخرجتُ النصوص التي بحاجة إلى استخراج، ووضعت العناوين للنص، وإضافة ما سقط من النسخة الأصلية وورد بالنسخ الأخرى، وتمت الإشارة لذلك باستخدام الأقواس المربعة: []. كما صَححتُ الرسم الإملائي لكثير من الكلمات والأسماء التي أوردتها بما يلائم والرسم الإملائي، مثلاً: اسمعيل = إسماعيل، الصلوة = الصلاة، ع م = عليه السّلام، صلعم = صلّى الله عليه وسلم، وضبطتُ جميع الكلمات التي قلبت همزتها إلى ياء مثل: الملائكة = الملائكة، ولم يستخدم الألف المقصورة، واستبدلتها بالألف الممدودة، مثل دعا = دعى.

احتوت كل ورقة من أوراق المخطوطة على صفحتين، وأشرتُ إلى الصفحة التي على يمين الورقة بالحرف (أ)، والصفحة التي على يسارها بالحرف (ب)، واعتمدتُ ترقيم الأوراق كما جاء في

الأصل، وأُشرتُ إلى رقم كل صفحة في نهايتها محددًا تلك النهاية بشرطتين مائلتين، ووضعتُ
رقمها على يسار الصفحة، مثلاً:

// 3/ أ، // 3/ ب.

//: تعني نهاية الصفحة.

3/ أ: تعني نهاية الصفحة (أ) التي تقع على يمين الورقة رقم (3).

3/ ب: تعني نهاية الصفحة (ب) التي تقع على يسار الورقة رقم (3).

كما وضعتُ جملةً من الفهارس لخدمة الكتاب والفهارس هي: فهرس الموضوعات، وفهرس

الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس للأشعار.

نسخ المخطوطة

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين وهما: النسخة الأم وحملت رقم (3654)، وتوجد في مكتبة قسطنطيني في تركيا، والنسخة (ب) فتحمل رقم (52810 / 1805) وتوجد في المكتبة الأزهرية في القاهرة.

النسخة (أ): وهي النسخة الأصل، وبلغ عدد أوراقها (72) ورقة، وتحتوي كل ورقة على صفتين، وتتكون كل صفحة من (14) سطرًا، ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد من (9- 10) كلمات كُتبت بخط واضح، مع صعوبة لمعرفة بعض الكلمات، وفي نهاية المخطوطة أشار المؤلف أنه فرغ من تأليفها لعشر خلت من جمادى الآخرة عام (856هـ / 1452م).

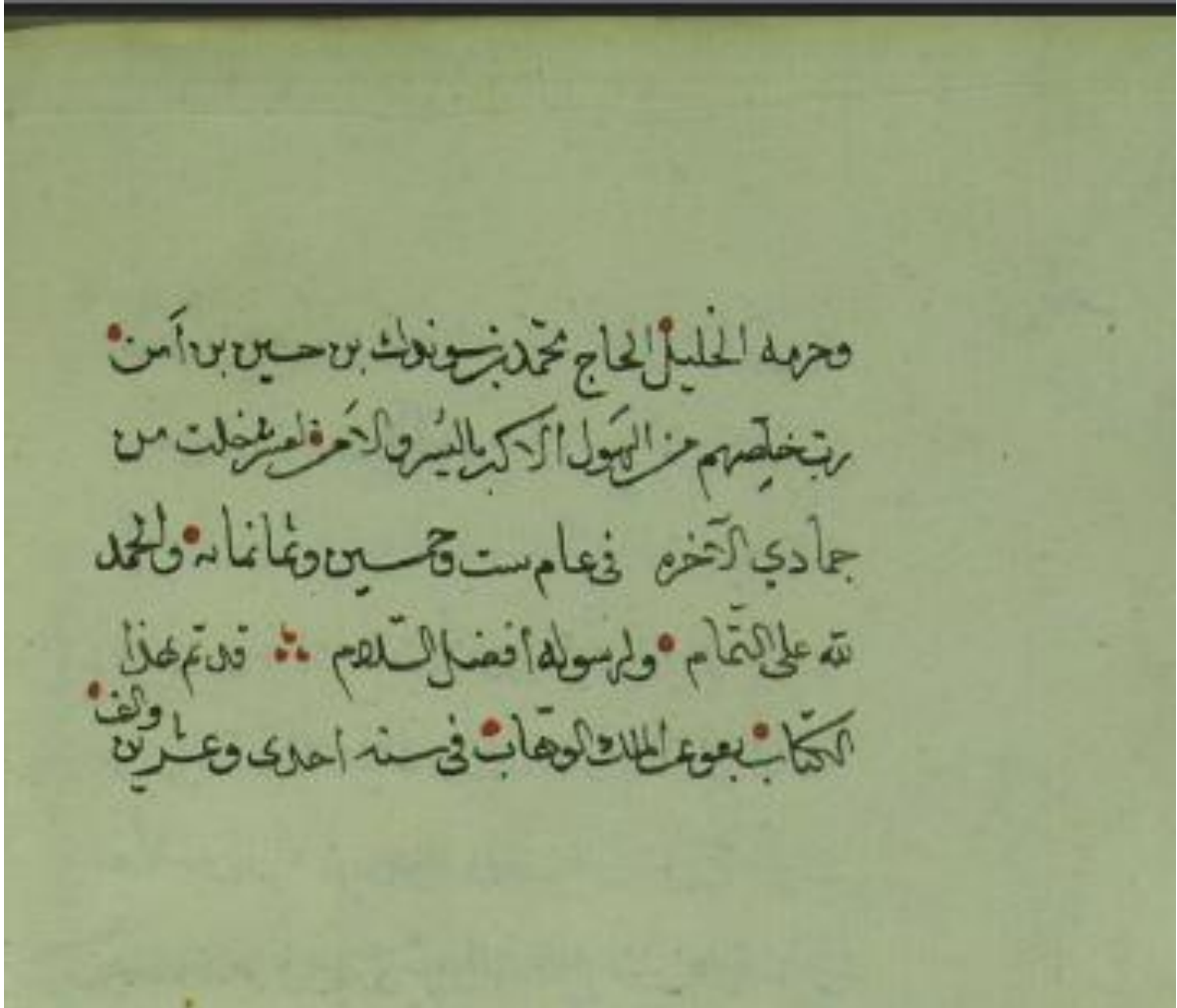
النسخة (ب): بلغ عدد أوراقها (102) ورقة، واشتملت كل ورقة على صفتين، وتتكون كل صفحة من (10) أسطر، ويتراوح عدد كلمات كل سطر من (8- 9) كلمة. كُتبت بخط واضح، وقد ورد في نهايتها "أن الذي نسخها أبو بكر أفندي لأخيه الكبير الحج موسى".

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

وجدناها بالكلية والعمارة تقمصها لم يبق فيها شيء من
 المبتدئين إلى حسن المبتدئين • وقد وجدنا الخضر في بعض
 الأماكن في بعض الأماكن ولربما يكون الكبر في
 كيف وقد اتخذت الصفات المبررة مع ذاتها حتى
 لا يتغير المخرج عن صفة الجبال عرفت عما لا يرضى
 بكيفية وكيفية بدك اسمه الشريفه ونسبه وهو
 الذي يربى الورد يربى الورد يربى الورد يربى الورد
 يربى الورد يربى الورد يربى الورد يربى الورد
 الكبر في بعض الأماكن يربى الورد يربى الورد
 وقد عرفنا بهذا القاء لا والله الكبر في بعض الأماكن
 كما انما إلى يوم القيام وجاء قولها من صفة الملائكة
 كبرياء العباد إلى صفة سبطها إلى البصاعة وقد ولها
 سوي سوي الابد بين الورد فكيفها من قبلها على
 التي هي من الخوان وقد سئل عن الكبر في بعض الأماكن

الحمد لله الذي جعل طواف بيته مكانا للإسلام
 وصبر وفروفا وأنه سبب إيمانهم عصاة الأندلس
 والمسلمة على من جاهد من مكة الشريفية الما يربى الورد
 انزلهم اذ روح الانبياء ليلا المرح في المسجد الاقصى
 والستاد على الله الذين آمنوا بالله ابراهيم عبد الله الآدمر
أما بعد فهذه بعض البلاد العربية والكعبة والمدينة
 والقدس وغيرها من المدن المشرفة من الحضارة العربية
 والمنزلة التي هي من الحضارة العربية من الحضارة العربية
 وقد سئل عن بعض البلاد العربية والكعبة والمدينة
 والمنزلة التي هي من الحضارة العربية من الحضارة العربية
 وقد سئل عن بعض البلاد العربية والكعبة والمدينة
 والمنزلة التي هي من الحضارة العربية من الحضارة العربية

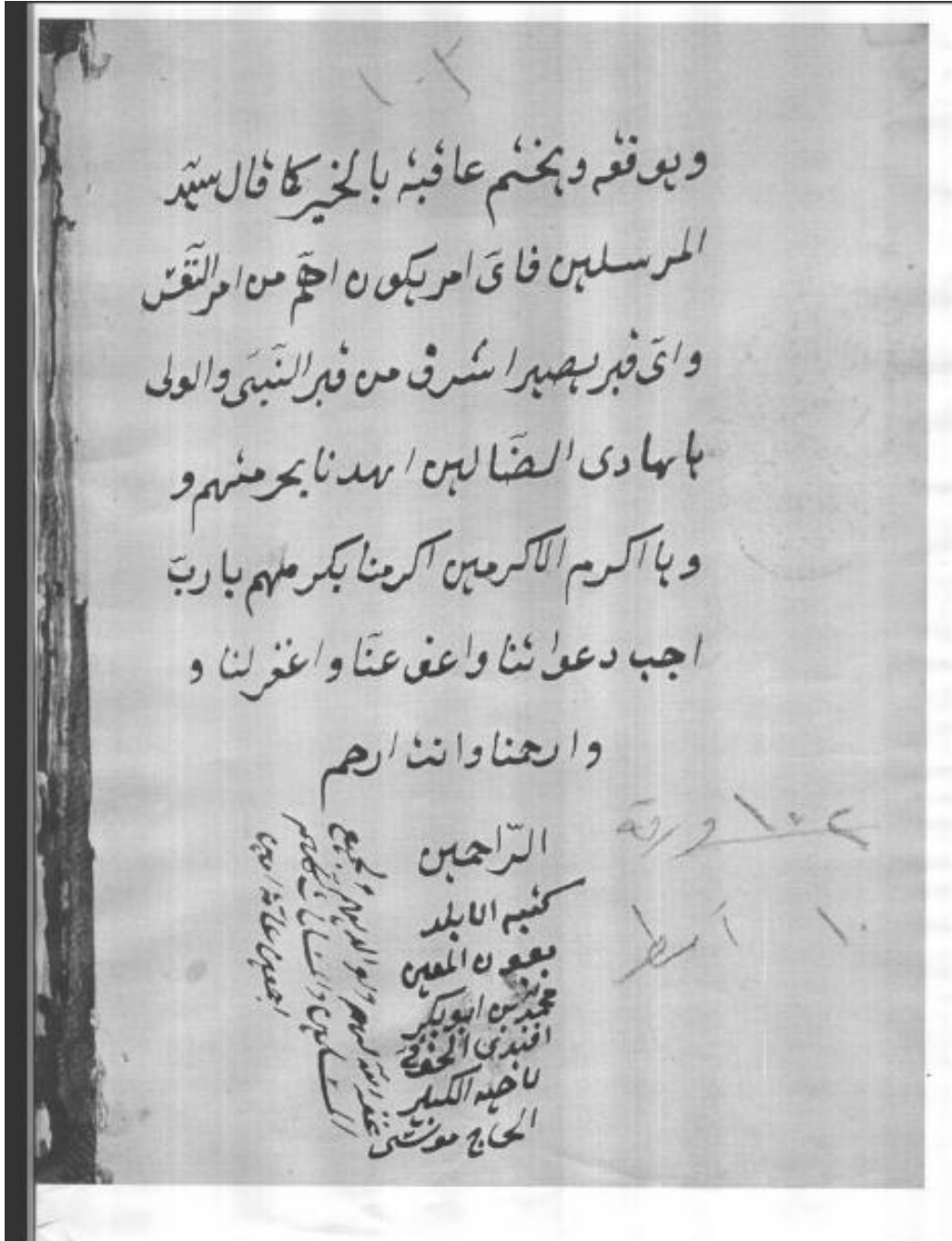
الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)



الصفحة الأولى من النسخة (ب)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)



الفصل الأول اسمه وعصره

اسمه

كان محمود بن سوندك بن حسين بن آمن حياً سنة (856هـ / 1452م)⁽¹⁾، ولم تذكر المصادر المتوفرة أية معلومات أخرى عنه.

عاش محمود بن سوندك في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر ميلادي، وعاصر فترة حكم الصدر الأعظم خليل باشا (857هـ / 1453م)، وتشير الدلائل إلى وجود علاقة ما بينهما، حيث ورد بداية مخطوطة المؤلف أنه يقدمها هدية عرفان للوزير خليل باشا⁽²⁾، أحد أبرز وأهم الشخصيات التي عاصرها، ولعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية آنذاك.

تولى خليل باشا ابن إبراهيم باشا ابن خير الدين باشا الكبير منصب الصدر الأعظم بعد وفاة والده سنة (829هـ / 1429م)، وكان رابع أفراد الأسرة الجاندرلية الذين تولوا منصب الصدارة⁽³⁾، فشكل مع أتباعه في الجيش والإدارة سلطة نافذة⁽⁴⁾، وكذلك تمتعت عائلة جاندرالي بالنفوذ والسلطة خلال فترة الدولة العثمانية، واستمرت تتمتع بهذا النفوذ لمدة تقرب من نصف عام⁽⁵⁾، كونها إحدى الأسر التركمانية الاستقرائية⁽⁶⁾، فنقلد أفرادها أرفع المناصب في الدولة فتولوا القضاء، والعسكر، والوزارة، والصدر الأعظم⁽⁷⁾.

أهدى ابن سوندك كتابه في بداية حكم السلطان محمد الفاتح (855-886هـ / 1451-1481م) وقبل فتح القسطنطينية^(*) (857هـ / 1453م)، فهل أراد المؤلف تركيز اهتمام الوزير خليل باشا إلى المدن المقدسة: مكة، والمدينة، والقدس، والخليل، أم أنه أراد التقرب من شخصية قويّة ذات نفوذ هام في حركة الأحداث داخل الدولة العثمانية؟ لا توجد معلومات تُجيب عن السؤالين السابقين، ولا توجد معلومات عن مكان استقرار المؤلف وتقله، وهل أقام المؤلف إلى جانب الصدر الأعظم؟ أسئلة لا إجابة عليها أيضاً.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص439.

(2) ن. م، ص92.

(3) رامبادر، معجم، ص240، العريض، وليد، تاريخ، ص62. محمود سيد، تاريخ، ص49. دسوقي، ناهد، القرون، ص (109، 127)

(4) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص37. العريض، وليد، تاريخ، ص63. أوغلي، اكمل، الدولة، ص24، محمود، سيد، تاريخ، ص400.

(5) أوزتوزا، يلماز، تاريخ، م2، ص338.

(6) محمود، سيد، تاريخ، ص184-185. كونذر، أحمد، الدولة، ص156.

(7) أوغلي، كمال، الدولة، ص283. كونذر، أحمد، الدولة، ص157

(*) انظر نص المخطوطة، ص235.

عُزل الوزير خليل باشا عن منصب الصّدارة بعد قيام السلطان محمد الفاتح بفتح القسطنطينية، أمر بإعدامه سنة (857هـ / 1453م)⁽¹⁾، واختلفت الروايات في سبب اعدامه، فقيل أن السلطان الفاتح لم يرغب ببقاء منصب الصّدارة خاص بأسرة جاندرالي⁽²⁾، وقيل أن ذلك يعود إلى معارضته لخطوة السلطان الفاتح لفتح القسطنطينية خوفاً من إثارة الأوروبيين ضد الدولة العثمانية⁽³⁾، فكان أول صدر أعظم يتم إعدامه⁽⁴⁾.

ولإظهار صورة العصر الذي عاشه ابن سوندك، لا بد من عرض أبرز الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المنطقة في تلك الفترة، فمن خلال حصر الفترة الزمنية التي عاشها والممتدة ما بين (800هـ - 886هـ / 1397 - 1481م) يمكن القول إنها اشتهرت بالعديد من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية.

سياًياً اععلى بايزيد الأول (792هـ - 805هـ / 1398م - 1402م) العرش وعمره (29) سنة، وكانت مدة حكمه (13) عاماً⁽⁵⁾، وعُرف بلقب الصاعقة لخفته وحركته في الحرب⁽⁶⁾، وتمثلت سياسته بإقامة دولة مركزية⁽⁷⁾، فكان أول عمل قام به قتل أخيه الوحيد حتى لا يبقى له منافس بالملك⁽⁸⁾.

(1) اينالجيلك، خليل، تاريخ، ص1043. أوتوزا، يلماز، تاريخ، م1، ص141.

(2) أوتوزا، يلماز، تاريخ، م1، ص141.

(3) اينالجيلك، خليل، تاريخ، ص1043. محمود، سيد، تاريخ، ص86. أوتوزا، يلماز، تاريخ، م1، ص141.

(4) أوتوزا، يلماز، تاريخ، م1، ص338.

(5) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص137. اينالجيلك، خليل، تاريخ، ص13، وتوزا، يلماز، تاريخ، ص110. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص65. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص55. أوغلي، كمال، الدولة، ص18. بيك أصفاف، عزتلو، يوسف، تاريخ، ص38. كندوز، أحمد، الدولة، ص90.

(6) اينالجيلك، خليل، تاريخ، ص30، أرسلان، شكيب، تاريخ، ص65. أوغلي، كمال، الدولة، ص88. بيك أصفاف، عزتلو، يوسف، تاريخ، ص38. شاكور، محمود، التاريخ، ص71.

(7) العريض، وليد، تاريخ، ص42. أوغلي، كمال، الدولة، ص18. محمود، سيد، تاريخ، ص113، 117.

(8) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص137. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص55. أوغلي، كمال، الدولة، ص18.

حقق بايزيد إنجازات كبرى على أمراء الصرب^(*)، والبلغار^(*)، تمكّن خلالها من السيطرة على البلقان^(*)، وسيطر على إمارة القرمانيين^(*)(1)، وبذلك تمكن من تشكيل إمبراطورية تمتد من نهر الدانوب إلى الفرات^(*)(2)، فكانت الإنجازات التي حققها لها صدى واسع لدى المماليك البرجية^(*) في مصر، ولدى الخليفة العباسي المتوكل على الله الأولي^(*)، فمنحه المتوكل لقب السلطان⁽³⁾.
 اعتُبرت معركة أنقرة^(*)، التي وقعت سنة (805هـ/ 1402م) بين السلطان بايزيد الأول والملك المغولي تيمورلنك^(*) (771-808هـ/ 1369-808هـ) من أكبر الحروب الميدانية التي حدثت خلال فترة القرون الوسطى (476م/ 1453م) والتي نتج عنها هزيمة السلطان بايزيد الأول

(*) الصرب: تأسست على ضفتي نهر الدانوب، تقع وسط البلقان وعاصمتها بلغراد، كانت خاضعة للحكم البيزنطي، ثم خضعت للدولة العثمانية لمدة أربعة قرون وحصلت على استقلالها كإمارة مستقلة سنة (1273هـ/ 1856م). انظر: الخوند، مسعود، الموسوعة، ج11، ص218-222. الشويخات، أحمد وآخرون، الموسوعة، ج15، ص87-90. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج4، ص2090-2091.

(*) البلغار: تقع في شبه الجزيرة البلقانية ما بين نهر الدانوب شمالاً والبحر الأسود شرقاً، يحدها من الغرب الصرب، ومن الجنوب تركيا واليونان ومن الشمال رومانيا عاصمتها صوفيا، حكمها العثمانيون أكثر من خمسين عاماً. انظر: الشويخات، أحمد وحسين وآخرون، موسوعة، ج15، ص86-90. زيد بيك، محمد، تاريخ، ص133. الخوند، مسعود، موسوعة، ج5، ص269-280. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج2، ص348.

(*) البلقان: سلسلة جبال البلقان وهي جبال شبه جزيرة البلقان ومن أشهر جبالها جبال الالب بالبوينة وتتصل بهذه السلسلة جبال كريد وشبه جزيرة البلقان وتشمل ممالك الدولة العلية بأوروبا ورومانيا وصربيا وبلغاريا والبوسنة. انظر: وجدي، محمد فريد، دائرة، ص2، ص344.
 (*) إمارة القرمانيين: إحدى الإمارات التركمانية التي قامت على انقاض سلطنة سلاجقة الروم في اسيا الصغرى بعد زوالها عام (704هـ/ 1304م) واتخذت مدينة قونية عاصمة لها. انظر: طقوش، محمد، تاريخ، ص477،
 (1) أرسلان، شكيب، تاريخ، ص65. أوغلي، أكمل، الدولة، ص18، ص18. العريض، وليد، تاريخ، ص41.

(*) انظر نص المخطوطة، ص215.

(2) اينالجيلك، خليل، تاريخ، ص30. أوغلي، أكمل، الدولة، ص18. محمود، سيد، تاريخ، ص125.

(*) المماليك البرجية: أو الشركسية أو الجركسية وهم الفرع الثاني للدولة المملوكية بمصر بدأت بعد الدولة البحرية، بدأت بحكم الظاهر برقوق وانتهت بحكم الأشرف طومان باي، وسميت بالبرجية لان مملوكيها كانوا يسكنون ابراج قلعة الجبل. انظر: الزيدي، مفيد، العصر، ص75. عاشور، سعيد، مصر، ص223.

(*) المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن المعتضد بن المعتصم بالله، ولد سنة (746هـ/ 1345م)، تولى الخلافة سنة (763هـ/ 1361م)، خلعه عن الخلافة الملك الظاهر برقوق سنة (785هـ/ 1383م)، وولى مكانه عمر بن إبراهيم، ثم أعاده للحكم سنة (791هـ/ 1388م)، واستمر في الخلافة حتى توفي سنة (808هـ/ 1405م)، ودفن بالمشهد النفيسي خارج القاهرة. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج6، ص56.

(3) أوغلي، أكمل، الدولة، ص18. محمود، سيد، تاريخ، ص125.

(*) انقرة: مدينة تقع في وسط الأناضول، كانت قديماً تعرف باسم اشيرة، وانجورة، تشتهر بنوع من الما عزذات الصوف الحريري الطويل، أصبحت بعد الحرب العالمية الأولى عاصمة تركيا بدلا من اسطنبول، ويبلغ عدد سكانها مليون نسمة. انظر: فريد بيك، محمد، تاريخ، ص29. العفيفي، عبد الحكم، موسوعة، ص70. الشويخات، أحمد وآخرون، موسوعة، م1، ص486-487.

(*) تيمورلنك: قائد من التتار مغولي من سلالة جنكيز خان، قب بتييمور الأعرج، ولد سنة (747هـ/ 1336م) في تركستان اعلى عرش سمرقند (771هـ/ 1369م) فتح الهند واستوى على سوريا وبلاد و هزم العثمانيين في معركة أنقرة، أسس إمبراطورية لكنها تفككت بعد موته، توفي بالحمى سنة (808هـ/ 1405م). انظر: فريد بيك، محمد، تاريخ، ص40. الشويخات، أحمد وآخرون، الموسوعة، ج7، ص399. العريض، وليد، تاريخ، ص44. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج5، ص83،

ووقوعه في الأسر لدى المغول حتى توفي سنة (805هـ / 1402م) وبذلك انهارت الامبراطورية التي شكلها بايزيد⁽¹⁾.

كانت الهزيمة في معركة أنقرة نقطة تحول في تاريخ الدولة العثمانية، حيث ثارت الممالك البلقانية التي أخضعها السلطان بايزيد مثل بلغاريا والصرب ورومانيا^(*)، وكذلك ثار أمراء الأناضول^(*)، من الأتراك مثل أمراء قرمان اللذين استعادوا استقلالهم⁽²⁾، بعد أن قام تيمورلنك بإطلاق سراحهم من السجون⁽³⁾.

استمر الصراع بين أبناء السلطان بايزيد على الحكم أكثر من إحد عشر عاما وهم: سلمان، وعيسى، ومحمد، وموسى، ومصطفى، مما أدى إلى تجزؤ الدولة العثمانية إلى إمارات صغيرة⁽⁴⁾، فاستقل سليمان في أدرنة^(*)، وأعلن نفسه سلطاناً عليها، وعقد صلحاً مع إمبراطور بيزنطة مانويل

(1) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص146-147. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص111. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص76. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص73. محمود، سيد، تاريخ، ص130. حرب، محمد، العثمانيون، ص180. بيك أصاف، عزتلو، يوسف، تاريخ، ص42. شاكور، محمود، التاريخ، ص73.

(*) رومانيا: مدينة تقع جنوب شرقي أوروبا تعد من دول البلقان، يحدها من الشرق البحر الأسود، ومن الغرب صربيا والمجر، ومن الشمال أوكرانيا، ومن الجنوب بلغاريا، عاصمتها بوخارست، بعد معركة القرم سنة (1273هـ / 1856م)، اتحد أمارتا مولدانيا وفالاكيا وشكلتها رومانيا. انظر: أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص2، ص702-703. الشويخات، أحمد وآخرون، الموسوعة، ج11، ص413-418. الخوند، سعود، موسوعة، ج8، ص308-324. عتريس، محمد، معجم، ص256.

(*) الأناضول: وهي جميع الأراضي الواقعة شرقي البسفور، ثم أصبح يطلق على جميع أراضي الدولة العثمانية في آسيا، وكانت بورصة مركز الأناضول ثم أصبحت أنقرة وفي عام (855هـ / 1451م)، أصبحت كوتاهية مركزها. انظر: أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص2، ص612. العريض، وليد، تاريخ، ص25.

(2) أرسلان، شكيب، تاريخ، ص73. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص75. أوغلي، أكمل، الدولة، ص20. محمود، سيد، تاريخ، ص131. شاكور، محمود، التاريخ، ص75.

(3) أرسلان، شكيب، تاريخ، ص73. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص75. أوغلي، كمال، الدولة، ص20.

(4) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص147-148. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص131، 134. محمود، شاكور، التاريخ، ص131، العريض، صبحي، تاريخ، ص45. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص31-32.

(*) أدرنة: مدينة تركية أسسها الإمبراطور الروماني أدریان، أتخذها العثمانيون عاصمة لهم سنة (763هـ / 1361م) حتى سنة (857هـ / 1453م)، واعتبرت مركز تجاري، اشتهرت بالعديد من الصناعات مثل صناعة الحرير والجلود وغيرها، بلغ عدد سكانها (150) ألف نسخة. انظر فريد بيك، محمد، تاريخ، ص129. العيفي، عبد الحكم، موسوعة، ص35. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج1، ص195. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص2، ص651.

الثاني^(*) (ت 794-829هـ/1391-1425م)، تنازل بموجبه عن مدينة سالونيك^(*) وعن تجارة البحر الأسود^(*)(1).

أما عيسى فقد احتفى في إحدى القلاع وجمع حوله ما توفر من الجند وأعلن نفسه سلطاناً في مدينة بورصة^(*)، في حين اعتصم محمد في إحدى القلاع في الأناضول وتمكن من تحرير أخيه موسى من أيدي المغول⁽²⁾، أما مصطفى فقد اختفى بعد معركة أنقرة سنة (805هـ/1402م)⁽³⁾.

محمد الأول "الجبلي" (816-824هـ/1413-1421م) استمرت مدة حكمه ثماني سنوات تمثلت بإعادة بناء الدولة وتوطيد أركانها واسترجاع الإمارات التي استقلت عن الدولة بعد وفاة والده، ووضع حد للنزاع بين إخوته على السلطنة⁽⁴⁾.

تمكن السلطان محمد بالانفراد بالحكم بعد التخلص من إخوته باستثناء أخيه مصطفى الذي كان سجيناً لدى الامبراطور مانويل الثاني، حيث طلب تسليمه له، إلا أن الامبراطور رفض ذلك

^(*) مانويل الثاني: ولد سنة (751هـ/1350م) تولى على عرش الامبراطورية البيزنطية سنة (794هـ/1391م)، وفي عهده سيطر العثمانيين على أغلب ولايات الامبراطورية البيزنطية، قسم قبل وفاته بلاده بين أبنائه فاعطى يوحنا القسطنطينية، وحصل قسطنطين على بلاد المورة، توفي سنة (829هـ/1425م). انظر: فريد بيك، محمد، تاريخ، ص158. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج6، ص3000. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص88-89.

^(*) سالونيك: مدينة رومية بناها سلوقس، تقع في جنوب بلاد مقدونيا، كان اسمها (ترما) وعندما تولى كساندر المتوفى سنة (298 ق. م) ملكاً على مقدونيا، خلف عليها تسالونيك، وحُرّف الاسم على مر الأجيال فأصبح سالونيك وفتحها العثمانيين عدة مرات واشتراها منهم البيزنطيين. انظر: الرابي، رحلة، ص215-216. انظر أيضاً: فريد بيك، محمد، تاريخ، ص133. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص90.

^(*) البحر الأسود: بحر داخلي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي لأوروبا وآسيا الصغرى، يربطه بالبحر المتوسط مضيق الدردنيل ومضيق البسفور وبحر مرمرة، أهم موانئه أورسا وباطوم، يصب فيه نهر الدانوب والدينيبر والدينيستر والدون. انظر: القزويني، اثار، ص504. الأندلسي، المسالك، ج1، ص211. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج2، ص636.

⁽¹⁾ فريد بيك، محمد، تاريخ، ص147-148. شاكر، محمود، التاريخ، ص75-77. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص75-76. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص31-32. محمود، سيد، تاريخ، ص132-134.

^(*) بورصة: مدينة تقع في الشمال الغربي من تركيا قرب بحر مرمرة، استولى عليها أورخان سنة (727هـ/1326م)، وأصبحت أول عاصمة للدولة العثمانية واستمرت من حتى (805هـ/1402م)، دفن فيها أول ثمان سلاطين عثمانيين، وتشتهر بانتاج الفواكه والسجاد. انظر: العفيفي، عبد الحكم، موسوعة، ص108-109. اوزتوزا، يلماز، تاريخ، م2، ص649-651. نصار، حسين وآخرون، الموسوعة، ج2، ص817.

⁽²⁾ فريد بيك، محمد، تاريخ، ص147-148. شاكر، محمود، التاريخ، ص75-77. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص75-76. محمود، سيد، تاريخ، ص132-134.

⁽³⁾ الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص75-76.

⁽⁴⁾ فريد بيك، محمد، تاريخ، ص148-149. اوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص116-117. ارسلان، شكيب، تاريخ، ص73. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص78-79. العريض، وليد، تاريخ، ص45.

ووعده ألا يطلق سراحه ما دام السلطان محمد على قيد الحياة⁽¹⁾.

ظهرت حركة عقائدية دينية صوفية ذات أبعاد سياسية بقيادة الشيخ بدر الدين^(*) (ت 818هـ / 1415م)، الذي أعلن الثورة على الدولة العثمانية، مستغلاً الاضطرابات التي كانت تحصل في الدولة، فقام السلطان محمد بقيادة الجيش لحربه، وتمكن من هزيمته وإلقاء القبض عليه وأعدمه سنة (823هـ / 1420م) وبذلك تخلص السلطان من جميع الأزمات الداخلية⁽²⁾.

وتمكن السلطان محمد من إعادة الوحدة للدولة العثمانية، وساعده في ذلك العديد من الأمور منها: فرقة الجيش الانكشارية^(*) التي كانت تؤمن للسلطان تفوقاً على منافسيه في الحروب، والفلاحين والتجار الذين وجدوا مصالحهم أفضل في ظل الإدارة المركزية⁽³⁾.

تولى السلطان مراد الثاني (825-855هـ / 1422-1451م) العرش وعمره (17) عاماً، بلغت مدة حكمه (29) سنة،⁽⁴⁾.

ظهرت العديد من الأزمات عندما تولى السلطان مراد الحكم، واستمرت لمدة ثلاث سنوات، وقد أطلق البيزنطيون سراح مصطفى بن بايزيد، واعترفت به سلطاناً على ولايات البلقان، بالمقابل وقف الجيش الانكشاري والعلماء في صف السلطان مراد الثاني، الذي اتخذ من بورصة عاصمة له⁽⁵⁾، فقام بعقد معاهدات صلح مع المجر، وقرمان حتى يتفرغ لبيسط سيطرته على الولايات العثمانية⁽⁶⁾.

(1) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص 151. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص 119. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 78-79.

(*) بدر الدين محمد بن إسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن القاضي سماونة، ولد في قلعة سماونة في بلاد الروم، وكان والده قاضياً بها، أخذ العلم عن والده وحفظ القرآن، تولى منصب قاضي العسكر، وأسس حركة دينية تقوم على المساواة في الأموال بين الناس، أشعل حالة الفوضى في عهد السلطان محمد الحلبي، وأراد السيطرة على الحكم، فقتله السلطان محمد سنة (818هـ / 1415م). انظر: طباشركري زارة، الشقائق، ص 33-35. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص 150-151. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص 1، ص 118.

(2) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص 150. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص 118. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 80-86. محمود، سيد، تاريخ، ص 143-144.

(*) الجيش الانكشاري: فرقة عسكرية من المشاة العثمانيين، شكلوا تنظيمًا خاصًا بهم بتكناتهم وشاراتهم، كانوا أقوى فرق الجيش العثماني ظهرت في عهد أورخان الأول سنة 1324م، تكونوا من أسرى الحروب من الغلمان والشبان المسيحيين وكان يتم تربيتهم تربية إسلامية وفق مبدأ التجنيد "الدوشرومة". انظر: اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص 124.

(3) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص 33.

(4) الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 87-101. بيك آصاف، عزتو، تاريخ، ص 46-47. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص 153-159. شاكور، محمد، التاريخ، ص 80-81.

(5) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص 77. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 88-89. بيك، آصاف، عزتو، يوسف، تاريخ، ص 46-47. شاكور، محمود، التاريخ، ص 80-81.

(6) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص 34. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص 153. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص 77. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 88-89. بيك آصاف، عزتو، يوسف، تاريخ، ص 46-47.

تمكّن مراد الثاني من هزيمة عمه مصطفى سنة (825هـ / 1422م)، وقام بحصار القسطنطينية^(*) التي كانت تدعم منافسيه، بالمقابل استغل أمراء الأناضول هذا الحصار، وأعلنوا تمردهم وقاموا بحصار بورصة مما دفع مراد الثاني إلى رفع الحصار عن القسطنطينية، وقام بعقاب أمراء الأناضول على تمردهم⁽¹⁾.

استرد مراد جميع الأقاليم العثمانية التي فصلها تيمورلنك، وتمكن من فتح سالونيك سنة (834هـ / 1430م) التي فتحها العثمانيون أكثر من مرة واستردها منهم البيزنطيين⁽²⁾.

تنازل السلطان مراد عن العرش سنة (848هـ / 1444م) لابنه محمد الفاتح بدعوى شعوره بالتعب، فاستغل الأوروبيون ذلك وعلى رأسهم المجر وأهل القسطنطينية، وتحالفوا للسيطرة على الدولة العثمانية، فعاد وتولى مراد الثاني الحكم بعد مناشدة الجيش الانكشاري والصدر الأعظم خليل باشا بضرورة عودته للحكم⁽³⁾، وهنا يتبين أن الجيش الانكشاري والصدر الأعظم والعلماء والأسر المتنفذة وجماعة الاعيان كان لهم دور فعال في سياسة الحكم⁽⁴⁾.

تولى السلطان محمد الفاتح الحكم بعد وفاة والده سنة (855هـ / 1451م) وكانت بلاد الأناضول تحت سيطرة الدولة العثمانية باستثناء إمارة القرمان، فكان الهدف الرئيسي للفاتح إعادة السّلطة المركزية للدولة العثمانية على الأراضي الممتدة من الدانوب إلى الفرات في الجنوب⁽⁵⁾.

(*) انظر المخطوط، ص235.

(1) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص34. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص153-154. اوزتوزا، يلماز، تاريخ، م1، ص120-122. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص77. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص89. بيك أوصاف، عزتلو، يوسف، تاريخ، ص80.

(2) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص35. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص154. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص90. شاكرا، محمود، التاريخ، ص81-83.

(3) فريد بيك، محمد، تاريخ، ص157-158. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص78. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص96. بيك أوصاف، عزتلو، يوسف، تاريخ، ص48. شاكرا، محمود، التاريخ، ص81-83. محمود، سيد، تاريخ، ص157-160. كوندز، أحمد، الدولة، ص113-114.

(4) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص101. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص157-158. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص78. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص96. بيك أوصاف، عزتلو، يوسف، تاريخ، ص48. شاكرا، محمود، التاريخ، ص82-83.

(5) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص39. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص159-162. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص85. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص106-107. محمود، سيد، تاريخ، ص186-187..

تمكن السلطان محمد الفاتح من السيطرة على القسطنطينية سنة (857هـ / 1453م)، بعد حصار دام (54) يوماً، واتخذها عاصمة للدولة المركزية⁽¹⁾.

نجح الفاتح في توسيع حدود دولته المركزية وبسط سيطرته عليها، وضم جميع ولايات القسطنطينية، وفتح مملكتي الصرب والبوسنة والهرسك^(*) وأختضع بلاد اليونان^(*)، واستمرت غزواته شرقاً وغرباً وشمالاً دون توقف على مدى ثلاثين عاماً، فتمكن بذلك من تأسيس إمبراطورية الدولة العثمانية⁽²⁾.

عُدَّ الصراع على العرش إحدى أهم المشاكل السياسية التي استمرت أكثر من نصف قرن في الدولة العثمانية⁽³⁾، والتي كادت تنهي الدولة العثمانية عندما تنازع أبناء بايزيد على الملك لذلك قام الفاتح بإصدار قانون لحل هذه المشكلة بضرورة قتل السلطان لآخوته وقد أجاز العلماء هذا القانون لآخامد الفتنة⁽⁴⁾.

تمثل كل من مكة والمدينة والقدس والخليل أهم الأماكن المقدسة لجميع المسلمين في كل زمان ومكان، فكانت خدمة هذه الأماكن شرف يحرص الحكام على الظفر به. خلال عصر ابن سوندك كانت مكة والمدينة والقدس والخليل تحت حكم المماليك الشركسية فكان لابد من الوقوف على أوضاع تلك المدن في عصر ابن سوندك في الفترة الممتدة من (800هـ - 1397م / 886هـ - 1481م).

(1) اوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص143. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص171.

(*) البوسنة والهرسك: تقع غربي شبه جزيرة البلقان إلى الجنوب من نهر سافا، تبلغ مساحتها (51139 كم²)، اعتنق سكانها الإسلام بعد أن وقعت تحت حكم الدولة العثمانية، وعاصمتها سراييفوا، حصلت على استقلالها بعد تفكك اتحاد يوغسلافيا. انظر: فريد بيك، محمد، تاريخ، ص130. الخوند، مسعود، موسوعة، ج5، ص355-365. الزوكة، خميس، جغرافية، ص512-517. عتريس، محمد، معجم، ص50-52.

(*) اليونان: دولة صغيرة تقع جنوبي أوروبا وتحتل الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان، وتبلغ مساحتها (131,99 كم²) وترتفع عن سطح البحر (2,917م)، وقعت تحت حكم الغزاة أكثر من (2000) عام، ولم تستعيد استقلالها إلا سنة (1245هـ/1829م) من الدولة العثمانية، عاصمتها أثينا، نظام الحكم فيها جمهوري برلماني. انظر: الشويخات، أحمد وآخرون، موسوعة، م27، ص396-397. نصار، حسين، وآخرون، الموسوعة، ج7، ص3675. عتريس، محمد، معجم، ص1330-1350.

(2) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص43-48، أرسلان، شكيب، تاريخ، ص86-90. فريد بيك، محمد، تاريخ، ص168-176. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص176-222. محمود، سيد، تاريخ، ص213. شاكر، محمود، التاريخ، ص88-90.

(3) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص43، 96.

(4) محمود، سيد، تاريخ، ص400-401. العريض، وليد، تاريخ، ص162.

شهدت مكة والمدينة خلال حكم السلاطين الشراكسة اضطرابات سياسية تمثلت في الصراع بين الأشراف والأمراء على إمارة مكة والمدينة⁽¹⁾، حيث وقف سلاطين المماليك إلى جانب الأمير الأقوى الذي يستطيع أن يفرض الأمن ويحافظ على الطرق التجارية⁽²⁾، وانعكست تلك الاضطرابات السياسية سلباً على الأوضاع الاقتصادية في مكة والمدينة⁽³⁾.

حرص سلاطين الشراكسة طوال فترة حكمهم على الاهتمام بمكة والمدينة، باعتبارهم الحامين للحرمين الشريفين، حيث قاموا بأعمال الترميم والإصلاح للمسجد الحرام والكعبة إضافة إلى إرسال كسوة الكعبة كل سنة من مصر، وعملوا على اصلاح طرق الحج وحفروا الآبار والعيون على طول طرق الحج⁽⁴⁾.

ازدهرت الحياة العلمية والثقافية بمكة والمدينة حيث أقام السلاطين الشراكسة العديد من المدارس وبدلوا الأموال للمدرسين وأرسلوا الكتب من مصر لكي تدرس في مكة والمدينة⁽⁵⁾. تمتعت القدس خلال عصر السلاطين الشراكسة بحالة من الأمن والاستقرار السياسي وحظيت باهتمامهم⁽⁶⁾، إذ أصبحت حوالي سنة (800هـ / 1397م) نيابة مستقلة مرتبطة مباشرة مع السلطان المملوكي بالقاهرة⁽⁷⁾، وأصبح نائب القدس يسمى بناظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل⁽⁸⁾.

(1) السباعي، أحمد، تاريخ، ج2، ص332-342. الموسوعة، الموجزة، ج5، ص115. المديرس، عبد الرحمن، المدينة، ص42-44. السالمي، عبد الحفيظ، الحياة، ص18-20. الثلي، فيصل، بلاد، ص234.

(2) السباعي، أحمد، تاريخ، ج2، ص333.

(3) المديرس، عبد الرحمن، المدينة، ص106-107. السالمي، عبد الحفيظ، الحياة، ص22.

(4) السباعي، أحمد، تاريخ، ج2، ص376-383. الموسوعة، الموجزة، ج5، ص114. السالمي، عبد الحفيظ، الحياة، ص29-45.

(5) السباعي، أحمد، تاريخ، ج2، ص373. الموسوعة، الموجز، ج5، ص114. المديرس، عبد الرحمن، المدينة، ص243-249. السالمي، عبد الحفيظ، الحياة، ص48.

(6) علي، علي، القدس، ص56، 70.

(7) الحنبلي، الأنس، ج2، ص282. انظر أيضاً: علي، علي، القدس، ص34. غواغة، يونس، تاريخ، ص19. العارف، عارف، المفصل، ص220. رزق، علاء، دراسات، ص13. بكير، مروان، المدينة، ص13.

(8) علي، علي، القدس، ص51. العارف، عارف، المفصل، ص220.

تعرضت بيت المقدس خلال فترة المماليك الشراكسة لعددٍ من الأزمات الاقتصادية بسبب تأخر سقوط الأمطار⁽¹⁾، وانتشار الأمراض والأوبئة والمجاعات⁽²⁾، وحدوث الزلازل⁽³⁾، ورافق ذلك سوء الأوضاع الاقتصادية في مصر عاصمة المماليك⁽⁴⁾.

كما شهدت القدس ازدهاراً ثقافياً وعلمياً نابعا من حرص السلاطين على إنشاء المساجد والزوايا والمدارس وإيقاف الأوقاف التي يعود إنتاجها على المساجد والزوايا والمدارس⁽⁵⁾، مما دفع كثيراً من العلماء وطلبة العلم للإقامة ببيت المقدس⁽⁶⁾.

تمتعت الخليل بالأمن والاستقرار السياسي الذي شهدته مدينة القدس، فبعد تأسيس نيابة بيت المقدس، أصبحت الخليل ولاية تابعة لها⁽⁷⁾، وانعكس سوء الأوضاع الاقتصادية الذي أصاب مدينة القدس سلباً على مدينة الخليل⁽⁸⁾.

اهتم السلاطين الشراكسة بمدينة الخليل، لمكانتها الدينية ولوجود الحرم الإبراهيمي وعملوا على ترميم وإصلاح الحرم الإبراهيمي، وأقاموا العديد من المدارس والزوايا والمساجد وحفروا الآبار والعيون⁽⁹⁾.

وأما من الناحية الاقتصادية فقد شكّل الاقتصاد عنصراً هاماً في تحول الإمارة العثمانية الصغيرة إلى دولة مركزية، فكان الاقتصاد والجيش والمال من أهم الدعائم الرئيسية التي استندت عليها لقيام دولة مترامية الأطراف تمتد في ثلاث قارات آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، وتسيطر على التجارة في الشرق والغرب.

(1) ابن اياس، بدائع، ج2، ص104. المقرئزي، السلوك، ج4، ص609. انظر أيضاً: علي، علي، القدس، ص71، 218-222.

(2) علي، علي، القدس، ص71، 218-222.

(3) ن. م، ص71. العارف، عارف، تاريخ، ص174.

(4) علي، علي، القدس، ص221-222.

(5) الحنبلي، الأنس، ج2، ص541-565. انظر أيضاً: علي، علي، القدس، ص123. العارف، عارف، المفصل، ص95-99. غوانمة، يوسف، تاريخ، ص44-45.

(6) الحنبلي، الأنس، ج2، ص597، 569. علي، علي، القدس، ص123.

(7) جبارة، تيسير، مدينة، ص50.

(8) ابن اياس، بدائع، ج2، ص104. المقرئزي، السلوك، ج4، ص609. انظر أيضاً: علي، علي، القدس، ص72.

(9) جبارة، تيسير، مدينة، ص50. بكير، مروان، المدينة، ص69. غواغة، يونس، تاريخ، ص84. أبو صالح، محمد، الخليل، ص155-157.

كما أسس العثمانيون نظاماً مالياً قائماً على دعائم متينة، وجاء تطوره مع تطور حاجات الدولة وتوسع أراضيها⁽¹⁾، وترأس هذا النظام موظف يعرف بالدفتر دار⁽²⁾، وتمثلت مهامه في الاحتفاظ بسجلات الأراضي وتوزيع الإقطاعات وإعداد الميزانية السنوية للدولة التي يقدمها للسلطان، وجباية الضرائب بكافة أشكالها⁽³⁾، وقد ظهر هذا النظام في عهد بايزيد الأول⁽⁴⁾. وعمدت الدولة العثمانية منذ تأسيسها لسك النقود، فكانت الأقجة^(*) وحدة النقد الأساسية للدولة العثمانية⁽⁵⁾، واستمرت كقطعة نقد أحادية المعدن حتى عام (884هـ / 1479م)، حيث قام السلطان محمد الفاتح بضرب النقود الذهبية "الليرة" لأول مرة في الدولة العثمانية⁽⁶⁾، مما يدل على الرخاء الاقتصادي الذي كانت تحظى به الدولة العثمانية في عهد الفاتح. ومن المصادر الرئيسة التي اعتمدت عليها الدولة في دعم اقتصادها الضرائب، فكانت مورداً هاماً من موارد الدولة خلال عصر ابن سوندك⁽⁷⁾، فوجدت ضريبة العشر والخراج والجزية⁽⁸⁾، وأضافت الدولة إلى تلك الضرائب ضريبة جديدة عُرفت بضريبة المزرعة يؤديها الرعايا المسلمون على الأرض التي يزرعونها، وضريبة الرأس ويؤديها الرعايا غير المسلمين وهي تقابل ضريبة المزرعة، وهناك ضرائب يجري تحصيلها من الرعايا على الأشياء التي يملكونها مثل ضريبة الطواحين التي تفرض على معاصر الزيتون والطواحين، وضريبة الأغنام التي تفرض على الرعايا الذين يملكون الأغنام⁽⁹⁾.

(1) أوغلي، أكمل، الدولة، ص 621.

(2) ن.م، محمود، سيد، تاريخ، ص 414. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص 85.

(3) محمود، سيد، تاريخ، ص 414.

(4) أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 621. محمود، سيد، تاريخ، ص 414-415. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص 85.

(*) الأقجة: أول وحدة نقد عثمانية، ضربت في عهد السلطان أورخان سنة (729هـ / 1328م)، وكانت من الفضة عيار (90) ووزنها (1.2) غرام إلا أنه طرأ تعديلات على جمعها ووزنها خلال العهد العثماني، واستمرت الأقجة وحدة النقد الرئيسة حتى عام (1108هـ / 1697م)، وتم التوقف عن ضربها سنة (1234هـ / 1818م)، ولم يعد لها وجود إلا في حسابات الحكومة الدقيقة. انظر: الشويخات، أحمد، الموسوعة، ج 1، ص 349. العريض، صبحي، تاريخ، ص 396. أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 667.

(5) أوزتوزا، يلماز، تاريخ، م 2، ص 357. أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 665.

(6) الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 105، 232. أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 663.

(7) أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 639-641. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص 85. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، م 2، ص 355.

(8) أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 642-646.

(9) أوغلي، أكمل، الدولة، م 1، ص 649.

اهتم العثمانيون بالتجارة وعملوا على إنعاشها بكل الوسائل، فسعت خلال القرن الخامس عشر ميلاديّ إلى تحسين الطرق التجارية، فأوكلت مهمة إصلاح وترميم الطرق إلى الفلاحين مقابل إعفائهم من بعض الضرائب الطارئة⁽¹⁾، وأقامت العديد من الخانات والمصليات والمضافات الصغيرة والزوايا على طول الطرق⁽²⁾.

وأولى العثمانيون عناية خاصة بالعواصم المختلفة لدولتهم، فكانت مدينة بورصة مع نهاية القرن الرابع عشر ميلاديّ المركز التجاري والسياسي كأكبر سوق تجاري بين الشرق والغرب⁽³⁾، وكذلك القسطنطينية التي أصبحت المركز السياسي والتجاري الأول للدولة العثمانية⁽⁴⁾.

خاض العثمانيون خلال عصر ابن سوندك حروب طويلة مع البندقية^(*) للسيطرة على تجارة البحر الأسود⁽⁵⁾، وبعد فتح القسطنطينية سنة (875هـ/ 1453م) انتهت الحرب بسيطرتهم على تجارة البحر الأسود فأصبح يشكل مع القسطنطينية والأناضول محوراً تجارياً ضخماً يدرّ مبالغ طائلة على الدولة، وهذه أحد العوامل التي ساعدت الدولة العثمانية على الوصول إلى حالة من الرخاء الاقتصادي⁽⁶⁾.

أما فيما يخص الأسواق فقد وضعت الدولة العثمانية مراقبين للحفاظ على نظام التسعير حيث كانت تجري عملية تحديد للأسعار عن طريق التجار وزعماء الحرفيين بحضور القاضي والمحتسب كممثلين عن الدولة، وكان ربح التجار ومصلحة الرعايا يؤخذ بعين الاعتبار، واستمر العمل بهذا النظام خلال عهد ابن سوندك⁽⁷⁾.

وضعت الدولة العثمانية خلال القرن الخامس عشر الميلاديّ قوانين منع وتحديد سلعاً معينة للتصدير خارج الدولة، وذلك لأهداف تجارية، كدفع التجار الأجانب أسعاراً أعلى من التجار

(1) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص226-227.

(2) ن. م، محمود، سيد، تاريخ، ص443-444.

(3) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص38، 192-197، 217.

(4) ن. م. ص192، 207، 226. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، م2، ص596.

(*) البندقية: مدينة تقع شمال إيطاليا وهي عاصمة فينيتو، تعد أكبر المدن من حيث السكان والمساحة وهي عبارة عن جزر متصلة ببعضها عن طريق جسور أخذت اسمها من سكانها الأصليين الفينيت، تشتهر بتصدير الكتان. انظر: وجدي، محمد فريد، دائرة، م2، ص360.

(5) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص210. الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص204-205. وانتران، روبر، تاريخ، ص96.

(6) اينالجيليك، خليل، تاريخ، ص200-225.

(7) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص672-673.

المحليين⁽¹⁾، وأخرى سياسية كما حدث في عهد السلطان بايزيد حيث منع نقل الحبوب بسفن البندقية حتى لا يدعم اقتصاد عدوهم التجاري والسياسي⁽²⁾.

أما فيما يخص الزراعة فاهتمت الدولة العثمانية خلال القرن الخامس عشر ميلاديّ بالقطاع الزراعي الذي شكل عنصراً أساسياً من عناصر التجارة، وذلك بتزويد التجار بمنتجات الفلاحين من خضروات، وفواكه، وزيتون، وعسل، ولحوم، وحبوب⁽³⁾، وإضافة إلى ذلك شكلت الضرائب المفروضة على الأرض والفلاحين مورداً أساسياً لخزينة الدولة⁽⁴⁾.

حرصت الدولة العثمانية على عدم تفتيت الأرض، إذ لم تسمح بتقسيم الأرض أكثر من قسمين وفي حال كان أصحاب الأرض "الورثة" أكثر من اثنين فإنه يتم زراعة الأرض بالمشاركة بين الورثة⁽⁵⁾.

خلال القرن الخامس عشر ميلاديّ ظهر ما يسمى بالإقطاع، فقسمت الأراضي من حيث الملكية إلى قسمين: أراضي الميري وهي ملك الدولة، وأراضي الوقف وهي موقوفة لغرض الدين كالإنفاق على المدارس والجوامع، وكانت أراضي الميري مقسمة إلى ثلاث فئات: إقطاع تابع للسلطان مباشرة يطلق عليها أراضي سلطانية، وإقطاع يُمنح لأفراد الأسرة الحاكمة، وإقطاع عسكري⁽⁶⁾.

الذي قسم وفق العوائد المادية إلى ثلاث فئات هي: التيمار وهو إقطاع صغير مُنح للجنود الفرسان ولا يتجاوز دخله عشرين ألف أقة، ويطلق على صاحبه تيمارجي، والزعامة يفوق دخله عشرين ألف أقة، ويسمى صاحبه زعيماً، أما الإقطاع الخاص فهو أكبر الأقطاعات مساحة يمنح للولاة المحليين ويتجاوز دخله مائة ألف أقة، واستمر الإقطاع العسكري خلال عصر ابن سوندك⁽⁷⁾.

(1) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص691.

(2) ن. م. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص210.

(3) مانتران، روبيير، تاريخ، ج1، ص179.

(4) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص645. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص61. العريفي، وليد، تاريخ، ص192-193. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص86.

(5) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص567.

(6) شوجر، بيتر، أوروبا، ص113. نجم الدين، زين، الدين، تاريخ، ص237-238.

(7) بروكلمان، كارل، تاريخ، ص458-459. الشنادي، عبد العزيز، الدولة، ص131-134. ياغي، أحمد، الدولة، ص86-87.

أُنشِئت خلال القرن الرابع عشر والخامس عشر الميلاديّ بعض الصناعات الصغيرة في المدن مثل مصانع النسيج، والصباغة، والشموع، ومعاصر للزيتون، وبذر الكتان، ومكابس للأقمشة، ومصانع لفتل الحبال، والصابون، وغيرها من الصناعات الصغيرة⁽¹⁾.

ومن الناحية الاجتماعية قُسم المجتمع العثماني إلى طبقتين رئيسيتين هما، طبقة رجال الحكم والإدارة وطبقة الرعية⁽²⁾، واهتمت الدولة ببقاء كل فرد في طبقته للحفاظ على النظام السياسي والاجتماعي⁽³⁾، ولا يتم الانتقال من طبقة إلى أخرى إلا بمرسوم خاص من السلطان⁽⁴⁾.

تكونت طبقة رجال الحكم من الجيش ورجال الهيئة العلمية من علماء ومدرسين وقضاة وموظفي الدواوين، الذين تمثلت وظيفتهم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين العثمانية، وقد أُعفيت هذه الطبقة من الضرائب⁽⁵⁾.

واعتبرت طبقة الجيش إحدى الأعمدة الرئيسة للدولة العثمانية، واعتمدت في تشكيل الجيش على نظام الدفشمرة الذي طبق على البلدان المسيحية المفتوحة، فكان يتم تجميع الأطفال كل ثلاث أو سبع سنين ويصنفون حسب قدراتهم ومواهبهم بين خدم وعسكر وإدارة، ويتم تعليمهم حسب المبادئ الإسلامية⁽⁶⁾، أما اللذين يتمتعون بمواهب خاصة فكان السلاطين يشرفون شخصياً على تعليمهم⁽⁷⁾.

واستمر استخدام المماليك بالدولة العثمانية للخدمة العسكرية حتى عهد السلطان محمد الفاتح الذي أخذ يعهد إليهم بأهم المراكز في الدولة، وكان يتم اختيار العلماء من المسلمين الأحرار لتلك المراكز قبل ذلك⁽⁸⁾.

(1) مانتران، روبيير، تاريخ، ج1، ص181.

(2) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص526. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص108-109. التاريخ، م1، ص61. العريض، وليد، تاريخ، ص192-193. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص86.

(3) مصطفى، أحمد، أصول، ص113. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص86.

(4) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص109.

(5) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص526. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص108-109. التاريخ، م1، ص61. العريض، وليد، تاريخ، ص192-193. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص86.

(6) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص124-126. أوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص83. كوندز، أحمد، الدولة، ص74-78. بروكلمان، كارل، تاريخ، ص465-466.

(7) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص126.

(8) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص123.

ازدادت أهمية المماليك في المجتمع العثماني في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلاديّ، فقام الفاتح بمنحهم الوظائف كافةً، وهدف من ذلك إلى سحق الأستقراطية التركية، وإبعادها عن الحكم والإدارة، وإحلال فئة الدفشرمة مكانهم باعتبار أن لا نسب لهم يذكر ولا تاريخ يعرف ولا قوة عائلية (1).

شكلت الرعيّة الطبقة الثّانية في المجتمع العثماني، وتكونت من جماعات وطوائف مختلفة تنتمي لأديان ومذاهب وأعراف متعددة كالعرب واليونان والرومان والأرمن واليهود (2)، وعدت هذه الطبقة القطاع المنتج الذي يدفع الضرائب للدولة (3)، من خلال عملهم في التجارة، والزراعة، والصناعة (4).

اعتمدت الدولة العثمانية على التبعيّة الدينية كأساس للتقسيم الإداري، فسمت كل فئة دينية ملّة، وكانت جميع الملل غير الإسلامية مقسمة إلى طوائف دينية، ولكل طائفة زعيم يقوم بالفصل بينهم بقضايا الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق وغيرها، وفق القوانين الخاصة لكل طائفة ودون تدخل الدولة (5)، بالإضافة إلى ذلك تكونت أحياء منفصلة لكل طائفة وخاصة بالمدن (6)، وهكذا منحت الدولة العثمانية للرعايا غير المسلمين كياناً خاصاً بهم (7)، واستمر العمل بنظام الملل خلال عهد ابن سوندك (8).

سعت الدولة العثمانية خلال عصر ابن سوندك للحفاظ على نسيجها الاجتماعي بتوفير العدل والأمان بين رعاياها، ووفرت كل السبل لذلك، فأوجدت ما يسمى ديوان همايون وهو عبارة عن محكمة تمثل أعلى جهاز بالحكومة، يعقد هذا الديوان في أوقات معينة لسماع الشكاوى (9).

(1) اوزتوزا، يلماز، تاريخ، ص183. مانتران، روبيير، تاريخ، ص149.

(2) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص551. فازان، نزار، سلاطين، ص15. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص90.

(3) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص526. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص108-109. التاريخ، م1، ص61. العريض، وليد، تاريخ، ص192-193. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص86.

(4) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص551. فازان، نزار، سلاطين، ص15. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص90.

(5) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص(551-553). فازان، نزار، سلاطين، ص15. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص90.

(6) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص233.

(7) قازان، نزار، سلاطين، ص15. ياغي، إسماعيل، الدولة، ص90.

(8) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص(551-553).

(9) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص(170-174). اينالجليك، خليل، تاريخ، ص(143-146). محمود، سيد، تاريخ، ص(404-407).

بروكلمان، كارل، تاريخ، ص476-477.

وكان السلاطين يستمعون إلى شكاوي الرعية حين ينطلقون في الحملات العسكرية أو في صلاة الجمعة أو حين يذهبون للصيد، فكان بوسع كل شخص أن يتقدم بشكواه إلى السلطان مباشرة بغض النظر عن وضعه الاجتماعي⁽¹⁾.

وحرص السلاطين على تحقيق العدالة والرفاهية للرعية في جميع أجزاء الدولة، فكان الفاتح يمنح السلطة المطلقة لرجال الدين النصارى بالتجول في أرجاء البلاد العثمانية لمعرفة أحوال الرعية، وكانوا يكتبون التقارير بأوضاعهم للسلطان مباشرة⁽²⁾.

استمر السلاطين بالجلوس بالديوان حتى عام (880هـ / 1475م)، حيث توقف الفاتح عن ترؤس الجلسات، وحتى يتمكن من سماع شكاوي الرعية بشكل شخصي فتح نافذة مشبكة تسمح له متابعة ما يجري في الديوان⁽³⁾.

كما لعبت الزوايا والتكايا دوراً بارزاً في الدولة العثمانية خلال القرن الخامس عشر الميلادي⁽⁴⁾، وكانت تسمى تكايا أو زوايا أو خانكات، وذلك حسب المنطقة الموجودة فيها⁽⁵⁾، وهي عبارة عن مؤسسة خيرية يؤسسها درويش أو شيخ تقام على أطراف المدن والضواحي، لاستضافة المسافرين وتقديم الطعام لهم⁽⁶⁾.

وشكلت الزوايا نواة غالبية القرى خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادي، حيث كان الفقراء "الدراويش" يحصلون على قطعة أرض من السلطان، ويقيمون عليها الزاوية أو التكية، ونظراً لتمتع سكان الزاوية بالإعفاء من الضرائب والحصول على الطعام المجاني فكان الوافدون يأتون إليها جماعات⁽⁷⁾.

(1) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص 145-146.

(2) الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة، ص 228.

(3) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص 144.

(4) ن. م، ص 231-232. محمود، سيد، تاريخ، ص 443-444.

(5) ليفشيز، رايغوند، تكايا، ص 19.

(6) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص 144. محمود، سيد، تاريخ، ص 443-444.

(7) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص 231-232.

وقف الشيوخ والدرويش خلال القرن الخامس عشر الميلاديّ إلى جانب السلاطين العثمانيين مقابل حصولهم على قطع الأراضي والهبات والهدايا التي كانت تخصص للزوايا والتكايا، وهكذا تكون فكرة رعاية التكايا والزوايا وحماتها من قبل السلطان⁽¹⁾.

يعد فتح القسطنطينية نقطة تحول لدى الدراويش والشيوخ، حيث وقر لهم السلطان محمد الفاتح كل السبل لإقامة الزوايا والتكايا، حتى أصبحت بشيوخها ودرويشها تُجري المدارس بالخدمات التي تقدمها للمواطنين⁽²⁾.

ألغت الدولة العثمانية في مطلع القرن السادس عشر ميلاديّ معظم الزوايا التي لا تقام على الطّرق ولا تقدم خدمات للمواطنين ولعدم تمكن الدولة من استغلال أراضيها الموقوفة للزوايا والتكايا لأغراض عسكرية أو مالية⁽³⁾.

ومن الناحية الثقافية شهدت الحركة العلمية بالدولة العثمانية في عصر ابن سوندك تطوراً وازدهاراً، حيث أخذ السلاطين العثمانيين في القرن الخامس عشر ميلاديّ بإنشاء المؤسسات التعليمية، وأخذ رجال الدولة والأمراء يقلدون السلاطين في ذلك، فكان للمؤسسات التعليمية دورٌ مميزٌ في تطوير وانتشار الثقافة الإسلامية⁽⁴⁾، بالإضافة إلى ذلك تكوّن نسيج المجتمع العثماني من فئات مختلفة الأديان والعادات والتقاليد، فأثر ذلك في الإزدهار العلمي والثقافي بالدولة العثمانية⁽⁵⁾.

أخذ التعليم يتطور شكلاً ونوعاً خلال القرن الخامس عشر ميلاديّ بالدولة العثمانية، فكان يمر بثلاث مراحل، تمثلت المرحلة الأولى في الكتاتيب، وكان التعليم فيها يتم عن طريق شيخ أو أحد المتعلمين، وكان الهدف منها تعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ومعرفة بعض عمليات الحساب⁽⁶⁾.

(1) ليفشيز رايموند، تكايا، ص24.

(2) ن. م ، ص26.

(3) اينالجليك، تاريخ، ص231-232.

(4) محمود، سيد، تاريخ، ص437-438.

(5) اوزتوزا، يلماز، تاريخ، م2، ص466. اينالجليك، خليل، تاريخ، ص233.

(6) أوغلي، أكمل، الدولة، م2، ص449. العريض، وليد، تاريخ، ص210.

وتمثلت المرحلة الثانية بالتعليم بالمساجد والزوايا والمدارس، وكان الهدف منها تخريج الأئمة والخطباء والمعلمين، أما المرحلة الثالثة فتمثلت بالتعليم في المدارس العليا التي تخرج الفقهاء والمفسرين والمنقذين، مثل مدارس صحن ثماني في مسجد الفاتح⁽¹⁾.

اقتصرت التعليم في المدارس العثمانية قبل عهد الفاتح على العلوم الدينية، فبينما حُرمت العلوم العقلية وخاصة الفلسفة⁽²⁾، وكانت تدرس في بيوت العلماء، وفي عهد الفاتح أدخلت العلوم العقلية إلى المنهاج الدراسية، واشترط على المدرس أن يكون من الملمين بالعلوم العقلية والدينية مثل الرياضيات والفلسفة والمنطق⁽³⁾.

زخرت منطقة الأناضول والإمارات التركمانية في عهد بايزيد بالعديد من العلماء والأدباء الذين أسهموا في ظهور معالم اللغة التركية⁽⁴⁾، وقام السلطان بايزيد ببناء العديد من المدارس، وعدد من المؤسسات الخاصة بالتعليم والقضاء، فارتكزت الحياة العلمية في ذلك الوقت على أسس متينة⁽⁵⁾.

هرب كثيرٌ من العلماء والأدباء ومشايخ الإمارات التركمانية إلى الجانب الأوروري بعد الهزيمة التي حلت بالدولة العثمانية إثر معركة أنقرة (805هـ / 1402م)، وأخذ سليمان بن بايزيد الذي أعلن نفسه سلطاناً على أدرنة يجذب العلماء والأدباء وعين لهم رواتب عالية، وساعد ذلك على تنشيط الحركة العلمية والأدبية في الدولة العثمانية خلال هذه الفترة⁽⁶⁾.

أخذ السلطان محمد الجبلي يهتم في العلم والعلماء حيث نبغ في عصره كثيرٌ من الأدباء والشعراء على رأسهم ابن عريشاه^(*)، صاحب كتاب "عجائب المقدور في اخبار تيمور"، حيث كان ابن عريشاه معلماً لأولاد السلطان⁽⁷⁾.

(1) العريض، صبحي، تاريخ، ص201.

(2) أوغلي، أكمل، الدولة، م2، ص455.

(3) ن. م، ص456-457. اينالجليك، خليل، تاريخ، 267-268.

(4) محمود، سيد، تاريخ، ص436.

(5) أوغلي، أكمل، الدولة، ص282.

(6) محمود، سيد، تاريخ، ص446.

(*) شهاب الدين محمد أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم شهرته "ابن عريشاه" ولد سنة (791هـ / 1389م) في دمشق ونشأ فيها، بدع في الكتابة والإنشاء باللغات الثلاثة الفارسية والعربية والتركية، أقام في أدرنة وترجم العديد من الكتب للسلطان محمد الجبلي، وله العديد من المصنفات منها: العقد الفريد في التوحيد، توفي في مصر سنة (854هـ / 1450م). انظر: بن تعري بردي، المنهل، ج2، ص131. الحنبلي،

شذرات، ج9، ص409. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج1، ص228.

(7) أرسلان، شكيب، تاريخ، ص73. أوغلي، أكمل، الدولة، م2، ص43.

اهتم السلطان مراد الثاني بالحركة العلمية والثقافية في عصره⁽¹⁾، فقام ببناء العديد من المؤسسات العلمية⁽²⁾، فأنشأ مدرسة أطلق عليها "دار الحديث"⁽³⁾، كما اهتم بالأدب وخاصة الشعر والشعراء فكان يدعو الشعراء إلى مجلسه كل اسبوع يومين، واهتم بحركة الترجمة من اللغة العربية إلى التركية⁽⁴⁾.

أثر فتح القسطنطينية بشكل كبير في تطور الحركة الأدبية والثقافية حيث توافد العلماء والشعراء والفنانون إلى القسطنطينية باعتبارها عاصمة الثقافة، وشجعهم على ذلك ترحيب الفاتح بهم⁽⁵⁾.

قام السلطان محمد الفاتح بعد فتح القسطنطينية ببناء ثمانى مدارس وضعت تحت اشراف اشهر العلماء⁽⁶⁾، وخلال الفترة الممتدة من (868هـ - 1463م / 875هـ - 1470م) قام ببناء مسجد وأنشأ حوله ثمانى مدارس عُليا عُرفت باسم "الصحن الثمانى" وأشرف عليها ثمان علماء مشهورين⁽⁷⁾.

عُدّت هذه المدارس "الصحن الثمانى" أعلى مؤسسة للتعليم في الدولة العثمانية، وكانت هناك مكتبة مشتركة لتلك المدارس⁽⁸⁾، فكان للمكتبة مكانة خاصة في المجتمع العثماني حيث أسسوا المكتبات في المدارس والجوامع والمستشفيات⁽⁹⁾.

تميزت الأعمال الأدبية قبل عهد الفاتح بالأعمال الدينية والصوفية والشعرية، ولعبت دوراً مميزاً في إكساب اللغة التركية هويتها في مجال الأدب⁽¹⁰⁾.

(1) محمود، سيد، تاريخ، ص437. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص101-102.

(2) محمود، سيد، تاريخ، ص437.

(3) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص257.

(4) حرب، محمد، العثمانيون، ص180. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص101-102.

(5) أوغلي، أكمل، الدولة، م2، ص50. أرسلان، شكيب، تاريخ، ص105.

(6) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص256.

(7) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص222، 256. محمود، سيد، تاريخ، ص438. العريض، وليد، تاريخ، ص195.

(8) اينالجليك، خليل، تاريخ، ص257.

(9) أوغلي، أكمل، الدولة، م1، ص265.

(10) أوغلي، أكمل، الدولة، م2، ص49. العريض، وليد، تاريخ، ص195.

اتسع مجال الأدب في عهد الفاتح فظهرت حركة ترجمة الأدب من اللغة اليونانية والعربية والفارسية إلى اللغة التركية⁽¹⁾، وظهرت الأعمال التاريخية الملحمية، وتم تدوين العادات والتقاليد وظهرت منشورات أدبية حول فتوحات السلاطين⁽²⁾.

اتسمت كتب الفضائل بطابع ديني وخاصة الكتب التي تحدثت عن مكة والمدينة والقدس والخليل، فبدأ الاهتمام في كتب الفضائل في القرن (الثاني الهجري/ الثامن ميلادي)، فكانت أولى الكتب التي ألفت كتاب الحسن البصري^(*) ت(110هـ / 728م)، "فضائل مكة"⁽³⁾، وكان الدافع الرئيسي لكتابة أدب فضائل المدن هو التأكيد على قداستها الدينية، ولحث الناس على زيارتها وجعلها محط أنظار المسلمين⁽⁴⁾، بالإضافة لاحتوائها على قبور الأنبياء والصحابة والعلماء.

شكّلت الحروب الصليبية دافعاً رئيسياً لتأليف كتب فضائل بيت المقدس والخليل للتأكيد على أهميتها الدينية، وحث الحكام للحفاظ عليها من الحملات الصليبية⁽⁵⁾، فكانت حوالي نصف كتب الفضائل التي تحدثت عن القدس ألفت في القرون الثلاثة بعد تحرير بيت المقدس وهي القرن السابع والثامن والتاسع⁽⁶⁾.

ألفت في عصر ابن سوندك العديد من كتب الفضائل والرحلات التي تناولت البلاد الأربعة مكة والمدينة والقدس والخليل، خلال القرن (التاسع الهجري/ الخامس عشر ميلادي) وبلغ عددها (9) كتب "مخطوط"، وسيتم ترتيبها ترتيباً زمنياً:

كتاب "الروض المغرس في فضائل بيت المقدس"، عبد الوهاب الحسيني (875هـ/ 1470م): عبد الوهاب بن عمر بن الحسين بن محمد، أبو ناصر، الدمشقي، الحسيني، الشافعي، ولد بدمشق بعد سنة (800هـ / 1397م) ونشأ فيها، فقيهاً، وقاضي القضاة في حلب، من تصانيفه:

(1) أوغلي، أكمال، الدولة، م2، ص57. فلاحه، محمد، الخلافة، ص28.

(2) أوغلي، أكمال، الدولة، م2، ص57.

(*) انظر نص المخطوط، ص140.

(3) العسلي، كامل، مخطوطات، ص2. إبراهيم، محمود، فضائل، ص30-31.

(4) ابن تميم، مثير، ص10.

(5) ن. م، ص10-12.

(6) العسلي، كامل، مخطوطات، ص7.

"أوضح المسالك إلى تعليم المناسك"، و "بلوغ القاصد إلى أسنى المقاصد"⁽¹⁾، وقام بتحقيقه: زهير غنايم ومحمد عبد الكريم سنة (2009م).

كتاب "منتهى المرام في تحصيل مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام"، لإبن عمار (ت844هـ / 1441م)⁽²⁾: محمد بن عمار بن محمد بن ياسر شمس الدين، القاهري، المالكي، المصري، لقبه بعض شيوخه "ناصر الدين أبو عبد الله"، ولد بمصر سنة (786هـ / 1366م)، عالم بالفقه والصرف، محدث، حفظ القرآن وألفية الحديث، ومن مصنفاته "الأحكام في شرح عمدة الأحكام"، و "زوال المانع في شرح الجوامع"⁽³⁾.

كتاب "فضائل بيت المقدس" للحسيني: حمزة بن أحمد بن علي بن محمد، عز الدين أبو العباس الحسيني، الشافعي، الدمشقي، مؤرخ، من فقهاء الشافعية، ولد بدمشق سنة (818هـ / 1415م)، ونشأ فيها، حفظ القرآن وألفية الحديث، وله العديد من المصنفات منها "المنتهى في وفيات أولي النهى"، و "ذيل مشتبه النسبة"، و "طبقات النحاة والنجاة"⁽⁴⁾.

كتاب "إثارة الترغيب والتشويق إلى المساجد الثلاثة وإلى البيت العتيق": للخوارزمي (ت827هـ / 1423م)⁽⁵⁾، توفي بمكة وعمره ستون عاماً، ودفن في مقبرة معلاه⁽⁶⁾.

كتاب "المقتضب من مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام للمقدسي"، المؤلف مجهول، توفي سنة (830هـ / 1430م)⁽⁷⁾.

(1) حاجي، خليفة، كشف، ج1، ص920. البغدادي، هدية، ج1، ص639. انظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج6، ص227.
(2) البغدادي، هدية، ج2، ص195. انظر أيضاً: بهادر، شهاب، معجم، ص118.
(3) السخاوي، الضوء، ج8، ص232. البغدادي، هدية، ج2، ص194. انظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج11، ص74. الزركلي، الأعلام، ج6، ص311.
(4) السخاوي، الضوء، ج3، ص163. حاجي، خليفة، كشف، ج2، ص1275. البغدادي، هدية، ج1، ص337. انظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج4، ص77. الزركلي، الأعلام، ج2، ص276.
(5) انظر: كحالة، عمر، معجم، ج9، ص40. العسلي، كامل، مخطوطات، ص82. ابراهيم، محمود، فضائل، ص90. بهادر، شهاب، الله، معجم، ص111.
(6) السخاوي، الضوء، ج7، ص133. البغدادي، هدية، ج2، ص185. وانظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج9، ص4. الزركلي، الأعلام، ج6، ص30.
(7) انظر: بهادر، شهاب، الله، معجم، ص113.

كتاب "مثير الغرام في فضل زيارة سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام"، للتدمري (ت 833هـ/1432م): إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن كامل التدمري، الشافعي، خطيب مقام الخليل⁽¹⁾.

كتاب "البناء الجليل بحكم بلد الخليل" لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ/1449م)⁽²⁾: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، المعروف بابن حجر، أصله من عسقلان، من أئمة التاريخ والعلم، تعلق بالآداب والشعر، رحل إلى اليمن والحجاز وغيرها، وله العديد من المصنفات منها "الإصابة في تمييز الصحابة"⁽³⁾.

كتاب "فضائل المدن الثلاث، مكة، والمدينة، والقدس" محمد اليميني: "كان حياً سنة (852هـ/1448م)" قيل أنه: شمس الدين محمد بن حسين بن حسين اليميني، الهاشمي، شيخ المدرسة الجوهريّة بالقدس⁽⁴⁾.

كتاب "تحاف الإخصا بفضائل المسجد الأقصى" للسيوطي (880هـ/1475م): محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الخالق، شمس الدين السيوطي، فاضل مصري، ولد في أسيوط سنة (813هـ/1410م) ونشأ فيها، سكن مكة مدة، واستقر بالقاهرة وله العديد من التصانيف، منها: "فضائل الشام"⁽⁵⁾.

(1) السخاوي، الضوء، ج2، ص276. البغدادي، هدية، ج1، ص201. انظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج2، ص226. الزركلي، الأعلام، ج1، ص293. العسلي، كامل، مخطوطات، ص85. بهادر، شهاب، معجم، ص115.
(2) ابن حجر، الإصابة، ج7، ص347. انظر أيضاً: بهادر، شهاب الله، معجم، ص120.
(3) ابن تغري بردي، النجوم، ج15، ص532-533. السخاوي، الضوء، ج2، ص36. البغدادي، هدية، ج1، ص128.
(4) بهادر، شهاب الله، معجم، ص125.
(5) السخاوي، الضوء، ج7، ص13-14. حاجي، خليفة، كشف، ج1، ص271. انظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج8، ص297. الزركلي، الأعلام، ج5، ص334.

الفصل الثاني
منهج ابن سوندك في تأليف كتابه

منهجيته في التأليف

يمثل البعدان الديني والتاريخي حافظاً أساسياً للكتابة عن فضائل هذه المدن، فهي المدن التي خصها الله بالعديد من الفضائل، وقد عني العلماء بتاريخ هذه المدن "مكة، والمدينة، والقدس، وخليل الرحمن" فسجلوا أحداثها وأثارها، نظراً لمكانتها الدينية في الإسلام على مرّ العصور. الكتاب ألفه محمود بن سوندك "كان حياً (856هـ / 1452م)" وأهداه للصدر الأعظم الوزير خليل باشا بن إبراهيم باشا، وذكر ابن سوندك في مقدمة كتابه أنه ألفه ليصبح دليلاً مرشداً لكل من أراد أن يقصد هذه المدن، وليوجه نظر السلاطين لفتح هذه البلاد. تبرز أهمية الكتاب لاحتوائه على مادة دينية وتاريخية، ويظهر ذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بهذه المدن، فذكر المدن الأربعة، وما اشتملت عليه من مناسك ومقامات دينية.

تحدث ابن سوندك في بداية كتابه عن آداب سير الحجاج⁽¹⁾، ثم تحدث عن روايات بناء الكعبة كما وردت في كتب الفضائل والتاريخ⁽²⁾، ثم تحدث عن ضرورة تعجيل الحج⁽³⁾، وذكر فضل النظر إلى البيت والكعبة⁽⁴⁾، وذكر المواضع الشريفة بمكة، وهي الحجر الأسود والملتزم وميزاب الرحمة وداخل الكعبة ومقام إبراهيم الخليل وبئر زمزم، وفي المروة، وباب معلا، وعند مشهد مكة وعند باب شبیکا، وجبل عرفات وفي مزدلفة ومنى وعند رمي الجمرات الثلاث⁽⁵⁾. وبين المواضع الشريفة في منى وفي حوالي المدينة باعتبارهما معالم مهمة⁽⁶⁾، فذكر فضل مياه زمزم وفضل السعي بين الصفا والمروة⁽⁷⁾، وفضل جبل عرفات باعتباره أحد أهم مناسك الحج⁽⁸⁾،

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 95_98.

(2) ن. م، ص 99-118.

(3) ن. م، ص 124-125.

(4) ن. م، ص 126-134.

(5) ن. م، ص 140-144.

(6) ن. م، ص 146_157.

(7) ن. م، ص 158-167.

(8) ن. م، ص 168-170.

ومنى وذكره للمشاعر التي يتوجب على الحاج فعلها⁽¹⁾، وتحدث عن فضل المرض والموت في مكة⁽²⁾.

أما فيما يخص المدينة فذكر ابن سوندك فضل سكن المدينة على مكة⁽³⁾، وذكر فضل روضة النبي صلى الله عليه وسلم باعتبارها منسكاً هاماً للحج، وذكره للأعمدة الشريفة فيها⁽⁴⁾، ثم لمسجد النبي باعتباره أهم المساجد التي أسست، وله أهمية دينية كبيرة⁽⁵⁾، ومسجد قباء باعتباره أهم المساجد⁽⁶⁾، ثم ذكر مقبرة البقيع، وجبل أحد باعتبارهما معلماً دينياً هاماً ولهما قيمة تاريخية وذكر فضلها من خلال استعراضه للأحاديث والآيات التي تحت على زيارتهما⁽⁷⁾، وبين فضل جبل طور سينا لما له من قيمة تاريخية فهو الجبل الذي ناجى فيه موسى ربه⁽⁸⁾.

وتحدث عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية وذكر سنوات نزول بعض الفرائض مثل: صوم رمضان وزكاة الفطر⁽⁹⁾، وقدم ترجمة شاملة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين⁽¹⁰⁾.

وقد ذكر معلومات عمرانية من خلال استعراضه للمساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم ومكان تواجدها⁽¹¹⁾، وذكره للآبار التي شرب منها النبي، وهي: أريس، وغرس، وبصة، وحأ، وبضاة، ورومة⁽¹²⁾.

ثم ذكر فضائل مدينة القدس من خلال ذكره لروايات بناء المسجد الأقصى فأورد حديثاً عن أول بيت وضع للناس ثم تحدث عن بناء سام بن نوح للمسجد ثم بناء داود وسليمان له⁽¹³⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 170 - 171.

(2) ن. م، ص 173 - 176.

(3) ن. م، ص 177 - 179.

(4) ن. م، ص 180 - 186، 191 - 194.

(5) ن. م، ص 187 - 190.

(6) ن. م، ص 195 - 196.

(7) ن. م، ص 197 - 203.

(8) ن. م، ص 204 - 206.

(9) ن. م، ص 207 - 219.

(10) ن. م، ص 220 - 281.

(11) ن. م، ص 282 - 287.

(12) ن. م، ص 289 - 294.

(13) ن. م، ص 295 - 308.

وتطرق للعديد من الأحاديث في فضل الصلاة، والإحرام، والاذان، والصوم، والصدقة في بيت المقدس⁽¹⁾، وفضل الصخرة المشرفة وذكر كيفية إسرائ النبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى⁽²⁾، وربط بين القدس ومكة فأورد فصلاً تحدّث فيه عن حشر الكعبة لبيت المقدس يوم القيامة⁽³⁾، وفضل عين سلوان بأنها من أنهار الجنة⁽⁴⁾.

أما مدينة الخليل، فتحدّث عن فضائل الأنبياء فيها، فذكر ترجمة لإبراهيم الخليل عليه السلام، وإسحاق بن إبراهيم، وذكر مجموعة من الروايات تحت على فضل زيارة قبر إبراهيم وترجم ليوسف بن يعقوب، وإسماعيل بن إبراهيم⁽⁵⁾.

ثم ذكر المقامات والمزارات المتواجدة في تلك المدن، وغيرها من البلدان الأخرى⁽⁶⁾، فذكر صاحب المقام أو المزار، وتحدّث باختصار عن صاحبه.

ذكر ابن سوندك المنهج الذي استند عليه في كتابه باعتماده على كتب التفسير والأحاديث وأقوال العلماء والصُلّاح ومن خلال تتبّع الروايات والأحاديث وسيتم التعرف على المنهج الذي اعتمده في عرض مادة كتابه.

ومن المآخذ على منهجه تفاوت فصول المخطوط بين القصر والطول، فلم يكن هناك توازن بينهما من حيث المساحة والمعلومات الواردة، فكان الباب الأوّل والثاني أكبر من الثالث والرابع، كما أنّه لم يتبع نمطاً أو نهجاً معيناً وواضحاً عند ترتيبه لأبواب المخطوط فمثلاً: عند حديثه عن فضائل المدينة المنورة تحدّث عن أفضلية مكة على المدينة وقطع حديثه، ليورد ترجمة لسيرة رسول الله وخلفائه الراشدين⁽⁷⁾، ثم عاد وتحدّث عن فضائل المدينة المنورة.

وكذلك عند استعراضه للمادة التاريخية لم يتبع نهجاً محدداً ويظهر ذلك بشكل واضح عند ترجمته لسيرة رسول الله وخلفائه فكان أحياناً يبدأ الترجمة بالوفاة وأحياناً أخرى بالنسب⁽⁸⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل. ص 312-324.

(2) ن. م، ص 325-333، 357-361.

(3) ن. م، ص 343-346.

(4) ن. م، ص 347-350.

(5) ن. م، ص 375-391.

(6) ن. م، ص 392.

(7) ن. م، ص 177-293.

(8) ن. م، ص 220-281.

وفي بعض الفصول كان يستخدم عنوانين لا علاقة لهما في مضمون النص، فأورد مثلاً فصلاً عن أنس بن مالك وسرد تحت هذا العنوان روايات عن جبل طور سيناء⁽¹⁾، وعن حديثه عن فضل الصخرة ذكر فضل الفردوس⁽²⁾، وكذلك في فصل زمزم والصفا والمروة أورد أحاديث عن فضل العالم⁽³⁾، وأحياناً لا يضع عناوين للفصول ويكتفي بذكر كلمة فصل ويبدأ بسرد الأحاديث والروايات⁽⁴⁾.

بالإضافة إلى ذلك كان يذكر معلومات في مواضيع غير مناسبة لها، فعندما تحدث عن أبي بكر الصديق (11-13هـ/632-634م) أورد سبب تسمية عمر بن الخطاب بالفاروق (13-23هـ/634-643م)⁽⁵⁾، وبالرغم من إتيانه على ترجمة كاملة له.

قام ابن سوندك بتوظيف عنصر الخيال في كتابه، فعندما تحدث عن مقبرة البقيع وحديثه عن قبور الصحابة، أورد أساطير، "أن امرأة عابدة ركبت يوماً لزيارة قبر حمزة رضي الله عنه فنزلت في قريها في الوادي والغلام يمسك المركب..."⁽⁶⁾.

تناول المؤلف في أحيان قليلة آراء العلماء سواء حين اختلفوا كاختلافهم على أولوية الفضل بين مكة والمدينة⁽⁷⁾، أو حين اتفقوا على أن موضع دفن النبي عليه السلام أفضل موضع في الأرض كلها، فحرص على سرد أسماء العلماء وموقفهم من ذلك وتناول حججهم وأدلتهم⁽⁸⁾، وجاء رأيه الشخصي ضمناً دون كلام ترجيحي مباشر، ويظهر موقفه في الاختلاف على تفضيل مكة والمدينة، من خلال تقديمه لمكة في أبواب مخطوطته⁽⁹⁾، كما ذكر اختلاف اليهود والمسلمين في التفضيل بين مكة والقدس وأشار لرأي اليهود ودليلهم لكنه رجح ضمناً - رأي المسلمين بتفضيل الكعبة على غيرها⁽¹⁰⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 204-206.

(2) ن. م، ص 325.

(3) ن. م، ص 158.

(4) ن. م، ص 322، 341.

(5) ن. م، ص 247.

(6) ن. م، ص 203.

(7) ن. م، ص 177-179.

(8) ن. م، ص 177.

(9) ن. م، ص 95.

(10) ن. م، ص 120-123.

حرص ابن سوندك على سرد جميع الروايات في فضائل المدن الأربعة، بما فيها الروايات الإسرائيلية، حيث أكثر الرواية عن وهب بن منبه^(*) (ت34هـ/ 654م)، وكعب الأحبار^(*) (ت32هـ/ 652م)، سواء اتفقت هذه الروايات مع اسس النقل أم لم تتفق، حيث استرسل في سرد قصة شريك بن حباشة^(*) الذي قيل أنه سقط في مياه عين سلوان في القدس ودخل الجنة من سراديبها، وعاد للعالم بورقة من أوراق الجنة⁽¹⁾.

اتسم أسلوبه بالوعظ الخطابى المباشر القريب من الروحية الدينية، وهو ما استهل به مخطوطته قائلاً: "الحمد لله الذي جعل طواف بيته..."⁽²⁾، ويظهر أسلوبه هذا بوضوح عندما أخذ بسرد آداب الحج وأسراره⁽³⁾.

تميّزت لغة ابن سوندك بالسهولة، فكانت واضحة بسيطة، وسهلة بعيدة عن التعقيد اللغوي، إضافة لتفسيره لبعض الألفاظ والمصطلحات، وهذا واضح بشكل مكرر، فمثلاً: عند حديثه عن الصفا والمرورة فسرها لغوياً⁽⁴⁾، وفي بعض الأحيان استخدم كلمات عامية مثل "الكلخن"⁽⁵⁾، واستخدامه للرموز مثل "ع م" وتعني عليه السلام، و "صلعم" تعني صلى الله عليه وسلم.

بالإضافة لاستخدامه للمحسنات البديعية اللفظية من جناس وطباق، فمثلاً يقول "والشريف والأعيان، فالله المستعان، وعليه التكلان"⁽⁶⁾، و "الحمد لله على التمام ولرسوله أفضل السلام"⁽⁷⁾، وحرص على صياغتها ضمن الألفاظ الجزلة أحياناً، حيث يقول: "وصير وقوف عرفاته، سببا لتهاثر آثام عصام الأنام"⁽⁸⁾

(*) انظر نص المخطوط، ص236.

(*) انظر نص المخطوط، ص162.

(*) انظر نص المخطوط، ص350.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص350.

(2) ن. م، ص90.

(3) ن. م، ص95.

(4) ن. م، ص158.

(5) ن. م، ص174.

(6) ن. م، ص92.

(7) ن. م، ص439.

(8) ن. م، ص90.

مصادر معلوماته وإسناده

بعد استعراض نص المخطوط وتحقيقه، اتضحت المصادر التي استقى منها ابن سوندك مادته ويمكن حصرها فيما يأتي:

يعد القرآن الكريم أحد المصادر التي استند عليها ابن سوندك فاستشهد بـ "إحدى وسبعين آية" من الكتاب العزيز، استخدمها في مواضع مختلفة لتدعيم رأيه ولإبراز مكانة المدن الدينية. واستند أيضاً على الأحاديث النبوية الشريفة، كدليل على أهمية المدن الأربعة، فبلغ عددها في المخطوط "مئة وواحد وعشرين حديث"، وذلك للتشجيع على زيارتها والدعاء فيها. أخذ ابن سوندك مادته التاريخية والدينية من المصادر التاريخية وكتب الفضائل التي صنفها المؤرخون الذين سبقوه وأرخوا لهذه المدن، وهناك بعض المصادر التي أشار إليها ابن سوندك في المخطوط، وأخرى استطعت معرفتها من خلال التحقيق، وسأقوم بعرضها ترتيباً زمنياً من الأقدم للأحدث لمعرفة ما استفاد من كل مصدر.

ومن المصادر التي أشار إليها:

1. الإمام الخطابي (ت388هـ / 998م): حمد بن محمد خطاب البستي المعروف بالخطابي، يكنى بـ "أبو سليمان"⁽¹⁾، قاضي محدث⁽²⁾، من نسل زيد بن الخطاب⁽³⁾، ولد سنة (319هـ / 931م)⁽⁴⁾، من أهل بستان (من بلاد كابل)⁽⁵⁾، رحل إلى العراق والحجاز، وجال خراسان إلى ما وراء النهر⁽⁶⁾، وله العديد من التصانيف منها: "غريب الحديث"، "واعلام السنن في شرح البخاري" وغيرها⁽⁷⁾.

أخذ ابن سوندك من كتابه "أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري" ما يتعلق بكيفية بناء المسجد الأقصى وبأن أول من بنى المسجد احباء الله وقيل سام بن نوح ثم بنى على ذلك ووسعه

(1) الحموي، معجم، ج2، ص486. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص214. الذهبي، سير، ج17، ص23.

(2) الذهبي، سير، ج17، ص23، تذكرة، ج3، ص149.

(3) الحموي، معجم، ج2، ص486. الذهبي، سير، ج17، ص26.

(4) الحموي، معجم، ج2، ص486. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص214. الذهبي، سير، ج17، ص23.

(5) ابن خلكان، وفيات، ج2، ص215.

(6) الحموي، معجم، ج2، ص486.

(7) ابن خلكان، وفيات، ج2، ص214. الذهبي، تذكرة، ج3، ص150.

داود وسليمان عليهما السلام⁽¹⁾، وقد وردت هذه الرواية في كتابه في " كتاب أحاديث الأنبياء، باب في حديث أبي ذر"⁽²⁾.

2. فريد الدين العطار (589هـ / 1193م): محمد بن أبي بكر بن إسحاق الملقب " بفريد الدين العطار"⁽³⁾، وقيل "زين الدين"⁽⁴⁾، يكنى بـ " أبو حامد" ولد في قرية كدكن من أعمال نيسابور سنة (513هـ / 1119م) في عهد السلطان سنجر بن ملكشاه (ت552هـ / 1157م)، كان والده تقياً يعمل في العطاره ومنه ورث فريد الدين هذه المهنة⁽⁵⁾، وقيل انه شاعر صوفي وكان العلم النافع في عقيدته هو الفقه والتفسير والحديث فكان شغوفاً بسير السلاطين⁽⁶⁾، ومن أشهر شيوخه: الشيخ محمد الدين البغدادي (ت616هـ / 1219م)⁽⁷⁾.

رجع ابن سوندك إلى كتابه " تذكرة الأولياء" فأخذ جملة من المعلومات المتعلقة بمزارات الأولياء كمزار رابعة العدوية^(*) (ت 135هـ / 752م) ذكر سبب تسميتها بهذا الاسم⁽⁸⁾، وهي من المزارات الكائنة في القدس، وردت في كتاب التذكرة بترجمة رابعة العدوية وذكره لمناقبها⁽⁹⁾، وعند حديثه عن مزار إبراهيم بن ادهم (ت 162هـ / 778م) الكائن في مدينة حمص ذكر بعضاً من مناقبه⁽¹⁰⁾، وعند حديثه عن أويس القرني (ت37هـ / 657م) ذكر أيضاً بعضاً من مناقبه⁽¹¹⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص296.

(2) الخطابي، أعلام، ج3، ص 1542.

(3) فريد الدين العطار، تذكرة، ج11. أنظر أيضاً: الطالبي، الاعلام، ج5، ص545. البغدادي، هدية، ج2، ص112.

(4) فريد الدين العطار، منطق، ص12.

(5) فريد الدين العطار، تذكرة، ص11 – 14. منطق، ص 22 - 23.

(6) فريد الدين العطار، تذكرة، ص11. منطق، ص 28 – 29.

(7) فريد الدين العطار، تذكرة، ص14.

(*) أنظر نص المخطوط، ص339.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص395.

(9) فريد الدين العطار، تذكرة، ص 94.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص436.

(11) ن. م، ص423.

ووجدت هذه في كتاب التذكرة عند ترجمة كل شخص⁽¹⁾، فهو كتاب متخصص بسير الأولياء وأصحاب المقامات.

3. ابن الجوزي (ت 597هـ / 1201م): عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، القرشي، البغدادي، أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث⁽²⁾، ولد في بغداد سنة (508هـ / 1114م)⁽³⁾، عاش في مركز الخلافة العباسية في بغداد وعاش ستة من الخلفاء العباسيين⁽⁴⁾، ومن أبرز شيوخه: إبراهيم بن دينار النهرواني (ت 556هـ / 1161م)، وله العديد من التصانيف منها: "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" وغيرها⁽⁵⁾.

استفاد ابن سوندك من كتابه "الوفا بتعريف فضائل المصطفى" عند حديثه عن مقامات مدينة القدس، حيث أخذ منه حديث عن نزول عيسى بن مريم إلى الأرض⁽⁶⁾، يوجد هذا الحديث في باب حشر النبيّ وبعثه وما يجري له صلى الله عليه وسلم⁽⁷⁾.

4. الحافظ بهاء الدين "ابن عساكر" (ت 600هـ / 1203م): القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله "أبو محمد عساكر" بهاء الدين⁽⁸⁾، مؤرخ ومحدث⁽⁹⁾، ولد سنة (527هـ / 1133م)، سمع بدمشق⁽¹⁰⁾ تولى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده⁽¹¹⁾، سمع من جمال الإسلام علي بن المسلم السلمي (ت 533هـ / 1138م)، وروى عنه: أبو الحسن بن المفضل (ت 611هـ / 1214م) وله العديد من التصانيف منها: كتاب الجهاد وما قصر فيه، ومجلد في فضائل القدس⁽¹²⁾.

(1) فريد الدين العطار، تذكرة، ص 41، 128.

(2) ابن خلكان، وفيات، ج 3، ص 140. الذهبي، سير، ج 21، ص 365. تذكرة، ج 4، ص 92. ابن كثير، البداية، ج 16، ص 706.

(9) الذهبي، سير، ج 21، ص 366. تذكرة، ج 4، ص 92. ابن كثير، البداية، ج 16، ص 706.

(4) ابن الجوزي، المنتظم، ج 1، ص 5. ابن كثير، البداية، ج 16، ص 710.

(5) الذهبي، تذكرة، ج 4، ص 92. ابن كثير، البداية، ج 16، ص 707.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص 396.

(7) ابن الجوزي، الوفا، ص 533.

(8) الذهبي، سير، ج 21، ص 405. تذكرة، ج 4، ص 1367. الحنبلي، شذرات، ج 4، ص 347. أنظر أيضاً: المنجد صلاح الدين، معجم، ص 70.

(9) الذهبي، سير، ج 21، ص 405. تذكرة، ج 4، ص 1367. الحنبلي، شذرات، ج 4، ص 347.

(10) الذهبي، سير، ج 21، ص 405. الحنبلي، شذرات، ج 4، ص 347.

(11) الحنبلي، شذرات، ج 4، ص 347.

(12) الذهبي، سير، ج 21، ص 407. تذكرة، ج 4، ص 1368 – 1369. الحنبلي، شذرات، ج 4، ص 347.

استفاد ابن سوندك من كتابه " الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى"، حينما تحدث عن كيفية بناء المسجد الأقصى⁽¹⁾.

أما المصادر التي لم يذكرها، فقد استطعت معرفتها من خلال تحقيق نص المخطوط وقد تنوعت بين الفضائل والفقه والتاريخ والتفسير.

فمن كتب الفضائل التي اعتمدها ابن سوندك كتاب:

1. **فضائل بيت المقدس** "لابن المرجا (ت 492هـ / 1098م)": أبي المعالي، المشرف بن المرجا بن إبراهيم المقدسي، من علماء القدس في القرن الخامس الهجري، عاش في المدينة عند استيلاء الصليبيين عليها⁽²⁾.

استقى ابن سوندك من كتابه جملة وافرة من المعلومات التي خصت بيت المقدس وفضل زيارة مدينة الخليل، وبلغت عدد الرويات التي أخذها خمساً وثلاثين رواية وهي: ست عشرة رواية عن بيت المقدس تناولت: سبب تسمية بيت المقدس ببيت السلام⁽³⁾، وفضل زيارة بيت المقدس⁽⁴⁾، وثواب زيارة بيت المقدس⁽⁵⁾، والصلاة فيها⁽⁶⁾، والاستغفار والصوم⁽⁷⁾، وفضل أهل القدس على غيرهم⁽⁸⁾، وفضل الولادة والموت فيها⁽⁹⁾، ومكانة بيت المقدس عند الله يوم القيامة⁽¹⁰⁾، وفضل مقبرة مامل⁽¹¹⁾، ورواية عن سلسلة داود⁽¹²⁾، ورواية عن الساهرة⁽¹³⁾، ورواية عن فضل جبل طور سينا⁽¹⁴⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص196.

(2) ابن المرجا، فضائل، ص3. أنظر أيضاً: العسلي، كامل، مخطوطات، ص34. الأغا، ياسين، مصنفو، ص472. الموسوعة الفلسطينية، م3، ص336.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص327. ابن المرجا، فضائل، ص130.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص310. ابن المرجا، فضائل، ص118.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص315-316. ابن المرجا، فضائل، ص164 - 165.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص313-314. ابن المرجا، فضائل، ص118 - 217.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص320، 324. ابن المرجا، فضائل، ص223، 345.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص354. ابن المرجا، فضائل، ص457 - 458، 206.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص352. ابن المرجا، فضائل، ص272 - 273.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص326. ابن المرجا، فضائل، ص128 - 130.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص352. ابن المرجا، فضائل، ص274.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص342. ابن المرجا، فضائل، ص161.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص351. ابن المرجا، فضائل، ص232.

(14) ابن سوندك، فضائل، ص363-368. ابن المرجا، فضائل، ص291 - 295.

وأورد ثلاث روايات عن فضل مياه بيت المقدس: رواية عن فضل عين سلوان بأنها من أنهار الجنة⁽¹⁾، ورواية عن عين فلوس وسلوان وزمزم انها من الجنة⁽²⁾، وسبب تسمية بئر الورقة⁽³⁾. كما أورد ثمانى روايات عن فضل قبة الصخرة: رواية عن بناء عبد الملك بن مروان لقبة الصخرة والمسجد الأقصى⁽⁴⁾، وفضل قبة الصخرة وكيفية زيارتها⁽⁵⁾، وفضل الصلاة فيها⁽⁶⁾، والمواضع التي يستجاب الدعاء فيها⁽⁷⁾، وخروج الماء الطو من تحتها⁽⁸⁾، وهيئة الصخرة يوم القيامة⁽⁹⁾، ومفتاح الصخرة⁽¹⁰⁾.

وذكر ثلاث روايات عن بناء المسجد الأقصى: رواية عن بناء المسجد الأقصى⁽¹¹⁾، ورواية عن بناء سليمان بن داود للمسجد الأقصى⁽¹²⁾، وذبحه للأضاحي عند بنائه للمسجد⁽¹³⁾. وأخذ ثلاث روايات أخرى عن مدينة الخليل ذكر فيها: فضل مدينة الخليل⁽¹⁴⁾، وبناء النبي سليمان لقبر إبراهيم عليه السلام⁽¹⁵⁾، وفضل زيارة قبر إبراهيم⁽¹⁶⁾، وذكر رواية عن هلاك بخت نصر⁽¹⁷⁾.

2. كتاب "الدرة الثمينة في تاريخ المدينة" لابن النجار (ت643هـ / 1245م): محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، أبو عبد الله محب الدين ابن النجار، ولد سنة (578هـ/

-
- (1) ابن سوندك، فضائل، ص 347-348. ابن المرجا، فضائل، ص 341 - 342.
 - (2) ابن سوندك، فضائل، ص 349. ابن المرجا، فضائل، ص 360.
 - (3) ابن سوندك، فضائل، ص 349-350. ابن المرجا، فضائل، ص 174 - 176.
 - (4) ابن سوندك، فضائل، ص 374. ابن المرجا، فضائل، ص 71 - 74.
 - (5) ابن سوندك، فضائل، ص 315، 371-372. ابن المرجا، فضائل، ص 81، 86، 164 - 165.
 - (6) ابن سوندك، فضائل، ص 340-353. ابن المرجا، فضائل، ص 164 - 165.
 - (7) ابن سوندك، فضائل، ص 315. ابن المرجا، فضائل، ص 164.
 - (8) ابن سوندك، فضائل، ص 327. ابن المرجا، فضائل، ص 134 - 135.
 - (9) ابن سوندك، فضائل، ص 330. ابن المرجا، فضائل، ص 131.
 - (10) ابن سوندك، فضائل، ص 341. ابن المرجا، فضائل، ص 28 - 29.
 - (11) ابن سوندك، فضائل، ص 296. ابن المرجا، فضائل، ص 17.
 - (12) ابن سوندك، فضائل، ص 299-300. ابن المرجا، فضائل، ص 22 - 27.
 - (13) ابن سوندك، فضائل، ص 305-306. ابن المرجا، فضائل، ص 22 - 23.
 - (14) ابن سوندك، فضائل، ص 378. ابن المرجا، فضائل، ص 462، 467.
 - (15) ابن سوندك، فضائل، ص 383. ابن المرجا، فضائل، ص 466 - 468.
 - (16) ابن سوندك، فضائل، ص 384. ابن المرجا، فضائل، ص 468 - 470.
 - (17) ابن سوندك، فضائل، ص 304. ابن المرجا، فضائل، ص 42.

1183م⁽¹⁾، مؤرخ وحافظ للحديث⁽²⁾، من أهل بغداد⁽³⁾، رحل إلى الشام والحجاز ومصر وغيرها من البلدان، سمع الحديث من ابن الجوزي (ت 597هـ / 1201م)⁽⁴⁾.

استفاد ابن سوندك من كتابه في فصوله الأولى أثناء حديثه عن فضائل المدينة المنورة، فأورد أربع روايات عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تناولت ذكره: لبيعة العقبة الأولى⁽⁵⁾، ودخول النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ للمدينة⁽⁶⁾، ووفاة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁷⁾، وفضل زيارة قبر النَّبِيِّ⁽⁸⁾، ودرجات منبره⁽⁹⁾.

وأخذ رواية واحدة عن حمزة بن عبد المطلب^(*) (ت 3هـ / 625م)، تناولت: فضل زيارة قبره⁽¹⁰⁾، وأورد رواية عن فضل مكة على المدينة⁽¹¹⁾.

ونقل عن ابن النجار خمس روايات فيما يتعلق بفضل روضة النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر رواية عن فضل الروضة الشريفة⁽¹²⁾، وسبب تسمية إسطوانة المهاجرين⁽¹³⁾، وإسطوانة التوبة⁽¹⁴⁾، وإسطوانة الوفود⁽¹⁵⁾، وموقع إسطوانة علي بن أبي طالب⁽¹⁶⁾.

(1) الكتبي، فوات، ج4، ص 36. السبكي، طبقات، ج8، ص98.

(2) السبكي، طبقات، ج8، ص98.

(3) الكتبي، فوات، ج4، ص 36. السبكي، طبقات، ج8، ص98-99.

(4) الكتبي، فوات، ج4، ص 36. السبكي، طبقات، ج8، ص98-99.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص207-210. ابن النجار، الدرّة، ص45-46.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص213-215. ابن النجار، الدرّة، ص53-55.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص220. ابن النجار، الدرّة، ص202-203.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص182-183. ابن النجار، الدرّة، ص224.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص218. ابن النجار، الدرّة، ص159، 162.

(*) انظر نص المخطوط، ص202.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص203. ابن النجار، الدرّة، ص127.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص187. ابن النجار، الدرّة، ص33.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص181-184. ابن النجار، الدرّة، ص224.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص191. ابن النجار، الدرّة، ص169.

(14) ابن سوندك، فضائل، ص192. ابن النجار، الدرّة، ص167-168.

(15) ابن سوندك، فضائل، ص194. ابن النجار، الدرّة، ص170.

(16) ابن سوندك، فضائل، ص194. ابن النجار، الدرّة، ص170.

ورواية عن فضل مسجد قباء⁽¹⁾، ومقبرة البقيع⁽²⁾، والمهاجرين المدفونين في جبل أحد⁽³⁾.

3. وكتاب "التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة" للمطري (ت 741 هـ / 1340 م): محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن عيسى بن عباس بن عثمان المطري، ومن ألقابه أيضاً الأنصاري يُكنى بـ أبو عبد الله⁽⁴⁾، ولد في مدينة المطرية بمصر سنة (671 هـ / 1272 م)، وعَرَفَ بالتاريخ والحديث، علم بالمواقيت⁽⁵⁾.

نقل عنه ابن سوندك إحدى عشرة رواية في فصل فضل المدينة المنورة وهي:
أورد رواية عن فضل المدينة على مكة⁽⁶⁾، ورواية عن فضل مسجد قباء⁽⁷⁾، ومقبرة البقيع وعسقلان⁽⁸⁾.

واستفاد منه أيضاً عند حديثه عن روضة النَّبِيِّ عليه السَّلام وذكره لسبب تسمية اسطوانة المهاجرين⁽⁹⁾، وإسطوانة التوبة⁽¹⁰⁾، وإسطوانة الوفود⁽¹¹⁾، وموقع إسطوانة علي بن أبي طالب⁽¹²⁾.
4. وكتاب "مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام"، لابن تميم المقدسي (ت 765 هـ / 1363 م): أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جلال المقدسي، أبي محمود، ولد سنة (714 هـ / 1314 م)⁽¹³⁾، من رجال العلم والحديث، رحل في طلب العلم ولقاء الشيوخ، وأخذ عن العلماء، من أبرز شيوخه: ابن سيد الناس (ت 734 هـ / 1333 م)، والذهبي محمد بن أحمد (ت 748 هـ / 1347 م)⁽¹⁴⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 196. ابن النجار، الدرّة، ص 187.
(2) ابن سوندك، فضائل، ص 197، 200 - 201. ابن النجار، الدرّة، ص 231.
(3) ابن سوندك، فضائل، ص 202 - 203. ابن النجار، الدرّة، ص 205.
(4) المطري، التعريف، ص 15. ابن حجر، الدرّة، ج 5، ص 42. ابن فهد، لحظ، ص 75.
(5) المطري، التعريف، ص 15 - 16. ابن فهد، لحظ، ص 75.
(6) ابن سوندك، فضائل، ص 178. المطري، التعريف، ص 57.
(7) ابن سوندك، فضائل، ص 196. المطري، التعريف، ص 131.
(8) ابن سوندك، فضائل، ص 188، 200 - 201. المطري، التعريف، ص 118 - 119.
(9) ابن سوندك، فضائل، ص 191. المطري، التعريف، ص 91.
(10) ابن سوندك، فضائل، ص 192. المطري، التعريف، ص 91 - 92.
(11) ابن سوندك، فضائل، ص 194. المطري، التعريف، ص 92.
(12) ابن سوندك، فضائل، ص 194. المطري، التعريف، ص 92.
(13) ابن تميم، مثير، ص 23. ابن حجر، الدرر، ج 1، ص 286. الحنبلي، الانس، ج 2، ص 168.
(14) ابن تميم، مثير، ص 23 - 25. ابن حجر، الدرر، ج 1، ص 286 - 287.

نقل ابن سوندك من كتابه روايات تتعلق بفضل مدينة القدس هي: وروايتان عن المسجد الأقصى رواية عن سليمان بن داود وبنائه للمسجد الأقصى⁽¹⁾ وذبحه للأضاحي بعد الانتهاء من بنائه⁽²⁾.

ونقل عنه سبع روايات عن بيت المقدس تناولت ما يلي: فضل الصلاة في بيت المقدس⁽³⁾، وثواب زيارتها⁽⁴⁾، وفضل الصدقة في بيت المقدس⁽⁵⁾، وأن القدس من بلاد الجنة، وفضل الدفن في مقبرة مأملاً بالقدس⁽⁶⁾.

ورواية عن فضل مياه بيت المقدس، تناولت فضل عين سلوان⁽⁷⁾، وروايتان عن فضل قبة الصخرة بذكره لمواضع يستجاب الدعاء بها⁽⁸⁾، وخروج الأنهار من تحت الصخرة⁽⁹⁾.

5. كتاب "اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى" للسيوطي (ت 880 هـ / 1475م): محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الخالق، شمس الدين السيوطي، فاضل مصري⁽¹⁰⁾، ولد سنة (813 هـ / 1410م) في اسيوط ونشأ فيها، جاء بمكة واستقر بالقاهرة وله العديد من المصنفات منها: "فضائل الشام"⁽¹¹⁾.

أخذ بن سوندك عنه الروايات الخاصة بذكر فضائل إبراهيم عليه السلام وبيت المقدس: منها روايتان عن مولد إبراهيم الخليل وهجرته لبيت المقدس⁽¹²⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص198-202. ابن تميم، مثير، ص143-144.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص305-306. ابن تميم، مثير، ص145.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص310، 313. ابن تميم، مثير، ص280.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص313-314، 315-316. ابن تميم، مثير، ص197، 98، 361.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص324. ابن تميم، مثير، ص198.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص352. ابن تميم، مثير، ص248-249.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص347. ابن تميم، مثير، ص250.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص335-340. ابن تميم، مثير، ص256.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص329. ابن تميم، مثير، ص217.

(10) السيوطي، اتحاف، ج1، ص19. السخاوي، الضوء، ج7، ص13. أنظر أيضاً: سركيس، معجم، ج2، ص1085. الزركلي، الاعلام، ج5، ص334.

(11) السيوطي، اتحاف، ج1، ص19-20. السخاوي، الضوء، ج7، ص13-14. حاجي خليفة، كشف، ج1، ص271. أنظر أيضاً: الزركلي، الاعلام، ج5، ص334.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص376-377. السيوطي، اتحاف، ج2، ص65-66.

وأورد سبع روايات عن بيت المقدس وهي: سبب تسمية بيت المقدس ببيت السّلام⁽¹⁾، وفضل زيارتها وثواب زيارتها⁽²⁾، وفضل الصلاة والاستغفار⁽³⁾، والحج والاحرام من بيت المقدس⁽⁴⁾، ومكانة بيت المقدس عند الله يوم القيامة⁽⁵⁾، ورواية عن معراج النَّبِيِّ عليه السّلام⁽⁶⁾، ورواية عن هدم بخت نصر لبيت المقدس⁽⁷⁾.

ورواية عن الساهرة وهو المكان الذي يجتمع فيه الخلق عند مبعثهم⁽⁸⁾، ورواية عن جبل الطور⁽⁹⁾، ونقل عنه عند حديثه عن مزارات مدينة القدس فذكر مكان مزار موسى عليه السّلام⁽¹⁰⁾، وعند حديثه عن مزار العزيز⁽¹¹⁾، وعند حديثه عن مسجد الختان⁽¹²⁾.
ونقل روايتين عن فضل مياه بيت المقدس: فضل عين سلوان وأنها من انهار الجنة⁽¹³⁾، ورواية عن بئر ورقة⁽¹⁴⁾.

ونقل خمس روايات عن قبة الصّخرة: رواية عن بناء عبد الملك بن مروان لقبة الصّخرة والمسجد الأقصى^(*) وقبة السلسلة⁽¹⁵⁾، وكيفية الزيارة لقبة الصّخرة⁽¹⁶⁾، وما تكون عليه قبة الصّخرة يوم القيامة⁽¹⁷⁾، والمواضع التي يستجاب الدعاء فيها⁽¹⁸⁾، وخروج الماء الحلو من تحت الصّخرة⁽¹⁹⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص327. السيوطي، اتحاف، ج1، ص132.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص310-311. السيوطي، اتحاف، ج1، ص138.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص313، 316، 320، 355-356. السيوطي، اتحاف، ج1، ص102، 103 ج2، ص102، 52.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص322. السيوطي، اتحاف،

(5) ابن سوندك، فضائل، ص326. السيوطي، اتحاف،

(6) ابن سوندك، فضائل، ص357-361. السيوطي، اتحاف، ج1، ص165-171.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص302-304. السيوطي، اتحاف، ج1، ص124.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص351. السيوطي، اتحاف، ج1، ص221-222.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص363-371. السيوطي، اتحاف، ج1، ص105.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص393. السيوطي، اتحاف، ج2، ص10.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص395. السيوطي، اتحاف، ج2، ص223.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص424. السيوطي، اتحاف، ج2، ص75-77.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص347. السيوطي، اتحاف، ج1، ص212.

(14) ابن سوندك، فضائل، ص349-350. السيوطي، اتحاف، ج1، ص206-208.

(*) بناء المسجد الأقصى تم على يد الوليد بن عبد الملك.

(15) ابن سوندك، فضائل، ص374. السيوطي، اتحاف، ج1، ص171-172، ج2، ص40.

(16) ابن سوندك، فضائل، ص334. السيوطي، اتحاف، ج1، ص159-190.

(17) ابن سوندك، فضائل، ص330. السيوطي، اتحاف، ج1، ص336.

(18) ابن سوندك، فضائل، ص335-340. السيوطي، اتحاف، ج1، ص163، 198-199.

(19) ابن سوندك، فضائل، ص327. السيوطي، اتحاف، ج1، ص155.

وأخذ عنه رواية عن بناء سليمان بن داود للمسجد الأقصى وذبحه للأضاحي بعد الانتهاء من بنائه⁽¹⁾.

ورواية على ان الأنهار التي تخرج من تحت الصخرة هي من أنهار الجنة⁽²⁾، ورواية عن سبب تسمية الشام بهذا الاسم⁽³⁾.

اعتمد ابن سوندك في نقله لمادة مخطوطته إضافةً لكتب الفضائل على كتب الفقه، ومن الكتب التي اعتمدها كتاب:

6. "البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق" لابن الضياء" (ت 854هـ / 1450م): محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن محمد المعروف بابن الضياء، القرشي، المكي، الحنفي⁽⁴⁾، ولد سنة (789هـ / 1387م) في مكة ونشأ بها⁽⁵⁾، تلقى العلم على يد علمائها ورحل إلى القاهرة وسمع من العديد من علمائها⁽⁶⁾، ومن شيوخه: المحب أحمد بن أبي الفضل النويري⁽⁷⁾، وله العديد من المصنفات منها: "النكت على الصحيح"⁽⁸⁾.

استفاد ابن سوندك من كتابه بشكل واسع عند حديثه عن فضائل مكة والمدينة والقدس: أورد رواية عن فضل سليمان بن داود ومعجزاته⁽⁹⁾، وثمانية روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي: بيعة العقبة الأولى ومبايعة نساء المدينة للرسول⁽¹⁰⁾، وبيعة العقبة الثانية⁽¹¹⁾، وشفاعة النبي

(1) ابن سوندك، فضائل، ص305-306. السيوطي، اتحاف، ج1، ص (117، 122 - 125).

(2) ابن سوندك، فضائل، ص328. السيوطي، اتحاف، ج1، ص156 - 157.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص373. السيوطي، اتحاف، ج2، ص132.

(4) ابن الضياء، تاريخ، ص16. السخاوي، الضوء، ج7، ص84. السيوطي، نظم، ص137.

(5) ابن الضياء، تاريخ، ص16.

(6) ن. م.

(7) ابن الضياء، تاريخ، ص17. السخاوي، الضوء، ج7، ص84.

(8) ابن الضياء، تاريخ، ص18.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص365. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص207-209. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2690 - 2691.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص211. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2690 - 2691.

لمن يدفن في البقيع⁽¹⁾، وغسل النَّبِيِّ عليه السَّلَام⁽²⁾، وفضل زيارة قبره عليه السَّلَام⁽³⁾، وذكره للمساجد التي صَلَّى بها النَّبِيُّ⁽⁴⁾، والآبار التي شرب منها⁽⁵⁾، ودرجات منبره عليه السَّلَام⁽⁶⁾.

وأورد رواية عن قبر حمزة بن عبد المطلب⁽⁷⁾، وذكره خمس روايات تناولت الحديث عن فضل مكّة المكرمة وهي: فضل النظر إلى الكعبة⁽⁸⁾، وذكره لفضيلة قبور الأنبياء بين الركن والمقام⁽⁹⁾، والمواضع الشريفة الكائنة في منى⁽¹⁰⁾، وفضل السعي بين الصفا والمروة⁽¹¹⁾، ورواية عن حشر الكعبة لبيت المقدس يوم القيامة⁽¹²⁾.

ونقل سبع روايات تحدثت عن فضل المدينة وهي: رواية عن اسامي المدينة⁽¹³⁾، وإيراده للروايات حول أفضلية المدينة على مكّة⁽¹⁴⁾، وفضل زيارة روضة النَّبِيِّ⁽¹⁵⁾، وفضل اسطوانة المهاجرين وسبب تسميتها⁽¹⁶⁾، وإسطوانة التوبة⁽¹⁷⁾، وإسطوانة الوفود⁽¹⁸⁾، وفضل الصلاة في مسجد قباء⁽¹⁹⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص200. ابن الضياء، البحر، ج1، ص268.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص220-221. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2861.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص181-284. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2907.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص282-387. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2819-2822، 2840.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص289-290. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2722.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص218-219. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2769-2770.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص203. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2741.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص127. ابن الضياء، البحر، ج1، ص195.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص141. ابن الضياء، البحر، ج1، ص182.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص146-157. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2623-2633.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص163. ابن الضياء، البحر، ج1، ص338.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص343. ابن الضياء، البحر، ج1، ص281.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص288. ابن الضياء، البحر، ج1، ص239-240.

(14) ابن سوندك، فضائل، ص177-178. ابن الضياء، البحر، ج1، ص130.

(15) ابن سوندك، فضائل، ص184. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2893.

(16) ابن سوندك، فضائل، ص191. ابن الضياء، البحر، ج1، ص266-267.

(17) ابن سوندك، فضائل، ص192.

(18) ن. م، ص194.

(19) ن. م، ص196.

وأورد ثلاث روايات عن فضل الصلاة في بيت المقدس وثواب زيارتها⁽¹⁾، وفضل المشي إلى بيت المقدس⁽²⁾، وفضل جبل طور سيناء والجبال التي تكون منها⁽³⁾.

واعتمد كذلك على كتب التاريخ ومن الكتب التي اعتمدها كتاب:

7. "أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار" للإمام الأزرقى (ت 250 هـ / 864 م): محمد بن

عبد الله بن أحمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المكي، والأزرقى نسبة إلى جده الأزرق أبي عقبة⁽⁴⁾، ولد في القرن الثاني للهجرة⁽⁵⁾، روى عن العديد من الشيوخ منهم جده: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى (ت 217 هـ - 832 م)⁽⁶⁾.

كما استفاد من كتابه بشكل واسع في حديثه عن فضائل مكة المكرمة حيث أورد الأحاديث

الشريفة والروايات التي تظهر أهمية مكة الدينية والتاريخية:

أورد روايتين عن بدء الخلق: خلق عرصة الكعبة⁽⁷⁾، وبناء الملائكة للكعبة⁽⁸⁾، وبناء الملائكة

للحجر الأسود والمقام من الجنة⁽⁹⁾.

وثلاث روايات عن آدم عليه السلام: رواية عن مدة مكوثه بالجنة⁽¹⁰⁾، وبنائه للكعبة⁽¹¹⁾،

وعدد حجارة⁽¹²⁾.

كما أورد روايتين عن النبي نوح بن لامك عليه السلام: منها رواية عن رفع الكعبة إلى

السماء في الطوفان⁽¹³⁾، ووضع الحجر الأسود على جبل أبي قبيس أيام الطوفان⁽¹⁴⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 310، 314، 355-356. ابن الضياء، البحر، ج 1، ص 277-278، 282-283، 277.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص 371. ابن الضياء، البحر، ج 1، ص (107).

(3) ابن سوندك، فضائل، ص 204، 364-371. ابن الضياء، البحر، ج 1، ص 272، 284-285.

(4) الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 9. ابن تميم، الفهرست، ص 141.

(5) الأزرقى، أخبار، ج 1، ص (9-10). ابن تميم، الفهرست، ص 141.

(6) الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 9-10.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص 99. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 68.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص 100. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 73.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص 112. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 443.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص 105. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 82-83.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص 100-104. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 69-73.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص 106. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 85.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص 106-107. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 92-93.

(14) ابن سوندك، فضائل، ص 111. الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 114-115.

ورواية عن إبراهيم الخليل عليه السلام: تناولت بناءه للكعبة⁽¹⁾، وأصل الحجر الأسود الذي بناه إبراهيم⁽²⁾.

كما ذكر الأحاديث الواردة حول قبور الأنبياء بين الركن والمقام⁽³⁾، ورؤية عن سبب تسمية مكة بـ "بكة"⁽⁴⁾، وروايات بناء الكعبة⁽⁵⁾، ورؤية عن فضل النظر إلى الكعبة⁽⁶⁾، وذكره للمواضع الشريفة الكائنة في المدينة⁽⁷⁾.

8. واعتمد أيضاً كتب التفاسير، منها كتاب "معالم التنزيل في تفسير القرآن" تفسير البغوي، للإمام الحافظ "البغوي" (ت 510هـ / 1117م): الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، البغوي، الملقب بـ "ظهير الدين" الفقيه الشافعي المحدث المفسر⁽⁸⁾، ونسبته "بغا" بلدة بخراسان⁽⁹⁾، كان بحراً في العلوم، وأخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد (ت 462هـ / 1070م)⁽¹⁰⁾.

اعتمد ابن سوندك بشكل كبير على كتابه في جميع فصول المخطوط، إذ كان الأساس الذي اعتمد عليه عند تفسيره الآيات القرآنية الواردة وأخذه للعديد من الأحاديث والروايات الواردة فيه. أورد ثلاث روايات عن بدء الخليفة تمثلت برواية: خلق الله لعروة الكعبة⁽¹¹⁾، ورؤية عن جبل أبي قبيس بأنه أول جبل وضع على الأرض⁽¹²⁾، ورؤية عن سكن الملائكة للأرض⁽¹³⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 107-110. الأزرق، أخبار، ج 1، ص 115-116.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص 110. الأزرق، أخبار، ج 1، ص 115-116.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص 141. الأزرق، أخبار، ج 1، ص 121.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص 108-109. الأزرق، أخبار، ج 1، ص 114-115.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص 116-118. الأزرق، أخبار، ج 1، ص 109، 301-308.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص 127. الأزرق، أخبار، ج 1، ص 500.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص 146-157. الأزرق، أخبار، ج 2، ص 814-817.

(8) ابن خلكان، وفيات، ج 2، ص 136. الذهبي، سير، 19، ص 439. الصفدي، الوافي، ج 13، ص 41.

(9) ابن خلكان، وفيات، ج 2، ص 137.

(10) ن. م. الذهبي، سير، ج 19، ص 440. الصفدي، الوافي، ج 13، ص 41.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص 99. البغوي، معالم، ج 2، ص 70.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص 111. البغوي، معالم، ج 4، ص 293.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص 297. البغوي، معالم، ج 1، ص 78.

ونقل ثلاث روايات أخرى عن آدم عليه السّلام: رواية عن خلق آدم ودفن ذريته في التراب⁽¹⁾، ورواية عن رؤيته لذريته⁽²⁾، وبنائه للكعبة من خمسة اجبل⁽³⁾، وعدد حجّاته إلى مكّة⁽⁴⁾، ومقتل ابنه هابيل⁽⁵⁾.

وأورد رواية عن نوح بن لامك تمثلت برفع الكعبة إلى السماء في الطوفان⁽⁶⁾. ورواية عن النّبّيّ صالح بن عبيد تناولت ذكر أصل بئر برهوت⁽⁷⁾، وأورد ست روايات عن إبراهيم الخليل تناولت: مولد إبراهيم الخليل⁽⁸⁾، وبناء إبراهيم للكعبة⁽⁹⁾، وأصل الحجر الأسود الذي وضعه إبراهيم⁽¹⁰⁾، ورواية عن نداء إبراهيم للحج⁽¹¹⁾، ورواية عن دعائه لأهل مكّة⁽¹²⁾. ورواية عن يعقوب بن إسحاق تناولت الحديث عن وفاته ووفاة أخيه العيص⁽¹³⁾، وروايتان عن يوسف بن يعقوب: رواية عن صفات يوسف وجماله⁽¹⁴⁾، وبيع يوسف للعزيز بمصر⁽¹⁵⁾. ورواية عن موسى بن عمران تناولت: وفاة موسى وهارون⁽¹⁶⁾، وروايتان عن داود بن ايشا: رواية عن ملك داود⁽¹⁷⁾، ورواية عن رؤيته للميزان⁽¹⁸⁾.

-
- (1) ابن سوندك، فضائل، ص148. البغوي، معالم، ج2، ص145.
 - (2) ابن سوندك، فضائل، ص175-176. البغوي، معالم، ج3، ص298.
 - (3) ابن سوندك، فضائل، ص100-103. البغوي، معالم، ج1، ص150.
 - (4) ابن سوندك، فضائل، ص106. البغوي، معالم، ج1، ص150.
 - (5) ابن سوندك، فضائل، ص433. البغوي، معالم، ج6، ص274.
 - (6) ابن سوندك، فضائل، ص106-107. البغوي، معالم، ج5، ص390-391.
 - (7) ابن سوندك، فضائل، ص160-161. البغوي، معالم، ج5، ص390-391.
 - (8) ابن سوندك، فضائل، ص375. البغوي، معالم، ج1، ص144.
 - (9) ابن سوندك، فضائل، ص109. البغوي، معالم، ج1، ص150.
 - (10) ابن سوندك، فضائل، ص110-111. البغوي، معالم، ج1، ص150.
 - (11) ابن سوندك، فضائل، ص113-114. البغوي، معالم، ج5، ص378-379.
 - (12) ابن سوندك، فضائل، ص141. البغوي، معالم، ج1، ص149.
 - (13) ابن سوندك، فضائل، ص382. البغوي، معالم، ج5، ص379.
 - (14) ابن سوندك، فضائل، ص387-388. البغوي، معالم، ج1، ص153.
 - (15) ابن سوندك، فضائل، ص388. البغوي، معالم، ج4، ص225.
 - (16) ابن سوندك، فضائل، ص394. البغوي، معالم، ج3، ص38-40.
 - (17) ابن سوندك، فضائل، ص297. البغوي، معالم، ج7، ص76.
 - (18) ابن سوندك، فضائل، ص163. البغوي، معالم، ج5، ص321.

ونقل ست روايات عن سليمان بن داود: رواية تناولت بناء المسجد الأقصى⁽¹⁾، ورواية عن فراغة من بناء المسجد⁽²⁾، وذبحه للأضاحي تقرباً لله⁽³⁾، ورواية عن وفاته⁽⁴⁾، ورواية عن تابوت بني اسرائيل وصفاته⁽⁵⁾.

وأخذ عنه رواية عن زكريا بن برخيا تناولت بشرى زكريا لولادة يحيى⁽⁶⁾، وروايتين عن هدم بخت نصر لبيت المقدس⁽⁷⁾، ورواية عن هلاكه⁽⁸⁾.
ورواية عن عيسى بن مريم: رواية عن مولده⁽⁹⁾.

وأورد عشر روايات عن النبي عليه السلام: رواية عن هجرة النبي للمدينة وبنائه مسجد قباء⁽¹⁰⁾، ورؤيته لجبريل عليه السلام⁽¹¹⁾، وتحويل القبلة إلى مكة⁽¹²⁾، ومبايعة الجن للنبي واسلامهم⁽¹³⁾، ورواية عن خوف أبي بكر على النبي عند هروبه من كفار قريش⁽¹⁴⁾، ورواية عن مكانة مكة لدى النبي⁽¹⁵⁾، ورواية عن فضل عائشة⁽¹⁶⁾، ورواية عن النداء على منبره⁽¹⁷⁾، وسبب تسمية اسطوانة الوفود⁽¹⁸⁾، ورواية عن فضل ابي بكر ومكانته⁽¹⁹⁾.

-
- (1) ابن سوندك، فضائل، ص 299-300. البغوي، معالم، ج 6، ص 390.
 - (2) ابن سوندك، فضائل، ص 305. البغوي، معالم، ج 7 ص 243.
 - (3) ابن سوندك، فضائل، ص 306. البغوي، معالم، ج 3، ص 42.
 - (4) ابن سوندك، فضائل، ص 308. البغوي، معالم، ج 6، ص 392.
 - (5) ابن سوندك، فضائل، ص 369. البغوي، معالم، ج 1، ص 298-299.
 - (6) ابن سوندك، فضائل، ص 365. البغوي، معالم، ج 5، ص 221.
 - (7) ابن سوندك، فضائل، ص 303-304. البغوي، معالم، ج 6، ص 390.
 - (8) ابن سوندك، فضائل، ص 304. البغوي، معالم، ج 5، ص 74.
 - (9) ابن سوندك، فضائل، ص 376. البغوي، معالم، ج 7، ص 282.
 - (10) ابن سوندك، فضائل، ص 313. البغوي، معالم، ج 7، ص 282.
 - (11) ابن سوندك، فضائل، ص 357. البغوي، معالم، ج 7، ص 401.
 - (12) ابن سوندك، فضائل، ص 336. البغوي، معالم، ج 1، ص 160-161.
 - (13) ابن سوندك، فضائل، ص 155. البغوي، معالم، ج 8، ص 235.
 - (14) ابن سوندك، فضائل، ص 206. البغوي، معالم، ج 4، ص 50.
 - (15) ابن سوندك، فضائل، ص 213. البغوي، معالم، ج 7، ص 282.
 - (16) ابن سوندك، فضائل، ص 246. البغوي، معالم، ج 6، ص 29.
 - (17) ابن سوندك، فضائل، ص 218. البغوي، معالم، ج 8، ص 115.
 - (18) ابن سوندك، فضائل، ص 194. البغوي، معالم، ج 4، ص 90-91.
 - (19) ابن سوندك، فضائل، ص 240. البغوي، معالم، ج 4 ص 49.

ونقل رواية عن الآية التي نزلت عند وفاة عبد الله بن عباس (*) (ت 69هـ / 688م) (1)، وأخذ عنه مجموعة من الروايات عن الصحابة منها: رواية عن سبب تسمية عمر بن الخطاب بالفاروق (2).

ورواية عن عثمان بن عفان تناولت: الفتنة التي حصلت بعد وفاته (3).

ونقل عنه مجموعة من الروايات التي اختصت بفضائل المدن منها: رواية عن تضاعف الحسنات والسيئات في مكة (4).

وأورد ثمانى روايات عن بيت المقدس، منها: روايتين عن بناء سليمان للمسجد الأقصى (5)، ورواية عند فراغة من بنائه (6).

وأورد خمس روايات عن فضل قبة الصخرة: رواية بأنها قبلة المسلمين الاولى (7)، ومكانة بيت المقدس عند الله يوم القيامة (8)، وفضل الصلاة ببيت المقدس (9)، وأصل الماء العذب يخرج من تحت الصخرة (10).

ونقل أربع روايات عن يوم القيامة: رواية عن خروج الدابة من الصفا وصفاتها (11)، ورواية عن سبب تسمية الدنيا بالدنيا (12)، وساعة القيامة (13)، وميزان الحسنات والسيئات يوم القيامة (14).

(*) انظر نص المخطوط، ص 105.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 269. البغوي، معالم، ج 8، ص 425.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص 247-248. البغوي، معالم، ج 2، ص 242-243.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص 267. البغوي، معالم، ج 6، ص 59.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص 138. البغوي، معالم، ج 1، ص 160-161.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص 298. البغوي، معالم، ج 6، ص 150.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص 305. البغوي، معالم، ج 7، ص 243.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص 336. البغوي، معالم، ج 1، ص 160-161.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص 330. البغوي، معالم، ج 5، ص 329.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص 318-318. البغوي، معالم، ج 7، ص 42.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص 327. البغوي، معالم، ج 7، ص 453.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص 166. البغوي، معالم، ج 6، ص 179.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص 128. البغوي، معالم، ج 1، ص 63.

(13) ابن سوندك، فضائل، ص 314. البغوي، معالم، ج 7، ص 246.

(14) ابن سوندك، فضائل، ص 331. البغوي، معالم، ج 4، ص 160.

وأورد سبع روايات تحدث فيها عن الجنة وصفاتها: رواية عن رفع كل ما في الأرض إلى الجنة⁽¹⁾، وصفات جنة الفردوس⁽²⁾، وصفات خمر الجنة⁽³⁾، وأن جميع ثمار الأرض من الجنة⁽⁴⁾، وتقضيل الله لأهل الجنة⁽⁵⁾، وصفات الحور العين⁽⁶⁾.

أخذ روايتين عن النار تمثلت بـ: درجات النار⁽⁷⁾، وطعام أهل النار الزقوم⁽⁸⁾، ونقل عنه ثلاث روايات تنوعت مواضيعها منها: طرق التوبة النصوح⁽⁹⁾، والاختلاف في معنى سينا وسيناء⁽¹⁰⁾، ورواية عن سبب تسمية الشام بهذا الاسم⁽¹¹⁾.

استخدامه للقران الكريم

رجع ابن سوندك للآيات القرآنية في واحد وسبعين موضعاً وجميع الآيات التي استشهد بها تؤكد على الأهمية الدينية لهذه المدن الأربعة وأفضليتها على سائر البلدان الأخرى ، وتدعم رأيه في النصوص الواردة .

تناولت الآيات مواضيع عدة منها: آيات اختصت بالأنبياء، وآيات عن فضل المساجد وخاصة المسجد الأقصى، وفضل الحج، وفضل المدن، وفضل بعض العبادات وزيارة القبور، وفضل الصحابة والخلفاء والمزارات.

وسأقوم بعرض هذه الآيات مرتبة بشكل موضوعي آخذاً بعين الاعتبار الترتيب الزمني والتاريخي لها: أورد آيتين عند ذكره لأمر بناء آدم للبيت وأخذه للحجارة من خمسة أجبل منها جبل الجودي^(*)⁽¹²⁾ وهو الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح أيام الطوفان⁽¹³⁾ "واستوت على

(1) ابن سوندك، فضائل، ص329. البغوي، معالم، ج5، ص413.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص325. البغوي، معالم، ج5، ص211.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص332. البغوي، معالم، ج7، ص70.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص327. البغوي، معالم، ج7، ص453.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص332. البغوي، معالم، ج4، ص73.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص342. البغوي، معالم، ج7، ص237.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص318. البغوي، معالم، ج6، ص47.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص317. البغوي، معالم، ج7، ص42.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص342. البغوي، معالم، ج7، ص237.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص205. البغوي، معالم، ج5، ص414.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص373. البغوي، معالم، ج7، ص8.

(*) انظر نص المخطوط، ص102.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص103.

(13) البغوي، معالم، ج4، ص179.

الجودي" (1)، وآية عن جبل أبي قبيس لأنه أول جبل وضع على الأرض (2) فذكر آية عن الله هو الذي بسط الأرض وجعل فيها جبلاً ثابتة (3)، "وهو الذي مد الأرض، وجعل فيها رواسي" (4).
وآية عند قتل هابيل بن آدم لأخيه قابيل (5)، فذكر آية عن ظهور الفساد في البر عندما قتل احد ابني آدم أخاه والبحر عندما غضب الملك الجائر السفينة (6)، "ظهر الفساد في البر والبحر" (7).
وذكر آية عن نوح بن لامك عليه السلام حينما أمره الله ببناء السفينة (8)، فعندما حصل الطوفان أصبحت الأرض عيوناً تفور حتى الماء فار من التناير (9)، " فإذا جاء أمرنا وفار التنور" (10).

وآيتين عند بناء إبراهيم للبيت وحث الناس بالحج إليه (11)، فأورد الآية التي قرأها إبراهيم عند انتهائه من بناء البيت وأمره الله بان يصعد جبل قبيس ويأذن بالناس (12)، "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق" (13).
وآية عن الدعوة التي دعاها إبراهيم حين فراغه من بناء البيت (14)، "إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات" (15).

(1) سورة هود، آية (44).

(2) ابن سوندك، فضائل، ص111.

(3) البغوي، معالم، ج4، ص293.

(4) سورة الرعد، آية (3).

(5) ابن سوندك، فضائل، ص433.

(6) البغوي، معالم، ج6، ص274.

(7) سورة الروم، آية "44"

(8) ابن سوندك، فضائل، ص362.

(9) ابن كثير، تفسير، ج4، ص278.

(10) سورة هود، آية "40".

(11) ابن سوندك، فضائل، ص114.

(12) البغوي، معالم، ج5، ص379.

(13) سورة الحج، آية "27"

(14) البغوي، معالم، ج1، ص149.

(15) سورة البقرة، آية "126"

وأورد آية عن داود بن أيشار وقبول الله لتوبته وتسخير الجبال والطير له⁽¹⁾، فسخر الله الجبال والطير لتسييح معه⁽²⁾، "أنا سخرنا الجبال معه"⁽³⁾، "والطير والناس له الحديد"⁽⁴⁾.

وآية عن يحيى بن زكريا وانه كان من الصالحين⁽⁵⁾، وأنه لم يعمل خطيئة قط ولم يأت النساء⁽⁶⁾، "وسيداً حصوراً ومن الصالحين"⁽⁷⁾.

وآية عن فضل الكعبة بأنها أول بيت وضع في الأرض⁽⁸⁾، أوردهما حين اختلف المسلمون واليهود في أفضلية الكعبة على بيت المقدس، "أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً"⁽⁹⁾.

وآية عن مقام إبراهيم وأن من دخله كان أمناً من كل سوء⁽¹⁰⁾، مقام إبراهيم وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم وبه اثر قدميه، وأن من حج كان آمناً إلى يوم القيامة من العذاب⁽¹¹⁾، وقد ذكرهما عند استعراض روايات بناء الكعبة، "وفيه آيات بينات مقام إبراهيم"⁽¹²⁾.

وأورد آية عن أفضلية مكة وان السيئات تضاعف بها كما تضاعف الحسنات فيها⁽¹³⁾، فأورد آية عن أن من يفعل المعصية بالمسجد الحرام له عذاب أليم⁽¹⁴⁾، وقد أوردها في فضل الصلاة في الكعبة، "ومن يرد فيه بالحاد قذفه من عذاب اليم"⁽¹⁵⁾.

وأورد ثلاث آيات عن فضل المدينة المنورة، منها إتيان فضل المدينة على مكة⁽¹⁶⁾، في تحويل القبلة إلى الكعبة دون القدس، "كنتم أمةً وسطاً"⁽¹⁷⁾ أي عدلاً، وآية عن المكان التي

(1) ابن سوندك، فضائل، ص363.

(2) البغوي، المعالم، ج6، ص76.

(3) سورة ص، آية"18".

(4) سورة سبأ، آية"10".

(5) ابن سوندك، فضائل، ص366.

(6) البغوي، معالم، ج6، ص39.

(7) سورة ال عمران، آية"39".

(8) ابن سوندك، فضائل، ص120.

(9) سورة ال عمران، آية"96".

(10) ابن سوندك، فضائل، ص121.

(11) البغوي، معالم، ج2، ص71.

(12) سورة ال عمران آية"97".

(13) ابن سوندك، فضائل، ص138.

(14) البغوي، معالم، ج5، ص337.

(15) سورة الحج، آية"25".

(16) ابن سوندك، فضائل، ص179.

(17) سورة البقرة، آية"143".

اعتزلت فيه مريم بنت عمران^(*) عن قومها شرقي بيت المقدس،⁽¹⁾ "إذا انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً"⁽²⁾ .

وآية عن فضل زيارة روضة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽³⁾، فذكر آية تحت على القدوم لروضة النَّبِيِّ والاستغفار إذا اقترف احدهم شيئاً من المعاصي، "ولو أنهم ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله فاستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توباً رحيماً"⁽⁴⁾ .

واستشهد بتسع عشرة آية لفضل بيت المقدس والمسجد الأقصى، فذكر آية في فضل زيارة باب الرحمة ووادي جهنم⁽⁵⁾، واران في هذه الآية أن يذكر أن هناك باب بين الجنة والنار هو سور بيت المقدس⁽⁶⁾، وذكرهما في فضل زيارة الصخرة، "فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب"⁽⁷⁾ .

وأورد ثلاث آيات في فضل مياه بيت المقدس، آية عن فضل عين سلوان وعين زمزم^(*) بأنها من عيون الجنة⁽⁸⁾، والمراد هو أن يوضح أن هذه العيون تجري بالمياه الحسنة وتتضخان بالخير والبركة⁽⁹⁾، "وفيها عينان تجريان"⁽¹⁰⁾، و"فيهما عينان نضاختان"⁽¹¹⁾ .

وآية عن الساهرة^(*) وهو المكان الذي يجتمع فيه الخلق عند مبعثهم⁽¹²⁾، ليشير بذلك بأن بيت المقدس هو المكان الذي يحشر منه الخلق يوم القيامة، "فإذا هم بالساهرة"⁽¹³⁾ .

(*) انظر نص المخطوط، ص 179.

(1) البغوي، معالم، ج 5، ص 223.

(2) سورة مريم، آية "16".

(3) ابن سونديك، فضائل، ص 181.

(4) سورة النساء، آية "64".

(5) ابن سونديك، فضائل، ص 337.

(6) البغوي، معالم، ج 8، ص 36.

(7) سورة الحديد، آية "13".

(*) انظر نص المخطوط، ص 347.

(8) ابن سونديك، فضائل، ص 347.

(9) البغوي، معالم، ج 7، ص 452-457.

(10) سورة الرحمن، آية "50".

(11) سورة الرحمن، آية "66".

(*) انظر نص المخطوط، ص 351.

(12) ابن سونديك، فضائل، ص 351.

(13) سورة النازعات، آية "14".

وآية عن معراج النَّبِيِّ عليه السَّلَام⁽¹⁾، عندما نزل عليه جبريل عليه السَّلَام بصورة
الآدميين، "ثم دنا فتدلى"⁽²⁾.

وآية عن فضل الصَّخْرَةِ ببيت المقدس⁽³⁾ بأن اسرافيل ينادي على الخلق يوم القيامة من
صخرة بيت المقدس⁽⁴⁾، "واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب"⁽⁵⁾.

وخمس آيات عن فضل جبل طور سينا، وهو الجبل الذي كلم الله موسى فيه⁽⁶⁾، "إني
آنست ناراً سأتيكم منها بخبر"⁽⁷⁾، وفيه بشر زكريا بيحيى عليه السَّلَام⁽⁸⁾، "يا زكريا إنا نبشرك
بغلام اسمه يحيى"⁽⁹⁾، وأنه الجبل الذي قبلت فيه أضاحي الأنبياء منها ما نزل بمريم بنت
عمران⁽¹⁰⁾، "وهزي إليك بجذع نخلة تساقط عليك رطباً جنياً"⁽¹¹⁾، وفيه قبل نذر مريم "إني نذرت لك
ما في بطني محرراً"⁽¹²⁾، وآية عن التابوت بأنه رفع من جبل الطور⁽¹³⁾، "فيه سكينه من ربكم"⁽¹⁴⁾.

واستشهد بسبع آيات في فضل ارض بيت المقدس، منها آية أن بيت المقدس هي الأرض
التي نجى الله فيها لوط⁽¹⁵⁾، والمقصود بالآية أن الأرض المباركة هي الشام وهي أرض المحشر
والمُنشَر⁽¹⁶⁾، "وأنجيناه ولوطاً الى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"⁽¹⁷⁾.

(1) ابن سونديك، فضائل، ص358.

(2) سورة النجم آية"9".

(3) ابن سونديك، فضائل، ص373.

(4) البيهقي، معالم، ج7، ص366.

(5) سورة ق، آية"41"

(6) ابن سونديك، فضائل، ص363.

(7) سورة طه، آية"10".

(8) ابن سونديك، فضائل، ص365.

(9) سورة طه، آية"19".

(10) ابن سونديك، فضائل، ص367.

(11) سورة مريم، آية"25".

(12) سورة ال عمران، آية"35"

(13) ابن سونديك، فضائل، ص370.

(14) سورة البقرة، آية"248".

(15) ابن سونديك، فضائل، ص371.

(16) البيهقي، معالم، ج5، ص392.

(17) سورة الانبياء، الآية"71".

وأية عن فضل أرض بيت المقدس بأنها الأرض التي يرثها عباد الله الصالحين⁽¹⁾، "إن الأرض يرثها عبادي الصالحين"⁽²⁾، ذكر هذه الآية باعتبار بيت المقدس أرض صدق ومنها يحشر الناس يوم القيامة، وأية عن بلاد الشام ومصر ونواحي بيت المقدس⁽³⁾، "لقد بوأنا بني إسرائيل مبعوثاً صدقاً"⁽⁴⁾.

وأورد آية عن الإسراء والمعراج⁽⁵⁾، فكان الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس⁽⁶⁾، "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى"⁽⁷⁾.
وأية على أن بيت المقدس ذات خير وافر⁽⁸⁾، فعندما رفض بنو إسرائيل رزق السماء أمرهم الله بدخول القرية ببيت المقدس⁽⁹⁾، "ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً"⁽¹⁰⁾.
وإنها الأرض التي لجأت إليها مريم بنت عمران⁽¹¹⁾، والمقصود بالربوة أرض بيت المقدس⁽¹²⁾، "وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآييناهما ربوة ذات قرار معين"⁽¹³⁾.
وأنها أرض مباركة⁽¹⁴⁾، فهي الأرض التي واعد الله فيها موسى وهي بيت المقدس⁽¹⁵⁾، "وواعدناكم جانب الطور الأيمن"⁽¹⁶⁾.

(1) ابن سونديك، فضائل، ص371.

(2) سورة الانبياء آية"105".

(3) البيهقي، معالم، ج4، ص 149.

(4) سورة يونس، آية"93".

(5) ابن سونديك، فضائل، ص372.

(6) البيهقي، معالم، ج5، ص 58-57.

(7) سورة الاسراء، آية"1".

(8) ابن سونديك، فضائل، ص372.

(9) البيهقي، معالم، ج1، ص99.

(10) سورة البقرة، آية"58".

(11) ابن سونديك، فضائل، ص372.

(12) البيهقي، معالم، ج5، ص419.

(13) سورة المؤمنون، آية"50".

(14) ابن سونديك، فضائل، ص372.

(15) البيهقي، معالم، ج5، ص419.

(16) سورة طه، الآية"80".

وأورد ست آيات في العبادات، منها ثلاث آيات عن فضل الحج، آيتان عن فضل يوم
عرفة⁽¹⁾، فذكر آية أن الإسلام نزل ولم ينزل بعد نزول هذه الآية أي تحليل أو تحريم⁽²⁾. "اليوم
أكملت لكم دينكم"⁽³⁾، وآية نزلت بعد نزول آية الربا⁽⁴⁾، "واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله"⁽⁵⁾.
وآية عن فضل المنى وفضل الأضاحي فيها⁽⁶⁾، فذكر الآية التي تتحدث عن شروط دخول
المسجد الحرام وتقدير الشعر⁽⁷⁾، "إن شاء الله امنين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون"⁽⁸⁾.
وأورد مجموعة من الآيات عن فضل العبادات، منها آية عن وجوب تعجيل الزكاة
والحج⁽⁹⁾، فأورد آية عن الذي يملك المال ولم يحج أو يزكي فيمت وهو كافر⁽¹⁰⁾، "لولا أخرجتني إلى
أجل قريب فاصدق وأكن من الصادقين"⁽¹¹⁾.
وآية عن حال الكافر عند الموت يسأل الرجوع للدنيا ليعمل صالحاً⁽¹²⁾، "حتى إذا جاء
أحدهم الموت قال رب أرجعوني لعلني أعمل صالحاً فيما تركت"⁽¹³⁾.
وآية عن العدل⁽¹⁴⁾، فمن كان له حسنات يؤتى بها ويحوي مثلما عمل⁽¹⁵⁾، "وان كان مثقال
حبة من خردل"⁽¹⁶⁾.

(1) ابن سونديك، فضائل، ص 168.

(2) البيهقي، معالم، ج 3، ص 16.

(3) سورة المائدة، آية "3"

(4) البيهقي، معالم، ج 1، ص 346.

(5) سورة البقرة، آية "28".

(6) ابن سونديك، فضائل، ص 172.

(7) البيهقي، معالم، ج 7، ص 322.

(8) سورة الفتح، آية "27".

(9) ابن سونديك، فضائل، ص 125.

(10) البيهقي، معالم، ج 8، ص 134.

(11) سورة المنافقون، آية "10".

(12) البيهقي، معالم، ج 8، ص 428.

(13) سورة المؤمنون، آية "99_100".

(14) ابن سونديك، فضائل، ص 163.

(15) البيهقي، معالم، ج 5، ص 321-322.

(16) سورة الانبياء، آية "47".

وأية عن عدم قبول دعوة المشركين⁽¹⁾، فالذين لم يؤمنوا بالكتاب بعد موتهم لا تفتح لهم السماء ومصيرهم جهنم⁽²⁾، "إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء"⁽³⁾.
آية عن فضل يوم الجمعة⁽⁴⁾، ففي هذا اليوم تضاعفت الحسنات لمن يعمل حسنة⁽⁵⁾، "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها"⁽⁶⁾.

وأورد أربع آيات عند حديثه عن الخلفاء، منها آية عند ترجمته لعمر بن الخطاب وسبب تسميته بالفاروق⁽⁷⁾، وردت حينما اختصم المنافق واليهود لدى عمر ولم يرض المنافق بقضاء الله ورسوله⁽⁸⁾، "الم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل إليك"⁽⁹⁾.
وثلاث آيات عند حديثه عن وفاة عثمان بن عفان⁽¹⁰⁾، "فسيكفيهم الله"⁽¹¹⁾، وآية "من كفر بعد ذلك"⁽¹²⁾، و"أولئك هم الفاسدون"⁽¹³⁾، وجميع هذه الآيات عن الفتنة التي حصلت بعد مقتل عثمان.

وأية عند ذكره للصحابي عبد الله بن سلام (ت43هـ/663م) (*)⁽¹⁵⁾ على أنه شهد على نبوة سيدنا محمد⁽¹⁶⁾، "وشهد شاهد من بني إسرائيل"⁽¹⁷⁾.

(1) ابن سونديك، فضائل، ص161.

(2) البغوي، معالم، ج8، ص363-364.

(3) سورة الاعراف، آية"40".

(4) ابن سونديك، فضائل، ص138.

(5) البغوي، معالم، ج3، ص210.

(6) سورة الانعام، آية"160".

(7) ابن سونديك، فضائل، ص248.

(8) البغوي، معالم، ج2، ص243.

(9) سورة النساء، آية"60".

(10) ابن سونديك، فضائل، ص265.

(11) سورة البقرة، آية"137".

(12) سورة النور، آية"55".

(13) سورة ال عمران، آية"82".

(*) انظر نص المخطوط، ص148.

(15) ابن سونديك، فضائل، ص315.

(16) البغوي، معالم، ج7، ص254.

(17) سورة الاحقاف، آية"10".

وأية عند حديثه عن صهيب بن سنان الرومي^(*) (ت88هـ/706) ⁽¹⁾، فهو أحدى المهاجرين في بداية الدعوة الإسلامية أو أحدى اللذين عذبتهم قريش بمكة فنزلت هذه الآية في حقهم⁽²⁾، "والذين هاجروا في الله من بعدما ظلموا"⁽³⁾.

وأية عند حديثه عن رواية وفاة عبد الملك بن مروان^(*) (65-86هـ/685-705م)⁽⁴⁾ بأن الانسان يبعث يوم القيامة كما هو دون مال او خدم⁽⁵⁾ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما حولناكم وراء ظهوركم"⁽⁶⁾

وأورد ثلاث آيات عند حديثه عن المزارات، منها أية عند حديثه عن مزار الأربعين^(*)⁽⁵⁾ فتحدث عن مكان قرب المزار وهو المكان الموقد بالحمى⁽⁶⁾، "والبحر المسجور"⁽⁷⁾.

وأية عند ذكره لوادي النمل⁽⁸⁾، وهي الآية التي نزلت بالنمل حينما مر سليمان وجلوده بوادي النمل⁽⁹⁾، "بالنمل ادخلوا مساكنكم"⁽¹⁰⁾.

وأية عند ذكره لفضل الربوة^(*)⁽¹¹⁾ والمقصود بها غوطة دمشق وقيل بيت المقدس⁽¹²⁾، "وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين"⁽¹³⁾.

^(*) انظر نص المخطوط، ص252.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص424.

(2) البيهقي، معالم، ج5، ص20

(3) سورة النحل، آية"41"

^(*) انظر نص المخطوط، ص118.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص374

(5) البيهقي، معالم، ج3، ص169

(6) سورة الانعام، آية"94"

^(*) انظر نص المخطوط، ص405.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص405.

(6) البيهقي، معالم، ج7، ص386

(7) سورة الطور، آية"6"

(8) ابن سوندك، فضائل، ص416.

(9) البيهقي، معالم، ج6، ص150 .

(10) سورة النحل، آية"18".

^(*) انظر نص المخطوط، ص427.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص427.

(12) البيهقي، معالم، ج5، ص419.

(13) سورة المؤمنون، آية"50".

استخدامه للأحاديث النبوية

تؤكد معظم الأحاديث الواردة في المخطوطة على أهمية المدن الأربعة وعلى مكانتها الدينية رغم أنها ليست على مستوى واحد من الصحة فمنها الصحيح والحسن والضعيف ووردت معظمها في كتب الصحاح وكتب الفضائل.

وأورد ابن سوندك مئة وواحد وعشرين حديثاً، أشار فيهما إلى المكانة الرفيعة التي تميزت بها هذه المدن بين سائر البلدان الأخرى، وعلى خصوصيتهما في التقديس والحرص على زيارتهما والصلاة فيهما، فجميع الأحاديث التي ذكرها سواء صحيحة أم ضعيفة في نظر المحدثين فإن المؤلف ذكرهما في سياق الحث والترغيب لزيارة هذه المدن والمقامات المتواجدة بها ليزيد من قيمتها التاريخية.

وقسم ابن سوندك الأحاديث إلى عدة مواضيع فهناك أحاديث اختصت بذكر فضائل الأنبياء، وأحاديث خاصة بالحجر الأسود، وفضل الحج، وفضل المساجد، وفضل المدن، وفضل الصحابة، وفضل بعض العبادات، وفضل جبل أحد، وفضل بعض المزارات، فكل مدينة من هذه المدن لها قداستها عند أهلها لما تحويه من قبور لأحد الأنبياء أو وجود مقام لأحد الصالحين، الأمر الذي يضفي قداسة وأهمية تاريخية ولهذا قام المؤلف بذكر مجموعة الأحاديث لتدعيم وجهة نظره، وليحث القارئ لزيارة هذه المدن، وسيتم ترتيب هذه الأحاديث ترتيباً تاريخياً حسب الموضوعات:

أورد سبعة عشر حديثاً خاصة بذكر الأنبياء، منها حديثان ذكرهما في فضل مدينة الخليل تحدث فيهما عن فضل إبراهيم عليه السلام⁽¹⁾، "لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا بثلاث كذبات كذبتين منهما الله قوله إني سقيم وقوله لسارة هذه اختي وقيل كلها مذكورة في كتاب الله وهو قوله لكوكب هكذا"، (حديث صحيح)⁽²⁾.

وحديث عن اختتان إبراهيم عليه السلام⁽³⁾، "اختتن في ثمانين سنة بالقدوم"، حديث صحيح⁽⁴⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص377.

(2) ابن حبان، التعليقات، ج8، ص233.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص404.

(4) الألباني، صحيح، ج1، ص241.

وحديثان عن جمال يوسف بن يعقوب عليه السّلام⁽¹⁾، ذكرهما عند حديثه عن فضل مدينة الخليل: "أعطي يوسف شطر الحسن"، (حديث صحيح)⁽²⁾، وقوله صلّى الله عليه وسلم: "عندما أسري بي، رأيت ليلة أسري بي يوسف كالقمر البدر".

وذكر حديثين عن فضل موسى بن عمران عليه السّلام⁽³⁾، عند حديثه عن المزارات الكائنة في مدينة القدس، "فلا تخيرونني في موسى فإن الناس يصعقون في يوم القيامة فاصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى بالحشر بجانب العرش فلا أدري صعق بصعقة يوم الطور أو بعث قبله"، (حديث صحيح)⁽⁴⁾، حديث "ليس الخبر كالمعاينة فإن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يبق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت" (حديث صحيح)⁽⁵⁾.

وأورد حديثين عن يونس بن متى بأنه خير الأنبياء⁽⁶⁾، استخدمهما عند حديثه عن المزارات الكائنة في خليل الرحمن، "لا ينفع لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حتى شفق" (حديث صحيح)⁽⁷⁾، و "من قال أنا خير من يونس بن متى كذب" (حديث صحيح)⁽⁸⁾.

وحديث عن زكريا بن لدن بأنه كان نجاراً⁽⁹⁾، وذكره عند حديثه عن مزار زكريا الكائن في مدينة دمشق، "كان زكريا نجاراً"، (حديث صحيح)⁽¹⁰⁾.

وحديث عن يحيى بن زكريا⁽¹¹⁾، ذكره في فصل فضيلة بيت المقدس، "ما من آدمي إلا وقد عمل الخطيئة أو هم بها إلا يحيى بن زكريا...."، (حديث ضعيف)⁽¹²⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص387.

(2) الألباني، صحيح، ج1، ص241.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص393.

(4) الألباني، صحيح، ج2، ص1215.

(5) التبريزي، مشكاة، ج3، ص1599.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص401.

(7) الألباني، صحيح، ج2، ص799.

(8) التبريزي، مشكاة، ج3، ص1591.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص422.

(10) الألباني، صحيح، ج2، ص821.

(11) ابن سوندك، فضائل، ص366.

(12) ابن الملقن، البدر، ج9، ص630.

وحديث عن نزول عيسى بن مريم إلى الأرض⁽¹⁾، وذكره أثناء حديثه عن المزارات الكائنة في القدس، "ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيتزوج ويولد له، ويمكث خمساً وأربعين سنة ثم يموت فيدفن في قبر واحد بين أبي بكر وعمر"، (حديث ضعيف)⁽²⁾.

وأورد ثلاثة أحاديث عن النبي عليه السلام تحدث فيهما عن حلاه⁽³⁾، وأورد هذه الأحاديث عند ترجمته لحياة النبي صلى الله عليه وسلم، "عن ام سليم^(*) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقل عندها...."، (حديث صحيح)⁽⁴⁾، وحديث: "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً بيده قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادماً ولا امرأة"، (حديث صحيح)⁽⁵⁾.

وحديث عن وقوع خاتم النبي في بئر إدريس⁽⁶⁾: "كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر...."، (حديث ضعيف)⁽⁷⁾.

وأورد أحاديث خاصة بالحجر الأسود⁽⁸⁾، عند حديثه عن روايات خلق الكعبة، منها حديث "نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم"، (حديث صحيح)⁽⁹⁾، وحديث "إن الركن المقام ياقوتتان من مواقيت الجنة طمس الله تعالى نورها ولو لم يطمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب"، (حديث صحيح)⁽¹⁰⁾.

وذكر حديثين في فضل النظر إلى البيت والطواف به اختصا بذكر فضل الحجر الأسود، منها حديث "أكثرُوا استلام الحجر لعلمكم تفقدونه عن زمان قريب لان الله تعالى يعيد إلى الجنة قبل قيام الساعة جميع ما هو في الجنة"، (حديث ضعيف)⁽¹¹⁾، وحديث عن خراب الكعبة⁽¹²⁾ "يخرّب

(1) ابن سوندك، فضائل، ص396.

(2) الألباني، سلسلة، ج14، ص14.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص224.

(*) انظر نص المخطوط، ص224.

(4) التبريزي، مشكاة، ج3، ص1506.

(5) ن. م.، ص1619.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص293.

(7) ابن حبان، التعليقات، ص ج8، ص98.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص103.

(9) الألباني صحيح، ج2، ص1144.

(10) ن. م. ج1، ص336.

(11) الألباني، سلسلة، ج6، ص412.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص134.

الكعبة ذو السويقين من الحبشة"، (حديث صحيح)⁽¹⁾، استخدمها ليزيد من قيمة مكة الدينية والتاريخية.

وأورد ثلاثة وعشرين حديثاً ذكر فيها فضل الحج، منها حديثان أوردهما في فضل تعجيل الحج⁽²⁾، "عجلوا الحج فان أحدكم لا يدري من يعرض له"، (حديث صحيح)⁽³⁾، و"حديث" من لم يمنع من الحج حاجة أو مرض حابس أو سلطان جائر ومات فليمت إن شاء يهودياً"، (حديث ضعيف)⁽⁴⁾.

وأورد ستة أحاديث في فضل النظر إلى البيت والطواف به، منها أربعة أحاديث عن حسن الطواف بالبيت وفضله، "قال النَّبِيُّ عليه السَّلَام من جلس مستقبل الكعبة ساعة محتسباً لله تعالى ولسوله تعظيماً للبيت كان له كأجر المعتمر المرابط...."، عند البحث اتضح انه رواية عن الحسن البصري⁽⁵⁾ (ت110هـ / 728م)، و"حديث: "اعتمر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وطاف بالبيت صَلَّى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس..."، (حديث صحيح)⁽⁶⁾، و"حديث: "من طاف بالبيت كل يوم أسبوعاً واحداً في كل شوط يستلم الركن بغير إيذاء..."، (حديث ضعيف)⁽⁷⁾، و"حديث: "من طاف من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وبعد صلاة العصر إلى غروبها يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"، (حديث ضعيف)⁽⁸⁾.

وحديثان تحدث فيهما عن فضل استلام الركن اليماني وفضل الدعاء عنده⁽⁹⁾ "كلما أمر من الركن اليماني قال لي ملك أسلمت هذا الركن"، "وإن النَّبِيَّ عليه السَّلَام طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجنه"، (حديث ضعيف)⁽¹⁰⁾.

(1) الالباني، صحيح، ج2، ص1340.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص124.

(3) الالباني، صحيح، ج1، ص569.

(4) التبريزي، مشكاة، ج2، ص777.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص126.

(6) الالباني، صحيح، ج6، ص148.

(7) السخاوي، المقاصد، ج1، ص656.

(8) الخرکوشي، شرف، ج2، ص269.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص131.

(10) الالباني، سلسلة، ج9، ص190.

وذكر حديث عن فضل السعي بين الصفا والمروة وما يناله من أجر⁽¹⁾، استخدمها في فصل فضيلة الزمزم والصفا والمروة، "من يسعى بين الصفا والمروة فكأنما اعتق سبعين رجلاً من بني إسماعيل"⁽²⁾.

وأورد خمسة أحاديث في فضل ماء زمزم وما فيه من شفاء وبركة، منها حديث ذكره في فضل النظر إلى البيت والطواف به⁽³⁾، "صلوا في مصلى الأخيار، واشربوا من شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم"، (حديث موقوف)⁽⁴⁾.

وذكر أربعة أحاديث في فصل فضيلة الزمزم⁽⁵⁾، "إن خير الآبار بئر زمزم وبئر برغوت"، (حديث ضعيف)⁽⁶⁾، و"وماء الزمزم يدفع العطش ويمنع الجوع وإن شرب لداً يخلصه منه"، (حديث ضعيف)⁽⁷⁾، و"إن الحمى من حر جهنم فبردوه بماء زمزم"، (حديث صحيح)⁽⁸⁾، "وخمسة أشياء من العبادة: النظر إلى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم فهي تحط الخطايا، والنظر في وجه العالم". (حديث ضعيف)⁽⁹⁾.

وأورد حديثين عن فضل يوم عرفة⁽¹⁰⁾، وذكرها في فصل فضل عرفات ليظهر ما في هذا اليوم من اجر وثواب، "فما من يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة"، (حديث ضعيف)⁽¹¹⁾، وحديث عن ما يناله الحاج من مغفرة يوم عرفة، "وقال الله عز وجل في عباده الذين وقفوا في العرفات، يا ملائكتي انظروا إلى عبادي الذين آتونى شعناً..."، (حديث حسن)⁽¹²⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص164.

(2) البزاو، حسن، ج12، ص317.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص131.

(4) الازرقى، أخبار، ج1، ص438.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص160.

(6) الالباني، ضعيف، ص719.

(7) ابن حبان، التعليقات، ج8، ص438.

(8) الالباني، ضعيف، ص420.

(9) ابن عدي، الكامل، ج1، ص230.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص168.

(11) التبريزي، مشكاة، ج2، ص898.

(12) الالباني، صحيح، ج1، ص289.

وأورد حديثين في فضل الأضاحي في منى⁽¹⁾، ذكرهما في فضل منى، " ما من عمل أحب إلى الله تعالى من أعمال العبادة في منا من ذبح اضحيهم... "، (حديث صحيح)⁽²⁾، وحديث "عظموا ضحاياكم فإنها في الصراط مطاياكم"، (حديث ضعيف)⁽³⁾.

وذكر حديثاً عن فضل الصدقة في الحج، أورده في فضل المرض والموت في مكة وفي غيرهم⁽⁴⁾، "ومن تصدق في طريق الحج كأنما تصدق في الغزا ودرهم واحد يعدل بسبعمئة درهم"، (حديث ضعيف)⁽⁵⁾.

تفاوتت الأحاديث التي أوردها ابن سوندك في الصحة، فأورد أربعة أحاديث صحيحة وعشرة ضعيفة، وحديث موقوف، وحديث حسن، ورواية عن الحسن البصري اعتبرها حديث وذلك ليزيد من قيمة هذه المناسك المتواجدة في مكة، ويزد من مكانتها الدينية فهي مدينة مقدسة لدى المسلمين وبها المسجد الحرام والكعبة التي تعد القبلة الثانية للمسلمين في صلاتهم.

وأورد خمسة وثلاثين حديثاً عن فضل المساجد، منها حديثان عن فضل الصلاة في المسجد الحرام، أوردهما في فصل فضيلة الصلاة في الكعبة⁽⁶⁾، "من صَلَّى في المسجد الحرام بالإمام والجماعة فله ثواب ألف ألف صلاة ومائة ألف صلاة خمس مائة ألف صلاة"، (حديث صحيح)⁽⁷⁾، و"الصلاة في بيته بمثل وفي مسجد محلة تعدل بخمس وعشرين صلاة وفي الجمعة تعدل بخمس مائة صلاة وفي المسجد الأقصى تعدل بخمس وعشرين ألف صلاة وفي مسجدي تعدل بخمسين ألف صلاة وفي المسجد الحرام ومائة ألف صلاة"، (حديث ضعيف)⁽⁸⁾.

وأورد حديثاً عن فضل الصلاة في مسجد الخيف^(*)، ففيه صَلَّى الأنبياء، ذكره في فضل بيان المواضع الشريفة في منى وفي حوالي المدينة⁽⁹⁾، "مسجد الخيف فيه صَلَّى سبعون نبياً منهم

(1) ابن سوندك، فضائل، ص171.

(2) التبريزي، مشكاة، ج1، ص462.

(3) الالباني، سلسلة، ج8، ص173.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص173.

(5) الالباني، سلسلة، ج8، ص24.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص312.

(7) الالباني، صحيح، ج2، ص714.

(8) الالباني، ضعيف، ص513.

(*) انظر نص مخطوط، ص146.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص146.

موسى صلوات الله عليه وسلامه"، (حديث حسن) (1).

لم يعتمد ابن سونديك على مدى صحة الحديث وذكر حديث صحيح، وضعيف، وحسن.

ذكر إحدى عشر حديثاً في فضل مسجد النبيّ وفضل الصلاة فيه وفضل المنبر ، منها سبعة أحاديث حثت على فضل الصلاة في مسجد النبيّ عليه السّلام (2)، "لا تشد الرحال إلا للمساجد الثلاث مسجد النبيّ والمسجد الحرام والمسجد الأقصى" ، (حديث صحيح) (3)، وحديث من خرج من بيته لقصد الصلاة في مسجدي كتب له في كل مرحلة حسنة واحدة وإذا ارتحل منها محي عنه سيئة واحدة"، (حديث صحيح) (4)، "وكلما يوسع في مسجدي يزداد فضيلة إن بلغ الصنعاء"، (حديث ضعيف) (5)، وحديث "سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فأخذ كفاً من حصبا وهي الأحجار..." ، (حديث حسن) (6)، "وأنا آخر الرسل ومسجدي آخر المساجد" ، (حديث صحيح) (7)، "ومن صلى في مسجدي خمس صلوات أربعين يوماً كتب له براءتان من النفاق وبراءة من النار" ، (حديث ضعيف) (8)، "ومن توضأ وأحسن الوضوء للصلاة في مسجدي كتب له ثواب حجٍ مبرور" ، (حديث ضعيف) (9).

وأورد أربعة أحاديث عن منبر النبيّ عليه السّلام بأنه روضة من رياض الجنة وجزاء من يحلف كذباً على المنبر (10)، "ما بين منبري هذا ومنزلي روضة من رياض الجنة وان منبري على حوض" ، (حديث ضعيف) (11)، "ولا يحلف احد كذباً عند منبري ولو بغصن سواك رطب وان حلف

(1) الالباني، سلسلة، ج5، ص 37

(2) ابن سونديك، فضائل، ص187.

(3) البخاري، صحيح، ج2، ص71.

(4) الالباني، صحيح، ج2، ص 1207.

(5) الالباني، ضعيف، ص694.

(6) المنذري، الترغيب، ج2، ص141.

(7) ن. م، ج1، ص139.

(8) الالباني، سلسلة، ج1، ص540

(9) ن. م. ج7، ص1322.

(10) ابن سونديك، فضائل، ص190.

(11) الالباني، سلسلة، ج6، ص23.

فليتَبَوَّأْ مقعد على النار"، (حديث صحيح)⁽¹⁾، و" إن منبري على باب من أبواب الجنة"، (حديث صحيح)⁽²⁾.

وأورد ثلاثة أحاديث عن فضل الصلاة في مسجد قباء⁽³⁾، ذكرها في فصل فضيلة مسجد قباء، "ومن صَلَّى في مسجد قباء تعدل الحج نافلة"، (حديث ضعيف)⁽⁴⁾، "ومن صَلَّى فيه أيضا فكأنما اعتق رقبة"، (حديث ضعيف)⁽⁵⁾، وذكر حديث عن رسول الله عن فضل المشي لمسجد قباء: "كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء في كل سبت ماشياً أو راكضاً..."، (حديث صحيح)⁽⁶⁾.

جميع الأحاديث الواردة تم ذكرها لتأكيد على مكانة وفضل المدينة المنورة، فهي دار هجرة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فذكر أربعة أحاديث صحيحة، وثلاثة ضعيفة.

وذكر سبعة أحاديث تحدثت عن فضل الصلاة في المسجد الأقصى، فأورد حديثاً عن كيفية بناء المسجد الأقصى⁽⁷⁾، "عن أبي ذر^(*) قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أي مسجد بني أولاً في وجه الأرض، فقال: الكعبة.."، (حديث صحيح)⁽⁸⁾.

وحديثاً عن بناء سليمان بن داود للمسجد الأقصى⁽⁹⁾، أوردته في فصل كيفية بناء المسجد الأقصى عند ما استعرض روايات بناء المسجد تاريخياً، "لما بني سليمان النَّبِيُّ عليه السَّلام المسجد سأل الله تعالى أن يكون كل أمره موافقاً لأمر الله تعالى وسأل عنه أيضاً بأن يعطي ملكاً إياه لا يعطيه لأحد من بعده..."، (حديث صحيح)⁽¹⁰⁾.

(1) الالباني، صحيح، ج2، ص1264.

(2) ن. م، ص1125.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص195.

(4) العقيلي، الضعفاء، ج1، ص98.

(5) الالباني، سلسلة، ج7، ص1321.

(6) التبريزي، مشكاة، ج1، ص220.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص137.

(*) انظر نص المخطوط، ص295.

(8) التبريزي، مشكاة، ج1، ص235.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص307.

(10) الالباني، صحيح، ج1، ص420.

وحديثاً عن فضل الصلاة في بيت المقدس⁽¹⁾، "وفي المسجد الأقصى تعدل بخمسة وعشرين ألف ركعة"، (حديث ضعيف)⁽²⁾، وحديثاً عن أفضلية الصلاة في مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق، "صلاة واحدة في مكة تعدل مائة ألف صلاة وفي المدينة خمسين ألف صلاة وفي بيت المقدس أربعين ألف صلاة وفي دمشق ثلاثين ألف صلاة"، (حديث ضعيف)⁽³⁾.
وأورد حديثاً عن ميمونة زوجة النبي عليه السلام اظهر فيه أن بيت المقدس هي أرض المحشر والمنشر وفضل الصلاة فيها⁽⁴⁾، "قلت يا رسول الله: أفدت لنا الزيارة في بيت المقدس، فقال لها: إذا أتى وصلى فيه فانه موضع المحشر والمنشر والصلاة فيه تعادل ألف صلاة..."، (حديث صحيح)⁽⁵⁾.

وحديث عن فضل الصلاة في الصخرة، أورده في فصل فضيلة الصلاة في بيت المقدس⁽⁶⁾، "من صلى ألف ركعة في جانب الأيمن والأيسر من الصخرة فقط يدخل الجنة قبل موته".
ذكر ابن سوندك ثلاثة أحاديث صحيحة، وواحداً ضعيفاً، ليؤكد على مدى قداسة بيت المقدس وفضله فهو ثاني بيت وضع في الأرض وفيه يجتمع الخلق يوم الحشر، ولهذا فهي من أقدس المدن ولهذا اهتم المؤلف بذكره العديد من الأحاديث التي تبين مدى قداستها.
وذكر مجموعة من الأحاديث اشتملت على فضائل بعض المدن، منها ما ذكره عن فضل مكة فأورد حديث عن فضل المرض والموت في مكة وما يناله الشخص من ثواب⁽⁷⁾، "من مرض في مكة كتب الله له ثواب سنتين سنة من الأعمال الصالحة"، (حديث ضعيف)⁽⁸⁾، "من مات بعد الحج في غير مكة غفر له وإذا مات قبل الحج كتب الله في كل سنة ثواب الحج المبرور..."، (حديث حسن)⁽⁹⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 137.

(2) التبريزي، مشكاة، ج 1، ص 234.

(3) الالباني، تحذير، ص 112.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص 318.

(5) الالباني، ضعيف، ج 1، ص 158.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص 315.

(7) ن. م، ص 191.

(8) الخرکوشي، شرف، ج 1، ص 252.

(9) الزيلعي، نصب، ج 3، ص 159.

وذكر تسعة أحاديث اختصت بذكر فضائل المدينة المنورة، منها أربعة أحاديث في فضل زيارة روضة النبي عليه السلام وما يناله الزائر من شفاعته يوم القيامة⁽¹⁾، "من جاء بالمدينة لزيارتي وجبت عليه شفاعتي"، (حديث موضوع)⁽²⁾، "ومن أتاني لقصد الزيارة فهو في جوارى يوم القيامة"، (حديث ضعيف)⁽³⁾، "ومن حج ولم يزرني فكأنما أذاني"، (حديث ضعيف)⁽⁴⁾.

واستشهد بأربعة أحاديث وحث بها بحفظ أهل المدينة⁽⁵⁾، "من حفظ نفسه فيها من المعصية فانا شاهد عليه يوم القيامة ومن لم يحفظ منها شرب من طينة الخبال وهي عصيرة أهل جهنم"، (حديث ضعيف)⁽⁶⁾، وحديث عن فضل الموت في المدينة، "من استطاع أن يموت في المدينة فليمت بها فانا اشفع لمن يموت بها"، (حديث صحيح)⁽⁷⁾، وحديث "من قصد شرا بأهل المدينة يذيبه الله كالمح في الماء"، (حديث صحيح)⁽⁸⁾، "ومن ظلم أهل المدينة أو خوفه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه فرض ولا نفل"، (حديث صحيح)⁽⁹⁾.

وذكر حديث عن فضل الصيام في المدينة⁽¹⁰⁾، "الصيام في المدينة تعدل الصيام ألف في سائرها"، (حديث ضعيف)⁽¹¹⁾.

استشهد ابن سوندك بحديثين صحيحان، وحديث موضوع، وخمس أحاديث ضعيفة، فذكر هذه الأحاديث ليعظم من أهل المدينة فهي دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أورد أربعة عشر حديثاً في فضل بيت المقدس، منها حديثان عن أم سلمة زوجة النبي عليه السلام عن فضل الإحرام والأهلل للحج أو العمرة من بيت المقدس⁽¹²⁾، "من أحرم للحج أو للعمرة من بيت المقدس فحج أو اعتمر فالله سبحانه وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وواجب له الجنة"،

(1) ابن سوندك، فضائل، ص180.

(2) الالباني، ضعيف، ص808.

(3) التبريزي، مشكاة، ج2، ص840.

(4) السخاوي، المقاصد، ج1، ص634.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص185.

(6) ابن عدي، الكامل، ج7، ص26.

(7) التبريزي، مشكاة، ج2، ص839.

(8) الالباني، صحيح، ج2، ص1039.

(9) الالباني، سلسلة، ج6، ص373.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص190.

(11) الالباني، ضعيف، ج1، ص515.

(12) ابن سوندك، فضائل، ص322.

(الحديث ضعيف)⁽¹⁾، و "من احرم في رمضان من البيت المقدس فحج كأنما غزا عشرة مرات مع رسول الله"، وهي رواية عن أم سلمة أوردها للدلالة على فضل الإحرام من بيت المقدس. وأورد حديثين عن فضل الآذان والصوم والصدقة في بيت المقدس⁽²⁾، "سأل جابر^(*)، رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "من يدخل الجنة أولاً يا رسول الله فقال: الأنبياء، وبعده الشهداء وبعده من آذن من بيت المقدس..."(حديث ضعيف)⁽³⁾.

وحديث عن فضل الصيام في بيت المقدس⁽⁴⁾، "أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله محرم، وأفضل الصيام بعد الفريضة صلاة الليل"، (حديث صحيح)⁽⁵⁾.

وحديث عن فضل الصدقة في بيت المقدس⁽⁶⁾، "إن الله ملكاً في بيت المقدس ينادي كل ليلة من أكل حراماً فلم يقبل منه صرف ولا عدل"، (حديث ضعيف)⁽⁷⁾.

وأورد خمسة أحاديث عن فضل الصخرة المشرفة، باعتبارها من صخرة الجنة⁽⁸⁾، اذا سألتهم الجنة فسألوا الفردوس فإنه أواسط الجنة وأعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة"، (حديث صحيح)⁽⁹⁾، وللدلالة على أن الصخرة من صخور الجنة أورد حديث "إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده ثم قال: وغرس الفردوس ثم قال: "وعزتي لا يدخلنها مدمن خمرأ وديوث"، (حديث صحيح)⁽¹⁰⁾.

(1) التبريزي، مشكاة، ج2، ص777.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص323.

(*) انظر نص مخطوط، ص323.

(3) العقيلي، الضعفاء، ج4، ص114.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص215.

(5) ابن حبان، التعليقات، ج5، ص416.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص324.

(7) العراقي، المعني، ج1، ص536.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص325.

(9) التبريزي، مشكاة، ج2، ص1117.

(10) ابن أبي الدنيا، صفة، ص39.

وأورد حديث أن الله انزل من الجنة خمسة أنهار وجميع هذه الأنهار تخرج من تحت الصخرة⁽¹⁾، "إن الله انزل من الجنة خمسة أنهار جيحون^(*)، سيحون^(*)، ودجلة^(*)، والفرات، والنيل^(*)"⁽²⁾، (حديث موضوع)⁽³⁾.

وأورد حديثين أن بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ويحكم بين الناس عند الصخرة ويدخل أهل الجنة وأهل النار⁽⁴⁾، " يخرج من النار من قال لا اله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله إلا الله وفي قلبه وزن بره من خير... "، (حديث صحيح)⁽⁵⁾، وحديث "إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وجيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادٍ من أهل الجنة لا موت، يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم "، (حديث صحيح)⁽⁶⁾.

وأورد حديث إن الرحمة تنزل على بيت المقدس⁽⁷⁾، فاستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم: "ينزل بمكة كل يوم مائة وعشرين رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون لناظرون"، (حديث موضوع)⁽⁸⁾.

وجاء بحديث عن المعراج من المسجد الحرام للمسجد الأقصى⁽⁹⁾ "انه قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صار المعراج يا رسول الله؟ فقال: لما صليت العشاء بمكة مع أصحابي في ظلمة الليل آتاني جبريل عليه السلام ، وكان جبريل يأتي رسول الله بصورة الأدميين... "، (حديث صحيح)⁽¹⁰⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص328.

(*) انظر نص الخطوط، ص328.

(*) ن. م. ص328.

(*) ن. م. ص257.

(*) ن. م. ص328.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص328-329.

(3) الفاسي، ازالة، ص82.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص331.

(5) الالباني، صحيح، ج2، ص1332.

(6) ن. م. ج1، ص170.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص260.

(8) الالباني، سلسلة، ج1، ص423.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص357.

(10) البزار، مسند، ج8، ص409.

وأورد ثلاثة أحاديث عن نزول الدجال في بيت المقدس⁽¹⁾، "ما بين ادم إلى قيام الساعة أمر اكبر من الدجال"، (حديث صحيح)⁽²⁾، "ويتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً عليهم السيجان"، (حديث ضعيف)⁽³⁾، "ومع الدجال يومئذ سبعون ألفاً يهودياً كلهم ذو سيف محلي وساج"، (حديث صحيح)⁽⁴⁾.

استشهد ابن سوندك بسبعة أحاديث صحيحة، وأربعة ضعيفة، وحديثان موضوعان، ورواية عن أم سلمة أوردها كحديث، فلم يهتم لمدى صحة الحديث إنما ذكرها ليزيد من قيمة هذه المدينة دينياً وتاريخياً فهي ارض الإسراء والمعراج ومنها يكون الحشر يوم القيامة والمسجد الأقصى أفضل المساجد بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وأورد عشرة أحاديث تحدث بها عن فضائل بعض الصحابة، منها حديثان عن فضل أبي بكر أوردهما عند ترجمته لأبي بكر⁽⁵⁾، "ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً لكنه أخي وصاحبي" (حديث صحيح)⁽⁶⁾، وحديث "وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض"، (حديث ضعيف)⁽⁷⁾.

وحديثان عن صفات علي بن أبي طالب⁽⁸⁾، أوردهما عند ترجمته لعلي ذكر فيهما مكانة علي عند النبي عليه السلام، "يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي"، (حديث صحيح)⁽⁹⁾، وحديث "أنت مني وأنا منك"، (حديث صحيح)⁽¹⁰⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 369.

(2) التبريزي، مشكاة، ج 3، ص 1506.

(3) ن. م. ص 1515.

(4) الالباني، صحيح، ج 2، ص 1302-1303.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص 240.

(6) التبريزي، مشكاة، ج 2، ص 1697.

(7) ن. م. ص 1699.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص 157-176.

(9) الالباني، صحيح، ج 1، ص 311.

(10) ن. م.

وذكر حديثاً عن فضل الصحابي أبو عبيدة بن الجراح^(*) (ت 18هـ/ 639م)، ذكره عن حديثه عن مزار أبو عبيدة الكائن في القدس⁽¹⁾، .. لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"، (حديث صحيح)⁽²⁾

وحديثين عن فضل جعفر الطيار^(*) (ت 8هـ/ 629م) وحبه للمساكين، أوردهما عند حديثه عن مزار أبناء جعفر الطيار الكائن في حمص⁽³⁾، "رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة"، (حديث صحيح)⁽⁴⁾، "وكان جعفر يحب المساكين ويجلس معهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يكتنيه بأبي المساكين"، (حديث صحيح)⁽⁵⁾.

وحديثين عن فضل سليمان الفارسي^(*) (ت 36هـ/ 656م) ذكرهما عند حديثه عن مزار سليمان الكائن في مصر⁽⁶⁾، حديث عن الآية التي نزلت في حقه في سورة الجمعة، "كنا جلوساً عند النبي صَلَّى الله عليه وسلم إذ نزلت سورة الجمعة فلما قرأ: وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلما يراجع النبي صَلَّى الله عليه وسلم حتى سأله مرتين أو ثلاثاً، قال: وفينا سليمان الفارسي"، (حديث صحيح)⁽⁷⁾، و"سليمان صاحب الكتابين يعني القرآن والإنجيل"، (حديث صحيح)⁽⁸⁾.

وحديث ذكر في فضل عمرو بن العاص^(*) (ت 63هـ/ 682م)، وقد أورده عند حديثه عن مزاره الكائن في مصر⁽⁹⁾، "اسلم الناس وأمن عمرو بن العاص"، (حديث حسن)⁽¹⁰⁾.

(*) أنظر نص المخطوط، ص 342.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 342.

(2) التبريزي، مشكاة، ج 3، ص 1726.

(*) أنظر نص المخطوط، ص 431.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص 431.

(4) التبريزي، مشكاة، ج 3، ص 1737.

(5) الهندي، كنز، ج 13، ص 321.

(*) أنظر نص المخطوط، ص 314.

(6) ابن سوندك، فضائل، ص 417.

(7) الالباني، سلسلة، ج 3، ص 14.

(8) النيسابوري، المستدرک، ج 3، ص 443.

(*) أنظر نص المخطوط، ص 253.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص 415.

(10) الالباني، صحيح، ج 1، ص 227.

استشهد ابن سوندك عند حديثه عن فضائل الصحابة بثمانية أحاديث صحيحة، وحديث حسن، فكان يذكر المزار ويذكر مقابلة فضل الصحابي ليعظم ويزيد من قيمة هذه المزارات. وأورد ستة وعشرين حديثاً تناولت مواضيع مختلفة، وهي مرتبة كالآتي: منها ستة أحاديث ذكرها في فضل بعض العبارات، منها حديثاً في النهي عن الالتفات في الصلاة⁽¹⁾، وقد ذكرهما عند حديثه عن فضل الصلاة في الكعبة، "سألت عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة، فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان في صلاة العبد"، (حديث حسن)⁽²⁾، "ولا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد ما كان في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت اعرض عنه"، (حديث ضعيف)⁽³⁾.

وذكر حديثين عن فضل العالم على العابد⁽⁴⁾، فأوردتهما في فضل فضيلة الزمزم والصفاء والمرورة، "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"، (حديث حسن)⁽⁵⁾، "وفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد"، (حديث موضوع)⁽⁶⁾.

وحديثين عن وجوب إتيان الزكاة⁽⁷⁾، ذكرهما في فصل المرض والموت في مكة "سيأتي زمان على أمتي يحج أغنيائهم للتجارة والتفرج وفقرائهم للسؤال من الناس وعلمائهم للرياء والسمعة"، (حديث ضعيف)⁽⁸⁾، وحديث "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه غموس أو خدوش"، (حديث صحيح)⁽⁹⁾.

وحديث عن فضل يوم عاشوراء^(*)⁽¹⁰⁾، قد ذكره عند حديثه عن فضل المدينة في بيعة العقبة الثانية، "كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً يستر فيه الكعبة فلما فرض الله

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 136.

(2) الالباني، صحيح، ج 4، ص 66.

(3) التبريزي، مشكاة، ج 1، ص 315.

(4) ابن سوندك، فضائل، ص 159.

(5) التبريزي، مشكاة، ج 1، ص 74.

(6) ن. م، ص 75.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص 176.

(8) الالباني، سلسلة، ج 3، ص 213.

(9) التبريزي، مشكاة، ج 1، ص 578.

(*) انظر نص المخطوط، ص 216.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص 216.

رمضان قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : من شاء أن يصومه فليصومه ومن شاء أن يتركه فليتركه"، (حديث صحيح)⁽¹⁾ .

وحديثين عن أعمال الفرد في الدنيا فهي التي تحدد إما يدخل الجنة وإما يدخل النار⁽²⁾ وقد ذكرهما في فصل فضيلة الصلاة في بيت المقدس ، " ما منكم من أحد إلا وله منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ... "، (حديث صحيح)⁽³⁾، "وان الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله لعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال الجنة "، (حديث ضعيف)⁽⁴⁾.

وحديثين عن فضل يوم الجمعة⁽⁵⁾، فهو اليوم الذي خلق فيه ادم وفيه تتضاعف الحسنات والسيئات، وقد ذكرهما عند حديثه عن فضيلة الصلاة في الكعبة، "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اخرج من الجنة وفيه اهبط إلى الأرض"، (حديث صحيح)⁽⁶⁾، و"زيادة ثلاث أيام وذلك بان الله يقول "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها"، (حديث حسن)⁽⁷⁾.

وأورد خمسة أحاديث في فضل زيارة القبور والمقابر، منها عن فضل زيارة القبور والاستغفار للميت⁽⁸⁾، وقد ذكره في فضل بيان مواضع قبول الدعاء في مكة، "زار النبي عليه السلام قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال : استأذنت ربي في أن استغفر لها فلم يستأذن لي، (حديث صحيح)⁽⁹⁾.

وأورد ثلاثة أحاديث في فضل زيارة مقبرة البقيع⁽¹⁰⁾، وقد ذكر هذه الأحاديث في فضل فضيلة البقيع، " عن أم قيس^(*) قالت: "أخذ بيدي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فخرجنا إلى البقيع فقال لي: يا أم قيس أرايت هذه القبور؟ قلت: نعم، فقال: يبعث يوم القيامة سبعون ألف رجل وجوهم مثل البدر فيدخلون الجنة بلا حساب"، (حديث ضعيف)⁽¹¹⁾، و "من يدفن في مقبرة البقيع

(1) الترمذي، مختصر، ص162.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص316.

(3) الالباني، صحيح، ج2، ص1010.

(4) الالباني، سلسلة، ج7، ص71.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص138.

(6) الالباني، صحيح، ج1، ص629.

(7) التبريزي، مشكاة، ج1، ص439.

(8) ابن سوندك، فضائل، ص141.

(9) التبريزي، مشكاة، ج1، ص552.

(10) ابن سوندك، فضائل، ص197.

(*) أنظر نص المخطوط، ص197.

(11) الالباني، سلسلة، ج11، ص849.

يشفع له "، و "عن عائشة رضي الله عنها قالت: كلما بات رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم في بيتي كان يقوم في آخر الليل ويرفع إلى البقيع ويسلم عليه ويقول السّلام عليكم دار قوم مؤمنين..."(حديث صحيح)⁽¹⁾، و "قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إنا أول من بعث في الأرض ثم أبو بكر ثم عمر فنروح إلى البقيع فيحشرونهم أيضا ومنتظر بين الحرمين لأهل مكّة"(حديث ضعيف)² .

وحديث عن فضل مقبرة عسقلان^{(*) (3)}، "طوبى لمن اسكنه الله تعالى إحدى العروسين عسقلان وغزة"،(حديث ضعيف)⁽⁴⁾.

وأورد حديثا في فضل جبل أحد⁽⁵⁾، وقد ذكره في فضل فضيلة البقيع واحد، " أن جبل أحد يحبني ونحبه"، (حديث صحيح)⁽⁶⁾.

وحديثا عن فضل غار حراء^{(*) (7)}، وقد ذكره في فضل بيان المواضع الشريفة في المنى وفي حوالي المدينة، " إن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم كان على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرّكت الصخرة فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم :اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وزاد بعضهم سعد بن أبي وقاص ولا يذكر علياً،(حديث صحيح)⁽⁸⁾.
وذكر حديثاً عن حديثه عز مزار الأربعين⁽⁹⁾، "لا يركبن رجلاً بحراً إلا غازياً أو معتمراً أو حاجاً فإن تحت البحر نار وتحت النار بحراً"،(حديث ضعيف)⁽¹⁰⁾.

(1) التبريزي، مشكاة، ج1، ص553

(2) ن. م. ج3، ص1700.

(*) أنظر نص المخطوط، ص198.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص199.

(4) الالباني، سلسلة، ج8، ص294.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص100.

(6) التبريزي، مشكاة، ج2، ص838.

(*) أنظر نص المخطوط، ص150.

(7) ابن سوندك، فضائل، ص150 - 151.

(8) التبريزي، مشكاة، ج3، ص1726.

(9) ابن سوندك، فضائل، ص405.

(10) الالباني، سلسلة، ج1، ص691.

وذكر حديثاً النهي عن سب الصحابة⁽¹⁾، وقد ذكره في ترجمة أبي بكر الصديق، "لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم انفق مثل احد ذهباً ما أدراك مد أحدهم ولا نصيفه"، (حديث صحيح)⁽²⁾.

وحديثاً عن أصناف الجن⁽³⁾، ذكره عند حديثه عن مسجد الجن، "ان الجن بثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة ويطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب يطون ويظعنون"، (حديث ضعيف)⁽⁴⁾.

وأورد حديثاً عن فضل الزيت⁽⁵⁾، وقد استخدمه في فصل فضيلة الصلاة ببيت المقدس "كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة" (حديث صحيح)⁽⁶⁾.

استشهد ابن سوندك بتسعة أحاديث صحيحة، وثلاث حسنة، وتسعة ضعيفة، تناولت مواضيع مختلفة.

من خلال استعراضى للأحاديث التي أوردها ابن سوندك ليدعم روايته وليظهر مكانة المدن الأربعة الدينية والتاريخية، وتبين أن بن سوندك لا يميز بين الحديث الصحيح والضعيف والموضوع والحسن، فقد اكتفى بالنقل دون نقد أو تأكد من مدى صحة الحديث.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص241.

(2) الالباني، صحيح، ج2، ص1222.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص154-155.

(4) الالباني، سلسلة، ج8، ص40.

(5) ابن سوندك، فضائل، ص319.

(6) الالباني، صحيح، ج2، ص829.

استخدامه للشعر

وظف ابن سوندك الأبيات الشعرية في مخطوطته فضائل البلاد الأربعة في فصل فضائل مكة والمدينة، إلا أنه لم يكثر من استخدامها، فأورد سبعة مقاطع شعرية احتوت على ستة عشر بيتاً شعرياً، كان الهدف منها إبراز مكانة مكة والمدينة الدينية وما فيها من أماكن تخص المسلمين وأعظمها الكعبة وقبر الرسول عليه السلام، ولم يتحقق من قائلها، ولعل ذلك يعتمد على منهجه الذي اعتمده في عدم التحقق من السند.

منها ما ورد في فضل النظر إلى البيت والطواف فيه، فأورد أربعة أبيات شعرية لم أتمكن من العثور على صاحبها، ذكرها للحث على الحج والطواف بالبيت الحرام⁽¹⁾: (البحر الكامل)

يا زائري البيت الحرام تهيئوا	نلتم مناكم بعد طول عناء
طوفوا بهذا البيت عند قدومكم	وحالاً ومشياً مشية الضعفاء
ثم اركعوا راجين رحمة ربكم	خلق المقام بخفية ورجاء
ردوا الوفاء بماء زمزم وانزعوا	نزعاً كنزع العبقري بلاء

وأورد ثلاثة أبيات شعرية قائلهما الشافعي، محمد بن إدريس^(*) (ت204هـ/819م) ذكرهما لأبرار فضل السعي بين الصفا والمروة⁽²⁾: (البحر الطويل)

تعظمني ذنبي فلما قرنته	بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو من الذنب لم تزل	تجود وتعفوا منه وتكرما
ولولاك لم بقوا إبليس عابد	فكيف وقد أغوى صفيك ادم

أما فصل فضائل المدينة المنورة فأورد فيها تسعة أبيات شعرية، منها ما ورد في رواية نسبت إلى محمد بن عبد الله العتبي^(*)، عندما قدم أعرابي لقبر رسول الله وأنشد الأبيات التالية⁽³⁾: (البحر البسيط)

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه	فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسى فداء لقبير أنت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم

(1) ابن سوندك، فضائل، ص129.

(*) أنظر نص المخطوط، ص159.

(2) ابن سوندك، فضائل، ص164.

(*) أنظر نص المخطوط، ص181.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص182.

وذكر بيتاً شعرياً قاله أبو الفضل الجوهري، عبد الله بن الحسين المصري^(*)،
(ت480هـ/1087م) قالها في وداع قبر النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾: (البحر الكامل)
لو كنت ساعة بيننا وبيننا وشهدت كيف نكررت توديعاً

وبيتين لم أتمكن من العثور على قائلهما في المصادر المتوفرة، ذكرهما بن سوندك عند
حديثه عن وداع قبر النبي عليه السلام⁽²⁾: (البحر السريع)

سلام تَضَوَّعَ عن مسكنه يجرّ بدارين ذيلاً طويلاً
وينفح عن نسمةٍ لم تزل تعيد عليك التثاء الجميلاً

وأورد بيتين من الشعر قالهما ابن جماعة، محمد بن علي (ت733هـ/1332م)^(*)، وهو
من كنانة العدنانية، ذكرهما أيضاً في وداعه لقبر النبي عليه السلام⁽³⁾: (البحر الوافر)

أحن إلى زيارة حي ليلي ومهدي من زيارتها قريباً
وكنت أظن قرب العهد يطفئ لهيب الشوق فإزداد اللهب

وبيتين آخرين ذكرهما أيضاً عند حديثه عن وداع قبر النبي عليه السلام، ولم أتمكن من
العثور على قائلها⁽⁴⁾: (البحر البسيط)

تفوح أرواح نجدٍ من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
يا راكبان قفا لي واقضيا وطري وخبراني عن نجدٍ بإخبار

وغلب على جميع الأبيات الشعرية التي استشهد بها بن سوندك الطابع الروحي الديني
الترغيبية وذلك للتشجيع على زيارة هذه المدن.

(*) انظر نص المخطوط، ص183.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص183.

(2) ن. م. ص183.

(*) انظر نص المخطوط، ص183.

(3) ابن سوندك، فضائل، ص183.

(4) ن. م. ص184.

رؤيته التاريخية

تتجلى رؤية ابن سوندك من خلال أسلوبه في عرض مادة كتابه، إذ أعطى رأيه في بعض القضايا ضمناً من خلال سرد عدد كبير من الروايات والأحاديث كما هو الحال في حث الناس على الحج⁽¹⁾، وأحياناً أخرى من خلال المفاضلة في المقارنة كما هو الحال في أفضلية مكة على المدينة⁽²⁾.

على الرغم من طغيان طابع النقل في كتابه إلا أنه لم يعرض بعض رواياته عرضاً زمنياً متسلسلاً، ولم تكن مترابطة تاريخياً، ففي أثناء حديثه عن فضل المدينة سرد ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين⁽³⁾، ثم عاد مرة أخرى لحديثه عن فضائل المدينة بالإضافة إلى ذلك كان كثيراً يورد روايات وأحاديث لا تتناسب مع عنوان الفصل الذي وضعه⁽⁴⁾، وفي باب فضائل الخليل اكتفى بسرد حياة الأنبياء⁽⁵⁾.

كما يظهر ميل ابن سوندك إلى بني أمية بشكل واضح من خلال عدة مواضع منها: وصف خلفاء بني أمية بالخلفاء الراشدين، وعت مروان بن عبد الملك بسيد الخلفاء الراشدين⁽⁶⁾، واعتبر قتلة عثمان بن عفان أول من جحدوا وكفرو بالنعمة⁽⁷⁾.

أما اعتبار ابن سوندك للحسن ابن علي خامس الخلفاء الراشدين⁽⁸⁾، فلا يعكر ما وضح من ميله لبني أمية، فإن عامة فقهاء التيار الأموي أثبتوا الخلافة للحسين ابن علي، واثتوا عليه ثناء خاصاً، ليثبتوا عبر ذلك شرعية خلافة معاوية، كونه أخذها بإجماع الأمة بعد تنازل الحسن بن علي عنها لمعاوية سالماً، وفي مخالفة صريحة منه لنهج والده علي الذي اتبع نهج المواجهة المسلحة مع ترمد معاوية على خلافته، كما أن هذا الثناء على الحسن فيه إدانته مباشرة لخروج شقيقه الحسين على حكم يزيد، عندما اختار خياراً مخالفاً لسلمية الحسن مع بني أمية⁽⁹⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 95-98، 124-125.

(2) ن. م. ص 177-179.

(3) ن. م. ص 220-281.

(4) ن. م. ص 204، 325.

(5) ن. م. ص 375-391.

(6) ن. م. ص 380.

(7) ن. م. ص 267.

(8) ن. م. ص 379.

(9) المالكي، حسين، الصحبة، ص 208-209.

بدأ ابن سونديك حديثه عن فضائل مكة بسرد أداب الحجاج ووصف أحوالهم وأوضاعهم وهيئتهم أثناء مسيرتهم⁽¹⁾، ويظهر اهتمامه بالحج لكونه أحد أركان الإسلام الرئيسة، حيث أورد فصل تناول فيه ضرورة تعجيل الحجّ وعدم تأخيره⁽²⁾، فكان معظم حديثه مرتبط بالحج والكعبة. اظهر أهمية الكعبة من خلال سرده لروايات بناء الكعبة باختصار، فأشار الى ذلك بقوله: "الاقوال في بناء وهدم الكعبة كثيرة ولا تحتمل هذه الاوراق..."⁽³⁾، فاستعرض الروايات منذ بدأ الخليقة وبناء الملائكة لها مروراً ببناء آدم وإبراهيم عليهما السلام لها، ثم قبيلة جرهم وقريش، وتناوله لروايات ضياع الحجر الأسود واسترداده زمن العباسيين، وضمن حديثه عن الكعبة وضح فصل النظر والصلاة الى الكعبة من خلال الأحاديث الشريفة التي تحت وتشجع على ذلك⁽⁴⁾ وتوسع في نطاق حديثه عن فضل مكة بذكره لمواضع قبول الدعاء بها، والمواضع الشريفة في منى، وحول المدينة وذكره لفضل السعي بين الصفا والمروة، وفضل عرفات، ومنى⁽⁵⁾، وتفاوتت الفصول التي أوردتها بين الطول والقصر فكل تلك الأماكن مرتبطة بالحجّ .

تبين من خلال قراءة روايات ابن سونديك أنه فضّل مكة على المدينة ويظهر ذلك من خلال عدّة اشارات فبدأ كتابه بالحديث عن فضائل مكّة، وفي المفاضلة بين مكّة وبيت المقدس اعتبر مكة أفضل من القدس من الناحية الدينية⁽⁶⁾.

أما فصل المدينة المنورة فيتضح من حديثه أنّ ابن سونديك اهتم بإظهار مكانة المدينة المنورة على باقي المدن من خلال حديثه عن الأماكن التي نالت قداستها بارتباطها بشخصية رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فذكر مسجد النبيّ عليه السلام ومنبره والروضة الشريفة والآبار التي شرب منها النبيّ صلّى الله عليه وسلم فعرض بعض الآبار واهتم بإظهار قصة بئر أريس

(1) ابن سونديك، فضائل، ص 95-98.

(2) ن. م، ص 124-125.

(3) ن. م، ص 118.

(4) ن. م، ص 99-123.

(5) ن. م، ص 126-172.

(6) ن. م، ص 120.

ووقوع خاتم النبيّ به⁽¹⁾، واسترسل بالحديث عن المساجد التي صلّى فيها النبيّ صلّى الله عليه وسلم فذكرها بالتفصيل⁽²⁾.

رفع من مكانة المدينة الدنيّة ويظهر ذلك من خلال إيراده لأحاديث تحتّ على سكن المدينة المنوّرة وحسن مجاورتها وفضل الموت فيها⁽³⁾، وإتيانه بأحاديث تبين فضل اهل المدينة على غيرهم⁽⁴⁾، وعدم ايذاء اهل المدينة⁽⁵⁾.

ومن ناحية أخرى اظهر مكانة المدينة تاريخياً من خلال ادراجه لترجمة كاملة لسيرة رسول الله صلّى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين⁽⁶⁾.

ويظهر اهتمام ابن سوندك بالمدينة لأنها دار هجرة رسول الله صلّى الله عليه وسلم وكذلك كانت مركز الدولة الإسلاميّة الاولى من الناحية السياسية في ذلك الوقت.

أمّا مدينة القدس فكانت ثالث المدن التي أولاهها اهتمامه فهي أيضاً من المدن التي لها قداسة عبر العصور وألف العلماء فيها العديد من الكتب و الرّحلات فكان اهتمام ابن سوندك فيها لكونها ذات أهميّة دينيّة وتاريخيّة .

اظهر ابن سوندك أهميّة بيت المقدس التّاريخيّة من خلال إيراده لروايات بناء المسجد الأقصى ف جاء على حديث عن أبي ذر الغفاري الذي تحدّث فيه عن أولى المساجد التي وضعت على الأرض، وتتبع بناء المسجد منذ عهد سام بن نوح حتّى عهد داود وسليمان عليهما السّلام⁽⁷⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص289-294.

(2) ن. م، ص282-287.

(3) ن. م، ص180-185.

(4) ن. م، ص185.

(5) ن. م، ص185-186.

(6) ن. م، ص220-281.

(7) ن. م، ص295-296.

اهتم ببيت المقدس لكونها أرض المحشر والمنتشر فذكر العديد من الروايات التي تظهر ذلك منها: رواية حشر الكعبة لبيت المقدس⁽¹⁾، ونزول الدجال في بيت المقدس⁽²⁾، وهلاك يأجوج ومأجوج ببيت المقدس⁽³⁾، وحديثه عن الساهرة وهو المكان الذي تجتمع فيه الخلائق يوم الحشر فذكر أنه موجود بالقدس⁽⁴⁾، وأن إسرافيل ينادي على الخلائق يوم القيامة من الصخرة المشرفة. بالإضافة إلى ذكر فضلها الديني فذكر فضل الصلاة والصوم والصدقة والآذان ببيت المقدس⁽⁵⁾، واعتبر مياه بيت المقدس بأنها من أنهار الجنة⁽⁶⁾.

وباعتبارها أرض مقدسة أظهر ابن سوندك مكانتها الدينية أيضاً من خلال ربطها بالعديد من الأحداث منها: أنها الأرض التي أنجى الله تعالى بها لوط⁽⁷⁾، وهي مكان معراج النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁸⁾، وهي الأرض التي وعد الله تعالى بها موسى عليه السلام⁽⁹⁾، والأرض التي وجه الله تعالى بني إسرائيل إليها⁽¹⁰⁾.

اهتم بفضل الصخرة المشرفة فأورد فصل عن كيفية عروج النبي صلى الله عليه وسلم إليها، وذكره لآداب زيارتها هي وغيرها من المواضع الشريفة في القدس⁽¹¹⁾.

أما مدينة خليل الرحمن فلم تحظَ باهتمام كبير عند ابن سوندك فتناول سيرة خليل الله إبراهيم عليه السلام لارتباط مدينة الخليل به فسميت خليل الرحمن نسبة إليه، بالإضافة لسرده ترجمة لحياة بعض الانبياء⁽¹²⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص343-346.

(2) ن. م، ص369.

(3) ن. م، ص369.

(4) ن. م، ص351.

(5) ن. م، ص323-325.

(6) ن. م، ص327-328، 347.

(7) ن. م، ص371.

(8) ن. م، ص357.

(9) ن. م، ص372.

(10) ن. م، ص372.

(11) ن. م، ص334-335، 341-342، 357.

(12) ن. م، ص375-391.

تبين أن ابن سوندك اعتبر مكانة المزارات الدنيّة لا تقل أهمية عن مكانة المدن الأربعة وذلك ما دفعه لتتبع وفاة كل نبيّ وصحابيّ والصالحين في المدن الأربعة وغيرها من المدن المذكورة، منها مصر، ودمشق، وحمص وقد اشار أنّه سيتمّ ذكر المزارات والامكنة اللطيفة في هذه البلدان⁽¹⁾.

إنّ موضوع فضائل المدن واسع وشامل، وحظيت هذه المدن باهتمام العديد من الباحثين والعلماء، وكان الاهتمام ينبع حسب احتياجات كل عصر، فاراد ابن سوندك ان يجمع فضائل هذه المدن للفت أنظار المسلمين والدولة العثمانية الى المساجد والمقامات والمزارات المتواجدة في هذه المدن حتى يستتب الامر للعثمانيين في بلاد الشام، ومما يظهر ذلك لذكره للمقامات والمزارات في: مصر، وحمص، ودمشق، والمتتبع للتاريخ يرى بصورة واضحة مدى أهمية وجود علاقة بين الأنبياء والصالحين في بقاع معينة، الأمر الذي يجعل هذه البقاع أفضل من غيرها وجميع هذه المقاييس انطبقت على: مكة، والمدينة، والقدس، والخليل فاحتلت مكانة مميزة بين فضائل المدن، وقد أظهر ذلك باستشهاده بالعديد من الآيات والأحاديث الشريفة والروايات.

وجميع الكتب التي ألفت اشتملت فضائل المدن الثلاث، مكة والمدينة والقدس، فقدم لنا ابن سوندك كتاباً اشتمل على فضائل هذه المدن الأربعة باعتبار الخليل بلد مقدّس فهي مكان هجرة إبراهيم عليه السلام.

حرص ابن سوندك على ذكر تواريخ محددة لما أورد من أحداث ذات صلة بالفضائل، والمزارات، فهو يشير للتاريخ أحيانا بشكل مباشر وأحيانا أخرى يربطه بزمن حدث هام، فعند حديثه عن هذه المدن الأربعة ذكر بدايته نشأتها، وسيتم ذكر هذه الأحداث مرتبة ترتيباً زمنياً وموضوعياً.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص392.

أورد روايات كانت مغرقة في الأساطير عن كيفية بناء الكعبة، فهو يروي "أن الله خلق الكعبة قبل أن يخلق أي شيء بألفي عام"⁽¹⁾، ورواية "أن أول من بني الكعبة الملائكة قبل خلق آدم بألفي عام"⁽²⁾.

وذكره لوفاة آدم عليه السلام: ما مات آدم عليه السلام حتى بلغ أولاده وأولاد أولاده أربعين ألف ثم مات يوم الجمعة وصلى عليه ابنه شيث وكان عمر آدم ألف سنة وعاشت حواء بعده سنة واحدة"⁽³⁾.

وأرخ لتاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، "وصل قباء يوم الاثنين إثني عشر خلت من شهر ربيع الأول حين امتد الضحى وأقام بقباء إلى يوم الجمعة حيث أسس مسجد ثم خرج يوم الجمعة من بين أظهرهم"⁽⁴⁾، وكذلك ضبط تاريخ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم"⁽⁵⁾.

وأرخ لوفاة بعض الخلفاء منهم: يوم وفاة أبي بكر الصديق فذكر "توفي بالسل ليلة الثلاثاء وقبل يوم الجمعة بسبع ليال بقين من جمادي الأخرى...."⁽⁶⁾، ووفاة عمر بن الخطاب "يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين"⁽⁷⁾، ووفاة عثمان بن عفان "شوال سنة ستة و ثلاثين"⁽⁸⁾، ووفاة علي بن أبي طالب "ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين"⁽⁹⁾، ووفاة الحسن بن علي بن أبي طالب "شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين"⁽¹⁰⁾، وأرخ لوفاة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان "توفي في النصف الثاني من شوال سنة ست وثمانين"⁽¹¹⁾.

وأرخ لوفاة الصحابي العباس بن عبد المطلب "مات العباس بن عبد المطلب في سنة اثنين وثلاثين"⁽¹²⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 99.

(2) ن. م. ص 100.

(3) ن. م.، ص 147.

(4) ن. م.، ص 213.

(5) ن. م. ص 220- 221.

(6) ن. م. ص 242.

(7) ن. م. ص 251.

(8) ن. م. ص 265.

(9) ن. م.، ص 276.

(10) ن. م. ص 279.

(11) ن. م. ص 374.

(12) ن. م. ص 269.

كما أرخ لوفاة بنات الرسول منهم رقية فقال: "توفيت سنة اثنين من الهجرة ورسول الله ببدر"⁽¹⁾، وفاطمة الزهراء "توفيت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة يوم..."⁽²⁾، وأم كلثوم "توفيت سنة سبع"⁽³⁾.

وذكره لوفاة بعض الإعلام منهم: سيد أحمد البدوي "في الثاني والعشرين من ربيع الأول"⁽⁴⁾، والقاضي شريح "مات في سنة سبع وثمانين وله مائة وعشرون سنة"⁽⁵⁾، والقاضي كنانة "كان قاضياً أيام المستنصر بالله ثم أيام المستعين بالله ثم أيام المعترز بالله ثم في أيام المهدي كلهم في زمن الدولة العباسية وكانت مدة قضاؤه تسع سنين ومن سنة أربع وأربعين و مائتين إلى سنة ست وخمسين مائتين"⁽⁶⁾.

وأورد تواريخ لنزول بعض الفرائض مثل: زكاة الفطر فذكر " فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمر بعد الهجرة بأربعة سنين"⁽⁷⁾، ونزول صلاة الخوف "وفي السنة الرابعة نزلت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع"⁽⁸⁾، وفريضة الحج " وفرض الحج في السنة السادسة بالحديبية وفيها صلى صلاة الاستسقاء"⁽⁹⁾، وزمن بعض الأحداث الهامة كزمن تدوين الدواوين زمن عمر بن الخطاب " وهو أول من دون الدواوين وأول من أرخ بعام الهجرة"⁽¹⁰⁾، كما ختم مخطوطته بتاريخ كامل لانتهائه من تدوين مخطوطته⁽¹¹⁾.

(1) ابن سوندك، فضائل، ص 231.

(2) ن. م. ص 232.

(3) ن. م. ص 231.

(4) ن. م. ص 416.

(5) ن. م. ص 263.

(6) ن. م. ص 412.

(7) ن. م. ص 417.

(8) ن. م. ص 218.

(9) ن م، ص 218.

(10) ن. م، ص 250.

(11) ن. م. ص 439.

الفصل الثالث النص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طواف بيته ركناً من أركان الإسلام وصيّراً ووقوف عرفاته سبباً لتهاتر
3 آثام عصاة الأنام، والصلّاة على من هاجر من المكة^(*) الشريفة إلى اليترب^(*) [البشر] الأبهي، أثر
أمّ أرواح الأنبياء ليلة المعراج في المسجد الأقصى، والسّلام على آله الذين ابتغوا ملّة^(*) أبيهم خليل
الله^(*) الأزكى.

2 وردت "ركناً" في أ، ووردت "ركناً" في ب/ ووردت "صيّراً" في أ، ووردت "صيّراً" في ب/ ووردت "وقوف" في أ،
ووردت "وقوف" في ب/ ووردت "عرفاته" في أ، ووردت "عرفاته" في ب/ ووردت "سبباً" في أ، ووردت "سبباً" في ب/
ووردت "تهاتر" في أ، ووردت "تهاتر" في ب.

3 وردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلوة" في ب/ وسقطت [البشر] في أ، ووردت في ب/ وردت "أمّ" في أ،
ووردت "رام" في ب/

4 ووردت "آله" في أ، ووردت "اله" في ب/ ووردت "الذنب" في أ، ووردت "الذين" في ب/ ووردت "ابيهم" في أ،
وسقطت في ب/ ووردت "إبراهيم" في أ، ووردت "إبراهيم" في ب.

^(*) مكة: بيت الله الحرام وهي مدينة في وادٍ تشرف عليها الجبال من جميع الجوانب، وتحيط بالكعبة، ولا يوجد بمكة أشجار
مثمرة وليس بها ماء جارية إلا مياه السماء، وأطيب أبارها زمزم، وسميت بمكة لأنه لا يفجر بها أحد، ومن أسمائها بكة
والنساساة وأم رُحم، وأم القرى، ومعاد، والحاطمة، والبلد الأمين، ويقال أن بكة اسم يطلق على البيت الحرام ومكة على ما
حوله. انظر: البكري، معجم، ج1، ص269-270. الحموي، معجم، ج5، ص181. البغدادي، مراصد، م3، ص1303.
الحميري، الروض، ص94، 543.

^(*) يثرب: اسم جاهلي لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، سميت يثرب لأن أول من نزلها هو يثرب بن قانية بن سام بين نوح،
فلما نزلها الرسول صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية للثريب. انظر: البكري، معجم، ج4، ص138. البغدادي،
مراصد، م3، ص1247. الحميري، الروض، ص617.

^(*) ملّة: الملة هي النحلة التي ينتحلها الإنسان من الدين أو الشريعة كملّة الإسلام أو النصرانية، أو اليهودية، وقيل هي معظم
الدين جملة ما يجيء به الرسل. انظر: ابن دريد، جمهرة، ج1، ص121. ابن منظور، لسان، م11، ص631. الزبيدي، تاج،
ج8، ص119.

^(*) إبراهيم: هو إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغوا بن فالغ بن عابد بن شالخ بن قينان بن ارفخشند بن سام نوح،
وهو اسم اعجمي، سمي عدة أسماء منها: الأواه، الحلیم، والمنيب، ولد زمن نمرود، في بابل من أرض العراق، وقيل بكوثر
"محلة بالكوفة"، دفن في مغارة حيرى بجانب سارة، انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص233-239. سبط ابن الجوزي، مرآة،
ص267-306. ابن كثير، البداية، ج1، ص324-362.

3 أما بعد فهذه فضائل البلاد الأربعة، المكة، والمدينة، والقدس^(*)، وخليل الرحمن^(*) شرفها الله الملك العلام إلى يوم الحشر، والقيام، التي جمعتها، من الأحاديث الواردة فيها، وأخذتها بنزدة، التفاسير المنبئة بها، وألحقت بها ما سمعت من أقوال العلماء الثقات، وعن أخبار الصلحاء الثقات، وأتممتها بذكر المزارات^(*) الشريفة، والأمكنة اللطيفة، ليصير هذا دليلاً ومرشداً للطالبيين، وترغيباً وتحريضاً للراغبين على الدعاء فيها والاستمداد منها، وليحصل //

[6/ أ]

- 1 وردت "فهذه" في أ، ووردت "فهذه" في ب/ ووردت "فضائل" في ب/ ووردت "المكة" في أ، ووردت "المكة" في ب.
- 3 وردت "الثقات" في أ، ووردت "الثقات" في ب/ ووردت "المزارات" في أ، ووردت "المزارات" في ب.
- 4 وردت "هذا" في أ، ووردت "هكذا" في ب/ ووردت "دليلاً" في أ، ووردت "دليلاً" في ب/ ووردت "مرشداً" في أ، ووردت "مرشداً" في ب.
- 5 وردت "ترغيباً" في أ، ووردت "ترغيباً" في ب/ ووردت "تحريضاً" في أ، ووردت "تحريضاً" في ب/ ووردت "الدعاء" في أ، ووردت "الدعاء" في ب/ ووردت "فيها" في أ، ووردت "وفيها" في ب/ ووردت "ليحصل" في أ، ووردت "يحصل" في ب.

^(*) القدس: مدينة فلسطينية تقع على قمة جبل موريا، محاطة بسور حصين، يحيط بها من الشرق وادي جهنم، ومن الغرب وادي الزيل، ومن الجنوب وادي الربابة، تبتعد عن البحر الميت (22كم)، بناها البيوسيون وعرفت باسمهم، نزلها الكنعانيون منذ أربعة آلاف سنة ق. م، فتحها عمر بن الخطاب سنة (15هـ/ 637م)، وتحمل المدينة عدة أسماء منها: بيوس، إيلياء، أورشليم، وغيرها، انظر: الحموي، معجم، ج5، ص166-172. البغدادي، مراصد، م3، ص1296. الحميري، الروض، ص556. انظر أيضاً: أبو حجر، أمانة، موسوعة، ج2، ص756.

^(*) خليل الرحمن: تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة القدس، والخليل موضع فيها حصن وعمارة وسوق، أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم لتميم بن أوس الداري، فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، ولذا أطلق المسلمون عليها اسم الخليل نسبة له عليه السلام، ويطلق عليها أيضاً اسم حبرون، من أشهر مقدساتها المسجد الإبراهيمي، ورامنة الخليل وكنيسة المسكوبية وغيرها. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص387. البغدادي، مراصد، م1، ص480. ابن بطوطة، رحلة، ص51. انظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص345.

^(*) المزارات: لفظ عربي يشير إلى توفير القبور والأضرحة وهو موضع الزيارة، ما يزار من أماكن الأولياء، انظر: البرغوثي، عبد اللطيف، القاموس، ص577. سورديل، معجم، ص379.

وجدانها بلا كلفة، والعمل بمقتضاها زحمة، إنه خير الميسرين، وأحسن المرشدين.
وأهديتها إلى حضرة من عجز المادحون في كمال مدحه، ولم يبلغ الواصفون إلى كنّ
وصفه، كيف وقد اتخذت الصفات الحميدة مع ذاته، حتى لا يتميز الفرع عن أصله لأجل أعرضت
عمّا لا وسع لي بكشف، واكتفيت بذكر اسمه الشريف ونسبه، وهو الوزير بن الوزير، خليل باشا بن
إبراهيم باشا بن خير الدين باشا الكبير.

-
- 1 وردت "وجدانها" في أ، ووردت "وجدانها" في ب/ ووردت "زحمة" في أ، ووردت "حجة" في ب/ ووردت "انه" في أ، ووردت "ائه" في ب.
 - 2 وردت "أهديتها" في أ، ووردت "أهديتها" في ب/ ووردت "المدّاحون" في أ، ووردت "المداحون" في ب.
 - 3 وردت "اتخذت" في أ، ووردت "اتحدت" في ب.
 - 4 وردت "لاجل" في أ، ووردت "لاجله" في ب/ ووردت "أعرضت" في أ، ووردت "اعترضت" في ب/ ووردت "اسمه" في أ، ووردت "اسم" في ب.
 - 5 وردت "ابراهيم" في أ، ووردت "إبراهيم" في ب.

يا ربّ أبره في مقرّ عزّة، بعزة خليك الكريم، غمّاً على عدّوه، وفرحاً بمحبته بحرمة حبيبك
 الحليم، وادعوا بهّذا الدعاء لأولاده الكرام، طال بقاهم كالثريا^(*)، إلى يوم القيامة، رجاء قبولها من
 3 أضعف إنسان، كهديّة النملة إلى حضرة سليمان^(*)، مالي بضاعة قطّ ولا عرفان، سوى سوء الأدب
 بين الأقران، فكتبتّها معتمداً على عين الرضّى من الإخوان، ومعتذراً من الوضيع والشريف // [7/ ب]
 والأعيان فالله المستعان وعليه التكلان، وجعلتها على أربعة أبواب وخاتمة.

-
- 1 وردت "بده" في أ، ووردت "أبده" في ب/ ووردت في أ، ووردت "قى" في ب/ ووردت "مقرّ" في أ، ووردت "مقر" في ب/ ووردت "بعزة" في أ، ووردت "بعزة" في ب/ ووردت "عمّاً" في أ، ووردت "عمّاً" في ب/ ووردت "بمحبّة" في أ، ووردت "لمحبة" في ب.
 - 2 وردت "ادعوا" في أ، ووردت "ادعو" في ب/ ووردت "بهذا" في أ، ووردت "بهذا" في ب/ ووردت "بقاهم" في أ، ووردت "بقائم" في ب/ ووردت "كالثريا" في أ، ووردت "كالثريا" في ب.
 - 3 وردت "قطّ" في أ، ووردت "قطّ" في ب/ ووردت "سوي" في أ، ووردت "سوي" في ب.
 - 4 وردت "الرضّى" في أ، ووردت "الرّضّى" في ب.
 - 5 وردت "معتذراً" في أ، ووردت "معتذرا" في ب/ ووردت "التكلان" في أ، ووردت "التكلان" في ب/ ووردت "وجعلتها" في أ، ووردت "جعلته" في ب.

^(*) الثريا: من الفعل ثرا، وهي الكوكب، وسميت كذلك لكثرة كواكبها وصغر مراتها. انظر: ابن عباد، المحيط، ج10، ص165.
 الجوهرى، الصحاح، ج6، ص6692. ابن منظور، لسان، م14، ص112.
^(*) سليمان بن داود: تولى أمر بني إسرائيل بعد وفاة والده وكان عمره ثلاثة عشرة سنة، سخر الله له الجن والإنس والطير والرياح، وآتاه مع الملك النبوة، وكان له ثلاثمائة زوجة، وسبعمائة سرية، عاش ثلاث وخمسون سنة، ومدة ملكه أربعون سنة. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص486-503. ابن الأثير، الكامل، ج1، ص175-187. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص498-535. ابن كثير، البداية، ج2، ص323-356.

الباب الأول في فضائل المكة، والباب الثاني في فضائل المدينة، والباب الثالث في فضائل القدس، والباب الرابع في فضائل خليل الرحمن، والخاتمة في بيان مزارات الأنبياء والأولياء والصحابة والعلماء المجتهدين والخلفاء الراشدين المدفونين في البلاد المذكورة وفي غيرها وفي بيان المقامات (*) الشريفة فيها.

-
- 1 وردت "الاول" في أ، ووردت "الأول" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "المكة" في أ، ووردت "المكة" في ب/ ووردت "الباب" في أ، ووردت "الباب" في ب/ ووردت "الثاني" في أ، ووردت "الثاني" في ب/ ووردت "الباب" في أ، ووردت "الباب" في ب/ ووردت "الثالث" في أ، ووردت "الثالث" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "الثالث" في أ، ووردت "الثالث" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "فضائل" في أ، ووردت "فضائل" في ب.
 - 2 وردت "الباب" في أ، ووردت "الباب" في ب/ ووردت "الأوليا" في أ، ووردت "الأولياء" في ب.
 - 3 وردت "الصحابة" في أ، ووردت "الصحابة" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "المذكورة" في أ، ووردت "المذكورين" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

(*) المقامات: مفردتها وهو الإقامة وموضعها وزمانها، بناءً أقيم على ضريح أحد القديسين أو الدرويش، وقيل أنه بناء مدفون فيه أحد الصحابة أو الأولياء الصالحين، ويتميز بوجود قبة واحدة أو أكثر على السقف. انظر: البرغوثي، عبد اللطيف، معجم، ص1045. مجمع اللغة العربية الأردني، معجم، ص278.

الباب الأول في فضائل مكة المكرمة

[آداب الحج]

- 3 فاعلم أولاً أن للحجّ آداباً ظاهرة وأسراراً باطنة أما الآداب فسبعة، الأول أن يرتاد للطريق رقيقاً صالحاً ونفقة طيبة حلالاً فالزاد الحلال ينور القلب والرّفيق الصّالح يذكر الخير ويزجر الشرّ، الثّاني أن يخلي يده من التجارة كي لا يتشعب فكره وينقسم خاطره ولا يصفو للزيارة قصده،
- 6 الثّالث أن يوسع في طريقه الطّعام ويطيّب الكلام مع الرّفقاء والمكاري^(*)//، الرّابع أن يترك الرّفث والجدال والتّحدّث بالفضول وأمر الدّنيا بل يقصر لسانه بعد مهمّات حاجته على الفكر والدّكر وتلاوة القرآن، الخامس أن يركب راحلة دون المحمل ويكون رثّ الهيئة أشعث أغبر غير متزيّن

1 وردت "الآداب" ووردت "الآداب" في ب.

4 وردت "يصفوا" في أ، ووردت "يصفى" في ب/ ووردت "الأولياء" في ب.

3 وردت "الصّحابة" في أ، ووردت "الصّحابة" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "المذكورة" في أ، ووردت "المذكورين" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

5 وردت "المكاري" في أ، ووردت "المكارم" في ب.

6 وردت "بالفضول" في أ، ووردت "بالفضول" في ب

7 وردت "القرآن" في أ، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت "ويكون" في أ، ووردت "فيكون" في ب/ ووردت "الهيئة" في أ، ووردت "الهيئة" في ب.

س3- س8 [أما الآداب... غير متزيّن] انظر تطابق النص في: الغزالي، الأربعين، ص55-56. وقارن النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص219. ص232-235. أسرار، ص62، 126-134. ابن الجوزي، مثير، ص83-85. ابن قدامة المقدسي، مختصر، ص46-48، 117-121. انظر أيضاً: القاسمي، موعظة، ص124-125.

^(*)المكاري: هو الشّخص الذي يكري الدّواب وغيرها، وهو مشتق من السّير أيضاً لأنه يُسائر المكتري منه، وفي الحج هو الشّخص الذي يؤجر الدواب للمسافرين. انظر: ابن فارس، معجم، ج5، ص173. ابن منظور، لسان، ج15، ص218-219. انظر أيضاً: مسعود، جبران، الرائد، ص762.

بل على هيئة المساكين حتى لا يكتب في زمرة المترفين، السادس أن ينزل عن الدابة أحياناً ترفيفاً
للدابة، وتطيباً لقلب المكاري، وتخفيفاً للأعضاء بالتحرك ولا يحتمل الدابة ما لا تطيق بل يرفق بها
3 ما أمكن، السابع أن يكون طيب النفس بما أنفق نفقته، وبما أصابه من تعب وخسران وأن يرى ذلك
من آثار قبول الحج فيحتسب الثواب عليه.

أمّا الأسرار فكثيرة لكن نرمر منها إلى فنّ واحد وهو أن مثل هذا السفر وضع على مثال
6 سفر الآخرة فليتذكر المرید بكل عمل من أعماله أمراً من أمور الآخرة موازياً له فيه تذكرة للمتذكرين
وعبرةً للمعتبر المستبصر.

2 وردت "تطيباً" في أ، ووردت "تطيب" في ب/ ووردت "فيحتسب" في أ، ووردت "فيحتسب" في ب/ ووردت
"المكاري" في أ، ووردت "المكاري" في ب.

4 وردت "يري" في أ، ووردت "يري" في ب/ ووردت "الأوليا" في أ، ووردت "الأولياء" في ب.

5 وردت "أما" في أ، ووردت "أما" في ب/ ووردت "هذا" في أ، ووردت "هذ" في ب.

6 وردت "الآخرة" في أ، ووردت "الآخرة" في ب

7 وردت "للمعتبر" في أ، ووردت "للمتعبر" في ب/ ووردت "المستبصر" في أ، ووردت "المتبصر" في ب.

س2-3 [تطيباً لقلب... ما أمكن] قارن النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص234-235. أسرار، ص62،
129-134. وانظر أيضاً: القاسمي، موعظة، ص125.

س3-4 [أن يكون.. الثواب عليه] انظر تطابق النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص235. أسرار،
ص136. انظر أيضاً: القاسمي، موعظة، ص125.

س5-7 [أمّا الأسرار... المعبر المستبصر] انظر تطابق النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص235.
أسرار، ص136. ابن قدامة المقدسي، مختصر، ص47_48. انظر أيضاً: القاسمي، موعظة، ص125.

فتذكر من أول سفرك عند// وداعك أهلك وداع الأهل في سكرات الموت ومن مفارقة [9/ب] الوطن الخروج عن الدنيا ومن ركوب الجمل ركوب الجنابة ومن الالتفاف في أثواب الإحرام والالتفاف في أثواب الكفن. 3

ومن دخول البادية إلى الميقات^(*) ما بين الخروج من الدنيا إلى ميقات القيامة ومن هول قطاع الطرق سؤال منكر ونكير ومن سباع البوادي عقارب القبر وديدانه ومن انفرادك عن أهلك وأقاربك وحشة القبر ووحدته ومن التلبية اجابة نداء الله [تعالى] عند البعث وكذلك من سائر الأعمال فإن في كل عمل سرّاً وتحتّه رمزاً ينتبه له كل عبد بقدر استعداده للتنبه بصفاء قلبه 6

1وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "سكرات" في أ، ووردت "سكر" في ب/ ووردت "مفارقة" في أ، ووردت "مفارقة" في ب.

2 وردت "الخروج" في أ، ووردت "الخروج" في ب/ ووردت "الالتفات" في أ، ووردت "الالتفاف" في ب.

3 وردت "الالتفات" في أ، ووردت "الالتفاف" في ب.

4 وردت "من" في أ، ووردت "عن" في ب/ ووردت "من الدنيا" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "البوادي" في أ، ووردت "البوادي" في ب/ ووردت "ديدانه" في أ، ووردت "ديدانه" في ب.

6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "سائر" في أ، ووردت "سائر" في ب.

7 وردت "يتنبه" في أ، ووردت "يتنبه" في ب/ ووردت "له" في أ، ووردت "به" في ب/ ووردت "استعداده" في أ،

ووردت "استعداداه" في ب/ ووردت "التنبه" في أ، ووردت "التنبه" في ب.

س1- س3 [فتذكر من... أثواب الكفن] قارن النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص235-237. أسرار،

ص144-145.

س4- س7 [ومن دخول.. بصفاء قلبه] انظر تطابق النص في: الغزالي، الأربعين، ص56-57. وقارن النص

في: الغزالي، إحياء، ج1، ص37. أسرار، ص146.

^(*)الميقات: من الوقت والجمع مواقيت، وقد استعير الوقت للمكان، ومنه مواقيت الحج لمواضع الإحرام، انظر: الأزهرى، تهذيب، ج9، ص255، ابن عباد، المحيط، ج5، ص491. ابن منظور، لسان، ج2، ص108.

وقصور همّه على مهمّات الدّين بل فيه أعمال كثيرة غريبة لا يناسب الطبع والعقل سوى
محض العبودية وأمثال الأمر من غير معاونة باعث آخر ولذلك// قال عليه السّلام لبيك بحجّة
3 حقّا تعبدا ورقّا"⁽¹⁾

2 وردت "امثال" في أ، ووردت "امتثال" في ب/ ووردت "معاونه" في أ، ووردت "معاونة" في ب/ ووردت "بحجه"
في أ، ووردت "بحجة" في ب.

3 ووردت "تعبدا" في أ، ووردت "تعبدا" في ب.

س1[وقصور همه.. مهمات الدين] انظر تطابق النص في: الغزالي، الأربعين، ص57.

س1- س3 [وقصور همه... تعبدا ورقا] قارن النص في: الغزالي، الأربعين، ص56-57.

⁽¹⁾ انظر: البغدادي، تاريخ، ج14، ص215. النووي، الإيضاح، ص30. الهيثمي، مجمع، كتاب الحج، باب الإهلال والتّلبية، م3، ص223.

[أصل الكعبة وكيفية بنائها]

فإذا عرفت هذا اعرف أيضاً أصل الكعبة وكيفية بنائها أولاً وأخيراً حتى لا يبقى لك ريب فيها
روى الإمام الأزرقى (*) عن مجاهد (*) أنه قال أن الله سبحانه وتعالى خلق عرصة (*) الكعبة قبل أن
3 يخلق شيئاً مقدار ألفي عام وكانت زبدةً بيضاء على الماء فدُحيت الأرض من تحتها.

-
- 1 وردت "فإذا" في أ، ووردت "فإذا" في ب/ ووردت "هَذَا" في أ، ووردت "هذه" في ب/ ووردت "أهل" في أ، ووردت "أصل" في ب/ ووردت "كيفته" في أ، ووردت "كيفيته" في ب/ ووردت "أخر" في أ، ووردت "آخر" في ب.
 - 2 وردت "روى" في أ، ووردت "روي" في ب/ ووردت "الأزرقى" في أ، ووردت "الأزرقى" في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعالى" في ب.
- س2- س3 [روى الإمام... من تحتها] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص68. الطبري، جامع، ج6، ص20. البغوي، معالم، ج2، ص70، ابن الجوزي، زاد، ج1، ص306. مثير، ص246. الرازي، مفاتيح، ج8، ص296. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285. الخازن، لباب، ج1، ص271.

(*) محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، أبو الوليد ونسبة الأزرقى لجدّه الأزرق بن أبي عقبة من غسان، يماني الأصل ولد في القرن الثاني الهجري، عاصر محنة خلق القرآن، توفي سنة (250هـ/ 865م) ومن مصنفاته وأخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. انظر: الأزرقى، الأخبار، ج1، ص9-18. السمعي، الأنساب، ج1، ص201. ابن الأثير، اللباب، ج1، ص47. وانظر أيضاً: سرقيس، معجم، ج1، ص429. بروكلمان، كارل، تاريخ، ج3، ص22.

(*) مجاهد بن جبير، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر أهل مكة، ولد سنة (21هـ/ 642م)، روى عن ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، روى عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء بن السائب، أثنى عليه العلماء فقبل عنه شيخ القراء والمفسرين، توفي سنة (104هـ/ 722م). انظر: ابن عساکر، تاريخ، ج57، ص17-44. الذهبي، تذكرة، ج1، ص92. سير، ج4، ص449-454. ابن حجر، تهذيب، ج10، ص38-40.

(*) عرصة: وهي كل موضع واسع لا بناء فيه، وقيل كل جوبه منفتحة ليس فيها بناء، وقيل كل موضع من الدار عرصة، انظر: الأزهرى، تهذيب، ج2، ص20. ابن عباد، المحيط، ج3، ص331. ابن منظور، لسان، ج7، ص53.

وروي عن علي بن الحسين^(*) أنه قال أول من بنى الكعبة الملائكة قبل خلق آدم بألفي عام
وبعدها بناها آدم النبي عليه السلام بعد هبوطه من الجنة بالأحجار التي أخذها من خمسة أجبل 2

1 وردت "الملائكة" في أ، ووردت "الملائكة" في ب

2 وردت "بناها" في أ، ووردت "بنى ها" في ب/ ووردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب/ ووردت "اللتني" في أ،
ووردت "التي" في ب

س1 [وروي عن.... بالف في عام] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص69-70. ابن الجوزي، مثير،
ص248. الزاري، مفاتيح، ج8، ص296. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285. القرطبي، الجامع، ج4، ص138.
ابن عادل، اللباب، ج5، ص400. ابن ضياء، تاريخ، ص26-27.

س2 [وبعدها بناها... خمسة أجبل] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص73. البغوي، معالم، ج1،
ص150. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص112. مثير، ص248-249. الفاسي، شفاء، ج1، ص148. ابن الضياء،
تاريخ، ص27-28.

(*) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشمي، القرشي، المدني، يكنى أبو الحسن وقيل أبو
محمد، يلقب بزین العابدين، رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ولد بالمدينة سنة (38هـ/658م)، روي عن أبيه، وأبي
هريرة، وعائشة، توفي بالمدينة سنة (94هـ/658م). الأصبهاني، حلية، ج3، ص133. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص226-
269. الذهبي، تذكرة، ج1، ص74-75. سير، ج4، ص386-400.

1 وردت "جبل" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "طور سينا" في أ، ووردت "طويسينا" في ب/ [وهو جبل بين مصر] ورد في أ، وسقط في ب/ [ومدين في شطّ بحر الهند] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [جبل طور... جبل لبنان] قارن النص في: الأرزقي، أخبار، ج1، ص73. البغوي، معالم، ج1، ص150. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص112. مثير، ص248-249. الفاسي، شفاء، ج1، ص148. ابن الضياء، تاريخ، ص27-28.

(*) طور سينا: جبل قرب إيلة، وهو الجبل الذي كلم له تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام، ويقال هو الجبل الذي أقسم الله بفضله على الجبال، انظر: البكري، معجم، ج3، ص897. الحموي، معجم، ج4، ص408، 520، البغدادي، مراصد، ج2، ص567. الحميري، الروض، ص397-398.

(*) مصر: سميت باسم من أحدثها وهو مصر بن مصرابم بن حام بن نوح، وهي البلاد الممتدة بين رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من بركة إلى إيلة، هاجر إليها جماعة من الأنبياء منهم يوسف الصديق وموسى وهارون عليهم السلام، سكنها مختلفو الأصناف منهم القبط والروم والعرب والبربر والأكراد وغيرهم، فتحها عمرو بن العاص أيام عمر بن الخطاب سنة (19هـ/640م)، وفيها من المزارات قبر السيدة نفسية بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت208هـ/824م). انظر: ابن حوقل، صورة، ص126. الحموي، معجم، ج5، ص137-143. البغدادي، مراصد، ج3، ص1277-1279. الحميري، الروض، ص552-553.

(*) مدين: تقع بالشام على ساحل بحر القلزم، سميت مدين بالقبيلة التي كان منها شعيب عليه السلام، ومدين الذي سميت به البلدة هو مدين بن إبراهيم عليه السلام، يوجد بها البئر الذي استقى منها موسى عليه السلام، يبلغ طولها أحد وستون درجة وثلاث وعرضها تسع وعشرون درجة. انظر: البكري، معجم، ج4، ص1201. الحموي، معجم، ج5، ص77-78. البغدادي، مراصد، ج3، ص1246. الحميري، الروض، ص525-526.

(*) بحر الهند: يسمى أيضاً البحر الحبشي فهو من أعظم البحار وأوسعها وأكثرها خيراً فمبدوّه من مشرق الصين فوق خط الاستواء، ويجري إلى جهة الغرب فيجتاز ببلاد الواق، وبلاد سُغالة الزنج حتى يصل إلى بلاد برابرا وهناك جزره، ويخرج من خليج القلزم "البحر الأحمر" طوله ثمانية آلاف ميل، وعرضه يختلف في موضع ألف ميل وسبعمائة وفيه جزر كثيرة، وقيل أنها تزيد عن عشرين ألف، وفيها من الأمم ما لا يعلمه إلا الله. انظر: البلخي، البدء، ج2، ص5. النويري، نهاية، ج1، ص237-238. القرماني، أخبار، ج3، ص276.

(*) جبل لبنان: جبل يطل على حمص، من أخصب جبال الدينا به أصناف من الفواكه وعيون الماء والظلال، وفي تفاعلة الحجوبة وهي أنه يحمل إلى الشام وليس له رائحة حتى يتوسط نهر الثلج، فإذا توسط النهر فاحت رائحته، ولا يخلو الجبل من المنقطعين إلى الله تعالى والزهاد، انظر: ابن حوقل، صورة، ص156. المقدسي، أحسن، ص162. القرويني، آثار، ص208.

في ولاية الشّام^(*) وجبل طور زيتًا^(*) في القدس وهو جبل وأشجار الزّيتون ويقال أن الزيتون أول نبت في الدّنيا بعد الطّوفان وجبل جودي^(*) في جزيرة اليمن^(*) بقرب الموصل^(*) وهو الجبل 2

س1- س2 [في القدس... وهو الجبل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [في ولاية... جبل الجودي] قارن النص في: الأرزقي، أخبار، ج1، ص73. البغوي، معالم، ج1، ص150. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص112. ج1، ص112. مثير، ص248-249. الفاسي، شفاء، ج1، ص148. ابن الضياء، تاريخ، ص27-28.

س1- س2 [في جزيرة اليمن... وهو الجبل] قارن النص في: الأرزقي، أخبار، ج1، ص73. البغوي، معالم، ج1، ص150. ج4، ص179. الزمخشري، الكاشف، ج2، ص398. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص112. مثير، ص248-249. الرازي، مفاتيح، ج17، ص354. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285-286. الفاسي، شفاء، ج1، ص148. ابن الضياء، تاريخ، ص27-28.

(*) الشّام: وهي البلاد الممتدة من الفرات إلى العريش، عرضها من جبل طيء إلى جبل بحر الروم، من أشهر مدنها، حلب، ودمشق، وبيت المقدس، وهي خمسة أجناد: جند قنسيرين، وجند دمشق، وجند الأردن، وجند فلسطين، وجند حمص، وقيل في تسميتها أقوال منها: كثرة قراها وتدانيها من بعضها فشبهت بالشّامات أو لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشّام. انظر: ابن حوقل، صورة، ص(153-162). الحموي، معجم، ج3، ص(311-315). البغدادي، مراصد، م2، ص(775-776). الحميري، الروض، ص335.

(*) جبل طور زيتًا: الجبل الشرقي عند البيت المقدس ويكشف المدينة بكاملها وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى، شرقي وادي سلوان، ويعتقد ان عيسى عليه السلام صعد منه إلى السماء، وتوجد عليه عدة كنائس تعد من أهم المقدسات المسيحية، وفيه دفن جماعة من شهداء المسلمين أثناء الفتح العمري الأيوبي. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص48. البغدادي، مراصد، م2، ص896. الحنبلي، الأنس، ج2، ص60. انظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص347.

(*) جبل جودي: هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر، شرقي دجلة من أعمال الموصل، استوت عليه سفينة نوح عليه السلام. انظر: ابن حوقل، صورة، ص206. البكري، معجم، ج2، ص403. الحموي، معجم، ج2، ص179. البغدادي، مراصد، م1، ص356. الحميري، الروض، ص181.

(*) اليمن: تقع جنوب شبه الجزيرة العربية، وتمتد من عُمان إلى نجران ثم بحر العرب إلى عدن، وهي ثلاثة أقسام: تهامة وتمتد على ساحل بحر القلزم، ونجد، والقسم الثالث ناحية المشرق من مدينة نجران من أشهر معالمها قصر غمدان بمدينة صنعاء، وسميت باليمن لثيامن العرب إليها، كما عُرفت باليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزرعها. انظر: البكري، معجم، ج4، ص1401. الحموي، معجم، ج5، ص447-448. البغدادي، مراصد، م3، ص1483. الحميري، الروض، ص619. القرطبي، أخبار، ج3، ص506.

(*) الموصل: مدينة بالعراق على الجانب الغربي من نهر دجلة، كانت إحدى قواعد بلاد الإسلام، وربطت بين العراق وخرسان وبين العراق والجزيرة العربية، ولهذا سميت بالموصل وقيل لأنها وصلت دجلة والفرات، ولأها عمر بن الخطاب لعتبة بن فدفد السلمي سنة (20هـ/640م)، ونسبت إليها جماعة من أهل العلم. انظر: البكري، معجم، ج4، ص1287. الحموي، معجم، ج5، ص223. البغدادي، مراصد، م3، ص1333. الحميري، الروض، ص563.

الذي استقرت عليه سفينة نوح^(*) في أيام الطوفان كما قال الله عز وجل: "واستوت على الجودي"⁽¹⁾، فإنها كانت باقية عليه مدة مديدة لتكون عبرة للعالمين، وجبل حراء^(*) فكان تأتي الملائكة منها بأحجار لا يقدرون ثلاثون رجل بحمل حجر واحد منها فتأولوها إلى آدم النبي عليه السلام وهو بينها فوضع الحجر الأسود في زاويتها"، وهو من الجنة فحين نزل منها وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم"⁽²⁾، وقيل اسودّ من لمس الحيض في الجاهلية حالهما في المعنى واحد. 6

س 1 - س 4 وردت "الجنة" في أ، ووردت "الجنة" في ب.

4 وردت [عليه... وهو بينها] في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "ادم" في أ، ووردت "ادم" في ب.

س 1 - س 3 [الذي استقرت... عبرة للعالمين] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 73. البغوي، معالم، ج 2، ص 150، ج 4، ص 179. الزمخشري، الكاشف، ج 2، ص 378 ابن الضياء، تاريخ، ص 27-28.

س 2 - س 4 [وجبل حراء... في زاويتها] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 730. ابن الجوزي، مثير، 248_249. . سبط ابن الجوزي، مرآة، ص 286. الفاسي، شفاء، ج 1، ص 148. ابن الضياء، تاريخ، ص 27-28.

س 4 - س 6 [وهو من... المعنى واحد] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 444-453، 454. الفاكهي، أخبار، ج 1، ص 84. البغوي، معالم، ج 1، ص 149-150. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص 286. ابن حجر الهيتمي، الزواجر، ج 1، ص 205.

(*) نوح بن لمك بن متوشلخ بن إدريس بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، اختلفوا في تسميته نوح فقيل: لأنه نوح على قومه، وقيل لطول ما نوح على نفسه، بعث لقومه وعمره (350) سنة، وليث فيهم (950) سنة. انظر: الطبري، تاريخ، ج 1، ص 179. ابن عساکر، تاريخ، ج 2، ص 62، ص 240. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص 236.⁽¹⁾ سورة هود، آية (44).

(*) جبل حراء: من أشهر جبال مكة، يقع في شرقي مكة إلى الشمال، بينه وبين مكة ثلاثة أميال، فيه الغار الذي كان يتعبد منه الرسول صلى الله عليه وسلم، أخذ إبراهيم عليه السلام منه حجارة لبناء البيت. انظر: البكري، معجم، ج 2، ص 432. الحموي، ج 2، ص 233. البغدادي، مرصد، م 2، ص 388. الحميري، الروض، ص 190. انظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص 82.⁽²⁾ ورد الحديث عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم"، انظر: الترمذي، سنن، كتاب الحج، باب ما جاء في ذكر الحجر الأسود، ج 7، ص 254. الهندي، كنز، باب الحجر الأسود، رقمه (34737)، ج 12، ص 216.

فلما فرغ آدم// النبي عليه السلام من بنائها قال يا رب إن لكلّ عمل أجر فهل لعملي أجر عندك [11/ب]
2 فقال الله تعالى: نعم سل منّي أجرك حتّى أعطيك قال آدم أسألك أن تدخلني فيما أخرجتني منه.

1 وردت "آدم" في أ، ووردت "ادم" في ب.

2 وردت "اخرجتني" في أ، ووردت "اخرجتني" في ب.

س1-س2 [فلما فرغ... منه] قارن النص في: الأرزقي، أخبار، ج1، ص82-83. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص284. ابن الجوزي، مثير، ص249. انظر أيضاً: الشيرازي، محمد، تذكرة، ص88.

قال وهب^(*) مكث آدم النَّبِيُّ في الجنة سِتَّةَ أيام وقال الرَّبيع^(*) خمس ساعات وقال ابن عباس^(*) نصف من أيام الآخرة ويقال أنه كان أمرد وإنما نبت اللحي^(*) لولده بعده فقال الله تعالى قبلت سؤلك وأدخلها أيضاً جميع من يزور هذا البيت من ذريتك.

1 وردت "آدم" في أ، ووردت "ادم" في ب.

2 وردت "أخرجتني" في أ، ووردت "أخرجتني" في ب.

3 وردت "سؤلك" في أ، ووردت "سؤلك" في ب.

س1- س2 [قال وهب... لولده بعده] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [قال وهب... لولده بعده] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص15، الطبري، تاريخ، ج1، ص118، 120. ابن عساکر، تاريخ، ج7، ص389. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص207. ابن الأثير، الكامل، م1، ص33.

س2- س3 [فقال الله... من ذريتك] قارن النص في: الأزرق، أخبار، ج1، ص82-83. ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص428. ابن الجوزي، مثير، ص429. انظر أيضاً: الشيرازي، محمد، تذكرة، ص88.

^(*) وهب بن منبه الصنعاني، الذمري، يكنى بأبي عبد الله، ولد بصنعاء سنة (34هـ/654م) أصله من الفرس، وهو عالم بالإسرائيليات، يعتبر من التابعين، من كتبه قصص الأخبار، وقصص الأنبياء، وذكر الملوك المتوجه من حمير وأخبارهم وقصصهم وقيورهم وأشعارهم، روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، توفي بمسقط رأسه سنة (114هـ/732م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص102. ابن عساکر، تاريخ، ج63، ص366. الذهبي، سير، ج3، ص544.

^(*) الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخرساني، المذروي، البصري، كان من أهل البصرة فهرب من الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مرو وسكن قرية سذور حتى توفي فيها سنة (139هـ/756م)، روى عن أنس بن مالك، أبو العتاهية الرباعي، والبصري، انظر: ابن سعد، الطبقات، ج9، ص372. ابن قتيبة، المعارف، ص466. ابن حبان، مشاهير، ص154. الذهبي، سير، ج6، ص169.

^(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، أبو العباس، ولد بمكة سنة (619هـ/33ق.م). وهو ابن عم رسول الله وابن خالد بن الوليد (ت 21هـ/642م)، كان يسمى بالبحر لسعة علمه، كما سمي بحبر الأمة، روى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عُرف بترجمان الأمة، شهد الجمل وصفين، كان عالماً بالحلال والحرام، وبأيام العرب ومغازيهم، وكان فقيهاً، وكان فقيهاً شديد الحفظ، توفي بالطائف سنة (69هـ/688م)، وعمره سبعين سنة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص320. ابن حبان، مشاهير، ص15. ابن عساکر، تاريخ، ج29، ص285. الذهبي، سير، ج3، ص331.

^(*) لم أجد له ترجمة.

قال ابن عباس رضي الله [تعالى] عنه حج آدم النبي [صلى الله تعالى عليه وسلم على نبينا وعليه السلام] ماشياً من أرض الهند^(*) أربعين حجة وهو يتكلم بسبعمئة ألف لغة أفضلها العربية. 3

فلما فرغ منها وأنتم مناسكها تلقته الملائكة فقالوا أبر [الله] حجك يا آدم لقد حججنا لهذا البيت قبلك بألفي عام ثم رفعها الله تعالى إلى السماء وهو البيت المعمور بكثرة العاشية والأهل الزابغة في طوفان نوح فبقي عرضتها كسنام الجمل إلى زمن إبراهيم الخليل عليه السلام 6

- 1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [صلى الله تعالى عليه وسلم] في أ، ووردت في ب.
- 2 سقطت [على نبينا وعليه السلام] في أ، ووردت في ب/ ووردت "بسبعمئة" في أ، ووردت "بسع مائة" في ب.
- 3 وردت "العربية" في أ، ووردت "العربية" في ب.
- 4 وردت "أبر" في أ، ووردت "أبر" في ب/ وسقطت [الله] في أ، ووردت في ب/ ووردت "حججنا" في أ، ووردت "حجنا" في ب/ ووردت "لهذا" في أ، ووردت "هذ" في ب
- 5 وردت "رفعها" في أ، ووردت "رفعها" في ب/ "وهو البيت المعمور بكثرة العاشية والأهل" وردت في أ، وسقطت في ب.
- 6 وردت "عرضتها" في أ، ووردت "عرضتها" في ب

س1- س3 [قال ابن... أفضلها العربية] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص85. البغوي، معالم، ج1، ص150. ابن عساكر، تاريخ، ج7، ص722. ابن الجوزي، مثير، ص373. ابن الأثير، الكامل، م1، ص35. الخازن، لباب، ج1، ص80.

س5- س6 [ثم رفعها... عليه والسلام] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص92-93. الطبري، جامع، ج22، ص455. السمعاني، تفسير، ج5، ص267. البغوي، معالم، ج1، ص150. السهلي، الروض، ج3، ص453-454. ابن الجوزي، مثير، ص270. الرازي، مفاتيح، ج4، ص46. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285. القرطبي، الجامع، ج17، ص60. الخازن، لباب، ج1، ص80. ابن كثير، البداية، ج1، ص381.

(*) الهند: هي أرض واسعة في البحر والبر والجبال، متصلة بأرض خراسان، والسند حتى هضبة التبت، طولها مسافة ثلاثة سنين وبها من المدن ألف ومائتان مدينة ومن القرى ثلاثة آلاف وستمئة ألف قرية، وسكنها عدة أقوام فمنهم من يعبد الصنم أو القمر أو النار، فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة (94هـ/713م) انظر: المسعودي، مروج، م1، ص72. الإدريسي، نزهة، ج1، ص96. الحميري، الروض، ص596. القرمانى، أخبار، ج3، ص500.

وقيل إلى السماء السابعة هذا العرش بحيال الكعبة يقال له العراج^(*) حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة يطوفون به ويصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً، وكان الناس يأتونها للحاجة فوجاً فوجاً فيزورونها ويسألون حاجتهم عندها حتى قبلت لهم.

ثم أمر الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام ببناء الكعبة وأدله// على موضوعها بسكينة [12/ أ] وهي ريح عجوج لها رأس كراس الهرة وذنب كذنبها فاستقرت على موضع الكعبة وغطته وقيل كنست ما حول البيت الأساس فبناها على حدّها هذا على حد قول علي بن حسن.

3 وردت "فيزورونها" في أ، ووردت "فيزرنها" في ب/ ووردت "يسألون" في أ، ووردت "يسئلوا" في ب.

4 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "السلام" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بسكينة" في أ، ووردت "بسكينة" في ب.

6 وردت "راس" في أ، ووردت "رأس" في ب/ ووردت "فاستعرت" في أ، ووردت "فاستقرت" في ب/ ووردت "غطته" في أ، ووردت "عظته" في ب.

س1- س3 [وقيل إلى السماء... قبلت لهم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6- س7 [وقيل... الأساس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س3 [وقيل إلى... يعودون إليه أبداً] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص92-93. الطبري، جامع، ج22، ص455. السمعاني، تفسير، ج5، ص267. البغوي، معالم، ج1، ص150. السهلي، الروض، ج3، ص453-454. ابن الجوزي، مثير، ص270. الرازي، مفاتيح، ج4، ص46. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285. القرطبي، الجامع، ج17، ص60. الخازن، لباب، ج1، ص80. ابن كثير، البداية، ج1، ص381.

س3 [وكان الناس.... قبلت لهم] قارن النص في: قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص96.

س5- س7 [ثم أمر... بن حسن] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص109. الطبري، تاريخ، ج1، ص252-253. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص269. ابن الأثير، الكامل، م1، ص81. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285. ابن كثير، البداية، ج1، ص381. ابن الضياء، تاريخ، ص38.

(*) العراج، بالضم، بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض، وقيل هو البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة يتعبدون فيه ثم لا يعودون إليه يوم البعث والنشور، انظر: الأزهرى، تهذيب، ج4، ص206. ابن عباد، المحيط، ج2، ص442. ابن منظور، لسان، م2، ص527. ابن كثير، البداية، ج1، ص381.

وقال ابن عباس بعث الله تعالى سحابة على قدر الكعبة وجعلت تسير وإبراهيم في ظلها إلى أن وافت مكة ووقفت موضع الكعبة وقيل قامت بحيال البيت وفيها رأس متكلم يا إبراهيم ابن علي قدي فبنى عليه. 3

سميت كعبة لتربعها والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة قال مقاتل (*) سميت كعبة لانفرادها من البناء وقيل سميت كعبة لارتفاعها من الأرض وأصلها الخروج والارتفاع سمي الكعب كعبا لنقوه وخروجه من جانبي القدم ومنه قيل للجارية إذا قاربت البلوغ وخرج ثديها تكعبت. 6

1 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب.

2 وردت "أن" في أ، ووردت "ان" في ب.

س2-س3 [وقيل قامت... فبنى عليه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س5 [سميت الكعبة... ثديها تكعبت] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [وقال بن.. موضع الكعبة] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج1، ص150. الخازن، لباب، ج1، ص80. وقارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص107. ابن الضياء، تاريخ، ص37.

س2-س3 [وقيل قامت.. فبنى عليه] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص114-115. الطبري، تاريخ، ج1، ص252. ابن الجوزي، مثير، ص249. ابن الأثير، الكامل، م1، ص81. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص285. ابن الضياء، تاريخ، ص37.

س4-س5 [سميت كعبة.. ثديها تكعبت] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص390-391. ابن الجوزي، مثير، ص243. الرازي، مفاتيح، ج8، ص299. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص59-60. ابن منظور، لسان، م1، ص717-718. ابن عادل، لباب، ج5، ص402. ابن الضياء، تاريخ، ص122.

(*) مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي، يكنى بأبي الحسن، أصله من بلخ انتقل إلى البصرة ودخل بغداد وحدث بها، قدم بيت المقدس واجتمع لديه العديد من الخلق يكتبون عنه، أخذ عن مجاهد بن جبير، وعطاء بن رباح وغيرهم، وروى عنه عبد الرزاق بن همام وغيره، توفي بالبصرة سنة (150هـ/767م)، كان متروك الحديث، من مصنفاته "التفسير الكبير". انظر: ابن خلكان، وفيات، ج5، ص255. الذهبي، سير، ج7، ص201. تاريخ، ج9، ص639.

فنودي منها يا إبراهيم ابن عليّ [أمر] ظلها لا تزيد ولا تنقص فبناها على حدها بالأحجار التي أخذها من سبعة أجبل فكانت تأتي الملائكة منها بأحجار فتناولوها إلى إسماعيل(*) وهو يحملها على منكبيه وظهره فيعطيها أباه وهو بيني وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. 3

3 وردت "فنودي" في أ، ووردت "فنودي" في ب/ ووردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب/ وسقطت [أمر] في أ، ووردت في ب.

4 وردت "اللتني" في أ، ووردت "التي" في ب/ ووردت "تأتي" في أ، ووردت "تاتي" في ب/ ووردت "الملايكة" في أ، ووردت "الملائكة" في ب/ ووردت "اسماعيل" في أ، ووردت "إسماعيل" في ب/ ووردت "يحملها" في أ، ووردت "يحمل" في ب.

5 وردت "منكبيه" في أ، ووردت "منكبيها" في ب.

س4- س5 [فنودي منها... فكانت تأتي] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص105. الطبري، جامع، ج3، ص67. البغوي، معالم، ج1، ص150. ابن الجوزي، مثير، ص249. ابن الأثير، الكامل، م1، ص81-82. ابن الضياء، تاريخ، ص36.

س3- س4 [الملائكة منها.. السميع العليم] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص150. ابن الجوزي، مثير، ص249. ابن الأثير، الكامل، م1، ص81-82. ابن الضياء، تاريخ، ص36.

(*) إسماعيل بن إبراهيم: أمه هاجر ولدته عندما كان عمر أبيه ست وثمانون سنة قبل مولد إسحاق بثلاث سنوات، تزوج امرأه من قبيلة جرهم، وقبائل اليمن، عاش مائة وسبعاً وثلاثين سنة. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص314. الثعلبي، قصص، ص111. ابن كثير، البداية، ج1، ص354.

فلما ارتفع جدارها وضع إسماعيل تحت قدم أبيه حجراً أسوداً وهو يرتفع وينخفض تحت
قدم إبراهيم الخليل على حسب ما يريد في البنا فسمي به الآن مقام إبراهيم وهو في قبة صغيرة
3 أمام محراب الشافعي^(*) وأصل الحجر الأسود// أنه لما بلغ إبراهيم عليه السلام في البناء إلى

[13/ب]

موضع

الحجر الأسود قال لابنه إسماعيل: يا بني ائتيني بحجر أحسن حتى أضع في هذا الموضع يكون
6 للناس علماً فأتاه بحجر فقال: ائتيني بأحسن من هذا فمضى وذهب إسماعيل إلى الجبل لطلبه فإذا
أتى جبريل عليه السلام بحجر أسود أعطاه إياه، فقال له: سلّم هذا الحجر إلى أبيك فسلمه إليه،
فوضعه في ذلك الموضع.

1 وردت "اسماعيل" في أ، ووردت "إسماعيل" في ب/ ووردت "ينخفض" في أ، ووردت "ينخفض" في ب/ ووردت
"تحت" في أ، ووردت "تحت" في ب.

2 وردت "الآن" في أ، ووردت "الآن" في ب/ ووردت "آمام" في أ، ووردت "امام" في ب

3 وردت "أصل" في أ، ووردت "أصل" في ب/ ووردت "البنا" في أ، ووردت "البناء" في ب.

4 وردت "اسماعيل" في أ، ووردت "إسماعيل" في ب/ ووردت "ائتيني" في أ، ووردت "ائتيني" في ب/ ووردت "بحجر"
في أ، ووردت "الحجر" في ب/ ووردت "احسن" في أ، ووردت "الاحسن" في ب.

5 وردت "حجر" في أ، ووردت "بحجر" في ب/ ووردت "ائتيني" في أ، ووردت "ائتيني" في ب/ ووردت "اسماعيل"
في أ، ووردت "إسماعيل" في ب.

6 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتا" في ب/ ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "محجر" في أ،
ووردت "بحجر" في ب

س1- س3 [فلما ارتفع.. محراب الشافعي] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص115-116. الطبري،
تاريخ، ج1، ص260. جامع، ج3، ص68. ابن كثير، البداية، ج1، ص379. ابن الضياء، تاريخ، ص36.

س3- س7 [وأصل الحجر... ذلك الموضع] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص115-116. الطبري،
تاريخ، ج1، ص253. جامع، ج3، ص66. البغوي، معالم، ج1، ص150. ابن الضياء، تاريخ، ص38.

9

(*) محراب الشافعي: وهو حراب الحنفي، عمل سنة (728هـ/1327م) بأمر تتكز وحض بالحنفية، فأصحبت المحاريب
أربعة: محراب الخطيب، ومحراب الحنفي (وهو الشافعي)، والمالكي، والحنبلي، وكانوا قبل سنة (694هـ/1294م) يصلون
في وقت واحد، ثم رسم أن يصلوا قبل الإمام الكبير، وفي سنة (819هـ/1416م) انتقل الاهتمام الأول من محراب المالكية إلى
محراب الحنفية "الشافعي". انظر: الطنطاوي، علي، الجامع، ص29.

وفي رواية أودعه الله تعالى في الجبل فلما بلغ إبراهيم عليه السلام إلى موضع الحجر الأسود في البناء ناداه الجبل وهو جبل أبي قبيس^(*) فقال: يا إبراهيم إن لك عندي ودیعة خذها فأخذه ووضعها مكانه أخبائه فيه جبریل [عليه السلام] صيانة من الغرق في طوفان نوح فسمي بذلك لاقتباس الحجر الأسود منه.

قال ابن عباس رضي الله [تعالى] عنه كان أبو قبيس أول جبل وضع على الأرض، قال في تفسير قوله عز وجل: "وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ" بسطها "وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي"⁽¹⁾، جبلاً ثابتةً واحدها راسية.

- 1 وردت "اودعه" في أ، ووردت "ادعه" في ب/ ووردت "الجبل" في أ، وسقطت في ب.
- 2 وردت "قبيس" في أ، ووردت "القيس" في ب/ ووردت "آن" في أ، ووردت "ان" في ب/ ووردت "عندي" في أ، ووردت "عندي" في ب.
- 3 وردت "اخبائه" في أ، ووردت "اخباء" في ب/ ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "صيانة" في أ، ووردت "حياته" في ب.
- 5 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب، ووردت "وضع" في أ، وسقطت في ب.

س1- س4 [وفي رواية.. الاسود منه] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص115-116. الثعلبي، قصص، ص97. البغوي، معالم، ج1، ص150. ابن الاثير، الكامل، م1، ص82. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص286.

- س5- س7 [قال بن... واحدها راسية] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س5- س7 [قال بن... واحدها راسية] قارن النص في: الطبري، جامع، ج16، ص328. البغوي، معالم، ج4، ص293. القرطبي، الجامع، ج9، ص280. الخازن، لباب، ج3، ص4-5.

^(*) جبل ابي قبيس: هو الجبل المشرف على مكة من جهة الشرق، كان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الركن الأسود كان مستودعاً فيه، وسمي ابي قبيس لأن أول من نهض للبناء فيه رجل من مذحج كان يسمى ابا قبيس، وقيل لأن الركن الأسود اقتبس منه، ويقال انه أول جبل خلقه الله على الأرض. انظر: ابن الجوزي، مثير، ص234. الحموي، معجم، ج1، ص80. ابن بطوطة، رحلة، ص139. ⁽¹⁾سورة الرعد، آية (3).

وعن ابن عمر^(*) رضي الله [تعالى] عنه أنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم

يقول "إن الركن والمقام ياقوتتان من مواقيت// الجنة، ولولا أن طمس الله [تعالى] نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب"⁽¹⁾. 3

وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول: "أن من الجنة في الأرض شيئين أحدهما الحجر الأسود، والآخر مقام إبراهيم، وهما جوهران من الجنة وأنهما هبطا مع آدم من الجنة في ليلة واحدة". 6

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب/ ووردت "انه" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "ياقوتيان" في أ، ووردت "ياقوتتان" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 وردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب/ ووردت "قال" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "حجر" في أ، ووردت "الحجر" في ب

6 . ووردت "أنهما" في أ، ووردت "انهما" في ب/ ووردت "هبطا" في أ، ووردت "هبطا" في ب/ ووردت "معا" في أ، ووردت "مع" في ب/ ووردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب.

س4-س6 [وعن ابن... ليلة واحدة] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص443. النويرى، نهاية، ج1، ص314، السيوطى، الدرر، ج1، ص324.

^(*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو، أمه ربيعة بنت الحجاج بن منبه السلمى، يكنى أبو محمد، أسلم قبل أبيه، كان اسمه العاص فلما أسلم غيره النبي صَلَّى الله عليه وسلّم بعبد الله، شهد مع أبيه معركة صفين، توفي بمكة، وقيل بالطائف وقيل بالشام سنة (65هـ/ 684م)، وهو ابن اثنين وسبعين سنة، انظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص82. ابن قتيبة، المعارف، ص86. ابن حبان، مشاهير، ص71. الذهبي، سير، ج3، ص79.
⁽¹⁾ انظر: الترمذي، سنن، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام، رقمه (887)، ج1، ص240. الهندي، كنز، باب الحجر الأسود، رقمه (34741)، ج12، ص217. ابن حجر، فتح، باب ما ذكر عن الحجر الأسود، ج7، ص253.

- لَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْبَيْتَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ فَقَالَ الْخَلِيلُ
 [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: وَمَا يَبْلُغُ صَوْتِي يَا رَبِّ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ الْإِذَانُ وَعَلَيَّ الْإِبْلَاحُ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ
 3 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَقَامِ وَقِيلَ صَعِدَ أَبَا قَبِيصٍ، وَنَادَى حَتَّى صَارَ كَأَطْوَلَ الْجِبَالِ فَأَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ فِي
 أُذُنِيهِ وَأَقْبَلَ وَجْهَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رِبْكَمَ قَدِ بَنَى بَيْنَنَا وَكُتِبَ
 عَلَيْكُمْ الْحَجُّ إِلَى الْبَيْتِ فَأَجِيبُوا رَبَّكُمْ فَأَجَابَهُ كُلُّ مَنْ يَحْجُ مِنْ أَصْلَابِ الْأَبَاءِ وَأَرْحَامِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالُوا
 6 بِأَسْرِهِمْ لِيَبْكُ اللَّهُمَّ لِيَبْكُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَهَمَّ أَكْثَرُ النَّاسِ حَجًّا،

-
- 1 وردت "امره" في أ، ووردت "امر" في ب/ ووردت "يؤذن" في أ، ووردت "يؤذن" في ب/ ووردت "بالحج" في أ،
 ووردت "بالحج" في ب/ وسقطت [الخليل] في أ، ووردت في ب.
 2 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.
 3 وردت "وقيل صعد ابا قبيص ونادى" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "كاطول" في أ، ووردت "كاطول" في ب.
 4 وردت "يا أيها" في أ، ووردت "يا أيها" في ب/ ووردت "قد" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "يا أيها" في أ، ووردت
 "يا أيها" في ب.
 5 وردت "فاجيبوا" في أ، ووردت "فاجيبوا" في ب/ ووردت "بحج" في أ، ووردت "يحج" في ب/ ووردت "اصالب" في
 أ، ووردت "اصلاب" في ب.
 6 وردت "مال" في أ، ووردت "قال" في ب.

س1- س6 [لما بنى... الناس حجا] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج5، ص378-379. وقارن
 النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص260. جامع، ج18، ص605-606. الثعلبي، قصص، ص98. سبط
 ابن الجوزي، مرآة، ص291. الرازي، مفاتيح، ج23، ص219-220. القرطبي، الجامع، ج12، ص38.

فذلك قوله تعالى: "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا"⁽¹⁾ يعني مشاة على رجلهم جمع راجل مثل قائم وقيام وصائم وصيام، "وعلى كُلِّ ضَامِرٍ"⁽²⁾ الضامر البعيد المهزوم "يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ"⁽³⁾ من كل طريق بعيد،

3 "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا"⁽⁴⁾، يعني مكة، أي ذا أمنٍ يأمنُ فيه أهله "وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ"⁽⁵⁾، إنما دعا بذلك لأنه كان بوادٍ غير ذي زرع وفي القصص أن.....

2 وردت "قايم قيام" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الضامر البعيد" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "المهزوم" في أ، وسقطت في ب.

س4-س5 [وإذ قال... القصص ان] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [لما بنى... الناس حجا] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج5، ص379. وقارن النص في: الطبري، جامع، ج18، ص607-608. الزجاج، معاني، ج3، ص422. القرطبي، الجامع، ج12، ص38-39. س4-س5 [وإذ قال... القصص ان] انظر تطابق النص في: السمعاني، تفسير، ج1، ص138. البغوي، معالم، ج1، ص149. وقارن النص في: الأزرق، أخبار، ج1، ص134. النويري، نهاية، ج1، ص311.

(1) سورة الحج، آية "27".

(2) سورة الحج، آية "27".

(3) سورة الحج، آية "27".

(4) سورة البقرة، آية "126".

(5) سورة البقرة، آية "126".

الطائف(*) كانت من مدائن الشام بأردن(*) فلما دعا إبراهيم هذا الدعاء أمر الله تعالى
جبرائيل بقلعها من أصلها فأدارها حول البيت سبعا ثم وضعها في موضعها الذي الآن فيه فمنها
3 أكثر ثمرات مكة.

س1- س3 [الطائف كانت ... ثمرات مكة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س3 [الطائف كانت ... ثمرات مكة] انظر تطابق النص في: السمعاني، تفسير، ج1، ص138. البغوي،
معالم، ج1، ص149. وقارن النص في: الأزرق، أخبار، ج1، ص134. النويري، نهاية، ج1، ص311.

(*) الطائف: مدينة تقع فوق جبل غزوان، بينها وبين مكة اثني عشر فرسخاً، تشتهر بالمزروعات وخاصة النخيل والعنب، سميت قديماً وج، نسبة إلى أحد العمالقة وهو وج بن عبد الحي، ثم سكنتها قبيلة ثقيف فبنو حولها حائط فسميت بالطائف، وقيل لأن إبراهيم عليه السلام سأل الله أن يرزق نريته بمكة فأمر الله فدعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف فأقبلت عليه وطافت حول البيت ثم أقرها الله مكان الطائف. انظر: البكري، معجم، ج3، ص886. الحموي، معجم، ج4، ص8. البغدادي، مرصد، م2، ص877. الحميري، الروض، ص379.

(*) الأردن: تعني في اللغة النعاس وقيل الشدة والغلبة، وهي إحدى أجناد الشام الخمسة، ومن كورها طبريا وبيسان، وعكا وصور، وبيت رأس، فتحها شرحبيل بن حسنة عنوة سنة (13هـ/ 634م) زمن الخليفة أبو بكر الصديق، نسبت إليها جماعة من العلماء منهم الوليد بن مسلمة الأردني، وعبد الله بن نعيم الأردني، وغيرهم، انظر: البكري، معجم، ج1، ص137. الحموي، معجم، ج1، ص147-148. البغدادي، مرصد، م1، ص54. الحميري، الروض، ص21.

فلما انهدم// بناء إبراهيم الخليل [عليه السلام] بعد أزمنة كثيرة بناها قوم عمالقة(*)، [15/ب] سميت بها لأن أباهم عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم(*) بين مصر وفلسطين(*) ويعد انهدامه أيضاً بناها قبيلة جرهم(*) من اليمن ويعد انهدامه أيضاً بناها قبيلة

1 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "بناها" في أ، ووردت "بناؤها" في ب.

2 وردت "لاوذ" في أ، ووردت "لاوز" في ب.

3 وردت "قبيلة" في أ، ووردت "قبيلة" في ب/ ووردت "اليمن" في أ، ووردت "اليمن" في ب/ ووردت "قبيلة" في أ، ووردت "قبيلة" في ب

س1- س3 [فلما انهدمت.. بناها قبيلة] قارن لنص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص109. الفاكهي، أخبار، ج5، ص138. الثعلبي، قصص، ص98-101. الزمخشري، الكاشف، ج1، ص386-378. ابن الجوزي، مثير، ص250-251. الرازي، مفاتيح، ج8، ص297. الفاسي، العقد، ج1، ص47. شفاء، ج1، ص152. ابن الضياء، تاريخ، ص114-115.

(*) العمالقة: هم ولد عمليق بن لاوذ بن سام، نزلت العمالقة صنعاء من اليمن ثم تحولوا إلى الحرم وأهلكوا من قاتلهم من الأمم، وكان من العمالقة جماعة في الشام، وهم الذين قاتلهم موسى عليه السلام ثم يوشع بعده فأفناهم وكان منهم فراغة مصر وكان منهم ملك يثرب. انظر: النويري، نهاية، ج2، ص291. القلقشندي، نهاية، ص150. انظر أيضاً: كحالة، عمر رضا، معجم، ج2، ص823.

(*) بحر الروم: قيل أن اسكندر حفره وأجره من البحر المحيط الغربي، يبلغ طوله خمسة آلاف ميل وقيل ستة آلاف ميل، وعرضه من سبعمائة ميل إلى ثلاثمائة ميل، مخرجه من جهة الغرب بين الأندلس والغرب سائراً إلى القسطنطينية، ميه مائة وسبعون جزيرة عامر بطوائف من الفرنج أخرج المسلمون أكثرها في فترة صدر الإسلام. انظر: البلخي، البدء، ج2، ص5. النويري، نهاية، ج1، ص231-233. المقرئ، الخطط، ج1، ص53.

(*) فلسطين: أول أهواز الشام، تقع غرب قارة آسيا ويحيط بها البحر المتوسط، ولبنان، وسوريا، والأردن، ومصر، وخليج العقبة، سميت بفلسطين بن فلان من ولد كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، أما تسميتها بفلسطين مستق من اسم الشعب الذي سكن سهولها الشمالية والجنوبية، حررها المسلمون من الرومان أيام عمر بن الخطاب سنة (15هـ/637م). انظر: الحموي، معجم، ج4، ص247. الحميري، الروض، ص441. انظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص587. ابو حجر، أمنة، موسوعة، ج1، ص7.

(*) قبيلة جرهم: من بني قحطان، كان منازلهم أولاً باليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز مع بني قطوراء من العمالقة لفتح أصاب اليمن ثم غلبت جرهم العمالقة على ملكهم وملكت أمرهم، تزوج اسماعيل عليه السلام منهم وتعلم لغتهم، استحلوا المحارم وكثرت فيهم المآثم فأخرجهم الله من جوار بيته. انظر: ابن منظور، لسان، م2، ص97. النويري، نهاية، ج2، ص291. القلقشندي، نهاية، ج2، ص211. ابن الضياء، تاريخ، ص34-35. انظر أيضاً: كحالة، عمر، معجم، ج1، ص183.

قريش في زمن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الوحي ثم هدمها عبد الله بن الزبير^(*) في زمن الخلفاء الراشدين وبنائها وأدخل فيها الحجر وجعل فيها بابين مع الأرض يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر وحلّق داخل الكعبة وخارجها وكان أول من حلّقها وكساها ثم بعث عبد الملك 3

1 وردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب.

3 وردت "حلّق" في أ، ووردت "خلق" في ب/ ووردت "حلّقها" في أ، ووردت "خلقها" في ب.

س[قريش في... قبل الوحي] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص109. الفاكهي، أخبار، ج5، ص138. الثعلبي، قصص، ص98-101. الزمخشري، الكاشف، ج1، ص386-378. ابن الجوزي، مثير، ص250-251. الرازي، مفاتيح، ج8، ص297. الفاسي، العقد، ج1، ص47. شفاء، ج1، ص152. ابن الضياء، تاريخ، ص114-115.

س1- س3 [ثم هدمها... عبد الملك] قارن لنص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص301-308. الثعلبي، قصص، ص98-100. السهيلي، الروض، ج2، ص265-267. ابن الجوزي، المنتظم، ج6، ص41. مثير، ص250-251. الفاسي، العقد، ج1، ص47-49. شفاء، ج1، ص158-160. ابن الضياء، تاريخ، ص114-115.

^(*) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القرشي، المكي، يكنى أبو بكر، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أول مولود في الإسلام، كان فارس قريش في زمانه، بويع للخلافة عند موت يزيد بن معاوية سنة (64هـ/683م)، وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخرسان وبعض الشام، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (72هـ/691م) وقيل في (73هـ/692م) بمكة، وكانت مدة خلافته تسع سنوات، انظر: ابن حبان، مشاهير، ص38. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص71-74. الذهبي، سير، ج3، ص363-366.

ابن مروان (*) الحجاج (*) بقتل عبد الله بن الزبير ونقض الكعبة وردّها وأخرج الحجر منها، ورفع بابها كما كانت قبل مقتله وفعّلها كذلك.

3 فالأقوال في البناء والهدم كثيرة لا تحتمله هذه الأوراق ومن تلك الأقوال أن شيث النبيّ عليه السلام (*) بنى الكعبة بالطّين والحجارة.

1 وردت "مروان" في أ، ووردت "المروان" في ب/وردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب/ ووردت "الحجاج" في أ، ووردت "الحجاب" في ب/ ووردت "الكعبة" في أ، ووردت "الكعبة" في ب/ ووردت "أخرج" في أ، ووردت "أخرج" في ب.

3 وردت "فالأقوال" في أ، ووردت "فالأقوال" في ب.

س3-س4 [فالأقوال في... بالطّين والحجارة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [ابن مروان... وفعّلها كذلك] قارن لنص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص301-308. الثعلبي، قصص، ص98-100. السهيلي، الروض، ج2، ص265-267. ابن الجوزي، المنتظم، ج6، ص41. مثير، ص250-251. الفاسي، العقد، ج1، ص47-49. شفاء، ج1، ص158-160. ابن الضياء، تاريخ، ص114-115.

س3-س4 [ومن تلك... بالطّين والحجارة] انظر تطابق النص في: الفاسي، شفاء، ج1، ص150. ابن الضياء، تاريخ، ص32. وقارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص94. السهيلي، الروض، ج2، ص265. ابن الجوزي، مثير، ص249. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص223.

(*) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، كنيّ بأبي الوليد، الخليفة الأموي، ولد بالمدينة سنة (26هـ/646م) ونشأ فيها، كان فقيهاً عالماً متعبداً، استعمله معاوية بن أبي سفيان على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، تسلم الخلافة سنة (65هـ/685م) نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية، أول من صك الدينار في الإسلام ونقش بالعربية على الدراهم، بنى قبة الصخرة والمسجد الأقصى، توفي بدمشق سنة (86هـ/705م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص221. ابن قتيبة، المعارف، ص355. الذهبي، سير، ج4، ص246. الصفدي، الوافي، ج19، ص139.

(*) الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد، قائد داهية، كان سفاكاً باتفاق المؤرخين، ولد بالطائف سنة (41هـ/661م). انتقل إلى الشام وتقلد أمر عسكر عبد الملك بن مروان، قاتل عبد الله بن الزبير، تولى أمر مكة والطائف والعراق، بنى مدينة واسط، ودفن فيها وهو ابن خمس وخمسين سنة، انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص396. الذهبي، سير، ج4، ص343. الصفدي، الوافي، ج11، ص237. ابن كثير، البداية، ج12، ص507.

(*) شيث بن آدم كان أجمل أولاد آدم وأفضلهم وأشبههم به، ومعنى شيث "هبة من الله"، ولد بعد مضي مائة وعشرين سنة لآدم وبعد مقتل هابيل بخمس سنين، كان وصي أبيه ومالك بعده، بنى الكعبة بالطّين والحجارة، وهو الذي ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس، وأنزل الله عليه خمسين صحيفة، وعاش تسعمائة واثنى عشر سنة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص20، الطبري، تاريخ، ج1، ص165. ابن الأثير، الكامل، م1، ص43.

ومنها أيضاً أن أبا طاهر سليمان بن حسن القرمطي (*) دخل مكة يوم التروية (*) فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتلى في زمزم وأخذ الحجر الأسود وعزى الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الأسود عنده اثنين وعشرين سنة إلا شهر ثم رده إلى سنبر (*) خمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان بجكم (*) بذل لهم في رده على ما يذكر خمسين ألف دينار فلم يردوه وقالوا أخذناه بأمر ولا نرده إلا بأمر وذلك في أيام دولة بني العباسية وبطل الحج في أيامه كلها...

س1- س6 [ومنها ايضاً... أيامه كلها] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س6 [ومنها أيضاً.. أيامه كلها] قارن النص في: ابن الأثير، الكامل، م1، ص53-54، 234. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص148-149. النويري، نهاية، ج25، ص296-297، 303-304. الذهبي، تاريخ، ج25، ص43-44. سير، ج15، ص320-321. الياضي، مرآة، ج2، ص203-204، 246. ابن كثير، البداية، ج15، ص37-40، 204. الفاسي، شفاء، ج1، ص312-313. ابن الضياء، تاريخ، ص176-179.

(*) سليمان بن الحسن بن بهرام القرمطي، الجنابي، يكنى أبو طاهر، رئيس القرامطة وملك البحرين، قام يوم التروية بمهاجمة الحجاج وقتلهم فطرح القتلى في ماء زمزم وأخذ الحجر الأسود إلى بيته فيقي الحجر الأسود عن القرامطة أكثر من عشرين سنة، قتل أبو الطاهر سنة (332هـ/943م)، وقيل مات بالجدري. انظر ابن الأثير، الكامل، م7، ص184. الذهبي، سير، ج15، ص320. الصفدي، الوافي، ج15، ص224. ابن كثير، البداية، ج15، ص158. ابن تغري بردي، النجوم، ج3، ص325.

(*) يوم التروية: هو يوم قبل يوم عرفة، وهو الثامن من ذي الحجة، سمي بهذا الاسم لأن الحجاج كانوا يترون فيه الماء ويخرجون به إلى منى فلم يكن يوجد بها ماء، وقيل سمي بذلك لأن الله أرى إبراهيم عليه السلام المناسك في ذلك اليوم. انظر: ابن منظور، لسان، م14، ص347. الزبيدي، تاج، ص10، ص159. انظر أيضاً: الألباني، محمد، مناسك، ص27.

(*) بجكم التركي، أبو الخير، سكن مدينة واسط، تولى إمرة الامراء في بغداد قبل بني بويه، كان كثير الأموال والصدقات، كان يدفن أموالاً كثيرة في الصحاري، قتل على يد رجل كردي سنة (329هـ/940م)، ترك خلفه من الأموال ما يزيد عن ألف ألف دينار، كانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وتسعة أيام، انظر: ابن الأثير، الكامل، م7، ص154. الذهبي، تاريخ، ج24، ص64. ابن كثير، البداية، ج15، ص135. ابن تغري بردي، النجوم، ج3، ص311.

وفيها أخذ الحسين بن المنصور الحلاج^(*) وقطعت يده ورجلاه وجز رأسه وردوه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة.

3 ثم اختلف المسلمون مع اليهود في أفضلية الكعبة وبيت المقدس فقال اليهود بيت المقدس أفضل من الكعبة وأقدم لأن جميع الأنبياء صلّوا نحوه وهاجروا إليه، والمسلمون يقولون الكعبة أفضل لأنها "أول// بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَبَّكَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"⁽¹⁾

[16/ أ]

س1- س2 [وفيها اخذ.. وتسع وثلاثمائة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [وفيها اخذ.. وتسع وثلاثمائة] قارن النص في: ابن الأثير، الكامل، م2، ص5-6. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص45. الذهبي، تاريخ، ج3، ص43. اليافعي، مرآة، ج2، ص194. ابن كثير، البداية، ج14، ص839-841.

س3- س5 [ثم اختلف.. وهدى للعالمين] قارن النص في: البغوي، معالم، ج2، ص69. ابن الجوزي، زادة، ج1، ص306. مثير، ص245. الرازي، مفاتيح، ج8، ص294-295. القرطبي، الجامع، ج4، ص137. الخازن، لباب، ج1، ص271. ابن عادل، اللباب، ج5، ص396.

^(*) الحسين بن منصور بن محي، أبو عبد الله، وقيل أبو مصعب الفارسي، الصوفي، نشأ بواسط والعراق، لقب بالحلاج، لأنه ادعى العلم بما تحدث به نفوس الناس فسمي حلاج الأسرار، وقيل لأن والده كان حلاجاً، وقيل عنه ساحر كذاب، وقيل رجل ذو كرامات، وقيل أنه يحي الموت وأن الجن تطيعه، قتل وقطعت يده ورجلاه واحرقت جثته سنة (309هـ/ 921م). انظر: ابن الأثير، الكامل، م7، ص4-6. الذهبي، سير، ج14، ص313. الصفدي، الوافي، ج13، ص46. ابن كثير، البداية، ج14، ص841.
⁽¹⁾ سورة آل عمران، آية "96".

البكة موضع البيت، ومكة اسم البلد كلة سميت ببكة لأن الناس يتباكون فيها أي يزدحمون بيك بعضهم بين يدي بعض، ويمر بعضهم بين يدي بعض ويقال لها أم القرى لأنها أصل البلد.

3 "وَفِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ"⁽¹⁾ وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام وكان أثر قدميه فيه فاندرس من كثرة المسح بالأيدي ومن تلك البيئات الحجر الأسود والحطيم^(*) وزمزم

1 وردت "البكة" في أ، ووردت "البكة" في ب/ ووردت "يتباكون" في أ، ووردت "يتباكو" في ب/ ووردت "اي" في أ، ووردت "اي" في ب.

2 وردت "يدي" في أ، ووردت "يد" في ب.

س1- س2 [وهو الحجر.. والحطيم وزمزم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [البكة موضع.. أصل البلد] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص319-392. الطبري، الجامع، ج6، ص24-25. الزجاج، معاني، ج1، ص445. البغوي، معالم، ج2، ص70. الزمخشري، الكاشف، ج1، ص387. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص306. الرازي، معالم، ج8، ص299. القرطبي، الجامع، ج4، ص138. ابن عادل، اللباب، ج5، ص397.

س3- س4 [وهو الحجر... والحطيم وزمزم] انظر تطابق النص في: السمعاني، تفسير، ج1، ص342. البغوي، معالم، ج2، ص71. وقارن النص في: القيرواني، الهداية، ج2، ص1077-1078. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص307. الرازي، مفاتيح، ج8، ص297-298. القرطبي، الجامع، ج4، ص139. الخازن، لباب، ج1، ص272. ابن عادل، اللباب، ج5، ص401-402.

(1) سورة آل عمران، آية "97".

(*) الحطيم: بالفتح ثم الكسر، ومكان بمكة، ما بين الركن والمقام إلى الباب، وقيل بين الركن والمقام والحجر، وقيل أن حجر مكة يقال له الحطيم مما يلي الميزاب، سمى حطيماً لأن البيت رفع وترك محطوماً، وقيل سمى كذلك لانحطام الناس عليه الإيمان. انظر: الأزرقى، أخبار، ج1، ص523. الأزهرى، تهذيب، ج4، ص400. الحموي، معجم، ج2، ص273. ابن منظور، لسان، م12، ص139. ابن الضياء، البحر، ج1، ص184.

والمشاعر^(*) كلها من الآيات في البيت أن الطير يطير فلا يعلو فوقه وأن الجارحة إذا قصد صيداً فإذا دخل الصيد الحرام كفت عنه لكن شاهدنا في هذا الزمان أن الطير وقع عليه كثير وسألنا عنه قالوا أن سلطان مصر^(*) كشف سقف البيت ثم غطاه في المال الذي حصل عليه من مكس^(*) جده^(*) فمن ذلك الوقت وقع عليه الطير وأنه بلد صدر إليها الأنبياء والمرسلون والأولياء والأبصار وأن الطاعة والصدقة تضاعف بمائة ألف إلى غير ذلك.

س1- س5 [والمشاعر كلها... غير ذلك] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [والمشاعر كلها.. كفت عنه] انظر تطابق النص في: السمعاني، تفسير، ج1، ص342. البغوي، معالم، ج2، ص71. وقارن النص في: القبرواني، الهداية، ج2، ص1077-1078. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص307. الرزقي، مفاتيح، ج8، ص297-298. القرطبي، الجامع، ج4، ص139. الخازن، لباب، ج1، ص272. ابن عادل، اللباب، ج5، ص401-402.

س2- س4 [شاهدنا في... عليه الطير] قارن النص في: ابن تغري بردي، النجوم، ج15، ص246.

س4- س5 [انه بلد... غير ذلك] انظر تطابق النص: البغوي، معالم، ج2، ص71.

^(*) المشاعر: وحدتها مشعر، وهي مواضع المناسك وشعائر الحج، انظر: الأزهرى، تهذيب، ج1، ص416. ابن منظور، لسان، ج4، ص414. الزبيدي، تاج، ج3، ص304.

^(*) السلطان الملك الظاهر جقمق العلاني (ت676هـ/1227م).

^(*) مكس: جمعه مكوس، وهي كل ما تحصل من الأموال لخزينة الدولة أو لأصحاب الاقطاعات أو لموظفي الدولة خارجاً عن الخراج الشرعي. انظر: ابن عباد، المحيط، ج6، ص193. ابن منظور، لسان، ج6، ص220. انظر أيضاً: زنتاني، أنور، معجم، ص378.

^(*) جدة: بلدة على ساحل اليمن بينها وبين مكة ثلاث ليال، لها سور حصين وبه بوابتها أحدهما شرقية تؤدي إلى مكة والثانية غربية تؤدي إلى البحر، ولها موسم قيل وقت الحج، أهلها ذو مال، ينسب إليها عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعلي بن محمد بن علي العلبي، المقرئ القطان المعروف بالجدي. انظر: خسرو، سفر نامة، ص120. البكري، معجم، ج2، ص371. الحموي، معجم، ج2، ص114. البغدادي، مراصد، ج1، ص318. الحميري، الروض، ص157.

"وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ"⁽¹⁾ الآية من أن يحاج فيه وذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام، قال رب اجعل هذا البلد آمناً يوم القيامة من العذاب وليس شيء من هذه الفضائل في بيت المقدس. 3

2 وردت "هذه" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الفضائل" في أ، ووردت "الفضائل" في ب.

س¹-س³ [ومن دخله... بيت المقدس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س¹-س² [من أن... من العذاب] قارن النص في: الطبري، جامع، ج⁶، ص³³. السمعاني، تفسير، ج¹، ص³⁴³. البغوي، معالم، ج²، ص⁷¹. القرطبي، الجامع، ج⁴، ص¹⁴⁰⁻¹⁴¹. الخازن، لباب، ج¹، ص²⁷¹⁻²⁷².

6

⁽¹⁾ سورة آل عمران، آية "97".

فصل في تعجيل الحجّ

- قال النَّبِيُّ عليه السَّلَام: "عَجَّلُوا الحجَّ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ"⁽¹⁾ وقال النَّبِيُّ عليه السَّلَام ومن لم يمنعه من الحجّ حاجة أو مرض حابس أو سلطان جائر ومات فليمت أن شاء يهودياً أو إن شاء نصرانياً⁽²⁾.
- 3
- وعن إبراهيم النخعي^(*) ومجاهد وطاووس^(*) أنّهم قالوا من فرض عليه الحجّ ولم يحجّ بلا مانع فمات فنحن لا نصلي عليه.
- 6

1 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب

2 ووردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلّم" في ب.

3 وردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلّم" في ب/ ووردت "حابس" في أ، ووردت "جالس" في ب/ ووردت "جائز" في أ، ووردت "جائز" في ب/ ووردت "فليمت" في أ، ووردت "فليمت" في ب.

5 وردت "النخعي" في أ، ووردت "الخفي" في ب/ ووردت "طاووس" في أ، ووردت "طاووس" في ب

6 وردت "فنحن" في أ، وسقطت في ب.

س5-س6 [وعن إبراهيم... نصلي عليه] وقارن النص في: ابن شيبّة، المصنف، ج3، ص305.

⁽¹⁾ انظر: السيوطي، **الفتح**، رقمه (5383)، ج2، ص28. الهندي، **كنز**، كتاب الحج والعمرة، رقمه (11888)، ج5، ص24. الرحيباني، **مطالب**، كتاب الحج، ج2، ص266.

⁽²⁾ انظر: الدرامي، سنن، كتاب المناسك، باب من مات ولم يحج، رقمه (1828)، ج2، ص1122. التبريزي، مشكاة، رقمه (2535)، ج2، ص777. الهندي، **كنز**، رقمه (11853)، ج5، ص16.

^(*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن مالك النخعي، اليماني، ثم الكوفي، يكنى بأبي عمران، أمه مليكة بيت يزيد النخعي، روى عن أبو زرعة خاله الأسود بن يزيد النخعي، روى عنه الأعمش، والحكم بن عتبة توفي سنة (96هـ/714م)، وعمره ست وأربعون سنة. انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج8، ص388. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص25. **الذهبي**، **سير**، ج4، ص520.

^(*) طاووس بن كيسان الخولاني، الهمداني، اليماني، أبو عبد الرحمن الفارسي، مولى بحير بن ريسان الحميري، ولد سنة (33هـ/653م) في اليمن ونشأ فيها، لب طاووس لأنه كان طاووس القراء، عدّ من أكابر التابعين تفقها في الدين ورواية الحديث توفي بمكة سنة (106هـ/724م) وقيل سنة (104هـ/722م) قبل يوم التروية، صلى عليه هشام بن عبد الملك. انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص455. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص509. **الذهبي**، **سير**، ج5، ص38-40. **تذكرة**، ج1، ص90.

وسئل عن ابن عباس رضي الله [تعالى] عنه عن معنى قوله تعالى: "حتّى إذا جاء أحدهم الموتُ قال ربّ أرجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت"⁽¹⁾ هو الذي استطاع الحجّ ولم يحجّ وقوله تعالى: "لولا أحرّرتني إلى أجل قريب فأصرف وأكف من الصالحين"⁽²⁾، أي من الحاجين، المراد من الصّلاح هنا الحجّ في قول بعض المفسرين عن ابن عباس قال ما من أحد يموت وكان له مال فلم يؤدّ زكاته وأطاق الحجّ فلم يحجّ إلا سأل الرّجعة عند الموت وقرأ هذه الآية، وقال: "وأكنّ من الصّالحين"⁽³⁾ وسئل عن سعيد بن جبير^(*) عن حال رجل موسر ولم يحجّ فمات فقال هو جهنمي.

- 1 وردت "سئل" في أ، ووردت "سئل" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب.
- 2 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "يحج" في أ، ووردت "تحج" في ب.
- 4 وردت "عن" في أ، ووردت "على" في ب.
- 5 وردت "يحج" في أ، ووردت "تحج" في ب.
- س2- س3 [وقوله تعالى.. من الصالحين] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س1- س2 [وسئل عن... ولم يحج] قارن النص في: الرازي، مفاتيح، ج3، ص292. ابن عادل، اللباب، ج14، ص255.
- س2- س3 [وقوله تعالى.. من الصالحين] قارن النص في: الطبري، جامع، ج23، ص411. السمعاني، تفسير، ج5، ص446. البغوي، معالم، ج8، ص134. الزمخشري، الكاشف، ج4، ص544. ابن الجوزي، زاد، ج4، ص290.
- س6 [وسئل سعيد.. هو جهنمي] قارن النص في: الغزالي، أسرار، ص50. ابن الجوزي، مثير، ص64.

(1) سورة المؤمنون، الآية (99- 100).

(2) سورة المنافقين، الآية (10).

(3) سورة المنافقين، الآية (10).

(*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي بالولاء، مولى بني والبة بن الحارث من بني أسد بن حزيمة، يكنى بأبي عبد الله، وقيل أبو محمد، وكان أسود، وولاه الوليد بن عبد الملك على مكة، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم. قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (94هـ/ 712م)، وهو ابن تسع وأربعين سنة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص374. ابن قتيبة، المعارف، ص445- 446. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص371. الذهبي، سير، ج4، ص321- 341.

فصل في النظر إلى البيت والطّوف به

"قال النَّبِيُّ عليه السَّلَام من جلس مستقبل الكعبة ساعة محتسباً// الله تعالى ولرسله تعظيماً [17/ب]

3 للبيت كان له كأجر المعتمر والمرابط القائم، فإن الله سبحانه وتعالى إذا نظر إلى الأرض نظر أولاً إلى الكعبة وإذا نظر إلى خلقه نظر أولاً إلى أهل الكعبة، وإذا رأى عبداً يطوف أو يصلي فيها غفر له وعفا عنه"⁽¹⁾.

2 وردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلّم" في ب/ ووردت "ساعة" في أ، ووردت "ساعة" في ب.

3 وردت "القائم" في أ، ووردت "القائم" في ب.

4 وردت "إذا" في أ، ووردت "إذا" في ب.

⁽¹⁾ روى الحسن البصري: "أنه صلى الله عليه وسلّم قال: من جلس مستقبل القبلة ساعة واحدة محتسباً لله عز وجل ولرسوله تعظيماً للبيت كان له كأجر الحاج والمعتمر والمرابط القائم، وأول ما ينظر الله إلى أهل الحرم، فمن رآه مصلياً غفر له، ومن رآه قائماً غفر له، ومن رآه جالساً مستقبل القبلة غفر له". انظر: ظهير، الجامع، ص85.

وعن يونس بن حيّان^(*) أنه قال النظر إلى وجه الكعبة أولى من عبادة سائر الأرض صائماً وقائماً وعن مجاهد أنه قال حسن الكعبة عبادة والدخول فيها حسنة لكن نقل عن عبد الله بن أبي أوفى^(*) قال: "اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال رجل أدخل رسول الله الكعبة؟ فقال: لا"⁽¹⁾ وقال عطاء^(*) النظر إليها محض الإيمان.

- 1 وردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب/ ووردت "صايمًا" في أ، ووردت "صائماً" في ب/ وردت "قائماً" في أ، ووردت "قائماً" في ب
 - 2 ووردت "حسنة" في أ، ووردت "حسنة" في ب
 - 3 وردت "إذا" في أ، ووردت "إذا" في ب.
 - 4 وردت "مال" في أ، ووردت "قال" في ب/
- س2- س4 [لكن نقل.. فقال لا] ورد النص في أ، وسقطت في ب.
- س1- س2 [وعن يونس... فيها حسنة] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص500. الفاسى، شفاء، ج1، ص295-296.
- س4- س5 [قال عطاء... محض إيمان] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص501. ابن الجوزى، مثير، ص276. القرطبي، الجامع، ج2، ص160. الفاسى، شفاء، ج1، ص295. ابن الضياء، البحر، ج1، ص195

^(*) يونس بن خباب الأسدي مولاهم أبو حمزة ويقال أبو الجهم الكوفي، روى عن أبيه، ونافع بن جبير بن مطعم، ومجاهد بن جبير والمنهال بن عمرو وغيرهم، روى عنه ابنه محمد ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وغيرها، انظر: البخاري، التاريخ، م4، ص404. ابن عدي، الكامل، م7، ص2629. ابن حجر، تهذيب، ج11، ص384-385.

^(*) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث، الأسلمى، الكوفي، الفقيه، يكنى أبو محمد وقيل أبو إبراهيم، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بعد أن فقد بصره بالكوفة سنة (86هـ/705م)، وقيل (88هـ/705م) وقيل (88هـ/706م)، وكان خاتمة من توفي بالكوفة من الصحابة، روى عنه إبراهيم بن مسلم الهجري، وعطاء بن السائب، وسليمان بن الأعمش وغيرهم. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص206-207. ابن حبان، مشاهير، ص62. الذهبي، سير، ج3، ص428-429.

⁽¹⁾ انظر: البخاري، صحيح، كتاب الحج، باب من لم يدخل الكعبة، رقمه (1600)، ج2، ص195. ابن بطال، شرح، كتاب الحج، باب من لم يدخل الكعبة، رقمه (247)، ج4، ص282. الجوزى، جامع، ج4، ص54. انظر أيضاً: عبد الباقي، عمر، اللؤلؤ، كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها، رقمه (840)، ج2، ص71.

^(*) عطاء بن أبي رباح أسلم وقيل سالم بن صفوان، أبو محمد المكي، مولى بني فهير أو جمع، وقيل مولى أبي ميسرة الفهري، ولد ببلدة الجند أثناء خلافة عثمان بن عفان، نشأ بمكة وتعلم فيها، كان من أجلاء الفقهاء والتابعين بمكة، كان أعور أفتس، أشل، أعرج، ثم عمي، روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير وغيرهم، روى عنه: عمرو بن دينار، والزهري، وقتادة، وغيرهم، توفي سنة (125هـ/742م) وعمره ثمانية وثمانين سنة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، 444. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص261-262. الذهبي، سير، ج5، ص87-79.

وقال [النَّبِيُّ] عليه السَّلَام من طاف البيت في كلِّ أسبوعاً يوماً واحداً وفي كلِّ شوط يستلم الرِّكْن بغير إيذاءٍ ولم يتكلم بكلام الدُّنيا إلا بذكر الله تعالى كتب الله له بكلِّ خطوة سبعين ألف حسنة ورفع له سبعين ألف درجة ومحى عنه سبعين ألف سيئة⁽¹⁾.

سمّيت الدُّنيا دنيا لدنوها من الآخرة وسميت الآخرة آخرة ولكونها بعد فناء الدنيا.

- 1 ووردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صَلَّى الله عليه وسلَّم" في ب/ ووردت "واحد" في أ، وسقطت في ب.
 - 2 وردت "كُتِبَ" في أ، ووردت "كُتِبَ" في ب/ ووردت "له" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "خطويه" في أ، ووردت "خطوة" في ب.
 - 3 وردت "درجه" في أ، ووردت "درجة" في ب.
 - 4 وردت [سميت الدنيا... فناء الدنيا] في أ، وسقطت في ب.
- س4 [سميت الدنيا... فناء الدنيا] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج1، ص63. وقارن النص في: الثعلبي. الكشف، ج1، ص149. السمعاني، تفسير، ج1، ص44.

⁽¹⁾ ورد الحديث: "من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف شديد حره، وحسر عن رأسه، وقارب بين خطاه، وقل التفاته، وغض بصره، وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى، واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً كتب الله ل بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، ويعتق عنه سبعين رقبة، ثم كل رقبة عشر آلاف درهم، ويعطيه الله سبعين شفاعة، إن شاء من أهل بيته من المسلمين وإن شاء من العامة، وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء عجلت له في الآخرة". انظر: السخاوي، المقاصد، ص656. القاري، الأسرار، رقمه (503). العجلوني، كشف، ج2، ص260. القاوجي، اللؤلؤ، رقمه (592)، ص190.

قال الشاعر: [البحر الكامل]

يا زائري البيت الحرام تهَيُّوا
نلتَم مناكم بعدَ طولِ عناءِ
طوفوا بهذا البيت عند قدومكم
رملاً ومشياً مشية الضعفاءِ
ثم اركعوا راجين رحمة ربكم
خلق المقام بخيفةٍ ورجاءِ
ردوا الفواء بماءٍ زمزمٍ وانزعوا
نزعاً كنزعِ العبقري بلاءِ

3

2 وردت "يا زائري" في أ، ووردت "يا ذائب" في ب/ ووردت "تهياؤا" في أ، ووردت "تهيؤو" في ب/ ووردت "تلتم" في أ، ووردت "أنت م" في ب/ ووردت "مناكم" في أ، ووردت "مناكم" في ب/ ووردت "طول" في أ، ووردت "طوف" في ب.

4 وردت "رحمة" في أ، ووردت "رحه" في ب.

5 وردت "ردوا" في أ، ووردت "ردوا" في ب/ ووردت "بماء" في أ، ووردت "بما" في ب.

6

وعن أنس بن مالك^(*) وسعيد بن المسيب^(*) أنهما قالوا قال رسول الله [تعالى] صلى الله عليه وسلم: "من طاف بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وبعد صلاة العصر إلى غروبها يخرج عن جميع ذنوبه كيوم ولدته أمه"⁽¹⁾.

3

-
- 1 وردت "عن" في أ، ووردت "عن" في ب/ ووردت "انس" في أ، ووردت "انس" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
 - 2 وردت "عن" في أ، ووردت "من" في ب.
 - 3 وردت "ولدت" في أ، ووردت "ولدت" في ب/ ووردت "امه" في أ، ووردت "أمه" في ب.

^(*) أنس بن مالك ابن النضير بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عدي بن النجار، الأنصاري، الخزيمي، المدني، أبو ثمامة، وقيل أبو حمزة، أمه مليكة بنت ملحان الريمي، أهدته أمه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن قدم المدينة، أسلم صغيراً، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخدمه مدة عشر سنوات، دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد، من أكثر رجال الصحابة حفظاً للحديث، انتقل من المدينة إلى البصرة زمن عمر بن الخطاب، توفي بالبصرة سنة (93هـ/712م). انظر: ابن حبان، مشاهير، ص47. ابن عساکر، تاريخ، ج9، ص332-350. الذهبي، سير، ج3، ص395-405.

^(*) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي، القرشي، أبو محمد، ولد بالمدينة سنة (13هـ/634م)، سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، كان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاءً، كان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأفضيته حتى سمي راوية عمر، توفي سنة (94هـ/713م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج2، ص325-328. ابن قتيبة، المعارف، ص437. ابن حبان، مشاهير، ص81. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص375.

⁽¹⁾ ورد الحديث: "طوافان لا يوافقهما عبد مسلم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت: طواف بعد صلاة الفجر يكون فراغة مع طلوع الشمس، وطواف بعد صلاة العصر يكون فراغة مع غروب الشمس". انظر: الأزرق، أخبار، رقمه (610)، ج1، ص520-521. الفاكهي، أخبار، رقمه (485)، ج1، ص253. الخركوشي، شرف، فضل الطواف بالبيت ودخوله والنظر إليه وما جاء في حجة والصلاة في المسجد الحرام، رقمه (477)، ج2، ص269. الديلمي، رقمه (3972)، ج2، ص461.

3 عن [ابن] عباس رضي الله [تعالى] عنه أنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلّم: "صلوا في أحسن السجادة، واشربوا في أحسن الشرب، قالوا: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: الصلاة تحت ميزاب(*) الرحمة والشرب من ماء زمزم"(1).

وعن مجاهد أنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلّم: "كلما أمر من الركن اليمانيّ، قال لي ملك: استلم هذا الركن"(2).

-
- 1 وردت "عن" في أ، ووردت "عن" في ب/ سقطت "ابن" في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
 - 2 وردت "في" في أ، ووردت "من" في ب/ ووردت "الشرب" في أ، ووردت "الشرب" في ب.
 - 4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "امر" في أ، ووردت "مر" في ب.

(*) الميزاب: يقع في أعلى الجدار الشمالي للكعبة، ووضع لتصريف ماء المطر الذي ينزل على سطح الكعبة، يسمى ميزاب الرحمة، ملبس بصفائح من الذهب من الداخل والخارج، سعته شبر واحد وهو بارز بمقدار ذراعين أول من وضع ميزاب للكعبة قريش. انظر: الخرکوشي، شرف، ج2، ص288. ابن بطوطة، رحلة، ص129. الزبيدي، تاج، ج1، ص147. وانظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص66.

(1) ورد الحديث: "صلوا في مصلى الأخيار، واشربوا من شراب الأبرار، قبل لابن عباس: ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، وقيل: ما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم". انظر: الأزرقى، أخبار، ج1، ص438. الخرکوشي، شرف، ج2، ص223. ابن الجوزي، مثير، ص269. ابن الضياء، البحر، ج1، ص194.

(2) ورد الحديث باسناده لعمر بن الخطاب: "أن النبي عليه السلام لم يكن يمر بالركن اليمانيّ إلا وعنده مالك يقول يا محمد استلم". انظر: الأزرقى، أخبار، ج1، ص469-470. الطبري، القرى، ما جاء في فضل الركن اليمانيّ، ص296.

وعن ابن عمر^(*) رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم، طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجنة"⁽¹⁾، وقيل أيضاً: "كلما مر النبي عليه السلام من الركن اليماني استلمه ووضع خده عليه"⁽²⁾. 3

ووقف عنده ودعا كثيراً فسئل عنه// فقال إني أرى جبريل عليه السلام في هذا يستغفر دائماً لمن يستلم هذا الركن"⁽³⁾. [19/ب]

2 وردت "قيل" في أ، ووردت "قيل" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

4 وردت "فسئل" في أ، ووردت "فسئل" في ب/ ووردت "هذا" في أ، ووردت "هذا" في ب/ ووردت "أرى" في أ، ووردت "أرى" في ب.

5 وردت "هذا" في أ، ووردت "هذا" في ب.

س1- س3[عن عمر... بمحنة] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

^(*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أبو عبد الرحمن، القرشي، العدوي، المكي، ثم المدني، أسلم مع أبيه وهو صغير ولم يبلغ الحلم، هاجر إلى المدينة مع والده، كان أعلم الناس بمناسك الحج، كان من أهل الورع والعلم، روى علماً نافعاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن أبيه، وأبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وروى عنه أنس بن سيرين، وحبیب بن أبي ثابت والحسن البصري، توفي بمكة سنة (73هـ/693م)، وعمره أربع وثمانون ودفن في مقبرة المهاجرين. انظر: ابن عساکر، تاريخ، ج3، ص31، ج79-91. ابن خلکان، وفیات، ج3، ص28-31. الذهبي، سير، ج3، ص203-229.

⁽¹⁾ انظر: الموصلي، مسند، رقمه (5761)، ج10، ص134. الهيثمي، المقصد، كتاب الحج، باب الطواف في الخفاف، رقمه (581)، ج2، ص257. البوصيري، اتحاف، كتاب الحج، باب الطواف في المطر على الراحلة وفي الخفاف والنعال، رقمه (2554)، ج3، ص201.

⁽²⁾ ورد الحديث: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلم الركن اليماني قبله ووضع خده الأيمن عليه". انظر: البيهقي، السنن، كتاب الحج، باب استلام الركن اليماني بيده، رقمه (9236)، ج5، ص123. ابن عبد البر، الاستذكار، كتاب الحج، باب الاستلام في الطواف، ج4، ص198. ابن عبد الهادي، تنقيح، كتاب الحج، رقمه (2187)، ج3، ص503.

⁽³⁾ ورد الحديث عن عطاء قال: قيل يا رسول الله رأيناك تكثر استلام الركن اليماني، قال: فقال: إن كان قاله "ما أتيت عليه قط إلا وجبريل عليه السلام قائم عنده يستغفر لمن استلمه". انظر: الأزرق، أخبار، ج1، ص470. الطبري، القرى، ص296. الفاسي، شفاء، ج1، ص280-281.

وقال مجاهد بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعين ألف ملك يحفظون البيت من وقت البناء إلى يوم القيامة، لكن نقل عن أبي هريرة^(*) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يخرب الكعبة ذو السوفتين من الحبشة"^(*)(1).

3

س1- س2 [لكن نقل... من الحبشة] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج1، ص471. الخركوشي، شرف، ج2، ص237. الطبري، القرى، ص296.

س2- س3 [لكن نقل... من الحبشة] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

^(*) عبد الله بن صخر، الدوسي، اليماني، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، أبو الأسود، فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله وقيل عبد الرحمن، وكناه أبو هريرة، وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس، أمه ميمونة بنت صبيح، أسلم سنة (7هـ/628م). من أكثر الصحابة حفظاً ورواية لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، مسنده خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً، حدث عنه الكثير من الصحابة والتابعين، توفي سنة (57هـ/676م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص230. ابن قتيبة، المعارف، ص277. الذهبي، تذكرة، ج1، ص32. سير، ج2، ص578-632.

^(*) الحبشة: هي أرض واسعة شمالها الخليج البربري، وجنوبها البر، وشرقها الزنج، وغربها البجة، تمتد من عرض (74) درجة إلى (40) درجة شمالاً ومن خط طول (20) إلى (43) درجة شرقاً أكثر أهلها نصارى والمسلمون بها أقلية، أكثر أراضيها صحاري لعدم توفر الماء وقلة الأمطار، طعامهم من الحنطة والرخن، يزرع فيها العنب والموز والرمان والقطن، من ملوكها أبرهة بن الصباح الذي حاول هدم الكعبة، والنجاشي الذي كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر: المسعودي، مروج، م1، ص340. القزويني، آثار، ص20. الإدريسي، نزهة، م1، ص42. انظر أيضاً: البستاني، بطرس، دائرة، م2، ص673.

⁽¹⁾ انظر: البخاري، صحيح، كتاب الحج، باب هدم الكعبة، رقمه (1598)، ج1، ص194. النسائي، سنن، كتاب مناسك الحج، باب بناء الكعبة، رقمه (2918)، ج2، ص472. البيهقي، السنن، كتاب الحج، باب ما يستحب من تعجيل الحج إذا قدر عليه، رقمه (8699)، ج4، ص556.

وعن عائشة(*) رضي الله عنها أنّ النَّبِيَّ عليه السَّلام قال: "أكثرُوا استلام الحجر لعَلَّكم

2 تفقدونه عن زمن قريب لأنَّ الله تعالى يعيد إلى الجنة قبل قيام الساعة جميع ما هو من الجنة"⁽¹⁾.

1 وردت "عليه السَّلام" في أ، ووردت "صَلَّى الله عليه وسلَّم" في ب.

2 وردت "زمن" في أ، ووردت "زمن" في ب/ ووردت "بعيد" في أ، ووردت "يعيد" في ب.

(*) عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأم المؤمنين، تكنى بأُم عبد الله التميمية، أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس، تزوجها الرَّسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة بسنتين وقيل ثلاث سنين وهي بنت ست سنوات وقيل سبعة، ودخل بها اثنين للهجرة بعد غزوة بدر وعمرها تسع سنوات، ولم ينكح الرَّسول بكرةً غيرها، فقيهة نساء الأُمَّة، روت عن الرَّسول علماً كثيراً، وعن أبيها وبعض الصحابة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص134. الصفدي، الوافي، ج16، ص341-342. الذهبي، تذكرة، ج1، ص27. سير، ج2، ص135-140.

⁽¹⁾ ورد الحديث: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أكثرُوا استلام هذا الحجر، فإنكم توشكون أن تفقدوه، بينما النَّاس يطوفون به ذات ليلة، إذ أصبحوا وقد فقدوه، إنَّ الله عز وجل لا يترك شيئاً من الجنة في الأرض، إلا أعاده فيها قبل القيامة". انظر: الأزرق، أخبار، رقمه (503)، ج1، ص477. الديلمي، الفردوس، رقمه (216)، ج1، ص73، السيوطي، الفتح، رقمه (2301)، ج1، ص211.

فصل في فضيلة الصلّاة في الكعبة

- "قال النَّبِيُّ عليه السَّلَام من صلّى في المسجد الحرام بالإمام والجماعة صلاة واحدة كتب الله له ألف ألف صلاة وخمسمائة ألف صلاة"⁽¹⁾.
- 3 وأخر "من صلّى فيه صلاة واحدة بالإمام والجماعة فله ثواب ألف ألف صلاة ومائة ألف صلاة خمس مرّات"⁽²⁾.

-
- 2 وردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلّم" في ب/ ووردت "بالإمام" في أ، ووردت "بالإمام" في ب.
- 3 وردت "خمسمائة" في أ، ووردت "خمسمائة" في ب.
- 4 وردت "بالإمام" في أ، ووردت "بالإمام" في ب/ ووردت "مائة" في أ، ووردت "مائة" في ب.

⁽¹⁾ ورد الحديث: "أن الرسول صلّى الله عليه وسلّم، قال: صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة في سواه، إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه". انظر: ابن ماجه، سنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد ومسجد النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم، رقمه (1406)، ج 1، ص 451. ابن عبد الهادي، تنقيح، كتاب الحج، رقمه (2179)، ج 3، ص 498. ابن حجر، اتحاف، رقمه (2953)، ج 3، ص 259. الهندي، كنز، رقمه (34821)، ج 12، ص 235.

⁽²⁾ ورد الحديث: قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: "من صلّى في المسجد الحرام في جماعة صلاة واحدة كتب الله له ألفي ألف صلاة وخمس مائة ألف صلاة". انظر: الخرکوشي، شرف، رقمه (488)، ج 2، ص 274.

قال أبو بكر النّقاش^(*) المفسّر أنا حاسبته على هذا فصار جملة ثوابه من عمدة مقدار

[20/ أ]

خمسة وعشرين سنة وستة أشهر // وعشرين يوماً ومن صلّى بيوم وليلة فيبلغ جملة ثوابه

إلى مائتي ألف سنة وسبعة وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام.

"عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلم عن الالتفات في

الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان في صلاة العبد"⁽¹⁾.

1 وردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "المفسر" في أ، ووردت "المعتبران" في ب/ ووردت "جملة" في أ، ووردت "جملة" في ب.

2 وردت "سنه" في أ، ووردت "سنة" في ب/ ووردت "قبيلغ" في أ، ووردت "قبيلغ" في ب.

3 ووردت "ماتي" في أ، ووردت "مافي" في ب/ ووردت "وعشرة" في أ، ووردت "او عشره" في ب.

س4-س5[عن عائشة... صلاة العبد] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [قال ابوبكر... عشرة ايام] قارن النص في: الفاسي، شفاء، ج1، ص131. ابن

حجر، فتح، ج6، ص82. الفاري، مرقاة، ج2، ص587.

^(*) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر، الموصلّي، ثم البغدادي، أبو بكر النّقاش، ولد سنة (266هـ/ 871م) وكان عالماً بالتفسير سماه "شفاء الصدور" روى عن إسحاق بن سنين، أبي مسلم الكجي، إبراهيم بن زهير وغيرهم، روى عنه ابن مجاهد، ابن شاهين، أبو احمد المزطي، وغيرهم، توفي سنة (352هـ/ 963م) ودفن بداره في القطن. انظر: الذهبي، سير، ج15، ص573-575. اليافعي، مرآة، ج2، ص261. ابن كثير، البداية، ج15، ص260.

⁽¹⁾ انظر: البخاري، صحيح، كتاب الأذان، باب الالتفات في الصلاة، رقمه (751)، ج1، ص205. النسائي، سنن، كتاب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة، رقمه (1204)، ج1، ص195. ابن حزم، المحلى، كتاب الصلاة، ج2، ص121.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد ما كان في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت أعرض عنه"⁽¹⁾.

3 وقال [النَّبِيُّ] عليه الصلاة و السلام: "صلاة الرجل في بيته بمثل وفي مسجد محله تعدل بخمسة وعشرين صلاة وفي الجمعة تعدل بخمسمائة صلاة وفي المسجد الأقصى تعدل بخمسة وعشرين ألف صلاة وفي مسجدي تعدل بخمسين ألف صلاة وفي المسجد الحرام بمائة ألف صلاة"⁽²⁾.

3 وردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ وسقطت [النَّبِيُّ] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "بمثل" في أ، ووردت "مثل" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "مسجد" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "محله" في أ، ووردت "محلة" في ب.

4 ووردت "بخمسة" في أ، ووردت "الخمس" في ب/ ووردت "عشرين" في أ، ووردت "العشرين" في ب/ ووردت "يعدل" في أ، ووردت "تعدل" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

5 وردت "مسجدي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب/ ووردت "بمائة" في أ، ووردت "بمائه" في ب.

- س 1 س 2 [وعن أبي... اعرض عنه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

⁽¹⁾ أسند الحديث إلى أبو ذر الغفاري، أنظر: النسائي، سنن، كتب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة، رقمه (1203)، ج 1، ص 195. البيهقي، السنن، كتاب الصلاة، باب كراهية الالتفات في الصلاة، رقمه (3531)، ج 2، ص 400. ابن الأثير، جامع، رقمه (3698)، ج 6، ص 325.

⁽²⁾ ورد الحديث: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد لقبايل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة". انظر: ابن ماجه، سنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع، رقمه (1413)، ج 1، ص 453. المنذري، الترغيب، رقمه (1833)، ج 2، ص 140. السيوطي، الفتوح، رقمه (7305)، ج 2، ص 186. القاري، مرقاة، كتب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، رقمه (752)، ج 2، ص 628.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أخرج من الجنة وفيه أهبط إلى الأرض وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل أعطاه التي كانت قبلها"⁽¹⁾.
3 وقال أبي هريرة: "وزيادة ثلاث أيام لأن الله تعالى يقول: **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**"⁽²⁾⁽³⁾.

6 وعن مجاهد، أنه قال: "تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات"، وقال عبد الله بن مسعود^(*) في قوله تعالى: **وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ**"⁽⁴⁾.

- س 1 س 7 [عن أبي... عذاب اليم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 6 [وعن مجاهد... تضاعف الحسنات] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج 5، ص 377. ابن الجوزي، زاد، ج 3، ص 232. الطبري، المقري، ص 659. قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج 7، ص 17.

- س 6 س 7 [وقال عبد... عذاب اليم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج 5، ص 377-378. الخازن، لباب، ج 3، ص 254. وقارن النص في: السمعاني، تفسير، ج 3، ص 433. ابن الجوزي، زاد، ج 3، ص 232.

⁽¹⁾ انظر: النيسابوري، المستدرک، کتاب الجمعة، رقمه (1030)، ج 1، ص 413. البيهقي، سنن، کتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة وما جاء في فضله عن طريق الاختصار، رقمه (6002)، ج 3، ص 355. النووي، خلاصة، کتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة وفضل الساعة التي فيه، رقمه (2630)، ج 2، ص 752-753. الهيثمي، موارد، کتاب الحج، الصلاة في المساجد، رقمه (1024)، ص 252.

⁽²⁾ سورة الأنعام، الآية (60).

⁽³⁾ انظر: أبو داود، سنن، کتاب الطهارة باب الغسل يوم الجمعة، رقمه (343)، ج 1، ص 94. ابن خزيمة، صحيح، کتاب الجمعة، باب فضيلة التطيب والتسوك، رقمه (1762)، ج 3، ص 130. البيهقي، السنن، کتاب الجمعة، باب السنة في التنظيف يوم الجمعة، رقمه (5958)، ج 3، ص 345.

^(*) عبد الله مسعود بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش، أبو عبد الرحمن، الهذلي، المكي، المهاجري، البصري، حليف بني زهرة، أمه أم عبد بنت عبدور بن سوي من بني زهرة، كان من السابقين في الإسلام، شهد بدر وهاجر الهجرتين، أول من جهر بالقرآن بمكة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، تولى بيت المال والقضاء في الكوفة زمن عمر بن الخطاب، توفي بالمدينة ودفن بالبيع سنة (32هـ/652م) وكان عمره ثلاث وثلاثون سنة، انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص 249. الذهبي، تذكرة، ج 1، ص 13. سير، ج 1، ص 461-500. الصفي، الوافي، ج 7، ص 324.

⁽⁴⁾ سورة الحج، الآية (25).

قال لو أن رجلاً همّ بخطيئة لم يكتب عليه ما لم يعملها ولو أن رجلاً همّ بقتل رجل بمكة وهو بعدن أبين(*) أو ببلد آخر إذاقه الله تعالى من عذاب أليم. 2

- س 1 س 2 [قال لو... عذاب اليم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س 1 س 2 [قال لو... عذاب اليم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج 5، ص 377-378. الخازن، لباب، ج 3، ص 254. وقارن النص في: السمعاني، تفسير، ج 3، ص 433. ابن الجوزي، زاد، ج 3، ص 232.

(*) عدن أبين: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، من ناحية اليمن، رديئة لا ماء فيها ولا مرعى، تضاف إلى أبين، سميت عدن أبين نسبة إلى عدن وأبين ابني عدنان، وقيل سميت عدن نسبة إلى عدن بن سنان بن إبراهيم، فكان أول من نزلها، تعتبر مرفأ لسفن الهند والحجاز والحيشة، يجتمع فيها التجار. انظر: الحموي، معجم، ج 4، ص 89. البغدادي، مرصد، م 2، ص 923. الحميري، الروض، ص 408.

فصل في بيان مواضع قبول الدعاء في مكة

روي عن الحسن البصري^(*) أنه قال: "مواقع الدعاء في مكة خمسة عشرة في أثناء الطواف وعند الحجر الأسود، وفي الملتزم^(*)، وفي تحت ميزاب الرحمة، وفي داخل الكعبة، وفي مقام إبراهيم الخليل، وعند بئر زمزم^(*)."

- 1 وردت "الدعاء" في أ، ووردت "الدعاء" في ب.
 - 2 وردت "الملتزم" في أ، ووردت "الملتزم" في ب/ ووردت "بحث" في أ، ووردت "تحت" في ب/ ووردت "ميزاب" في أ، ووردت "الميزاب" في ب.
 - 3 وردت "إبراهيم" في أ، ووردت "إبراهيم" في ب.
- س 1 س 3 [روى عن... بئر زمزم] قارن النص في: الحسن البصري، فضائل، ص 24. النووي، المجموع، م 8، ص 261. ابن الإمام، سلاح، ص 175. الفاسي، شفاء، ج 1، ص 321. العقد، ج 1، ص 75. العامري، بهجة، ج 1، ص 23.

^(*) الحسن ابن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، ولد بالمدينة سنة (21هـ/642م)، نشأ بوادي القرى، أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري، أمه خيرة مولاة أو سلمة زوجة النبي صلى كان عالماً جامعاً فقيهاً ثقة، استكتبه الربيع بن زياد والي خراسان زمن معاوية بن أبي سفيان، سكن البصرة وتولى القضاء فيها، توفي سنة (110هـ/728م) ودفن بالبصرة، انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 9، ص 157. ابن قتيبة، المعارف، ص 440. ابن خلكان، وفيات، ج 2، ص 69-72. الذهبي، سير، ج 4، ص 563-584.

^(*) الملتزم: هو ما بين الركن والباب، وهو مقدار أربعة أذرع يقال له المدعى، والمتعود، سمي بذلك لالتزام الدعاء فيه، وهو موضع يستجاب الدعاء فيه. انظر: الأزرق، أخبار، ج 1، ص 249. الفاكهي، أخبار، ج 1، ص 160. الفاسي، البحر، ج 1، ص 185.

^(*) بئر زمزم: تقع شرقي الكعبة حذاء ركن الحجر الأسود، وبين زمزم والكعبة ست وأربعون ذراع، وسعة البئر ثلاثة أذرع ونصف، سمي لذلك لكثرة مائها حيث زمتها هاجر أم اسماعيل حين انفجرت، وقيل لأن الملك سابور عندما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها. انظر: خسرو. سفرنامه، ص 132. الحموي، معجم، ج 3، ص 147. البغدادي، مراصد، م 2، ص 699. الحميري، الروض، ص 692.

وعن عبد الرحمن بن سابط(*) أن بين الركن والمقام وزمزم تسعة وتسعين قبر نبيّ منهم هود(*) وصالح(*) وإسماعيل عليهم السّلام.

3 قال عليه السّلام: "زوروا القبور فإنها تذكر الموت"، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: "زار النّبّيّ عليه السّلام قبر أمّه فبكى وأبكى من حوله فقال استأذنت ربيّ في أن استغفر لها فلم يستأذن لي واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي"⁽¹⁾.

1 وردت "سابط" في أ، ووردت "ساقط" في ب/ ووردت "زمزم" في أ، ووردت "الزمزم" في ب.

2 وردت "هود" في أ، وسقطت في ب.

- س 1 س 2 [روى عن... عليهم السّلام] قارن النص في: ابن الضياء، البحر، ج 1، ص 182. وقارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج 1، ص 121. الثعلبي، قصص، ص 71. ابن الجوزي، مثير، ص 438. القرطبي، الجامع، ج 2، ص 130. النويري، نهاية، ج 1، ص 309. ابن عادل، اللباب، ج 2، ص 489. الفاسي، شفاء، ج 1، ص 319.

- س 3 س 5 [قال عليه... فأذن لي] ورد النص في أ، وسقط في ب.

(*) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة، الجمحي، المكي، روى عن أبيه، وعائشة بيت أبي بكر، وأبي أمامة، وغيرهم روى عنه حسان بن عطية، حنظلة بن أبي سفيان، والليث بن سعد وغيرهم، توفي بمكة سنة (118هـ/736م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 8، ص 32. الذهبي، تاريخ، ج 7، ص 413. الحنبلي، شذرات، ج 1، ص 156.

(*) هود بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، أرسله الله تعالى إلى قوم عاد الذين كانوا أول من يعبد الأصنام بعد الطوفان، فكذبوه وخالفوه فانزل الله بهم العذاب، وأقام هود ومن آمن معه بمكة، ومات وعمره مائة وخمسون سنة، دفن في بلاد اليمن وقيل بدمشق وقيل موجود قبيرة بين لركن والمقام، انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص 28. الطبري، تاريخ، ج 1، ص 216-225. الثعلبي، قصص، ص 66-71. ابن كثير، البداية، ج 1، ص 282-288.

(*) صالح بن عبيد بن سام بن نوح، بعثه الله إلى قوم ثمود، وهم قبيلة مشهورة باسم جدّهم ثمود مسكنهم بالحجر وهي مدينة بين المدينة المنورة والشام كانوا يعبدون الأصنام فدعاهم إلى التوحيد فعزموا على قتله، كانت معجزته الناقة فعقرها ولم يؤمنوا فاهلكهم الله بصيحة من السماء، انتقل النّبّيّ صالح من الشام إلى مكة وتوفي بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكان قد أقام في قومه عشرين سنة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص 29. الثعلبي، قصص، ص 72-79. ابن كثير، البداية، ج 1، ص 304.

(1) انظر: مسلم، صحيح، كتاب الجنائز، باب استئذان النّبّيّ صلّى الله عليه وسلّم به في زيارة قبر أمه، رقمه (976)، ج 2، ص 671. ابن ماجه، سنن، كتاب الجنائز، باب ما جاء في زيارة قبور المشركين، رقمه (1572)، ج 1، ص 501. البيهقي، السنن، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقمه (7192)، ج 4، ص 127. القاري، مرقاة، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقمه (1763)، ج 4، ص 1256.

وقال أبي هريرة: "لما قدم النبي عليه السلام مكة أتى قبر أمه آمنة(*) فوقف عليه حتى حميت الشمس رجاء أن يؤذن له فليستغفر لها فنزلت": "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ (1) الْآيَةَ (2)".

- س 1 س 3 [وقال ابي... الاية] ورد النص في أ، وسقط في ب.

(*) آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة، أمها مرة بنت عبد عزي، زوجها عبد الله بن عبد المطلب، أنجبت منه محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها عبد الله، توفيت في منطقة الأبياء بين مكة والمدينة سنة (575م) وكان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم ست سنين وقيل أربع سنين. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 41. ابن قتيبة، المعارف، ص 129. ابن عساکر، تاريخ، ج 3، ص 100. الصفدي، الوافي، ج 1، ص 63.
(1) سورة التوبة، الآية (113).
(2) انظر: الطبري، جامع، ج 14، ص 511. الثعلبي، الكشف، ج 5، ص 100. الخازن، لباب، ج 2، ص 411. البغوي، معالم، ج 4، ص 101.

وفي أثناء المروة(*)، والصفاء(*)، وفي باب معلاً(*)، وعند مشهد مكة وفيها أمنا خديجة(*)

2 رضي الله عنها وسنها يوم ماتت خمس وستون سنة.

1 وردت "امنا" في أ، ووردت "امنه" في ب/ وسقطت "و" في أ، ووردت في ب.

- س 1 س 2 [وفي أثناء.. مشهد مكة] قارن النص في: الحسن البصري، فضائل، ص 24. النووي، المجموع، م 8، ص 261. ابن الإمام، سلاح، ص 157. الفاسي، شفاء، ج 1، ص 321. العقد، ج 1، ص 75. العامري، بهجة، ج 1، ص 23.

(*) المروة: جبل بمكة مائل إلى الحمرة، والمروة بلفظ الحجر المعروف وهي أكمة صخرية بيضاء توجد في المسجد الحرام، إحدى مناسك الحج والعمرة، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط، يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة. انظر: الحموي، معجم، ج 5، ص 116. البغدادي، مراصد، م 3، ص 1263. الحميري، الروض، ص 531. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص 265.

(*) الصفا: تقع على سفح جبل أبي قبيس، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق والصفا بلفظ الحجر المعروف هو أكمة صغيرة توجد بالمسجد الحرام، أحد مناسك الحج والعمرة، ويبدأ منها السعي إلى المروة. انظر: خسرو، سفر نامة، ص 122. الحموي، معجم، ج 3، ص 411. الحميري، الروض، ص 663. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص 152، 265.

(*) معلاً: تعد من أشهر مقابر مكة، تقع في شمال شرقي مكة على سفح جبل الحجون يقال لها ثنية المقبرة، ويقال ثنية المعلاة، وتسمى ثنية المعلاة لأنها تقع بأعلى مكة، كان أول من سهلها معاوية بن أبي سفيان ثم عملها عبد الملك بن مروان، يوجد بها قبور كثير من الصحابة. انظر: الفاكهي، أخبار، ج 4، ص 178-179. الطبري، تاريخ، ج 8، ص 61. القاري، مرعاة، ج 5، ص 1783. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص 157-158.

(*) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشية، الأسدية، أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم يفضلها على سائر أمهات المؤمنين ولم يتزوج عليها قط في حياتها، انجبت له القاسم، والطيب، والطاهر، ورقية، وزينب، وأم كلثوم، وفاطمة، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين ودفنت بالحجون. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 10، ص 15-19. ابن قتيبة، المعارف، ص 132. ابن الجوزي، صفة، ج 1، ص 73-74. الذهبي، سير، ج 2، ص 109-117.

ويوم تزوجها رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعون سنة، وعند باب شببيكا^(*)، وفي

2 جبل عرفات^(*)، وفي مزدلفة^(*)، وفي منى^(*)، وعند رمي الجمرات الثلاثة^(*) // [ب/21]

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "شببيكا" في أ، ووردت "شببيكا" في ب.

2 وردت "المنى" في أ، ووردت "المنى" في ب/ ووردت "الجمرات" في أ، ووردت "الحمارات" في ب/ ووردت "الثلاثة"
في أ، ووردت "الثلاث" في ب.

س1_س2 [وعند باب .. الجمرات الثلاثة] قارن النص في: الحسن البصري، فضائل، ص24. النووي،
المجموع، م8، ص261. ابن الإمام، سلاح، ص157. الفاسي، شفاء، ج1، ص321. العقد، ج1، ص75.
العامري، بهجة، ج1، ص23.

^(*) شببيكا: تعتبر من المقابر المباركة في مكة، تقع بأسفل مكة بقرب شعب الشاميين من ناحية قيعقان، تعرف بمقبرة الأحناف وهم بنو عبد الدار بن قصي، وبنو مخزوم، وبنو سهم، وبنو جمح، وبنو عدي بن كعب، يستحب الدخول لمكة من الثنية العلى وهي المعلاة والخروج من الثنية السفلى وهي الشبيكا. انظر: العامري، بهجة، ج1، ص415. القاري، مرقاة، ج5، ص1783. وانظر أيضاً: الخليفة، خليفة بن عبد الله، أحجار، ص18.

^(*) جبل عرفات: تلة صغيرة من مشاعر الحج، يصعد الحجاج يوم الوقوف وذلك في يوم التاسع من شهر ذي الحجة، وعرفة وعرفات واحد حده من الجبل المشرف على بطن عدنه إلى الجبال المقابلة له إلى ما يلي حوائط بني عامرة، وسبب تسميته بعرفة لأن جبريل عليه السلام عرف إبراهيم المناسك فلما وقف عرفة قال له: عرفت؟ قال: نعم فسميت عرفة، وقيل بل سميت لأن آدم وحواء تعارفا به بعد نزولهم من الجنة. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص104. البغدادي، مراصد، م2، ص930. الحميري، الروض، ص409. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص182.

^(*) مزدلفة: وهي أرض واسعة بها المشعر الحرام، يفيض الحجاج إليها ليلة عشر من ذي الحجة فيصلوا بها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، اختلف في تسميتها فقيل الأزدلاف الاقتراب؟ وقيل لأزدلاف الناس من منى بعد الافاضة وقيل لأزدلاف آدم وحواء بعد اجتماعهما، وقيل لأن الناس يزدلفون بها إلى الحرام. انظر: البكري، معجم، ج3، ص1190. الحموي، معجم، ج5، ص120-121. البغدادي، مراصد، م3، ص1265. الحميري، الروض، ص542. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص266.

^(*) منى: بالكسر والتثوين أحد مشاعر الحج وأقربها إلى مكة في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، حده من مهبط العقبة إلى محسر، سمي بذلك لما يمني به من الدماء أي يراق، وقيل لأن آدم عليه السلام تمنى فيها الجنة. انظر: الحموي، معجم، ج5، ص198. البغدادي، مراصد، م3، ص1312. الحميري، الروض، ص551. انظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص290.

الأصل فيه لما أن إبراهيم عليه السلام في الناس بالحجّ وأجأوه بالتلبية وأتاه من أتاه وأمره
الله تعالى أن يخرج إلى عرفات ونعت له فخرج فلما بلغ الشجرة استقبله الشيطان يرده فرماه بسبع
3 حصيات وكبّر مع كل حصة فطار فوقه على الجمرة الثالثة فرماه وكبر فلما رأى الشيطان أتى ذا
المجاز ثم انطلق حتى وقع بعرفات فعرفها بالنعث فسمي الوقت عرفة والموضع عرفات حتى إذا
أمسى ازدلف إلى جمع فسمى المزدلفة، قيل إن أهل السماء يلعنون إبليس كما يلعنه أهل الأرض
6 فهو ملعون في السماء والأرض.

س₁س₆ [الأصل في.. السماء والأرض] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س₁س₆ [الأصل في.. فسمي المزدلفة] قارن النص في: الطبري، جامع، ج3، ص76-77. الثعلبي، الكشف، ج2،
ص110. البغوي، معالم، ج1، ص228. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص112-113. النويري، نهاية، ج1، ص308.
الخان، لباب، ج1، ص131. ابن عادل، اللباب، ج3، ص414. ابن الضياء، تاريخ، ص47.
س₅س₆ [قيل ان... السماء والأرض] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج4، ص381. الخان، لباب، ج3،
ص56. وقارن النص في: السمعاني، تفسير، ج3، ص139.

فصل في بيان المواضع الشريفة في المنى وفي حوالي المدينة

منها "مسجد الخيف" (*) فيه صلى سبعون نبياً منهم موسى (*) صلوات الله عليه وسلامه" (1)

3 وعن أبي سعيد الخدري (*) أنه قال: [إن] قبر آدم عليه السلام في مسجد الخيف عند المنارة (*) في

1 وردت "صلوات" في أ، ووردت "صلوة" في ب.

3 وردت "الخدري" في أ، ووردت "الخدري" في ب/ وسقطت [إن] في أ، ووردت في ب.

- س2 [منها مسجد... عليه وسلامه] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج2، ص814-817، 768-796. الفاكهي، أخبار، ج4، ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. ابن الضياء، تاريخ، ج5، ص2623-2633. تاريخ، ص179-184.

- س3 [وعن أبي... المنارة في] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص161. ابن عساكر، تاريخ، ج7، ص458. الهروي، الاشارات، ص77، 119. ابن الاثير، الكامل، م1، ص45. الأبيشي، المستظرف، ص501. ابن الضياء، تاريخ، ص191.

(*) مسجد الخيف: مسجد مشهور بمنى، يقع في سفح جبل منى الجنوبي، والخيف ارتفاع وهبوط في سفح جبل وسمي مسجد الخيف لأنه يقع في سفح جبل منى، ويسمى أيضاً مسجد العيشومة، نسبة إلى شجرة العيشومة التي كانت تنبت هناك. انظر: البكري، معجم، ج2، ص526. الحموي، معجم، ج2، ص412. البغدادي، مراصد، م1، ص495. الحميري، الروض، ص229. انظر أيضاً: البلاذري، عاتق، معالم، ص99، 271.

(*) موسى بن عمران بن بصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليه السلام، أمه يوخابذ، عمل راعي للغنم، رأى الله عز وجل بجبل طور سينا وعمره ثمانون سنة، بعثه الله مع أخاه هارون إلى فرعون مصر الرابع، هرب ببني إسرائيل من ظلم فرعون إلى بيت المقدس، وأخذ معه تابوت يوسف عليه السلام توفي وعمره مائة وعشرين عام ودفن في باب لد بيت المقدس. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص386. المسعودي، مروج، م1، ص42. الثعلبي، قصص، ص180-184. ابن الأثير، الكامل، م1، ص130-152. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص444.

(1) ورد الحديث عن ابن عباس انظر: الفاكهي، أخبار، رقمه (2593)، ج4، ص266. الطبراني، المعجم، رقمه (4507)، ج5، ص312. المنذري، الترغيب، كتاب الحج، رقمه (1736)، ج2، ص117.

(*) سعد بن مالك بن ثعلبة بن عبد الله بن الأجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، أبو سعيد الخدري، منسوب إلى الخدرة وهم من اليمن، صحابي جليل من الفقهاء، شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم اثني عشرة غزوة، حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وغيرهم، وحدث عنه سعيد بن المسيب، وعبد الل بن خباب، وعطاء بن يسار، وغيرهم، توفي سنة (63هـ/682م) وقيل (74هـ/693م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص268. الذهبي، سير، ج3، ص168-172. الصفدي، الوافي، ج15، ص92. ابن كثير، البداية، ج12، ص117.

(*) المنارة: تقع وسط مسجد الخيف ملاصقة لجدار القبلة الكبرى، وهي موضع صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: الأزرقى، أخبار، ج2، ص769. ابن الضياء، تاريخ، ص182. ابن ظهير، الجامع، ص207.

الموضع الذي صَلَّى فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُفِنَ فِيهِ سَامُ بْنُ نُوحٍ^(*) بعد ما أخرجهُ من السفينة وقيل دفن في أبي قبيس بمكَّة ثم أخرجهُ نوح في الطوفان وحمل تابوته في السفينة ثم أعاده إلى مكانه. 3

ما مات آدم عليه السَّلام حتَّى بلغ أولاد أولاده أربعين ألفاً ثمَّ مات يوم الجمعة وصَلَّى عليه ابنه شيث بتلثين بكثرة وكان عمر آدم ألف سنة وعاشت حواء بعده سنة واحدة ثمَّ ماتت ودفنت معه. 6

1 وردت "ع م" في أ، ووردت "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" في ب.

س4س6 [ما مات... ودفنت معه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 س3 [الموضع الذي... إلى مكانه] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص161. ابن عساكر، تاريخ، ج7، ص458. الهروي، الاشارات، ص77، 119. ابن الاثير، الكامل، م1، ص45. الأبشيهي، المستطرف، ص501. ابن الضياء، تاريخ، ص191

س4س6 [ما مات... ودفنت معه] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص161. الثعلبي، قصص، ص51. ابن الأثير، الكامل، م1، ص45. ابن الضياء، تاريخ، ص45.

^(*) سام بن نوح، أكبر أبناء نوح، ولد حين كان عمر نوح خمسمائة عام، وهو الجد الأربعين لسيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أمه عمدة، من نسله العرب والآراميون والآشوريون واليهود، لقب أبو العرب وأبو الفرس وأبو الروم، وتسمى اللغات التي يتكلم بها نسل نوح اللغات السامية نسبة إليه، جعل الله في ذريته الكتاب والملك والنبوة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص26. ابن الأثير، الكامل، م1، ص61. النويري، نهاية، ج2، ص287-289. انظر أيضاً: عبد الملك بطرس، قاموس، ص448.

- وسأل عبد الله بن سلام^(*) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف خلق الله آدم؟ قال خلق آدم جبهته من تربة بيت المقدس وفخذه من أرض اليمن وساقية من أرض مصر وقدميه من أرض الحجاز^(*) ويده اليمنى من أرض المشرق ويده اليسرة من أرض المغرب ثم ألقاه بين مكة وطائف وتركه أربعين سنة حتى صار صلصلاً كالفخار، ثم نفخ روحه إلى آخر الحكاية وأنزلت عليه عشرة صحائف.
- 3
- 6 وفي الحديث لما خلق الله تعالى آدم -عليه السلام- اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد إليها ما أخذ فما من أحد إلا يدفن في التربة التي خلق فيها.

1 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

س1-س7 [وسأل عبد... خلق فيها] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س5 [وسأل عبد... صحائف] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص25-26.

س6-س7 [وفي الحديث... خلق فيها] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج2، ص145. وقارن النص في: النيسابوري، روضة، ج2، ص68.

^(*) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو سوف الإسرائيلي، الإمام الحبر، كان اسمه الحصين فسماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله، قيل أنه من ذرية يوسف عليه السلام، أسلم وقت هجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعامين، شهد له الجنة، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب، حدث عنه أبو هريرة، أنس بن مالك، عطاء بن يسار، وغيرهم، توفي سنة (43هـ/663م). انظر: ابن حبان، مشاهير، ص22-23. ابن الأثير، أسد، ج3، ص160. الذهبي، تاريخ، ج4، ص74-75. سير، ج2، ص413-420.

^(*) الحجاز: هي منطقة في شري الجزيرة العربية تمتد على ساحل البحر الأحمر، سميت الحجاز لأنها تحجز بين تهامة ونجد، وقيل لأنها حجزت بين الغور والشام وبين نجد وجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وتسميه حجازاً. انظر: البغدادي، مرصد، م1، ص380-381. الحميري، الروض، ص188. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص10.

ومنها الغار (*) الذي نزلت فيها سورة المرسلات الكائن في أعلى مسجد الخيف في ذيل الجبل
ومنها مسجد الكبش (*) في ذيل جبل ثبير (*) الذي نزل فيه الكبش فداء لإسماعيل أو لإسحاق (*) على
اختلاف الروايتين. 3

1 وردت "الكائن" في أ، ووردت "الكائن" في ب.

2 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "فداء" في أ، ووردت "فدا" في ب.

4 وردت "القرابين" في أ، ووردت "القرنين" في ب.

س1-س3: [ومنها الغار... الروايتين] قارن النص في: الأزرق، أخبار، ج2، ص814-817. الفاكهي، أخبار، ج4،
ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد، ج2،
ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. ابن الضياء، تاريخ، ص184-197. البحر، ج5،
ص2623-2633.

(*) غار المرسلات: غار مشهور بمنى بين مسجد وجبل الصابح، يقع في سفح الجبل جنوباً من مسجد الخيف، نزلت فيه سورة
المرسلات لذلك عرف بغار المرسلات. انظر: الأزرق، أخبار، ج2، ص769. ابن الضياء، تاريخ، ص184. ابن ظهير،
الجامع، ص208. النابلسي، الحقيقة، ج3، ص27. وانظر أيضاً البلادي، عاتق، معالم، ص276.

(*) مسجد الكيش: مسجد معروف بمنى على يسار الذاهب باتجاه عرفة، وهو في شمال جمره العقبة على نحو (300م) منها في
سفح جبل ثبير، والكبش الذي ينسب إليه هذا المسجد هو الذي فدى به إسماعيل عليه السلام وأنزل بموضع المسجد. انظر:
الأزرق، أخبار، ج2، ص770. الفاكهي، أخبار، ج4، ص18. ابن الضياء، تاريخ، ص182. وانظر أيضاً: العاملي، يوسف،
معالم، ص238. البلادي، عاتق، معالم، ص275.

(*) جبل ثبير: هو أعلى جبال مكة وأعظمها، يصل ارتفاعه نحو ميل ونصف، يشرف على مكة من الشرق وعلى منى من
الشمال ويقابل حراء من الجنوب، وفيه اهبط كبش الفداء لإسماعيل عليه السلام. انظر: البكري، معجم، ج2، ص336.
الحموي، معجم، ج2، ص73. الحميري، الروض، ص149. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معجم، ص71.

(*) إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام بشر إبراهيم عيه السلام وزوجته سارة بمولده من قبل الملائكة، تزوج رفقة بنت بتوابيل
وعمره أربعين سنة، قيل أنه الذبيح وقيل أخوه إسماعيل، ذهب بصره قبل موته، مات بفلسطين، ودفن عند أبيه، عاش خمساً
وثمانين سنة وقيل مائة وستين سنة. انظر: المسعودي، مروج، م1، ص1040. الثعلبي، قصص، ص111-112. سبط
الجوزي، مرآة، ص314. ابن كثير، البداية، ج1، ص317.

وكان رأس ذلك الكبش معلّقاً بقرنية في ميزاب الكعبة إلى زمن ابن الزبير والحجاج وهو هدم الكعبة ثم بناها كما ذكرناه وحرقت ذلك الرأس مع القرابين.

ومنها الغار (*) الكائن في جبل حرى عن أبي هريرة (*) رضي الله عنه أن رسول الله صلى

3

1 وردت "رأس" في أ، ووردت "راس" في ب/ ووردت "بقرينه" في أ، ووردت "بقرينة" في ب/ ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

2 وردت "القرابين" في أ، ووردت "القرنين" في ب.

3 وردت "الكائن" في أ، ووردت "الكائن" في ب/ ووردت "حرى" في أ، ووردت "حراء" في ب/ ووردت "عن أبي هريرة.. صلى الله عليه وسلم" في أ، وسقطت في ب.

س1-س2 [وكان راس... مع القرابين] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص102. الكشف، ج8، ص153. البغوي، معالم، ج7، ص47. الخازن، لباب، ج2، ص22.

س3 [ومنها الغار... الله صلى] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج2، ص814-817. الفاكهي، أخبار، ج4، ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. ابن الضياء، تاريخ، ص197-184. البحر، ج5، ص2623-2633.

(*) غار حراء: غار يقع في جبل حراء بمكة، وهو الموضع الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يختلي فيه قبل النبوة، فيه نزل جبريل عليه السلام، وفيه نزلت أول سورة من القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر: الحازمي، الأماكن، ص330. القزويني، آثار، ص119. الحميري، الروض، ص190. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص82. (*) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، اليماني، الملقب بأبي هريرة، صحابي، أمه ميمونة بنت صبيح، من قبيلة اليمن، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث، ولد سنة (21ق.م/602م)، نشأ يتيماً في الجاهلية، قدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، أسلم سنة (7هـ/628م)، تولى أمر المدينة مرة، استعمله عمر بن الخطاب على البحرين، توفي سنة (59هـ/679م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص277-278. ابن عساكر، تاريخ، ج67، ص295-340. ابن الأثير، أسد، ج3، ص357. الذهبي، سير، ج2، ص578-631.

عليه وسلم: "كان على حراء وأبو بكر (*) وعمر (*) وعثمان (*) وعلي (*) وطلحة (*) والزبير (*)"

س1] عليه وسلم... والزبير] ورد النص في أ، وسقط في ب

- (*) عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، أبو بكر الصديق، لقبه عتيق، أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم من الرجال، ولد بمكة (51هـ/573م)، أمه سلمى بنت صخر بن عامر، نشأ سيداً من سادات قريش، عالماً بأنسب القبائل ولقب بعالم قريش، بويع بالخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة (11هـ/632م)، حارب المرتدين، افتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق، توفي سنة (13هـ/634م) وكانت خلافته سنتين وثلاثة شهور، دفن بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص155-169. ابن حبان، مشاهير، ص10. ابن الأثير، أسد، ج3، ص209. الذهبي، تذكرة، ج1، ص1. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص341.
- (*) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، يكنى بأبي حفص أمه حنمة بنت عدي، ثاني الخلفاء الراشدين، أول من لقب بأمر المؤمنين، ولد سنة (40 ق.هـ/584م) أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، بويع بالخلافة بعد وفاة أبو بكر سنة (13هـ/634م) وهو أول من وضع التقويم الهجري، وأول من دَوّن التّواوين، فتحت بلاد الشام والعراق في عهده، لقب بالفاروق، قتله أبو لؤلؤة المجوسي سنة (23هـ/644م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص155-169. ابن حبان، مشاهير، ص10-11. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص144.
- (*) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش، يكنى بأبي عمرو، وأبو عبد الله، أمه أروى بنت كريز، ثالث الخلفاء الراشدين، ذو النورين، ولد بمكة سنة (47 ق.هـ/577م) من أوائل المسلمين كان غنياً من أشراف قريش، جهز جيش العسرة بماله، تولى الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة (23هـ/643م)، أتم جمع القرآن الكريم، أمر بالأذن الأول يوم الجمعة، قتل سنة (35هـ/655م). استمرت مدة خلافته اثني عشرة سنة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص51-74. ابن قتيبة، المعارف، ص191. ابن حبان، مشاهير، ص11. ابن الأثير، أسد، ج3، ص480.
- (*) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، وهو واحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد بمكة سنة (23 ق.هـ/600م) تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، أول من أسلم بعد خديجة تولى الخلافة سنة (35هـ/655م) وحارب معاوية بن أبي سفيان في صفين سنة (37هـ/657م) قتله عبد الرحمن بن ملجم في الكوفة سنة (40هـ/660م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص203. ابن حبان، مشاهير، ص11-12. الأصبهاني، حلية، ج1، ص1061. ابن البر، الاستيعاب، ج3، ص1089.
- (*) طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب، القرشي، التميمي، المكي، أبو محمد، أمه الصعبة بنت الحضرمي، أسلم على يد أبي بكر الصديق، أحد العشرين بالجنة، وأحد أصحاب الشورى، أخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ابي وقاص، كناه الرسول صلى الله عليه وسلم عدّة كني، طلحة الخير، وطلحة الفياض، وطلحة الطلحات، قتله مروان بن الحكم في معركة الجمل سنة (36هـ/656م) وعمره أربعة وستون سنة، ودفن بالبصرة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص228-229. ابن حبان، مشاهير، ص12. الذهبي، سير، ج1، ص23-40. الصفدي، الوافي، ج16، ص271.
- (*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، يكنى أبو عبد الله، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم وعمره ستة عشرة عاماً وقيل ثمانين سنة، هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، أخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود، أول من سل سيفه في سبيل الله. قتله عمرو بن جرموز في معركة الجمل سنة (36هـ/656م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص219-227. ابن حبان، مشاهير، ص13. ابن الأثير، أسد، ج2، ص97. الذهبي، سير، ج3، ص363.

فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى عليه وسلم اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وزاد

[22/ أ]

بعضهم سعد بن أبي وقاص(*) ولا يذكر علياً⁽¹⁾ الذي نزلت فيه سورة// اقرأ في شهر

3 رمضان، يقال فائلة عائشة رضي الله عنها أنها أول سورة نزلت ورسول الله صلى الله [تعالى] عليه

وسلم، في ذلك الوقت ينقل الحجارة لرمة البيت أو الزمزم ومعه عمه أبو طالب(*) وتوفي أبو طالب

في السنة العاشرة من البعث وله بضع وثمانون سنة وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعده بثلاثة

6 أيام ولها خمس وستون سنة.

س1-س2 [فتحركتالصخرة.. ذكر علياً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

2 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/

3 ووردت [قائلة عائشة رضي الله عنها] في أ، وسقطت في ب/ سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 ووردت "الرمة" في أ، ووردت "الحرمة" في ب.

س4-س6 [وتوفي أبو... ستون سنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-س4 [الذي نزلت... أبو طالب] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج2، ص814-817. الفاكهي، أخبار،

ج4، ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد،

ج2، ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. ابن الضياء، تاريخ، ص197-184. البحر،

ج5، ص2623-2633.

س4-س6 [وتوفي أبو... ستون سنة] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص103. ابن الأثير، الكامل، م1، ص606.

الذهبي، تاريخ، ج2، ص237. سير، ج2، ص112. ابن كثير، البداية، ج4، ص316.

(*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي، الزهري، أبو سحاق، ولد سنة (23ق.هـ/ 600م) وأسلم وعمره

(17 سنة) يقال له فارس الإسلام، فاتح العراق ومدائن كسرى، شهد معركة بدر وافتتح القادسية، أحد العشرة المبشرين بالجنة،

وأحد السنة الذين عينهم عمر للشورى (للخلافة) توفي بالمدينة في قصره بالعتيق سنة (55هـ/ 675م). انظر: ابن قتيبة،

المعارف، ص241-244. ابن حبان، مشاهير، ص13. ابن عساكر، تهذيب، ج6، ص95. ابن الأثير، أسد، ج2، ص214.

(1) انظر: الطبري. الرياض، ج1، ص37. التبريزي، مشكاة، كتاب المناقب، باب مناقب العشرة رضي الله عنهم، رقمه

(6117)، ج2، ص1726. القاري، مرقاة، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب العشرة رضي الله عنهم، رقمه (6117)،

ج9، ص3952. الزرقاني، شرح، ج6، ص509-510.

(*) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، يكنى أبو طالب، أمه فاطمة بنت عمرو المخزومي، زوجته فاطمة بنت سعد،

عم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومربية والمحامي عنه من أذى قريش، أولاده طالب، وعقيل، وجعفر، علي رضي الله

عنه، فاخته، جمانة، من ألقابه شيخ البطحاء، توفي سنة (3ق.هـ/ 620م)، وعمره بضع وثمانون سنة. انظر: ابن سعد،

الطبقات، ج1، ص98-103. النويري، نهاية، ج8، ص220. ابن حجر، الإصابة، ج7، ص196. الديار البكري، تاريخ،

وسورة تَبَّتْ في ذيل الجبل قريباً من باب شُبَيْكَا، فلما نزلت هذه السورة وجاءت امرأة أبي لهب^(*) ومعها حجر والنبي عليه السلام مع أبي بكر فلم تره فقالت لأبي بكر أين صاحبك لقد بلغني أنه هاجني فقال والله ما ينطق الشعر ولا يقوله فرجعت وهي تقول قد كنت بهذا الحجر لأرضخ رأسه فقال أبو بكر ما رأيتك يا رسول الله فقال ما زال ملك بيني وبينها يسترني.

3 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

س3-س6 [فلما نزلت... بينها ويسترني] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س3 س6 [فلما نزلت.. بينها يسترني] قارن النص في: السمعاني، تفسير، ج3، ص245. البيهقي، معالم، ج5، ص97. ابن عساکر، تاريخ، ج67، ص173. الرازي، مفاتيح، ج2، ص349. القرطبي، الجامع، ج1، ص269. الخازن، لئاب، ج3، ص132، ابن عادل، اللباب، ج12، ص299.

6

^(*) عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، الهاشمي، أمه لبنى بنت هاجر، وزوجته أم جميل أروى بنت حرب بن أمية، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، أحد الأشراف في الجاهلية، أشد الناس عداوة للإسلام، كناه والده أبا لهب لأنه كان يلهب من حسنه وجماله، توفي بعد غزوة بدر ولم يشهدا سنة (2هـ/624م) وعمره سبعين سنة، ودفن بمكة. انظر: ابن عساکر، تاريخ، ج67، ص161-173. ابن الأثير، الكامل، م1، ص667. النويري، نهاية، ج18، ص220-221. الديار البكري، تاريخ، ج1، ص169.

ومنها الغار (*) الذي في جبل ثور (*) هو غار دخل النبي عليه السلام فيه مع أبي بكر هارباً عن الكفار وبنى العنكبوت في بابه بيتاً وباض الحمام فيه ومنها مسجد الراية (*) في مكة فيه ظهر الإسلام ونصب راية ومنها مسجد الجن (*) فيه أسلم الجن وبايع مع النبي صلى الله عليه وسلم 3

- 1 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه السلام" في ب
- 2 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "الراية" في أ، ووردت "الراية" في ب.
- 3 وردت "راية" في أ، ووردت "رايه" في ب

س1س3 [ومنها الغار ... عليه وسلم] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج2، ص814-817. الفاكهي، أخبار، ج4، ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. ابن الضياء، تاريخ، ص197-184. البحر، ج5، ص2623-2633.

(*) يقصد به غار ثور.
(*) جبل ثور: أحد جبال مكة يقع في جنوب منها، يقال له ثوا طحل، يبتعد عن المسجد الحرام (3) كيلو متر ويبلغ ارتفاعه (759) متر، وفيه الغار الذي اختبئ فيه الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر، حينما قصد الهجرة إلى المدينة. انظر: الهروي، الإشارة، ص77. القزويني، آثار، ص119. ابن الوردي، جريدة، ص277. الحميري، الروض، ص151. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص199.
(*) مسجد الراية: مسجد يقع بأعلى مكة عند الردم الأعلى، عند بئر جبير بن مطعم بن عدي، وسمي مسجد الراية لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وضع راية فتح مكة سنة (8هـ/629م) وصلى في موضع هذا المسجد، بناه عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد. انظر: ابن الجوزي، مثير، ص344. الطبري، القرى، ص664. ابن الضياء، تاريخ، ص181. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص148.
(*) مسجد الجن: أحد المساجد القديمة في مكة، تقع بأعلى مكة أمام مقبرة المعلاة الجنوبية، سمي بذلك لأن الجن بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع، وسمي أيضاً مسجد الجرس لأن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا وصل إليه وقف عنده حتى يجتمع أعوانه إليه من شعاب مكة. انظر: الفاكهي، أخبار، ج4، ص20. الطبري، القرى، ص664. ابن الضياء، تاريخ، ص181. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص144.

أشرف الجنّ وساداتهم كانوا من أهل نصيبين^(*) الذي أتوا النَّبِيَّ عليه السَّلام فاستمعوا القرآن ثمَّ أسلموا، وفي الجنّ مسلّمون وكافرون ويحيون ويموتون ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومنهم بمنزلة الرِّيح لا يتوالدون ولا يشربون من نار السَّموم رويّ في الحديث: "إن الجن بثلاثة أصناف 3 صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء وصنف حيان وكلاب يحلون ويظعنون"⁽¹⁾

س1س4 [أشرف الجن... يحلون ويظعنون] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1س2 [أشرف الجن... ثمَّ أسلموا] قارن النص في: الطبري، جامع، ج23، ص648. السمعاني، تفسير، ج5، ص162. البغوي، معالم، ج8، ص235. القرطبي، الجامع، ج16، ص211-212.

س2س3 [أشرف الجن... نار السَّموم] قارن النص في: الطبري، جامع، ج17، ص100. القيرواني، الهداية، ج6، ص3890-3891. السمعاني، تفسير، ج3، ص137. البغوي، معالم، ج4، ص379. الخازن، لِبَاب، ج3، ص55.

^(*) نصيبين: مدينة قديمة من بلاد الجزيرة، بين دجلة والفرات، طولها خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة، كثيرة البساتين والأنهار وأعظمها نهر الهرماس، أهلها قوم من ربيعة من بني تغلب، افتتحها عياض بن غنم الفهري في خلافة عمر بن الخطاب سنة (18هـ/639م). انظر: البكري، معجم، ج4، ص1310. الحموي، معجم، ج5، ص288. البغدادي، مراصد، م3، ص1374. الحميري، الروض، ص577.

⁽¹⁾ انظر: البيهقي، الأسماء، باب بدء الخلق، رقمه (827)، ج2، ص264. البغوي، شرح، كتاب الطب والرقي، باب قتل الحيات، ج12، ص195. التبريزي، مشكاة، كتاب الصيد والذبائح، باب ما يحل أكله وما يحرم، رقمه (4148)، ج2، ص1206. القاري، مرقاة، كتاب الصيد والذبائح، باب ما يحل أكله وما يحرم، رقمه (4148)، ج7، ص2685.

ومنها مسجد البيعة(*) فيه بايع النبي عليه السلام مع المسلمين يوم فتح مكة، ومنها مسجد(*) في جبل أجياد(*) فيه اتكأ النبي عليه السلام ومنها مسجد(*) فوق جمرة العقبة فيه بايع النبي عليه السلام مع الأنصار وهي أول بيعة والبيعة الثانية معهم وقعت في عقبة الجمرة الثانية. 3

- 1 وردت "بايع" في أ، ووردت "باي" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.
 - 2 وردت "حياد" في أ، ووردت "حياد" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب./ ووردت "جمرة" في أ، ووردت "جمره" في ب/ ووردت "بايع" في أ، ووردت "يا بني" في ب.
 - 3 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.
- س1-س3 [ومنها مسجد.. الجمرة الثانية] قارن النص في: الأزرقى، أخبار، ج2، ص418-452. الفاكهي، أخبار، ج4، ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. بن الضياء، تاريخ، ص179-184. البحر، ج5، ص2623-2624.

(*) مسجد البيعة: مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم، يقال أن الرسول صلى الله عليه وسلم بايع الناس عند ذلك الموضع عند فتح مكة، وبعد ذلك بنى المسجد وعُرف بمسجد البيعة. انظر: الطبري، القرى، ص665. ابن الضياء، تاريخ، ص179. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص145.

(*) مسجد المتكأ: مسجد بجبل أجياد الصفدي، سمي المتكأ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ بموضع المسجد، ويقال أول ما نزل من القرآن في ذلك الموضع نزل فيه: "اقرأ باسم ربك الذي خلق". انظر: الفاكهي، أخبار، ج4، ص9. الطبري، القرى، ص665. ابن الضياء، تاريخ، ص183. انظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص276.

(*) جبل أجياد: أحد جبال مكة، وهو الجبل الأخضر العالي، بغربي المسجد الحرام، يقابل جبل قعيقان من ناحية الغرب، وقيل فيه أجيادان: أجياد الصغرى، وأجياد الكبرى، وهما محلطان بمكة. انظر: البكري، معجم، ج1، ص115. البغدادي، مراصد، م1، ص33. الحميري، الروض، ص12. انظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص14.

(*) مسجد البيعة: يقع بالقرب من جمرة العقبة التي منى من جهة مكة، في هذا الموضوع بايع الرسول صلى الله عليه وسلم الأنصار لذلك سمي بمسجد البيعة، بني هذا المسجد بأمر من أبي جعفر المنصور سنة (144هـ/761م)، وعمره بعد ذلك المستنصر بالله سنة (629هـ/1231م). انظر: الفاكهي، أخبار، ج4، ص231-235. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص547. ابن الضياء، تاريخ، ص181. وانظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص237.

ومنها مسجد في أسفل العقبة(*) في جانب مكة // في وادي ذي طوى(*) فيه نزل النبي [23/ب] عليه السلام وحطّ ومنها مسجد الجعرانة(*) في طرف الشمال من مكة منه آدم النبي عليه السلام للعمرة وقسم فيه غنائم حنين وأوطاس حين رجع من غزوة حنين، ومنها مسجد التنعيم(*)، يسمى مسجد عائشة رضي الله عنها.

- 1 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "وادي" في أ، ووردت "وادي" في ب/ ووردت "ذي" في أ، ووردت "ذي" في ب.
- 2 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "الجعرانة" في أ، ووردت "الجعرانه" في ب/ ووردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب.
- 3 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "غنائم" في أ، ووردت "غنائم" في ب/ ووردت "غزوه" في أ، ووردت "غزوة" في ب.
- 4 وردت "عائشة" في أ، ووردت "عائشة" في ب.

س1-س4 [ومنها مسجد... الله عنها] قارن النص في: الأزرق، أخبار، ج2، ص814-817. الفاكهي، أخبار، ج4، ص9-36. ابن الجوزي، مثير، ص344-346. الطبري، القرى، ص664-665. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص546-548. الفاسي، شفاء، ج1، ص418-452. ابن الضياء، تاريخ، ص179-184. البحر، ج5، ص2632-2633.

(*) مسجد ذي طوى: يقع بين ثنية المذنبين المشرفة على مقبرة مكة بين الثنية التي تهبط على الحصاص، بات الرسول صلى الله عليه وسلم في موضع هذا المسجد ليلة فتح مكة، ونزل أيضاً حين اعتمر وحج تحت الشجرة في موضع هذا المسجد. انظر: الفاكهي، أخبار، ج4، ص33، الطبري، القرى، ص665. السمهودي، وفاء، ج3، ص173. ابن الضياء، تاريخ، ص183. وانظر أيضاً: البلادي، عاتق، معالم، ص272.

(*) وادي ذي طوى، واد بمكة بين الثنيتين، ثنية المقبرة التي بالمعلاة والثنية القصوى التي يقال لها الخضراء، بات الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك الوادي ليلة فتح مكة (8هـ/629هـ). انظر: الفاكهي، أخبار، ج4، ص215. البكري، معجم، ج3، ص896. الحميري، الروض، ص397. السمهودي، وفاء، ج3، ص173. انظر أيضاً: شراب، محمد، معالم، ص176.

(*) مسجد الجعرانة: أحد مساجد مكة المكرمة، يقع شمال شرقي مكة، والجعرانة المنسوب لها المسجد قرية صغيرة قريبة من الحرم، نزلها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قسم غنائم غزوة حنين (8هـ/630م) ومنها أحرم للعمرة فبنى هذا المسجد مكان إجماع النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الفاكهي، أخبار، ج5، ص66. السمهودي، وفاء، ج3، ص181-182. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص153. البلادي، عاتق، معالم، ص270.

(*) مسجد التنعيم: أحد مساجد مكة، يقع في شمالي مكة الغربي، اختلف في سبب التسمية فذكر أنما سمي بالتنعيم لأن الجبل عن يمينه يقال له ناعم والذي عن يساره يقال له منعم والوادي نعمان، وقيل التنعيم، ويسمى أيضاً مسجد عائشة رضي الله عنها ومسجد العمرة، ومن هذا المسجد يحرم من أراد أن يعتمر. انظر السمهودي، وفاء، ج3، ص172. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص131. البلادي، عاتق، معالم، ص269.

فصل في فضيلة الزمزم والصفا والمروة

الصفا جمع صفات وهي الصخرة الصلبة الملساء والمروة الحجر الرخو وجمعها مروات،
3 "ماء الزمزم يدفع العطش ويمنع الجوع وإن شرب لدااء يخلصه منه"⁽¹⁾، وقال [النبي] عليه السلام
"إن الحمى من حر جهنم فبردوه بماء زمزم"⁽²⁾، وقال أيضاً: "خمس أشياء من العبادة، النظر إلى
وجه المصحف، ووجه الكعبة، كما ذكرنا، ووجه الوالدين، ووجه العالم العامل، ويثر زمزم"⁽³⁾

2 وردت [الصفا جمع.... مروات] في أ، وسقطت في ب.

3 سقطت [النبي] في أ، ووردت "في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

س[الصفا جمع.. جمعها مروات] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص24. البغوي، معالم، ج1، ص172.
الخان، اللباب، ج1، ص95. ابن الجوزي، مثير، ص316.

⁽¹⁾ انظر نص الحديث: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه". انظر: الدار قطني، سنن، كتاب الحج، باب المواقيت، رقمه (2739)، ج3، ص354. النيسابوري، المستدرک، كتاب المناسك، رقمه (1739)، ج1، ص646. الهندي، كنز، رقمه (34785)، ج12، ص226.

⁽²⁾ انظر: ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب الطب، باب في الماء المحموم، رقمه (23672) ج5، ص58. ابن حنبل، مسند، رقمه (2649). النيسابوري، المستدرک، كتاب الطب، رقمه (7439)، ج4، ص223.

⁽³⁾ انظر نص الحديث: "خمس من العبادة: النظر في المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم وهي تحط الخطايا، والنظر في وجه العالم". انظر: السيوطي، الفتوح، رقمه (6080)، ج2، ص87. الهندي، كنز، رقمه (43494)، ج15، ص880. الفاسي، أزلة، ص172.

3 روى أبو أمامة^(*)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"⁽¹⁾ وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فقيه واحد أشدّ على الشيطان"⁽²⁾ من ألف عابد" وقال الإمام الشافعي^(*) رحمه الله: "طلب العلم أفضل من صلاة نافلة".

س1-س3 [روى أبو... نافلة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [روى أبو... نافلة] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج4، ص113.

س3 [قال الإمام... نافلة] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج4، ص113. شرح، ج1، ص280. الخازن، لباب، ج2، ص423. الذهبي، سير، ج10، ص53.

^(*) صدي بن عجلان بن وهب من بني سهم بن عمرو بن ثعلبة، كنيته أبو أمامه الباهلي، صحابي، روى علماً كثيراً، سكن حمص، شهد مع علي بن أبي طالب معركة الجمل سنة (37هـ/656م)، توفي سنة (81هـ/700م) وقيل سنة (86هـ/705م)، وعمره (71) سنة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج2، ص211. ابن قتيبة، المعارف، ص309. ابن حبان، مشاهير، ص65. الذهبي، سير، ج3، ص359. الصفدي، الوافي، ج16، ص177.

⁽¹⁾ انظر: الترمذي، سنن، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقيه العابد، رقمه (2901)، ج2، ص684. الطبراني، المعجم، رقمه (7911)، ج2، ص233. البغوي، شرح، كتاب العلم، باب فضل العلم، ج1، ص278. القاري، مرقاة، متاب العلم، رقمه (217)، ج1، ص300.

⁽²⁾ انظر: ابن ماجه، سنن، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقمه (222)، ج1، ص81. الطبراني، المعجم، رقمه (11099)، ج11، ص78. البغوي، شرح، كتاب العلم، باب فضل العلم، ج1، ص278. القاري، مرقاة، كتاب، العلم، رقمه (217)، ج1، ص300.

^(*) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبيد بن يزيد بن هام بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي، المطلب، الشافعي، المكي، الغزي، يجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم، نسيه في عبد مناف، ولد في غزة سنة (150هـ/867م). اتفق جميع العلماء على أنه بثقته وحسن سيرته، أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه، توفي في مصر سنة (204هـ/819م)، ودفن في الفارقة الصغرى. انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج51، ص267. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص163-169. الذهبي، سير، ج10، ص5-20. الصفدي، الوافي، ج2، ص121-127.

وقال أيضاً: "إن خير الآبار بئر زمزم وشرب الآبار بئر برهوت" (*)⁽¹⁾، في ولاية اليمن في بلدة حضرموت (*) وهو بئر عتيق لا يعلم أحد قعره وأرواح الكفار فيه تجتمع.

3 قال الضحاك (*) أن هذا البئر كانت في حضرموت في بلدة يقال لها حاضورا (*) وذلك أن أربعة نفر ممن أمن بصالح عليه السلام نجوا من العذاب أتوا حضرموت ومعهم صالح فسمي حضرموت لأن صالح لما حضر مات فيه فبنوا حاضورا وقعدوا على هذا البئر وأمروا عليهم

1 وردت "بئر" في أ، ووردت "بر" في ب/ ووردت "ولاية" في أ، ووردت "ولاية" في ب/ ووردت "في" في ب. س3س5 [قال الضحاك... وامروا عليهم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1س2 [في ولاية... فيه تجتمع] قارن النص في: البلخي، البدء، ج1، ص109. الحموي، معجم، ج1، ص405. القزويني، آثار، ص38. البغدادي، مراصد، م1، ص190.

س3س5 [قال الضحاك... وامروا عليهم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج5، ص390-391. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج7، ص27. الزمخشري، الكاشف، ج3، ص162. الرازي، مفاتيح، ج23، ص233. القرطبي، الجامع، ج12، ص75. الخازن، لباب، ج3، ص259. ابي حبان، البحر، ج7، ص520. ابن عادل، اللباب، ج14، ص110.

(*) بئر برهوت: بئر في حضرموت، وقيل واد باليمن توضع فيه أرواح الكفار، ماؤه أسود له رائحة كريهة، يسمع فيه أصوات أهل النار، روي عن علي بن أبي طالب أنه أبغض بقعة في الأرض على الله عز وجل. انظر: البكري، معجم، ج1، ص246. الحازمي، الأماكن، ص164. الحموي، معجم، ج1، ص45. البغدادي، مراصد، م1، ص190. ابن الوردي، خريدة، ص270. (1) انظر نص الحديث: "خير ماء على ظهر الأرض ماء زمزم، وشرب ماء على الأرض ماء برهوت". انظر: الفاكهي، أخبار، رقمه (1103)، ج2، ص40. ابن عدي، الكامل، ج1، ص230. ابن القيسراني، نخيرة، رقمه (2816)، ج3، ص1306. (*) حضرموت: ناحية واسعة تقع شرقي اليمن، طولها احدى وسبعين درجة وعرضها اثنتا عشر درجة، اختلف في سبب تسميتها فقيل نسبة الى حاضر ميت وهو اول من نزلها، وقيل نسبة الى حضرموت بن يقطن بن عامر بن شالح وقيل حضرموت بن عامر بن قحطان سبأ من ارض حضرموت، يوجد فيها بئر برهوت نوقير النبي عود عليه السلام، ويوجد فيها رمال كثيرة تعرف بالاحقاق. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص269. القزويني، آثار، ص35. البغدادي، مراصد، م1، ص409. ابن الوردي، خريدة، ص151.

(*) الضحاك، بن مزاحم البلخي الخرساني الهلالي، يكنى أبو محمد، وقيل أبو القاسم، كان من أوعية العلم، والصدق والثقة، كان يعلم الأطفال ولا يأخذ أجراً، أصله من الكوفة ثم أقام في بلخ، روى عن أبي سعيد الخدري، ومالك بن أنس، وسعيد بن جبير وغيرهم، وروى عنه عمر الرماح، وقرّة بن خالد وجعفر بن عكرمة القرشي وغيرهم، توفي في خراسان سنة (105هـ/723م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص419. ابن قتيبة، المعارف، ص458. ابن حبان، مشاهير، ص227. الذهبي، سير، ج4، ص598-600.

(*) حاضوراء: بلدة تقع حضرموت بناها من أمن مع صالح عليه السلام بعد وفاته. انظر: البغوي، معالم، ج5، ص391. الزمخشري، الكاشف، ج3، ص162. الخازن، لباب، ج3، ص259. الزبيدي، تاج، ج3، ص147.

رجلا فأقاموا دهر وتناسلوا حتى كثروا ثم أنهم عبدوا الأصنام وكفروا فأرسل الله إليهم نبياً يقال له
حنظلة بن صفوان^(*) وكان حمالاً فيهم فقتلوه في السوق فأهلكهم الله وعطلت بئرهم وخربت
3 قصورهم.

يدلّ عليه قول ابن عباس في تفسير قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا
تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ"⁽¹⁾ لأرواحهم لأنها خبيثة لا يصعد بها بل يهوي إلى سجين، وإنما تفتح
6 السّماء لأرواح المؤمنين وأدعيّتهم، وقال أيضاً يكتب أعمال الكفار والفجار في صخرة تحت
الأرضين السّبع وخضرة السّماء منها، السّجين هي الأرض السّابعة السّفلى فيها أرواح الكفار

س1س7 [رجلا فأقامو.. ارواح الكفار] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1س3 [رجلا فأقامو.. قصورهم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج5، ص390-391. وقارن النص في:
الثعلبي، الكشف، ج7، ص27. الزمخشري، الكاشف، ج3، ص162. الرازي، مفاتيح، ج23، ص233. القرطبي،
الجامع، ج12، ص75. الخازن، لباب، ج3، ص259. ابي حبان، البحر، ج7، ص520. ابن عادل، اللباب، ج14،
ص110.

س4س6 [يدل عليه.. المؤمنين وادعيّتهم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج3، ص229. وقارن النص في:
الطبري، جامع، ج12، ص421. السمعاني، تفسير، ج2، ص181. الرازي، مفاتيح، ج14، ص240. الخازن، تفسير،
ج2، ص199. ابن عادل، اللباب، ج9، ص112.

س6س7 [وقال ايضاً... ارواح الكفار] قارن النص في: الطبري، جامع، ج24، ص282. الثعلبي، الكشف، ج10،
ص151-152. القيرواني، الهداية، ج12، ص8122-8124. السمعاني، تفسير، ج6، ص179-180. البغوي،
معالم، ج8، ص363-364. ابن الجوزي، زاد، ج4، ص415. القرطبي، الجامع، ج19، ص257. ابن عادل، اللباب،
ج20، ص212.

^(*) حنظلة بن صفوان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام، نبي بعثه الله تعالى إلى أصحاب الرس يأمرهم بعبادة الله
وحده لا شريك له، وأصحاب الرس هم بقية ثمود قوم صالح، ابتلاههم الله بطير عظيم يسمى الفتقاء لطول عنقه وكانت تخطف
أبنائهم دعا عليهم حنظلة فأصابتهم الصاعقة، فقتلوه والقوة في البئر فأهلكهم الله وسكن مكانهم الجن والحوش. انظر:
المسعودي، مروج، م1، ص55. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص12. البغوي، معالم، ج6، ص84، الزاري، مفاتيح، ج24،
ص460. ابن كثير، البداية، ج2، ص7-8.
⁽¹⁾ سورة الأعراف، الآية (40).

هكذا قال عبد الله بن عمرو وقتادة^(*) ومجاهد والضحاك، وقال كعب الأحبار^(*) السجين موضع حدّ إبليس في تحت سبع أرضين.

3 وإنّ بئر // زمزم من آبار الجنّة فلا ينبغي أن يستعمل لإزالة النجس ومن استنجى بمائه [24/ أ] يصير بواسير^(*)، فتدلّ على شرفه كثرة أساميه وهي هذه: زمزم، هزيمة جبريل، سقيا الله، اسمعيلة، بركة، سيّدة، نافعة، مضمونة، عون، بشرى، صافية، عصمة، سالمة، ميمونة، غراء،

3 وردن "من استنجى" في أ، وسقط في ب.

4 وردت "بمائه يصير بواسير" في أ، وسقط في ب/ ووردت "وهي" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "بشرى" في أ، ووردت "بشرى" في ب/ ووردت "صافية" في أ، ووردت "صافية" في ب.

س₁س₂ [هكذا قال... سبع اراضين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س₁س₂ [هكذا قال... سبع اراضين] قارن النص في: الطبري، جامع، ج24، ص282. الثعلبي، الكشف، ج10، ص151-152. القيرواني، الهداية، ج12، ص8122-8124. السمعاني، تفسير، ج6، ص179-180. البغوي، معالم، ج8، ص363-364. ابن الجوزي، زاد، ج4، ص415. القرطبي، الجامع، ج19، ص257. ابن عادل، اللباب، ج20، ص212.

س₃س₄ [وإن بئر... يصير بواسير] قارن النص في: ابن فرحون، ارشاد، ج1، ص115. الفاسي، شفاء، ج1، ص414. ابن الضياء، البحر، ج3، ص1362.

س₄س₅ [فتدل على... غراء] قارن النص في: الفاكهي، أخبار، ج2، ص67-78. الفاسي، شفاء، ج1، ص414. ابن منظور، لسان، م12، ص275.

6

^(*) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة الحارث، البصري، السدوسي، الضرير، أمه سريّة، ولد سنة (60هـ/ 679م) أحد العلماء التابعين محدث، ومسر عالم بالعربية وأيام العرب وأنسابها، توفي سنة (127هـ/ 744م) ودفن بواسط. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص462. ابن حبان، مشاهير، ص121. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص85. الذهبي، سير، ج5، ص269-282.

^(*) كعب بن مانع الحميري، اليماني، يكنى أبو اسحاق، من حمير من آل ذريعين، من كبار علماء اليهود باليمن، أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل في خلافة أبي بكر الصديق وأول خلافة عمر بن الخطاب، كان عالماً بالإسرائيليات وتفسير آيات القرآن الكريم، أخذ عنه الصحابة أخبار الأمم السابقة، توفي في حمص سنة (32هـ/ 652م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج9، ص449. ابن قتيبة، المعارف، ص430. الذهبي، سير، ج3، ص489-493. الصفدي، الوافي، ج24، ص260.

^(*) البواسير: هي عبارة عن انتفاخات مؤلمة تظهر على شكل كتل صغيرة داخل أو خارج فتحة الشرج تنشأ نتيجة ركود تيار الدم في الأوعية الدقيقة والمتوسطة والغليظة في منطقة الشرج بسبب تناول الأشرطة المسكرة أو تناول الأغذية المتبلّة، أو المنبه، وهي نوعان بواسير خارجية، قد تكون جافة أو رطبة يسيل منها الدم، يتم علاجها بالمرامح والتحامل الشريجة. انظر: ابن منظور، لسان، م4، ص59. وانظر أيضاً: حميد، هابل، البواسير، م4، ص61. وجدي، محمد، دائرة، م2، ص27-29.

وقيل في حقه ضرب جبريل عليه السلام بجناحه، وقيل ضرب إبراهيم الخليل بعقبه فخرج منه الماء.

3 أما الصفا والمروة فإنهما من شعائر الله يدل على فضلها وشرفها مقارنتها باسم الله تعالى فاللائق لمن سعى بينهما أن يكون بين الخوف والرجاء فإنهما ككفتي ميزان لا يعلم الساعي بينهما أيهما أثقل من الآخر.

6 روى أن داود عليه السلام^(*) سأل ربه أن يريه الميزان فأراه كل كفه ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه ثم أفاق فقال يا إلهي من الذي يقدر أن يملأ كفته حسنات فقال يا داود إني إذا رضيت عن عبدي ملأتها بتمر "وَأِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ"⁽¹⁾.

1 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

3 وردت "شعائر" في أ، ووردت "شعائر" في ب/ ووردت "بعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب.

4 ووردت "قاللائق" في أ، ووردت "قاللائق" في ب.

س3س5 [أما الصفا... من الآخر] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6س8 [روي أن... من خردل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1س2 [وقيل في... الماء] قارن النص في: الفاكهي، أخبار، ج2، ص67-78. الفاسي، شفاء، ج1، ص414. ابن منظور، لسان، م12، ص275.

س3س5 [أما الصفا... من الآخر] قارن النص في: الغزالي، أحياء، ج1، ص239. أسرار، ص151. ابن الضياء، البحر، ج1، ص338.

س6س8 [روي أن... من خردل] انظر تطابق النص: البغوي، معالم، ج5، ص321. وقارن النص في: السمعاني، تفسير، ج3، ص384. الزمخشري، الكاشف، ج3، ص120. ابن الجوزي، زاد، ج3، ص103. الزاري، مفاتيح، ج22، ص148. ابن عادل، اللباب، ج13، ص512.

^(*) داود بن أبي شي عليه السلام، بعثه الله إلى بني إسرائيل، كان أصغر إخوته، كان الملك في سبط يهوذا والملك في سبط لاوي بن يعقوب فجمع الله له الملك والنبوة، ومعجزاته: الحكمة، وفصل الخطاب، وتسخر الجبال والطير تسبح معه، وإلانة الحديد، أول من صنع الدروع، أنزل الله عليه كتاب الزبور، توفي وعمره مائة سنة، ودفن بالكنيسة الجثمانية شرقي القدس وكنيت مدة ملكه أربعين سنة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص45-46. ابن الأثير، الكامل، م1، ص169-174. سبط الجوزي، مرآة، ص492. ابن كثير، البداية، ج2، ص300-331.
⁽¹⁾ سورة الأنبياء، الآية (47).

كما قال الشاعر⁽¹⁾: [البحر الطويل]

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو من الذنب لم تنزل تجود وتعفوا منه وتكرما
ولولاك لم يغو إبليس عابد فكيف وقد أغوي صفيك آدم//

[25/ب]

"وروي عن الحسن البصري أنّ النبيّ عليه السّلام قال من يسعى بين الصّفا والمروة فكأنّما
6 أعتق سبعين رجلاً من بني إسماعيل"⁽²⁾. عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله
صلّى الله عليه [تعالى] وسلّم: "أول من سعى بين الصّفا والمروة أمّ إسماعيل حين أسكنها إبراهيم
الخليل عند البيت العتيق فمن ذلك يسعى النّاس بينهما"

1 وردت "كما" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "ذنبي" في أ، ووردت "ذنبي" في ب.

3 وردت "تعفوا" في أ، ووردت "في تعفر" في ب.

4 وردت "اغوي" في أ، ووردت "اغوى" في ب/ ووردت "أدما" في أ، ووردت "ادما" في ب.

5 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب/ ووردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب/
ووردت "الصفى" في أ، ووردت "الصففا" في ب.

6 سقطت [رضي الله عنهما] في أ، ووردت في ب.

7 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "إبراهيم" في أ، ووردت "إبراهم" في ب.

س3-5 [وروي عن... الناس بينهما] قارن النص في: الفاكهي، أخبار، ج2، ص210. الطبري، تاريخ، ج1،
ص255. جامع، ج7، ص19. الثعلبي، الكشف، ج5، ص322. القيرواني، الهداية، ج5، ص3825.

(1) القائل الشافعي (ت204هـ/820م)، انظر الأبيات في: الطائي، الأربعين، ص142. ابن الجوزي، بحر، ص25.
(2) ورد الحديث برواية عن ابن عمر، انظر: البزار، مسند، رقمه (5177)، ج12، ص317. الهيثمي، كشف، كتاب الحج، باب
الفضل الحج، رقمه (1082)، ج2، ص274. الردواني، جمع، كتاب المناسك، باب فضل الحج، رقمه (3159)، ج1،
ص534.

وأول من وسع المسجد الحرام وبنى العلمين الذين بينهما محمد المهدي^(*) في أيام الدولة العباسية.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج

3 الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس بثلاثة أيام وما يخرج ثلثها بعد.

1 وردت "للذين" في أ، ووردت "الذي" في ب /وردت "العباسية" في أ، ووردت "العباسية" في ب.

2 وردت "ابن" في أ، ووردت "ابي" في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "بثلاثة" في أ، ووردت "ثلاثة" في ب.

س1-س2 [وأول من... العباسية] قارن النص في: اليعقوبي، البلدان، ص153. الفاسي، شفاء، ج1، ص360-361. العقد، ج1، ص83.

س3-س4 [وعن ابن... ثلثها بعد] قارن النص في: الطبري، جامع، ج19، ص497. الثعلبي، الكشف، ج7، ص225. البغوي، معالم، ج6، ص179. ابن الجوزي، زاد، ج3، ص370. الدميري، حياة، ج1، ص451.

^(*) محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي المحدثي، الهاشمي، العباسي، يكنى أبو عبد الله وشهرته المهدي، ثالث الخلفاء العباسيين، أمه أم موسى بنت منصور الحميري، ولد في بلاذج من أرض فارس سنة (158هـ / 775م) تولى الخلافة وعمره ثماني وثلاثون سنة وبعد وفاة والده سنة (158هـ / 775م) توفي في ماسيدان سنة (169هـ / 785م) واستمرت خلافته عشر سنين وشهراً. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص379-380. الذهبي، سير، ج7، ص400-403. السيوطي، تاريخ، ص200-202.

عن حذيفة اليماني (*) قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة، قلت: يا رسول الله من أين تخرج قال من أعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى (*) يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تحتهم وينشق الصف مما يلي المشعر وتخرج الدابة من الصفا أول ما يبدوا منها رأسها ملمعة ذات وبر وریش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مؤمناً وكافراً، أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري ويكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فيكتب بين عينيه نكته سوداء ويكتب بين عينيه كافر. 6

س1-س6 [وعن حذيفة... عينيه كافر] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س6 [وعن حذيفة... عينيه كافر] انظر تطابق النص في: الطبري، جامع، ج19، ص498. الثعلبي، الكشف، ج7، ص225. القيرواني، الهداية، ج7، ص225. القيرواني، الهداية، ج8، ص5469. البغوي، معالم، ج6، ص179-180. الخازن، لباب، ج3، ص353. الدميري، حياة، ج1، ص451. وقارن النص في: الزمخشري، الكاشف، ج3، ص384. ابن الجوزي، زاد، ج3، ص370-371.

(*) حذيفة بن حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العبيسي، اليماني، يكنى أبو عبد الله، صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المناقنين، ولاء عمر بن الخطاب المدائن وبقي عليها حتى مقتل عثمان بن عفان، غزا نهاوند والدينور وهمدان سنة (21هـ/641م)، وفتح الري عنوة سنة (22هـ/642م)، توفي بالمداين سنة (36هـ/656م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص137. ابن قتيبة، المعارف، ص263. ابن حبان، مشاهير، ص55. ابن عساکر، تاريخ، ج12، ص259-265. الذهبي، سير، ج2، ص361-367.

(*) عيسى بن مريم عليه السلام، أمه مريم ابنة عمران عليهما السلام، ولد في بيت لحم وقيل بالناصرية، كان أحمر يميل للبياض، سبط الرأس، صغير الوجه، بعثه إلى بني إسرائيل ومن معجزاته إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، وجعله من الطين طير بإذن الله، رفع عيسى قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بخمسمائة وخمس وأربعين عام من طور زيتا وعمره ثلاث وثلاثون عاماً. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص53. الطبري، تاريخ، ج1، ص586-600. الثعلبي، قصص، ص440-453. ابن الأثير، الكامل، م1، ص236-246.

روي عن ابن عباس أنه قرع الصّفا بعصاه وهو محرم وقال والله إن الدّابة لتسمع قرع عصاتي هذه، وعن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من شعب فيمس رأسها السحاب ورجلاها في الأرض ما خرجنا فتمر بالإنسان يصلي فنقول ما الصلاة من حاجتك فتحطمه. 3

وعن ابن عمر قال تخرج الدّابة ليلة جمع والناس يسرون إلى منى فتصرخ بثلاث صرخات يسمعا من بين الخافقين.

س1-س5] روي عن.. بين الخافقين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2] روي عن.. عصاتي هذه] انظر تطابق النص في: السمعاني، تفسير، ج4، ص114. البغوي، معالم، ج6، ص180. الخازن، لباب، ج3، ص353. ابن عادل، اللباب، ج15، ص203. الدميري، حياة، ج1، ص451. الديار بكري، تاريخ، ج1، ص113.

س1-س4] روي عن... الى منا] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج6، ص180. الدميري، حياة، ج1، ص451.

س2-س3] وعن عبد... حاجتك فتحطمه] انظر تطابق النص في: الطبري، جامع، ج19، ص499. الثعلبي، الكشف، ج7، ص451. وقارن النص في: الفاكهي، أخبار، ج4، ص42. ابن الجوزي، زاد، ج3، ص370. القرطبي، الجامع، ج13، ص237. الخازن، لباب، ج3، ص353.

س1-س5] روي عن... بين الخانقين] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج7، ص224. البغوي، معالم، ج6، ص180. الخازن، لباب، ج3، ص353.

فصل في عرفات

- 3 "قال رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فما من يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة"⁽¹⁾ و"قال الله عزَّ وجلَّ في عبادة الَّذِينَ وَقَفُوا فِي عِرْفَاتٍ يَا مَلَائِكَتِي انظروا إِلَى عِبَادِي الَّذِينَ أَتَوْنِي شِعْثًا غَيْرًا ضَاحِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لزيارة بيتي كيف يتضرعونني// ويدعونني اشهدوا [26/ أ] أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ سَوْلَهُمْ"⁽²⁾.
- 6 قوله عزَّ وجلَّ "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ"⁽³⁾ الآية، هذه الآية نزلت يوم الجمعة يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع والنبي عليه السلام واقف بعرفات على ناقته العضبا اسم جمل رسول الله وكانت الناقة تتدق، الندق^(*) التحرك في موضع الجمل من ثقلها فبركت.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "و" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "عز وجل" في أ، ووردت "تعالى" في ب/ وورد "الى" في أ، ووردت "لى" في ب/ ووردت "عبادي" في أ، ووردت "عبادي" في ب.

4 ووردت "زيارة" في أ، ووردت "لزيارة" في ب.

5 وردت "غفرت" في أ، ووردت "غفرن" في ب/ ووردت "اعطيتهم" في أ، ووردت "اعطيتهم" في ب.

6 وردت "هذه الآية" في أ، وسقطت في ب/ وردت "الجمعة" في أ، ووردت "الجمعة" في ب/ ووردت "عرفه" في أ، ووردت "عرفة" في ب.

7 وردت "حجه" في أ، ووردت "حجة" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، وسقطت في ب.

8 وردت "الندق التحرك في موضع الجمل" في أ، وسقطت في ب.

س1-س5[قوله تعالى... فبركت] قارن النص في: الطبري، جامع، ج9، ص516. الثعلبي، الكشف، ج4، ص16.. السمعاني، تفسير، ج2، ص10. البغوي، معالم، ج3، ص16. الزمخشري، الكاشف، ج1، ص605. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص513. الخازن، لباب، ج2، ص10.

⁽¹⁾ انظر: مسلم، صحيح، كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، رقمه (1348)، ج2، ص982-983. النيسابوري، المستدرک، كتاب المناسك، رقمه (1705)، ج1، ص636. البيهقي، السنن، كتاب المناسك، باب ما يفعل المرء بعد الصفا والمروة، رقمه (1676)، ج2، ص188. التبريزي، مشكاة، كتاب المناسك، باب الوقوف بعرفة، رقمه (2594)، ج2، ص796.

⁽²⁾ انظر: أبي يعلى، مسند، رقمه (4106)، ج7، ص140. ابن عساكر، فضل، رقمه (8)، ص154. القاري، مرقاة، كتاب المناسك، باب الوقوف بعرفة، ج5، ص1806. الردواني، جمع، كتاب المناسك، فضل الحج ووجوبه وفضل العمرة وفضل يوم عرفة، رقمه (3158)، ج1، ص534.

⁽³⁾ سورة المائدة، الآية (3).

^(*) لم أجد له ترجمة

قال ابن عباس رضي الله عنه كان ذلك اليوم خمسة أعياد الجمعة، وعزمه، وعيد اليهود، وعيد النصارى^(*)، وعيد المجوس^(*)، فلم يجتمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده.

3 قوله [تعالى]: **وَجَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**⁽¹⁾، يعني يوم نزول هذه الآية من الفرائض والسنن والحدود والأحكام والحلال والحرام فلم ينزل بعده هذه الآية حلال ولا حرام ولا شيء من

1 وردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب.

2 وردت "النصاري" في أ، ووردت "النصارى" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

3 وردت "نزول" في أ، ووردت "نزل" في ب/ ووردت "الآية" في أ، ووردت "الاية" في ب.

س₁-س₂[قال ابن... ولابعده] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج3، ص13. الخازن، لباب، ج2، ص10. ابن عادل، اللباب، ج7، ص197. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص16.

س₃-س₄[قوله تعالى... شيء من] قارن النص في: الطبري، جامع، ج9، ص518. الثعلبي، الكشف، ج4، ص16. القيرواني، الهداية، ج3، ص1589. السمعاني، تفسير، ج2، ص11. البغوي، معالم، ج3، ص13. الزمخشري، الكاشف، ج1، ص605. الخازن، لباب، ج2، ص10.

^(*) النصارى: هم أمه عيسى عليه السلام، المبعوث بعد موسى والمبشر به في التوراة، سموا نصارى لتناصرهم فيما بينهم وقيل لنصرهم عيسى عليه السلام، موطنهم ببحران في شبه الجزيرة العربية، يقرون بنبوة بعض الأنبياء ولا يقرون بالتوحيد، ويعتقدون بصلب عيسى. انظر: البلخي، البدء، ج1، ص336. انظر أيضاً: أسود، عبد الرازق، المدخل، ص201-202.

^(*) المجوس: قوم يعبدون الشمس والنار والقمر، يقرون بنبوة زرادشت أطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث الميلادي، كانت لهم دولتان عظيمتان الأولى الكينونية والثانية الساسانية، وهم فرق شتى مثل الخرمية، والمزدكية، وغيرها. انظر: البلخي، البدء، ج1، ص328. الشهرستاني، الملل، ج1، ص233. انظر أيضاً: الألوسي، محمود شكري، فصل، ص120. أسود، عبد الرازق، المدخل، ص39.

⁽¹⁾سورة المائدة، الآية (3).

الفرائض وعاش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعده ثمانين يوماً ثم نزلت آية الرِّبَا ثم نزلت بعده
"وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ"⁽¹⁾ فقال جبريل عليه السَّلَام في حق هذه الآية ضَعُهَا عَلَى رَأْسِ

3 مائتين وثمانين آية من سورة البقرة وعاش بعدها رسول الله // صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرين يوماً،
قال ابن جريح^(*) تسع ليال وقال سعيد بن جبير تسع ليال.

1 وردت "الفرائض" في أ، ووردت "الفرائض" في ب/ ووردت "الله" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "جريح" في أ، ووردت "جريح" في ب.

س2-س3 [فقال جبريل... سورة البقرة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [الفرائض وعاش.. آية الرِّبَا] قارن النص في: الطبري، جامع، ج9، ص518. الثعلبي، الكشف، ج4،
ص16. القيرواني، الهداية، ج3، ص1589. السمعاني، تفسير، ج2، ص11. البغوي، معالم، ج3، ص13.
الزمخشري، الكاشف، ج1، ص605. الخازن، لباب، ج2، ص10.

س1-س4 [ثم نزلت... تسع ليال] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص289. القيرواني، الهداية، ج1،
ص915. السمعاني، تفسير، ج1، ص282. البغوي، معالم، ج1، ص347. الزمخشري، الكاشف، ج1،
ص323. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص249-250. الرازي، مفاتيح، ج7، ص87-88. القرطبي، الجامع،
ج3، ص375. الخازن، لباب، ج1، ص213.

⁽¹⁾سورة البقرة، الآية (281).

^(*) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، له كنيستان أبو خالد، وأبو الوليد، القرشي، الأموي، المكي، مولى أمية بن خالد، شيخ
الحرم، وصاحب التصانيف بالحديث، أول من دون العلم بمكة، ولد سنة (80هـ/ 699م)، توفي بمكة سنة (150هـ/ 767م).
انظر: ابن حبان، مشاهير، ص175. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص163-164. الذهبي، سير، ج6، ص325-334. الصفدي،
الوافي، ج19، ص120.

فصل في المنا

- 3 "قال رسول الله صَلَّى الله عليه [تعالى] وسلّم ما من عمل أحبّ إلى الله [تعالى] من أعمال عباده في منا من ذبح أضحيّتهم يوم النحر فإن الله سبحانه وتعالى تلقى بقبولهم أضحيّتهم قبل سفك دمها على الأرض"⁽¹⁾ فيجعله مركباً لعباده حتى يمرون به الصراط ولهذا قال عليه السّلام "عظموا أضاحيكم فإنها في الصراط مطاياكم"⁽²⁾.
- 6 وعن أبي سهل (*) أنه قال: إن رجلاً رأى في منامه رسول الله عليه السّلام فقال: اشفع لي يا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فقال احجبت قال: نعم، وحلقت رأسك في المنى؟ قال: نعم،

2 سقطت "تعالى في أ، ووردت في ب/ وسقطت "تعالى في أ، ووردت في ب.

3 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "سبحانه" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "السّلام" في أ، ووردت "وسلم" في ب.

5 وردت "أضاحياكم" في أ، ووردت "أضاحياكم" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب

6 وردت "رأى" في أ، ووردت "رأى" في ب/ ووردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

7 سقطت "صلى الله عليه وسلم" في أ، ووردت في ب/ ووردت "رأسك" في أ، ووردت "رأسل" في ب.

س6-س7[وعن أبي... قال نعم]قارن النص في: أبو طالب، قوت، ج2، ص201. الغزالي، إحياء، ج1، ص214. أسرار، ص27.

⁽¹⁾ورد الحديث عن عائشة: "أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم"، قال "ما من عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله من إحراق دم، وأنه ليؤتى يوم القيامة بقرونها وأظلافها، وأشعارها، وإن الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً". انظر: ابن ماجة، سنن، كتاب الأضاحي، باب ثواب الأضحية، رقمه (3126)، ج2، ص45. ابن الجوزي، العلل، كتاب الحج، رقمه (936)، ج2، ص79. المقدسي، فضائل، كتاب الحج، باب فضل الأضحية، رقمه (400)، ص83. الرباعي، فتح، أبواب الأضاحي، باب الحث على الأضحية، رقمه (3377)، ج2، ص1103.

⁽²⁾انظر: ابن حجر، التلخيص، كتاب الضحايا، ج4، ص341. السخاوي، المقاصد، رقمه (108)، ج1، ص114. العجلوني، كشف، رقمه (337)، ج1، ص121.

(*) لم أجد له ترجمة

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَخَفُ فَإِنَّكَ لَا تَدْخُلُ النَّارَ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ذِكْرُ فِي

2 كَلَامِهِ الْقَدِيمِ "إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ" (1).

1 وردت "فقال" في أ، ووردت "قال" في ب.

2 وردت "كلامه" في أ، ووردت "كلام" في ب.

س1-س2 [فقال رسول... لا تخافون] قارن النص في: أبو طالب، قوت، ج2، ص201. الغزالي، إحياء، ج1، ص214. أسرار، ص27.

(1) سورة الفتح، الآية (27).

فصل في المرض والموت في مكة وفي غيرهما//

- "من مرض في مكة كتب الله له ثواب سنتين سنة من الأعمال الصالحة"⁽¹⁾ فإذا مات بعد الحج في غير مكة غفر له وإذا مات قبل الحج كتب الله له في كل سنة ثواب الحج المبرور وغفر له كيوم ولدته أمه"⁽²⁾، و"من تصدق في طريق الحج كأنما تصدق في الغزا ودرهم واحد يعدل بسبعمائة درهم"⁽³⁾.
- 6 روي عن الحسن البصري أنه قال: "من صام رمضان أو اعتمر ثم مات عقبه مات شهيداً".

2 وردت "في مكة" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "ولدته" في أ، ووردت "ولدت" في ب.

5 وردت "بسبعمائة" في أ، ووردت "لسمائة" في ب.

س6-7 [وروي عن... شهيداً] قارن النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص214. أسرار، ص27. ابن الجوزي، مثير، ص445.

(1) ورد الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: "من مرض يوماً بمكة كتب الله له م العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة سنتين سنة". انظر: الخرکوشي، شرف، باب ما جاء في مكة، رقمه (461)، ج2، ص252.

(2) قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من مات في طريق الحج كتب الله له حجة مبرورة في كل سنة"، انظر: الزيغلي، نصب، كتاب الحج عن الغير، ج3، ص159. ابن حجر، الدراية، كتاب الحج، باب الهدى، رقمه (519)، ج2، ص51.

(3) ورد الحديث عن بريد بن الحبيب، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النفقة في الحج، كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف""، انظر: البيهقي، السنن، كتاب الحج، باب من اختار الركوب لما فيه من الزيادة والاجماع، رقمه (8649)، ج4، ص543. الهيثمي، غايه، كتاب الحج، باب النفقة في الحج، رقمه (1569)، ج2، ص43. ابن حجر، اتحاف، رقمه (2336)، ج2، ص593. الهندي، كتب الحج والعمرة، باب فضائل الحج، رقمه (11824)، ج5، ص10.

وحكي أن جماعة من شيوخ المغرب جاؤوا إلى فضيل بن عياض^(*) فحكوه عن جماعة من أهل الضلالة أنهم قالوا: نحن قتلنا رجلاً وأوقدنا عليه ناراً عظيماً ليلة تامة فلم تحرقه النار قط، فقال الفضيل: لعل ذلك الرجل كان حاجباً فقال جماعة الشيوخ نعم قد سمعنا عن تلك الجماعة الضلالة

قالوا: إن ذلك الرجل المقتول كان قد حج ثلاثاً // مرات من حج مرة فقد أدى دينة ومن حج

ثانياً فقد أعطى وسلّم دنيا إلى الله تعالى ومن حج ثالثاً حرم الله [تعالى] عليه نار جهنم.

6 وعن نهرواني^(*) أنه قال أن كلخينا^(*) ألقى في الكلخن^(*) عظم الجمل فخرج العظم من النار

وألقاها ثانياً وثالثاً فكلما ألقاه خرج منه وبالأخرة ضرب بنفسه صدر الكلخني فهتف من الغيب أما

تخاف من الله تعالى إن ذلك العظم عظم الجمل الذي ذهب إلى الحجاز عشر مرات

1 وردت "فحكوه" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "قد" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "المقول" في أ، ووردت "المقتول" في ب.

5 وردت "تعالى" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ثالثاً" في أ، ووردت "ثلاثاً" في ب.

6 وردت "كلخينا" في أ، ووردت "كالخينا" في ب/ ووردت "عظم" في أ، ووردت "عظيم" في ب/ ووردت "الجمل" في أ، ووردت "الجبل" في ب.

7 وردت "فكلما" في أ، ووردت "وكلما" في ب/ ووردت "وبالأخرة" في أ، ووردت "وبالآخرة" في ب/ ووردت "الكلخني" في أ، ووردت "الكلخن" في ب.

8 ووردت "تحاف" في أ، ووردت "تحاف" في ب/ ووردت "الجمل" في أ، ووردت "الجبل" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب.

س1-5 [وحكى ان... جهنم] قارن النص في: القاضي عياض، الشفاء، ج2، ص218-219. النويري، نهاية، ج1، ص297-298. ابن ناصر الدين، توضيح، ج8، ص285. المقرئ، إمتاع، ج4، ص623.

س6-8 [وعن نهرواني.. فهتف من] قارن النص في: ابن الضياء، البحر، ج1، ص313-314.

^(*) فضل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليربوعي، الخرساني، يكنى أبو علي، ولد بخرسان، بكورة أبيورد ونشأ فيها، انتقل إلى مكة وسكن فيها، كان ثقة في الحديث، وتوفي بمكة سنة (187هـ/ 803م)، وعمره ثمانون سنة. انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج48، ص375-379. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص237. الذهبي، تذكرة، ج1، ص246. سير، ج8، ص421.

^(*) لم أجد له ترجمة

^(*) لم أجد له ترجمة

^(*) لم أجد له ترجمة

فإذا كان قدر الجمل وكرامته على هذه المنزلة فبالأحرى أن يكون الحجاج الذين تعبوا وجاءوا لزيارة بيت الله من كلِّ فجٍّ عتيق نحيفة أبدانهم ومغبرةً وجوههم وسائلة دموعهم إرضاء الله تعالى فلهم عند الله [تعالى] منزلة عظيمة ورتبة عليّة. 3

قال عليّ كرم الله وجهه لما خلق الله سبحانه وتعالى // آدم النبيّ عليه السّلام مـسّ ظهره [30/ أ] بيد القدرة فترشح منه جميع ما سيأتي من ذريته إلى يوم القيامة فأقرهم الله بأنهم عبيده وقدرهم على ذلك الإقرار وكتب عليه كتاب عهد فقال للحجر الأسود افتح فاك ففتحه فألقى فيه ذلك الكتاب فوضعه في مكانه حتى يشهد يوم القيامة لكلّ من استلمه بحقّ بأنّ هذا استلمني ووفى بالعهد. 6

قال مقاتل وغيره من أهل التفسير أنّ الله سبحانه وتعالى مسح صفحة آدم في ظهره اليمنى فأخرج منه ذرية بيضاء الذرّ يحركون ثمّ مسح صفحة ظهره اليسرى فأخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذرّ أيضاً. 9

-
- 1 ووردت "الجمل" في أ، ووردت "الجبل" في ب/ ووردت "قبالحرى" في أ، ووردت "قالحرى" في ب.
 - 2 وردت "الزيارة" في أ، ووردت "زيارة" في ب.
 - 3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "مزلة" في أ، ووردت "منزلة" في ب.
 - 4 وردت "سبحانه وتعالى" في أ، ووردت "تعالى سبحانه" في ب/ ووردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب.
 - 5 وردت "سيأتي" في أ، ووردت "سياتي" في ب/ ووردت "عبيده" في أ، ووردت "عبيدة" في ب.
- س4-7 [قال علي... بالعهد] قارن النص في: الغزالي، إحياء، ج1، ص215. أسرار، ص31. القزويني، آثار، ص117. البلعي، المطلع، ص227.
- س8 - 10 [قال مقاتل... الذر ايضاً] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س8-10 [قال مقاتل... الذر ايضاً] قارن النص في: الرازي، مفاتيح، ج15، ص398. الخازن، لباب، ج2، ص267. ابن عادل، اللباب، ج9، ص378. وقارن النص في: الطبري، جامع، ج13، ص242. السمعاني، تفسير، ج2، ص230. البغوي، معالم، ج3، ص298.

فقال: يا آدم هؤلاء ذريتك؟ ثم قال لهم: ألسنت بريكم قالو بلى فقال للبيض هؤلاء في الجنة برحمتي وهم أصحاب اليمين وقال للسود هؤلاء في النار ولا أبالي وهم أصحاب الشمال ثم أعادهم إلى مكانهم جميعاً في صلبه فأهل القبور محبوبون حتى يخرج أهل الميثاق كلهم من أصالب الرجال وأرحام النساء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيأتي زمان على أمتي يحجّ أغنياءهم للتجارة والتفرح وفقراؤهم للسؤال من الناس وعلماؤهم للرياء والسّمعة"⁽¹⁾، اللهم احفظنا وأصلح أحوالنا.

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجه خموس أو خدوش قيل ما تغنيه قال خمسون درهماً أو قيمته من الذهب"⁽²⁾.

5 سقطت "و" في أ، ووردت في ب/ ووردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "اغنياءهم" في أ، ووردت "اغنياءهم" في ب/ ووردت "التفرح" في أ، ووردت "التفرح" في ب.
س₁-س₄ [فقال يا... ارحام النساء] ورد النص في أ، وسقط في ب.
س₇-س₉ [عن ابن... من الذهب] ورد النص في أ، وسقط في ب.
س₁-س₄ [فقال يا... ارحام النساء] انظر تطابق النص في: الرازي، مفاتيح، ج₁₅، ص398. الخازن، لباب، ج₂، ص267. ابن عادل، اللباب، ج₉، ص378. وقارن النص في: الطبري، جامع، ج₁₃، ص242. السمعاني، تفسير، ج₂، ص230. البغوي، معالم، ج₃، ص298.

⁽¹⁾ورد الحديث عن أنس بن مالك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "يأتي على الناس زمان يحجّ أغنياء أمتي للنزهة، وأوسطهم للتجارة، وأوسطهم للتجارة، وفقراؤهم للمسألة، وقرأؤهم للسمعة والزياء". انظر: الديلمي، الفردوس، رقمه (8689)، ج₅، ص444. ابن الجوزي، العلل، كتاب الحج، رقمه (927)، ج₂، ص74. الهندي، كنز، كتاب الحج والعمرة، رقمه (12362)، ج₅، ص133. العجلوني، كشف، رقمه (3267)، ج₂، ص399.
⁽²⁾انظر: ابن ماجه، سنن، كتاب الزكاة، باب من سأل عن ظهر غني، رقمه (1840)، ج₁، ص589. أبي داود، سنن، كتاب الزكاة، باب من تحل له الزكاة، رقمه (652)، ج₁، ص184. البغوي، شرح، كتاب الزكاة، باب من لا تحل له الصدقة من الأغنياء والأقوياء، رقمه (1600)، ج₆، ص83.

الباب الثاني في فضائل المدينة

اتفق علماء الإسلام في أن مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرقده أفضل من جميع

- 3 الأرض في وجه الدنيا ثم المدينة ومكة أفضلان من سائر الأرض // في وجه الدنيا، ثم اختلفوا في [31/ب] أن المدينة أفضل أم مكة، قال بعض الصحابة المدينة أفضل من مكة وبه ذهب الإمام مالك (*) رضي الله عنه، وقال أبو حنيفة (*) والشافعي وأحمد بن حنبل (*) رضوان الله [تعالى] عليهم مكة أفضل من المدينة. 6

1 وردت "علماء" في أ، ووردت "علماء" في ب.

3 وردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب.

5 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س2-س4 [اتفق العلماء... أم مكة] قارن النص في: النويري، نهاية، ج1، ص320-321. الزركشي، أعلام، ص242. ابن الضياء، البحر، ج1، ص127.

س4-س6 [قال بعض.. من المدينة] قارن النص في: ابن بطال، شرح، ج4، ص543. القرطبي، المقدمات، ج3، ص477. النويري، نهاية، ج1، ص320-321. الزركشي، أعلام، ص186. المرجاني، بهجة، ج1، ص543. ابن الضياء، البحر، ج1، ص130.

(*) مالك بن أنس الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب المالكية، ولد بالمدينة سنة (93هـ/712م)، كان صلياً في دينه بعيداً عن الملوك، من سادات أتباع الحديث اهتم بجمع السنن، توفي بالمدينة سنة (171هـ/795م)، وله العديد من المصنفات منها: كتاب الملل، وكتاب الموطأ. انظر: تلم حبان، مشاهير، ص169-170. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص135-139.

(*) النعمان بن ثابت التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة إمام الحنيفة المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة أصله من أبناء فارس ولد سنة (80هـ/699م) بالكوفة، كان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والافتاء، لم يكن له علاقة بالملوك توفي ببغداد سنة (150هـ/767م) وله العديد من المصنفات منها: "رسالة في الفقه الأكبر" انظر: البغدادي، تاريخ، ج13، ص323. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص415-423. الذهبي، سير، ج6، ص390-403. تذكرة، ج1، ص168. (*) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، عند أهل السنة، أصله من مرو كان والده والي سرخس، ولد في بغداد سنة (164هـ/780م) نشأ منكياً على طلب العلم، وسافر وارتحل إلى الكوفة والبصرة والمدينة ومكة، توفي سنة (241هـ/855م) وله العديد من التصانيف منها "فضائل الصحابة". انظر: البغدادي، تاريخ، ج4، ص412. ابن خلكان، وفيات، ج1، ص63-65. الذهبي، سير، ج11، ص177.

- أما دليل الأولين فإنه لما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، دعا الله سبحانه وتعالى فقال إلهي وسيدي ومولاي: "إن قوم مكة أخرجوني من وطني الذي كنت أحبه فأرسلني وابعثني إلى الأرض التي أنت تحبها"، فأرسله الله تعالى المدينة ووطنه [فيها] فلا جرم أن الأرض التي يحبها الله تعالى هي أفضل من الأرض التي يحبها النبي وإن لها في التوراة أربعين اسماً منها طيبة وطابة فكثرة أساميها تدل على شرفها.
- 6 وأما دليل الآخرين فهم يقولون أن بيت الله المعظم كان في مكة إن زاره مسلم في عمره مرة غفر له جميع خطاياهم ولدت أمه، وهذا يكفي في أفضلية مكة وأيضاً يجوز الصلاة إلا بالتوجه إلى الكعبة هي في مكة، وأيضاً ذكرها الله تعالى في كلامه القديم في مواضع بالتعظيم ولم يذكر المدينة على هذا الوجه.
- 9

-
- 3 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعالى" في ب/ وسقطت [فيها] في أ، ووردت في ب.
- 4 وردت "تحبها" في أ، ووردت "يحبها" في ب/ ووردت "وان" في أ، ووردت "فان" في ب.
- 5 وردت "طيبه" في أ، ووردت "طيبة" في ب/ ووردت "طابه" في أ، ووردت "طابة".
- 6 وردت "الآخرين" في أ، ووردت "الآخرين" في ب/ ووردت "المكة" في أ، ووردت "مكة" في ب.
- 7 وردت "ولدت" في أ، ووردت "ولدت" في ب/ ووردت "المكة" في أ، ووردت "مكة" في ب.
- 8 وردت "وهي" في أ، ووردت "وهو" في ب/ ووردت "المكة" في أ، ووردت "مكة" في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعالى" في ب/ ووردت "بالتعظيم" في أ، ووردت "بالتعظيم" في ب.
- س1-س4 [أما دليل... يحبها النبي] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص193. القرطبي، المقدمات، ج1، ص479. القرافي، النخيرة، ج3، ص379. ابن الضياء، البحر، ج1، ص130.
- س4-س5 [إن لها... على شرفها] قارن النص في: ابن شبة، أخبار، ج1، ص159. ابن النجار، الدرّة، ص33. المطري، التعريف، ص57. المرجاني، بهجة، ج1، ص113. الزركشي، أعلام، ص235.
- س6-س7 [أما دليل... يذكر المدينة] قارن النص في: الزركشي، أعلام، ص186. الفاسي، شفاء، ج1، ص27. ابن الضياء، البحر، ج1، ص128.

السّر في كون القبلة لهذه الأمة كعبة الله دون القدس الذي قبله سائر الأمم وذلك أن عليه السّلام لما كان نسبه من أوسط الأنساب وأمّته وسطاً كما قال الله تعالى: "كُنْتُمْ أُمَّةً وَسَطًا"⁽¹⁾ وشرعه وبسط بين الإفراط والتفريط وجب أن يكون قبلتهم أوسط الأمكنة واليهود نودوا من الجانب الغربي والنّصارى استقبلوا المشرق لمجيء جبريل عليه السّلام إلى مريم^(*) من جانبه كما قال الله تعالى: "إِذْ أَنْتَبَدْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا"⁽²⁾، فعين لحبيبه وأمّته ما بين المشرق والمغرب.

س1-س5 [السّر في... المشرق والمغرب] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [السّر في... اوسط الامكنة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص8-12. الرازي، مفاتيح، ج4، ص84-85. القرطبي، الجامع، ج2، ص153-154.

س3-س5 [واليهود نودوا... المشرق والغرب] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص209. البغوي، معالم، ج5، ص223. الرازي، مفاتيح، ج12، ص520. القرطبي، الجامع، ج11، ص90.

⁽¹⁾سورة البقرة، الآية (143).

^(*) مريم بنت عمران بن ماتان من ولد سليمان بن داود، أمها حنة، كانت زوجة زكريا عليه السلام خالة مريم ولذلك كفل زكريا مريم بني لها زكريا غرفة داخل المسجد وانقطعت فيها للعبادة وكان لا يدخل عليها غير زكريا، ارسل الله تعالى جبريل ونفخ في جيب مريم فحبلت بعيسى، توفيت بعد رفع عيسى وكان عمرها خمسون عاماً، دفنت في الكنيسة الجثمانية شرقي بيت المقدس. انظر: الثعلبي، قصص، ص416-420. الطبري، تاريخ، ج1، ص585. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص518-585. انظر أيضاً: التونجي، محمد، معجم، ص166.

⁽²⁾سورة مريم، الآية (16).

فصل في زيارة النبي عليه السلام والمجاورة والموت في المدينة

قال النبي عليه السلام: "من جاء بمدينة لزيارتي وجبت عليه شفاعتي"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "من أتاني لقصد الزيارة فهو في جوارِي يوم القيامة"⁽²⁾، وقال أيضاً: "من زارني بعد موتي فكأنما زارني حياً وأنا أشفع له يوم القيامة"⁽³⁾، وقال عليه السلام أيضاً: "من حجّ ولم يزرني فكأنما أذاني"⁽⁴⁾.

1 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

2 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "بمدينه" في أ، ووردت "بمدينة" في ب.

3 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "جوازي" في أ، ووردت "جواهرى" في ب/ ووردت "فاكانما" في أ، ووردت "فكانما" في ب/ ووردت "زارنى" في أ، ووردت "زرنى" في ب.

4 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "فاكانما" في أ، ووردت "فكانما" في ب.

⁽¹⁾ ورد الحديث عن ابن عمر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من زار قبري وجبت له شفاعتي". انظر: الدار قطنى، سنن، كتاب الحج، باب المواقيت، رقمه (2695). ج3، ص334. البيهقي، شعب، كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة، رقمه (3862)، ج3، ص51. الهندي، كنز، رقمه (42583)، ج15، ص651.

⁽²⁾ ورد الحديث عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من زارني متعمداً كان جوارِي يوم القيامة، وسكن المدينة وصبر على بلانها كنت له شهيداً وشفيحاً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثة الله من الأمنين يوم القيامة". انظر: البيهقي، شعب، كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة، رقمه (3855)، ج6، ص46. الحنبلي، الصارم، ص102. الهندي، كنز، رقمه (12373)، ج5، ص136.

⁽³⁾ ورد الحديث عن حاطب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة". انظر: الدار قطنى، سنن، كتاب الحج، باب المواقيت، رقمه (2694)، ج3، ص333. البيهقي، شعب، كتاب المناسك، فضل الحج والعمرة، رقمه (3855)، ج6، ص46. الهندي، كنز، رقمه (12372)، ج5، ص135.

⁽⁴⁾ ورد الحديث عن ابن عمر، قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من حج ولم يزرني فقد جفاني". انظر: الحنبلي، الصارم، ص88. ابن حجر، التلخيص، كتاب الحج، باب دخول مكة وبقيّة أعمال الحج، ج2، ص569. السخاوي، المقاصد، رقمه (1110)، ج1، ص643.

قال أبو حنيفة جئت روضة النبي عليه السلام وسلمت فقلت السلام عليك يا سيد المرسلين // [23/ب]

سمعت من تربته وعليك السلام يا إمام المسلمين.

3 وقال إبراهيم بن شيبان (*) حجبت ثم أتيت المدينة ودخلت الروضة وسلمت على النبي عليه

السلام فسمعت من الروضة قال وعليك السلام يا إبراهيم.

وروي عن محمد بن عبد الله العتبي (*) أنه قال أنا عند روضة النبي عليه السلام فإذا أعرابي

6 جاء وأبرك جملة فدخل المسجد وسلم على النبي عليه السلام بأحسن السلام ودعا وصلى عليه

وقال يا رسول الله إن الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه الذي أنزل عليه "وَلَوْ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا

أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا"⁽¹⁾. وأنا جئتك راجياً شفاعتك

1 وردت "أبو حنيفة" في أ، ووردت "أبو حنيفة" في ب./ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

3 وردت "أتيت" في أ، ووردت "أتيت" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.

5 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

6 وردت "ابرك" في أ، ووردت "ابركه" في ب/ ووردت "جملة" في أ، ووردت "جملة" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

7 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعالى" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب.

س3-س4 [وسلمت على النبي عليه السلام فسمعت من الروضة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س3-س4 [وقال إبراهيم... يا إبراهيم] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص224. المرجاني، بهجة، ج2، ص966. ابن عساكر، اتحاف، ص60. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2907.

س5-س8 [روي عن... راجياً شفاعتك] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص224. المرجاني، بهجة، ج2، ص974-975. ابن عساكر، اتحاف، ص53-54. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2907.

(*) إبراهيم بن شيبان القرميسني، يكنى أبو اسحاق، شيخ الصوفية، زاهد، رحل إلى معان والبلقاء، حدث عن علي بن الحسن، وروى عنه أبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه، وغيرهم، توفي سنة (330هـ/941م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج6، ص441-444. الذهبي، سير، ج15، ص392-394. الصفدي، الوافي، ج6، ص16.

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) سورة النساء، الآية (64).

فاشفع لي واستغفر لي حتى يغفر الله لي، ثم أنشد هذا البيت:[البحر البسيط]

يا خير من سكنت في القاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم

[33/ أ]

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم//

3

ثم أنصرف الأعرابي فغلبني النوم فرأيت النبي عليه السلام وقال لي يا عتبة أدرك الأعرابي وبشره

6 بشفاعتي فأنتبهت منه فعدوت خلفه وما وجدته.

2 وردت "القاع" في أ، ووردت "بالقاع" في ب./ ووردت "اعظمه" في أ، ووردت "اعظم" في ب/ ووردت "طيبهن" في أ، ووردت "طيبهن" في ب.

3 وردت "فداء" في أ، ووردت "الفداء" في ب/ ووردت "لقبر" في أ، ووردت "القبر" في ب.

4 وردت "فغلبني" في أ، ووردت "فغلبني" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "عتبة" في أ، ووردت "عتبة" في ب.

س1-س6 [شفاعتك فاشفع... وما وجدته] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص224. المرجاني، بهجة، ج2، ص974-975. ابن عساكر، اتحاف، ص53-54. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2907.

قال أبو الفضل الجوهري (*) في وداعه⁽¹⁾: [البحر الكامل]

- لو كنت ساعة بيننا [و] ما بيننا وشهدت كيف نكرر توديعا
3 وقال آخر في وداعه⁽²⁾: [البحر الطويل]
سلام تَضَوَّعَ عن مسكنه يجرّ بدارين ذيلاً طويلاً
وينفخ عن نسمةٍ لم تزل تعيد عليك التثاء الجميلاً
6 وقال آخر في وداعه⁽³⁾: [البحر الوافر]
أحن إلى زيارة حي ليلى ومهدي من زيارتها قريباً
وكنت أظن قرب العهد يطفئ لهيب الشوق فازداد اللهب

2 سقطت "و" في أ، ووردت في ب.

4 وردت "تضوع" في أ، ووردت "تضو" في ب/ ووردت "مسكنه" في أ، ووردت "مسكن" في ب.

5 وردت "ينفخ" في أ، ووردت "ينفخ" في ب/ ووردت "تسمة" في أ، ووردت "تسمه" في ب.

6 وردت "في وداعه" في أ، وسقطت في ب.

7 وردت "حي" في أ، ووردت "صبي" في ب/ ووردت "مهدي" في أ، ووردت "مهدي" في ب/ ووردت "زياراتها" في أ، ووردت "زيارتها" في ب.

9

(*) عبد الله بن الحسين المصري بن الجوهري، يكنى أبو الفضل، واعظ عصره ولد سنة (452هـ/ 1060م)، كان والده من العلماء العالمين توفي في شوال سنة (480هـ/ 1087م)، حدث عن أبي سعيد الماليني وروى عنه الحميدي وعلي بن مشرف الأنماطي. انظر: السلفي، معجم، ص216. الذهبي، سير، ج18، ص495.
(1) وردت الأبيات في: ابن جماعة، هداية، ج4، ص1546. السمهودي، وفاء، ج4، ص227.

(2) لم أعثر على الأبيات في المصادر المتوفرة

(3) وردت الأبيات في: ابن جماعة، هداية، ج4، ص1547. السمهودي، وفاء، ج4، ص227. ونسبت إلى: ابن جماعة، وهو: محمد بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي، الشافعي، ولد سنة (639هـ/ 1242م)، قاضي القضاة بالديار المصرية، طلب الحديث بنفسه وحدث بالشام والحجاز ومصر، كان إمام زمانه، درس بدمشق ثم نقل إلى قضاء القدس، توفي سنة (733هـ/ 1332م). انظر: الصفدي، أعيان، ج4، ص208. الوافي، ج2، ص15-16. السمهودي، وفاء، ج4، ص227.

وقال آخر في وداعه⁽¹⁾: [البحر البسيط]

3 تفوح أرواح نجدٍ من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار//
يا راكبان قفا لي واقضيا وطري وخبراني عن نجدٍ بإخبار [ب/35]

قال عمرو بن محمد صار في المدينة حرّ شديد مقدار ثلاثة أيام ما خرج النَّاس من بيّتهم
وما أذن المؤذن وما صلّى الصلّاة مع الجماعة وأنا عند روضة النَّبِيِّ عليه السّلام فإذا صار وقت
الإذان سمعت من الرّوضة صوت الإذان وصوت الإقامة فأنا صلّيت بهما. 6
قال النَّبِيُّ عليه السّلام: "من استطاع ووسع رزقه وأقام بمدينة فأنا أشفع له".

2 ووردت "لقرب" في أ، ووردت "لغرب" في ب/ ووردت "بالدار" في أ، ووردت "بالد" في ب.

3 وردت "يا ركبان" في أ، ووردت "يا راكبان" في ب/ ووردت "خبراني" في أ، ووردت "خبراً" في ب.

4 وردت "بيته" في أ، ووردت "بيتهم" في ب.

5 وردت "الصلوه" في أ، ووردت "الصلوة" في ب/ ووردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب.

7 وردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "بمدينة" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب.

س4-س6 [قال عمرو.. صليت بهما] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص224-225. المرجاني، بهجة، ج2، ص968-969. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2893.

⁽¹⁾وردت الأبيات في: ابن الجوزي، المدهش، ص430. ابن رجب، لطائف، ص66.

وقال أيضاً: "من حفظ نفسه فيها من المعصية فأنا شاهد عليه يوم القيامة ومن لم يحفظ منها شرب من طينة الخبال⁽¹⁾ وهي عصيرة أهل جهنم"⁽²⁾.

وقال أيضاً: "من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فأنا أشفع لمن يموت بها"⁽³⁾.

وقال أيضاً: "من قصد شراً بأهل المدينة يذبيبه الله كالمح في الماء"⁽⁴⁾.

3

1 ووردت "شاهد" في أ، ووردت "شا" في ب.

3 وردت "بالمدينة" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب/ ووردت "فأنا أشفع لمن يموت بها" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "مدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ ووردت "كالمح" في أ، ووردت "كالمح" في ب.

⁽¹⁾الخبال: هي الأصل الفاسد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول، وطينة الخبال ما سال من جلود أهل النار، وهي السم القاتل "صديد أهل النار"، انظر: ابن الأثير، **النهاية**، ج2، ص8. ابن منظور، **لسان**، م11، ص198. الزبيدي، **تاج**، ج7، ص299.

⁽²⁾ ورد الحديث عن معقل بن يسار، قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "المدينة مهجري ومضجعي في الأرض، حق على أمتي أن يكرموا جبراني ما اجتنوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال" قلنا يا أبا يسار ما طينة الخبال؟ قال: "عصير أهل النار". انظر: الطبراني، **المعجم**، رقمه (470)، ج20، ص205. الروباني، **مسند**، رقمه (1301)، ج2، ص329، الهندي، **كنز**، رقمه (34584)، ج12، ص346.

⁽³⁾ ورد الحديث عن ابن عمر. انظر: ابن حنبل، **مسند**، رقمه (5818)، ج10، ص80. الترمذي، **سنن**، باب ما جاء في فضل المدينة، رقمه (3917)، ج2، ص987. القاري، **مرقاة**، كتاب المناسك، باب حرمة المدينة، رقمه (2750)، ج2، ص1884.

⁽⁴⁾ ورد الحديث عن أبي هريرة، انظر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد أهل المدينة بسوء، إذابه الله كما يذوب الملح في الماء". انظر: ابن حنبل، **مسند**، رقمه (8687)، ج14، ص316. مسلم، **صحيح**، كتاب الحج، باب من أراد بأهل المدينة سوء إذابه الله، رقمه (1386)، ج2، ص1008. ابن ماجة، **سنن**، كتاب المناسك، باب فضل المدينة، رقمه (3114)، ج2، ص1039.

وفي كتاب الإمام الطبراني⁽¹⁾ منقولاً عن النَّبِيِّ عليه السَّلام، أنه قال: "من ظلم على أهل

2 المدينة// أو خوفه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه سنة فرض ولا نفل"⁽²⁾. [36/ أ]

1 وردت "عليه السَّلام" في أ، ووردت "صَلَّى الله عليه وسلم" في ب.

2 وردت "لعنه" في أ، ووردت "لعنة" في ب/ ووردت "سنة" في أ، وسقطت في ب.

(1) سليمان بن أحمد بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، أبو القاسم، ولد بعكا سنة (260هـ / 821م)، أصله من طبريا وإليها ينسب، أما نسبته لخم فنسبة إلى قبيلة لخم، رحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق، وفارس، توفي بأصبهان سنة (360هـ / 981م) وله العديد من التصانيف وأهمها المعجم الكبير، والأوسط والصغير. انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص407. **الذهبي**، سير، ج16، ص119-120. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج4، ص62-63.

(2) ورد الحديث عن عبد الله بن الصامت، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، أنه قال: "اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل". انظر: الطبراني، **المعجم الكبير**، رقمه (6636)، ج7، ص144. **المعجم الأوسط**، رقمه (3589)، ج4، ص53. الهندي، **كنز**، رقمه (34884)، ج12، ص246.

فصل في فضيلة مسجد النبي والصلاة فيه وفضيلة المنبر

- 3 عن أبي هريرة رضي الله [تعالى] عنه أن النبي عليه السلام، قال: "لا تشدّ الرحال إلاّ للمساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد الحرام ومسجد الأقصى"⁽¹⁾.
- قال سعيد بن جبیر عن ابن عباس، قال: "المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء لأهل الأرض"
- 6 وقال عليه [الصلاة] والسلام: "من خرج من بيته لقصد الصلاة في مسجدي كتب له في كل مرحلة حسنة واحدة وإذا ارتحل منها محي عنه سيئة واحدة"⁽²⁾.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "الرجال" في أ، ووردت "الرجال" في ب.

3 وردت "الثلاثة" في أ، ووردت "الثلاثة" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.

6 وردت "و" في أ، ووردت في ب/ سقطت [الصلوة] في أ، ووردت في ب/ ووردت "من" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "مسجدي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب.

س4-س5 [قال سعيد... لأهل الأرض] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س5 [قال سعيد... لأهل الأرض] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج7، ص107. الكرمانى، غرائب، ج2، ص798. الرازي، مفاتيح، ج24، ص396. القرطبي، الجامع، ج12، ص265. الخازن، لباب، ج3، ص298.

⁽¹⁾ ورد الحديث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى". انظر: البخاري، صحيح، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقمه (1189)، ج2، ص71. أبي داود، سنن، باب في إتيان المدينة، رقمه (2033)، ج2، ص216. النسائي، سنن، باب ما تشد إليه الرحال من المساجد، رقمه (708)، ج1، ص113.

⁽²⁾ ورد الحديث عن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: "من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة". انظر: ابن حبان، الإحسان، كتاب الصلاة، باب المساجد ذكر الخبر الدال على أن الخارج من بيته يريد مسجد المدينة، رقمه (1622)، ج4، ص503. المنذري، الترغيب، كتاب الصلاة الترغيب في الإذان وما جاء في فضله، رقمه (458)، ج1، ص129. ابن حجر، اتحاف، كتاب الكنى، باب أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد، رقمه (20411)، ج16، ص77.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنا آخر الرّسل ومسجدي آخر المساجد"⁽¹⁾، وروى عن أبي هريرة رضي الله [تعالى] عنه أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فكلّمَا يُوسَع من مسجدي يزداد فضيلته وإن بلغ إلى صنعاء"^(*)(2).

3

وسئل عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المسجد الذي أسس على التقوى // فأخذ كفاً من حصباء وهي الأحجار الصغار فضرب الأرض ثم قال: "هو مسجدكم هذا المدينة المدينة"⁽³⁾.

- 1 وردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "مسجدي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب/ ووردت "روي" في أ، ووردت "روي" في ب.
- 2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "انه" في أ، وسقطت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وردت "مكلما" في أ، ووردت "فكلما" في ب.
- 3 ووردت "مسجدي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب.
- 4 وردت "وسئل" في أ، ووردت "وسئل" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "التقوي" في أ، ووردت "التقوى" في ب.
- 5 ووردت "وهي الحجارة الصغار" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الأرض" في أ، ووردت "الأرض" في ب/ ووردت "هذه" في أ، ووردت "هذه" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، وسقطت في ب.

6

(1) ورد الحديث عن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم المساجد، حق المساجد أن يُزار وأن تشدّ إليه الرواحل... انظر: الهيتمي، كشف، كتاب الحج، باب في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقمه (1193)، ج2، ص56. مجمع، كتاب الحج، باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقمه (5855)، ج4، ص4. الهندي، كنز، باب في فضائل الأمانة، رقمه (34999)، ج12، ص270.

(*) صنعاء: مدينة حصينة باليمن، سميت بصنعاء نسبة إلى أزال بن يقطن بن عابر، طولها ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة، بينها وبين عدن ثمانية وستون ميلاً، كان لها تسعة أبواب لا يدخلها غريب إلا بإذن بلادها تشبه دمشق لكثرة فواكهها وكثرة تدفق مياهها وكان ملوك اليمن تنزل فيها. انظر: البكري، معجم، ج3، ص843. الحموي، معجم، ج2، ص426. البغدادي، مرصد، ج2، ص853. الحميري، الروض، ص359.

(2) ورد الحديث "لو بني مسجد هذا إلى صنعاء كان مسجدي". انظر: الهندي، كنز، رقمه (34832)، ج12، ص237. السخاوي، المقاصد، ج1، ص425. السيوطي، الفتوح، ج3، ص39. القاري، مرقاة، كتاب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، ج2، ص585.

(3) انظر: مسلم، صحيح، كتاب الحج، باب المسجد الذي أسس على التقوى، رقمه (1398)، ج2، ص1015. ابن الأثير، جامع، الفرع الخامس مسجد المدينة، رقمه (6939)، ج10، ص206. الرذواني، جمع، كتاب المناسك، باب ما جاء في عمارة البيت، رقمه (3793)، ج2، ص60.

وذهب قوم إلى أنه مسجد قباء وهو رواية عطية(*) عن ابن عباس.

قال النبي عليه السلام: "من صلى في مسجدي خمس صلوات أربعين يوماً كان له براءتان
براءة من النفاق وبراءة من النار"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "من توضأ بأحسن الوضوء للصلاة في مسجدي
فصلّى فيه كتب له ثواب حجّ مبرور"⁽²⁾، فإذا جنّت المدينة فاجهد أنك تصلّي الصلوات الخمس مرّة
بالإمام والجماعة في مسجد النبي عليه السلام.

1 ووردت "ذهب" في أ، ووردت "ذهب" في ب.

2 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/
ووردت "مسجدي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب/ ووردت "صلوات" في أ، ووردت "صلوة" في ب/ ووردت
"براءتان" في أ، ووردت "برأتان" في ب.

3 ووردت "براءة" في أ، ووردت "براءة" في ب/ ووردت "براءة" في ب/ ووردت "قال" في أ، ووردت
"قال" في ب/ ووردت "توضأ" في أ، ووردت "توضأ" في ب/ ووردت "مسجدي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب.

4 وردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.

5 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

س1 [وذهب قوم... ابن عباس] انظر تطابق في: البغوي، معالم، ج4، ص96. وقارن النص في: الطبري،
جامع، ج14، ص478.

(*) عطية بن سعد ابن جنادة العوفي، يكنى ابا الحسن، سماه علي بن ابي طالب عطية الله، امه ام ولد، من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث، كان شيعياً، روى عن ابن عباس، وابي سعيد الخدري، وابن عمر، وروي عنه وقرة بن خالد، وزكريا بن ابي زايد وغيرهم، توفي بالكوفة (111 هـ/729 م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص421. ابن حبان، المجروحين، ج2، ص176. ابن عدي، الكامل، ج7، ص84. الذهبي، سير، ج5، ص325.

(1) ورد الحديث عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتب له براءة من النار، ونجاة من العذاب، وبرء من النفاق". انظر: ابن حنبل، مسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، رقمه (12583)، ج20، ص40. الهيثمي، غايية، كتاب الحج، باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم، رقمه (1741)، ج2، ص100. الهندي، كنز، رقمه (34939)، ج12، ص259.

(2) ورد الحديث: "من خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا، يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كان بمنزلة حجة". انظر: البخاري، تخريج، رقمه (848)، ج1، ص1279. البيهقي، شهب، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة، رقمه (3839)، ج6، ص69. الهندي، كنز، رقمه (34972)، ج12، ص265.

وقال عليه السّلام: "ما بين منبري هذا ومنزلي روضة من رياض الجنة وإن منبري على حوضي"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "إن منبري على باب من أبواب الجنة"⁽²⁾، وقال أيضاً: "لا يحلف أحد كذباً على منبري ولو بغصين سواك رطب، وإن حلف فليتبوأ مقعده من النار"⁽³⁾. وفي الحديث "لا ينزع رجل من الجنة من ثمرها إلا بنت مكانها مثلاًها"⁽⁴⁾.

[38/ أ]

وقال أيضاً: "الصّيام// في المدينة تعدل صيام ألف في سائرهما"⁽⁵⁾.

- 1 ووردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.
 - 2 وردت "حوضي" في أ، ووردت "حوضي" في ب/ ووردت "الجنة" في أ، ووردت "الجنة" في ب/ ووردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب.
 - 3 وردت "منبري" في أ، ووردت "منبري" في ب/ ووردت "بغصن" في أ، ووردت "بغصن" في ب.
 - 5 وردت "قال" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "سائرهما" في أ، ووردت "سائرهما" في ب.
- س3-س4 [وفي الحديث... مكانها مثلاًها] ورد النص في أ، وسقط في ب.

⁽¹⁾ ورد الحديث عن أبي هريرة، انظر: ابن حنبل، **مسند**، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقمه (9214)، ج15، ص117. البخاري، **صحيح**، باب فضل ما بين القبر والمنبر، رقمه (1196)، ج2، ص72. مسلم، **صحيح**، باب فضل ما بين القبر والمنبر، رقمه (1391)، ج2، ص1011، الهندي، **كنز**، رقمه (34835)، ج12، ص237.

⁽²⁾ ورد الحديث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "منبري هذا على ترعة من ترع الجنة". انظر: ابن حنبل، **مسند المكثرين**، باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقمه (9215)، ج15، ص118. البزار، **مسند**، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، رقمه (7929)، ج14، ص305. الطبراني، **المعجم**، رقمه (9117)، ج9، ص56. البيهقي، **سنن**، جامع أبواب الهدى، باب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقمه (10287)، ج5، ص406.

⁽³⁾ ورد الحديث عن أبي هريرة، قال: "لا يحلف أحد عند منبري على يمين أئمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار". النيسابوري، **المستدرک**، كتاب الإيمان والنذور، رقمه (7812)، ج4، ص330. السيوطي، **جامع**، رقمه (17620)، ج17، ص82. الهندي، **كنز**، رقمه (46391)، ج16، ص698.

⁽⁴⁾ انظر: البزار، **مسند**، رقمه (4187)، ج10، ص123. النيسابوري، **المستدرک**، كتاب الفتن والملاحم، ج4، ص496. الأصبهاني، **صفة**، رقمه (345)، ج2، ص185.

⁽⁵⁾ ورد الحديث عن ابن عمر، "صلاة في مسجدي هذه كآلف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر رمضان فيما سواها، وصلاة الجمعة بالمدينة كآلف جمعة فيما سواها". انظر: البيهقي، **شعب**، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة، رقمه (3852)، ج6، ص44. الهندي، **كنز**، رقمه (34823)، ج12، ص235. العجلوني، **كشف**، ج2، ص27-28.

فصل في فضائل الأعمدة الشريفة في روضة النبي عليه السلام

وهي أربعة أحدها وسط روضة النبي عليه السلام يقال له اسطوانة المهاجرين⁽¹⁾ لأن أكابر الصحابة يصلون إليه ويقعدون عنده وهو العمود الذي قد صلى النبي عليه السلام نحوه عشرة أيام متوجّهاً إلى القبلة بعدما تحوّلت إلى الكعبة وبعدها صلى في محرابه وقال في حقّه⁽²⁾: "إن علم الناس فضيلة هذا الأسطوان يقرعون للصلاة عنده"، لأنه يستجاب الدعاء عنده.

1 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

2 وردت "اربعة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "اسطوانه"، ووردت "اسطوانة" في ب.

3 وردت "الصحابه" في أ، ووردت "الصحابة" في ب/ ووردت "اليه" في أ، ووردت "فيه" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

4 وردت "العكبة" في أ، ووردت "الكعبة" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

5 وردت "هذا" في أ، ووردت "قال" في ب/ ووردت "الاسطوان" في أ، ووردت "الاسطوانة" في ب.

س2-س5[اسطوانة المهاجرين.. الدعاء عنده]قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص100-101. ابن النجار، الدرّة، ص169. ابن عساكر، تحاف، ص102-103. المطري، التعريف، ص91. ابن جماعة، هداية، ج1، ص267. المرجاني، بهجة، ج1، ص518-519. ابن الضياء، البحر، ج1، ص266-267.

(1) اسطوانة المهاجرين: تقع في وسط الروضة، وهي الثالثة من المنبر، والثالثة من القبلة، والثالثة من قبر النبي سميت بأسطوانة المهاجرين لأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعوا عندها وتعرف بأسطوانة عائشة رضي الله عنها والأسطوانة المخلفة والأسطوانة القديمة، ويقال أن الدعاء عندها مستجاب. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص101. ابن النجار، الدرّة، ص169. المطري، التعريف، ص91. ابن جماعة، هداية، ج1، ص267. السموودي، وفاء، ج2، ص39. وانظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص290.

(2) القائلة عائشة رضي الله عنها: انظر: ابن زبالة، أخبار، ص101. ابن النجار، الدرّة، ص169. المطري، التعريف، ص91.

وثانيها اسطوانة التوبة⁽¹⁾ سميت بها لأن أبا لبابة⁽²⁾ شدّ نفسه إليها بحبل فمكث سبعة أيام ما

ذاق فيها طعاماً ولا شرباً حتى خرّ مغشياً عليه ولم يُحلّ منه حتى قبل توبته بأية نزلت فيه

وهي قوله تعالى: "وَأَخْرُونَ [أي من أهل المدينة] اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ // إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"⁽³⁾ ثم سببه النبي عليه السلام بيده. [39/ب]

1 وردت "اسطوانه" في أ، ووردت "اسطوانة" في ب/ ووردت "ابا لبابه" في أ، ووردت "ابا لبابة" في ب/ ووردت "بجبل" في أ، ووردت "بجبل" في ب.

2 وردت "يخل" في أ، ووردت "يحل" في ب/ ووردت "بأية" في أ، ووردت "باية" في ب/ ووردت "فيه" في أ، ووردت "فيه" في ب.

3 وردت "اي من أهل المدينة"، وسقطت في ب

4 وردت "سبية" في أ، ووردت "سبيه" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب..

س1-س2 [وثانيها اسطوانة... نزلت فيه] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص101-102. الواقدي، المغازي، ج2، ص507-508. ابن النجار، الدرّة، ص167-168. ابن عساكر، اتحاف، ص98-101. المطري، التعريف، ص91-92. ابن الضياء، البحر، ج1، ص265-266.

س3-س4 [وهي قوله... السلام بيده] قارن النص في: الطبري، جامع، ج14، ص449. الثعلبي، الكشف، ج5، ص895. البغوي، معالم، ج4، ص90-91.

⁽¹⁾ اسطوانة التوبة: وهي الرابعة من المنبر، والثانية من قبر النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة من القبلة والخامسة من رحبة المسجد، وسميت بأسطوانة التوبة لأن أبو لبابة، بسط نفسه في جذع في موضع الأسطوانة حتى نزلت توبته، وتعرف أيضاً بأسطوانة أبو لبابة. انظر: ابن زبالة، الأخبار، ص102. ابن النجار، الدرّة، ص167. ابن جماعة، هداية، ج1، ص265. وانظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص291. السمهودي، وفاء، ج2، ص40.

⁽²⁾ رفاعة وقيل بشير بن عبد المنذر بن زبهر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف، يكنى بأبي لبابة الأنصاري الصحابي، شهد غزوة أحد، واستخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بدر، وكانت معه رابية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح، تخلف في غزوة تبوك فربط نفسه بجذع في موضع اسطوانة التوبة حتى نزلت توبته، توفي في خلافة علي بن أبي طالب بالمدينة. انظر: ابن حبان، مشاهير، ص24. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص173. الصفدي، الوافي، ج14، ص91. ابن حجر، تهذيب، ج1، ص408.

⁽³⁾ سورة التوبة، الآية (106).

"وَأَخْرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ"⁽¹⁾ وهم الثلاثة كعب بن مالك⁽²⁾ وهلال بن أمية⁽³⁾ ومرارة بن الربيع⁽⁴⁾

لم يببالغوا في التوبة والاعتذار كما فعل أبو لبابة، فأوقفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين

ليلة حتى نزلت توبتهم بعدها ولهم حكاية فليطلب مريدها من كتب التفسير في سورة التوبة. 3

وهو العمود الذي إذا صلى النبي [صلى الله عليه وسلم] صلاة الصبح تحول نحوه والناس

قاعدون عنده إن كان نزل القرآن يقرأ عليهم أو رأى الرؤيا يُخبر عنها أو رآه الناس فيعبروه

5 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذى" في ب/ وسقطت [صلى الله عليه وسلم] في أ، ووردت في ب/ ووردت "صلوه" في أ، ووردت "صلوة" في ب.

6 وردت "يقرأ" في أ، ووردت "يقرأ" في ب/ ووردت "راءى" في أ، ووردت "راى" في ب/ ووردت "الرؤيا" في أ، ووردت "الروى" في ب/ ووردت "راه" في أ، ووردت "راه" في ب.

س1-س4 [واخرون مرجون... التوبة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [واخرون مرجون... توبتهم بعدها] قارن النص في: الطبري، جامع، ج14، ص465. القيرواني، الهداية، ج4، ص3148. البغوي، معالم، ج4، ص92-93. الزمخشري، الكاشف، ج2، ص308-309. ابن الجوزي، زاد، ج2، ص296. الرازي، مفاتيح، ج16، ص144-145. الخازن، لباب، ج2، ص405. ابن عادل، اللباب، ج10، ص201.

س5-س6 [وهو العمود... الناس فيعبروه] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص101-102.

⁽¹⁾سورة التوبة، الآية (106).

⁽²⁾كعب بن مالك بن أبي كعب، واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري، الصحابي، الخزرجي، العقبي، أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة، كانت كنيته بالجاهلية أبو بشير فكانه الرسول صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله، شهد العقبة وشهد غزوة أحد والخندق، تخلف عن غزوة تبوك كان أحد شعراء الرسول توفي سنة (50هـ/670م)، وعمره سبع وسبعين سنة. انظر: ابن حبان، مشاهير، ص25. ابن عبد البر، اللباب، ج10، ص201.

⁽³⁾هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعم بن عامر بن كعب بن واقف الأنصاري، أمه أنيسة بنت الهدم، شهد بدر وما بعدها من الغزوات، تخلف عن غزوة تبوك وكسر أصنام بني واقف، وكانت معه رايته يوم الفتح، وكان أول لعان في الإسلام. انظر: الأصبهاني، معرفة، ج5، ص2749. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1542. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص428.

⁽⁴⁾مرارة بن الربيع، من بني عمرو بن عوف الأنصاري، الخزرجي، الصحابي، أصله من قضاة، حالف بني عمرو بن عوف، شهد غزوة بدر، وكان أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. انظر: ابن الأثير، أسد، ج4، ص358. النووري، تهذيب، ج2، ص86. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص52.

- بأحسن التعبير وإن صَلَّى النَّافِلَةَ كان يَصَلِّي إِلَيْهِ متوجّها إلى القبلة وإذا اعتكف كان يعتكف أمامه "فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث إلا من يحب وإذا رأى [ما يكره] فلا يحدث به ولينتقل عن يساره ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ما رأى فإنها لن تضره بعون الله تعالى"⁽¹⁾.
- 3 وثالثهما عمود⁽²⁾ خلف هذا العمود قد كان يستند إليه عليّ ظهره فيترقب خروج النَّبِيِّ عليه السَّلام من بيته للصَّلَاة وهو في مقابلة الباب الصَّغير لبيت عائشة رضي الله عنها.
- 6 ورابعهما عمود يقال له اسطوانة الوفود⁽³⁾ يعني كان يقعد عنده القاصدون إذا أتوا رسول الله صَلَّى [تعالى] الله عليه وسلّم من اليهود والنصارى.

1 وردت "القبلة" في أ، ووردت "القبلة" في ب.

4 وردت "هذا" في أ، ووردت "هذه" في ب.

5 وردت "عليه السَّلام" في أ، ووردت "صَلَّى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "فى" في أ، وسقطت في ب./ ووردت "عائشه" في أ، ووردت "عائشة" في ب.

6 وردت "اسطوانة" في أ، ووردت "اسطوانة" في ب

7 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س1-س2 [بأحسن التعبير ... يعتكف امامه] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص101-102.

س2 [فإذا رأى... الله تعالى] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س5 [وثالثهما عمود... الله عنها] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص170. ابن عساكر، اتحاف،

ص103. المطري، التعريف، ص92. ابن جماعة، هداية، ج1، ص267. المرجاني، بهجة، ج1، ص520.

س4-س7 [ورابعهما عمود... اليهود والنصارى] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص103. المطري،

التعريف، ص92. ابن جماعة، هداية، ج1، ص267. المرجاني، بهجة، ج1، ص519. ابن الضياء، البحر،

ج1، ص267.

⁽¹⁾ انظر: مسلم، صحيح، كتاب الرؤيا، رقمه (2262)، ج4، ص1772. الدرامي، سنن، من كتاب الرؤيا، باب فيمن يرى رؤيا يكرهها، رقمه (2188)، ج2، ص1297. التبريزي، مشكاة، كتاب الرؤيا، رقمه (4612)، ج2، ص1297.

⁽²⁾ يقصد به: اسطوانة المحرس وهي اسطوانة علي بن ابي طالب. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص170. المطري، التعريف، ص92.

⁽³⁾ اسطوانة الوفود: تقع خلف اسطوانة علي بن ابي طالب من جهة الشمال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس اليها ليقابل الوفود وتعرف ايضا بمجلس القلادة، يجلس اليها افاضل الصحابة. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص103. ابن النجار، الدرّة، ص169. المطري، التعريف، ص92.

فصل في فضيلة مسجد قُباء

- قال رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلّم: "من صَلَّى في مسجد قُبا// تعدل الحجّ نافلة"⁽¹⁾ [40/ أ]
- 3 ومن صَلَّى فيه أيضاً فكأنما أعتق رقبة"⁽²⁾، وعن ابن عمر رضي الله [تعالى] عنه أنّه قال: "كان رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلّم" يأتي مسجد قُباء في كل سبت ماشياً وراكباً فيصلّي فيه ركعتين"⁽³⁾.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "ايضا" في أ، ووردت "فرضاً" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب.

4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "ياتي" في أ، ووردت "ياتي" في ب/ ووردت "ركعتين" في أ، ووردت "ركعتين" في ب.

⁽¹⁾ورد الحديث عن ابن عمر، قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وسلّم: "من صَلَّى في مسجد قُباء كان له كأجر عمرة". انظر: العقبلي، الضعفاء، رقمه (115)، ج1، ص98. السيوطي، جامع، رقمه (22793)، ج21، ص17.

⁽²⁾ورد الحديث عن سهيل بن حنيف، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: "من توضأ فأحسن وضوءه ثم دخل مسجد قُباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة". انظر: الطبراني، المعجم، رقمه (5560)، ج6، ص75. البوصيري، اتحاف، كتاب المساجد، باب ما جاء في فضل مسجد قُباء والصلاة فيه، رقمه (21964)، ج2، ص26. القاري، مرقاة، كتاب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، رقمه (695)، ج2، ص590.

⁽³⁾انظر: البخاري، صحيح، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب من أتى مسجد قُباء كل سبت، رقمه (1192)، ج2، ص72. التبريزي، مشكاة، كتاب الصلاة، باب المساجد، ومواضع الصلاة، رقمه (695)، ج1، ص220. القاري، مرقاة، كتاب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، رقمه (695)، ج2، ص590.

وكان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يأتي مسجد قباء يوم الاثنين والخميس فيزوره ويصلي فيه وفي يوم من الأيام وجده خالياً عن أهله فغضب وقال والذي نفسي بيده رأيت رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم قد بنى هذا المسجد بيده وأبو بكر رضي الله عنه مع الصحابة الكرام نقلوا الحجارة وناولوها إليه فبعدها تم أم فيه جبريل عليه السلام فلو كان هذا المسجد في مكان سحيق لركبوا الهجات ويعدون إليه للصلاة فيه.

1 وردت "يأتي" في أ، ووردت "يأتي" في ب.

2 وردت "ويصلي" في أ، ووردت "فيصلي" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "بيده" في أ، ووردت "بيد" في ب/ ووردت "رأيت" في أ، ووردت "زيت" في ب.

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "مع" في أ، ووردت "و" في ب.

4 ووردت "جبريل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

5 وردت "الجهان" في أ، ووردت "الهجاز" في ب.

س1-5 [وكان الامير... للصلاة فيه] قارن النص في: ابن الجوزي، مثير، ص475. ابن النجار، الدرّة، ص187. الطبري، القرى، ص688. المطري، التعريف، ص131. ابن جماعة، هداية، ج2، ص270. ابن فرحون، إرشاد، ج2، ص609. ابن الضياء، البحر، ج1، ص269.

فصل في [فضيلة] البقيع (1) وأحد (2)

روى ابن النجار (3) عن أبي عاصم (4) أنه قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم [وسلم] فخرجنا إلى البقيع فقال // لي: يا أم قيس أرأيت هذه القبور؟ فقلت: نعم، فقال: يُبعث يوم القيامة سبعون ألف رجل وجوههم مثل البدر فيدخلون الجنة بلا حساب (5).

1 سقطت [فضيلة] في أ، ووردت في ب.

2 وردت "ابن" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بيدي" في أ، وسقطت في ب/ وسقطت [وسلم] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "أرأيت" في أ، ووردت "أرأيت" في ب.

4 ووردت "مثل البدر" في أ، ووردت "كالبدر" في ب/ ووردت "بلا" في أ، ووردت "بغير" في ب.

(1) بقية الغرقند: مقبرة تقع داخل المدينة المنورة وفيها مدافن أكثر أهل المدينة، البقيع من الأرض موضع فيه أورام الشجر من ضروب شتى وبه سمي الغرقند، والغرقند شجر كان ينبت هناك، وقيل قطعت غرقندات في هذا الموضع حين دفن عثمان بن مظعون فسمي بقية الغرقند، وفيه دفن الحسن بن علي وعثمان بن عفان. انظر: البكري، معجم، ج1، ص265. الحموي، معجم، م1، ص265. الحموي، معجم، م1، ص473. البغدادي، مراصد، ج1، ص213. الحميري، الروض، ص113.

(2) جبل أحد: جبل أحمر بظاهر المدينة يقع في شمالها على مقدار ستة أميال وهو أقرب الجبال لها سمي بهذا الاسم لتوحده وانقطاعه عن الجبال الأخرى، مطل على مزارع وضياع كثيرة لأهل المدينة حدثت عنده غزوة أحد سنة (3هـ/624م). انظر: الحموي، معجم، ج1، ص109. البغدادي، مراصد، ج1، ص36. الحميري، الروض، ص13.

(3) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، أبو عبد الله، محب الدين ابن النجار، مؤرخ وحافظ للحديث، من أهل بغداد، ولد سنة (578هـ/1182م)، رحل إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وخرسان وغيرها، سمع الكثير وصل على الأصول والمسانيد، وصنف التاريخ، كان أماماً ثقة، توفي سنة (643هـ/1245م)، وله العديد من التصانيف منها: "الدرة الثمينة في أخبار المدينة". انظر: الكتبي، فوات، ج4، ص36-37. الذهبي، سير، ج23، ص131-134. تذكرة، ج4، ص1428-1429.

(4) أمينة بنت محسن بنت حريثان بن قيس بن مرة بن بكير بن غنم بن داود بن أسد، وهي أخت عكاشة بنت محسن أسلمت بمكة وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم وهاجرت إلى المدينة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها نافع مولى ضمة بن شجاع وزعم العقلي. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص230-231. ابن حبان، الثقات، ج3، ص459. ابن حجر، الإصابة، ج8، ص5.

(5) ورد الحديث الحديث: أم قيس قالت: لو رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي في سكة من سكك المدينة ما فيها بيت حتى انتهى غلى بقية الغرقند، فقال لي: يا أم قيس. فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: "الترين هذه المقبرة يبعث الله منها...". انظر: الطبراني، المعجم، رقمه (445)، ج25، ص181. الهيثمي، مجمع، ج4، ص16. الروداني، جمع، كتاب المناسك، باب ما جاء في عمارة البيت وبنائه وهدمه وما يتعلق في ذلك، رقمه (3817)، ج2، ص63.

وقال أيضاً: "إنَّ أهل البقيع يعطي الضوء لأهل السماء كما يعطي الشَّمس والقمر أهل الأرضين".

3 وعن النَّبِيِّ عليه السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: "إنَّ أهل القبرين في وجه الأرض يضيء كالشمس والقمر أحدهما البقيع والآخر مقبرة في عسقلان^(*)" وهو الآن قلعة حربية في شط البحر المالح في ناحية فلسطين قرب القرية المسماة بمجدل^(*).

3 وردت "عليه السَّلَامُ" في أ، ووردت "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" في ب/ ووردت "القبرين" في أ، ووردت "القبرين" في ب.

س4-س5 [وهو الان... المسماة بمجدل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [وقال ايضا... الارضين] قارن النص في: ابن الضياء، البحر، ج1، ص269.

س3-س4 [وعن النَّبِيِّ... في عسقلان] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص205. ابن شبة، أخبار المدينة، ج1، ص94. ابن النجار، الدرّة، ص229. المطري، التعريف، ص118. المرجاني، بهجة، ج2، ص976. ابن فرحون، إرشاد، ج2، ص580.

(*) عسقلان: مدينة كنعانية تقع على ساحل البحر المتوسط بين غزة وبيت جبرين، يقال لها عروس الشام، فتحت على يد معاوية بن أبي سفيان سنة (23هـ/643م) في خلافة عمر بن الخطاب استولى عليها الفرنج سنة (548هـ/1153م)، وحررها صلاح الدين الأيوبي سنة (583هـ/1187م) ويقال بأن أصل تسميتها أشفلون تحول إلى لفظ عسقلان وهو عربي كنعاني يعني المهاجرة أو أعلى الرأس أو الأرض الصلبة المائلة إلى البياض. انظر: اليعقوبي، البلدان، ص167. البكري، معجم، ج3، ص943. الحموي، معجم، م4، ص122. البغدادي، مرصد، ج2، ص940. الحميري، الروض، ص420.

(*) مجدل: مدينة كنعانية عرفت باسم مجدل جاد، تعني كلمة مجدل القلعة أو البرج وجاد إله الحظ عند الكنعانيين، وسميت "مجدل" في القرن الرابع الميلادي، تقع على بعد (25) كيلاً شمال غزة، نشأت فوق رقعة منبسطة من السهل الساحلي، كان محطة من محطات سكة حديد القنطرة بإفا، وهي قرية صغيرة تجتمع بيوتها حول بئر رومية تقع وسط البلدة، خربها صلاح الدين الأيوبي، ودمرت في عهد السلطان بيبس. انظر: الدباغ، بلادنا، ج8، ص145-146. شراب، محمد، معجم، ص645-646. أبو حجر، أمانة، موسوعة، ج2، ص709-710.

قال عليه السّلام: "في حق طوبى لمن رأى رأى عسقلان"⁽¹⁾، وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما خرج النبي عليه السّلام في ليلة مظلمة توجه إلى بيت المقدس يقال ثلاث مرات السّلام عليك يا قبر عسقلان، فقلت يا رسول الله في أي موضع؟ قال: في جهة الغرب من بيت المقدس، وقال أيضاً لأصحابه: هل رأى أحدكم عسقلان فقام رجل منهم أنا رأيته يا رسول الله؟ فقال عليه السّلام: طوبى لك، فهل أتيت لنا منه بهدية فقال الرجل ما أتيت منه بشيء سوى قبضة من ترابه فقال عليه السّلام: هات ذلك فأخذه الرسول صلى الله عليه وسلّم فوضعه على الأرض قدامه ثم وضع رجله عليه، فقال: اشهدوا أنني رأيت عسقلان وذهبت إليه حكاياته ومناقبه كثيرة من أراد أن يعرفه كما هو فليطالع في كتاب تاريخه ومناقبه.

س1س8 [قال عليه... تاريخه ومناقبه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

(1) "طوبى لمن أسكنه الله تعالى إحدى العروسين عسقلان وغزة". انظر: الديلمي، الفردوس، رقمه (3940)، ج2، ص450. السيوطي، الفتوح، رقمه (7534)، ج2، ص204. الهندي، كنز، رقمه (35077)، ج12، ص289.

وقال [النبي] عليه السلام: "من كان جاراً بمقبرتنا ودفن فيها فأنا شفيع له يوم القيامة"، وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كلما بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي كان يقوم في آخر الليل ويرفع إلى البقيع ويسلم عليه ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون وأنا إن شاء الله [تعالى] بكم لاحقون"⁽¹⁾.

وقال أيضاً: أنا أول من بعث من الأرض ثم أبو بكر ثم عمر فنروح إلى البقيع // [42/ أ] 6 فيحشرونهم أيضاً ومنتظر بين الحرمين لأهل مكة"⁽²⁾. وإن عشرة آلاف من الصحابة مدفونون في البقيع وباقيهم في سائر البلاد والضياع وكذا أهل بيت رسول الله صلى [تعالى] عليه وسلم

- 1 سقطت [النبي] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.
 - 2 وردت "عائشة" في أ، ووردت "عائشة" في ب.
 - 3 وردت "يرفع" في أ، ووردت "بروح" في ب/ ووردت "عليكم" في أ، وسقطت في ب.
 - 4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
 - 5 وردت "من" في أ، ووردت "في" في ب.
 - 6 وردت "فيحشرونهم" في أ، ووردت "فيحشرون" في ب/ ووردت "مكة" في أ، ووردت "مكة" في ب. ووردت "الآف" في ب، ووردت "الاف" في ب.
 - 7 وردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ ووردت في ب.
- س [وقال النبي... القيمة] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 205. ابن شبة، أخبار، ج 1، ص 98. ابن النجار، الدر، ص 230. المطري، التعريف، ص 118. المرجاني، بهجة، ج 2، ص 976. ابن فرحون، إرشاد، ج 2، ص 579. ابن الضياء، البحر، ج 1، ص 268.
- س 6- س 7 [وإن عشرة... عليه السلام] قارن النص في: ابن النجار، الدر، ص 231. المطري، التعريف، ص 119. المرجاني، بهجة، ج 2، ص 1001. ابن فرحون، إرشاد، ج 2، ص 592.

⁽¹⁾ انظر: مسلم، صحيح، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لها، رقمه (974)، ج 2، ص 669. البيهقي، السنن، كتاب الحج، باب زيارة القبور التي في بقيع الغرقد، رقمه (10297)، ج 5، ص 408، البغوي، شرح، كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا دخل المقابر، رقمه (1556)، ج 5، ص 471.

⁽²⁾ انظر: مسلم، صحيح، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لها، رقمه (974)، ج 2، ص 669. البيهقي، السنن، كتاب الحج، باب زيارة القبور التي في بقيع الغرقد، رقمه (10297)، ج 5، ص 408، البغوي، شرح، كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا دخل المقابر، رقمه (1556)، ج 5، ص 471.

- والإمام مالك رضوان الله [تعالى] عليهم أجمعين كلهم مدفونون فيه.
- 3 من أراد زيارة شهداء أحد فالأولى بعدما صَلَّى صلاة الفجر يوم الخميس في المدينة أن يذهب ويصعد إلى جبل أحد فيزور أولاً حمزة رضي الله عنه وبعده سائرهم في وقت صلاة الظهر يجيء إلى المدينة فيصلّي الظهر بالجماعة.
- 6 قال النَّبِيُّ عليه السَّلَام: "إِنَّ جِبْلَ أَحَدٍ يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ"⁽¹⁾، وقال: أيضاً: "وهو ركن من أركان الجنة"⁽²⁾.

-
- 1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
- 2 وردت "شهداء" في أ، ووردت "شهد" في ب/ ووردت "فالأولى" في أ، ووردت "فالأولى" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.
- 3 وردت "سايره" في أ، ووردت "سائره" في ب/ ووردت "الظهر" في أ، ووردت "ظهر" في ب.
- 4 وردت "يجي" في أ، ووردت "تجي" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ ووردت "قيصلي" في أ، ووردت "قيصل" في ب.
- 5 وردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".
- س1 [والإمام مالك... مدفونون فيه] قارن النص في: ابن النجار، الدر، ص231. المطري، التعريف، ص119. المرجاني، بهجة، ج2، ص1001. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص592.

⁽¹⁾ انظر: مسلم، صحيح، كتاب الحج، باب جبل أحد يحبنا ونحبه، رقمه (1339)، ج2، ص1011. الهيثمي، مجمع، باب جبل أحد وغيرها من الجبال، ج4، ص16. الهندي، كنز، رقمه (34990)، ج12، ص368.

⁽²⁾ انظر: الطبراني، المعجم، رقمه (5813)، ج16، ص151. الهندي، كنز، رقمه (34988)، ج12، ص268. الردواني، جمع، كتاب المناسك، بال ما جاء في عمارة البيت وبنائه وهدمه، رقمه (3808)، ج2، ص62.

وإن موسى عليه السلام لما حجّ مع أخيه هارون وجاء بالمدينة فمرض هارون فيها ثم ذهب منها خائفاً من اليهود ودخل في أحد فمات فيه ودفن فيه وقيل إنهما ماتا في النبيه، وروى عن ابي إسحاق⁽¹⁾ // أن النبي عليه السلام كان يروح في كل سنة إلى جبل أحد فيسلم على الشهداء بأعلى صوت، ويقول: "السلام عليكم بما صبرتم فنعم أجر العاملين"⁽²⁾، وهم سبعون رجلاً أربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب^(*)...

-
- 1 وردت "جاء" في أ، ووردت "جاؤ" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.
 - 2 وردت "خائفاً" في أ، ووردت "خائفاً" في ب/ ووردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب.
 - 3 وردت "اسحق" في أ، ووردت "إسحاق" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "سنة" في أ، ووردت "سنة" في ب.
 - س 4 س 5 [وهم سبعون... عبد المطلب] ورد النص في أ، وسقط في ب.
 - س 1 س 2 [وإن موسى... دفن فيه] قارن النص في: ابن شبة، أخبار، ج 1، ص 87. ابن النجار، الدر، ص 115. المطري، التعريف، ص 124. ابن الضياء، البحر، ج 5، ص 2733. تاريخ، ص 252.
 - س 4 س 5 [وهم سبعون... عبد المطلب] قارن النص في: ابن النجار، الدر، ص 115-116. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 353. ابن فرحون، ارشاد، ج 1، ص 595. ابن الضياء، تاريخ، ص 252.

⁽¹⁾ لم أجد له ترجمة.
⁽²⁾ انظر: الصناعاني، المصنف، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقمه (6716). ج 3، ص 573. ابن بطلال، شرح، باب زيارة القبور، ج 3، ص 270.
^(*) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ولد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بسنتين، نشأ بمكة يكنى أبو عمار، عم رسول الله، أمه هالة بنت أهيب، أسلم في السنة الثانية من البعثة، لازم ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر معه، أخی الرسول بينه وبين زيد بن حارثة، استشهد بأحد قتله وحشي بن حرب، وشق بطنه وأخذ كبده لهند بنت عتبة، ولقبه النبي بـ "سيد الشهداء". انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 3، ص 7-10. الذهبي، سير، ج 1، ص 171-174. ابن حجر، الإصابة، ج 2، ص 105-106.

ومصعب بن عمير^(*) وعثمان بن شماس^(*) وعبد الله بن جحش^(*) وباقيهم من الأنصار،
هكذا فعل الخلفاء الراشدون بعد وفاة النبي عليه السلام.

3 وعن ابن النجار، أنه قالت لي امرأة عابدة: ركبْتُ يوماً لزيارة تربة حمزة رضي الله [تعالى]
عنه فنزلت في قريها في الوادي والغلام يمسك المركب فجئت إلى حمزة وسلمت عليه فردّ سلامي
من تحت الأرض فخفت وناديت الغلام فركبت ورحت.

- 1 وردت بالمخطوط "عثمان بن شماس" ولكن هي في الأصل "شماس بن عثمان".
- 2 وردت "الراشدون" في أ، ووردت "الراشدين" في ب/ ووردت "وفات" في أ، ووردت "وفاته" في ب/ ووردت "عليه
السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.
- 3 وردت "النجار" في أ، ووردت "البخارى" في ب/ ووردت "لزياره" في أ، ووردت "لزيارة" في ب/ سقطت [تعالى]
في أ، ووردت في ب.
- 4 وردت "قريها" في أ، ووردت "قبرها" في ب/ ووردت "الوادي" في أ، ووردت "الوادي" في ب/ ووردت "حمزه" في أ،
ووردت "حمزة" في ب.
- 5 وردت "الارض" في أ، وسقطت في ب.

س1 [ومصعب بن... من الانصار] ورد النص في أ، وسقط في ب.
س1 [ومصعب بن... من الانصار] قارن النص في: ابن النجار، الدر، ص115-116. المرجاني، بهجة،
ج1، ص353. ابن فرحون، ارشاد، ج1، ص595. ابن الضياء، تاريخ، ص252.
- س3 س5 [عن ابن... فركبت ورحت] قارن النص في: ابن النجار، الدر، ص127. الطبري، القرى، ص687-
688. المرجاني، بهجة، ج1، ص376. ابن كثير، البداية، ج5، ص442-443. ابن الضياء، تاريخ،
ص256. البحر، ج5، ص2741.

(*) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، البدري، القرشي، العبدري، كان من السابقين
في الإسلام، بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار ليقرأهم القرآن في المدينة، أسلم على يديه خلق كثير، شهد بدر
وكان معه اللواء في أحد حتى قتل سنة (3هـ/625م)، قتله قمنة الليثي. انظر: العصفري، تاريخ، ص28. الذهبي، سير، ج1،
ص145. الفاسي، العقد، ج7، ص214-216.

(*) شماس بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر القرشي المخزومي، كان اسمه شماس عثمان، وإنما سمي شماس
لوضاءته، أمه صفية بنت ربيعة بنت عبد شمس، هاجر إلى الحبشة وشهد معركة بدر، وقتل في أحد. انظر: ابن سعد،
الطبقات، ج3، ص226. العصفري، تاريخ، ص28. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص288.

(*) عبد الله بن جحش بن عبد مناف، أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة
كان أول أمير في الإسلام، شهد بدر، قتل في معركة أحد (3هـ/625م). انظر: "ابن سعد، الطبقات، ج3، ص84-86. ابن
الأثير، أسد، ج3، ص90-91. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص31.

فصل عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام

أنه قال: "لما تجلّى لموسى عليه السلام في طور سينا فصار طور سينا ستة قطعاً ثلاثاً

3 منها وقعت في مكة وهي جبل ثبير، وجبل حراء يقول له أهل مكة: جبل النور، وجبل ثور، وهو

في جانب أيمن مكة، فوق الطريق وهو الجبل الذي هرب النبي عليه السلام مع أبي بكر // من [44/ أ]

أيدي كفار مكة فاختموا فيه وثلاثة منها وقعت في المدينة وهي جبل أحد، وجبل ورقان^(*)، وجبل

6 رضوى^(*)، وبعضهم يقول له جبل عير".

1 وردت "مصل" في أ، ووردت "فصل" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

2 وردت "فصار طور سينا" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ثلاثة" في أ، ووردت "ثلاثة" في ب.

3 وردت "مكة" في أ، ووردت "مكة" في ب/ ووردت "حرا" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "مكة" في أ، ووردت "مكة" في ب.

4 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "ابي" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "أيدي" في أ، ووردت "أيدي" في ب/ ووردت "مكة" في أ، ووردت "مكة" في / ووردت "ثلاثة" في أ، ووردت "ثلاثة" في ب/ ووردت "مدينة" في ب.

- س 2 س 6 [لما تجلّى... جبل عير] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج 4، ص 378. ابن الجوزي، الموضوعات، ج 2، ص 120. الخازن، لباب، ج 2، ص 427. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 334. ابن الضياء، البحر، ج 1، ص 272.

^(*) ورقان: جبل أسود بين العرج والريثة، على يمين المصعد من المدينة إلى مكة، ينصب ماؤه إلى رثم وهو من جبال تهامة، سكانه بنوا أوس مزينة وهم أهل عمود وفيه العديد من أنواع الشجر المثمر وغير المثمر. انظر: البكري، معجم، ج 4، ص 1377. الحموي، معجم، ج 5، ص 372. البغدادي، مراصد، ج 3، ص 1434.

^(*) رضوى: جبل بالمدينة والنسبة إليه رضوي، يقع بين مكة والمدينة قرب ينبع، يبعد مسيرة يوم عن المدينة، وهو من جبال تهامة، يقع على يمينه طريق مكة، وعلى يساره طريق البريراء، وهو جبل منيف ذو شعاب، وأوديه ورأسه من ينابيع الماء كخضرة البقل. انظر: البكري، معجم، ج 2، ص 655. الحموي، معجم، ج 3، ص 51. البغدادي، مراصد، ج 2، ص 620. الحميري، الروض، ص 269.

- اختلفوا في معنى سينا وفي سنين في قوله: "وَطُورِ سَيْنِينَ"⁽¹⁾ قال: مجاهد معناه البركة أي من جبل مبارك، وقال: قتادة معناه الحسن أي الجبل الحسن، وقال الضحاك هو بالتبطيّة ومعناها الحسن، وقال: عكرمة^(*) هو بالحشبية، وقال [الكلبي] معناه الشجر أي جبل ذو شجر وقيل هو بالسريانية الملتفة بالأشجار، وقال: مقاتل كل جبل فيه أشجار مثمرة فهو سينا وسينين بلغة النبط وقيل: هو فيعال من السنا وهو الارتفاع وقال: ابن زيد هو الجبل الذي نودي منه موسى بين مصر وإيلة وقال: مجاهد سينا اسم حجارة بعينها أضيف الجبل إليها لوجودها عنده وقال: عكرمة هو اسم المكان الذي فيه هذا الجبل.
- روي أنه مكتوب في التوراة: جاء الله من سيناء أو أشرق من ساعين واستعلى من جبال فاران فمجيئه من سينا بعثه موسى منها ومن ساعير بعثه المسيح منها ومن جبال فاران بعثه المصطفى صلى الله عليه وسلم منها وفاران مكة وقيل كان ذلك نوره عز وجل.

5 وردت بالمخوطة [اركلبي] ولكن هي بالأصل [الكلبي].

- س 1 س 10 [اختلفوا في... عز وجل] ورد النص في أ، سقط في ب.

- س 1 س 10 [اختلفوا في... هذا الجبل] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج 5، ص 414. وقارن النص في: الطبري، جامع، ج 19، ص 21-22. القيرواني، الهداية، ج 7، ص 4956-4957. ابن الجوزي، زاد، ج 3، ص 259. القرطبي، الجامع، ج 12، ص 114-115. الخازن، لباب، ج 3، ص 270.

- س 8 س 10 [روى انه... عز وجل] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج 7، ص 189. الكرمانى، غرائب، ج 2، ص 842. البغوي، معالم، ج 6، ص 145. القرطبي، الجامع، ج 13، ص 159. الخازن، لباب، ج 3، ص 338. ابن عادل، اللباب، ج 15، ص 114-115.

⁽¹⁾سورة التين، الآية (2).

^(*) عكرمة بن عمار البصري، اليمامي، يكنى أبو عمار العجلي، حدث عن: عطاء بن أبي رباح وطاووس بن كيسان وأبي النجاشي عطاء بن صهيب، وحدث عنه: ابن مبارك، وزيد بن الحباب، أبو وليد الطيالسي، توفي سنة (160هـ/776م). انظر: العسفرى، طبقت، ص 527. ابن حبان، الثقات، ج 5، ص 233. الذهبي، سير، ج 7، ص 134.

روي أنه انطلق مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الغار وجعل يمشي ساعة بين يديه
وساعة خلفه فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما بك يا أبا بكر؟ قال: أذكر الطلب فأمشي
3 خلفك ثم أذكر الرّصد فأمشي بين يديك فلما انتهيا إلى الغار، قال: مكانك يا رسول الله حتى
استبرئ الغار فدخل فاستبراه، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل فقال: "والذي نفسي بيده الملك الليلة
خير من آل عمر"

- س 1 س 5 [روي انه... آل عمر] ورد النص في أ، سقط في ب.

- س 1 س 5 [روي انه... آل عمر] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج 4، ص 50. الخازن، لباب، ج 2،
ص 361. ابن عادل، اللباب، ج 10، ص 95. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج 5، ص 48.

فصل في حكاية المدينة ومهاجرة الرسول إليها

[بيعة العقبة الأولى]

3 المدينة ما فتحت عنوة كالمكة لكن لما أراد الله سبحانه وتعالى إظهار دينه واعزاز نبيّه خرج رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلّم إلى الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار يعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فلقى عند العقبة رهطاً من الخزرج أراد الله بهم خيراً وهم ستة نفر أسعد بن زرارة(*)...

- 1 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.
 - 2 وردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ ووردت "عنوه" في أ، ووردت "عنوة" في ب/ ووردت "كالمكة" في أ، ووردت "كالمكة" في ب/ ووردت "خرج" في أ، وسقطت في ب
 - 3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب.
 - 4 وردت "قبائل" في أ، ووردت "قبائل" في ب.
 - 5 وردت "نفر" في أ، ووردت "نفر" في ب/ ووردت "زارة" في أ، ووردت "زارة" في ب.
- س 2 س 5 [المدينة ما.... بن زرارة] قارن النص في: ابن زباله، أخبار، ص 69-70. ابن هشام، سيرة، ج 1، ص 428-429. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 353-354. ابن حبان، السيرة، ص 55. السهلي، الروض، ج 4، ص 43-44. ابن الأثير، الكامل، م 1، ص 610-611. ابن النجار، الدرّة، ص 45-46. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 149-152. النويري، نهاية، ج 16، ص 310-311. ابن كثير، البداية، ج 4، ص 371-372. ابن الضياء، تاريخ، ص 221-222. البحر، ج 5، ص 2690-2691.
- س 2 س 5 [لما أراد.... بهم خيراً] انظر تطابق النص في: ابن هشام، سيرة، ج 1، ص 428. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 353. السهلي، الروض، ج 4، ص 43. النويري، نهاية، ج 16، ص 310. ابن كثير، البداية، ج 4، ص 371.

(*) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، يكنى أبو أمامة الأنصاري، الخزرجي، البخاري، من كبار الصحابة، وهو أول من أسلم من الأنصار، شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وباع البيعة الأولى، كان من النقباء الاثني عشر رجلاً، توفي سنة (1هـ/622م)، ودفن بالبقيع. انظر: ابن الاثير، أسد، ج 1، ص 86. الذهبي، سير، ج 1، ص 299-302. ابن حجر، الإصاوية، ج 1، ص 208.

وعوف بن الحارث^(*) وهو ابن عفراء، ورافع بن مالك بن العجلان^(*)، وقطبة بن عامر بن
2 حديدة^(*)، وعقبة بن عامر بن نابی^(*)، وجابر بن عبد الله^(*)، فقال لهم رسول الله صَلَّى الله عليه

1 وردت "قطبه" في أ، ووردت "قطبة" في ب/ ووردت "بن" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "حديدة وعقبة بن عامر" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "لهم" في أ، وسقطت في ب.

- س 1 س 2 [وعوف بن... الله عليه] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 69-70. ابن هشام، سيرة، ج 1،
ص 428-429. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 353-354. ابن حبان، السيرة، ص 55. السهلي، الروض، ج 4،
ص 43-44. ابن الأثير، الكامل، م 1، ص 610-611. ابن النجار، الدرر، ص 45-46. المرجاني، بهجة،
ج 1، ص 149-152. النويري، نهاية، ج 16، ص 310-311. ابن كثير، البداية، ج 4، ص 371-372.
ابن الضياء، تاريخ، ص 221-222. البحر، ج 5، ص 2690-2691.

^(*) عوف بن الحارث بن رفاع الأنصاري، ابن عفراء، أمه عفراء بنت عبيد، شهد العقبة، عدّ من السنة النفر الذين لقوا رسول
الله صَلَّى الله عليه وسلم، شهد بدر واستشهد ببدر سنة (2هـ/624م)، قتله أبو جهل بن هشام بعد أن ضربه عوف وأخوه معوذ.
انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 3، ص 457. الذهبي، سير، ج 2، ص 359-360. ابن حجر، الإصابة، ج 4، ص 614.
^(*) رافع بن مالك بن لعجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقى الأنصاري الخزرجي، يكنى أبو مالك، وقيل أبا رفاع، أمه
أم مالك بن الحارث، نقيب بدري عقي، شهد العقبة الأولى والثانية، أحد النقباء السنة والاثنى عشر، يقال أنه أول من لقي
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم من الأنصار، وأول من أسلم من الأنصار بمكة، استشهد يوم أحد سنة (3هـ/625م). انظر: ابن
سعد، الطبقات، ج 3، ص 573-574. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 2، ص 484، ابن حجر، الإصابة، ج 2، ص 369.
^(*) قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد، يكنى أبا زيد، أمه زينب بنت عمرو بن سنان، شهد العقبتين، وهو من السنة
الذين أسلموا من الأنصار بمكة، كان من الرماة من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، شهد بدر وأحد والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله وكانت معه راية بني سلمة في غزوة الفتح جرح يوم أحد، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان. انظر: ابن
سعد، الطبقات، ج 3، ص 535-536. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 3، ص 1282. ابن حجر، الإصابة، ج 5، ص 338.
^(*) عقبة بن عامر بن نابی بن زيد بن حرام بن كعب، أمه فكيهة بنت سكن بن زيد بن أمية، شهد العقبة الأولى وهو أحد السنة
الذين أسلموا بمكة من الأنصار، شهد بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وشهد يوم اليمامة، واستشهد
سنة (12هـ/633م) في خلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 3، ص 526-527. ابن الأثير،
أسد، ج 3، ص 551. ابن حجر، الإصابة، ج 4، ص 430.
^(*) جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنن بن عبيد، أمه أم جابر بنت زهير بن ثعلبة، من السنة الذين أسلموا من
الأنصار بمكة، شهد العقبة الأولى وشهد بدر وأحد والخندق وشهد المشاهد كلها مع رسول الله، وقد روى الأحاديث عن رسول
الله صَلَّى الله عليه وسلم. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 3، ص 531. ابن الأثير، أسد، ج 1، ص 306. ابن حجر، الإصابة، ج 1،
ص 545.

وسلم: من أنتم؟ فقالوا: نحن نفر من الخزرج. فقال: أمن موالي// يهود؟ قالوا: نعم قال: أفلا [45/أ]
تجلسون حتى أكلمكم؟ قالوا: بلى فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله عزّ وجلّ وعرض عليهم الإسلام
وتلى عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض يا قوم والله إنّه النّبِيّ الَّذِي توعدكم به اليهود فلا يسبقنكم
إليه فأجيبوه وصدّقوه وأسلموا كلهم ثمّ انصرفوا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم راجعين إلى
بلادهم.

1 وردت "وسلم" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "امن" في أ، ووردت "آخر" في ب.

2 وردت "واجل" في أ، ووردت "وجل" في ب.

3 وردت "انه" في أ، ووردت "ان" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب.

4 وردت "تسبقنكم" في أ، ووردت "يسبقنكم" في ب.

- س 1 س 4 [وسلم: من... الى بلادهم] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 69-70. ابن هشام، سيرة، ج 1،
ص 428-429. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 353-354. ابن حبان، السيرة، ص 55. السهلي، الروض، ج 4،
ص 43-44. ابن الأثير، الكامل، م 1، ص 610-611. ابن النجار، الدرّة، ص 45-46. المرجاني، بهجة،
ج 1، ص 149-152. النويري، نهاية، ج 16، ص 310-311. ابن كثير، البداية، ج 4، ص 371-372.
ابن الضياء، تاريخ، ص 221-222.

- فلما قدموا المدينة ذكروا القوم رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلّم ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم فإذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار الإثنا عشر رجلاً فألقوه في العقبة وعلى العقبة الأولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم على بيعة النساء على ان: "لا يُشركوا بالله ولا يسرقوا ولا يزنوا" إلى آخر الآية فلما انصرف القوم بعث معهم رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلّم مصعب [بن] عمير بن هاشم بن عبد مناف// وأمره أن يقرأ بهم القرآن ويعلمهم الإسلام [46/ أ]
- 6 فقدموا [إلى] المدينة فأسلّم على يد مصعب كثير من الأنصار.

-
- 1 وردت "فلما ذكروا" في أ، ووردت "المدينة ذكرا" في ب/ ووردت "القوم" في أ، ووردت "للقوم" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
- 2 وردت "الإثنا" في أ، ووردت "اثني" في ب/ ووردت "فالقوه" في أ، ووردت "فلقوه" في ب
- 3 ووردت "وعلى العقبة" في أ، وسقطت في ب.
- 4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
- 5 سقطت [بن] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عمير" في أ، ووردت "عمر" في ب/ ووردت "يقراء" في أ، ووردت "يقرأ" في ب.
- 6 سقطت [إلى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.
- س 1 س 6 [فلما قدموا... من الأنصار] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 69-70. ابن هشام، سيرة، ج 1، ص 428-429. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 353-354. ابن حبان، السيرة، ص 55. السهلي، الروض، ج 4، ص 43-44. ابن الأثير، الكامل، م 1، ص 610-611. ابن النجار، الدرر، ص 45-46. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 149-152. النويري، نهاية، ج 16، ص 310-311. ابن كثير، البداية، ج 4، ص 371-372. ابن الضياء، تاريخ، ص 221-222. البحر، ج ، ص 2690-2691.

[بيعة العقبة الثانية]

قالوا ثمَّ أنّ مصعب رجع إلى مكّة وخرج معه من الأنصار من المسلمين سبعون رجلاً من
حجاج قومهم من أهل الشّرك ومعهم امرأتان قدموا مكّة فواعدوا رسول الله صلّى الله [تعالى] عليه
3 وسلّم فبايع معهم فقال أبايعكم على أن تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم فأخذوا
كلهم بيد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وشدّوا العقد ثمَّ انصرفوا إلى المدينة فلما قدموها اظهروا
الإسلام وبلغ ذلك قريشاً فأذوا أصحاب رسول الله في مكّة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
6 لأصحابه: إن الله تعالى قد جعل لكم إخواناً وداراً فاضون فيها فأمرهم بالهجرة إلى المدينة واللّحاق
بإخوانهم من الأنصار// فأول من هاجر إلى المدينة ...

[47/ب]

1 وردت "مكة" في أ، ووردت "مكّة" في ب.

2 وردت "مكة" في أ، ووردت "مكّة" في ب/ سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب

3 وردت "منه" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ ووردت "قدموها" في أ، ووردت "قدموها" في ب

5 وردت "اظهروا" في أ، ووردت "اظهرو" في ب/ ووردت "فأذو" في أ، ووردت "فإذا" في ب.

6 وردت "بالهجرة" في أ، ووردت "بالهجرة" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ ووردت
"المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.

- س1 س5 [قالوا ثم... اظهروا الاسلام] قارن النص في: ابن هشام، سيرة، ج1، ص440-447. الطبري،
تاريخ، ج2، ص360-365. ابن حبان، السيرة، ص63-67. السهلي، الروض، ج4، ص79-83. ابن
الأثير، الكامل، م1، ص612-614. المرجاني، بهجة، ج1، ص149-152. النويري، نهاية، ج16،
ص310-311. ابن كثير، البداية، ج4، ص394-398. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2690-2691.

س5-س7 [وبلغ ذلك... عبد المدينة] قارن النص في: ابن هشام، سيرة، ج1، ص368-470، 486. الطبري،
تاريخ، ج2، ص369-370. السهلي، الروض، ج4، ص147-150. ابن الأثير، الكامل، م1، ص615-
616. ج2، ص5. ابن كثير، البداية، ج4، ص422.

9

أبو سلمة بن عبد الله الأسد المخزومي^(*)، ثمّ عامر بن ربيعة^(*)، ثمّ عبد الله بن جحش ثمّ تتابع أصحاب رسول الله [صلّى الله عليه وسلّم] أرسالاً إلى المدينة فجمع الله [تعالى] أهل المدينة بالإسلام ثمّ هرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عقيب ذلك مع أبي بكر من أيدي كفّار مكّة إلى جبل ثور فدخلا في الغار فمكثا [فيه] ثلاثة أيام.

-
- 2 سقطت [صلّى الله عليه وسلم] في أ، ووردت في ب/ وردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
- 3 وردت "أيدي" في أ، ووردت "أيدي" في ب.
- 4 سقطت [فيه] في أ، ووردت في ب/ ووردت "ثلاثة" في أ، ووردت "ثلاثة" في ب.
- س 1 س 4 [أبو سلمة... ثلاثة أيام] قارن النص في: ابن هشام، سيرة، ج 1، ص 468-470، 468. الطبري، تاريخ، ج 2، ص 369-370. السهيلي، الروض، ج 4، ص 147-150، 182. ابن الأثير، الكامل، م 1، ص 615-616، ج 2، ص 5. ابن كثير، البداية، ج 4، ص 422، 425.

^(*) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بت لوي القرشي المخزومي، أبو سلمة زوج أم سلمة قبل رسول الله، أمه بره بنت عبد المطلب، أسلم بعد عشرة أنفس، فكان الحادي عشر من المسلمين، هاجر مع زوجته إلى أرض الحبشة، وهو أول من هاجر، شهد بدر، استخلفه الرسول صلّى الله عليه وسلّم على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيّة (2هـ/ 623م)، توفي سنة (3هـ/ 624م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 3، ص 939-940. ابن الأثير، أسد، ج 3، ص 190، ابن حجر، الإصابة، ج 4، ص 131.

^(*) عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجير بن سلامان بن مالك، كان حليفاً للخطاب بن نفيل، أسلم عامر قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دار الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلي بنت أبي حثمة، شهد بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، توفي بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ/ 655م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 3، ص 359-360. ابن الأثير، أسد، ج 3، ص 17-18. الذهبي، سير، ج 2، ص 333-334.

قال ابن عباس رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى الغار التفت إلى مكة وقال: "أنت أحب بلاد الله إلى الله تعالى وأحب بلاد الله إليّ، ولو أن المشركين لم يخرجوني منك لم أخرج منك"، فأنزل الله هذه الآية: "أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ" (1) الآية.

ثم ذهب إلى المدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقه فدعا كل قوم إلى قبيلته فلم يجيبهم بل أرسل زمام الناقة وسيبها فعزمت الناقة إلى المدينة فلما بلغت إليها نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء على بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين اثني عشرة خلت من شهر ربيع الأول حين امتد الضحى وأقام بقباء إلى الجمعة وأسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة

س1-س4 [قال ابن... عمله. الآية] ورد النص في أ، وسقط في ب.

5 وردت "قبيلته" في أ، ووردت "قبيلته" ب

6 وردت "إلى المدينة" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب.

7 وردت "بنى" في أ، ووردت "بن" في ب/ ووردت "اثني" في أ، ووردت "لثني" في ب/ ووردت "عشره" في أ، ووردت "عشرة" في ب.

8 وردت "شهر" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الجمعه" في أ، ووردت "الجمعة" في ب/ ووردت "مسجدهم" في أ، ووردت "مسجده" في ب/ ووردت "الجمعه" في أ، ووردت "الجمعة" في ب.

س1 - س4 [قال ابن... عمله. الآية] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص32. البغوي، معالم، ج7، ص282. الخازن، لباب، ج4، ص143. ابن عادل، اللباب، ج17، ص440. وقارن النص في: الطبري، جامع، ج22، ص165. القيرواني، الهداية، ج11، ص6895. أبو حيان، البحر، ج9، ص465.

س5 - س7 [ثم ذهب... يوم الجمعة] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص308، 494. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص203-204. ابن حبان، السيرة، ص75-77. السهلي، الروض، ج4، ص229، 232-234. ابن النجار، الدرر، ص53-55.

(1) سورة الأنعام، الآية (57).

من بين أظهرهم // عامداً المدينة فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن وادٍ لهم قد اتخذ اليوم في ذلك الموضع مسجداً فجمع هناك وخطب وصلّى الجمعة بسهم، قيل أول من سمى باسم الجمعة كعب بن لؤي(*) وكان أهل المدينة قبل مجيء النبي عليه السلام يسمون ذلك اليوم يوم العروبة(*) يجتمعون فيه فيصلون ويزكون الله تعالى.

1 وردت "الجمعة" في أ، ووردت "الجمعة" ب.

2 وردت "الموضع" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "مسجداً" في أ، ووردت "سجداً" في ب/ ووردت "فجمع" في أ، ووردت "مجمع" في ب.

- س 1 س 4 [من بين... الله تعالى] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س 1 س 2 [من بين.. الجمعة بسهم] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج 1، ص 397، 494. ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 203-204. ابن حبان، السيرة، ص 75-77. السهلي، الروض، ج 4، ص 229، 232-234. ابن النجار، الدرّة، ص 53-55.

س 2 س 4 [قيل أول... الله تعالى] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج 9، ص 308-309. البغوي، معالم، ج 8، ص 116. الزمخشري، الكشاف، ج 4، ص 532. القرطبي، الجامع، ج 18، ص 97. الخازن، لباب، ج 4، ص 290. ابن عادل، اللباب، ج 19، ص 81.

(*) كعب بن لؤي بن غالب، من قريش، من عدنان، يكنى بأبي هصيص، خطيب، أمه ماوية بنت كعب، كان عظيم القدر عند العرب، وهو أول من سن الاجتماع يوم الجمعة، وكان اسمه يوم العروبة، فكانت قريش تجتمع فيه إليه فيخطبهم ويعظمهم. انظر: السهلي، الروض، ج 1، ص 51-53. ابن الجوزي، المنتظم، ج 2، ص 224-225. ابن كثير، السيرة، ج 1، ص 166. (*) يوم العروبة: هو يوم الجمعة كان يقال له في الجاهلية يوم العروبة، وأول من أطلق عليه يوم الجمعة هو كعب بن لؤي، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم، فيخطب بهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه والإيمان به. انظر: ابن سيده، المحكم، ج 1، ص 350. السهلي، الروض، ج 1، ص 52، العصامي، سمط، ج 1، ص 200.

ثمّ سار حتّى بركت ناقته أمام بيت أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري^(*) وهو توفي ودفن في أهل
سور القسطنطينية^(*) حين غزا إليها معاوية بن أبي سفيان^(*) فلما دفن قالت الرّوم لقد مات عظيم
قالوا هذا الرجل من أصحاب محمد من أقدمهم إسلاماً وبنى الرّوم على قبره بناءً وعلقوا عليه أربعة
3 قناديل سوكتاً .

1 وردت "ناقته" في أ، ووردت "ناقته" ب.

- س1 [ثمّ سار... زيد الانصاري] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص494-496. ابن حبان، السيرة،
ص75-77. السهلي، الروض، ج4، ص53-55.
س1-س4 [أبي أيوب.. قناديل سوكتا] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص274. ابن عساكر، تاريخ،
ج16، ص61-62. الصفدي، الوافي، ج13، ص151-152. الذهبي، سير، ج2، ص412.

^(*) خالد بن زيد بن كليب الخزرجي البخاري، البديري، يكنى أبو أيوب الأنصاري، أمه زهره بنت سعد بن قيس، شهد بيعة
العقبة ومعركة بدر (2هـ/623م)، خصّه النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول عنده من بني النجار حتى بنيت حجرة أم المؤمنين
سودة، توفي عام غزا يزيد بن معاوية (64هـ/683م) القسطنطينية في خلافة معاوية (60هـ/679م) سنة (52هـ/672م)،
ودفن في القسطنطينية. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص449. العصفري، طبقات، ص157. ابن حبان، مشاهير، ص34.
الذهبي، سير، ج2، ص402.

^(*) قسطنطينية: يقال قسطنطينية، بإسقاط ياء النسبة، كانت رومية، دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً، بناها ملك
الروم قسطنطين فسميت باسمه، بينها وبين عمورية ستون ميلاً وللمدينة ثلاث نواحي، ناحيتان في البحر الأعظم والناحية
الثالثة مما يلي الر، يبلغ طولها (56) درجة وعشرون دقيقة، وعرضها (43) درجة، وهي في الإقليم السادس، أهلها أهل بأس
ونجدة. انظر: المنجم، أكام، ص116-117. الحموي، معجم، م4، ص347-348. الحميري، الروض، ص481-482.
^(*) معاوية بن أبي سفيان الأموي، القرشي، أبو عبد الرحمن، أول خلفاء الدولة الأموية أمه هند بنت عتبة (15هـ/663م) أسلم
عام الفتح (8هـ/630م) ولي الخلافة سنة (40هـ) وعمره (62) سنة، اتخذ من دمشق عاصمة الدولة الأموية، كانت ولايته
تسعة عشر سنة وثلاثة أشهر واثنين وعشرين ليلة، توفي بدمشق سنة (60هـ/679م) وعمره ثمان وسبعون سنة. انظر: ابن
قتيبة، المعارف، ص349، ابن حبان، مشاهير، ص64-65. ابن عساكر، تاريخ، ج59، ص55. الذهبي، سير، ج3،
ص120.

في قبيلة بني النجار^(*) وأقام عليه حتى بنى مسجده فبنوا مسجداً سقفه من سعف النخل ثم وسعه الخلفاء عن خليفة وعن عينه ومساكنه ثم تحول إلى مساكنه فتوطن في المدينة عشر سنين فنزل فيها باقي القرآن وفرض صوم رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر. 3

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كانوا يصومون عاشوراء^(*)" قبل أن يفرض الصيام

1 وردت "قبيله" في أ، ووردت "قبيلة" ب.

4 وردت "عشر" في أ، ووردت "عشرة" في ب.

5 وردت "بسنة" في أ، ووردت "بسنة" في ب/ ووردت "سبعة" في أ، ووردت "سبع" في ب.

س4[وعن عائشة.. يفرض الصيام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س 1 س3 [في قبيلة... باقي القرآن] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص494-496. ابن حبان، السيرة، ص75-77. السهلي، الروض، ج4، ص229، 232-234. ابن النجار، الدرر، ص53-55.

س3[وفرض صوم... سبعة اشهر] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص214. ابن الأثير، الكامل، م2، ص13. النويري، نهاية، ج16، ص400. الياضي، مرآة، ج1، ص9. المرجاني، بهجة، ج2، ص764.

ابن كثير، البداية، ج5، ص52. ابن جماعة، المختصر، ص60.

^(*) بني النجار: قبيلة من قبائل الخزرج، تقع محلّتهم في الكوفة والنجارية من المبتدعين إلى الحسين بن محمد النجار الرازي. انظر: السيوطي، لب، ص260.

^(*) يوم عاشوراء: هو اليوم العاشر من شهر محرم ويصادف اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي (61هـ/680م) ويقال أنه اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون وجنوده وصيام هذا اليوم يستحب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم: "صوم يوم عاشوراء كفارة سنة". انظر: الحميري، شمس، ج7، ص4551م، البعلي، المطلع، ص190. وانظر أيضاً: عمر، أحمد، معجم، ج2، ص1051.

وكان يوماً يستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه"⁽¹⁾، وفي هذه السنة فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمر بعد الهجرة بأربع سنين. 3

س1-س2 [وكان يوماً... يتركه فليتركه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2[وفي هذه السنة فرضت زكاة الفطر] قارن النص في: ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص214. ابن الأثير، **الكامل**، م2، ص13. النويري، **نهاية**، ج16، ص400. الياقعي، **مرآة**، ج1، ص9. المرجاني، **بهجة**، ج2، ص764. ابن كثير، **البداية**، ج5، ص52. ابن جماعة، **المختصر**، ص60.

س3 [وحرمت الخمر.. باربع سنين] قارن النص في: ابن سعد، **الطبقات**، ج2، ص57. المسعودي، **مروج**، ج1، ص582. الطبري، **تاريخ**، ج2، ص556. ابن الأثير، **الكامل**، م2، ص66. النويري، **نهاية**، ج16، ص400. ابن كثير، **البداية**، ج5، ص559. ابن جماعة، **المختصر**، ص582.

⁽¹⁾ وعن عائشة رضي الله عنها، أن قریشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية، ثم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بصيامه، فلما فرض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء أفطره". انظر: البخاري، **صحيح**، كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان، رقمه (2001)، ج2، ص306. مسلم، **صحيح**، كتاب الصوم، باب وجوب صوم عاشوراء، رقمه (1125)، ج2، ص792. النسائي، **السنن**، كتاب الصوم، باب بدء صيام يوم عاشوراء، رقمه (2850)، ج3، ص231.

وفي السنة الرابعة فيها نزلت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع، وفرض الحج في السنة

- 3 وقيل من أثل^(*) كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثير الناس زاد النداء الثالث على الزوراء وكان درجتين ومجلساً ولم يزل كذلك إلى أن ولى أبو بكر رضي الله [تعالى] عنه فقام
- 6 الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى، فلما ولى عمر رضي الله عنه [تعالى] عنه

1 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "الرفاع" في ب/ ووردت "الجح" في أ، ووردت "الحج" في ب.

2 وردت "بالحديبية" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "ظرف" في أ، ووردت "ظرف" في ب.

3 وردت "إثل" في أ، ووردت "اثل" في ب.

5 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س1 [وفي السنة... ذات الرقاع] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج2، ص57. المسعودي، مروج، ج1، ص599. الطبري، تاريخ، ج2، ص556. ابن الأثير، الكامل، ج2، ص66. النويري، نهاية، ج16، ص400. ابن كثير، البداية، ج5، ص559. ابن جماعة، المختصر، ص62.

س1-س2 [وفرض الحج... صلاة الاستسقاء] قارن النص في: المسعودي، مروج، ج1، ص582. النويري، نهاية، ج16، ص418. الياضي، مرآة، ج1، ص14. ابن جماعة، المختصر، ص64-65.

س2-س3 [وفي سنة.. من اثل] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص87. ابن النجار، الدرر، ص162. ابن جماعة، المختصر، ص66. ابن الضياء، تاريخ، ص273.

س3-س5 [كان النداء.. على الزداء] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص308. البغوي، معالم، ج8، ص115. الزمخشري، الكشاف، ج4، ص282. الخازن، لباب، ج4، ص290.

س5-س6 [وكان درجتين.. تعالى عنه] قارن النص في: ابن النجار، الدرر، ص159. ابن جماعة، هداية، ج4، ص1560-1561. ابن الضياء، تاريخ، ص274. البحر، ج5، ص2769-2770.

(*) أثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأجود عوداً منه، تضع منه الأقداح الجياد، انظر: الرازي، معجم، ج1، ص58. ابن الأثير، النهاية، ج1، ص23. الزبيدي، التاج، ج3، ص500.

قام على الدرجة السفلى ووضع رجله على الأرض فلما ولى عثمان رضي [تعالى] الله عنه فعل
مثل ذلك ست سنين ثم ارتقى إلى موضع النبي عليه السلام فلما ولى معاوية زاد فيه ست درجات
ولم يزد فيه أحداً قبله ولا بعده وأول من كساه القباطى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو الثوب
3 الأسود المعلم القبطى.

-
- 1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "فعلى" في أ، ووردت "فعل" في ب.
 - 2 وردت "ارتقا" في أ، ووردت "ارتقى" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/
ووردت "معاوية" في أ، ووردت "معاوية" في ب/ ووردت "فيه" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "ست" في أ،
ووردت "سته" في ب.
 - 3 وردت "وهو الثوب الأسود المعلم القبطى" في أ، وسقطت في ب.
- س3-س4 [قام على... المعلم القبطى] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص159. ابن جماعة، هداية، ج4،
ص1560-1561. ابن الضياء، تاريخ، ص274. البحر، ج5، ص2769-2770.

[وفاة النبي صلى الله عليه وسلم]

- فإنه سبحانه وتعالى بعث نبينا صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين سنة وكان يعبد الله قبل الوحي على دين إبراهيم ولم يتبين له شرائع دينه، وأقام بمكة بعد الوحي ثلاثة عشرة سنة ثم هاجر فأقام بالمدينة عشر سنين وتوفي يوم الأحد ضحى لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل يوم الأثنين // حين زاغت الشمس وقد كمل في المدينة عشر سنين وله ثلاث وستون سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء فجهزه في يوم الثلاثاء ووضعوه على سريره وصلى الناس عليه رسالاً بغير إمام الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودفن في حجرة عائشة ليلة

1 وردت "قالله" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "ثلثه" في أ، ووردت "ثلاثة" في ب/ ووردت "عشره" في أ، ووردت "عشر" في ب.

3 وردت "بالمدينة" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب/ ووردت "ضحى" في أ، ووردت "ضحى" في ب/ ووردت "لاثني" في أ، ووردت "لاثنتي" في ب/ ووردت "عشره" في أ، ووردت "عشر" في ب.

4 ووردت "زاغت" في أ، ووردت "زاعت" في ب/ ووردت "وقد" في أ، ووردت "قد" في ب/ ووردت "المدينة" في أ، ووردت "المدينة" في ب.

5 وردت "سنه" في أ، ووردت "سنة" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "شعرة" في أ، ووردت "شعراء" في ب/ ووردت "بيضا" في أ، ووردت "بيضاء" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "الثلاثا" في أ، ووردت "الثلاثاء" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

6 وردت "عائشة" في أ، ووردت "عائشة" في ب.

س1-س2 [وكان يعبد.. شرائع دينه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [قالله سبحانه.. أربعين سنة] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص161. الطبري، تاريخ، ج2، ص385.

س1-س2 [وكان يعبد.. شرائع دينه] قارن النص في: البغوي، معالم، ج7، ص201. ابن عادل، اللباب، ج17، ص224.

س2-س3 [واقام بمكة... عشر سنين] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص161. الطبري، تاريخ، ج3، ص215. ابن الضياء، تاريخ، ص230.

س3-س6 [وتوفي يوم... عائشة ليلة] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج3، ص200، 213. البلخي، البدء، ج2، ص137. ابن عساكر، اتحاف، ص150، 156. ابن النجار، الدرر، ص202-203. ابن الضياء، تاريخ، ص319-320.

- الأربعاء قال علي كرم الله وجهه لَمَّا وضعوه على المغتسل إذ بهاتف هتف لي من زاوية البيت بأعلى صوته لا تغسلوا محمداً فإنه طاهر مطهر، قال: وقع في قلبي شيء من ذلك وقلت وبلك 3
ومن أنت فإن النبي عليه السلام أمرنا بهذا وإذا بهاتف آخر هتف بأعلى صوته اغسلوه فإن الهاتف الأول كان إبليس اللعين حسداً من محمداً أن لا يدخل قبره مغسولاً، قال علي: جزاك الله خيراً [قد اخبرتني] أن ذلك إبليس فمن أنت؟ قال: خضر (*) حضرت جنان محمد عليه السلام. 6

1 وردت "الاربعاء" في أ، ووردت "الاربعاء" في ب

5 [قد اخبرتني] لم ترد بالمخطوطة، وقد وردت في الرواية الأصل.

س1-س6 [قال علي... عليه السلام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [ليلة الاربعاء] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج3، ص200، 213. البلخي، البدء، ج2، ص137. ابن عساكر، اتحاف، ص150، 156. ابن النجار، الدرّة، ص202-203. ابن الضياء، تاريخ، ص319-320.
س1-س6 [قال علي... عليه السلام] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص43. وقارن النص في: النويري، نهاية، ج18، ص388-389. ابن الضياء، البحر، ج5، ص2861.

(*) الخضر: اختلفوا في اسمه فقيل الخضر بن عاميل وقيل ارمياء بن خليفا، وقيل الخضر بن ملكان بن فالح وقيل بلبيا بن ملكان بن فالح بن عابر بن فخشد بن سام بن نوح، أمه رومية أبوه فارسي، كان أبوه ملكاً عظيماً، عاش زمن أفريديون أكثر من ألف سنة ويقال أنه سمي بالخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فاخضرت وقيل انه أينما صلى اخضر المكان، سكن جزيرة من جزر البحر، وانطلق إليه موسى ليعلمه من علم الدنيا، واختلفوا في وفاته، فقيل أنه ما زال حياً. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص365. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص357. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص434. ابن كثير، قصص، ص333-334.

من حُلاة

3 أته كان ليس بالطول الممغط^(*)، أي شديد الطول، ولا بالقصير المتردد الذي دخل بعض أعضائه ببعض، وليس بالأبيض الأمهق أي شديد البياض، ولا بالأدم، وليس بالجعد القلط، أي شديد الجعد، ولا بالسبط، وكان ضخم الرأس، واللحية، وشثن^(*) القدمين، وهو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، وبسط الكفين، وضلع الفم أي عظيم الفم، وأشكل^(*) العينين

1 وردت "كان" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالطويل" في أ، ووردت "بالطويل" في ب/ ووردت "أي شديد الطول" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالقصير" في أ، ووردت "بالقصير" في ب/ ووردت "الذي" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "دخل بعض أعضائه ببعض" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالابيض" في أ، ووردت "بالابيض" في ب/ ووردت "أي شديد البياض" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالادم" في ب/ ووردت "بالجعد" في أ، ووردت "بالجعد" في ب.

4 وردت "القطط" في أ، ووردت "الملقط" في ب/ ووردت "أي شديد الجعد" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالسبط" في أ، ووردت "بالسبط" في ب/ ووردت "وكان" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "شثن" في أ، ووردت "بشتين" في ب.

س1-4 [انه كان... اشكل العينين] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص401-402. الطبري، تاريخ، ج3، ص179-180. البلخي، البدء، ج2، ص103-104. المسعودي، مروج، م1، ص254-255. الخركوشي، شرف، ج2، ص88-93. ابن حزم، جوامع، ص21-22. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص153-154. ابن الأثير، الكامل، م2، ص173-174. الطبري، خلاصة، ص74-79. ابن جماعة، المختصر، ص70-72. المرجاني، بهجة، ج2، ص769-770. ابن كثير، الفصول، ص262-264.

^(*) الممغط: بتشديد الميم الثانية وهو المتناهي بالطول وقيل أمغط منها أمغاطاً، أي طال وامتد. انظر: الأزهرى، تهذيب، ج8، ص64. ابن منظور، لسان، ج7، ص405. الزبيدي، تاج، ج20، ص114.
^(*) شثن القدمين: الشثن من الرجال، كالشئل وهو الغليظ، واشثن القدمين، أي أنهما تميلان للغلظة والقصر. انظر: ابن سلام، غريب، ج3، ص26. الزبيدي، تاج، ج35، ص259. الحميري، شمس، ج6، ص3377.
^(*) أشكل العينين: أي في بياضهما شيء من الحمرة. انظر: الأزهرى، تهذيب، ج11، ص327. الجوهرى، الصحاح، ج5، ص1736. ابن منظور، لسان، ج11، ص358.

- الشكلة الحمراء في بياض العين وهو محمود، ومنهوس العقبين أي قليل لحم العقب، وفي ساقيه
 خموشة أي دقة، وهدب الأشفار، الأشفار جمع شفر وهو منبت الهدوب والجفن، وجليل المشاش،
 المشاش رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين، وكان إذا مشى يتقلع، التقلع ارتفاع القدم من
 الأرض كأنما يمشي في صلب أي كأنما ينتزل من صليب يعني كأنما ينحدر من أرض مرتفعة أي
 فيه انحناء، لا يمشي مستوياً تماماً، وإذا التفت، التفت يعني إذا نظر نظرة بعينه جميعاً لا بطرف
 عينه كما هو عادة المتكبرين وذوي الغضب، بين كتفيه خاتم النبوة، ولا يضحك، من رآه
 بديهة//هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته، لم أر قبله ولا بعده مثله.

[51/ب]

- 1وردت "الشكلة الحمراء في بياض العين وهو محمود" في أ، وسقطت في ب/ووردت "أي قليل لحم العقب" في أ،
 وسقطت في ب/ ووردت "وفي" في أ، ووردت "في" في ب.
 2 وردت "أي دقة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الاسفار جمع سفر وهو منبت الهدوب والجفن" في أ، وسقطت
 في ب.
 3 وردت "المشاوش روس" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "العظام مثل الركبتين والمرفقين" في أ، وسقطت في ب/
 س4-س5[أي كانما... مستويا تماما] ورد النص في أ، وسقط في ب.
 س5-س6[يعني إذا... ذوي الغضب] ورد النص في أ، وسقط في ب.
 س1-س7[الشكلة الحمراء... بعده مثله] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص401-402. الطبري،
 تاريخ، ج3، ص179-180. البلخي، البدء، ج2، ص103-104. المسعودي، مروج، م1، ص254-
 255. الخركوشي، شرف، ج2، ص88-93. ابن حزم، جوامع، ص21-22. ابن الجوزي، صفة، ج1،
 ص153-154. ابن الأثير، الكامل، م2، ص173-174. الطبري، خلاصة، ص74-79. ابن جماعة،
 المختصر، ص70-72. المرجاني، بهجة، ج2، ص769-770. ابن كثير، الفصول، ص262-264.

ومن خصاله أيضاً عليه السلام، عن أنس رضي الله عنه عن أم سليم^(*) "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا فَتَبْسُطُ نَطْعاً^(*)، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعِرْقِ فَكَانَتْ تَجْمَعُ عِرْقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ سَلِيمِ مَا هَذَا قَالَتْ عِرْقُكَ يَا سَوْءَ اللَّهِ نَجْعَلُهُ فِي طَيِّبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ، وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرْجُو بَرَكَتَهُ لَصَبِيَانِنَا، فَقَالَ: أَصَبْتُ"⁽¹⁾.

6 عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً بيده قطّ إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادماً ولا امرأة"⁽²⁾.

وعن أنس بن مالك "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَدْعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الَّذِي يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَلَمْ يَرِ مَقْدِماً رَكْبَتَيْهِ [بَيْنَ يَدَيْ] عِنْدَ جَلِيسٍ لَهُ قَطٌّ"⁽³⁾.

5 [بين يدي] لم ترد هذه الكلمة في النص الأصلي.

س1-س7 [ومن خصاله... ولا امرأة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) أم سليم بنت ملحان بنت خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية، وهي أم أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختلفوا في اسمها فقيل هي الغميصاء، ويقال الرميضاء، ويقال اسمها سهلة، أمها مليكة بنت مالك بن عدي، تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية فولدت له أنس، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، ثم تزوجها أبو طلحة، شهدت يوم حنين وأحد، روت عن الرسول صلى الله عليه وسلم العديد من الأحاديث، وروى عنها أنها أنس وابن عباس. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص395-396. المزني، تهذيب، ج35، ص365. ابن حجر، الإصابة، ج8، ص408-409.

^(*) نطعاً: النطع بالكسر والفتح، هو بساط من الأديم. انظر: الزبيدي، تاج، ج22، ص261. ابن منظور، لسان، م8، ص357. ⁽¹⁾ انظر: التبريزي، مشكاة، كتاب الفضائل والشمال، رقمه (5788)، ج3، ص1611. القاري، مرقاة، كتاب الفضائل، باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، رقمه (5788)، ج9، ص3703.

⁽²⁾ ورد الحديث: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما ينزل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل". انظر: مسلم، صحيح، كتاب الفضائل باب مباحته صلى الله عليه وسلم للأثم واختياره من المباح وانتقامه الله عند انتهاك محارمه، رقمه (2328)، ج4، ص1814. التبريزي، مشكاة، كتاب الفضائل والشمال، رقمه (5818)، ج3، ص1619. القاري، مرقاة، كتاب الفضائل، باب في أخلاقه وشماله صلى الله عليه وسلم، رقمه (5818)، ج9، ص3716.

⁽³⁾ انظر: البيهقي، شرح، كتاب الفضائل، باب تواضعه صلى الله عليه وسلم، رقمه (3680)، ج13، ص245. التبريزي، مشكاة، كتاب الفضائل، باب في أخلاقه وشماله صلى الله عليه وسلم، رقمه (5824)، ج3، ص1620. الهندي، كنز، كتاب الشمال، باب شمائل الاخلاق، رقمه (18660)، ج7، ص209.

ونسبه

- محمد، بن عبد الله، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
3 كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدر بن المقوم بن ناخور بن يترخ بن يشحب بن يعز
بن يشحب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن تاروخ وهو آزر بن شاروخ بن أرفخشند بن
6 سام بن نوح عليه السلام، وهو نبي من أول الأنبياء الشريفة وأول نذير على الشرك وأول من عذبت
أمته لردهم دعوته وأهلك أهل الأرض بدعائه وكان أطول الأنبياء عمراً و جعلت معجزاته في نفسه
لأن عمره ألف سنة فلم ينقص له سنّ ولم تشب له شعرة ولم تنقص له قوة ولم يصبر على أذى
9 قومه نبي ما صبره على طول عمره، قال ابن عباس رضي الله عنه سمي لكثرة ما ناح على نفسه

2 وردت "بن هاشم" في أ، ووردت "ابن هاشم" في ب.

3 وردت "بن فهر" في أ، ووردت "ابن فهر" في ب/ ووردت "كنانه" في أ، ووردت "كنانة" في ب.

4 وردت "اد" في أ، ووردت "لد" في ب/ ووردت "ناخور" في أ، ووردت "بن ناخور بن ناخور" في ب/ ووردت
"يشحب" في أ، ووردت "شحب" في ب/ ووردت "يعز" في أ، ووردت "بغر" في ب.

5 وردت "اسماعيل" في أ، ووردت "إسماعيل" في ب/ ووردت "الخليل" في أ، ووردت "الخليل" في ب/ ووردت "تاروخ"
في أ، ووردت "تاروخ" في ب.

س6-س9 [وهو نبي... على نفسه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س6 [محمد بن... عليه السلام] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص1-4. ابن سعد، الطبقات،
ج1، ص37-38. ابن قتيبة، المعارف، ص117. ابن حبان، السيرة، ص23-24. ابن جماعة، المختصر،
ص15-17. السمعي، الانساب، م1، ص13-14. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص46.

س6-س9 [وهو نبي... طول عمره] قارن النص في: البغوي، معالم، ج2، ص310-311. ابن عادل، اللباب،
ج7، ص131. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج3، ص415. قصص، ص64. الخازن، لباب، ج1،
ص488.

س9 [قال ابن... على نفسه] قارن النص في: البغوي، معالم، ج3، ص240. الخازن، لباب، ج2، ص214. ابن
عادل، اللباب، ج9، ص175-176. وقارن النص في: ابن الجوزي، سبط، ص236.

واختلفوا في سبب نوحه، قال بعضهم لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعتة ربّه في شأن ابنه كنعان وقيل لأنه مرّ بكلب مجذوم فقال: اخساً يا قبيح، فأوحى الله تعالى إليه: أعبتني، أم عبت

3 الكلب؟

عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: إن نوحاً بعث وله اربعمائة وثمانون سنة وأقام يدعوا قومه مائة وعشرين سنة وركب الفلك وله ستمئة سنة وأقام بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وبنيه ثلاثة سام وحام^(*) ويافث^(*) وهم ولدوا بعد أن مضى من عمره خمسمائة سنة والناس كلهم من

6 نسلهم.

6 وردت "ملك" في أ، ووردت "مالك" في ب.

س1-س7 [واختلفوا في... من نسلهم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [واختلفوا في... عبت الكلب] قارن النص في: البغوي، معالم، ج3، ص240. الخازن، لباب، ج2، ص214. ابن عادل، اللباب، ج9، ص175-176. وقارن النص في: ابن الجوزي، سبط، ص236.

س4-س7 [عن ابن... من نسلهم] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص180. ابن عساکر، تاريخ، ج62، ص245. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص239. سبط الجوزي، مرآة، ص238. ابن كثير، البداية، ج1، ص280-281.

(*) حام بن نوح، وهو أوسط أولاد نوح عليه السلام، نزل مجرى جنوب السودان فاسودت ألوان بنيه لكثرة الحر بها، وقيل غير الله عز وجل ألوان ذريته من أحل دعوة أبيه، هرب إلى مصر، ومن أبنائه توش وكنعان وقوط، أما قوط فسار إلى أرض الهند وقوش وكنعان نزلن السودان والنوبة والزنج وتوفي وعمره (441) سنة، ودفنه أبنائه في صخرة منقوبة في جبل أصيلا. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص26. المسعودي، أخبار، ص86. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص245-247.

(*) يافث بن نوح، كان أصغر أولاد نوح، كان له من الأولاد سبعة أولاد منهم، الصقالب، وبرجان، والأشبان، كانت منازلهم أرض الروم قبل الروم من ولده أيضاً: الترك، والخزر، ويأجوج ومأجوج، والروم نزلوا ناحية الشمال، عاش (900) سنة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص26. المسعودي، أخبار، ص91. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص249.

بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو أدریس(*) عليه السلام وهو أول من نبىّ أعطى النبوة وخطّ بالقلم وأول من خاط الثياب ولبس المخيط وكانوا من قبله يلبسون الجلود وأول من جاهد في سبيل الله وأول من سبى بني // قابيل واسترق منهم وأول من نظر في علم الحساب فسمى بإدریس لكثرة [52/ أ] 3 دراسته الكتب وأنزلت عليه ثلاثون صحيفة ورفع إلى السماء وله ثلاثمائة وخمسة وستون سنة، وهو بن يزد بن مهليل بن قنين بن يانس بن شيث عليه السلام بن آدم عليه السلام.

1 وردت "بالقلم" في أ، ووردت "بالقلم" في ب.

5 وردت "يانس" في أ، وسقطت في ب.

س1 [بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص1-4. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص37-38. ابن قتيبة، المعارف، ص117. ابن حبان، السيرة، ص23-24. ابن جماعة، المختصر، ص15-17. السمعاني، الانساب، م1، ص13-14. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص46.

س1-س4 [وهو ادریس... ستون سنة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص219. قصص، ص51. السمعاني، تفسير، ج3، ص299-300. البغوي، معالم، ج5، ص237-238. الزمخشري، الكشاف، ج3، ص24. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص224. الرازي، مفاتيح، ج21، ص550. القرطبي، الجامع، ج11، ص117.

س4-س5 [بن يزد... عليه السلام] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص3. المسعودي، مروج، م1، ص561. ابن حبان، السيرة، ص3. المقدسي، مختصر، ص36. ابن جماعة، المختصر، ص17.

(*) أخنوخ وقيل أخنوج: وهو بن يرذ بن هلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، سمي بإدریس لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى، كان رجلاً طويلاً، ضخم البطن، عريض الصدر، وهو أول من أعطى النبوة بعثه الله بعد آدم ولد في حياة آدم وهو أول من خط بالقلم وخاط الثياب، عاش (969) سنة، وأقام في النبوة (165) سنة، ورفع وهو ابن (465) سنة. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص20. الطبري، تاريخ، ج1، ص167. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص226-227.

أولاده صلى الله عليه وسلم

ثمانية، أربعة ذكوراً: القاسم^(*)، والطيب^(*)، والطاهر، وإبراهيم^(*)، وأربع بنات: زينب^(*)،

2

1 وردت "ذكوراً" في أ، ووردت "ذكورة" في ب/وردت "زينب" في أ، ووردت "زينب" في ب.

س1-س2[أولاده صلى... بنات زينب] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص190-191. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص111-113. ابن قتيبة، المعارف، ص141. البلخي، البدء، ج2، ص111-112. الخركوشي، شرف، ج2، ص52. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص125-126. السهلي، الروض، ج2، ص242. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص147-148. المنتظم، ج2، ص316. المقدسي، مختصر، ص75-77. ابن الأثير، الكامل، ج2، ص175. الطبري، خلاصة، ص135-136. النويري، نهاية، ج18، ص208. ابن كثير، الفصول، ص241.

^(*) القاسم بن محمد صلى الله عليه وسلم، أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، قبل النبوة، وكان يكنى به، أمه خديجة بنت خويلد، توفي في الجاهلية بمكة وعمره سنتين. انظر: ابن هشام، السيرة، ج1، ص190. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص111-113. ابن قتيبة، المعارف، ص141. البلخي، البدء، ج2، ص111-112.

^(*) عبد الله بن محمد صلى الله عليه وسلم، أمه خديجة بنت خويلد لقب بالطيب والطاهر مات صغيراً بمكة. انظر: ابن هشام، السير، ج1، ص190. ابن قتيبة، المعارف، ص141. الخركوشي، شرف، ج2، ص52.

^(*) إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم، ولد في ذي الحجة سنة (8هـ/629م)، أمه مارية القبطية التي أهداها المقوقس ملك الإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي بالمدينة وعمره سنة وستة أشهر وثمانية أيام، وقبره بالبقيع. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص112. ابن قتيبة، المعارف، ص143. الخركوشي، شرف، ج2، ص52.

^(*) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولدت سنة (30هـ) من مولد النبي، تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع قبل النبوة، ولد له علي وأمامه، توفيت سنة (8هـ/629م)، انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص31-32. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1853-1854. ابن الأثير، أسد، ج6، ص130. انظر أيضاً: كحالة، عمر، أعلام، ج2، ص107-110.

ورقية(*)، وأم كلثوم(*)، وفاطمة(*)، عليهم السّلام ولا خلاف على أن جميعهم من خديجة سوى
2 إبراهيم فإنه من مارية القبطية(*) فأما الذكور ومن ولد خديجة فماتوا أطفالاً قبل النبوة، وأما البنات

1 وردت "رقية" في أ، ووردت "رقية" في ب/ ووردت "فاطمة" في أ، ووردت "فاطمة" في ب/ ووردت "عليهم السّلام"
في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

س1-س2 [ورقية ... اما البنات] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص190-191. ابن سعد،
الطبقات، ج1، ص111-113. ابن قتيبة، المعارف، ص141. البلخي، البدء، ج2، ص111-112.
الخركوشي، شرف، ج2، ص52. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص125-126. السهلي، الروض، ج2،
ص242. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص147-148. المنتظم، ج2، ص316. المقدسي، مختصر، ص75-
77. ابن الأثير، الكامل، م2، ص175. الطبري، خلاصة، ص135-136. النويري، نهاية، ج18، ص208.
ابن كثير، الفصول، ص241.

(*) رقية بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ولدت حوالي (20ق.هـ) وهي أكبر بناته، أمها خديجة بنت خويلد، كانت
قد تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، وعندما ظهر الإسلام نزلت آية "تبت يدا أبي لهب" فأمر ابنه بمفارقتها، أسلمت حين
أسلمت خديجة وتزوجها عثمان بن عفان، هاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين، توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
بدر سنة (2هـ/624م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص36-37. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1839. الذهبي،
سير، ج2، ص250-251. انظر أيضاً: كحالة، عمر، أعلام، ج1، ص457-458.

(*) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمها خديجة بنت خويلد، ولدت قبل فاطمة، تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد
المطلب قبل النبوة، وفارقها عندما أنزل الله آية "تبت يدا أبي لهب" ففارقها، هاجرت إلى المدينة مع عيال رسول الله، فلما
توفيت اختها رقية سنة (2هـ/624م)، تزوجها عثمان سنة (3هـ/625م) توفيت عنده بالمدينة سنة (9هـ/630م). انظر: ابن
سعد، الطبقات، ج10، ص37-38. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1952. الذهبي، سير، ج2، ص252-253. انظر
أيضاً: كحالة، عمر، أعلام، ج4، ص261-262.

(*) فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف الهاشمية، ولدت بمكة وقرينش تبني الكعبة، أول هاشمية ولدت خليفة، وهي أم أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، نشأت بالجاهلية بمكة، وتزوجت بأبي طالب وأسلمت بعد وفاته، هاجرت مع
أبنائها إلى المدينة وتوفيت بالمدينة سنة (5هـ/626م). كنفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه. انظر: ابن عبد ربه،
الاستيعاب، ج4، ص1891. ابن الأثير، أسد، ج6، ص217. الذهبي، سير، ج2، ص118. انظر أيضاً: كحالة، عمر، أعلام،
ج4، ص208.

(*) مارية بنت شمعون القبطية، مولاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولدت في قرية "جفن" المصرية، أهداها المقوقس ملك
الإسكندرية ومصر للرسول صلى الله عليه وسلم سنة (7هـ/628م)، وهي أم ولده إبراهيم، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب
سنة (16هـ/637م)، ودفنت بالبقيع. انظر: ابن حبيب، المحبر، ص98. البلاذري، أنساب، ج1، ص448-449. الطبري،
تاريخ، ج3، ص21-22. ابن حجر، الإصابة، ج8، ص310-311. انظر: الجميلي، السيد، نساء، ص135-137.

فلحقن الإسلام وسنذكرهن واحدة واحدة.

زينب عليها السلام كانت زوجة أبي العاص^(*) وكان لها منه ابنة تسمى أمامة فتزوجها

3 المغيرة بن نوفل^(*) ثم فارقتها وتزوجها// علي رضي الله عنها بعد فاطمة عليها السلام بوصيته [53/ب] من فاطمة إليه بذلك.

2 وردت "عليها السلام" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "زوجه" في ب/ ووردت "منه" في أ، وسقطت في ب.

س1 [فلحقن الإسلام وسنذكرهن واحدة واحدة] قارن النص في: ابن هشام، السيرة، ج1، ص190-191. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص111-113. ابن قتيبة، المعارف، ص141. البلخي، البدء، ج2، ص111-112. الخركوشي، شرف، ج2، ص52. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص125-126. السهلي، الروض، ج2، ص242. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص147-148. المنتظم، ج2، ص316. المقدسي، مختصر، ص75-77. ابن الأثير، الكامل، م2، ص175. الطبري، خلاصة، ص135-136. النويري، نهاية، ج18، ص208. ابن كثير، الفصول، ص241.

س2-س4 [زينب عليها.... اليه بذلك] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص141-142. البلخي، البدء، ج2، ص13-14. الخركوشي، شرف، ج2، ص52-53. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص126-127. المقدسي، مختصر، ص75. الطبري، خلاصة، ص138-139. النويري، نهاية، ج18، ص211. ابن جماعة، المختصر، ص79-80.

(*) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف أبن قصي القرشي، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته زينب، كان يعرف بجر والبطحاء، أمه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة، شهد بدر مع قريش، أسره عبد الله بن جبير، فدته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم قبل الحديبية (8هـ/629م) بخمسة أشهر، تزوج زينب بنت رسول الله وأنجبت منه علي بن ابي العاص، توفي سنة (12هـ/633م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج67، ص3-21. ابن الأثير، أسد، ج6، ص182. الذهبي، سير، ج1، ص330-332. ابن حجر، الإصابة، ج7، ص206-207.

(*) المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، يكنى بأبي يحيى، ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة، وقيل لم يدرك حياة الرسول إلا ست سنين، كان قاضياً بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان، وكان مع علي في حروبه، شهد صفين، كان شديد القوة، وهو الذي ألقى القطيفة على ابن ملجم لما ضرب علي. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص26-27. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1447-1448. ابن الأثير، أسد، ج4، ص473. الذهبي، تاريخ، ج4، ص124-125. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص158.

- ورقية عليها السلام كانت زوجة عتبة بن أبي لهب^(*) وطلقها قبل الدخول بامرأته وتزوجها عثمان رضي الله عنه في الجاهلية فولدت له ابناً اسمه عبد الله^(*) فهاجرت مع عثمان إلى الحبشة
- 3 ثم هاجرت معه إلى المدينة فتوفيت سنة اثنين من الهجرة ورسول الله صلى الله عليه بيدر فتوفي ابنها سنة أربع وله ست سنين بنقرة ديك على عينة فمات رحمه الله.
- وأم كلثوم رضي الله عنها تزوجها عتبة بن أبي لهب أيضاً وفارقها قبل الدخول فتزوجها
- 6 عثمان بعد موت رقية سنة ثلاث ثم توفيت في شعبان سنة سبع.

-
- 1 وردت "رقية" في أ، ووردت "رقية" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "عليها السلام" في ب/ ووردت "عتبه" في أ، ووردت "عقبه" في ب/ ووردت "بامراته" في أ، ووردت "بامرأته" في ب.
- 2 وردت "رضي الله عنه" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الجاهلية" في أ، ووردت "الجاهلية" في ب.
- 5 وردت "عتبه" في أ، ووردت "عقبه" في أ.
- 6 وردت "رقية" في أ، ووردت "رقية" في ب.
- س1-س6 [ورقية عليها... سنة سبع] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص142. البلخي، البدء، ج2، ص112_113. الخركوشي، شرف، ج2، ص53. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص127. المقدسي، مختصر، ص77. الطبري، خلاصة، ص140_142. النويري، نهاية، ج18، ص212، 215. ابن جماعة، المختصر، ص80.

^(*) عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ابن عم رسول الله صلى، أمه أم جميل بنت حرب بن أمية، أسلم يوم الفتح (8هـ/629م)، زوجه رسول قبل أن يوحى له بابنته أم كلثوم، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين، وشهد الطائف، وأقام بمكة وتوفي بها. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1030. ابن عساكر، تاريخ، ج38، ص301. ابن الأثير، أسد، ج3، ص465. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص365-366.

^(*) عبد الله بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد بأرض الحبشة، عاش ست سنين، توفي في جمادى الأولى نقرة ديك في عينه، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص202. ابن الجوزي، المنتظم، ج3، ص210. ابن الأثير، أسد، ج3، ص331.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "سنة" في ب

س1-س2[وفاطمة رضي... حسناً وحسيناً] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص142-143. البلخي، البدء، ج2، ص114-115. الخرکوشي، شرف، ج2، ص53. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص128. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص9-15. النويري، نهاية، ج18، ص213-214. المزي، تهذيب، ج35، ص247-252.

(*) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى بأبو محمد، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، ولد في المدينة سنة (3هـ/624م)، أمه فاطمة الزهراء، غزا أصبهان، بايعه أهل العراق للخلافة بعد مقتل أبيه سنة (40هـ/660م)، حارب معاوية خلع نفسه عن الخلافة سنة (41هـ/661م)، وسلم معاوية الخلافة في بيت المقدس وسمي بعام الجماعة، توفي سنة (50هـ/670م) وبلغت مدة خلافته ستة أشهر وخمس أيام. انظر: ابن حبان، مشاهير، ص12. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص383-387. ابن الأثير، أسد، ج1، ص487-488. ابن الإصابة، ج2، ص60.

(*) الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، أمه فاطمة الزهراء، ولد في المدينة سنة (4هـ/625م) وهو الذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية رحل إلى مكة، ودعاه أتباعه في الكوفة على ان يبايعوه، علم يزيد بن معاوية بذلك فبعث له جيشاً اعترضه في كربلاء، قتل الحسين على يد سنان بن أنس النخعي، وحمل رأسه إلى الشام، كان مقتله يوم الجمعة العاشر من محرم سمي بيوم عاشوراء سنة (61هـ/680م). انظر: ابن حبان، مشاهير، ص12. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص392-393. ابن عساكر، تاريخ، ج14، ص111. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص67-68. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص67-78. تهذيب، ج2، ص299-308.

قال السدي (*) لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها، ومحسناً وهو ما صار مشهوراً لأنه مات في صغره، وزينب الكبرى (*) وأم كلثوم الصغرى (*) فتوفيت بعد وفاة رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم بمائة يوم وغسلتها أسماء بن عميس (*) مع علي رضي الله [تعالى] عنه وصلى عليها العباس ودفنت ليلاً وسنها يوم ماتت تسع وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون وقيل ثلاثون.

1 وردت "قال السدي... بكاوها حمرتها" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "وهو ما... في صغره" في أ، وسقطت في ب/ وردت "فتوفيت" في أ، ووردت "توفيت" في ب.

س1 [قال السدي... وبكاوها حمرة] انظر تطابق النص في: القيرواني، الهداية، ج1، ص6738. البغوي، معالم، ج7، ص232. القرطبي، الجامع، ج16، ص141. ابن عادل، اللباب، ج17، ص34.
س1-س2 [قال السدي... وقيل ثلاثون] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص142-143. البلخي، البدء، ج2، ص114-115. الخركوشي، شرف، ج2، ص53. ابن عساكر، تاريخ، ج3، ص128. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص9-15. النويري، نهاية، ج18، ص213-214. المزي، تهذيب، ج35، ص247-252.

(*) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي، أبو حمد القرشي، أحد موالى قريش مولى زينب بنت قيس بن مخزومة، تابعي، حجازي الأصل، سكن الكوفة، صاحب التفاسير، والسير، حدث عن أنس بن مالك وابن عباس، وحدث عنه شعبة وسفيان الثوري وغيرهما، توفي سنة (127هـ/745م). انظر: المزي، تهذيب، ج3، ص132-138. الذهبي، سير، ج5، ص264-265. ابن حجر، تهذيب، ج1، ص313-314.

(*) زينب بنت علي بن أبي طالب، أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولدت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، كانت امرأة عاقلة لبيبة، زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولاداً، حضرت زينب مع أخيها الحسين وقعة كربلاء، وحملت مع السبايا إلى دمشق، روت عن أمها فاطمة عليها السلام، توفيت سنة (62هـ/672م). انظر: ابن الأثير، أسد، ج6، ص132. ابن حجر، الإصابة، ج8، ص166. انظر أيضاً: التونجي، محمد، معجم، ص97.

(*) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولدت قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بحدود سنة (6هـ/627م)، خطبها عمر بن الخطاب، ولدت له زيد، ورقية، توفيت هي وابنها زيد في وقت واحد. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص429-431. ابن الأثير، أسد، ج6، ص387. الذهبي، سير، ج3، ص500-502. ابن حجر، الإصابة، ج8، ص464.

(*) أسماء بنت عميس بن معدن بن تميم بن الحارث الخثعمي، أمها هند وهي خولة بنت عوف، صحابية، أسلمت قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة، هاجرت الي أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب، ولدت له عبد الله، وعوف، ومحمود، استشهد زوجها في معركة مؤتة (8هـ/629م)، توفيت سنة (40هـ/661م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص265-270. ابن الأثير، أسد، ج6، ص14-15. الذهبي، سير، ج2، ص282-287. ابن حجر، الإصابة، ج8، ص15.

قضاته عليه السلام

علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل^(*)، وأبو موسى الأشعري^(*).

كتاب الوحي:

عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فهما يكتبان الوحي فإن غابا كتب أبي بن كعب^(*).

3

س1- س2 [قضاته عليه... موسى الأشعري] قارن النص في: الطبري، المعجم، ج1، ص197. النيسابوري، المستدرک، ج3، ص242. ابن الأثير، أسد، ج1، ص62.

س3- س4 [كتاب الوحي.. بن كعب] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج3، ص173. ج6، ص179. ابن عبد ربه، العقد، ج4، ص243-244. ابن الجوزي، تلقیح، ص58. المقدسي، مختصر، ص87. ابن الأثير، الكامل، م2، ص178-179. النويري، نهاية، ج18، ص236. الصفي، الوافي، ج1، ص89. المقريزي، امتاع، ج9، ص334.

^(*) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، أمه هند بنت سهل، وهو أحد السنة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو فتى، أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر، شهد العقبة مع الأنصار السبعين، وشهد بدر وأحد والخندق، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قاضياً لأهل اليمن، وكان مع أبو عبيدة حين غزا الشام، توفي سنة (18هـ/639م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص539-546. ابن الأثير، أسد، ج4، ص443-460. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص107-108.

^(*) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بني أشعر، من قحطان، أمه طيبة بنت وهب، قدم مكة عند ظهور الإسلام، أسلم وهاجر إلى الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن، ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة (17هـ/638م) فافتتح أصبهان والأهواز، ولما تولى عثمان عزله فانتقل إلى الكوفة، وكان أحد الحكمين في صفين، وأرسله علي يوم الجمل ليدعوا الناس لنصرته في الكوفة فأمرهم أبا موسى بالفتنة فعزله علي، توفي سنة (44هـ/665م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص266. ابن سعد، الطبقات، ج4، ص98-109. ابن الأثير، أسد، ص306-307. الذهبي، سير، ج2، ص380-399.

^(*) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، أبو المنذر، صحابي، أنصاري، كان قبل الإسلام جبراً من أحبار اليهود، وعندما أسلم كان من كتاب الوحي، شهد بدر والخندق وأحد والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يفتي في عهد النبي، شهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس، وأمره عثمان بجمع القرآن، توفي بالمدينة سنة (21هـ/642م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص462-466. ابن الأثير، أسد، ج1، ص61-62. الذهبي، سير، ج1، ص389-400. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص180-181.

وزيد بن ثابت^(*)، فإن لم يحضر أحد من هؤلاء الأربعة كتب من حضر من الكتاب وهم معاوية بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد^(*)، والعلاء بن الحضرمي^(*) وحنظلة بن الربيع^(*).

1 وردت "الكتاب" في أ، ووردت "الكتا" في ب

2 وردت "معاوية" في أ، ووردت "معاوية" في ب. / ووردت "سفين" في أ، ووردت "سفيان" في ب / ووردت "الحضرمي" في أ، ووردت "الخضر" في ب / ووردت "حنظلة" في أ، ووردت "حنظلت" في ب.

س₁ - س₂ [وزيد بن... بن الربيع] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج3، ص173. ج6، ص179. ابن عبد ربه، العقد، ج4، ص243-244. ابن الجوزي، تلقيح، ص58. المقدسي، مختصر، ص87. ابن الأثير، الكامل، م2، ص178-179. النويري، نهاية، ج18، ص236. الصفدي، الوافي، ج1، ص89. المقريزي، امتاع، ج9، ص334.

^(*) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، الخزرجي، أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن، صحابي، كان من كتاب الوحي، أمه النوار بنت مالك، قتل أبوه وهو ابن ست سنين، هاجر مع النبي وهو ابن (11) سنة، وتعلم وتفقه في الدين فكان رأساً بالمدينة بالقضاء والفتوى والقراءة، شهد أحد والخندق، كتب المصحف لأبي بكر وعثمان، توفي سنة (45هـ/665م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص260. ابن سعد، الطبقات، ج5، ص306-315. ابن الأثير، ج2، ص126-127. الذهبي، سير، ج2، ص426-441.

^(*) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي، يكنى بأبي سعيد، أمه أم خالد بن حباب، أسلم قديماً، وقيل بعد إسلام أبو بكر، لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى الحبشة، فأقام حتى سنة (7هـ/628م)، فغزا مع النبي، شهد فتح مكة وغزوة تبوك، كان يكتب للرسول بمكة والمدينة، بعثه النبي عاملاً على اليمن، بقي بها حتى عزله أبو بكر، شهد فتح أجنادين سنة (18هـ/634م)، ثم وقعه مرج الصفر توفي سنة (14هـ/635م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص88-94. ابن الأثير، أسد، ج1، ص574-575. الذهبي، سير، ج1، ص259-260. ابن حجر، الإصا، ج2، ص202-203.

^(*) العلاء بن الحضرمي واسمه العلاء بن عبد الله بن عماد، صحابي، أصله من حضرموت، كان من خلفاء بني أمية ومن سادة المهاجرين، أخوه ميمون بن ميمون المنسوب إليه بنز ميمون بأعلى مكة، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين سنة (8هـ/629م)، وجعل له جباية الصدقات وأعطاه كتاباً فيه فرائض الصدقة، أقره أبو بكر وعمر، توفي في خلافة عمر بن الخطاب سنة (14هـ/635م) وقيل (21هـ/641م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص276-280. ابن الأثير، الأسد، ج1، ص571-572. الذهبي، سير، ج1، ص262-264. ابن حجر، الإصا، ج4، ص445.

^(*) حنظلة بن الربيع وقيل ابن ربيعة بن صيفي بن رباح بن الحارث، يكنى أبا ربيعي، يقال له حنظلة الأسدي، الكاتب، لأنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو ممن تخلف عن علي في وقعة الجمل بالبصرة، شهد القادسية، ونزل الكوفة، نزل قرقيساء حتى توفي في خلافة معاوية سنة (45هـ/665م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج177. ابن الأثير، أسد، ج1، ص542. ابن حجر، الإصا، ج2، ص117.

دحية الكلبي^(*) بعثه إلى هرقل^(*) عظيم الروم وهو ملك أنطاكية^(*)، وشجاع بن وهب^(*)

2 وردت "بعثه إلى... بن وهب" في أ، وسقطت في ب.

س2 [دحية الكلبي... بن وهب] قارن النص في: البلاذري، أنساب، ج1، ص31. العصفري، تاريخ، ص49. السهلي، الروض، ج7، ص516. المقدسي، مختصر، ص87-92. الطبري، خلاصة، ص160. النويري، نهاية، ج18، ص157. الصفدي، الوافي، ج1، ص81-82. ابن كثير، الفصول، ص260-261.

^(*) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، القضاعي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم قديماً ولم يشهد بدر، وحضر الكثير من الوقائع أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالاته إلى بصرى ليوصله إلى هرقل، كان يضرب المثل في حسن صورته، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، نزل دمشق، وسكن بالمزة وعاش حتى خلافة معاوية سنة (45هـ/665م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص177. الأثير، أسد، ج1، ص542. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص117. ^(*) أرقليس ملك الروم، لقب بقيصر، ملك عرش القياصرة سنة (610م) لمدة خمس عشرة سنة وقيل إحدى وثلاثين سنة وخمسة أشهر، اتخذ من أنطاكية مقراً لسلطنته، في السنة الرابعة من ملكه ملكت العرب، وفي الخامس افتتح افرس بيت المقدس، وهو الذي ضرب الدنانير الدراهم الهرقلية، كانت الهجرة النبوية في السنة الثالثة عشر من ملكه، بعث إليه النبي بكتاب يدعوه للإسلام مع دحية (45هـ/665م) توفي هرقل سنة (20هـ/641م). انظر: المسعودي، مروج، ج1، ص258. ابو الفداء، المختصر، ج1، ص66. القرمانى، أخبار، ج3، ص190. انظر أيضاً: العارف، عارف، المفصل، ص32. ^(*) أنطاكية: مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر، أول من بناها انطيوخس وهو الملك الثالث بعد الإسكندر، طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون دقيقة، وهي قسبة العواصم في الثغور، اتصفت بحسن وطيب هوائها وعذوبة مياهها وكثرة فواكهها، بينها وبين حلب ليلة واحدة، ملكها الروم سنة (353هـ/964م) وبعدها ملكها ملك آل سلجوق سنة (477هـ/1084م).. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص266-269. البغدادي، مراصد، م1، ص124-125. الحميري، الروض، ص38-39.

^(*) شجاع بن وهب ويقال بن أبي وهب بن أبي ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن خزيمة الأسدي، يكنى أبا وهب، كان رجلاً مخيفاً طوالاً، وكان من المهاجرين إلى الحبشة في الهجرة الثانية، أخى الرسول بينه وبين أوس بن خولى، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى جمع هوازن، بالس من أرض بني عامر، شهد بدر واحد والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله قتل يوم اليمامة شهيداً سنة (12هـ/633م) وهو ابن أربعين سنة. انظر: الطبري، تاريخ، ج2، ص652، ج3، ص29. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص256.

بعثه إلى كسرى^(*) وإلى صاحب دمشق، وسليط بن عمرو^(*) بعثه إلى هوزة^(*) صاحب اليمامة،
2 وأبو العلاء بن الحضرمي بعثه إلى اليمن، وحاطب بن أبي بلتعة^(*) بعثة إلى المقوقس^(*) ...

1 وردت "بعثه إلى... صاحب اليمامة" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "بعثه إلى اليمن" في أ، وسقطت في ب.

س1-س2 [بعثه إلى... إلى المقوقس] قارن النص في: البلاذري، أنساب، ج1، ص31. العصفري، تاريخ،
ص49. السهلي، الروض، ج7، ص516. المقدسي، مختصر، ص87-92. الطبري، خلاصة، ص160.
النويري، نهاية، ج18، ص157. الصفدي، الوافي، ج1، ص81-82. ابن كثير، الفصول، ص260-261.

(*) كسرى: هو ابرويز بن هرمز بن أنشروان، لقب بكسرى الثاني صالح الرومان سنة (591م)، غزا الشام واحتل القدس سنة (614م) واحتل مصر بعدها، حمل خزائنه إلى البحر فعصفت به الريح إلى الاسكندرية وسميت بخزائن الريح، ضجر منه الناس وخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص665. الطبري، تاريخ، ج2، ص176-177. المسعودي، مروج، ج1، ص242. انظر أيضاً: علي، جواد، المفصل، ج7، ص162.

(*) سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤي القرشي العامري، كان من المهاجرين الأولين مما هاجروا للهجرتين، شهد بدر وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوزة ابن علي الحنفي رئيس اليمامة سنة (628هـ/628م)، توفي سنة (14هـ/635م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص645-646. ابن الأثير، الكامل، ج2، ص288. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص135.

(*) هوزة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل صاحب اليمامة، لقب بـ (ذو التاج) بعث له النبي عليه السلام سليط بن عمرو العامري يدعو إلى الإسلام، كان شاعراً وخطيباً في قومه، توفي عام الفتح سنة (8هـ/629م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص338. السهلي، الروض، ص338. انظر أيضاً: علي، جواد، المفصل، ج18، ص434.

(*) حاطب بن أبي بلتعة اللخيمي، يكنى أبو عبد الله، وقيل أبو محمد، والده عمرو بن عمر، حليف لبني أسد، وقيل مولى لعبيد الله بن حميد، شهد الوقائع مع الرسول صلى الله عليه وسلم، شهد بدر وشهد الحديبية، كان من الرماة الموصوفين، كانت له تجارة واسعة، بعثه النبي بكتابه على المقوقس صاحب الإسكندرية، توفي في خلافة عثمان سنة (30هـ/650م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص312-315. ابن الأثير، أسد، ج1، ص431-432.

(*) المقوقس: هو لقب واسمه جريح بن ميناين قرقب، أمير القبط بمصر من قبل ملك الروم، صاحب الاسكندرية، لم يسلم وبقي نصرانياً ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واهدى المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية واختها. انظر: ابن حبيب، المحبر، ص98. ابن الأثير، أسد، ج4، ص480. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص295-297.

مؤذنه:

3 بلال بن رباح (*) وابن أم مكتوم (*) في المدينة، وأبو محذورة سمرة بن مغيرة الجمحي (*)

1 وردت "الضمري" في أ، ووردت "الضميرى" في ب/ ووردت "بعثه الى النجاشي ملك الحبشة" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "المدينه" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ ووردت "أبو محذورة" في أ، ووردت "أبو محذ" في ب/ ووردت "مغيره" في أ، ووردت "مغيرة" في ب.

س1- س3 [وعمر بن... ملك الحبشة] قارن النص في: البلاذري، أنساب، ج1، ص31. العصفري، تاريخ، ص49. السهلي، الروض، ج7، ص516. المقدسي، مختصر، ص87-92. الطبري، خلاصة، ص160. النويري، نهاية، ج18، ص157. الصفي، الوافي، ج1، ص81-82. ابن كثير، الفصول، ص260-261.

س2- س3 [مؤذنه... مغيرة الجمحي] قارن النص في: البلاذري، أنساب، ج1، ص526. ابن جماعة الجوزي، تلخيص، ص58. ابن جماعة، المختصر، ص120. المقرئ، امتاع، ج10، ص100.

(*) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ضمرة، يكنى بأبي أمية، شهد بدر واحد مع قريش أسلم وكان من المهاجرين إلى الحبشة، حضر بئر معونة، فأسرت به بنو عامر، أرسله الرسول عليه السلام إلى النجاشي يدعو إلى الإسلام سنة (627هـ/6م) فأسلم، توفي في خلافة معاوية سنة (55هـ/675م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1162-1162. ابن الأثير، أسد، ج3، ص690. الذهبي، سير، ج3، ص179.

(*) النجاشي، هو أصمحة وقيل أصحم ملك الحبشة، أسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له، حسن إسلامه ولم يهاجر، أحسن للمسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يصل عليه أحد لأنه كان بين قوم نصارى ولم يكن عنده من يصلي عليه. والصحابة كانوا مهاجرين إلى المدينة عام خيبر. انظر: ابن الأثير، أسد، ج1، ص119. الذهبي، سير، ج1، ص428. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص347.

(*) بلال بن رباح الحبشي، يكنى بأبي عبد الكريم، مولى أبي بكر الصديق، أمه حمامة من مولدي مكة لبني جمح، اشتراه بخمس أواق، وكان له خزانة ولرسوله الله مؤذناً، شهد بدرأً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخى الرسول بينه وبين عبيد بن الحارث، أذن لما توفي رسول الله ولم يؤذن بعدها، رجل إلى الشام وبقي بها حتى توفي سنة (20هـ/641م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص178-179. ابن الأثير، أسد، ج1، ص243-244. الذهبي، سير، ج1، ص347. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص455.

(*) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، صحابي، أمه عاتكة وهي أم مكتوم بنت عبد الله، أسلم بمكة، كان ضرير البصر، قدم المدينة مهاجراً بعد بدر فنزل دار القراء، كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وكان الرسول يستخلفه على المدينة حين يصلى بالناس في عامة غزواته، حضر حرب القديسية وعاد للمدينة توفي بها سنة (32هـ/642م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص191-198. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص997. الذهبي، سير، ج1، ص360-365. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص494-495.

(*) سلمان بن سمرة ويقال سمرة بن معير بن لوذان بن عويج بن سعد، أمه من خزاعة، أسلم بعد غزوة حنين كان مؤذن رسول الله وجعله رسول الله مؤذن مكة، توفي سنة (59هـ/679م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص306. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1751. الذهبي، سير، ج3، ص117-118. ابن حجر، الإصابة، ج7، ص302.

بمكة وسعد القرظ(*) بقباء.

خليفته الأول أبو بكر رضي [الله تعالى عنه]

3 وهو ولد في منى يوم الاثنين من ربيع الأول وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، ثم سماه النَّبِيُّ عليه السَّلام بعدد الله ولقبه بعتيق من النار وصديق لكونه صادقاً وكان أدماً طويلاً خفيف العارضين يخضب بالحناء والكتم وهو نبت يصبغ فيه.

2 سقطت [الله تعالى عنه] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "عليه السَّلام" في أ، ووردت "صلَّى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "لقبه" في أ، ووردت "لقبة" في ب.

س [بمكة وسعد القرظ بقباء] قارن النص في: البلاذري، أنساب، ج1، ص31. العصفري، تاريخ، ص49. السهلي، الروض، ج7، ص516. المقدسي، مختصر، ص87-92. الطبري، خلاصة، ص160. النويري، نهاية، ج18، ص157. الصفدي، الوافي، ج1، ص81-82. ابن كثير، الفصول، ص260-261.

س3 [وهو ولد... ربيع الأول] قارن النص في: المرجاني، بهجة، ج2، ص822.

س3-س4 [وكان اسمه... لكونه صادقاً] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص167. ابن الجوزي، تلقيح، ص74. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص64. المرجاني، بهجة، ج2، ص821.

س4-س5 [وكان ادماً... يصبغ فيه] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج1، ص172. ابن قتيبة، المعارف، ص170. الطبري، تاريخ، ج3، ص424. ابن الجوزي، تلقيح، ص75. صفة، ج1، ص236. ابن الأثير، الكامل، ج2، ص268. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص65.

(*) سعد بن عائد، مولى عمار بن ياسر، وقيل مولى الأنصار، يقال إن اسم أبيه عبد الرحمن، كان يتجر في القرظ فقيل له سعد القرظ، جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن قباء، وعند وفاة النبي ترك بلال الإذنان أبو بكر سعد إلى مسجد رسول الله، وعندما تولى عمر بن الخطاب أنزله المدينة توارث أبناءه بعده الإذنان، عاش حتى أيام الحجاج. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص258. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص593-594. ابن الأثير، أسد، ج2، ص203. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص54.

وعن عبد الله [بن] مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر رضي الله عنه [خليلاً ولكنه] أخي وصاحبي، ولقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً"⁽¹⁾.

3

وعن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر: "أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض"⁽²⁾، قال الحسين بن الفضل^(*) من قال أن أبا بكر لم

6 يكن//صاحب رسول الله [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فهو كافر لإنكار نص القرآن وفي سائر الصحابة [56/ أ]

إذا أنكروا يكون مبتدعاً لا يكون كافراً.

1 سقطت [بن] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "لاتخذت" في أ، ووردت "لاتخذت" في ب/ ووردت "رضى" في أ، وسقطت في ب/ [خليلاً ولكنه] لم ترد في النص الأصل.

4 وردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب.

6 سقطت [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] في أ، ووردت في ب/ ووردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب.

س5-س7[قال الحسين... يكون كافراً] انظر تطابق النص في: السمعاني، تفسير، ج2، ص311. البغوي، معالم، ج4، ص49. الخازن، لباب، ج2، ص361. ابن عادل، اللباب، ج10، ص95. وقارن النص في: القرطبي، الجامع، ج8، ص146.

9

⁽¹⁾انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (4413)، ج3، ص417. مسلم، صحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر الصديق، رقمه (3383)، ج4، ص1855. الطبراني، المعجم، رقمه (10106)، ج10، ص105. القاري، مرقاة، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه، رقمه (6020)، ج9، ص3884.

⁽²⁾انظر: البغوي، شرح، كتب فضائل الصحابة، باب فضائل أبو بكر، رقمه (3872)، ص81-82. التبريزي، مشكاة، كتاب المناقب، باب مناقب أبي بكر، رقمه (6028)، ج3، ص1699. القاري، مرقاة، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه، رقمه (6028)، ج9، ص3888.

^(*) الحسين بن الفضل بن عمير أبو علي البجلي، محدث، كوفي، النيسابوري، عالم عصره، ولد قبل سنة (180هـ/796م)، أقدمه ابن طاهر معه إلى نيسابور، وابتع له دار فيها فسكنها سنة (217هـ/732م)، بقي يعلم الناس ويفتي بها إلى أن توفي، روى عن يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وحدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك وغيرهم، توفي سنة (282هـ/895م). ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ. انظر: الذهبي، سير، ج13، ص414. العبر، ج1، ص406. ابن حجر، لسان، ج2، ص307.

وهو أول من جمع القرآن بين اللوحين وسماه مصحفاً وذلك أن المسلمين لما أصيبوا باليمامة خاف أبو بكر من هلك من أهل القرآن طائفة وإنما كانت في صدور الرجال وفي الرقاع والعشب فجمعه وجعله بين اللوحين وسماه مصحفاً ولم يزل عنده إلى أن مات فبقي عند حفصة^(*) ابنته، وأول من أنفق ماله في سبيل الله قبل الفتح، وما شرب الخمرة في عمره قط، عن أبي سعيد الخدري^(*)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مئداً أحدهم ولا نصيفه"⁽¹⁾.

س1- س6 [ذلك ان... ولا نصيفه] ورد النص في أ، وسقط في ب

س1- س3 [وهو أول... ابنته] انظر تطابق النص في: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص68. وقران النص في: العسكري، الأوائل، ص143. الفلقشندي، مآثر، ج1، ص85-86.

س3- س4 [وأول من... قبل الفتح] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص236. البغوي، معالم، ج8، ص33. الزمخشري، الكشاف، ج4، ص474. الخازن، لياپ، ج4، ص247.

س4 [وما شرب الخمرة في عمره قط] قارن النص في: الأصبهاني، معرفة، ج1، ص32. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص242. الطبري، الرياض، ج1، ص201.

^(*) حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين، ولدت وقريش تبني الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، بخمس سنين، أمها زينب بنت مظعون بن حبيب، كانت من المهاجرات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها خنيس بن حذافة السهمي، فكانت عنده إلى أن ظهر الإسلام، فأسلمت وهاجرت معه إلى المدينة، فمات وخطبها رسول الله وتزوجها سنة (2هـ/623م) وتوفيت سنة (45هـ/665م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص20-21. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1181-1182. ابن الأثير، أسد، ج6، ص65-66. انظر أيضاً: كحالة، عمر، أعلام، ج1، ص274-276.

^(*) سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد الله بن الأبحر، الخزرجي، الأنصاري، الخدري، أمه أنيسة بنت أبي حارثة، كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن سلام، روى عنه: زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس، شهد الخندق وبيعة الرضوان، غزا مع الرسول اثني عشر غزوة، توفي سنة (74هـ/693م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص268. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1671-1672. الذهبي، سير، ج3، ص167-170. ابن حجر، تهذيب، ج3، ص479-480.

⁽¹⁾ انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (11516)، ج18، ص80. أبو داود، سنن، كتاب السنة، باب النهي عن سب أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، رقمه (4658)، ج4، ص214. الطبراني، المعجم، رقمه (687)، ج1، ص212. البيهقي، السنن، كتاب الشهادات، باب من ترد به شهادة أهل الأهواء، رقمه (20907)، ج10، ص352.

[وفاته]

وتوفي بالسل^(*) ليلة الثلاثاء وقبل يوم الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشر وسنة يوم مات ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام فتحت بصرى^(*) في خلافته وهي أول مدينة فتحت بالشام. 3

- 1 وردت "توفي" في أ، ووردت "توفى" في ب/ ووردت "بالسل" في أ، ووردت "بالليل" في ب/ ووردت "الثلاثاء" في أ، ووردت "الثلاثاء" في ب/ ووردت "سنه" في أ، ووردت "سنة" في ب.
- 2 وردت "تسعه" في أ، ووردت "تسعة" في ب.
- 3 وردت "وهي" في أ، ووردت "وهو" في ب/ ووردت "مدينه" في أ، ووردت "مدينة" في ب/ ووردت "بالشام" في أ، ووردت "بالشام" في ب.

س1- س2 [وتوفي بالسل.. تسعة أيام] انظر تطابق النص في: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص65. وقارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص185-186. العصفري، تاريخ، ص64. ابن قتيبة، المعارف، ص171. الطبري، تاريخ، ج3، ص420. ابن الجوزي، تلقيح، ص76. صفة، ج1، ص267. ابن الأثير، الكامل، م2، ص267. القلقشندي، مآثر، ج1، ص85.

س2- س3 [فتحت بصرى... فتحت بالشام] قارن النص في: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص67. القلقشندي، مآثر، ج1، ص85.

(*) السل: داء معد يسببه جرثوم يعرف علمياً باسم Mycobacterium وهو يصيب الرئتين في المقام الأول فيعرف بالسل الرئوي، ويصيب أيضاً المفاصل والعظام والدماغ والأمعاء وتنتشر العدوى عن طريق الجلوس بجوار المصاب أو النوم معه في حجرة واحدة أو استعمال مناديله ومن أعراضه هزال وتعرق ليلي وسعال ومن أسبابه قلة التعرض للشمس وفساد الهواء، وسوء التغذية وغيرها، وللسل لقاح خاص تتم الوقاية منه. انظر: البعلبكي، منير، موسوعة، م1، ص628. عرفة، عبد الغني، الموسوعة، م6، ص220-222.

(*) بصرى: مدينة بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران، في شرقي هذه المدينة بحيرة تجتمع فيها مياه دمشق وتسير منها في صحراء ورمال مقدار خمسة عشر فرسخاً فتدخل دمشق، وقيل أن أمانة لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم رأت كأنه خرج منها نوراً أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص441. البغدادي، مرصد، ج1، ص201. الحميري، الروض، ص109.

وغسلته زوجته أسماء بنت عميس وصلّى عليه عمر وحمل على سرير رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم] وهو سرير عائشة وكان من خشبتي ساج منسوجاً بالليف ودفن مع النّبّي عليه السّلام رأسه قبالة كتفي رسول الله [صلّى الله عليه وسلم]. 3

1 وردت "غسلته" في أ، ووردت "غسلته" في ب/ ووردت "زوجته" في أ، ووردت "زوجته" في ب/ ووردت "بنت" في أ، ووردت "ابنت" في ب.

2 سقطت [الله تعالى عليه وسلم] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عائشة" في أ، ووردت "عائشة" في ب.

3 وردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "قباله" في أ، ووردت "قبالة" في ب/ ووردت "كفي" في أ، ووردت "كتفي" في ب/ وسقطت [صلّى الله عليه وسلم] في أ، ووردت في ب.

س1-3 [وغسلته زوجته.... وسلم] وقارن النص في: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص187-189. ابن قتيبة، **المعارف**، ص171. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص421-422. ابن الجوزي، **تلقيح**، ص76. **صفة**، ج1، ص267. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص65. القلقشندي، **مآثر**، ج1، ص83.

أبو بكر بن عبد الله بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب التيمي القرشي. 3

2 وردت "قحافه" في أ، ووردت "قحافة" في ب.

س1-س3 [ونسبته... القرشي] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص155. العصفري، تاريخ، ص50.
ابن قتيبة، المعارف، ص176. الطبري، تاريخ، ج3، ص425. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1614.
ابن الجوزي، تليح، ص74. صفة، ج1، ص235. ابن الأثير، الكامل، م2، ص268. ابن خلكان، وفيات،
ج3، ص64.

وأولاده:

من الذكور ثلاثة: عبد الله^(*)، وعبد الرحمن^(*)، ومحمد^(*)، ومن الإناث اثنتان: أسماء^(*)،

3 وعائشة رضوان الله [تعالى] عليهم.

2 وردت "ثنان" في أ، ووردت "ثنتان" في ب/ ووردت "اسما وعائشه" في أ، ووردت "اسماء وعائشه" في ب.

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س₁-س₃ [وأولاده... عليهم] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص155. ابن قتيبة، المعارف، ص172-173. الطبري، تاريخ، ج3، ص425-426. ابن الجوزي، تفتيح، ص75. صفة، ج1، ص238. المقدسي، مختصر، ص186-188. ابن الأثير، الكامل، م2، ص268. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص69. القلقشندي، مآثر، ج1، ص83-84.

^(*) عبد الله بن أبي بكر الصديق، أمه امرأة من بني عامر بن لؤي، قديم الإسلام، كان يحمل الطعام وأخبار قريش إلى النبي وأبيه وهما في الغار، شهد فتح مكة وحنين والطائف، رماه أبو محجن الثقفي بسهم فتوفي في بداية خلافة والده أبو بكر سنة (11هـ/632م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص172. ابن الأثير، أسد، ج3، ص195. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص24.

^(*) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، يكنى أبا عبد الله شهد بدر وأحد، مع قومه كافراً، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وغيره رسول الله إلى عبد الرحمن، أسلم وحسن إسلامه، صحب النبي في هدنة صلح الحديبية، حضر اليمامة مع خالد بن الوليد، وقيل أنه توفي فجأة بموضع يقال له الحبشي سنة (53هـ/672م)، وقيل سنة (55هـ/674م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص174. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص824-825. الذهبي، سير، ج2، ص471-473.

^(*) محمد بن أبي بكر الصديق، أمه أسماء بن عميس، ولد عام حجة الوداع، في عقب ذو القعدة، كنته عائشة أبا القاسم، نشأ بها، قتله معاوية بن حُديج سنة (38هـ/658م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص173-175. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1366. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص193-194.

^(*) أسماء بنت أبي بكر الصديق، أم عبد الله القرشية التميمية، المكية، أمها قتيلة بنت عبد العزة، تزوجها الزبير بن العوام (ت36هـ/656م)، كانت تسمى بذات النطاقين لأنها كانت تحمل الطعام للنبي وأبيها بالغار، وهاجرت حاملاً بعبد الله، شهدت اليرموك، توفيت سنة (73هـ/693م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص237. ابن الأثير، أسد، ج6، ص9. الذهبي، سير، ج2، ص287-295.

ومن خصائص عائشة رضي الله عنها أنه أتى جبريل عليه السلام بصورتها في راحته وقال هذه زوجتك وأن النبي عليه السلام لم يتزوج بكرة غيرها، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجرها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو معها كافة ونزلت براءتها من السماء 3 وأنها ابنة خليفة رسول الله وصديقه وخلفت طيبة ووعدت مغفرة ورزقاً كريماً، المغفرة والصبر على الذنوب والرزق الكريم الجنة.

س1-س5 [ومن خصائص... الكريم الجنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [انه اتى... ورزقا كريم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج6، ص29. الخازن، لباب، ج3، ص290. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج7، ص83. السمعاني، تفسير، ج3، ص516. الزمخشري، الكشف، ج3، ص225. القرطبي، الجامع، ج12، ص212.

قاضيہ

3 عمر بن الخطاب، وقيل أنه قام سنة لم يختصم إليه أحد، اختلف فيمن سماه بالفاروق فروي عن عائشة رضي الله عنها، قالت سماه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال بن شهاب (*) سماه به أهل الكتاب ذكر هذا كله الطبري (*) وسبب تسميته بالفاروق لأن منافقاً اختصم مع يهودي فقال اليهودي هلم ننتقل إلى محمد فقال المنافق لا بل إلى كعب بن الأشرف (*) فما رضي اليهودي إلا

2 وردت "يخصم" في أ، ووردت "يختصم" في ب.

س2-س5 [اختلف فيمن... اليهودي الا] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [قاضيہ... اليه احد] انظر تطابق النص في: الطبري، تاريخ، ج3، ص426. ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص70. ابن خلکان، وفيات، ج3، ص71. وقارن النص في: ابن الأثير، الكامل، ج2، ص268. س2-س4 [اختلف فيمن... كله الطبري] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص249-251. ابن شبيه، تاريخ، ج2، ص277. الطبري، تاريخ، ج4، ص195. س4-س5 [وسبب تسميته... فما رضي] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج3، ص337. السمعاني، تفسير، ج1، ص442. البغوي، معالم، ج2، ص242-243. الزمخشري، الكشف، ج1، ص525. القرطبي، الجامع، ج5، ص263-264. الخازن، لباب، ج1، ص393. ابن عادل، اللباب، ج6، ص454.

6

(*) محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، من بني زهرة بن كلاب بن قريش، يكنى بأبي بكر، ولد سنة (58هـ/678م) وهو أول من دون الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء تابعي من أهل المدينة، حدث عن: ابن عمر وسهل بن سعد، وروى عنه: مالك بن أنس وسفيان بن عيينه وغيرهم، توفي سنة (124هـ/742م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص472. ابن خلکان، وفيات، ج4، ص177-178. الذهبي، تذكرة، ج1، ص83.

(*) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، يكنى بأبي جعفر، المؤرخ المفسر، ولد سنة (244هـ/839م) استوطن في بغداد، وعرض عليه القضاء فامتنع، وهو من ثقات المؤرخين، كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ، كان مجتهداً في أحكام الدين عارفاً بالدين، وعارفاً بأيام الناس، توفي في بغداد سنة (310هـ/923م) وله العديد من التصانيف منها: "تاريخ الرسل والملوك" ويعرف بتاريخ الطبري. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص5-23. الحموي، معجم، ج6، ص244. ابن خلکان، وفيات، ج4، ص191-192.

(*) كعب بن الأشرف الطائي، من بني نبهان، شاعر جاهلي، كانت أمه من "بني النضير" فدان اليهودية وكان سيداً في أخواله، أقام في حصن له قريب من المدينة، كان يبيع التمر والطعام، أدرك الإسلام ولم يسلم أكثر من هجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتحريض القبائل ضدهم وايدانهم خرج إلى مكة بعد وقعة بدر، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وبعث إليه خمسة من الأنصار فقتلوه وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة سنة (3هـ/624م). انظر: بن حبيب، المحبر، ص117. الطبري، تاريخ، ج2، ص487. السهلي، الروض، ج5، ص413. انظر أيضاً: الزركلي، أعلام، ج5، ص225-226.

إلى رسول الله وذهب المنافق إليه فترافق إلى الرسول فحكم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بي إلى عمر بن الخطاب، فأتيا إليه فقال اليهودي نحن اختصمنا وأتينا إلى محمد ففضى لي عليه، فلم يرض بقضائه فقال للمنافق أكذلك إلا وقال عمر لهما رويدكم حتى أخرج فأحكم بينكما فدخل إلى بيته وأخذ سيفه واشتمل عليه ثم خرج وضرب عنق المنافق فقال: هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله، فنزلت هذه الآية "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ" (1)، وقال جبريل عليه السلام إنَّ عمر فرق بين الحق والباطل فسمي بالفاروق.

9 وكتابه

عثمان بن عفان وزيد بن ثابت.

س1- س7 [إلى رسول... فسمي بالفاروق] ورد النص في أ، وسقط في ب.
س1- س7 [إلى رسول... فسمي بالفاروق] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج3، ص337. السمعاني، تفسير، ج1، ص442. البغوي، معالم، ج2، ص242-243. الزمخشري، الكشاف، ج1، ص525. القرطبي، الجامع، ج5، ص263-264. الخازن، لباب، ج1، ص393. ابن عادل، اللباب، ج6، ص454.
س8- س9 [وكتابه... بن ثابت] انظر تطابق النص في: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص70. العصفري، تاريخ، ج3، ص65-66. ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص70. ابن الأثير، الكامل، م2، ص268.

(1) سورة النساء، الآية (60).

وخليفته الثاني أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله [تعالى] عنه:

كان طويلاً كأنه راكب جمل أمهق أصلع، فلما أسلم هو جاء جبريل عليه السلام فقال: يا

3 محمد إن جميع أهل السموات بشر بعضهم ببعض لإسلام عمر وأن دين الإسلام في ذلك اليوم

ظهر والمسلمون يوم أسلم بمكة تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة فكلهم أربعين، وأنه أول خليفة بمكة // [58/ أ]

يقال له أمير المؤمنين، وأنه أول من أخذ الخراج من الكفار، وأنه أول من أدب الناس بالدره(*)

6 وحملها، وأول من حبس في السجن، وأنه كان يحج نساء رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم

بعد وفاته.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

2 وردت "امهق" في أ، ووردت "امهف" في ب/ ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

3 وردت "عمر" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "قي" في أ، ووردت "قي" في ب.

4 وردت "بمكه" في أ، ووردت "بمكة" في ب/ ووردت "فملكهم" في أ، ووردت "فكلهم" في ب/ ووردت "بمكه" في أ، ووردت "بمكة" في ب.

6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

7 وردت "بعد" في أ، ووردت "بعر" في ب.

س2 [كان طويلاً... امهق اصلع] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص181. الطبري، تاريخ، ج4، ص196. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1146. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص275. ابن الأثير، الكامل، م2، ص449.

س2-س4 [فلما أسلم... فكلهم أربعين] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص249. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص273-274. المنتظم، ج4، ص134.

س4-س7 [أول خليفة... بعد وفاته] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص262-264. البلاذري، أنساب، ج3، ص322-324. الطبري، تاريخ، ج4، ص209-210. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص276-277. تلقيح، ص76. ابن الأثير، الكامل، م2، ص454-455. الطبري، الرياض، ج2، ص313-314.

(*) الدرّة: من درر، وهي العصا التي يضرب بها. انظر: الجوهرى، الصحاح، ج2، ص655. الرازي، مختار، ص103. ابن منظور، لسان، م4، ص282.

وهو الذي أخذ المقام إلى موضعه الآن وكان ملاصقاً بالبيت وهو أول من جمع الناس على إمام واحد في قيام رمضان وهو أول من دون الدواوين [وذلك في سنة تسع عشرة للهجرة] وأول من أرخ بعام الهجرة وختم الكتب وكان في يده خاتم رسول الله، وكان قبل ذلك يُؤرخ بعضهم بهبوط آدم وبعضهم بالطوفان وبعضهم بخروج موسى من مصر ببني إسرائيل وبعضهم بخراب بيت المقدس وبعضهم بعام الفيل وبعضهم بالإسكندر^(*) وبعضهم بظهور الحبشة إلى غير ذلك من الأحداث العظام. 6

1 وردت "الذى" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالبيت" في أ، ووردت "بالبيت" في ب.

2 وردت [ذلك في سنة تسع عشرة للهجرة] في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "للحجرة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "يروح" في أ، ووردت "بورخ" في ب.

4 وردت "بالطوفان" في أ، ووردت "بالطوفان" في ب/ ووردت "بحراب" في أ، ووردت "بخراب" في ب.

س1-س3 [وهو الذي... خاتم رسول الله] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص262-264. البلاذري، أنساب، ج3، ص322-324. الطبري، تاريخ، ج4، ص209-210. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص276-277. تلقيح، ص76. ابن الأثير، الكامل، م2، ص454-455. الطبري، الرياض، ج2، ص313-314.

س3-س7 [وكان قبل... العظام] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص193. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص35. ابن الجوزي، تلقيح، ص13. المنتظم، ج4، ص226-227.

^(*) الإسكندر: إسكندر بن قيبليس بن بطريوش بن هرمس المكدوني من زوجة أولمبياس، ولد سنة (356 ق.م)، ويلقبه الإفرنج بالكبير والعرب بذي القرنين، وقيل سمي بذي القرنين لأنه ملك قرني الشمس إي المشرق والمغرب أو لضعفرتين كانتا في رأسه، شارك والده في العديد من الحروب، تولى الملك وعمره (20) سنة، حارب بلاد فارس وقيل هو الذي أنشأ الإسكندرية وسميت باسمه، توفي سنة (323 ق.م) وبلغت مدة ملكه (38) سنة. انظر: الثعلبي، قصص، ص400-416. النويري، نهاية، ج14، ص298-303. انظر أيضاً: البستاني، بطرس، دائرة، م3، ص69.

[وفاته]

وزمن خلافته صارت // عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال حجها كلها، وضربه أبو لؤلؤة [59/ب] فيروز الفارسي (*) غلام المغيرة بن شعبة (*) كان مجوسياً وقيل كان نصرانياً، ثلاث ضربات إحداهن تحت سرتة وكان ذلك يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فبقي ثلاثة أيام فتوفي رضي الله عنه لأربع بقيت من ذي الحجة وسنه يوم مات ثلاث وستون سنة.

- 1 وردت "وزمن" في أ، ووردت "زمن" في ب/ ووردت "أبو لؤلؤة" في أ، ووردت "أبو لؤلؤة" في ب.
- 2 وردت "فيرفر" في أ، ووردت "فيرقى" في ب/ ووردت "شعبه" في أ، ووردت "شعبة" في ب.
- 3 وردت "الاربعاء" في أ، ووردت "الاربعاء" في ب.
- 4 وردت "الحجه" في أ، ووردت "الحجة" في ب/ ووردت "سنة" في أ، ووردت "سنة" في ب/ ووردت "ثلاث" في أ، ووردت "ثلاث" في ب.

س1-س4 [وزمن.... وستون سنة] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص183-184. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1152. ابن الجوزي، تليقح، ص77. ابن الأثير، الكامل، م2، ص446-448. النويري، نهاية، ج19، ص371-372. الدميري، حياة، ج1، ص481. ابن الضياء، تاريخ، ص323-324.

(*) فيروز الدليمي، أبو الضحاك، غلام فارسي، كان للمغيرة بن شعبة، من أبناء كسرة الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة، كان يقال له الحميري لنزوله حمير، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وعاد إلى اليمن، ووفد على عمر في خلافته وهو الذي قتل الخليفة عمر بن الخطاب (23هـ/644م)، وولاه معاوية على صنعاء، توفي سنة (53هـ/673م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص463. ابن عبد الأثير، أسد، ج2، ص11. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص328-329.

(*) المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي، أبو عبد الله، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، أمه أمامة بنت الأفقم أبي عمر من بني نصر بن معاوية، أسلم عام الخندق سنة (5هـ/626م) وشهد الحديبية، واليمامة وفتوح الشام والقادسية، وغيرها وولاه عمر بن الخطاب على البصرة ثم الكوفة، وعزله عثمان عند توليه، ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة وحضر مع الحكمين، وولاه معاوية على الكوفة وبقي بها حتى توفي سنة (50هـ/670م). انظر: ابن الأثير، أسد، ج4، ص471-472. الذهبي، سير، ج3، ص21-32. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص156-157.

قال كعب الأحبار حين حضر عمر الوفاة والله لو دعا عمر ربه أن يؤخر أجله لأخره، فقيل له إن الله يقول: "فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ"⁽¹⁾، فقال: هذا إذا حضر الأجل فأما ما قبل ذلك فيجوز أن يزداد وينقص وقرأ هذه الآية: "إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ"⁽²⁾، أي كتابة الآجال والأعمال على الله هين، وصلى عليه صهيب بن سنان الرومي^(*) ودفن عند أبي بكر ورأسه قبالة كتف أبي بكر رضي الله [تعالى] عنهما.

4 وردت "صهيب" في أ، ووردت "وصهيب" في ب.

5 وردت "قباله" في أ، ووردت "قبالة" في ب/ سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س1-4 [قال كعب... الله هين] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1-4 [قال كعب... الله هين] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج6، ص416. الخازن، لباب، ج3، ص454. وقارن النص في: السمعاني، تفسير، ج4، ص351. الزمخشري، الكشاف، ج3، ص604.

س4-5 [وصلى عليه... تعالى عنهما] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص183. الطبري، تاريخ، ج4، ص193. النويري، نهاية، ج19، ص390. الفلقشندي، مآثر، ج1، ص89.

(¹) سورة النحل، الآية (61).

(²) سورة الحج، الآية (70).

(*) صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقَيْل بن عامر بن جندلة، أبو يحيى النميري، من النمر بن قاسط، ويعرف بالرومي لأنه أقام في الروم مدة وهو من أهل الجزيرة، أمه سلمى بنت مقيد بن مهيب، كان والده وعمه عاملاً لكسرى على الأبله، سبي من قرية نينوى، فنشأ بالروم ابتاعه كلب وأخذه إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان وبعث إلى النبي، كان من كبار البدرين، توفي سنة (88هـ/706م) بالمدينة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص206-209. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص726-727. الذهبي، سير، ج2، ص17-18.

[فتوحاته]

وفي أيامه فتحت مصر فتحت على يد عمرو بن العاص^(*) في غرة محرم سنة عشرين،
2 دمشق فتحت صلحاً على يد أبي عبيدة بن الجراح^(*) وخالد بن الوليد^(*) رحمهم الله، وبيت المقدس

2 وردت "مصر" في أ، ووردت "مص" في ب/ ووردت "فتحت على... سنة عشرين" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "بيت المقدس" في أ، ووردت "بيت المقدم" في ب.

س2 [فتحت صلحاً... رحمهم الله] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1-س2 [وفي أيامه... بيت المقدس] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص183. الطبري، تاريخ، ج4،
ص193. النويري، نهاية، ج19، ص390. القلقشندي، مآثر، ج1، ص89.

^(*) عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله، فاتح مصر، أمه النابغة بنت حرملة كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، أسلم في هدنة الحديبية (8هـ/629م)، وولاه النبي عليه السلام إمرة جيش "ذات السلاسل"، وامده بأبي بكر وعمر، ثم استعمله على عُمان، وكان من أمراء الجيوش في عهد عمر، افتتح قنسرين، وعندما حصلت الفتنة كان مع معاوية، توفي سنة (43هـ/664م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1184-1190. ابن الأثير، أسد، ج3، ص417. الذهبي، سير، ج3، ص54_55.

^(*) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري، أمه أميمة بنت غنم بن جابر، أحد العشرة المبشرين بالجنة، كان لقبه "أمين الأمة"، شهد بدر وأحد وسائر المشاهد مع رسول الله، هاجر إلى الحبشة، الهجرة الثانية، بعثه رسول الله في سرية من ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار إلى حي من جهينة، وهي غزوة الخبط، وولاه أبو بكر على بيت المال ووجهه إلى الشام، وولاه عمر قيادة الجيش إلى الشام، فتح الديار الشامية، توفي بطاعون عمواس سنة (18هـ/639م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص379-384. ابن الأثير، أسد، ج5، ص205-206. الذهبي، سير، ج1، ص5-20. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص457.

^(*) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد ال بن عمر القرشي المخزومي، أبو سليمان، أمه لبابة الصغرى، وقيل لبابة الكبرى، كان أحد أشرف قريش في الجاهلية يلي أعنه الخيل، شهد مع قريش حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية، أسلم قبل فتح مكة سنة (7هـ/628م)، وولاه رسول الله الخيل، وعندما تولى أبو بكر الخلافة وجهه لقتال مسيلمة، ثم سيره نحو العراق سنة (12هـ/633م) فتح الحيرة، توفي بحمص سنة (21هـ/642م) وقيل توفي بالمدينة. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص427-430. ابن الأثير، أسد، ج1، ص586-588. الذهبي، سير، ج1، ص366-383. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص215-218.

1 سار بنفسه صلحاً، وطبريا(*)، وعسقلان وفلسطين وهو غزاها وقيسارية(*)، وبعليك(*) وحمص(*)

1 وردت "سار بنفسه صلحاً" في أوسقطت في ب/وردت "قيساريه" في أ، ووردت "قيسارية" في ب/ ووردت "حمص" في أ، ووردت "حمص" في ب.

س1 [سار بنفسه.. وبعليك] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص 67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314. الفلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

(*) طبريا: بلدة مطلة على البحيرة المعروفة باسمها، تقع في منتصف الطريق بين دمشق والقدس وهي من أعمال الأردن في طرف الغور، فيها عيون مالحة حارة، بنيت في عهد هيرودوس الروماني، سنة (22م) وقيل أن بانيها طيباريوس الروماني الذي سميت باسمه، فتحها شرحبيل بن حسنة سنة (13هـ/634م) في عهد عمر بن الخطاب. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص17. البغدادي، مرصد، م2، ص878. الحميري، الروض، ص385. القرطبي، أخبار، ج3، ص410. انظر أيضاً: أبو حجر، أمانة، موسوعة، ج2، ص542.

(*) قيسارية: مدينة فلسطينية على ساحل "بحر الشام" "البحر المتوسط" جنوب غرب مدينة حيفا، بناها الكنعانيون باسم برج ستراتون، وجدد بناؤها هيرودوس الكبير سنة (10ق.م) ودعاها قيسارية نسبة إلى القيصر الروماني، أوغسطس، وهي كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم، وقيل أن محمد بن حنيفة حبس فيها، فتحها معاوية سنة (19هـ/640م) بينها وبين طبريا ثلاث أيام. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص421-422. البغدادي، مرصد، ج3، ص442. انظر أيضاً: أبو حجر، أمانة، موسوعة، ج1، ص276.

(*) بعليك: مدينة قديمة بالقرب من دمشق، بينها وبين دمشق ثلاث أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً، طولها ثمان وستون درجة وعشرين دقيقة، تقع في الإقليم الرابع، وبعليك اسم مركب من يعل "اسم صنم" و "بك" أصله بك عنقه أي دقها، وتباك القوم أي ازدحموا، فتحها أبو عبيدة سنة (14هـ/636م) وهي حصينة عليها سور يقال أن الشياطين هي التي بنته، بها أبنية عظيمة وأثار وقصور. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص453-454. البغدادي، مرصد، م1، ص203-208. الحميري، الروض، ص109. القرطبي، أخبار، ج3، ص321.

(*) حمص: مدينة قديمة بالشام، تقع بين دمشق وحلب، بناها حمص بن المهر بن جان بن مكنف، طولها احدى وستون درجة، وعرضها ثلاثون درجة وثلثان، تقع في الإقليم الرابع، فتحها ابو عبيدة سنة (14هـ/635م)، توصف بهوائها النقي وخصوبة تربتها، من مزاراتها ومشاهدها مشهد علي بن أي طالب، وفيها قبور لاولاد جعفر بن ابي طالب (ت8هـ/629م). انظر: الحموي، معجم، ج2، ص302. البغدادي، مرصد، م1، ص425. الحميري، الروض، ص198.

وقنسرين(*)، وحلب(*)، وأنطاكية، والرقة(*)، وحران(*)، والموصل، والجزيرة، ونصيبين في ناحية

1 وردت "انطاكيه" في أ، ووردت "انطاكي" في ب/ ووردت "الرقه" في أ، ووردت "الرقه" في ب.

س1 [وقنسرين.... في ناحية] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314. القلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

(*) قنسرين: كورة بالشام منها حلب، بينها وبين حلب محلة، مدينة طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، تقع في الإقليم الرابع، سميت بقنسرين لأن ميسرة بن مسروق العبسي مر عليها فلما نظر إليها قال ما هذه؟ فسميت له بالرومية، فقال: والله لكانها قن نسر، فسميت قنسرين، غلبت الروم عليها وكان خرابها سنة (355هـ/965م) قبل موت سيف الدولة وينسب إليها العديد من أهل العلم منهم: محمد القنسريني. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص403-404. البغدادي، مراصد، م3، ص1126. الحميري، الروض، ص473.

(*) حلب: تقع شمال الشام، بينها وبين قنسرين إثنا عشر ميلاً، وسميت بحلب رجل من العمالقة، وهم بنو مهر بن حيص، وهي كثيرة الخيرات طولها تسع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون، تقع في الإقليم الرابع، لها سبعة أبواب، منها: باب الجنان، وباب أربعين وأنطاكي وقنسرين وباب اليهود والفراديس والباب الشرقي، لها جامع وكنيسة ومقام لإبراهيم عليه السلام وقلعة عظيمة، جدد بناءها الملك الظاهر غازي، انظر: الحموي، معجم، ج2، ص282-289. البغدادي، مراصد، م1، ص417. الحميري، الروض، ص196. القرماني، أخبار، ج3، ص354.

(*) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة، في بلاد الجزيرة لأنها جانب الفرات الشرقي، يبلغ طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاثون درجة، تقع في الإقليم الرابع، ويقال لها الرقة البيضاء، فتحها عياض بن غنم سنة (17هـ/638م) بها قصران لهشام بن عبد الملك (125هـ/743م). انظر: الحموي، معجم، ج3، ص58-59. البغدادي، مراصد، م2، ص626. الحميري، الروض، ص270.

(*) حران: مدينة كبيرة وهي قصبه ديار مصر وقيل هي أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، تقع على طريق الموصل والشام وهي أرض مستوية يحيط بها سور وبداخلها مسجد وجامع ولها أربعة أبواب، وهي باب الرقة، وبزيد الشمالي، وباب الفرات، عرفت بمدينة الصابئين، فتحت أيام عمر بن الخطاب على يد عياض بن غنم (20هـ/640م) وينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص235. البغدادي، مراصد، م1، ص389. الحميري، الروض، ص191. القرماني، أخبار، ج3، ص356.

1 وردت "فتحت" في أ، ووردت "فتحة" في ب/ ووردت "على يد سعد بن أبي وقاص" في أ، وسقطت في ب/
س1 [وحلب... على يد] قارن النص في: العسفرى، تاريخ، ص67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314.
القلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

(*) آمد: بكسر الميم، وهي لفظة رومية ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية، هي أعظم مدن ديار بكر تقع في الإقليم الخامس، من أعمال الموصل طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة، بلدة قديمة حصين مبني بالحجارة السود، وفي وسطه عيون وآبار قريبة، فتحت سنة (20هـ/640م) على يد عياض بن غنم وينسب إليها العديد من أهل العلم، منهم: أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص56-57. البغدادي، مرصد، م1، ص6. الحميري، الروض، ص3-4.

(*) الرها: مدينة من أرض الجزيرة متصلة بحران، سميت بالرها إلى الرهاء بن سبند بن مالك، وهي مدينة ذات عيون كثيرة تجري منها الأنهر بينها وبين حران ستة فراسخ، وهي مدينة رومية عليها سور حجارة، تدخل منها أنهار وتخرج عنها وهي سهلية كثيرة البساتين، مسنده إلى جبل مشرفة على بساط من الأرض تمتد إلى حران ولها أربعة أبواب منها: باب حران، والباب الكبير، وباب سبع، وباب الماء، فتحت صلحاً على يد عياض بن حران سنة (18هـ/639م). بها كنيسة تسمى كنيسة الرها وتعد إحدى عجائب العالم. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص106. البغدادي، مرصد، م2، ص644. الحميري، الروض، ص273.

(*) القادسية: قرية قرب الكوفة من جهة البر، القادس السفينة العظيمة، وسميت بذلك نسبة إلى قادس حراة وقيل كانت تسمى القادسية قديماً، طولها تسع وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، حدثت فيها وقعة القادسية سنة (16هـ/637) بين المسلمين والفرس أيام عمر بن الخطاب. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص291-292. البغدادي، مرصد، م3، ص1045. الحميري، الروض، ص447.

(*) المدائن: جمع مدينة وسميت بذلك لأنها كانت مدناً، وكل واحدة منها إلى جنب الأخرى، فأولها مدنية العتيقة، ثم مدينة الإسكندر، ثم طيسفون، ثم الرومية، واسمها بالفارسية توسفون وعربوه الطيسفون فلما ملك العرب ديار الفرس واختلطت البصرة والكوفة، انتقل إليها الناس عن مدن المدائن وسائر مدن العراق، وهي بليدة تقع بالجانب الغربي من دجلة، وأهلها روافض. انظر: الحموي، معجم، ج5، ص74. البغدادي، مرصد، م2، ص1243. الحميري، الروض، ص526.

سعد بن أبي وقاص، وفتحت أيضاً كور الأهواز^(*) على يد عتبة بن غزوان^(*)، والإيلة^(*) على يد عتبة بن غزوان، وفتحت كور الأهواز^(*) على يد أبي موسى الأشعري، والإسكندرية^(*) على يد

1 وردت "سعد بن أبي وقاص" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "فتحت" في أ، ووردت "فتحة" في ب/ ووردت "دجله" في أ، ووردت "دجلت" في ب/ ووردت "على يد" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الإيلة" في أ، ووردت "إيلة" في ب.

2 وردت "عتبة بن غزوان" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الأهواز" في أ، ووردت "الماهوق" في ب/ ووردت "على يد ابا موسى الأشعري" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "على يد" في أ، وسقطت في ب. ووردت "الإسكندرية" في أ، ووردت "الإسكندرية" في ب

س1 [سعد بن.... على يد] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص 67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314. القلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

^(*) دجلة: نهر ببغداد وقيل دجلة معربة على ديلد، يخرج من آمد من ديار بكر، وهي من أعين بلاد خلاط من أرمينية، من الأقليم الخامس من موضع يعرف بحصن ذي القرنين، وتصب إليها أنهار سريط وساتيدما الخارجة من بلاد أرمينية. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص440. البغدادي، مرصد، م2، ص515. الحميري، الروض، ص233.

^(*) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي المازني، أبو عبد الله، وهو سابع سبعة في الإسلام مع رسول الله، قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدر، ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص، وجهه عمر إلى أرض البصرة والياً عليها، فاختطها عتبة ومصرها، وسار إلى ميسان فافتتحها، توفي بطريق البصرة وافتدأ إلى المدينة سنة (17هـ/638م). انظر: ابن الأثير، أسد، ج3، ص461. الذهبي، سير، ج1، ص304-306. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص363.

^(*) إيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالقوا فمسخوا قرده وخنازير، سميت نسبة إلى إيلة بن إبراهيم عليه السلام، وإليها يجتاز حجاج مصر، وبها التجارة كثيرة وأهلها أخلاط الناس. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص292. البغدادي، مرصد، ج1، ص138. الحميري، الروض، ص70.

^(*) الأهواز: ناحية بين بصرة وفارس، يقال لها خوزستان بها عمارات ومياه كثيرة، وقيل أن أول من بنى الأهواز أردشير وكانت تسمى هرمز أردشير، طولها أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق، وقد سكنها قوم من الأشراف فأنقلبوا إلى طباع أهلها. انظر: البكري، معجم، ج1، ص206. الحموي، معجم، ج1، ص284-286. القزويني، آثار، ص152.

^(*) الإسكندرية: هي المدينة العظمى التي بمصر، تقع على شاطئ البحر المتوسط، فيها منارة عرفت باسمها بلغ طولها مائتا ذراع وثلاثون ذراعاً، فتحها عمرو بن العاص سنة (20هـ/641م) أيام الخليفة عمر بن الخطاب، اختلف في أول من أنشأها فقبل: الأسكندر ذو القرنين. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص182. البغدادي، مرصد، م1، ص76. الحميري، الروض، ص54.

عمرو، وأنطايلس (*) على يد عمرو، وطرابلس (*) على يد عمرو، ونهاوند (*)، واصطخر (*)،

1 وردت "عمر" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "على يد عمر" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "على يد عمر" في أ، وسقطت في ب.
س1 [عمرو وانطايلس... واصطخر] قارن النص في: العسفرى، تاريخ، ص 67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314. القلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

(*) انطايلس: لم أجد لها ترجمة.
(*) طرابلس: من مدن إفريقيا، تقع على شاطئ البحر وهي مدينة كبيرة أزلية على ساحل البحر يضرب في سورها، طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن، سماها اليونانيون طرابلسية، وقيل أن أشباروس قيصر أول من بناها، غزاها عمرو بن العاص سنة (23هـ/643م)، وبها أسواق حافلة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص25. البغدادي، مرصد، م2، ص882. الحميري، الروض، ص389-390.
(*) نهاوند: مدينة عظيمة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام، سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي، ويقال أنها من بناء نوح عليه السلام، وإنما اسمها نوح اوند وقيل نهاوند، تقع في الإقليم الرابع، طولها اثنتان وسبعون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، وهي أقدم مدينة في الجبل، وقعت فيها وقعة نهاوند سنة (21هـ/641م) أيام عمر بن الخطاب. انظر: الحموي، معجم، ج5، ص313. البغدادي، مرصد، م3، ص1397. الحميري، الروض، ص579.
(*) اصطخر: بلدة بفارس من الإقليم الثالث، طوبها تسع وسبعون درجة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها، وقيل أول من أنشأها اصطخر بن طهموث ملك الفرس، يقال أن أهلها أكرم الناس، من أشهر كوراتها البضائ، ومائين، يبلغ طول ولايتها اثنا عشر فرسخاً وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو سعيد الحسن بن احمد الأصطخري. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص221. البغدادي، مرصد، م1، ص87. الحميري، الروض، ص43.

1 وردت "أذربيجان" في أ، ووردت "أذربيجان" في ب.

س1 [وأصبهان... غزا معاوية] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314. القلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

(*) أصبهان: مدينة عظيمة في بلاد فارس، تقع في الإقليم الرابع، لفظها من سباهان بمعنى الجيش ولذلك وصف أهلها بمحبتهم للعلم فخرج منها العلماء والأئمة، إلا أنهم معروفون بالبخل، فحتها عبد الله بن ورقاء سنة (23هـ/643م) سميت بأصبهان بن فلوج بن سام بن نوح. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص206-209. البغدادي، مراصد، م1، ص87. الحميري، الروض، ص43. القرماني، أخبار، ج3، ص299.

(*) تستر: أعظم مدينة بخوزستان، وهو تعريب شوشتر، وسميت بذلك لأن رجلاً من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت به، وأول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور تستر، فتحها أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، وبينها وبين مدينة سابور ثمانية فراسخ، وبها قبر البراء بن مالك الأنصاري. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص29-30. البغدادي، مراصد، م1، ص262. الحميري، الروض، ص140.

(*) السوس: بلدة بخوزستان، وهي بالفارسية شوش أي جيد، مدينة طولها أربع وثلاثون درجة، وأول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس، والسوس بن سام بن نوح، أول من بناها أردشير بن بهمن القديم، فتحها أبو موسى الأشعري سنة (19هـ/640م)، وبها قبر دانيال. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص280-281. البغدادي، مراصد، م2، ص755. الحميري، الروض، ص329.

(*) أذربيجان: بالفتح ثم السكون وفتح الراء، تقع في الإقليم الخامس، طولها ثلاث وسبعون درجة، وعرضها أربعون درجة، وقيل سميت نسبة إلى أذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح، ومن مدنها المشهورة تبريز، يحدها شرقاً، أربخان، ويتصل مدنها من الشمال ببلاد الدليم، والجبل، والقرم وهو إقليم واسع، أهلها صاح الوجوه رفاق البشرة لغتهم الأذرية، وهي بلاد فتنة وحروب. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص128. البغدادي، مراصد، م1، ص47. الحميري، الروض، ص20.

(*) خراسان: بلاد واسعة وقيل أن معناها بالفارسية مطلع الشمس، حدودها مما يلي العراق وآخرها مما يلي الهند، سميت بهذا الاسم نسبة إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح الذي نزلها، من أشهر بلادها نيسابور ومرو وبلخ، فتحت عنوة وصلحاً (31هـ/652م) في أيام الخليفة عثمان بن عفان من علمائها عطاء الخراساني. انظر: البكري، معجم، ج2، ص489-490. الحموي، معجم، ج2، ص350. البغدادي، مراصد، م1، ص445. الحميري، الروض، ص214.

1 وردت "عمورية" في أ، ووردت "عمورية" في ب/ ووردت "مصرت" في أ، ووردت "حصرت" في ب.
س1 [الروم.... والكوفة] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص67-86. الطبري، الرياض، ج2، ص314.
القلقشندي، مآثر، ج1، ص90-91.

(*) البصرة: مدينة عراقية، وقيل البصرة هي الحجارة الرخوة تضرب إلى البيضاء، وقيل سميت البصرة لأن أرضها التي بين العتيق وأعلى المربرد حجارة رخوة، يبلغ طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، تقع في الإقليم الثالث، بنيت في خلافة عمر بن الخطاب سنة (14هـ/635م) واختطها عتبة بن غزوان منازلها وبنى فيها مسجداً من قصب، بها نهر يعرف بنهر الإيلة، طولها اثنا عشر ميلاً وهو المسافة بين البصرة والإيلة، على جانبيه الأشجار والقصور. انظر: البكري، معجم، ج1، ص254. الحموي، معجم، ج1، ص430-433. الحميري، الروض، ص105-108.
(*) الكوفة: هي المصر المشور من سواد بابل، يقع في الإقليم الثالث، سميت بالكوفة لأستدارتها أو لاجتماع الناس بها ويطلق عليه خد العذراء، تم تمصيرها أيام عمر بن الخطاب سنة (18هـ/639م) بينها وبين المدينة نحو عشرين مرحلة ومنها إلى مكة نحو عشر مراحل، يبلغ طولها تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، من أشهر علمائها محمد بن العلاء الكوفي. انظر: البكري، معجم، ج4، ص1141-1142. الحموي، معجم، ج4، ص490-493. البغدادي، مرصد، م3، ص1187. الحميري، الروض، ص501.

ونسبه:

- 2 عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، فيتحد نسبه مع أبي بكر في ثمانية آباء.

4 وأولاده:

ذکور اثنان عبد الله وعبيد الله (*) وأنثى واحدة وهي حفصة رضي الله [تعالى] عنهم

- 3 وردت "لوى" في أ، ووردت "كوى" في ب/ ووردت "فيحد" في أ، ووردت "فيتحد" في ب.
- 4 وردت "وأولاده" في أ، ووردت "أولاده" في ب/ ووردت "اناثا" في أ، ووردت "اناث" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنهم" في أ، ووردت "عنها" في ب.
- س2- س3 [عمر بن... لوى] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص245. ابن شبة، تاريخ، ج2، ص219. ابن قتيبة، المعارف، ص179. الطبري، تاريخ، ج4، ص195. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1144. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص268. المقدسي، مختصر، ص191.
- س5 [ذکور اثنان... عنهم] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص246. ابن شبة، تاريخ، ج2، ص219. ابن شبة، تاريخ، ج2، ص219. الطبري، تاريخ، ج4، ص198. ابن الجوزي، صفة، ص76-77. صفة، ج1، ص275. المنتظم، ج4، ص131. المقدسي، مختصر، م2، ص450.

(*) عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أبو عيسى، ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من أنجاد قريش وفرسانهم، أمه أم كلثوم بنت جرول الخزاعية، خرج إلى العراق غازياً زمن أبيه مع أخيه عبد الله، قدم إلى معاوية بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ/656م) وبقي معه بصفين حتى توفي سنة (37هـ/657م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1010-1011. ابن عساكر، تاريخ، ج38، ص56-77. ابن الأثير، أسد، ج3، ص522. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص41-42.

كاتبه:

عبد الله بن خلف الخزاعي^(*)، وزيد بن ثابت وعلى باب بيت المال زيد بن الأرقم^(*).

2

قضااته:

يزيد بن أخت^(*) النهر بالمدينة وأبو أمية شريح بن الحارث الكندي^(*) بالكوفة.

4

4 وردت "بالمدينة" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب/ ووردت "الحرق" في أ، ووردت "الحرقى" في ب/"بالكوفة" في أ، ووردت "بالكوفة" في ب.

س1-س2 [كتابه... بن أرقم] انظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج19، ص400. وقران النص في: العصفري، تاريخ، ص89. الفلقشندي، مآثر، ج1، ص89.

س3-س4 [وقضااته... بالكوفة] انظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج19، ص400. وقران النص في: ابن خلكان، وفيات، ج2، ص460. الفلقشندي، مآثر، ج1، ص89-90.

6

^(*) عبد الله بن خلف الخزاعي، أبو طلحة الطلحات كان كاتباً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان البصرة، قتل يوم الجمعة سنة (36هـ/656م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص895. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص66.
^(*) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج. يكنى بأبي عمر، غزا مع رسول الله تسع عشرة غزوة ويقال أن أول مشاهدته المريسيع، نزل الكوفة وسكنها وابتنى فيها داراً في كنده، شهد زيد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين، توفي سنة (68هـ/687م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص535-536. ابن عساکر، تاريخ، ج19، ص256-273. ابن الأثير، أسد، ج2، ص124. الذهبي، سير، ج3، ص165-167.

^(*) زيد بن الأرقم: لم أجد له ترجمة

^(*) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، أبو أمية القاضي، يعد من الكبار التابعين، ومن أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن، ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم، استعفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة (77هـ/696م) تولى القضاء ستين سنة زمن عمر إلى زمن عبد الملك بن مروان، كان شاعراً محسناً، توفي سنة (87هـ/697م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص701-702. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص460. الذهبي، سير، ج4، ص100-101. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص270.

ويقال أن شريحاً أقام قاضياً خمساً وسبعين سنة إلى أيام الحجاج تعطل منها ثلاث سنين

2 وامتنع من الحكم // وذلك في فتنة ابن الزبير ولما ولي الحجاج استعفاه فأعفاه ومات في سنة سبع [61/ب] وثمانين وله مائة وعشرون سنة.

1 وردت "تعطل" في أ، ووردت "وتعطل" في ب.

2 وردت "فتنه" في أ، ووردت "فتنة" في ب/ ووردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب/ ووردت "الما" في أ، ووردت "ولما" في ب.

3 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "مانه" في أ، ووردت "مائة" في ب.

س1- س3 [ويقال ان... وعشرون سنة] انظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج19، ص400. وقارن النص في: ابن خلكان، وفيات، ج2، ص460. القلقشندي، مآثر، ج1، ص89-90.

وخليفته الثالث: أبو عبد الله عثمان بن عفان رضي الله [تعالى] عنه.

2 ونسبه:

وعثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف فاتحد نسبه مع

4 رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم في خمسة أجداد.

[صفاته]

6 وكان طويلاً يشبك أسنانه بالذهب.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "اميه" في أ، ووردت "امية" في ب.

4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "خمسه" في أ، ووردت "خمسة" في ب.

6 وردت "بالذهب" في أ، ووردت "بالذهب" في ب.

س1-س4 [أبو عبد... خمسة أجداد] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص51. ابن قتيبة، المعارف،

ص191. ابن حبان، السيرة، ص289. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص294. المقدسي، مختصر، ص195.

النويري، نهاية، ج19، ص402.

س6 [وكان... بالذهب] انظر تطابق النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص191. القلقشندي، مآثر، ج1، ص94.

[وفاته]

- ثم سار قوم من أهل مصر وعدتهم ستمائة، وعليهم عبد الرحمن البلوي^(*)، ونفر من الكوفة
2 ونفر من البصرة و حاصروه في داره لليلة بقيت من شوال ستة وثلاثين إلى اليوم الثامن عشر من
ذي الحجة ثم دخل عليه من دار بني حزم الأنصاري [نيار] بن عياض الأسلمي^(*)، وهو يقرأ
4 المصحف "فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ"⁽¹⁾ فقتله عليه.

-
- 1 وردت "سا" في أ، ووردت "سار" في ب/ ووردت "الكوفة" في أ، ووردت "الكوفة" في ب.
2 وردت "الليلة" في أ، ووردت "الليلة" في ب/ ووردت "ثلاثين" في أ، ووردت "ثلاثين" في ب.
3 وردت "الحجة" في أ، ووردت "الحجة" في ب/ ووردت "ماب" في أ، ووردت "شاب" في ب، ولكن في الأصل
اسمه [نيار].
6 وردت "قتله" في أ، ووردت "قتله" في ب.
س1- س4 [ثم سار... فقتله عليه] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص67-73. العصفري، تاريخ،
ص98-105. ابن قتيبة، المعارف، ص195-197. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص304-305. القلقشندي،
مآثر، ج1، ص95.

^(*) عبد الرحمن بن عديس بن عبيد بن كلاب البلوي، صحابي، ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، شهد فتح مصر واختط بها، كان أحد فرسان بلي المعدودين بمصر وكان قائد الجيش الذي بعثه ابن أبي حذيفة من مصر لخلع عثمان، أخرجه معاوية من مصر وسجنه في لد بفلسطين، ففر قتل سنة (36هـ/657م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص840. السمعاني، الأنساب، ج2، ص300. ابن الأثير، أسد، ج3، ص370.
^(*) لم أجد له ترجمة.

⁽¹⁾ سورة البقرة، الآية (137).

قال الواقدي (*) قتل يوم الجمعة، وقال ابن إسحاق (*) قتل يوم الأربعاء وصلّى عليه جبير بن

2 مطعم (*) // ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل دفن ليلاً في أرض يقال لها حش كوكب (*) كان [62/ أ]

اشتراها وزادها في البقيع والحش البستان وزمن خلافته اثنتا عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة أو ثمان

4

1 وردت "اسحق" في أ، ووردت "إسحاق" في ب/ ووردت "الاربعاء" في أ، ووردت "الابعاء" في ب.

2 وردت "السبت" في أ، ووردت "السبة" في ب.

3 وردت "زمن" في أ، ووردت "دفن" في ب/ ووردت "اثنا" في أ، ووردت "اثني" في ب/ ووردت "الاثنتي" في أ، ووردت "الأنتى" في ب

س1- س3 [قال الواقدي... ليلة أو ثمانيه] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص67-73. العصفري، تاريخ، ص98-105. ابن قتيبة، المعارف، ص195-197. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص304-305. القلقشندي، مآثر، ج1، ص95.

6

(*) محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، أبو عبد الله الواقدي، من أقدم المؤرخين في الإسلام، كان إماماً بالتصانيف والمغازي، ولد سنة (130هـ/747م)، مولى لبني أسلم من بني سهم، تولى القضاء ببغداد للمأمون أربع سنوات، وبقي فيها قاضياً حتى توفي (207هـ/823م)، وله العديد من التصانيف منها "المغازي النبوية" و "الجمال". انظر: ابن خلكان، وفيات، ج4، ص348. الذهبي، سير، ج9، ص454-460. ابن حجر، تهذيب، ج9، ص363.

(*) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، أبو بكر، من أقدم مؤرخي العرب صاحب السير والمغازي كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن عبد المطلب ولد سنة (80هـ/699م) روى عن: أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وبشير بن يسار، وحدث عنه: يزيد بن أبي حبيب وغيرهم، وهو أول من دون العلم بالمدينة، كان بحراً في العلوم، توفي سنة (151هـ/768) وهو صاحب السيرة النبوية. انظر: ابن خلكان، وفيات، ج4، ص276. الذهبي، سير، ج7، ص33-54. ابن حجر، تهذيب، ج9، ص38.

(*) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، أبو عدي صحابي، كان من علماء قريش وساداتهم من علماء النسب، أمه أم جميل بنت سعيد، كانوا أحد الذين أقاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش، أسلم يوم الفتح سنة (8هـ/629م) وقدم المدينة في فداء أسارى بدر، كان موصوفاً بالحلم، توفي سنة (59هـ/679م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص232-233. ابن الأثير، أسد، ج1، ص232. الذهبي، سير، ج3، ص95-98. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص570-571. (*) حش كوكب: بضم الحاء وتشديد الشين، موضع بالمدينة وهو الذي دفن فيه عثمان رضي الله عنه، والحش البستان وكوكب أضيف إليه رجل من الأنصار وهو عند بقيع الغرقد. انظر: البكري، معجم، ج2، ص450-451. الحموي، معجم، ج2، ص262. البغدادي، مرصد، م1، ص405. الحميري، الروض، ص205.

ليال على حسب الاختلاف حج فيها عشر حج متوالية أحدها سنة أربع وثلاثين وكان سنة هيوم ذلك
2 اثتان وثمانين سنة.

قوله عز وجل: "وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ"⁽¹⁾، أراد به كفران النعمة ولم يرد الكفر بالله "فَأُولَئِكَ هُم
4 الْفَاسِقُونَ"⁽²⁾، العاصون لله، قال أهل التفسير أول من كفر بهذه النعمة وجدد حقها الذين قتلوا
عثمان فلما قتلوه غير الله نابهم وأدخل عليهم الخوف حتى صاروا يقتتلون بعد أن كانوا إخواناً.

1 وردت "حج" في أ، ووردت "حج" في ب/ ووردت "تلتين" في أ، ووردت "تلاتين" في ب.

س3-س5 [قوله عز... كانوا إخواناً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [ليال على... ثمانين سنة] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص67-73. العصفري،
تاريخ، ص98-105. ابن قتيبة، المعارف، ص195-197. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص304-305.
القلقشندي، مآثر، ج1، ص95.

س3-س5 [قوله عز... كانوا إخواناً] قارن النص في: البغوي، معالم، ج6، ص59. الخازن، لباب، ج3،
ص303. ابن عادل، اللباب، ج14، ص442.

(1) سورة النور، الآية (55).

(2) سورة آل عمران، الآية (82).

[فتوحاته]

2 وفتحت في أيامه إفريقيا^(*) وقبرص^(*) وطبرستان^(*) وهران^(*) وأعمال خراسان وفي أيامه قتل يزيدجرد^(*) وملك الفرس نمرود^(*) وفي أيامه فتحت أرمينية^(*) وحران.

1 وردت "خراسان" في أ، ووردت "خرسان" في ب/ ووردت "ثلثين" في أ، ووردت "ثلاثين" في ب.

2 وردت "تمرو" في أ، ووردت "الجرو" في ب.

س1-س2 [وافتحت في... أرمينية وحران] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص91-95. ابن قتيبة، المعارف، ص194. الطبري، تاريخ، ج4، ص291-296. ابن حبان، السيرة، ص291-296. القلقشندي، مآثر، ج1، ص96.

^(*) إفريقيا: بلاد واسعة ومملكة كبيرة تمتد من برقة شرقاً إلى طنجة غرباً، وعرضها من البحر إلى الرمال في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة، سميت إفريقية نسبة إلى أفريقيس بن ابرهة، فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان سنة (28هـ/649م) استولى عليها الإفرنج سنة (543هـ/1148م)، وملكها اثني عشر سنة، ومن علمائها عبد الرحمن بن أنعم الأفريقي. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص228-230. البغدادي، مرصد، م1، ص100. الحميري، الروض، ص47.
^(*) قبرص: جزيرة كبيرة مقدار سنة عشر يوماً، بها مدن كثيرة وقرية عامرة ومزارع وأنهار وأشجار وثمار، وبها معادن الزاج القبرصي، وبها من المواسي ما يكفي بلاد الإفرنج. انظر: ابن الوردي، خريدة، ص169.

^(*) طبرستان: مدينة معروفة، ناحية بين العراق وخراسان، سميت بذلك لأن الشجر كان طولها أشباً، فلم تصل إليها جنود كسرى، والطير والبتير بالفارسية: الفأس، ولذلك قبل طبرزين واتان شجر، ثم عربت فقبل طبرسان، بينها وبين أمل ستة فراسخ، وور طبرستان ثمان كور، بلدة كثير الحصون كانت ملوك الفرس توليها رجلاً من أهل بيت المملكة تسميه الأصبهذ وهو حافظ الجيش. انظر: البكري، معجم، ج3، ص887. الحموي، معجم، ج4، ص13-15. البغدادي، مرصد، م2، ص878. الحميري، الروض، ص383-384.

^(*) هران: مدينة من مدن خراسان، بها الكثير من البساتين ومائة غزيرة، بناها الإسكندر، خربها التتر، وبها دار الإمارة خارج الحصن بمكان يعرف بخراسان آباد منقطع عن المدينة بينه وبين المدينة ثلاثة فراسخ ولها أربعة أبواب، افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان، ينسب إليها خلق من العلماء منهم: الحسين بن إدريس الهروي. انظر: الحموي، معجم، ج5، ص396-397. البغدادي، مرصد، م3، ص1455. الحميري، الروض، ص594-595.

^(*) يزيدجرد بن شهاب بن كسرى ابرويز بن هرمز بن أنشوروان ملك فارس، كان ملكة سنة (11هـ/632م) وعندما فتح المسلمون نهاوند هرب إلى المدائن وقتل بمرور في خلافة عثمان بن عفان سنة (32هـ/652م) وكان عمره (28) سنة. انظر: ابن حبيب، المحير، ص363. البلاذري، فتوح، ص258. الطبري، تاريخ، ج1، ص193، ص243-245.

^(*) نمرود بن كوش بن كنعان بن حام، وأول من تجبر وقهر، مؤسس الأسرة الحاكمة في بابل، وهو أول من لبس التاج وادعى الألوهية، وهمل بالحكام النجوم، وهو الذي ناظر إبراهيم في الألوهية. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص287-291. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص171. ابن الجوزي، مرآة، ص270.

^(*) أرمينية: اسم لصقيع واسع في جهة الشمال، تقع بين أذربيجان والروم والنسبة إليها أرميني، سميت بـ أرمينية بأرمانيا بن لنط بن يافت بن نوح، كان أول من نزل وسكنها وهما أرمينيتا الكبرى والصغرى تقع في الأقليم الخامس، أكثر أهلها نصارى وبها العديد من القلاع والحصون فتحت زمن عثمان بن عفان فتحها سلمان بن ربيع الباهلي سنة (24هـ/644م). انظر: الحموي، معجم، ج1، ص159. القزويني، آثار، ص495. البغدادي، مراسم، م1، ص60. الحميري، الروض، ص25.

ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب في سنة اثنتين وثلاثين وكف بصره وله ثمان
وثمانون سنة، وكان من أجود قريش ولم يرَ بنو أبٍ أبعد من قبور بنيه عبد الله بالطائف.

3 قال سعيد بن جبیر مات عبد الله بن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير خلقه
فدخل تحت نعشه ثم لم يرض رجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفیر القبر ولم يدر من
تلاها: "يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي
6 جَنَّتِي" (1).

س1-س6 [وكف بصره...جنتي] ورد النص في أ، وسقط في ب.
س1-س2 [وكف بصره.... عبد الله بالطائف] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص106. ابن قتيبة،
المعارف، ص121-122. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص64. ابن كثير، البداية، ج12، ص111. القلقشندي،
مآثر، ج1، ص96.
س3-س6 [قال سعيد... جنتي] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج8، ص425. القرطبي، الجامع،
ج20، ص50. الخازن، لباب، ج4، ص428. ابن عادل، اللباب، ج20، ص336. وقارن النص في: ابن
كثير، البداية، ج12، ص109.

(1) سورة الفجر، الآية (27).

س1 [والفضل... بافريقيا] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [والفضل... بافريقيا] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص122. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص64. وقارن النص في: ابن كثير، البداية، ج12، ص111.

(*) الفضل بن العباس بن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ابن عم رسول الله، يكنى بأبي محمد وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث، تزوج صفية بنت محمية فولدت له أم كلثوم، كان أسن أبناء العباس، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، أرفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، كان ممن غسل النبي عليه السلام وتولى دفنه، توفي بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة (18هـ/639م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص50-51. ابن عساکر، تاريخ، ج48، ص319-338. ابن الأثير، أسد، ج4، ص349.

(*) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أمه لبابة الطبري بنت الحارث بن حزن، له من الولد، محمد وكني به، تزوج الفرعة بنت قطن فولدت له محمد، كان أصغر أبناء العباس، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه، كان سخياً جواداً، استعمله علي بن أبي طالب على اليمن، وأمره فحج بالناس سنة (36هـ/656م) توفي بالمدينة سنة (58هـ/677م) في خلافة معاوية. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص347-349. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1009. المزي، تهذيب، ج19، ص60. الذهبي، سير، ج3، ص512-514.

(*) قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أمه هي لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، كان يشبه رسول الله صلى الله عليه غزا قثم خراسان وكان عليها سعيد بن عثمان واليا على مكة في خلافة علي بن أبي طالب، توفي بسمرقند سنة (57هـ/677م) في خلافة معاوية. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج9، ص371. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1304-1305. ابن الأثير، أسد، ج4، ص92-93. الذهبي، سير، ج5، ص440-441.

(*) معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصي، يكنى بأبي العباس أمه لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، كان أصغر أبناء العباس، له من الولد: عبد الله، والعباس، وميمونة، أمهم أم جميل بنت السائب، استشهد سنة (35هـ/655م) في أفريقيا في خلافة عثمان بن عفان. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص350. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1427. ابن الأثير، أسد، ج4، ص444-445. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص207.

وأوصى لكل رجل بقي من أهل بدر بأربعمائة دينار وكانوا يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على ستة عشر سهماً وكان كل سهم ثمانين ألف دينار، وفي خلافته وقع الاختلاف في القرآن فلما وقع هذا// الاختلاف أمر زيداً فكتب مصحفاً وعارضه بالمصحف الذي كان عند حفصة وأمر [63/ب] أيضاً بكتب مصاحف وانفذها إلى الأمصار وحرق ما يخالفها من المصاحف وكان ذلك من ملاء من الصحابة.

- 1 وردت "واوحى" في أ، ووردت "واوصى" في ب.
 - 2 وردت "سهما" ففي أ، ووردت "بينهما" في ب/ ووردت "سهم" في أ، ووردت "بينهم" في ب/ ووردت "القرات" في أ، ووردت "القران" في ب.
 - 3 وردت "فكتب" في أ، ووردت "لكتب" في ب/ ووردت "بالمصحف" في أ، ووردت "بالمصحف" في ب.
 - 4 وردت "انفذها" في أ، ووردت "انقذها" في ب/ ووردت "ما نحالفها" في أ، ووردت "ما يخلفها" في ب.
- س1 [واوحى... مائة رجل] انظر تطابق النص في: ابن عساكر، تاريخ، ج35، ص300. الذهبي، سير، ج1، ص90. ابن كثير، البداية، ج10، ص255.
- س1-س2 [واوحى... الف دينار] انظر تطابق النص في: القلقشندي، مآثر، ج1، ص96.
- س1-س2 [واوحى... الف دينار] تحدث النص عند عبد الرحمن بن عوف.
- س2-س5 [وفي خلافته... من الصحابة] قارن النص في: ابن شبة، تاريخ، ج3، ص208-209. الطبري، الرياض، ج3، ص33. القلقشندي، مآثر، ج1، ص96-97.

وأولاده:

عبد الله الأكبر (*) وعبد الله الأصغر (*) وعمرو (*) وأبان (*) وخالد (*) وعمر (*) وسعيد (*)

3 والمغيرة (*) فكانوا ثمانية.

3 وردت "وكانوا" في أ، ووردت "فكانوا" في ب

س1-س3 [وأولاده... وكانوا ثمانية] قارن النص في: ابن شبة، تاريخ، ج3، ص169. ابن قتيبة، المعارف، ص198. الطبري، تاريخ، ج4، ص420-421. ابن الأثير، الكامل، م3، ص75. الطبري، الرياض، ج3، ص103. المرجاني، بهجة، ج2، ص1047.

(*) عبد الله بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، ولد بأرض الحيشة، أمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبه كان يكنى والده عثمان، عاش ست سنين، توفي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة (4هـ/625م). انظر: ابن عساکر، تاريخ، ج3، ص152. ابن الأثير، أسد، ج3، ص231. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص16-17.

(*) عبد الله بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، "الأصغر"، وأمّه فاختة بنت غزوان. انظر: الطبري، تاريخ، ج4، ص420. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص295.

(*) عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو، تزوج رملة بنت معاوية بن أبي سفيان فولدت له: عثمان، ودرج، وخالد، كان ثقة وله العديد من الأحاديث. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص149-150. ابن عساکر، تاريخ، ج46، ص284-294. المزي، تهذيب، ج22، ص153.

(*) أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، يكنى بأبي سعيد، أمه أم عمرو بنت جندب، له من الولد، سعيد، وعمر، وعبد الرحمن، وعمر الأصغر، ومروان، تولى إمارة المدينة سبع سنين، وحج بالناس فيها سنتين سنة (82هـ/701م) وكان من فقهاء المدينة، توفي سنة (105هـ/723م) في خلافة يزيد بن عبد الملك. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص150-151. ابن عساکر، تاريخ، ج6، ص147. المزي، تهذيب، ج2، ص16-18.

(*) خالد بن عثمان بن عفان بن أبي العاص، كان يلقب بالكسير، كان لديه مصحف عثمان حين قتل، له من الولد: عبد الله، وزينب، وأمهم أم ولد، توفي في خلافة والده. انظر: البلاذري، أنساب، ج5، ص613. ابن حزم، جمهرة، ج86، ص86. السخاوي، التحفة، ج1، ص13.

(*) عمر بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أمه أم عمرو بنت جندب ابن عمرو بن جحمة، له من الولد: زيد، وعاصم، روى عن أسامة بن زيد، وروى عنه: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص150. البخاري، التاريخ، ج6، ص178. المزي، تهذيب، ج21، ص458.

(*) سعيد بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أمه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة، وله من الولد: محمد، أمه رملة بنت أبي سفيان، سمع أبه عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله، وروى عنه: عبد الملك بن عمير، ولاء معاوية ولاية خراسان وهو الذي فتح سمرقند، قتله أعلاج كان قد قدم بهم من سمرقند. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص152. البلاذري، أنساب، ج5، ص614. ابن عساکر، تاريخ، ج21، ص220-227. الصفدي، الوافي، ج15، ص150-151.

(*) لم أجد له ترجمة.

قاضيہ:

كعب بن سور (*) .

3 وکاتبہ:

مروان بن الحكم (*) .

س1- س4 [قاضيہ... بن الحكم] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص110-111. المرجاني، بهجة، ج2، ص1046.

(*) كعب بن سور بن بكر بن عبيد بن ثعلبة الأزدي، تابعي من كبار التابعين في صدر الإسلام بعثه عمر قاضياً لأهل البصرة وعاملاً عليها، أقره عثمان، فأقام بها إلى أن وقعت وقعة الجمل فاعتزل الفتنة، توفي سنة (36هـ/656م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1318-1320. ابن الأثير، أسد، ج4، ص179. الذهبي، سير، ج3، ص524-525.

(*) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك، أول خليفة أموي ولد بمكة سنة (2هـ/623م) نشأ بالطائف، اتخذه عثمان كاتباً له، وعندما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطالبون بدمه، شهد صفين مع معاوية، أقام بالمدينة إلى أن ولي معاوية الخلافة فولاه المدينة، وأخرجه الزبير منها فسكن الشام، توفي بالطاعون سنة (65هـ/685م) وبلغت مدة حكمه تسعة أشهر. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1387-1388. ابن الأثير، أسد، ج4، ص368-369. الذهبي، سير، ج3، ص476-477. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص203.

وخليفته الرابع: أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله [تعالى] عنه.

[نسبه]

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو ابن عم رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه
وسلم وهو أول خليفة كان أبواه هاشميين ولم [يكن] بعده من أبواه هاشميين غير محمد الأمين بن
3 زبيدة.

[صفاته ومكانته]

وكان شديد الأدمة أقرب إلى القصر بطيناً أصلع، وقال عليه السلام في حقه: "يا علي أنت

1 وردت "خليفته" في أ، ووردت "خلفته" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "خليفه" في أ، ووردت "خليفة" في ب/ ووردت "هاشميين" في أ، ووردت "هاشميين" في ب/ سقطت [يكن]
في أ، ووردت في ب.

5 وردت "اصلع" في أ، ووردت "أضلع" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صَلَّى الله عليه وسلم" في ب.

س1-س4 [وخليفته الرابع... زبيدة] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص17. ابن الأثير، الكامل، م3،
ص262. الذهبي، سير، ج28، ص225. ابن كثير، البداية، ج10، ص411. الفلقشندي، مآثر، ج1،
ص99. النويري، نهاية، ج1، ص148.

س5 [وكان شديد... اصلع] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص25. ابن قتيبة، المعارف، ص210.
ابن الأثير، الكامل، م3، ص262. الفلقشندي، مآثر، ج1، ص100.

مني بمنزلة هارون من موسى // إلا أنه لا نبي بعدي" (1) وقال أيضاً: "أنت مني وأنا منك" (2)، وقال

2 عمر رضي الله [تعالى] عنه توفي رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم وهو عليه راض. [64/ أ]

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س1-س2 [وقال.... عليه راض] قارن النص في: الطحاوي، شرح، ج12، ص514. العيني، عمدة، ج16، ص314. ابن كثير، البداية، ج10، ص412.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (1505)، ج3، ص95. النسائي، السنن، كتاب المناقب، باب فضل علي رضي الله عنه، رقمه (8082)، ج7، ص307. الطبراني، المعجم، رقمه (386)، ج24، ص148.

(2) انظر: البزار، مسند، رقمه (744)، ج2، ص316. النسائي، السنن، كتاب الخصائص، رقمه (8402)، ج7، ص433. البيهقي، السنن، كتاب النفقات، باب الخالة أحق بالرضاعة من العصابة، رقمه (15770)، ج8، ص9. القاري، مرقاة، كتاب النكاح، باب بلوغ الصغير وحضانتها في الصغر، رقمه (3377)، ج6، ص2208.

[وفاته]

فضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي^(*) ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وعن شيخ من قريش أن علياً لما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة، وصلى عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجامعة في قصر الإمارة، وقال الواقدي دفن ليلاً وعمى قبره وسنه 3 يوم مات ثمان وخمسون سنة وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

-
- 1 وردت "سبع" في أ، ووردت "لسبعة" في ب/ ووردت "عشرة" في أ، ووردت "عشر" في ب.
 - 3 وردت "بالكوفة" في أ، ووردت "في الكوفة" في ب/ ووردت "الجماعة" في ب/ ووردت "الإمارة" في أ، ووردت "الامعشرة" في ب/ ووردت "دفن" في أ، وسقطت في ب.
 - 4 وردت "ثلثه" في أ، ووردت "ثلثة" في ب/ ووردت "مده" في أ، ووردت "مدة" في ب/ ووردت "بالمدينة" في أ، ووردت "بالمدينة" في ب
- س2 [وعن شيخ... ورب الكعبة] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س1- س5 [فضربه عبد... ثلاثة أشهر] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص208-209. الطبري، تاريخ، ج5، ص143-147. ابن الجوزي، صفة، ص334. ابن الأثير، الكامل، م3، ص254-261. المرجاني، بهجة، ج2، ص1055-1056. القلقشندي، مآثر، ج1، ص100-103.

^(*) عبد الرحمن بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري، كان أسمر حسن الوجه، قاتل علي بن أبي طالب، أدرك الجاهلية هاجر في خلافة عمر بن الخطاب، وقرأ على معاذ بن جبل فكان من القراء وكان من شيعة علي بن أبي طالب بالكوفة وشهد معه صفين، قتل سنة (40هـ/660م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص31. الصفي، الوافي، ج18، ص171-172. ابن حجر، الإصابة، ج5، ص85.

وكانت مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق^(*) في سنة ست وثلاثين فالتقى بطلحة والزبير فقتل طلحة وانهزم الزبير فلحقه جرموز^(*) بوادي السباع فقتله ولم يزل علي في حرب ولم يحج في شيء من خلافته لانشغاله بالحرب وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار .

3 وأمه فاطمة بنت أسعد بن هاشم بن عبد مناف// وهي أول من أسلمت من الهاشمية ثم [65/ب] هاجرت مع رسول الله صلى الله [تعالى] عليه [وسلم] إلى المدينة ومزارها قريب من مشهد عثمان جنب البستان. 6

1 وردت "فالتقى" في أ، ووردت "فالتقى" في ب.

2 وردت "خرمور" في أ، ووردت "خرمور" في ب/ ووردت "بوادي" في أ، ووردت "بواد" في ب.

3 وردت "بالحرب" في أ، ووردت "بالحرب" في ب.

4 وردت "فاطمه" في أ، ووردت "فاطمة" في ب.

5 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [وسلم] في أ، ووردت في ب.

س1-س3 [وكانت مدة... الواحد القهار] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص208-209. العصفري، تاريخ، ص108. القلقشندي، مآثر، ج1، ص100-103.

س4-س6 [وامه فاطمة... جنب البستان] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص203. ابن حبان، السيرة، ص303. الذهبي، سير، ج29، ص225. ابن كثير، البداية، ج10، ص411.

^(*) العراق: هي البلاد الواقعة على شاطئ دجلة والفرات حتى تتصل بالخليج العربي أرضها مستوية تخلو من الجبال العالية، وهوؤها نقي، أهلها صحاح العقول معتدلون في لونهم وطولهم وبارعون في صناعتهم، وقيل في تسميتها بالعراق نسبة إلى عراق القرية هو الخرز المثني الذي في أسفله أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر، تشكل مع بلاد الشام ما يعرف بالهلال الخصيب. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص93-94. البغدادي، مرآة، ج2، ص926. الحميري، الروض، ص410.
^(*) لم أجد له ترجمة.

قاضيہ:

شريح

3 وکاتبہ:

عبيد الله بن أبي رافع (*) مولى رسول الله [تعالى] عليه وسلم

4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س 1- س 4 [قاضيية.. عليه وسلم] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ص 121. المسعودي، التنبية، ص 258.
المرجاني، بهجة، ج 2، ص 1056.

(*) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم، واسم ابيه أبي رافع أسلم وقيل ثابت، روى عن: شقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب كان كاتبه، وأبيه رافع، وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وزيد بن علي بن الحسين، وسالم بن النصر وغيرهم، يعد من الثقات عند علماء الجرح فقال عنه أبو حاتم ثقة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 7، ص 278. المزي، تهذيب، ج 19، ص 34-36. الذهبي، تاريخ، ج 6، ص 421.

وخليفته الخامس: أبو محمد الحسن بن علي رضي الله [تعالى] عنه.

وكان أشبه الناس برسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلم، وأقام بالكوفة إلى شهر ربيع

3 الأول سنة إحدى وأربعين وقتل عبد الرحمن بن ملجم قاتل أبيه.

[وفاته]

ثم رجع إلى المدينة ولم يزل فيها إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول سنة [أربع] وأربعين

وله سبع وأربعون سنة وصلى عليه سعيد بن العاص^(*) ودفن بالبقيع، ويقال أنه دفن مع أمه عليهما

6 السّلام وقال العبسي يقال أن امرأته جعدة بنت الأشعث^(*) سمته فمات.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

2 وردت "اشبه" في أ، ووردت "اسبه" في ب/ و سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "بالكوفة" في أ، ووردت "بالكوفة" في أ، ووردت "بالكوفة" في ب.

3 وردت "وقيل" في أ، ووردت "قتل" في ب.

4 وردت "المدينه" في أ، ووردت "المدينة" في ب/ وسقطت [أربع] في أ، ووردت في ب.

5 وردت "العاص" في أ، ووردت "الوقاص" في ب/ ووردت "دفن" في أ، ووردت "دفنه" في ب/ و وردت "بالبقيع" في أ، ووردت "في البقيع" في ب

6 ووردت "العبسي" في أ، ووردت "عبسى" في ب/ ووردت "ان" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "جعدة" في أ، ووردت "جعدت" في ب/ ووردت "سمته" في أ، ووردت "سمعته" في ب.

س1- س3 [وخليفته... قاتل ابيه] قارن النص في: ابن خلكان، وفيات، ج2، ص65. القلقشندي، مآثر، ج1، ص105-107.

- س4 س6 [ثم رجع... سمته فمات] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص211-212. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص65-66. القلقشندي، مآثر، ج1، ص105-107.

^(*) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي، ولد عام الهجرة سنة (3هـ/624م) من الأمراء الولاة الفاتحين، تربي في حجر عمر بن الخطاب، أمه أم كلثوم بنت عمرو العامرية، ولاء عثمان الكوفة فلما خطب في أهلها نسبهم إلى الشقاق فشكوه إلى عثمان فاستدعاه للمدينة، وأقام بها حتى قتل عثمان فخرج إلى مكة وأقام بها حتى خلافة معاوية، وهو فاتح طبرستان، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، اعتزل الفتنة بجمال وصفين توفي سنة (59هـ/679م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص621-624. ابن الأثير، أسد، ج2، ص239-240. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص90.
^(*) لم أجد لها ترجمة

وكان [نقش] خاتمه لا إله إلا الله [الملك] الحق المبين وكان آخر ولايته// تمام ثلاثين سنة من [66/أ] أول خلافة أبي بكر رضي الله [تعالى] عنه.

3 وأولاده

الحسن^(*)، وزيد^(*)، وعمرو^(*)، والحسين^(*)، والقاسم^(*)، وأبو بكر^(*) قتلا مع الحسين عليه

1 سقطت [نقش] في أ، ووردت في ب/ ووردت "خاتمه" في أ، ووردت "خاتمة" في ب/ وسقطت [الملك] في أ، ووردت في ب.

2 وردت "خلافه" في أ، ووردت "خلافته" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

— س 1 س 2 [وكان النقش.... تعالى عليه] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص 211-212. ابن خلكان، وفيات، ج 2، ص 65-66. القلقشندي، مآثر، ج 1، ص 105-107.

س 3— س 4 [وأولاده.... الحسن عليه] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج 6، ص 352. ابن قتيبة، المعارف، ص 212. القلقشندي، مآثر، ج 1، ص 105-107.

^(*) الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبو محمد القرشي، أمه خولة بنت منظور بن زبان الغزارية، تزوج فاطمة بنت الحسين فولدت له عبد الله، قدم إلى الأنبار مع أخيه عبد الله وجماعة من الطالبين فأكرمهم وعادوا إلى المدينة، وكان وصي والده وولي صدقة علي وعندما ولي المنصور حبس الحسن وأخاه توفي بالحبس سنة (97هـ/184م). انظر: البغدادي، تاريخ، ج 7، ص 303-304. ابن كثير، البداية، ج 12، ص 623. ابن حجر، تهذيب، ج 2، ص 263.

^(*) زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب العلوي الحسني، من أفاضل بني هاشم، روى عن أبيه وجابر وابن عباس، وروى عنه: ابن الحسن وعبد الرحمن بن أبي الموال وعبد الله بن عمرو، وغيرهم، كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بالمدينة سنة (120هـ/737م) وهو ابن تسعين سنة. انظر: ابن حبان، مشاهير، ص 81. ابن عساكر، تاريخ، ج 19، ص 374-379. ابن حجر، تهذيب، ج 3، ص 406.

^(*) عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الحسني، خرج مع عمه الحسين بن علي إلى العراق، وله من الولد: محمد، تزوج رملة بنت عقيل، كان رجلاً ناسكاً من أهل الصلاح. انظر: الزبيدي، نسب، ص 50. ابن عساكر، تاريخ، ج 45، ص 484-485.

^(*) الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يكنى الحسين الأثرم، أمه خولة بنت الفزارية. انظر: ابن حزم، جمهرة، ص 39. الذهبي، سير، ج 3، ص 279. انظر أيضاً: المجلسي، بحار، ج 44، ص 168.

^(*) القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمه أم ولد تدعى بقبيلة، قتله سعد بن عمرو بن نفيل الأزدي في كربلاء. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 6، ص 352. الطبري، تاريخ، ج 5، ص 465. ابن الأثير، الكامل، م 3، ص 443.

^(*) أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمه أم ولد، قتله عبد الله بن عقبة الغنوي، انظر: الطبري، تاريخ، ج 5، ص 468. ابن الأثير، الكامل، م 3، ص 443.

السّلام، وطلحة وعبد الله قتلا بالطائف، وعبد الرحمن والبنات والعقب لحسن وزيد دون سواهما.

قاضيّه:

3 هو قاضي أبيه⁽¹⁾.

كاتبه:

هو كاتب أبيه أيضاً⁽²⁾.

1 وردت "بالطف" في أ، ووردت "بالطف" في ب.

3 وردت "ابنه" في أ، ووردت "أبيه" في ب.

- س1 [السّلام وطلحة... دون سواهما] قارن النص في: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص352. ابن قتيبة، المعارف، ص212. القلقشندي، مآثر، ج1، ص105 107.

- س2 س5 [قاضيّه... ايضاً] قارن النص في: العصفري، تاريخ، ج23. المسعودي، التنبيه، ص261. القلقشندي، مآثر، ج1، ص109.

(1) شريح.

(2) عبد الله بن أبي رافع.

المساجد التي صلى النبي عليه السلام فيها حوالى المدينة هذه.

- مسجد قباء كما ذكرناه ومسجد شمس^(*)، وهو مسجد صغير قريب منه في جهة الشرق وفيه
3 نزل آية لحرمة الخمر ومسجد بني قريظة^(*)، وهو في جانب الشرق من هذا المسجد.
ومسجد بغلة^(*) وهو في جانب الشرق من البقيع في جنبه حجر عليه أثر يقولون: إن رسول

1 وردت "حوالى" في أ، ووردت "حوال" في ب.

2 وردت "هو" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "قريظة" في أ، ووردت "قريظة" في ب/ ووردت "وهو في جانب الشرق من هذا" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "مسجد بغلى" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

س 1 س 3 [مسجد قبا... هذا المسجد] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 138. ابن النجار، الدرّة،
ص 187، 190. المطري، التعريف، ص 129، 134 - 135. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 560، 569. ابن
الضياء، تاريخ، ص 298، 300 - 301. البحر، ج 5، ص 2811، 2816.

س 4 [ومسجد بغلى... ان رسول] قارن النص في: المطري، التعريف، ص 138 - 139. المرجاني، بهجة، ج 1،
ص 574 - 575. ابن الضياء، تاريخ، ص 302. البحر، ج 5، ص 2819 - 2820.

6

^(*) مسجد الشمس: عرف سابقاً بمسجد الفضيح ويعرف الآن بمسجد الشمس يقع شرقي مسجد قباء على تل مرتفع على شفير
الوادي، ولهذا سمي بمسجد شمس، لأن الشمس تطلع عليه حين شروقها وهو مسجد صغير مستطيل الشكل، يعتقد الشيعة بأن
في مكان هذا المسجد كانت الكرامة والمعجزة. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص 190. المطري، التعريف، ص 134. المرجاني،
بهجة، ج 1، ص 569. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص 395.

^(*) مسجد بني قريظة: يقع شرقي مسجد الشمس بالقرب من الحرة الشرقية على باب حديقة تعرف الآن بحاجزة، وهي وقف
للفقراء بين أبيات خراب، وهي عبارة عن دور بني قريظة، يبلغ طوله حوالي خمسة وأربعين ذراعاً، وكذلك عرضه، كان فيه
أساطين وعقود، هدمت على مر الزمان ووقعت منارته، وقيل أن الذي جدده الشجاعى شاهين سنة (893هـ/ 1487م). انظر:
ابن النجار، الدرّة، ص 190. المطري، التعريف، ص 135. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 572 - 573. انظر أيضاً: العاملي،
يوسف، معالم، ص 384 - 385.

^(*) مسجد بغلة: مسجد بني ظفر بن الأوس ويعرف بمسجد البغلة، وهو بطرف الحرة الشرقية في شرقي البقيع، وقيل أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلس على حجر في المسجد وجاء رجلاً من ظفر أراد إزالته فأخبروه أن رسول الله جلس عليه فرده
لمكانه. وأي امرأة تأتي وتجلس عليه تحمل. انظر: المطري، التعريف، ص 138 - 139. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 574 -
575. السخاوي، التحفة، ج 1، ص 69. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص 397.

الله صَلَّى الله عليه وسلم قد قعد عليه، وكلّ امرأه تنذر ولدها في سبيل الله ثم تقعد عليه

تصير حاملاً// بإذن الله [تعالى] وعنده حجر آخر عليه أثر ظفر بغل رسول الله صَلَّى الله [67/ب]

3 [تعالى] عليه وسلم وحجر آخر مرفق رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلم وحجر آخر عليه أثر أصابع النبيّ عليه السّلام والمسلمون يقولون الأيام يزورنها ويتبركون بها.

ومسجد الإجابة^(*) في الجانب الأيسر من البقيع وفيه دعا النبيّ عليه السّلام بثلاثة أنواع

6 أولها إلهي أسألك أن لا تهلك أمتي بغيرها مثل سائر الأمم قبل هذا، والثاني أن لا تهلك أمتي بأسرها بشدة الشتاء والقحط وقبل هذا أيضاً، والثالث إلهي أسألك أن ترفع الفتن بينهم وما قبل هذا.

1 وردت "امراه" في أ، ووردت "امراه" في ب/ ووردت "تنذر" في أ، ووردت "تند" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "في" في ب.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "ضفر" في أ، ووردت "ظفر" في ب.

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عليه وسلم" في أ، وسقطت في ب/ سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عليه وسلم" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "يزورونها" في أ، ووردت "يزورنها" في ب.

5 وردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "انواع" في أ، وسقطت في ب.

6 وردت "إلهي" في أ، ووردت "إلهي" في ب/ ووردت "تهلك" في أ، ووردت "تهلك" في ب/ ووردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب/ ووردت "تهلك" في أ، ووردت "تهلك" في ب.

7 وردت "إلهي" في ب، ووردت "إلهي" في ب/ ووردت "اسئلك" في أ، ووردت "اسئلك" في ب.

- س1 س4 [الله صلى... ويتبركون فيها] قارن النص في: المطري، التعريف، ص138-139. المرجاني، بهجة، ج1، ص574-575. ابن الضياء، تاريخ، 302. البحر، ج5، ص2819-2820.

- س5 س7 [ومسجد الإجابة... قبل هذا] قارن النص في: الجندي، فضائل، ص42-43. المطري، التعريف، ص139. المرجاني، بهجة، ج1، ص575-576. ابن الضياء، تاريخ، 302. البحر، ج5، ص2820-2821

9

^(*) مسجد الإجابة: وهو مسجد بني معاوية بن ملك بن عوف من الأوس، يقع شمالي البقيع، على يسار السالك للعريفي، وسمي بذلك لدعائه صلى الله عليه وسلم فيه ثلاث دعوات فاجيب في اثنتين، طوله من الشرق إلى الغرب أقل من (25) ذراعاً ومن الشمال إلى الجنوب أقل من (20) ذراعاً، وقد رمم وأصلح عدة مرات. انظر: المطري، التعريف، ص139-140. المرجاني، بهجة، ج1، ص575-576. السخاوي، التحفة، ج1، ص67. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص370.

ومسجد الفتح^(*) فيه دعا النَّبِيِّ عليه السَّلَام على قوم أحزاب فادفع شرهم عن المسلمين.
ومسجد بناه^(*) علي بيده في جبل سلعة في جهة القبلة من المدينة.
ومسجد سلمان الفارسي^(*) ومسجد القبلتين^(*) يعني بعدما صَلَّى النَّبِيُّ [صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

3

1 وردت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" في ب.

3 وردت "سلمان" في أ، ووردت "سليمان" في ب/ وسقطت [صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ] في أ، ووردت في ب.

س 1 س 3 [ومسجد الفتح... تعالی عليه] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص140، 142-145. ابن النجار، الدرّة، ص190. المطري، التعريف، ص133-134، 140-141. المرجاني، بهجة، ج1، ص564-567. ابن الضياء، تاريخ، ص299-303. البحر، ج5، ص2813-2814.

6

^(*) مسجد الفتح: يعرف بمسجد الأحزاب أو المسجد الأعلى ويقع في شمالي المدينة الغربي جبل يقال له سلع يقع في غربة وادي بطحان، وفيه العديد من العيون بعضها خالية من المياه، ويعرف بمسجد بالسيح وقد بنى هذا المسجد في المكان الذي قام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على الأحزاب في غزوة الخندق فاستجاب له الله وأرسل عليهم ريحاً. عمره عمر بن عبد العزيز سنة (88هـ/707م) ولكنه عاد وتخرّب. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص189. المطري، التعريف، ص141. المرجاني، بهجة، م1، ص564-565. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص355-356.

^(*) مسجد علي بن أبي طالب: يقع أسفل مسجد الفتح إلى الجنوب، بجانب مسجد سلمان الفارسي، إلا أنه تهدم بناؤه، وقيل أنه يقع في أعلى الهضبة فوق مسجد فاطمة أي غرب مسجد عمر، ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب (13) ذراع، وعرضه (16) انظر: المطري، التعريف، ص146-147. السهمودي، وفاء، ج3، ص6. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص357-358.

^(*) مسجد سلمان الفارسي: يقع هذا المسجد في أسفل مسجد الفتح، من جهة الجنوب وسمي المسجد باسم سلمان الفارسي وهو أحد مرافقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق وصاحب فكرة حفر الخندق، وقد بني في عهد عمر بن عبد العزيز عند بنائه لمسجد الفتح وجدد عمارته سنة (577هـ/1181م) وتبلغ مساحته حوالي (7)م، ومن المشرق إلى المغرب سبعة عشر ذراعاً. انظر: المطري، التعريف، ص141. ابن حجر، تحفة، ص168. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص359.

^(*) مسجد القبلتين: يقع على هضاب حرة الوبرة في الطريق الشمالي الغربي للمدينة بعيد عن المدينة، قريب من بئر رومة وقد تهدم ولم يبق إلا آثاره، وموضع المسجد يعرف بالقاع، يوجد حوله الأبار والمزارع تعرف بالعرض، جدد بنائه في عهد عمر بن عبد العزيز عندما تولى امرّة المدينة، ومن هذا الوادي سار الرسول عليه السلام مع أصحابه لما غزا خيبر، وقبل أن القبلة صرفت إلى الكعبة من مسجد القبلتين. صرفت إلى الكعبة من مسجد القبلتين. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص190. المطري، التعريف، ص142. المرجاني، بهجة، م1، ص567-568. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص362-363.

وسلم] مع أصحابه // ركعتي فرض الظهر إلى بيت المقدس حول جبريل عليه السلام وجهه إلى [68/ أ] الكعبة.

3 ومسجد الغيب(*) وهو الذي صَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَدِينَةِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
ومسجد العيد(*) وهو المسجد الذي صَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ صَلَاةَ الْعِيدِ وَصَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ.

1 سقطت [وسلم] في أ، ووردت في ب/ ووردت "الظهر" في أ، ووردت "الظهر" في ب/ ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

3 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.
- س 1 س 4 [وسلم مع... صلاة الاستسقاء] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 144-145. ابن النجار، الدرّة، ص 190. المطري، التعريف، ص 133-135، 141-142. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 566-567، 574، 579. ابن الضياء، تاريخ، ص 303. البحر، ج 5، 2813-2814، ص 2819، 2822.

(*) مسجد الغيب: ورد باسم مسجد الجمعة، وهو المسجد الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيه أول جمعة في المدينة، وهو في بني سالم ببطن الوادي على يمين السالم إلى مسجد قباء ويقال له مسجد الوادي ومسجد عاتكة، يبعد عن مسجد قباء حوالي (500م) وعن المدينة (2500م)، وكان بنائه عبارة عن حجارة، وبقي كذلك حتى بناه السلطان بايزيد العثماني في القرن التاسع الهجري. انظر: المطري، التعريف، ص 133-134. المرجاني، بهجة، م 1، ص 574. السخاوي، التحفة، ج 1، ص 67. ابن الضياء، تاريخ، ص 301-302. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص 367-368.
(*) مسجد العيد: يعرف أيضاً بمسجد المصلى ومسجد الغمامة، يقع جنوب غرب المناخة على مسافة قريبة من المسجد النبوي، وهو المكان الذي صلى فيه الرسول صلاة العيد في العام الثاني من الهجرة، وقيل كان آخر موضع لصلاة العيد، وسمي بمسجد الغمامة لأن الشمس حجبت عن الرسول عليه السلام عند صلاته بغمامة، تبلغ مساحته (773) متر مربع، تعلوه ستة قباب. انظر: المرجاني، بهجة، ج 1، ص 579-580. السخاوي، التحفة، ج 1، ص 69، 71. ابن الضياء، تاريخ، ص 303-304. انظر العاملي، يوسف، معالم، ص 346.

ومسجد بني الأشهل^(*)، ومسجد ابن عصبه^(*)، ومسجد بني حارثة^(*)، ومسجد بني

2 معاوية^(*)، ومسجد بني الحارث^(*)، ومسجد السيخ^(*).

1 وردت "عصبه" في أ، ووردت "عصبه" في ب/ ووردت "حارثة" في أ، ووردت "حارث" في ب.

س 1 س 2 [مسجد بني... ومسجد السيخ] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 148-153. الطبري، القرى، ص 690. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 597-604. ابن الضياء، تاريخ، ص 308-310. البحر، ج 5، ص 2834-2840.

^(*) مسجد بني الأشهل: رهط سعد بن معاذ وأسيد بن حصن، ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه، وأن أم عامر بن يزيد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعر فترعه ثم قام فصلى فلم يتوضأ وبنو عبد الأشهل منسوبون إلى عبد الأشهل بن جشم. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص 148. ابن الضياء، تاريخ، ص 308. السخاوي، التحفة، ج 1، ص 69.

^(*) مسجد ابن عصبه: وهو مسجد التوبة بالعصبية، وتقع غربي مسجد قباء، فيها مزارع وآبار كثيرة، وهي منازل بني جحجا بن لعله بطن من الأوس. انظر: المرجاني، بهجة، ج 1، ص 602. ابن الضياء، تاريخ، ص 309.

^(*) مسجد بني حارثة: ينسب إلى بني حارثة الساكنين ببئر شرقي بطحان، وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص 148. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 597. ابن الضياء، تاريخ، ص 308.

^(*) مسجد بني معاوية بن مالك بن النجار بن الخزرج، وأن بني حديلة هم بنو معاوية بن عمرو دارهم عند بئر حاء، ويعرف هذا المسجد اليوم بمسجد الإجابة شمالي البقيع. انظر: ابن النجار، الدرر، ص 191. ابن الضياء، تاريخ، ص 302. السمهودي، وفاء، ج 1، ص 155.

^(*) مسجد بني الحارث بن خزرج يقع شرقي بطحان، تعرف اليوم بالحاح: انظر: ابن زبالة، أخبار، ص 151. ابن الضياء، البحر، ج 5، ص 2836. السمهودي، وفاء، ج 3، ص 68.

^(*) مسجد السيخ: وهي منازل جسم وزيد بن الحارث، يقع على بعد ميل من المسجد النبوي. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص 151. الحميري، الروض، ص 325. السمهودي، وفاء، ج 3، ص 68. البلادي، معجم، ص 162.

ومسجد بني خطمة^(*)، ومسجد بني وائل^(*)، ومسجد العجوز^(*)، ومسجد بني أمية بن زيد^(*)،
ومسجد بني بياضة^(*)، ومسجد بني واقف^(*).

3 ومسجد بياض^(*) وأيضاً صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ [تعالى] عليه وسلم في بيت أنس وفي دار
سفيان.

1 وردت "وايل" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

3 وردت "بياض" في أ، ووردت "بناض" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "سفيان" في أ،
ووردت في ب.

4 وردت "سفيان" في أ، ووردت "سفيان" في ب

— س 1 س 3 [مسجد بني... دار سفيان] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 148-153. الطبري، القرى،
ص 690. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 597-604. ابن الضياء، تاريخ، ص 308-310. البحر، ج 5،
ص 2834-2840.

^(*) مسجد خطمة: من المساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ومنازل بني خطمة لا يعرف مكانها وقيل
أنهم كانوا بالعوالي شرقي مسجد الشمس، وكانوا قوماً متفرقين. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص 152. السمهودي، وفاء، ج 1،
ص 157. ابن الضياء، تاريخ، ص 310. انظر أيضاً: شراب، محمد، معالم، ج 1، ص 260.

^(*) مسجد بني وائل: من المساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة صلى بين العمودين المقدمين خلف الإمام
بخمس أذرع، فضربوا هناك وتداً. انظر: ابن شبة، أخبار، ج 1، ص 71-72. ابن زبالة، أخبار، ص 152. ابن الضياء، تاريخ،
ص 310.

^(*) مسجد العجوز: إحدى المساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة يقع في بني خطمة، عند قبر البراء بن
معمر، والعجوز هي امرأة من بني سليم. انظر: ابن شبة، أخبار، ج 1، ص 72. ابن الضياء، تاريخ، ص 310. السمهودي،
وفاء، ج 3، ص 69.

^(*) مسجد بني أمية بن زيد: بالعوالي من المساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وتقع ديارهم شرقي دار
بني الحارث، وكان عمر بن الخطاب نازلاً بديارهم مع امرأته أم عاصم. انظر: ابن الضياء، تاريخ، ص 309. السمهودي،
وفاء، ج 3، ص 69.

^(*) مسجد بني بياضة: من المساجد التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم بها في المدينة من الخزرج وبنو بياضة بطن من
الأنصار ثم من الخزرج كانت ديارهم فيما بين دار بني سالم بن عوف من الخزرج بوادي رانوءاء عند مسجد الجمعة إلى
وادي بطحان. انظر: ابن زبالة، أخبار، ص 151. ابن الضياء، تاريخ، ص 310. السمهودي، وفاء، ج 3، ص 68.

^(*) مسجد بني واقف: من المساجد التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم بها في المدينة وهو موضع بالعوالي كانت فيه منازل
بني واقف من الأوس رهط هلال بن أمية. ابن زبالة، أخبار، ص 152. ابن الضياء، تاريخ، ص 309. السمهودي، وفاء، ج 3،
ص 70-71.

^(*) مسجد بياضة: لم أجد له ترجمة.

وأسامي المدينة كثيرة، لكن نذكر بعضاً منها:

مدينة، طيبة، طابة، مطيبة، مسكنة، جابرة، مجبورة، مرحومة، محبة، محبوبة// جيته، مجيبة [69/ب]

3 قاصمة، هنرا، دار يثرب، قال عبد العزيز بن محمد^(*) بلغني أن أسامي المدينة في التوراة أربعين.

1 وردت "بعضاً" في أ، ووردت "بعضها" في ب.

2 ووردت "مرحومه" في أ، ووردت "مرحومة" في ب/ ووردت "جيته" في أ، ووردت "جيبه" في ب/ ووردت "مجيبته" في أ، ووردت "مجبه" في ب.

3 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ ووردت "التورية" في أ، ووردت "التوراة" في ب.

– س 2 س 3 [مدينة، طيبة... التوراة اربعون] قارن النص في: ابن زبالة، أخبار، ص 186. ابن شبة، أخبار، ج 1، ص 159-160. ابن النجارية، الدرّة، ص 33-34. المطري، التعريف، ص 56-57. المرجاني، بهجة، ج 1، ص 108-109. الزركشي، أعلام، ص 232-234. ابن الضياء، البحر، ج 1، ص 239-240.

^(*) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، يكنى بأبي محمد، وهو مولى للبرك بن وبرة، أخوه كلب بن وبرة من قضاة، أصله من دراورد قرية بخرسان، إلا أنه ولد في المدينة ونشأ بها وسمع العلم والأحاديث بالمدينة، وبقي بها حتى توفي سنة (187هـ/ 802م) روى عن: إبراهيم بن عتبة، وروى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقين وغيرهم. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 7، ص 602. المزي، تهذيب، ج 18. ص 187-194. الذهبي، تذكرة، ج 1، ص 197.

فصل في الآبار التي شرب منها النبي عليه السلام وتوضأ واغتسل منها:

بئر اريس^(*) الكائن في خارج المدينة بين الغيطان ولهذ البئر حكايان مذكورتان في صحيح

3 البخاري سنذكرهما عن قريب إن شاء الله تعالى.

ومنها بئر عُرس^(*) في قرب مسجد قبا توضأ منه رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم

وأخذ في فمه من مائه ثم صبه في البئر فما نقص ماؤه من ذلك الوقت.

- 1 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله تعالى عليه وسلم" في ب.
 - 2 وردت "بئر" في أ، ووردت "بئر" في ب/ ووردت "الكائن" في أ، ووردت "الكائن" في ب/ ووردت "لهذا" في أ، ووردت "هذا" في ب/ ووردت "بئر" في أ، ووردت "بئر" في ب.
 - 3 وردت "سنذكرهما" في أ، ووردت "سنذكرها" في ب.
 - 4 ووردت "توضأ" في أ، ووردت "توضأ" في ب/ ووردت [تعالى] في أ، وسقطت في ب.
 - 5 ووردت [أخذ] في أ، وسقطت في ب/ ووردت "مائة" في أ، ووردت "مائة" في ب/ ووردت "البئر" في أ، ووردت "البئر" في ب/ ووردت "ماؤه" في أ، ووردت "مائة" في ب.
- س 2 س 3 [بئر اريس... الله تعالى] قارن النص في: ابن النجار، الدرّة، ص 103. المطري، التعريف، ص 149. ابن فرحون، ارشاد، ج 2، ص 625. ابن الضياء، البحر، ج 5، ص 2719. تاريخ، ص 244.
- س 4 س 5 [ومنها بئر... ذلك الوقت] قارن النص في: ابن زباله، أخبار، ص 217-218. ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 433. ابن شبة، تاريخ، ج 1، ص 158. ابن النجار، الدرّة، ص 105. المطري، التعريف، ص 152.
- المرجاني، بهجة، ج 1، ص 311-312. ابن فرحون، ارشاد، ج 2، ص 626. ابن الضياء، البحر، ج 5، ص 2722. تاريخ، ص 245-246.

^(*) بئر اريس: بئر بالمدينة، يبعد عن المدينة نحو ميلين، مقابلة لمسجد قباء، يبلغ ذراعها وطولها أربعة عشر ذراعاً وشبراً، والبئر تحت أطم عال خراب من حجارة، كان من أقل الآبار ماء، وفيه سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه سنة (30هـ/650م) وهو البئر الذي جلس عليه النبي وتوسط قفها، كان بابها من جريد. انظر: ابن نجار، الدرّة، ص 102-103. المطري، التعريف، ص 149. ابن الضياء، تاريخ، ص 244. الحميري، الروض، ص 22.

^(*) بئر عُرس: بئر بالمدينة، لسعد بن جثيمة الأنصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه في حياته، وبمائها غسل بعد وفاته بينها وبين مسجد قباء قرابة نصف ميل، تقع وسط الصحراء وقد دمرها السيل وحطمها يبلغ طولها حوالي سبعة أذرع وعرضها عشرة أذرع. انظر: البكري، معجم، ج 3، ص 994. المطري، التعريف، ص 152. البغدادي، مرصد، ج 2، ص 988. ابن الضياء، تاريخ، ص 245-246.

ومنها بئر بصة^(*)، ومنها بئر حا^(*)، ومنها بئر بضاعة^(*)، ومنها بئر رومة^(*)، ومنها بئر محوط بئر محوط في جنبه حوض يشربون من مائه ويتبركون به ويهدونه إلى أطراف العالم وطعمه كالزمرم فيستحب أن يشرب منها للعافية والتبرك. 3

-
- 2 وردت "رومة" في أ، ووردت "روم" في ب/ ووردت "بئر" في أ، وسقطت في ب.
3 وردت "كالزمرم" في أ، ووردت "كالزمر" في ب/ ووردت "التبرك" في أ، ووردت "التبرل" في ب.
س1 [ومنها بئر... بئر بضاعة] سقط النص في أ، وورد في ب.
- س1 س3 [ومنها بئر... للعافية والتبرك] قارن النص في: ابن الضياء، تاريخ، ص246-249.

^(*) بئر بصة: قريبة من البقيع على طريق العالية بين النخيل، وقد هدمها السيل ثم أعيد بنائها، فيها ماء أخضر، مبنية بالحجارة وهو اليوم حديقة كبيرة محوطة عليها بحائط، وعندها بئر صغير والناس مختلفون أيهما بئر رومة. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص106-107. المطري، التعريف، ص153-154. ابن الضياء، تاريخ، ص246-247.
^(*) بئر حا: من آبار المدينة، يقع وبستان شمالي سور المدينة من جهة الشرق، وقد آلت بئر حاء لأبي بن كعب وحساب بن ثابت، أعطاهما أيهما أبو طلحة الذي كان أكثر الأنصار في المدينة مالا من نخل. وكان أحب أمواله إليه بئر حاء فمأواها عذب حلو، طول ذراعها عشرين ذراعاً. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص101. المطري، التعريف، ص154-155. ابن الضياء، تاريخ، ص243-244. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص472.
^(*) بئر بضاعة: بالضم، وهو من آبار المدينة ديار بني ساعدة، وفيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بأن الماء طهور مالم يتغير، وبها مال لأهل المدينة من أموالهم، كانت تتع في بستان، مأواها عذب صاف، تقع اليوم في ناحية حدية شمالي سور المدينة وغربي بحر حا إلى جهة الشمال يستقي منها أهل الحديقة. انظر: ابن النجار، الدرّة، ص104. الحموي، معجم، ج1، ص442. المطري، التعريف، ص156. انظر أيضاً: العاملي، يوسف، معالم، ص471.
^(*) بئر رومة: بئر بالمدينة، كانت زكية ليهودي يبيع المسلمين مأواها، فقال رسول الله من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه، تقع هذا البئر شمال مسجد القبلتين، وشمال شرقي وادي العقيق. انظر: البكري، معجم، ج2، ص685. الحموي، معجم، ج1، ص299. المطري، التعريف، ص157-159. ابن الضياء، تاريخ، ص247-248.

- فأولاهما من تلك الحكايتين وهي ما روي// عن شريك بن أبي نمر (*) عن سعيد بن المسيب [70/ أ]
- قال: "إن أبا موسى الأشعري توضأ في بيته ثم خرج فقلت لألزم من رسول الله [تعالى] عليه [وسلم] 3 ولأكونن معه يومي هذا قال فجاء إلى المسجد فسأل عن رسول الله [تعالى] صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه هنا فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر إريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت إليه فإذا هو 6 جالس على بئر وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت: على رسلك، ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن// [71/ ب]
- 9 فقال: ائذن له، وبشره بالجنة، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل، ورسول الله يبشرك بالجنة، فدخل

1 وردت "شريك" في أ، ووردت "شريل" في ب.

2 وردت "الأشعري" في أ، ووردت "الأشعري" في ب/ ووردت "توضأ" في أ، ووردت "توضاء" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 سقطت [وسلم] في أ، ووردت في ب/ ووردت "فسأل" في أ، ووردت "فستأل" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 وردت "اسأل" في أ، ووردت "اسأل" في ب/ ووردت "وجهه هنا" في أ، ووردت "وجه ههنا" في ب/ ووردت "اسأل" في أ، ووردت "بئر" في أ، ووردت "بئر" في ب.

5 وردت "جريد" في أ، ووردت "جرير" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

6 وردت "بئر" في أ، ووردت "بئر ادريس" في ب/ ووردت "ساقيه" في أ، ووردت "ساقيه" في ب/ ووردت "البر" في أ، ووردت "البئر" في ب.

7 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "فجأ" في أ، ووردت "فجأوا" في ب.

8 وردت "رسولك" في أ، ووردت "رأسك" في ب.

9 وردت "اينن" في أ، ووردت "اينن" في ب.

(*) شريك بن عبد الله بن أبي نمر الليثي، يكنى بأبي عبد الله، المحدث، كان ثقة كثير الحديث، كان والده ممن شهد بدر، روى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وروى عنه: سعيد المقبري، توفي سنة (140هـ/ 757م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص488. ابن حبان، مشاهير، ص105. الذهبي، سير، ج6، ص159-160.

- فجلس عن يمين رسول الله [صلى الله عليه وسلم] معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع
النبي عليه السلام وكشف عن ساقه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحطني فقلت إن
يرد الله بفلان خيراً يأت به يريد أخاه فإذا إنسان يحرك فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب،
3 فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم، فقلت: عمر بن الخطاب
يستأذن، فقال: إذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله [تعالى] عليه
6 وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم في القف يساره ودلى رجله
في البئر ثم رجعت فجلست فقلت: ان يرد الله خيراً// يأت به فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من
هذا؟ فقال: عثمان بن عفان. فقلت: على رسلك وجئت إلى رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم
9 فأخبرته فقال: إذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجنته فقلت له: أدخل وبشرك رسول الله

-
- 1 سقطت [صلى الله عليه وسلم] في أ، ووردت في ب/ وردت "البير" في أ، ووردت "البر" في ب.
2 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "فجلست" في أ، ووردت "وجلست" في
ب/ ووردت "يتوضأ" في أ، ووردت "يتوضأ" في ب.
3 وردت "يحرك" في أ، ووردت "يحرل" في ب.
4 وردت "رسلك" في أ، ووردت "رسل" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
5 وردت "يستأذن" في أ، ووردت "يستأذن" في ب/ ووردت "بالجنة" في أ، ووردت "بالجنة" في ب/ وسقطت
[تعالى] في أ، ووردت في ب.
6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "يسان" في أ، ووردت "يساره" في ب.
7 وردت "البير" في أ، ووردت "البر" في ب/ ووردت "يأت" في أ، ووردت "يات" في ب/ ووردت "يحرك" في أ،
ووردت "يحرل" في ب.
8 وردت "رسلك" في أ، ووردت "رسل" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "وسلم" في أ،
وسقطت في ب.
9 وردت "بالجنة" في أ، ووردت "بالجنة" في ب.

صلى الله [تعالى] عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهة من الشق الآخر، قال شريك: قال سعيد بن المسيب: فأولها قبورهم وثانيها".⁽¹⁾

3 وهي ما روي عن أنس بن مالك قال: كان خاتم رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم في

يده وفي يد أبي بكر بعده وفي [يد] عمر بعد أبي بكر، قال: فلما كان عثمان في بئر اريس فأخرج

الخاتم من أصبعه فجعل يعبث به فسقط في البئر، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر // [72/ أ]

6 باثني عشر دلواً فلم نجده، فمن ذلك الوقت ظهر الفتن حتى قتل عثمان شهيداً وتلك الواقعة بعد ما

مضى ست سنين، من خلافة عثمان، "ونقش ذلك الخاتم محمد رسول الله ثلاثة أسطر محمد سطر

رسول [الله صلى الله تعالى عليه وسلم] سطر، الله سطر".⁽²⁾

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وردت "بالجنة" في أ، ووردت "بالجنة" في ب/ ووردت "ملئ" في أ، ووردت "ملئ" في ب.

2 وردت "شريك" في أ، ووردت "شريك" في ب.

3 وردت "مالك" في أ، ووردت "مالك" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 سقطت "يد" في أ، ووردت في ب/ ووردت "بير" في أ، ووردت "بئر" في ب.

5 وردت "يعبث" في أ، ووردت "العقب" في ب/ ووردت "البير" في أ، ووردت "البر" في ب.

6 ووردت "البير" في أ، ووردت "البر" في ب/ ووردت "قتل" في أ، ووردت "يقتل" في ب.

8 وسقطت [صلى الله عليه وسلم] في أ، ووردت في ب.

– س3 س7 [انس بن... خلافة عثمان] قارن النص في: ابن النجار، الدررة، ص103. المطري، التعريف، ص151. ابن فرحون، ارشاد، ج2، ص626.

(1) انظر: الروياني، مسند، رقمه (52)، ج1، ص344. مسلم، صحيح، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، رقمه (2403)، ج4، ص1868. عبد الباقى، محمد فؤاد، اللؤلؤ، من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، رقمه (1554)، ج3، ص130.

(2) عن أنس بن مالك قال: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر، محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر" انظر: الترمذي، سنن، كتاب اللباس، باب نقش الخاتم، رقمه (1852)، ج1، ص465. الدار قطني، سنن، كتاب زكاة الإبل والغنم، رقمه (1984)، ج3، ص11. البيهقي، شرح، كتاب اللباس، باب نقش الخاتم، رقمه (3136)، ج12، ص64.

- لعل هذا سر أيضاً في أن أبا بكر وعمر دفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعثمان في آخر البقيع وحيداً، وكذا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قد توافقا في سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثلاث وستون سنة على أصح الروايات فسنهما 3
أيضاً كذلك بخلاف عثمان رضي الله عنه فإن سنة غير موافق لسن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اثنان وثمانون سنة ولعل هذا أيضاً إشارة إلى قبورهم، ثم اتخذ عثمان خاتماً
من فضة // فضته منه ونقش عليه آمنت بالله خلق فسوى. 6

[74/ أ]

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

6 وردت "آمنت" في أ، ووردت "آمنت" في ب.

الباب الثالث في فضائل القدس.

فصل في كيفية بناء المسجد الأقصى

3 سمي الأقصى لأنه أبعد المساجد التي تزار وقيل ابعد من المسجد الحرام ذكر الحافظ بهاء الدين (*) في كتابه المستقصى (*) روياً عن أبي ذر (*) رضي الله عنه، قال: يا رسول الله أي مسجد بني أولاً في وجه الأرض فقال الكعبة لان الله سبحانه وتعالى قال في حقه: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ

1 وردت "فضائل" في أ، ووردت "فضائل" في ب.

2 وردت "كفيته" في أ، ووردت "كفيه" في ب.

3 [سمي الاقصى... المسجد الحرام] وردت في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "اي" في أ، ووردت "اي" في ب/ ووردت "لان" في أ، ووردت "لان" في ب.

5 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب.

س3 [سمي الاقصى... المسجد الحرام] انظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج1، ص326. الزركشي، أعلام، ص227. الشافعي، الروض، ص27. السيوطي، اتحاف، ج1، ص93.

(*) القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله "أبو محمد عساكر، بهاء الدين"، محدث، حافظ، مؤرخ، ولد في جمادى الأولى سنة (527هـ/1133م)، سمع بدمشق، تولى دار الحديث النورانية بعد أبيه، كان شديد الورع، توفي بدمشق سنة (600هـ/1203م)، من مصنفاته الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى. انظر: الذهبي، تذكرة، ج4، ص1367. النعيمي، الدارس، ج1، ص101-103. الحنبلي، شذرات، ج4، ص347. انظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، معجم، ص70.

(*) جندب بن جنادة بن كعب بن صغير بن حرام بن سفيان بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو ذر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أعيان الصحابة قديم الإسلام أسلم بمكة قبل الهجرة، وعاد إلى بلاد قومه ولم يشهد مع النبي بدر، كان يفتي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، كان رأساً في الزهد والعلم، شهد فتح بيت المقدس في عهد عمر، روى عن النبي أحاديث كثيرة، توفي سنة (32هـ/652م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص205-223. ابن عساكر، تاريخ، ج66. ص174. الذهبي، سير، ج2، ص46.

لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِنَگَّةٍ مُبَارَكًا⁽¹⁾ الآية، وقلت بعده يا رسول الله فقال مسجد القدس المبارك فقلت كم مضى من الزمان بينهما فقال أربعون عاماً⁽²⁾

3 وذكر الإمام الخطابي^(*) في كتابه الأعلام^(*) إن أول من بنى المسجد الأقصى أحباء الله

تعالى، وقال كعب أول من بناه سام بن نوح عليه السّلام ثم بنى على ذلك البناء ووسعه // داود [75/ب] وسليمان عليهم السّلام ولأجل هذا عرف باسمها.

1 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب.

2 وردت "المبارك" في أ، ووردت "المبارك" في ب.

4 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "عم" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

5 وردت "عليهم" في أ، ووردت "عليهما" في ب/ ووردت "باسمها" في أ، ووردت "باسمها" في ب.

س3-س5 [وذكر الإمام... عرف باسمها] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص17. ابن الجوزي، تاريخ، ص36-37. الزركشي، أعلام، ص283. ابن تميم، مثير، ص132، 134. الشافعي، الروض، ص34.

(1) سورة آل عمران، الآية (96).

(2) عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، قلت: ثم أي؟ قال: حيثما أردت الصلاة فصل، فكلها مسجد". انظر: ابن حنبل، مسند، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، رقمه (2132)، ج35. ص161-162. ابن خزيمة، صحيح، كتاب الصلاة، باب ذكر أول مسجد بني في الأرض، رقمه (1290)، ج2، ص268. البيهقي، السنن، كتاب الصلاة، باب أينما أدركت الصلاة فهو مسجد، رقمه (4263)، ج2، ص706.

(*) حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي، أبو سليمان، صاحب التصانيف، فقيه محدث ولد سنة (319هـ/931)، رحل إلى الحجاز والعراق وخرسان، وأخذ الفقه على المذهب الشافعي، وهو نسل زيد بن الخطاب، سمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، وحدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، توفي ببست سنة (388هـ/998م) وله العديد من التصانيف منها: معالم السنن. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص486. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص214. الذهبي، سير، ج17، ص23-27. كتاب اعلام الحديث في شرح صحيح البخاري.

قال عز وجل في حقه: "وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ"⁽¹⁾، أي قويناه بالحرس والجنود، قال [ابن] عباس رضي الله عنه كان أشد ملوك الأرض سلطاناً كان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل.

3 فعلى الأول صار بناء المسجد الأقصى في أول الأمر للملائكة كما في بناء الكعبة فلا يخفى أن الملائكة من أحبائه الله [تعالى] لكن هم الملائكة الذين أمرهم الله تعالى أن يسكنوا في الأرض ويعمروها ويطرحون منها قوم جان بن جان حين أفسدوا فيها فلما هلك ذلك القوم وتفرق ما بقي منهم إلى شعب الجبال وبطون الأودية والجزائر وعمرت الأرض تلك الملائكة زماناً طويلاً إلى 6 أن خلق الله تعالى آدم النبيّ عليه السّلام.

1 "ابن" لم ترد في نص المخطوط.

3 وردت "لملائكة" في أ، ووردت "للملائكة" في ب.

4 وردت "لملائكة" في أ، ووردت "الملئكة" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب.

5 وردت "افسدوا" في أ، ووردت "افسدو" في ب/ ووردت "فها" في أ، ووردت "فيها" في ب/ ووردت "هلك" في أ، ووردت "هلا" في ب/ ووردت "ذلك" في أ، ووردت "نلا"

6 وردت "اللاويه" في أ، ووردت "اللاويه" في ب/ ووردت "الجزاير" في أ، ووردت "الجزائر" في ب/ ووردت "تلك" في أ، ووردت "تلا" في ب/ ووردت "الملائكة" في أ، ووردت "الملئكة" في ب.

7 وردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب.

س1-2 [قال عز... الف رجل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-2 [وشددنا ملكه... الف رجل] قارن النص مع: الثعلبي، الكشف، ج8، ص184. البغوي، معالم، ج7، ص76. ابن الجوزي، زاد، ج3، ص564.

س3 [فعلى الأول.. بناء الكعبة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص17.

س4-7 [فلا يخفى... عليه السّلام] قارن النص مع: الطبري، جامع، ج1، ص455. البغوي، معالم، ج1، ص78. الخازن، لباب، ج1، ص498-499.

(1) سورة ص، الآية (20).

فالحاصل أنه لما ابتدأ داود عليه السلام ورفع قامته [رجل] أوحى الله تعالى إليه أني لم أقض ذلك على يديك ولكن ابن لك أملكه بعدك ملك الأرض اسمه سليمان أقضي إتمامه على يديه فلما توفاه الله تعالى // وملك لابنه سليمان عليه السلام ذلك الملك وسخر له الإنس والجن وأمره بإتمام بناء بيت المقدس.

قال محمد بن كعب القرظي^(*)، كان معسكر سليمان النبيّ مائة فرسخ، خمسة وعشرين فرسخ منها للإنس، وخمسة وعشرين للجن، وخمسة وعشرين للطير، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة وسبعمئة سرية فيأمر الريح العاصف فترفعه ويأمر الرخاء فتسير معه وأوحى إليه الله وهو يسير بين السماء والأرض إنني قد زدت في ملكك أنه لا يتكلم احد من الخلائق بشيء إلا جاءت به الريح به فأخبرتك.

1 وردت "ابتداء" في أ، ووردت "ابتداءه" في ب/ وسقطت [رجل] في أ، ووردت في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب.
2 وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ وردت "لك" في أ، ووردت "مال" في ب/ ووردت "بعدك" في أ، ووردت "بعد" في ب.
3 وردت "تعالى ملك" في أ، ووردت "تعا ملك" في ب/ ووردت "الملك" في أ، ووردت "الملك" في ب.

س5-س7 [قال محمد.. به فإخبرتك] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [لما ابتدأ... بيت المقدس] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص485. ابن الجوزي، فضائل، ص74-75. ابن الأثير، الكامل، م1، ص174-175. النويري، نهاية، ج14، ص99. الزركشي، أعلام، ص282-283.

س5-س9 [قال محمد.. به فإخبرتك] انظر تطابق النص في: الثعلبي، قصص، ص322. الطبري، تاريخ، ج1، ص487-488. البغوي، معالم، ج6، ص150. الخازن، لباب، ج3، ص340. وقارن النص مع: سبط ابن الجوزي، مرآة، ص498.

^(*) محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن أسد القرظي، من حلفاء بني أوس، ويكنى بأبي حمزة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من أهل المدينة، قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته، كان والده من سبي بني قريظة، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة فسكنها كان ثقة كثير الحديث، روى عن: أبان بن عثمان، وأنس بن مالك، ورواه عنه: أبان بن صالح، توفي سنة (108هـ/726م)، وقيل سنة (117هـ/735م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1377. ابن عساكر، تاريخ، ج55، ص130. المزي، تهذيب، ج26، ص340-347.

- فشرع هو بذلك وجمع الإنس والجن والشياطين وعفاريتهم في تحصيل الرخام والمهارة الأبيض من معادنه، وأمر بناء المدينة بالرخام والصفائح وجعلها اثني عشر سبطاً فرقاً منهم يقطعون الأحجار والرخام من أماكنها وفرقاً يخرجون الذهب والفضة والياقوت من معادنها وفرقاً يأتونه بالمسك والعنبر وسائر الطيب من أماكنها وفرقاً يخوضون البحر ويخرجون اللآلئ والمرجان.
- 3 ثم أحضر الصناع وأمرهم بنحت [تلك الأحجار المرتفعة وتصير بها الواحاً وإصلاح] تلك الجواهر ونقب اليواقيت واللالئ فبنى المسجد بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر وعمده من المهارة
- 6

-
- 1 وردت "بذلك" في أ، ووردت "بذلك" في ب/ ووردت "عفريتهم" في أ، ووردت "عفريتهم" في ب/ ووردت "المهارة" في ب، ووردت "المهات" في ب.
- 2 وردت "بناء" في أ، ووردت "ببناء" في ب.
- 3 وردت "الياقوت" في أ، ووردت "الياقوتة" في ب.
- 4 ووردت "بالمسك" في أ، ووردت "بالسك" في ب/ ووردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب/ ووردت "البحر" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "يخرجون" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "اللالئ" في أ، ووردت "اللالئ" في ب.
- 5 وردت "الصناع" في أ، ووردت "الصنا" في ب/ ووردت "بنحت" في أ، ووردت "تحت" في ب/ وسقطت [تلك الاحجار... وإصلاح] في أ، ووردت في ب.
- 6 وردت "بالرخام" في أ، ووردت "بالرخام" في ب.

س1- س6 [فشرع هو... من المهارة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص20، 22. البغوي، معالم، ج6، ص390. ابن تميم، مثير، ص143-144. النويري، نهاية، ج14، ص99. الخازن، لباب، ج3، ص443. الشافعي، الروض، ص48-49. السيوطي، اتحاف، ج1، ص117.

س4- س6 [ويخرجون اللآلئ... من المهارة] قارن النص في: ابن الجوزي، فضائل، ص79. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص502. النويري، نهاية، ج14، ص99-100.

الصدفي وسقفه بألواح الجواهر الثمينة وفصص سقفه وحيطانه باللائئ// واليواقيت وسائر الجواهر [77/ب] حتى إذا كانت الجواهر مثل بيض النعامة يزينون بها المسجد وإن كانت مثل بيض الحمامة، 3 وأصغر يضعونها في الجدران مكان الأحجار الصغار وبسط أرضه بألواح الفيروزج ووضع في أعلى قبته جواهر في صورة الغزال وعيناه من الياقوت الأحمر.

3 وردت "بسطة" في أ، ووردت "سط" في ب/ ووردت "بالواح" في أ، ووردت "بالواح" في ب/ وردت "الفيروزج" في أ، ووردت "الفيروزج" في ب.

س1- س4 [الصدفي وسقفه... الياقوت الاحمر] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص20، 22. 26. البغوي، معالم، ج6، ص390. ابن تميم، مثير، ص143-144، 147، النويري، نهاية، ج14، ص99. الخازن، لباب، ج3، ص443. الشافعي، الروض، ص48-49. السيوطي، اتحاف، ج1، ص117-120. س1 [الصدفي وسقفه... سائر الجواهر] قارن النص في: ابن الجوزي، فضائل، ص79. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص502. النويري، نهاية، ج14، ص99-100. س1- س2 [الصدفي وسقفه... الفيروزج] قارن النص مع: النويري، نهاية، ج14، ص99-100.

فنسوان البلقاء^(*) تغزلن القطن بشعلته من مسيرة يومين، وأهل عمواس^(*) وهو أبعد من القدس مسيرة أكثر من يوم في ناحية غزة^(*) يظلون بظلمها في أيام الصيف من الصباح إلى وقت الظهر. 3

وأهل رامّة^(*) في ولاية عورا [كذلك أبعد من القدس أكثر من مسيرة يوم] يظلون بظلمها بعد العصر إلى المغرب، وطول القبة إلى السماء أزيد من ميل وقيل ثلاثة أميال فلم يكن يومئذ في

4 وردت "عورا" في أ، ووردت "غورا" في ب/ وسقطت [كذلك أبعد.. مسيرة يوم] في أ، ووردت في ب.

س1- س5 [فنسوان البلقاء... يومئذ في] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص26-27. الواسطي، فضائل، ص84، ابن تميم، مثير، ص147. الشافعي، الروض، ص49-50.

6

^(*) البلقاء: مدينة بالشام من أعمال دمشق، سميت بالبقاء بن سورية بن بني عيبيل بن لوط وهو بانيها، وقيل بالنسبة إلى معمرها بالقي من بني عمان بن لوط، بينها وبين الشام وادي القرى قصبتها عمان، وفيها العديد من القرى والمزارع، من مدنها الشراة ومن قرها قرية الجبارين، ومن علمائها حفص بن أبي السائب، وبها توفي يزيد بن عبد الملك سنة (105هـ/ 723م). انظر: الحموي، معجم، ج1، ص489. البغدادي، مرصد، م1، ص219. الحميري، الروض، ص96-97.

^(*) عمواس: قرية فلسطينية، تقع جنوب شرق مدينة الرملة، بالقرب من بيت المقدس، على بعد ستة أميال منها، أصابها الطاعون أيام عمر بن الخطاب سنة (18هـ/ 639م). انظر: الحموي، معجم، ج5، ص157-158. البغدادي، مرصد، م2، ص926. الحميري، الروض، ص415.

^(*) غزة: مدينة كنعانية في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، وفيها توفي هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم وبها قبره لذلك عرفت بغزة هاشم، غزاها الرومان وفتحها المسلمون سنة (13هـ/ 634م) في خلافة أبو بكر الصديق، على يد عمرو بن العاص، وينسب إليها من العلماء محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ/ 820م). انظر: البكري، معجم، ج3، ص997. الحموي، معجم، ج4، ص202-203. البغدادي، مرصد، م2، ص993-994. الحميري، الروض، ص428.

^(*) بيت رامّة: قرية فلسطينية تقع بين غور الأردن والبقاء، وهي قرية بها مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، تقوم بقعتها اليوم على قرية "الرام" على مسيرة (8) كيلومتر من الشمال لمدينة القدس، وتعلو على القدس علواً بنحو (60) متراً وبلدة زراعية. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص520. انظر أيضاً: الدباغ، بلادنا، ج1، ص425. شراب، محمد، معجم، ص406-407.

الأرض بيت أبهى وأنور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر أن رآه شخص يصير حيراناً فيطلب ويعشق لرؤياه.

- 3 فبعدما أتمه سليمان النبي عليه السلام // على هذا المنوال وفرغ منه في سبع سنين أنبت الله تعالى في طرفه باب الرحمة شجرتين وبنبت في كل منهما كل يوم مئتا رطل من الذهب والفضة فيعملون منها ألواحاً ولبنات فيفرشون بها عرصة المسجد وحرمه.
- 6 قالوا فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان [عليه السلام] حتى جاء بخت نصر^(*) وقيل

1 وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "كالقمر" في أ، ووردت "كالقمر" في ب.

2 وردت "راه" في أ، ووردت "راه" في ب.

3 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "منه" في أ، ووردت "منها" في ب.

4 ووردت "مئاتا" في أ، ووردت "مئاتا" في ب.

6 سقطت [عليه السلام] في أ، ووردت في ب.

س1-س2 [فلم يكن... ليلة البدر] قارن النص مع: البغوي، معالم، ج6، ص390. النويري، نهاية، ج14، ص100. الخازن، لباب، ج3، ص443. الشافعي، الروض، ص48.

س3-س5 [فبعدما أتمه... المسجد وحرمه] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص26. الواسطي، فضائل، ص36-37. ابن تميم، مثير، ص147. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص502. الشافعي، الروض، ص49. السيوطي، اتحاف، ج1، ص120.

س6 [قالوا فلم... بخت نصر] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص26. الواسطي، فضائل، ص37. البغوي، معالم، ج6، ص390. ابن تميم، مثير، ص150. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص502. الشافعي، الروض، ص49. النويري، نهاية، ج14، ص102. السيوطي، اتحاف، ج1، ص124.

^(*) بخت نصر: بن ينبوز رادان بنو سنحاريب ملك الكلدانيين، وملك عرش بابل سبعا وخمسين سنة من (605 ق.م) إلى سنة (562 ق.م) غزا بني إسرائيل وخرّب بيت المقدس ودمر هيكلهم وعاد بابل ومعه السبايا من بني إسرائيل، وكان ذلك سنة (586 ق.م)، جعله الملك بهراسب عاملاً على العراق والأهواز على الروم. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص46. الطبري، تاريخ، ج1، ص542. المسعودي، مروج، ج1، ص60. أبو الفداء، المختصر، ص29. القرطبي، أخبار، ج3، ص134.

هو نمرود بن كنعان قد بنى المعرج ببابل^(*) ليصعد السماء وقيل طوله في السماء خمسة الآف ذراع وقيل فرسخين فهب ريح وألقت رأسها في البحر وسقط عليهم الباقي وهم تحته فلما سقط الصرح تبلبل ألسن الناس من الفزع يومئذ فتكلموا ثلاثة وسبعين لساناً فلذلك سميت ببابل وكانت ألسن الناس قبل ذلك السريانية هذه الحكاية مذكورة في تفسير قوله عز وجل "قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ" (1) في سورة النحل.

6 بستمئة ألف راية وغزا على بني إسرائيل وأفناهم وخرّب المدينة وهدمها ونقض هذا المسجد في ساعة وأمر جنوده أن يملأ كل أحد ترسه بتراب فيقذفه فيه وعلى الصخرة ففعلوه ذلك حتى

6 وردت "اسرائيل" في أ، ووردت "اسرائل" في ب

7 وردت "ترسه" في أ، ووردت "تريته" في ب/ وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب

س1-س5 [هو نمرود... سورة النحل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س5 [هو نمرود... سورة النحل] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص16. البغوي، معالم، ج5، ص16. وقارن النص في: ابن الجوزي، زاد، ج2، ص555-556.

س6-س7 [بستمئة... ذلك حتى] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص553. الثعلبي، الكشف، ج8، ص78. البغوي، معالم، ج6، ص390. ابن الأثير، الكامل، م1، ص202. ابن تميم، مثير، ص150. الشافعي، الروض، ص50. السيوطي، اتحاف، ج1، ص124-125.

(*) بابل: اسم ناحية من الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر يقال أنها العراق بناها بيوراسب الجبار، أول من سكنها وعمرها نوح عليه السلام عقب الطوفان، يقال أن أول من نزلها الكلدانيون، من أشهر ملوكها بخت نصر، وبها جب يعرب بجب دانيال عليه السلام، ويقال أنها هي بئر هاروت وماروت. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص309. البغدادي، مرصد، م1، ص145. الحميري، الروض، ص73. القرماني، أخبار، ج3، ص324. (1) سورة النحل، آية (26).

صار جبلاً عظيماً وأخذ جميع ما كان في سقوف المسجد وحيطانه من الذهب والفضة والدر والياقوت وسائر الجواهر فحمله إلى دار مملكته من أرض العراق ووضعه في السفينة فغرقت كلها

3 في البحر فالآن يدعى // لذلك الموضع جزيرة الذهب^(*). [79/ ب]

ثم أهلكه الله تعالى بعد زمان قليل ببعوضة دخلت دماغه، أو ذكروا أن الله سبحانه وتعالى مسخ بخت نصر في المطر ثم مسخه ثوراً في الدواب ثم مسخه أسداً في الوحوش وكان مسخه سبع سنين وقبله في ذلك قلب إنسان ثم رد الله إليه ملكه فأمن، فسئل وهب أكان مؤمناً فقال وجدت أهل الكتاب اختلفوا فيه منهم من قال مؤمن ومنهم من قال مات كافراً، أحرق بيت الله وكتبه وقتل الأنبياء فغضب الله عليه فلم يقبل توبته.

2 وردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب.

3 وردت "يُدعا" في أ، ووردت "يدعى" في ب/ ووردت "لذلك" في أ، ووردت "لذلك" في ب.

4 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "قليل" في أ، وسقطت في ب.

س4-8 [أونذكرو... يقبل توبته] ورد النص في أ، وسقط في ب

س1 [صار جبلاً... في سقوف] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص553. الثعلبي، الكشف، ج8، ص78. البغوي، معالم، ج6، ص390. ابن الأثير، الكامل، م1، ص202. ابن تميم، مثير، ص150. الشافعي، الروض، ص50. السيوطي، اتحاف، ج1، ص124-125.

س1-2 [المسجد وحيطانه... العراق] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص78. البغوي، معالم، ج6، ص390.

س4 [ثم أهلكه... دماغه] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص378. الطبري، تاريخ، ج1، ص555-556. البغوي، معالم، ج5، ص74. ابن عساكر، تاريخ، ج71، ص357.

س5-8 [مسخ بخت... يقبل توبته] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص376-377. ابن المرجا، فضائل، ص42. البغوي، معالم، ج77. ابن عساكر، تاريخ، ج71، ص355-357.

^(*) جزيرة الذهب: لم أجد لها ترجمة.

فبقي بيت المقدس خراباً أكثر من مائة عام ثم عمر مراراً وخرب أيضاً مراراً، فالحاصل أنه لما خالف اليهود حكم التوراة بعث الله [تعالى] عليهم بخت نصر ثم أفسدوا فبعث الله [تعالى] عليهم طيطوس الرومي^(*) ثم أفسدوا فسلط الله [تعالى] عليهم المجوس ثم أفسدوا فبعث الله عليهم المسلمين فاعتبر عن هذا.

وقال كعب لما فرغ سليمان النبي عليه السلام من بناء المسجد جمع إليه أحرار بني إسرائيل، قال ابن عباس لم يكن أحد في زمانهم أي في زمان بني إسرائيل أكرم على الله ولا أحب إليه منهم، واعلمهم أنه بناه الله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيداً وضحى ثلاثة آلاف من البقر

1 وردت "ماية" في أ، ووردت "مائة" في ب.

2 وردت "التوراة" في أ، ووردت "التورات" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

5 وردت "كعب" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "جمع إليه" في أ، ووردت "الله تعالى" في ب.

7 وردت "اعلمهم" في أ، ووردت "فاعلمهم" في ب/ ووردت "الله تعالى" في أ، ووردت "الله تعا" في ب/ ووردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "ثلاثة الاف بقر" في أ، ووردت "ثلاثة الاف غنم" في ب.

س6 [قال ابن... اليه منهم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [فبقي بيت... عن هذا] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص90. البغوي، معالم، ج3، ص77. الخازن، لباب، ج2، ص61. ابن عادل، اللباب، ج7، ص433.

س5 [وقال كعب... اسرائيل] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص22. ابن تميم، مثير، ص145. النويري، نهاية، ج14، ص100. الخازن، لباب، ج3، ص443. الشافعي، الروض، ص48. السيوطي، اتحاف، ج1، ص122.

س6 [قال ابن... اليه منهم] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج7، ص243. الخازن، لباب، ج4، ص123.

^(*) طيطوس الرومي: تيتوس فلافيوس فسباسيانوس، وهو إمبراطور روماني، ولد في (30 كانون الأول سنة 40 م) وهو ابن فسباسيانوس، تطوع في الجيش وخدم في ألمانيا وبريطانيا، رافق والده إلى فلسطين سنة (67م)، احتل بيت المقدس وهدم الهيكل توفي سنة (81م). انظر: البستاني، بطرس، دائرة، ج6، ص292. العابد، مفيد، الموسوعة، م7، ص236-237.

وسبعة آلاف من الغنم فقام على الصخرة المباركة وحمد الله تعالى ودعا به فقال إلهي وسيدي ومولاي أسألك أن كل من أتى هذا المسجد // أعطه خمسة خصال، أولها إن أتاها عاصٍ فتأب من عصيانه فاقبل توبته وإن أتاها خائفاً فخلصه من خوفه وإن أتاها مريض فاشفه واغفر له وإن أتاها القوم للاستسقاء فأعطه [مطر] وإن دخل أحد هذا المسجد فنظرك عليه حتى يخرج منه، ثم قال: إلهي وسيدي ومولاي إن أجبت دعائي هذا فاقبل أضحيتي هذه فنزل [في] تلك الساعة نار من السماء فحمل جميع الأضحية إليه، وكانت في الزمان الأول الأضحاي إذا كانت مقبولة تنزل من السماء نار بيضاء لا دخان لها، تحملها إليه فإذا كانت مقبولة لا تنزل النار بل يأكلها الطير والسباع أو تبقى على حالها.

-
- 1 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "آلهي" في أ، ووردت "الهي" في ب.
 - 2 وردت "كلمن" في أ، ووردت "كلمن" في ب/ ووردت "اتى" في أ، ووردت "اتا" في ب/ ووردت " إن أتاها عاصٍ فتأب من " في أ، وسقطت في ب.
 - 3 وردت "عصيانه فاقبل توبته" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "خايف" في أ، ووردت "خائف" في ب.
 - 4 سقطت [مطر] في أ، ووردت في ب/ ووردت "فنظرك" في أ، ووردت "قانظر" في ب.
 - 5 وردت "الهي" في أ، ووردت "الهي" في ب/ وسقطت [في] في أ، ووردت ب.
- س1-س6 [وقال كعب... الاضحية اليه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص22-23. ابن الجوزي، تاريخ، ص39، 40-41. ابن تميم، مثير، ص145-146. النويري، نهاية، ج14، ص101. الشافعي، الروض، ص94. السيوطي، اتحاف، ج1، ص122-123.
- س6-س8 [وكانت في... على حالها] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص49. الخازن، لباب، ج2، ص33. البغوي، معالم، ج3، ص42.

عن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: "لما بنى سليمان النبي

عليه السلام المسجد سأل// عن الله تعالى أن يكون كل أمره موفقاً لأمر الله تعالى وسأل عنه بأن [81/ب] يعطى ملكاً إياه لا يعطيه أحداً من بعده وسأل عنه أيضاً إن صلى شخص في ذلك المسجد فليخرجه من جميع ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقال عليه السلام قبل دعاه أرجو أن يقبل دعاه الآخر⁽¹⁾.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

2 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "سال" في أ، ووردت "سئل" في ب.

3 وردت "احداً" في أ، ووردت "احد" في ب.

4 وردت "ولدته" في أ، ووردت "ولدت" في ب/ ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

5 وردت "دعاه" في أ، ووردت "دعاه" في ب.

(1) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل ربه ثلاثاً فأعطاه اثنين، ونحن نرجو أن أعطاه الثلاث، سأل حكماً يصادف حكمه فأعطاه إياه، وسأل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته ا يدبريد الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس أن يخرج من خطيبته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون أعطاه إياه". انظر: ابن ماجه، سنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، رقمه (1408)، ج1، ص452. النيسابوري، المستدرک، كتاب الإيمان، باب وأما حديث معمر، رقمه (83)، ج1، ص84. البيهقي، شعب، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة، رقمه (3877)، ج6، ص58.

وذكر أهل التواريخ أن سليمان كان عمره ثلاثاً وخمسين سنة ومدة ملكه أربعون سنة، وقيل مدة ملكه سبعمائة سنة وستة أشهر، ويوم ملك ملكه وهو ابن ستة عشر سنة، وابتدأ في بناء بيت المقدس لأربع سنين مضت من ملكه. 3

قال مقاتل: ورث سليمان من أبيه داود ألف فرس، وقال عوف بن الحسن^(*) بلغني أنها كانت خيلاً خرجت من البحر لها أجنحة، قالوا: فصلّى سليمان الصلاة الأولى وقعد على كرسيه وهي تعرض عليه، فعرضت عليه تسعمائة فتنبه لصلاة العصر وإذا الشمس قد غربت وفانتت الصلاة ولم يعلم بذلك هيبة له فاغتم بذلك فقال ردها علي فردوها عليه فأقبل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف تقريباً إلى الله تعالى وطلباً لمرضاته حيث أشتغل بها عن طاعته وكان ذلك مباحاً له وإن كان حراماً علينا كما أبيح لنا ذبح بهيمة الأنعام وبقي منها مائة فرس فما بقي في أيدي الناس اليوم من الخيل يقال من نسل تلك المائة. 6 9

1 وردت "عمره" في أ، ووردت "عمر" في ب.

2 وردت "ملك" في أ، ووردت "ملك" في ب/ ووردت "ابتدأ" في أ، ووردت "ابتداء" في ب.

س4-10 [قال مقاتل... ذلك المائة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [وذكر أهل... سنة] قارن النص في: الخازن، لباب، ج3، ص444. الثعلبي، الكشف، ج8، ص81. البغوي، معالم، ج6، ص392.

س2-3 [وقيل مدة... من ملكه] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص503. البغوي، معالم، ج6، ص392. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص502.

س4-10 [قال مقاتل... ذلك المائة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص199. البغوي، معالم، ج7، ص88.

^(*) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، يكنى أبو سهل، المعروف بالأعرابي، مولى لطيء، ولد سنة (58هـ/677م) وقيل أنه كان قادرياً، أبيه رزينة وأمه بندوية، روى عن: اسحاق بن سويد، وأنس بن سرين، وروى عنه: اسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهم، كان ثقة صالح الحديث، توفي سنة (147هـ/764م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج9، ص257. المزني، تهذيب، ج22، ص437-441. الذهبي، تاريخ، ج9، ص246.

ومات قائماً في الصلاة متكئاً على عصاه في محراب وذلك المسجد بقي بعد موته قائماً حولاً
كاملاً حتى أكلت أرضه الأرضة دودة يأكل الشجر -عصاه- وهو من شجر الخروب الذي نبت
3 في المحراب فلما رآه سليمان عليه السلام قال: ما أسمك؟ فقالت: الخروب، فقال: لأي شيء أنت؟
قالت: لخراب هذا المسجد، فقال: سليمان اللهم عمم على الجن موتي حتى يعلم الإنس أنهم لا
يعلمون الغيب ونمت من الخروب عصاً فتوكأ عليها حولاً وهو ميت والجن لا يعلم فأكلها الأرضة
6 فسقط، فخر ميتاً.

1 وردت "قايماً" في أ، ووردت "قائماً" في ب/ ووردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "قايماً" في أ،
ووردت "قائماً" في ب.

2 وردت "ارضه" في أ، ووردت "الارضه" في ب/ ووردت "الارضه دودة ياكل الشجر" في أ، وسقطت في ب.
س2-6 [وهو من... فسقط] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-6 [ومات قايماً... فخر ميتاً] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص501-502. جامع، ج20،
ص372. الثعلبي، الكشف، ج8، ص79-80. البغوي، معالم، ج6، ص391. ابن تميم، مثير، ص280. ابن
كثير، البداية، ج2، ص352-353.

وإن عازمت قافلة إلى زيارة بيت المقدس // وتوجه إليه فعشره آلاف ملائكة في

حواليهم يستغفرون لهم ويطلبون عليهم المغفرة وإذا أنتهوا إلى بيت المقدس يحصل لهم جميع ما
3 حصل لتلك الملائكة من الثواب، وإن جاروا فيه فلهم لكل يوم يقيمون فيه ثواب صلاة سبعين ألف
ملك ومن أتى بيت المقدس تائباً على الكبيرة يلقاه الله تعالى بمائة رحمة إن قسم رحمة واحدة من
هذا الرحمات المائة بين عصاة الدنيا لكفتهم جميعاً ومن اشتاق إلى بيت المقدس فزاره فهو يدخل
6 الجنة مسجاً وجميع الأنبياء يزورونه في الجنة ويغبطون رتبته.

عن أنس بن مالك رضي الله [تعالى] عنه أنه قال: قال صلى الله عليه وسلم صلى الله
[تعالى] عليه وسلم: "من زار بيت المقدس لرضا الله تعالى كتب له ثواب ألف شهيد، وكذلك من

1 وردت "توجه" في أ، ووردت "توجهوا" في ب.

3 وردت "لتلك" في أ، ووردت "لتلك" في ب/ ووردت "جاروا" في أ، ووردت "جاروا" في ب/ ووردت "صلاة" في أ،
ووردت "صلوة" في ب/ ووردت "ملك" في أ، ووردت "ملك" في ب.

4 وردت "تائباً" في أ، ووردت "تائباً" في ب/ ووردت "يلقاه" في أ، ووردت "يلقى" في ب/ ووردت "تعالى" في أ،
ووردت "تعا" في ب.

5 وردت "المائة" في أ، ووردت "المائة" في ب/ ووردت "اشتاق" في أ، ووردت "اشتقاق" في ب.

6 وردت "رتبته" في أ، ووردت "رتبه" في ب.

7 وردت "انس" في أ، ووردت "انس" في ب/ ووردت "مالك" في أ، ووردت "مالك" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ،
ووردت في ب.

8 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب.

س1-س7 [وان عزم ... ويغبطون رتبته] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص118. ابن الجوزي، تاريخ،
ص46-47. فضائل، ص86. الواسطي، فضائل، ص29. ابن تميم، مثير، ص197. النووي، نهاية، ج1،
ص330-331. ابن الضياء، البحر، ج1، ص277. الشافعي، الروض، ص103-104.

س7-س8 [وعن انس.. وكذلك من] قارن النص في: ابن تميم، مثير، ص198. الشافعي، الروض، ص104.
السيوطي، اتحاف، ج1، ص138.

زار العالم العامل كأنما زار // بيت المقدس فكان ثواب زيارة بيت المقدس، ومن زاره أيضاً حرم [83/ أ] 2 عليه نار جهنم".

1 وردت "فكان" في أ، ووردت "كان" في ب.

س1-س2 [زار عالم ... نار جهنم] قارن النص في: ابن تميم، مثير، ص198. الشافعي، الروض، ص104.

السيوطي، اتحاف، ج1، ص138.

فصل في فضيلة الصلاة في بيت المقدس [يفتح الميم وكسر الدال وضم الميم وفتح الدال المشددة]

- عن ابن عباس رضي الله [تعالى] عنه، قال: قال رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم:
- 3 "من صلى في المسجد الحرام ركعة واحدة فهي تعدل بمائة ألف ركعة، وفي مسجد النبي عليه السلام تعدل خمسين ألف ركعة وفي المسجد الأقصى تعدل بخمسة وعشرين ألف ركعة"⁽¹⁾.
- وسئل سفيان الثوري^(*) عن فضيلة الصلاة في مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق، فقال:
- 6 "صلاة واحدة في مكة تعدل مائة ألف صلاة وفي المدينة خمسين ألف صلاة وفي بيت المقدس أربعين ألف صلاة وفي دمشق ثلاثين ألف صلاة"⁽²⁾.

-
- 1 سقطت [يفتح الميم وكسر الدال وضم الميم وفتح الدال المشددة] في أ، ووردت في ب.
- 2 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عليه" في أ، وسقطت في ب.
- 3 وردت "مسجد" في أ، ووردت "المسجد" في ب/ ووردت "بماية" في أ، ووردت "بمائة" في ب/ ووردت "النبي" في أ، ووردت "مسجدي" في ب.
- 4 ووردت "عليه السلام" في أ، ووردت "مسجدي" في ب/ ووردت "خمسين" في أ، ووردت "بخمسين" في ب.
- 5 وردت "الصلاة" في أ، ووردت "الصلوة" في ب.
- 6 وردت "صلاة" في أ، ووردت "صلوة" في ب.
- س5-س7[سئل عن ... الف صلاة] انظر تطابق النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص47_48. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص244.

(1) ورد الحديث برواية عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة". انظر: ابن ماجة. سنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع، رقمه (1413)، ج1، ص453. الهندي، كنز، كتاب الصلاة باب في صلاة الجماعة وما يتعلق بها، رقمه (20223)، ج7، ص554-555.

(*) سفيان بن سعيد بن مسروق ابن حبيب بن رافع بن عامر بن ملكان بن ثور، الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من حضر، أبو عبد الله، إمام الحفاظ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ولد ونشأ في الكوفة سنة (97هـ/716م)، خرج من الكوفة سنة (144هـ/761م) فسكن المدينة ومكة، ثم طلبه المهدي فتوارى وانتقل إلى البصرة فتوفي بها سنة (161هـ/778م) وله العديد من التصانيف منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، وهما كتابان بالحديث. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص492-495. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص386. الذهبي، سير، ج7، ص229-279.

(2) الالباني، تحذير، ص112.

- قال كعب الأحبار أن الله تعالى في قبالة بيت المقدس بابٌ مفتوحٌ // يجيء من ذلك الباب [84/ أ]
- كل ليلة سبعين ألف ملك فيزورون بيت المقدس ويستغفرون لمن صَلَّى الصلاة فيه.
- 3 وعن مكحول (*) أنه قال من أتى بيت المقدس للصلاة فيه لغرض آخر وصَلَّى فيه خمس صلوات فهو يخرج عن جميع ذنوبه كيوم ولدته [أمه]، ومن صَلَّى في بيت المقدس ركعتين بفاتحة الكتاب وسورة الأَخْلَاص يخرج من جميع ذنوبه فصار كيوم ولدته [أمه] وكان له بكل شعرة من جسده حسنة. 6

- 1 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "يجئ" في أ، ووردت "يجيء" في ب.
- 2 وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "ملك" في أ، ووردت "ملك" في ب/ ووردت "فيزورون" في أ، ووردت "يزورون" في ب/ ووردت "يستغفرون" في أ، ووردت "تستغفرون" في ب.
- 4 ووردت "صلوات" في أ، ووردت "صلوة" في ب/ وسقطت [أمه] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [أمه] في أ، ووردت في ب.
- س1-س2 [باباً مفتوحاً... الصلاة فيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص217. السيوطي، اتحاف، ج1، ص102.
- س3-س4 [وعن مكحول... كيوم ولدته أمه] قارن النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص46. ابن تميم، مثير، ص197.
- س4-س6 [ومن صَلَّى... جسده حسنة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص118. ابن الجوزي، فضائل، ص86. تاريخ، ص47. الواسطي، فضائل، ص29. ابن تميم، مثير، ص197. النووي، نهاية، ج1، ص331.

(*) مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله، الهذلي بالولاء، فقيه عصره بالشام من حفاظ الحديث، أصله من فارس، ولد بكابل، نشأ بكابل وترعرع بها وسبي، وأصبح مولى لأمرأة بمصر من هذيل فنسب إليها، رحل في طلب الحديث إلى العراق، فالمدينة، وطاف الكثير من البلدان، واستقر بدمشق توفي بها سنة (112هـ/730م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص452-453. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص280-281. ابن حجر، تهذيب، ج10، ص289-290.

ومن صَلَّى أربع ركعات يمر على الصراط كالبرق الخاطف وأعطى أماناً من الفزع الأكبر يوم القيامة، وقال سلمان الفارسي^(*) رحمة الله عليه: إن في القيامة ساعة عن عشر سنين يجيء الناس

3 فيها جثاة ركبهم حتى إبراهيم الخليل عليه السلام ينادي الله تعالى لا أسألك إلا نفسي.

ومن صَلَّى ست ركعات أعطي مائة دعوة مستجابة أدناها البراءة من النار والدخول في الجنة ومن صَلَّى ثمان ركعات كان إبراهيم الخليل رفيقه في الجنة، ومن صَلَّى عشر ركعات كان داود النبي

6 رفيقه في الجنة، ومن طلب المغفرة// لأهل الإيمان ذكوراً أو إناثاً كتب الله [تعالى] له [85/ب]

حسناً بعددهم.

1 وردت "كالبرق" في أ، ووردت "كالبرق" في ب.

4 وردت "ماية" في أ، ووردت "مائة" في ب/ ووردت "البراءة" في أ، ووردت "برآة" في ب/ ووردت "الدخول" في أ، ووردت "دخول" في ب.

6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س2-س5 [وقال سلمان... في الجنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [ومن صَلَّى... يوم القيامة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص118. ابن الجوزي تاريخ، ص47. الواسطي، فضائل، ص29. ابن تميم، مثير، ص197. النويري، نهاية، ج1، ص331. ابن الضياء، البحر، ج1، ص277-278.

س2-س3 [وقال سلمان... الانفس] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص366. البيهقي، معالم، ج7، ص246-247.

س4-س7 [ومن صَلَّى... حسناً بعددهم] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص118-119. ابن الجوزي، فضائل، ص86. تاريخ، ص47. الواسطي، فضائل، ص29. ابن تميم، مثير، ص197. النويري، نهاية، ج1، ص331. ابن الضياء، البحر، ج1، ص277-278.

^(*) سليمان الفارسي، يكنى بأبي عبد الله، من الصحابة، كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان، أسلم عند قدم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة، وكان عبداً لقوم لبني قريظة، عتق إلى بني هاشم، وأول مشاهده الخندق، وهو الذي أشار للمسلمين بحفر الخندق، نزل الكوفة، وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان بن عفان سنة (36هـ/656م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص139. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص643. ابن عساكر، تاريخ، ج21، ص373. ابن الأثير، أسد، ج2، ص265.

وعن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ويقول لأحد
يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت هذه الآية "شهد شاهد من
3 بني إسرائيل" (*). الآية (1).

عن عبد الله بن سلام، أنه قال: "من صَلَّى ألف ركعة في جانب الأيمن والأيسر من الصخرة
فقد يدخل الجنة قبل موته".

6 وعن كعب الأحبار وهو اسم من اليهود علم بالتوراة رضي الله [تعالى] عنه أنه قال: "من
صَلَّى في جانب الأيمن] والأيسر من الصخرة ويدعو عند موضع السلسلة ويتصدق بما قل أو كثر
استجيب دعاءه وكشف الله [تعالى] عنه كربه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن سأل الشهادة
9 أعطاه إياها، ويستحب أن يصلَّى في قبة السلسلة ويقف عند باب اسرافيل ويدعوا فهو الموضع
الذي كانت بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم ذنباً قصده ودعى الله فيه حتى يتوب الله عليه.

1 وردت "كالبرق" في أ، ووردت "كالبرق" في ب.

6 وردت " وهو اسم من اليهودي عالم بالتوراة " في أ، وسقطت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/
ووردت "الا" في أ، ووردت "الايمن" في ب.

8 وردت "سيجب" في أ، ووردت "استجيب" في ب/ ووردت "دعاؤه" في أ، ووردت "دعائه" في ب/ وسقطت [تعالى]
في أ، ووردت في ب.

س1-3 [وعن سعد... الآية] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-5 [عن عبد الله... قبل موته] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص144. ابن الجوزي، تاريخ،
ص55.

س6-9 [وعن كعب... اعطاه اياها] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص164-165. الواسطي،
فضائل، ص23. النووي، نهاية، ج1، ص336. ابن الضياء، البحر، ص277.

س9-10 [ويستحب ان... الله عليه] انظر تطابق النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص88.

(*) انظر: البخاري، صحيح، كتاب مناقب الأنصار، مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه، رقمه (3812)، ج4، ص277.
البيهقي، شرح، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن سلام، ج14، ص189.
(1) سورة الأحقاف، الآية (10).

وقال عثمان بن عطاء(*) : "ليس في بيت المقدس شبر إلا فيه سجد الأنبياء أو // الملائكة " [86/ أ]

فاجهد أنت صل واسجد فيه لعلها توافق ذلك الموضع حتى يقبل الله تعالى.

3 وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من أحد

إلا وله في الجنة ومن له في النار فأما الكافر يرث المؤمن من له في النار فالمؤمن يرث الكافر من له الجنة"⁽¹⁾.

1 وردت "الأ" في أ، ووردت "الآ" في ب/ ووردت "الملائكة" في أ، ووردت "الملئكة" في ب.

2 وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "دعاؤه" في أ، ووردت "دعائه" في ب.

س3-س5 [وروي عن... له الجنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [عثمان بن... الملائكة] قارن النص مع: ابن تميم، مثير، ص98. السيوطي، اتحاف، ج1، ص103.

(*) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخرساني، أبو مسعود المقدسي، أصله من بلخ، ولد سنة (88هـ/706م). واسم جده أبي مسلم عبد الله وقيل ميسرة مولى آل المهلب، روى عن إسحاق بن قبيضة، وزياد بن أبي سودة، وروى عنه: إبراهيم بن بكر الشيباني، وأبو إسحاق إبراهيم وغيرهم، وقيل أنه ضعيف الحديث، توفي سنة (155هـ/771م). انظر: المزي، تهذيب، ج19، ص441-445. الذهبي، ميزان، ج3، ص48-49. ابن حجر، تهذيب، ج7، ص138.

(1) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا وله منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار، ورث أهل الجنة منزله، وذلك قوله عز وجل: "أولئك هم الوارثون" ". انظر: ابن ماجه، شعب، فضل في قوله: "فوربك لنحشرنهم والشياطين"، ورقمه (370). ج1، ص581. الهندي، كنز، باب تلاوة القرآن وفضائل، رقمه (2913)، ج2، ص8.

- وقال خلود بن دعلج(*) أن صفة زوجة النبي عليه السلام أتت بيت المقدس وصلت فيه وصعدت على طور زيتا وقامت على رجلها فقالت: "من هذه الأرض يميز ويفرق أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار، ونزلهم مما يشربون من الأطعمة اللذيذة ونزل لأهل النار الزقوم وهي ثمرة شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يُكره أهل النار على تناوله فهم يزفونه على أشد كراهية قالوا من أهل الشرك كيف تكون في النار والنار تحرق الشجرة فأجاب الله سبحانه وتعالى أنا جعلناها فتنة للظالمين أي الكافرين تخرج في أصل الجحيم، قعر النار وأغصانها ترتفع إلى دركاتها طلع ثمرها كأنه رؤوس الشياطين شبه بها القبحة لأن الناس إذا وضعوا أشياء بمائة القبح قالوا: كأنه شيطان وقيل شجرة قبيحة حرة فتنة يكون في البادية يسميها العرب رؤوس الشياطين".
- 9 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله لعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله لعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار"⁽¹⁾.

1 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

س3-س10 [ونزلهم مما... به النار] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [خليد بن... إلى النار] قارن النص مع: ابن المرجا، فضائل، ص324. ابن تميم، مثير، ص241. الشافعي، الروض، ص181. السيوطي، اتحاف، ج1، ص221.

س3-س7 [ونزلهم مما... رؤوس الشياطين] قارن النص في: البغوي، معالم، ج7، ص42. الخازن، لباب، ج4، ص19-20.

(*) خلود بن دعلج: أبو حلبس، وقيل أبو عبيد، وقيل أبو عمرو السدوسي، محدث بصري، نزل الموصل ثم سكن بيت المقدس، روى عن ثابت البناني، والحسن البصري، وروى عنه: اسحاق بن سعيد بن الأركون، قيل عنه ضعيف الحديث، توفي سنة (166هـ/782م). انظر: المزي، تهذيب، ج8، ص307-308. الذهبي، سير، ج7، ص195-196. ابن حجر، تهذيب، ج3، ص136-137.

(1) انظر: ابي داود، سنن، كتاب السنة، باب في القدر، رقمه (4703)، ج4، ص226. الترمذي، سنن، كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الأعراف، رقمه (3355)، ج2، ص777-778. الهندي، كنز، باب الإيمان بالقدر، رقمه (529)، ج1، ص113.

قال: قال ابن جريج: "النار سبع دركات لكل دركة قوم يسكنونها في الأولى أهل التوحيد يعذبون بقدر ذنوبهم لم يخرجون، وفي الثانية النصارى، وفي الثالثة اليهود، وفي الرابعة الصابئون، وفي الخامسة المجوس، وفي السادسة أهل الشرك، وفي السابعة المنافقون"، فذلك قوله "أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار"⁽¹⁾.

وقالت ميمونة زوجة النبي عليه السلام: قلت يا رسول الله: أفنت لنا لزيارة بيت المقدس، فقال لها: إذا أتى وصلي فيه فإنه موضع الحشر والنشر والصلاة فيه تعدل ألف صلاة فقلت له يا رسول الله إن لم يستطع أحد بالذهاب إليه كيف يفعل فقال يبعث إليه زيتاً⁽²⁾. فيه منافع كثيرة لأنه أضوء وأصفا من الأدهان وهو أدام وفاكهة ولا يحتاج في استخراجه إلى عصار بل كل أحد يستخرجه،

1 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

5 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

6 وردت "تعدل" في أ، ووردت "تعد" في ب.

7 وردت "إليه" في أ، ووردت "الله تعالى" في ب.

س1-4 [قال قال... من النار] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س7-9 [لأنه أضوء... أسيد بن ثابت] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-4 [قال بن جريج... الأسفل من النار] قارن النص في: البغوي، معالم، ج4، ص382-383. الخازن، لباب، ج3، ص57.

س7-8 [لأنه أضوء... احد يستخرجه] قارن النص في: البغوي، معالم، ج6، ص47. ابن تميم، مثير، ص229. السيوطي، اتحاف، ج1، ص153.

(1) سورة النساء، آية (145)

(2) رواه ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وورد باختلاف لفظي. انظر: ابن ماجة، سنن، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، رقمه (1407)، ج1، ص451. ابن حنبل، مسند، الملحق المستدرک من حسن الأنصار، حديث ميمونة بنت سعد، رقمه (27626)، ج45، ص597. ابي داود، سنن، كتاب الصلاة، باب في السراج في المساجد، رقمه (457)، ج1، ص125.

عن أسيد بن ثابت^(*)، وأبي أسلم الأنصاري^(*) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه من شجرة مباركة"⁽¹⁾، حتى يسرج في القنديل فما دام ذلك الزيت يسرج فيه كأنه يصلي فيه. 3

ومقام خضر النبيّ عليه السّلام // اسمه ايليا بن ملكان قيل كان من نسل بني إسرائيل وقيل [87/ب] كان من أبناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا، والخضر لقب به سمي بذلك لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحت خضرا، قال مجاهد سمي خضراً لأنه إذا صلى يخضر ما حوله. 6

في بيت المقدس يصير فيما بين باب الرحمة وباب الأسباط وبصلى الجمعة في خمسة مساجد في المسجد الحرام وفي مسجد النبيّ عليه السّلام ومسجد قباء والمسجد الأقصى وفي مسجد

2 وردت "يسرج" في أ، ووردت "يسرج" في ب.

4 وردت "خضرت" في أ، ووردت "خضر" في ب.

7 وردت "اسباط" في أ، ووردت "اسباط" في ب .

8 وردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

س4-6 [اسمه بليا... ما حوله] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4 [مقام خضر عليه السّلام] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص186. الواسطي، فضائل، ص91. ابن تميم، مثير، ص292. السيوطي، اتحاف، ج1، ص199.

س4-6 [ايليا بن... ما حوله] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص42. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص357. النويري، نهاية، ج13، ص243-244. ابن كثير، قصص، ص333-334. البداية، ج2، ص244-246، 248.

س7-8 [في بيت... وفي مسجد] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص91. ابن تميم، مثير، ص292. النويري، نهاية، ج1، ص333. السيوطي، اتحاف، ج1، ص333.

(*) عبد الله بن ثابت الأنصاري، يكنى بأبي أسيد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم والشعبي، وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: ابن الأثير، أسد، ج3، ص85. ابن عبد البر، الاستيعاب، م3، ص875. ابن حجر، الإصابة، م4، ص30-31.

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، مسند المكين، حديث أبي أسيد الساعدي، رقمه (16054)، ج25. ص448. الترمذي، سنن، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الزيت، رقمه (1969)، ج1، ص486. الدرامي، مسند، كتاب الأطعمة، باب في فضل الزيت، رقمه (2096)، ج2، ص1303.

طور سيناء وفي كل أسبوع يأكل كماء وكرفسا مرتين وفي أسبوع يشرب مرة من ماء زمزم وفي جمعة أخرى تارة من ماء بئر ورقة^(*) الكائنة في داخل المسجد الأقصى وتارة من عين سلوان^(*) ويغتسل منه. 3

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: "من قال في بيت المقدس كل يوم خمسن مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات أو يقول استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ثم يقول بعده اللهم أصلح أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد الله فرج عن أمة محمد، اللهم اغفر لأمة محمد، وأغفر لمن آمن 6

بك برحمتك يا أرحم الراحمين // حفظه الله تعالى عن التلف والهالك وأمنه من خوفه وعن ما لا [88/أ]

1 وردت "يأكل كماء" في أ، ووردت "ياكل كماء" في ب.

2 وردت "ورقة" في أ، ووردت "وزخه" في ب/ ووردت "الكائنة" في أ، ووردت "الكائنة" في ب.

4 وردت "انس" في أ، ووردت "انس" في ب.

7 وردت "بك برحمتك" في أ، ووردت "بل برحمتك" في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ووردت "تعا" في ب/ ووردت "الهالك وامنه" في أ، ووردت "الهالك وأمنه" في ب.

س1- س3 [طورسينا... تغتسل منه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص91. ابن تميم، مثير، ص292. النويري، نهاية، ج1، ص333. السيوطي، اتحاف، ج1، ص333.

س4- س7 [عن انس.... عن ما لا] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص223. السيوطي، اتحاف، ج2، ص102.

^(*) بئر ورقة: من آبار المسجد الأقصى، يقع تحت المسجد الأقصى في أقصى الجنوب، وفي طرف الجامع على يسار الدحل إلى مسجد النساء، ويسمى جب الورقة. انظر: الحنبلي، الأنس، ج2، ص13. النابلسي، الحضرة، ق1، ص387. انظر أيضاً: شراب، محمد، بيت، ص444-450.

^(*) عين سلوان: تسمى ببركة سلوان، وتعرف بعين العذراء وعين جيحون، وعين أم الدرج، تقع جنوب بيت المقدس في أسفل الوادي "وادي جهنم" وتتبع من الصخرة، ماء تلك العين عذبة تحيط بها بساتين الأشجار وماؤها يتبرك به. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص241. البغدادي، مراصد، ج2، ص997. انظر أيضاً: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج2، ص154. شراب، محمد، معجم، ص452. بيت، ص171.

يريده في الخبر اليوم في بيت المقدس كألف يوم والشهر كألف شهر والسنة كألف سنة والحسنة
2 كألف حسنة والسيئة كألف سيئة.

1 وردت "السنة" في أ، ووردت "اسنه" في ب.

س1-س2 [يريده في الخير... كألف سيئة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص272-273. الواسطي،
فضائل، ص73. السيوطي، اتحاف، ج1، ص144.

[فضل الإحرام من بيت المقدس]

فصل

- 3 عن أم سلمة زوج النبي [صلى الله عليه وسلم] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحرم للحج أو العمرة من بيت المقدس فحج أو اعتمر فالله سبحانه وتعالى غفر له جميع ما تقدم من ذنبه فأوجب له الجنة"⁽¹⁾.
- 6 وروي عنها أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحرم في رمضان من بيت المقدس فحج فكأنما غزا عشرة مرات مع رسول الله"، هكذا روى أيضاً عبد الله بن عمر رضي [الله تعالى عنهما].

-
- 2 وردت "وجه" في أ، ووردت "روجة" في ب/ وسقطت [صلى الله عليه وسلم] في أ، ووردت في ب.
- 4 وردت "فاوجب" في أ، ووردت "واوجب" في ب.
- 5 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.
- 7 سقطت [الله تعالى عنهما] في أ، ووردت في ب.
- س5-س6 [من احرم... رسول الله] قارن النص في: السيوطي، اتحاف، ج1، ص144.

(1) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة". انظر: أبي داود، سنن، كتاب المناسك، باب في المواقيت، رقمه (1741)، ج2، 143. الطبراني، المعجم، باب الميم، من اسمه محمد، رقمه (6515)، ج6، ص319. البيهقي، شرح، باب المواقيت، ج7، ص41.

فصل في فضيلة الإذان والصوم والصدقة في بيت المقدس

- سأل جابر (*) رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم فقال // من يدخل الجنة أولاً يا رسول [90/ب]
- 3 الله فقال الأنبياء، وبعده الشهداء، وبعده من أذن في بيت المقدس وبعده من أذن في المسجد الحرام، وبعده من أذن في مسجدي وبعده سائر المسلمين⁽¹⁾.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل"⁽²⁾.
- 6

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "بعده من اذن" في أ، سقطت في ب.

4 وردت "المسجد الحرام" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب.

س5-س6 [عن أبي... صلاة الليل] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

(*) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة السلمي، الأنصاري، الخزرجي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى بأبي عبد الله، أمه نسيبة بنت عقبة، ووالده من النقباء البدريين، وبعد جابر من أهل بيعة الرضوان، شهد الخندق وبيعة الشجرة، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية، غزا مع رسول الله سبعة عشر غزوة، وكان مفتي المدينة، روى عن رسول الله علماً كثيراً، شهد صفين مع علي بن أبي طالب، توفي سنة (74هـ/693م)، وقيل سنة (78هـ/697م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص219-220. ابن الأثير، أسد، ج1، ص307-308. الذهبي، سير، ج3، ص189-193.

(1) انظر: العقيلي، الضعفاء، باب الميم، رقمه (1672)، ج4، ص114. البيهقي، شعب، باب فضل الإذان والإقامة والصلاة المكتوبة وفضل المؤذنين، رقمه (2801)، ج4، ص453. ابن الجوزي، العلل، كتاب الصلاة، رقمه (657)، ج1، ص393.

(2) انظر: ابن حنبل، مسند، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقمه (8534)، ج14، ص215. أبي داود، سنن، كتاب الصوم، باب في صوم المحرم، رقمه (2429)، ج2، ص323. النسائي، سنن، كتب قيام الليل وتطوع النهار، باب فضل صلاة الليل، رقمه (1314)، ج2، ص120.

- قال مقاتل: "من صام في بيت المقدس فقد خلص نفسه من النار"، وعن سري^(*)، قال: "إن خضر والياس^(*) عليهما السّلام يصومان كل رمضان في بيت المقدس ويجتمعان فيه".
- 3 عن حسن البصري، قال: "من تصدق درهما في بيت المقدس فقد خلص نفسه من النار ومن تصدق [فكأنما تصدق] بجبال الأرض ذهباً".
- قال عليه السّلام: "إن الله ملكاً في بيت المقدس ينادي كل ليلة من أكل حراماً لم يقبل منه
- 6 صرف ولا عدل"⁽¹⁾. فالصرف النافلة والعدل الفرض.

2 وردت "الليال" في أ، ووردت "الياس" في ب.

4 سقطت [فكأنما تصدق] في أ، ووردت في ب/ ووردت "بجبال" في أ، ووردت "جبال" في ب.

5 وردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "ينادي" في أ، ووردت "ينادي" في ب.

س1 [قال مقاتل... من النار] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص345. ابن الجوزي، تاريخ، ص51. الشافعي، الروض، ص129.

س1-2 [قال مقاتل.... ويجتمعان فيه] قارن النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص51. الشافعي، الروض، ص127-129.

س3-4 [عن حسن... الارض ذهباً] قارن النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص51. ابن تميم، مثير، ص245. الشافعي، الروض، ص127.

(*) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني، الملحمي، أبو الهيثم، وقيل أبو يحيى البصري، كان ثقة الحديث، روى عن: عبد الرحمن بن معقل بن يسار، وعبد الكريم بن رشيد البصري، وروى عنه: إبراهيم بن أمين الشيباني، وغيرهم، توفي سنة (169هـ/ 785م) وقيل (170هـ/ 786م). انظر: المزي، تهذيب، ج10، ص232-233. الذهبي، ميزان، ج2، ص118. ابن حجر، تهذيب، ج3، ص40-41.

(*) إلیاس بن یاسین بن فنحاص بن العیزار بن هارون بن عمران، وهو سبط يوشع بن نون، كان ملكاً من ملوك بني إسرائيل، بعثه الله تعالى إلى أهل بعلبك غربي دمشق ليدعوهم لعبادة الله، فكانوا يعبدون صنماً اسمه "بعل". انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص461. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص382-383. القرماني، أخبار، ج1، ص152-154.

(1) انظر: العراقي، المغني، كتاب الحلال والحرام، رقمه (6)، ج1، ص536. الفتني، تذكرة، باب التطوع، باب طلب الحلال بلا استحياء بالحرفة وفي الأسواق واجتناب الحرام، ج1، ص133.

فصل في فضيلة الصخرة

عن أنس بن مالك رضي الله [تعالى] عنه، قال: قال رسول الله صلى الله [تعالى] عليه

3 وسلم//: "إن صخرة بيت المقدس من جنة الفردوس". [91/ أ]

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا سألتم الله الجنة فاسألوا

الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة"⁽¹⁾.

6 قال كعب الأحبار: "ليس في الجنان جنة أعلى من الفردوس فيها الأمرون بالمعروف

والناهون عن المنكر".

وجاء في الحديث: "أن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء: بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده، ثم

9 قال وغرس الفردوس بيده، ثم قال وعزتي لا يدخلنها مدمن خمر ولا ديوث"⁽²⁾.

2 وردت "مالك" في أ، ووردت "مالك" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 ووردت "جنت" في أ، ووردت "جنة" في ب.

س4-7 [عن أبي... عن منكر] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س8-9 [وجاء في... ولا ديوث] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-3 [عن أنس... جنة الفردوس] قارن النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص199. ابن الجوزي، فضائل، ص139. تاريخ، ص70. النويري، نهاية، ج1، ص335.

س6-7 [قال كعب... عن منكر] قارن النص في: الخازن، لباب، ج3، ص180، الطبري، جامع، ج18، ص131. البغوي، معالم، ج5، ص211.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، مسند أبي هريرة، رقمه (8474)، ص14، ص180. ابن أبي عاصم، السنة، باب حديث إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، رقمه (581)، ج1، ص256-257. الأصبهاني، صفة، ذكر ما فيها من العيون والأنهار، رقمه (300)، ج2، ص151.

(2) انظر: ابن أبي الدنيا، صفة، باب صفة الجنة، رقمه (39)، ص64. الخرائطي، مساوي، باب ما جاء في الرجل يدخل على أهله الرجال من إثم والكراهة، رقمه (410)، ص198. البيهقي، الأسماء، باب ما جاء في إثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لوورد الخبر الصادق به، رقمه (692)، ج2، ص125.

وعن مكحول، أنه قال: "إن النداء الذي يقع على قبة الصخرة هو من الجنة فمن شرب يصير دواء لكل داء".

3 وعن علي بن أبي طالب رضي الله [تعالى] عنه، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم أنه قال: "إن أكبر الأرض عند الله بيت المقدس وأكبر الأحجار عنده الصخرة فيه".

6 وعن كعب الأحبار رضي الله [تعالى] عنه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم: "البيت المعمور في السماء الرابعة في مقابلة الكعبة يطوفه الملائكة كما يطوف بني آدم الكعبة إن وقع منها حجر يقع على بيت الله".

2 وردت "عن مكحول" في أ، ووردت "وقال وهب بن منبه" في ب/ ووردت "النداء" في أ، ووردت "النداء" في ب/ ووردت "قبة" في أ، ووردت "قبة" في ب/ ووردت "هو" في أ، ووردت "فهو" في ب.

3 ووردت "وعن" في أ، ووردت "عن" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

7 وردت "كما" في أ، ووردت "حتى" في ب.

8 وردت "وقع" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "منها" في أ، ووردت "فيها" في ب.

س3-س8 [وعن علي... بيت الله] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص128-130. ابن الجوزي، تاريخ، ص53. الشافعي، الروض، ص133. السيوطي، اتحاف، ج1، ص132.

وعنه أيضاً أن الجنة في السماء السابعة التي منها تفاح، قال ابن عباس رضي الله عنه ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة ألا وهي في الجنة حتى الحنظل^(*) إلا أنه حلو، يقع على صخرة الله في بيت المقدس ولأجل هذا يقال له أورشلم يعني دار السلام ودار السلام اسم الجنة، سميت الجنة بدار السلام لأن من دخلها سلم من الآفات.

3 وعن وهب أنه قال الله سبحانه وتعالى ثلاث مرات // لصخرة بيت المقدس السعادة لمن [92/ب] يزورك وقال لها أيضاً أن جنتي وعذابي فيك. 6

1 وردت "الجنة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "منها" في أ، ووردت "فيها" في ب.

7 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س1-2 [قال ابن... انه حلو] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س3-4 [سميت الجنة... من الآفات] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1-2 [قال ابن... انه حلو] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص190. البغوي، معالم، ج7، ص453. الخازن، لباب، ج4، ص230.

س2-4 [يقع على... من الآفات] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص130. الشافعي، الروض، ص133. السيوطي، اتحاف، ج1، ص132.

س5-6 [وعن وهب... وعذابي فيك] قارن النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص53. الشافعي، الروض، ص133. السيوطي، اتحاف، ج1، ص132.

(*) الحنظل: من فصيلة القرعيات، وهو نبات بري يشبه ثمرة البطيخ، لونه بين الاخضر والاصفر، بداخله حبات مرة وسامة، ويستعمل في الادوية الطبية. انظر: ابن منظور، لسان، م11، ص138. وانظر ايضا: البيهقي، عبد الله، البستان، م1، ص598.

- وعن أبي هريرة رضي الله [تعالى] عنه، أنه قال رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم أن جميع الأنهار والسحاب والرياح تخرج من تحت الصخرة، وعن أبي بن كعب أنه قال جميع ما في وجه الأرض من المياه الحلوة تخرج من تحت الصخرة. 3
- وفي الخبر أن الله تعالى أنزل أربعة أنهار من الجنة سيحان(*)، وجيحان(*)، ودجلة، والفرات(*)، وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الله أنزل من الجنة خمسة أنهار جيحون(*)، وسيحون(*)، ودجلة(*) وفرات والنيل(*)". 6
- أنزلها الله كلها من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل من درجاتها على جناحي جبريل استودعها [الله] الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس فلذلك قوله تعالى: "وأنازلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض"⁽¹⁾. 9

2 وردت "السحاب" في أ، ووردت "السحاب" في ب/ ووردت "تخرج من" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بن" في أ، وسقطت في ب.

س4-س6 [وفي الخبر... في الأرض] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1-س3 [وعن أبي... تحت الصخرة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص134-135. الواسطي، فضائل، ص69. ابن الجوزي، تاريخ، ص54. فضائل، ص140-141. النويري، نهاية، ج1، ص336. السيوطي، اتحاف، ج1، ص155.

س4-س6 [وفي الخبر... وفرات والنيل] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج5، ص413. الخازن، لباب، ج3، ص269. وقارن النص في: السيوطي، اتحاف، ج1، ص156-157.

(*) سيحان: نهر كبير من نواحي المصيصة بين انطاكية والروم ويصب في بحر الروم، تجمد مياه شتاءً وتعبره القوافل، وهو من أنهار الجنة. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص333. البغدادي، مرصد، م2، ص764. الحميري، الروض، ص333. (*) جيحان: نهر بالمصيصة بالثغر الشامي، يخرج من بلاد الروم يصب بمدينة كفر بيا بالقرب من مدينة المصيصة وبعدها في بحر الشام، يجذ في الشتاء ويجري الماء من تحت الجمد، وتعبر القوافل عليه إذا جمد الماء، وهو نهر قتال قل أن ينجو منه غريق وهو أحد أنهار الجنة الأربعة. انظر: المقدسي، أحسن، ص22. الحميري، الروض، ص185. القرمانلي، أخبار، ج3، ص279.

(*) الفرات: نهر بجانب دجلة، والفرات يعني العذب، ويخرج من أرمينيا ويسقي سواد العراق وكور بغداد منها الأنبار وهيئ ويصب في بحر الهند، وقيل إنه نهر من أنهار الجنة، وما انغمس فيه ذو عاهة إلا برئ. انظر: الحموي، معجم، ج3، البغدادي، مرصد، م3، ص1021. الحميري، الروض، ص439.

(*) النيل: نهر يمر بمصر، وصف بأنه نهر طويل يأتي من بلاد الزنج ويمر بأرض مصر وينتهي إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي، ويستمر في جريانه حتى يصب في البحر، يبلغ مسيرة من مخرجه إلى أن يأتي مصر عشرة أشهر، شهرين في بلاد الإسلام، وشهرين في بلاد الكفر، وشهرين في البرية، وأربعة أشهر في الخراب، ويصب من الجنوب إلى الشمال، ويُزر عليه ويُستغنى به عن ماء المطر إذا نضبت المياه من سائر الأنهار وفيه البركة، وصفه عمرو بن العاص بأنه سيد الأنهار. انظر: الحموي، معجم، ج5، ص358. البغدادي، مرصد، م3، ص1413. الحميري، الروض، ص586.

(¹) سورة المؤمنون، آية (180)

فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه هذه الأنهر الخمسة فيرفع ذلك إلى السماء فذلك قوله تعالى: "وَأِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ"⁽¹⁾. فإذا رفعت هذه الأشياء فقد أهلها خير الدين والدينيا.

6 وعن نوف البكالي^(*) قال سيحان وجيحان والنيل والفرات كلها تخرج من تحت الصخرة وأنها وسط الأرض وأقربها إلى السماء بثمانية عشر ميلاً، هذا قول مقاتل.

سيحان نهروانة وجيحان نهر المصيصة من بلاد الأرض وهما نهران عظيمان جداً أكبرهما جيحان هكذا شاهدناهما هذا قول الكلبي.

6 وردت "هذا قول مقاتل" في أ، وسقطت في ب.

س1-س4 [فإذا كان... الدين والدينيا] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س7-س8 [سيحان نهر... قول الكلبي] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1-س4 [فإذا كان... الدين والدينيا] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج5، ص413. الخازن، لباب، ج3، ص269. وقران النص في: السيوطي، اتحاف، ج1، ص156-157.

س5-س6 [وعن نوف... قول مقاتل] انظر تطابق النص في: ابن الجوزي، فضائل، ص134. الواسطي، فضائل، ص68. ابن الجوزي، تاريخ، ص53. فضائل، ص141. ابن تميم، مثير، ص217.

(1) سورة المؤمنون، آية (18).

(*) نوف بن فضالة الحميري البكالي، يكنى أبو يزيد، وقيل أبو الرشيد، من أهل دمشق، وقيل من أهل فلسطين، وهو ابن امرأة كعب الأحبار، روى عن: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وكعب الأحبار، وروى عنه: خالد بن صبيح، وغيرهم، توفي سنة (95هـ/714م). انظر: المزي، تهذيب، ج30 ص65. ابن حجر، تهذيب، ج10، ص436.

وعن كعب أنه قال: قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس: "أنت عرشي الصغير، وبسطت

الأرض من تحتك وأن جميع ما أمرته يصعد إلى السماء من فوقك// وإن جميع المياه الحلوة في [93/ أ]

3 رؤس الجبال العظام أخرجتها من تحتك".

يدل عليه قوله أبي بن كعب في تفسير قوله تعالى: "إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"

سماء مباركة لأنه ما من ماء عذب إلا وينبع أصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس.

6 وقال أبو إدريس الخولاني(*) إن الله تعالى يجعل تلك الصخرة يوم القيامة في صورة المرجان

الأبيض يصير عرضها مثل السماء والأرض ويضع عرشه وعدل ميزانه عليها ثم يحكم بين الناس

ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار.

1 وردت "تعالى" في أ، ووردت "تعالى" في ب/ ووردت "الصخرة" في ب/ ووردت "عرش" في أ، ووردت "عرشي" في ب.

2 وردت "فوقك" في أ، ووردت "فوق" في ب.

3 وردت "أخرجتها" في أ، ووردت "اجترجك" في ب.

6 وردت "الخولاني" في أ، ووردت "الخواني" في ب.

7 وردت "عدل" في أ، وسقطت في ب.

س4-س5 [يدل عليه... ببيت المقدس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [وعن أبي... من تحتك] انظر تطابق النص في: ابن المرجا، فضائل، ص134. الواسطي، فضائل،

ص69. ابن الجوزي، تاريخ، ص54. فضائل، ص145. النويري، نهاية، ج1، ص337.

س4-س5 [يدل عليه... ببيت المقدس] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص283. البغوي،

معالم، ج5، ص329. الخازن، لباب، ج3، ص213.

س6-س8 [وقال أبو... النار النار] انظر تطابق النص في: ابن المرجا، فضائل، ص131. ابن الجوزي،

فضائل، ص140. الشافعي، الروض، ص134. النويري، نهاية، ج1، ص336. السيوطي، اتحاف، ج1،

ص336.

(*) أبو إدريس الخولاني، واسمه عائد بن عبد الله ويقال عائد بن عبد الله بن إدريس، ولد عام حنين، سكن الشام، وولاه عبد الملك بن مروان فضاء دمشق وكان ثقة الحديث، روى عنه: أبي الدارء وأبي ذر، وروى عنه: الزهري، وربيع بن يزيد وغيرهم، توفي سنة (80هـ/699م). انظر: ابن حبان، مشاهير، ص138. ابن عساكر، تاريخ، ص26. ص137-168. المزي، تهذيب، ج33، ص20.

- قال أبو العالية(*) من كثر طاعاته في الدنيا زادت درجاته لأن الدرجات تكون بالأعمال، وقال ابن عباس من زادت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن زادت سيئاته على حسناته دخل النار ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أهل الأعراف ثم يدخلون الجنة بعده.
- 3 وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام، أنه قال: "يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيره من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير"⁽¹⁾. وعن قتادة من إيمان مكان خير.
- 9 وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا صار أهل الجنة [إلى الجنة] وأهل النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد من أهل الجنة لا موت، يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم"⁽²⁾.

س1- س11 [قال أبو... إلى حزنهم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س11 [قال أبو... الجنة بعده] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج4، ص160. الخازن، لباب، ج10، ص433. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج5، ص157.

(*) رفيع بن مهران الرياحي البصري، أبو العالية، الحافظ، كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم، اعتنقه سانبية، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، حدث عن: أبي بن كعب، وعمر، وعلي، وروى عنه: بكر بن عبد الله المزني، وغيرهم، كان ثقة الحديث، توفي سنة (93هـ/711م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ص18، ض159-191. المزي، تهذيب، ج9، ص214-217. الذهبي، سير، ج4، ص207-213.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، ج19، ص198. مسلم، صحيح، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزله فيها، رقمه (193)، ج1، ص182. البغوي، شرح، كتاب الفتن، باب الحوض وهو الكوثر، رقمه (3458)، ج15، ص191.

(2) انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (6022)، ج10، ص218. الطبراني، المعجم، رقمه (13337)، ج12، ص359. البغوي، شرح، كتاب الفتن، باب ذبح الموت، رقمه (4367)، ج15، ص199. القاري، مرقاة، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الحوض والشفاعة، رقمه (5591)، ج8، ص3563.

3 عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال: "يقول الله لأهل الجنة بعدما دخلوا الجنة هل رضيتم فيقولون ربنا ومالنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم تعطه أحداً من خلقك فيقول أفلا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: ربنا وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أهل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً".

6 قال أبو الحسن: إسرائيل ينفخ الصور للبعث من فوق هذه الصخرة وأنه عز وجل قسم لشرف تلك الصخرة وعزتها عنده فقال يا صخرة أنا أضع عرشي عليك يوم القيامة وأتى بجميع مخلوقاتي إليك وأجري فيك أربع أنهار أحدها من اللبن والثاني من العسل والثالث من الماء والرابع من الخمر. //

[94/ب]

9 وقال الحسن رحمة الله عليه خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن لذة للشاربين لا فيها غولٌ، قال الشعبي (*) لا تغتال عقولهم فتذهب بها، قال الكلبي (*) إنهم وقال قتادة وجع البطن وقال الحسن صداع

5 وردت "هذه" في أ، وسقطت في ب.

س1-س4 [قال أبو... ابدأ] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س9-س10 [قال الحسن... صداع] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [عن أبي... ابدأ] انظر تطابق النص: البغوي، معالم، ج4، ص73. ابن عادل، اللباب، ج10، ص146. الخازن، لباب، ج2، ص384.

س5-س8 [قال أبو... الخمر] انظر تطابق النص: ابن المرجا، فضائل، ص141. ابن الجوزي، فضائل، ص141. الشافعي، الروض، ص165. البغوي، معالم، ج7، ص40. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص144. الخازن، لباب، ج4، ص144.

س9-س10 [قال الحسن... صداع] قارن النص في: البغوي، معالم، ج7، ص70. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص144. الخازن، لباب، ج4، ص144.

(*) عامر بن شراحيل بن عبد كبار، الشعبي، الحميري، أبو عمرو الكوفي، من التابعين، ولد سنة (19هـ/640م)، وقيل (20هـ/641م)، اتصل بعبد الملك بن مروان، وهو من رجال الحديث الثقات، أمه من سبي جولاء، ونسبته شعب وهو بطن من همدان، روى عن: علي بن أبي طالب، وروى عن ربيعة بن يزيد، وغيرهم، توفي سنة (103هـ/721م)، وقيل (104هـ/722م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج25، ص335-429. المزني، تهذيب، ج14، ص28-39. ابن حجر، تهذيب، ج5، ص57-59.

(*) هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي، أبو المنذر، الأخباري النسائي، كان عالماً بالنسب وأخبار العرب، وأيامها، ووقائعها، من أهل الكوفة، حدث عن أبيه محمد بن السائب، وأبي صالح، وعن ابن عباس، وحدث عنه: الدار قطني، توفي سنة (204هـ/819م) وله العديد من التصانيف منها: "جمهرة الأنساب"، و"الأصنام". انظر: البغدادي، تاريخ، ج14، ص45. الحموي، معجم، ج6، ص2779. ابن حجر، لسان، ج6، ص196.

وقال كعب الأحبار نهر دجلة نهر ماء أصل الجنة ونهر الفرات نهر لبنهم ونهر مصر نهر
2 خمرهم ونهر سيحان نهر عسلهم، وهذه الأنهار الأربعة تخرج من نهر الكوثر.

س1-س2 [قال كعب... نهر الكوثر] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج7، ص282-283. القرطبي،
الجامع، ج16، ص237. الخازن، لباب، ج4، ص143.

فصل في كيفية الزيارة بالصخرة وبغيرها من المواضع الشريفة

- 3 عن أبي المعالي^(*) أنه قال: "من أراد أن يزور الصخرة يضع يديه على جانبها الأيسر ولا يقبلها ولا يقبل يديه مثل الحجر الأسود بل يتوب ويسغفر ويدعوا وإذا أراد أن ينزل تحت الصخرة ينبغي أن يقدم التوبة ويتوب إلى الله عز وجل توبة نصوحاً".
- 6 قال أبو عمر^(*) وأبو معاذ^(*) التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود اللبث إلى الضرع، قال الحسن هو أن يكون العبد نادماً على ما مضى مجتمعاً أن لا يعود فيه، قال الكلبي، هو أن يستغفر باللسان ويندم بالقلب ويمسك البدن، وقال سعيد بن المسيب توبة تتصحن بها أنفسكم، قال القرظي^(*)، تجمعها على أربعة أشياء الاستغفار باللسان، والإقلاع بالأبدان، وإظهار ترك العود بالجنان، ومهاجرة سيء الإخوان.
- 9

2 وردت "المعاني" في أ، ووردت "المعالي" في ب.

س5-س9 [قال أبو... سيء الاخوان] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-س4 [من أراد التوبة... توبة نصوحاً] انظر تطابق النص في: ابن المرجا، فضائل، ص81، 85. ابن الجوزي، تاريخ، ص55-62. الشافعي، الروض، ص150-162. السيوطي، اتحاف، ج1، ص159-190.

س5-س9 [قال أبو... سيء الاخوان] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج8، ص169-170. الخازن، لباب، ج4، ص316. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص350.

^(*) المشرف بن المرجا بن إبراهيم المقدسي، أبو المعالي، من علماء القدس في القرن الخامس الهجري، وكان يعيش في المدينة عند استيلاء الصليبيين عليها سنة (492هـ/1099م). ولا يعرف تاريخ ميلاد أو وفاة. انظر: العسلي، كامل، مخطوطات، ص34. الأغا، ياسين، مصنفو، ص472. الموسوعة الفلسطينية، ج3، ص336.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) محمد بن كعب بن حيان القرظي، المدني، ابو حمزة، وقيل ابو عبد الله، من حلفاء الاوس، كان ابوه كعب من سبي بني قريظة، ولد محمد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كان من اهل العلم، روي عن: ابي ايوب الانصاري، وابي هريرة، وروى عنه: اخوه عثمان، والحكم بن عتبة، توفي سنة (118هـ/736م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص419. الذهبي، سير، ج5، ص65_67. ابن حجر، تهذيب، ج9، ص373.

ثم ينزل بالخضوع والخشوع فيصلي تحت أثر عمامة الرسول ويدعو ويجتهد في الدعاء بما أحب من الأدعية ففي هذا الموضع يستجاب الدعوات ولا ينبغي أن يصلي على الصخرة فقد رود

3 النهي عن الصلاة// عليها وفي داخل قبة الصخرة. [95/ أ]

في الباب الشامي الذي يقال له باب الجنة فيما بين العمودين حجر أخضر في العرش يقولون هو على باب من أبواب الجنة فيستحب أن يصلى عليه ويدعو ويسأل من الله الجنة ويستعيز من النار، ففي هذا الموضع أيضاً يستجاب الدعوات وصخرة الله قبله جميع الأنبياء حتى النبي عليه السلام صلى إليها ستة عشر أو سبعة عشر شهراً بعدما هاجر إلى المدينة ليكون أقرب إلى تصديق اليهود إياه إذا صلى إلى قبلتهم مع ما يجدون من نعمة في التوراة.

1 وردت "بالخضوع" في أ، ووردت "بالخضوع" في ب/ ووردت "قيصلى" في أ، ووردت "ويصلى" في ب/ ووردت "عمامة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "يدعو" في أ، ووردت "يدعوا" في ب/ ووردت "يجهد" في أ، ووردت "يجتهد" في ب/ ووردت "الدعاء" في أ، ووردت "بالدعاء" في ب.

2 وردت "هذا" في أ، ووردت "هذ" في ب/ ووردت "ينبغي" في أ، ووردت "ينغى" في ب.

4 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذى" في ب/ ووردت "أخضر" في أ، ووردت "أحضر" في ب/ ووردت "العرش" في أ، ووردت "الفرش" في ب.

6 وردت "الدعوات" في أ، ووردت "الدعوات" في ب/ ووردت "قبله" في أ، ووردت "قبله" في ب/ ووردت "الانبياء" في أ، ووردت "الانبياء".

7 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

س7-8 [ليكون اقرب... في التوراة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-2 [ثم ينزل... يستجاب الدعوات] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص85-86. ابن الجوزي، تاريخ، ص55-62.

س4-6 [في الباب... يستجاب الدعوات] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص142. الواسطي، فضائل، ص89-90. ابن تميم، مثير، ص256. الشافعي، الروض، ص161. السيوطي، اتحاف، ج1، ص163.

س7-8 [النبي عليه... في التوراة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص10-11. البغوي، معالم، ج1، ص160-161. الخازن، لباب، ج1، ص88.

- لكن يجب أن يوجه إلى الكعبة لأنها قبلة أبيه إبراهيم عليه السلام فحوله الله إليها وكان تحول القبلة في رجب ثم ارتد قوم من المسلمين إلى اليهودية وقالوا رجع محمد إلى دين آبائه.
- 3 إن الأحسن بعدما زار الصخرة يصلي في موضع السلسلة ويدعوا وبعده في قبة المعراج فهي مجمع على إجابة الدعاء فيها وبعده في قبة النبي عليه السلام ثم ينزل إلى باب الرحمة فيصلي فيه من داخل الحائط.
- 6 فيزور باب التوبة وسبب تسميته به لأنه كان في زمن بني إسرائيل إذا اذنب أحدهم ذنباً كتب ذلك الذنب في جبهته وفي أعلى عتبة بابه هذا فلان بن فلان قد اذنب كذا في وقت كذا فيهربون منه ويخرجونه من بينهم ولم يتحدثوا معه فيجيء إلى باب التوبة ويقعد فيه ويتوب الله عليه زماناً حتى قبلت توبته ومحي عنه ذلك الخطأ من جبهته ومن بابه ثم يختلط مع الناس فلأجل هذا سمي ذلك الباب باب التوبة.

-
- 3 وردت "ان الاحسن" في أ، ووردت "الاحسن" في ب/ ووردت "السلسله" في أ، ووردت "السلسلة" في ب.
- 4 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلّى الله تعالى عليه وسلم" في ب.
- 5 وردت "الحايط" في أ، ووردت "الحائط" في ب.
- س1-س2 [لكن يجب... دين ابائه] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س6-س10 [وسبب تسميته... باب التوبة] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س1-س2 [لكن يجب... دين ابائه] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص10-11. البغوي، معالم، ج1، ص160-161. الخازن، لباب، ج1، ص88.
- س3-س4 [زار الصخرة... الدعاء فيها] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص117، 92، 157. ابن الجوزي، تاريخ، ص61. الشافعي، الروض، ص150، 170. السيوطي، اتحاف، ج1، ص171.
- س3-س4 [ثم ينزل... داخل الحائط] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص95. الشافعي، الروض، ص179-180. السيوطي، اتحاف، ج1، ص198-199.
- س6-س10 [باب التوبة... باب التوبة] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص85. ابن المرجا، فضائل، ص181.

- ويدعو ويسأل من الله الجنة ويستعيز من النار فإن الوادي الذي وراءه وادي جهنم وهو
الموضع الذي أخبر عنه عز وجل في كلامه القديم في سورة الحديد بقوله: "فضرب بينهم" // [96/ب]
- 3 بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب⁽¹⁾.
- وبعده يجيء إلى محراب زكريا في داخل الأقصى فيصل فيه ويجتهد في الدعاء ويسأل من
الله تعالى الجنة ويستعيز من النار، ثم يمضي إلى الصخور التي يقال لها كرسي سليمان^(*) فالآن
6 فيه قطعة عمود من الرخام ويستقبل القبلة ويجتهد في الدعاء فهذا هو الموضع الذي دعا فيه

-
- 1 وردت "ويسأل" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الذ" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "وراءه" في أ، ووردت
"ورائه" في ب/ ووردت "وادي" في أ، ووردت "وادي" في ب.
- 2 وردت "في سورة الحديد" في أ، وسقطت في ب.
- 4 وردت "يجيء" في أ، ووردت "يجيء" في ب.
- 5 وردت "الصخور التي يقال له" في أ، وسقطت في ب.
- 6 وردت "القبلة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "هو" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "فيه" في أ، وسقطت في ب.
- س1-س3 [ويدعوا ويسأل... قبله العذاب] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص95. الشافعي، الروض،
ص179. السيوطي، اتحاف، ج1، ص194.
- س4-س5 [وبعده يجيء... من النار] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص97. الشافعي، الروض،
ص180. السيوطي، اتحاف، ج1، ص196-198.
- س5-س6 [ثم يمضي.. دعا فيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص97. الشافعي، الروض، ص180.
السيوطي، اتحاف، ج1، ص197، 203، 205.

(1) سورة الحديد، الآية (13).
(*) كرسي سليمان: مكان في مؤخر المسجد، مما يلي باب الأسباط، وهو داخل القبة المعروفة بقبة سليمان عند باب الدوידارية.
انظر: الحنبلي، الأئس، ج1، ص123.

سليمان النَّبِيِّ عليه السَّلَام حين فرغ من بناء المسجد فاستجاب الله سبحانه وتعالى، ثم يمضي إلى باب السكينة فيفعل فيه مثل ذلك وكذلك عند باب حطة^(*) ثم يدخل المسجد المسقف ويقصد فيه محراب عمر رضي الله [تعالى] عنه ويصلي فيه ويدعو الله وكذلك عند محراب معاوية رضي الله

3 [تعالى] عنه وينزل إلى باب النَّبِيِّ عليه السَّلَام فيصلي فيه ويدعو بما شاء من الأدعية، ثم يقصد // [97/ أ] إلى الصخرة التي تسمى بخ بخ، وهي التي عند المقام الغربي مما يلي قبة النَّبِيِّ عليه السَّلَام وهو موضع خضر النَّبِيِّ عليه والسَّلَام، ويدعو عندها وهو يعرف بمهد عيسى [عليه السَّلَام] ويكثر فيه من الصلاة والدعاء فإن الدعاء فيه مستجاب أيضاً ويقراً فيه سورة مريم ويسجد ثم يجيء إلى

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وردت "يدعو" في ب/ ووردت "كذلك" في أ، ووردت "كذا" في ب/

4 وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وردت "من الادعية" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "مما يلي" في أ، ووردت "يلي" في ب.

6 وردت "خضر" في أ، ووردت "خضر" في ب/ ووردت "يعرف" في أ، ووردت "يعرف" في ب/ ووردت "عم" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب.

7 وردت "فيه" في أ، وسقطت في ب.

س1-س4 [سليمان عليه... من الادعية] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص97. الشافعي، الروض، ص180. السيوطي، اتحاف، ج1، ص197.

س4-س6 [ثم يقصد... عليه السَّلَام] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص194. السيوطي، اتحاف، ج1، ص200.

س6-س7 [ويدعوا عندها.. يجيء إلى] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص97. الشافعي، الروض، ص180. السيوطي، اتحاف، ج1، ص196.

(*) باب حطة: يقع في وسط ناحية الحرم القدسي الشمالي، بين بابي الأسباط، وشرف الأنبياء، من أقدم أبواب المسجد الأقصى، ويقال أنه الباب الذي أمر الله تعالى بني إسرائيل أن يدخلوا منه إلى المسجد، تم تجديد عمارته في زمن الملك المعظم عيسى سنة (617هـ/1220م)، يتكون من مدخل عالي الارتفاع، يغطيه مصراعان من الخشب. انظر: خسرو، سفر نامة، ص64. انظر أيضاً: شراب، محمد، بيت، ص454. العارف، عارف، تاريخ، ص88.

3 محراب داود(*) النَّبِيِّ [عليه السَّلَام] فيصلي فيه ويتوب ويستغفر ويدعو ويقرأ فيه سورة (ص) ويسجد كما فعله عمر بن الخطاب رضي [الله عنه] حين فتح البلدة، وبعده يصعد إلى طور زيتا فيصلي في تربة رابعة العدوية(*)، وفي أثر قدم عيسى [عليه السَّلَام] ويتصدق فيهما ويشكر الله لتيسيره بهذه المقامات الشريفة.

1 وردت "ع . م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب.

2 سقطت "الله عنه" في أ، ووردت في ب.

3 وردت "في تربة" في أ، ووردت "فتربة" في ب/ ووردت "عيسى" في أ، ووردت "عيسى" في ب/ ووردت "عم" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب.

س1- س3 [ثم يجيء... طور زيتا] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص97. الشافعي، الروض، ص180. السيوطي، اتحاف، ج1، ص195.

س3- س4 [فيصلي في... المقامات الشريفة] قارن النص في: الشافعي، الروض، ص182-183. السيوطي، اتحاف، ج1، ص222.

(*) محراب داود: هو أحد المحاريب المشهورة في بيت المقدس، وهو في الجانب الشمالي لساحة المسجد الأقصى عند مهد عيسى، وهو خارج المسجد الأقصى في حصن عند باب المدينة، وهو القلعة ويعرف هذا الباب بباب المحراب والآن بباب الخليل، وكان موضع هذه القلعة دار داود عليه السلام. انظر: ابن الفقيه، البلدان، ص151. خسرو، سفرنامه، ص70. النابلسي، الحضرة، ق1، ص381، ص389.

(*) رابعة العدوية: رابعة بنت اسماعيل تكنى أم الخير، مولاة آل عتيك، البصرية، سالحة مشهورة، من أهل البصرة ولدت في البصرة، ولها العديد من الأخبار في العبادة والنسك ولها شعر، توفيت في القدس سنة (135هـ/752م)، وقبرها بظاهر القدس في شرقه على رأس جبل الطور. انظر: ابن خلكان، وفيات، ج2، ص285-286. الذهبي، سير، ج8، ص241-243. تاريخ، ج11، ص117-118.

وبعدده يجيء إلى اصطبل سليمان^(*) النَّبِيِّ [عليه السَّلام] تحت محراب المسجد الأقصى

2 فيسأل من الله [تعالى] جميع حاجاته الدنيوية والأخروية فحينئذ خرج عن جميع ذنوبه// [98/ب]

1 وردت "يجي" في أ، ووردت "يجيء" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب

2 وردت "من" في أ، وسقطت في ب/ سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "فحينئذ" في أ، ووردت "فحينئذ" في ب.

س1-س2 [وبعدده يجيء... جميع ذنوبه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص97. الشافعي، الروض، ص180. السيوطي، اتحاف، ج1، ص197.

(*) اصطبل سليمان: يقع أسفل المسجد من جهة القبلة، وهو مكان عظيم وهو داخل تحت غالب المسجد نوعه من البناء السلیماني. انظر: الحنبلي، الأنس، ج2، ص26.

فصل

- عن زيد بن أسلم^(*) رضي الله عنه أنه قال إن مفتاح صخرة بيت المقدس كان يكون عند سليمان النَّبِيِّ [عليه السَّلام] لا يأمن عليه أحداً فقام ذات ليلة ليفتحه فعسر عليه فاستعان عليه بالإنس فعسر عليه فاستعان عليه بالجن فعسر عليه أيضاً فجلس حزيناً فظن أن ربه عز وجل قد منعه عن بيته فهو كذلك إذا أقبل شيخ متكئ على عصا له وقد طعن في السن وكان من جلساء داود النَّبِيِّ [عليه السَّلام] فقال يا نبي الله إني أراك حزيناً، فقال: نعم، قمت إلى هذا البيت لأفتمحه فعسر علي فاستعنت عليه بالإنس فلم يفتح ثم استعنت عليه بالجن فلم يفتح أيضاً فقال الشيخ ألا أعلمك كلمات كان أبوك داود [عليه السَّلام] قرأها عند كربته فكشف الله عز وجل عنه ذلك قال بلى قال قل اللهم بنورك // اهتديت وبفضلك استعنت وبك أصبحت وأمسيت [وبك] ذنوبي بين [99/ أ]
- يديك استغفرك وأتوب إليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح له الباب فيستحب أن يدعو بهذا الدعاء إذا دخل من باب الصَّخرة ويقرأ أيضاً إذا عسر الأمر عليه.

2 وردت "كا يكون" في أ، ووردت "كان" في ب.

3 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب/ ووردت "ياما" في أ، ووردت "يأمن" في ب/ ووردت "فعر" في أ، ووردت "فعر" في ب.

4 وردت "بالانس" في أ، ووردت "بالانس" في ب/ ووردت "فعر" في أ، ووردت "فعر" في ب/ ووردت "فعر" في أ، ووردت "فعر" في ب.

5 وردت "اذ" في أ، ووردت "إذا" في ب.

7 وردت "فعر" في أ، ووردت "فعر" في ب/ ووردت "بالانس" في أ، ووردت "بالانس" في ب.

8 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب/ وردت "عنه" في أ، وسقطت في ب.

9 وردت "قل" في أ، وسقطت في ب/ سقطت "وبك" في أ، ووردت في ب/ ووردت "بين" في أ، وسقطت في ب.

س2-س11 [عن زيد... الامر عليه] انظر تطابق النص: ابن المرجا، فضائل، ص28-29. ابن الجوزي، تاريخ، ص56-57. وقارن النص في: الشافعي، الروض، ص152.

^(*) زيد بن أسلم: أبو أسامة، وقيل أبو عبد الله العدوي، مولى عمر بن الخطاب، فقيه مفسر، من أهل المدينة، كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته، استقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة إلى دمشق، كان ثقة كثير الحديث وله كتاب في "التفسير" توفي سنة (136هـ/ 753م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج19، ص275-294. الذهبي، تذكرة، ج1، ص99-100. ابن حجر، تهذيب، ج3، ص341.

لما كثر الكذب بين أهل بني إسرائيل سأل داود النبيّ عليه السّلام من الله تعالى برهاناً ليفرق به الحق عن الباطل فأنزل الله تعالى سلسلة من الذهب في مقابلة الصّخرة من جهة الشرق يقال لها سلسلة داود وكان داود النبيّ [عليه السّلام] يقعد لدى الصّخرة فكلما تخاصم الشخصان ترافعا إليه فالشخص الذي صدق يمد يده إلى الجنزير يمسه والذي كذب لا يبلغه ولا يمسه فيرفع [الله] السلسلة ففي هذا الموضع رأى رسول الله صلّى الله [تعالى] عليه وسلم الحور العين.

قال مجاهد حار فيهن الطرف من بياضهن وصفاء لونهن، وقال أبو عبيدة(*) الحور الشديديات بياض الأعين والشديديات سوادها وأحدها أحور والمرأة حوراء، والعين جمع العيناء وهي عظيمة العينين.

1 وردت "أهل" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "جهة" في أ، ووردت "جهت" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

3 وردت "فلما" في أ، ووردت "فكلما" في ب.

4 وردت "فالشخص" في أ، ووردت "الشخص" في أ، ووردت "الشخص" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "يديه" في أ، ووردت "يده" في ب/ ووردت "والذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ وسقطت [الله] في أ، ووردت في ب.

5 وردت "هذا" في أ، ووردت "هذ" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س6-س8 [قال مجاهد... العينين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س5 [لما كثر... السلسلة] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص74. ابن المرجا، فضائل، ص161. الشافعي، الروض، ص176.

س1-س5 [لما كثر... الحور العين] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص75. ابن الجوزي، تاريخ، ص62. الشافعي، الروض، ص176.

س6-س8 [قال مجاهد... العينين] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص356. البغوي، معالم، ج7، ص237. الخازن، لباب، ج4، ص121.

(*) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، ولد في البصرة سنة (110هـ/728م)، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد، وقيل أنه لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه، كان أباضياً من حفاظ الحديث، توفي سنة (209هـ/824م) ومن مصنفاته: "مجاز القرآن"، و"الأمثال"، و"القبائل". انظر: ابن خلكان، وفيات، ج2، ص105. البغدادي، تاريخ، ج13، ص252-254. القفطي، أنباه، ج3، ص276.

[حشر الكعبة إلى بيت المقدس]

فصل //

[100/ب]

3 عن خالد بن معدان(*) قال تحشر الكعبة إلى بيت المقدس يوم القيامة متعلق بها كل من حجها واعتمر [بها]، وعن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزور البيت الحرام بيت المقدس فينقادان إلى الجنة أهاليهما جميعاً وعن بعض العلماء أن الكعبة تحشر يوم القيامة إلى بيت المقدس تزف هي كما تزف العروس يتعلق بها كل من حجها واعتمر بها فتقول الصخرة مرحباً بالزائر والمزور بها. 6

وفي الخبر أن الله تعالى يأمر ملائكة من ملائكته المقربين يوم القيامة بأن يذهبوا إلى الكعبة ويأتوا [بها] إلى موضع الحشر يعني إلى بيت المقدس وهم يأخذون على حده جنزيراً من الذهب

2 وردت "الحشر" في أ، ووردت "يحشر" في ب/ ووردت "متعلق" في أ، ووردت "فتعلق" في ب/ ووردت "كلمن" في أ، ووردت "كل من" في ب.

3 سقطت [بها] في أ، ووردت في ب/ ووردت "بيت المقدس" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "جميعاً" في أ، ووردت "جميعها" في ب.

5 وردت "العريس" في أ، ووردت "العروس" في ب/ ووردت "كلمن" في أ، ووردت "كل من" في ب/ ووردت "فيقول" في أ، ووردت "فتقول" في ب/ ووردت "بالزائر" في أ، ووردت "بالزائر" في ب.

7 وردت "ملائكة" في أ، ووردت "ملائكتي" في ب.

8 سقطت [بها] في أ، ووردت في ب.

س2-س6 [عن خالد... المزور بها] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص291-292. الشافعي، الروض، ص62. النويري، نهاية، ج1، ص339. ابن الضياء، البحر، ج1، ص281.

س7-س8 [وفي خبر... من الذهب] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص292-295. الخرکوشي، شرف، ج2، ص257-258. الثعلبي، الكشف، ج3، ص151-152.

(*) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، يكنى بأبي عبد الله، تابعي، ثقة، ممن اشتهر داباً لعبادة، أصله من اليمن، أقام في حمص، وكان يتولى شرطة يزيد بن معاوية، روى عنه: حسان بن عطية وغيرهم، توفي سنة (104هـ/722م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج9، ص458. الذهبي، سير، ج4، ص537-540. ابن حجر، تهذيب، ج3، ص102-103.

وهو سبعمائة جنزير فيزمونها ويمدونها ويقولونها يا كعبة الله سيرى إلى الحشر هكذا أمر الله

[تعالى] وتقول الكعبة أن لي عند الله [تعالى] طلباً وشفاعة فليست بسائرة حتى // أعطاه فينادي [101/ أ]

3 ملك من جو السماء يا كعبة الله أسألي تعطي قال: فنقول الكعبة: ليشفعني في جبراني الذين دفنوا

في حولي من المؤمنين، فيقال: قد أعطيت سؤالك، قال فيحشر جميع الموتى بمكة من قبورهم

بيض الوجوه كلهم مُحرمين وهم يلبون مجتمعين حول الكعبة فنقول الملائكة يا كعبة الله سيرى

6 فنقول لست بسائرة حتى أعطاهما، قال: فينادي الملك من جو السماء يا كعبة الله أسألي تعطي،

فتنادي الكعبة بأعلى صوتها إلهي عبادك المذنبون الذين أتوني شعناً غبراً ضاحين على ضامر من

كل فج عميق وتركوا أولادهم ونسوانهم وأحبائهم خرجوا من بيوتهم شوقاً إلي زائرين مسلمين طائعين

9 لك حتى قضوا مناسكهم كما أمرتهم أسألك أن تحشرهم وتخلصهم اليوم من فزعك الأكبر

وتجمعهم // حولي فينادي ملك جو من السماء يا كعبة الله ان من أتاك وطاف حولك منهم ومن [102/ ب]

1 وردت "وهو سبعمائة زنجير" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "فيزمونها" في أ، ووردت "فيرمونها" في ب.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "ويقول" في أ، ووردت "وتقول" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "بسائرة" في أ، ووردت "بسائرة" في ب.

3 وردت "من" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "قال فيقول" في أ، ووردت "قال فنقول" في ب/ ووردت "ليشفعني" في أ، ووردت "يسعفي" في ب/ ووردت "جبران" في أ، ووردت "جبراني" في ب.

5 وردت "الملائكة" في أ، ووردت "الملائكة" في ب.

6 وردت "بسائرة" في أ، ووردت "بسائره" في ب/ ووردت "الملك" في أ، ووردت "الملائكة" في ب.

7 وردت "صاحين" في أ، ووردت "صاحين" في ب/ ووردت "صامر" في أ، ووردت "ضامر" في ب.

8 وردت "احباءهم" في أ، ووردت "احبائهم" في ب/ ووردت "زائرين" في أ، ووردت "زائرين" في ب/ ووردت "طائعين" في أ، ووردت "طائعين" في ب.

10 وردت "حوالي" في أ، ووردت "حورا" في ب/ ووردت "فينادي" في أ، ووردت "فينادي" في ب.

س1- س10 [وهو سبعمائة... منهم ومن] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص292- 295. الخرکوشي، شرف، ج2، ص257- 258. الثعلبي، الكشف، ج3، ص151- 152.

ارتكب الذنوب العظام بعدما زاروك وجاوزوا في ذنوبهم حد التجاوز حتى وجبت عليهم النار، قال فتقول كعبة الله إنما أسألك الشفاعة في أهل الذنوب العظام ومن وجبت عليه النار لا أسألك إلا في أولئك فينادي مناد أن يا كعبة الله [تعالى] إن الله تعالى قد أعطاك سؤالك فسيري إلى المحشر 3 فتقول الكعبة لست بسائرة حتى يجمع الله زواري بقدرته في حولي فينادي ملك من جو السماء ألا من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيعتزلون كلهم فيجمعهم الله في حول الكعبة بيض الوجوه 6 آمنين من حر النار يطوفون ويلبون فينادي منادي من جو السماء ألا يا كعبة الله [تعالى] سيري، فتقول: // لبيك اللهم لبيك والخير كله بيدك لبيك لا شريك لك لبيك والخير كله والنعمة والملك لبيك [103/ أ] لك قال ثم يمدها الملائكة بسلاسلها فتسير الكعبة ويسير الحجاج حولها ويطوفون ويلبون فتجيء

1 وردت "بعدهما زاروك وجازوك" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "وجبت" في أ، ووردت "جبة" في ب/ ووردت "قى" في أ، ووردت "قى" في ب.

3 وردت "فينادي" في أ، ووردت "فينادي" في ب/ ووردت "منادان" في أ، ووردت "منادن" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 ووردت "فيقول" في أ، ووردت "فتقول" في ب/ وردت "بسايره" في أ، ووردت "بسائره" في ب/ ووردت "الله" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "زوارى" في أ، ووردت "زوزوارى" في ب/ ووردت "من" في أ، ووردت "قى" في أ.

5 وردت "فليعتز" في أ، ووردت "فيعتزل" في ب.

6 وردت "فينادي" في أ، ووردت "فينادي" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "سيري" في أ، ووردت "سيري" في ب/ ووردت "فيقول" في أ، ووردت "فتقول" في ب.

7 وردت "والخير كله والنعمة" في أ، ووردت "ان الحمد والنعمة لك" في ب/ ووردت "لبيك لك" في أ، ووردت "لا شريك لك" في ب/ ووردت "قال" في أ، وسقطت في ب.

8 وردت "الملائكة" في أ، ووردت "الملائكة" في ب/ ووردت "فتجيء"، ووردت "فتجيء" في ب.

س2-س3 [ذنوبهم حد... الذنوب العظام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س8 [ارتكب... فتجيء] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص292-295. الخرکوشي، شرف، ج2،

ص257-258. الثعلبي، الكشف، ج3، ص151-152.

الكعبة إلى النَّبِيِّ [عليه السَّلَام] فسلمت عليه فتقول السَّلَام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
 فيقول النَّبِيُّ وعليك السَّلَام يا كعبة الله ما فعلت بك أمّتي من بعدي فتقول يا رسول الله أما من
 3 أتاني من أمّتك فأنا القائم بشأنه يعني أشفع له وأما من لم يأتني فأنت القائم بشأنه فيزين الكعبة
 والحجر الأسود مثل العروس فيشهدان أن لكل من زارهما أن هذا زارنا ووفي بالعهد، وأعطى الله
 تعالى إياهما والصخرة فماً ولساناً وعيناً فتجيء الكعبة إلى الصخرة وتزورها فتقول لها الصخرة
 6 مرحباً مرحباً بالزائر والمزور، فالكعبة والصخرة مع أهليهما يدخلون الجنة بلا حساب
 // برضا الله تعالى يا رحمة للعالمين نيسألك أن تجعلنا منهم.

[104/ب]

-
- 1 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "فيقول" في أ، ووردت "فتقول" في ب.
 - 2 وردت "بعدي" في أ، ووردت "بعدي" في ب/ ووردت "فيقول" في أ، ووردت "فتقول" في ب.
 - 3 ووردت "فان" في أ، ووردت "فانا" في ب/ ووردت "القائم" في أ، ووردت "القائم" ي ب.
 - 4 وردت "بالعهد" في أ، ووردت "بالعهد" في ب.
 - 5 ووردت "عينا" في أ، ووردت "عيا" في ب/ ووردت "فتجيء" في أ، ووردت "فتجيء" في ب/ ووردت "فيقول" في أ،
 ووردت "فتقول" في ب/ ووردت "لها" في أ، وسقطت في ب/
 - 6 ووردت "بالزائر" في أ، ووردت "بالزائر" في ب/ ووردت "الكعبة" في أ، ووردت "الكعبة" في ب/ ووردت "بلا
 حساب" في أ، ووردت "بل حساب" في ب.

س 1- س 6 [الكعبة الى... بالزائر والمزور] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص 292-295.

فصل في مياه بيت المقدس

قال الله تعالى: "فيها عينان تجريان"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "فيهما عينان نضاختان"⁽²⁾، وفي قول بعض المفسرين المراد من تجريان عين سلوان وعين فلوس^(*)، ومن نضاختان عين زمزم^(*) وعين بقر^(*).

قال عليه السلام في الدنيا عينان من الجنة إحداهما بئر زمزم، والآخر عين سلوان ومن أتى بيت المقدس فليسبح في عين سلوان فإنها من الجنة، وهو عين في بطن الوادي في جانب القبلة من المسجد الأقصى، قالوا كثيراً من الأولياء والصلحاء يأتون ذلك العين ويسمعون تسبيحه فيسبحون عنده.

2 وردت "قول" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "عين" في أ، ووردت "عن" في ب.

6 وردت "من" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "القبلة" في أ، ووردت "القبلة" في ب.

س2-س4 [قال الله... بقر] قارن النص في: ابن الجوزي، تاريخ، ص63. ابن تميم، مثير، ص250. السيوطي، اتحاف، ج1، ص211.

س5-س6 [ومن أتى... من الجنة] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص44. ابن المرجا، فضائل، ص341. ابن الجوزي، فضائل، ص97-98. ابن تميم، مثير، ص250. السيوطي، اتحاف، ج1، ص212.

(1) سورة الرحمن، الآية (50).

(2) سورة الرحمن، الآية (66).

(*) عين فلوس: عين تقع في بيسان وهي شديدة الملوحة، توصف بكثرة النخل، وهي عين من عيون الجنة. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص527. البغدادي، مرصد، م1، ص241.

(*) عين زمزم: يقع في المسجد الحرام شرقي الكعبة بينها سنة وأربعون ذراعاً، وعمقها تسعة وستون ذراعاً، وعرض رأسها أربعة أذرع، وسميت بذلك لكثرة مائها حيث زمتها هاجر أم اسماعيل حين انفجرت، وقيل سميت بذلك لأن الملك سابور عندما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها، وقيل سميت بذلك لزمزمة جبريل عليه السلام وكلامه عليها. انظر: خسرو، سفر نامه، ص132. الحموي، معجم، ج3، ص147-148. الحميري، الروض، ص292.

(*) عين بقر: قرب عكا، يزورها المسلمون والنصارى واليهود، ويقال أن البقر الذي ظهر لأدم عليه السلام فحرت عليه منها خرج، وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن أبي طالب. انظر: خسرو، سفر نامه، ص51. الحموي، معجم، ج4، ص176. البغدادي، مرصد، م2، ص977.

قال زايد الرقاشي (*) من أرد أن يشرب الماء ليلاً فليقل أولاً يا ماء ماء بيت المقدس يقرؤك
السّلام ثم يشربه فلا يضره بأمر الله تعالى وعونه.

- 3 كان في زمن // بني إسرائيل عند عين سلوان المذكورة عين إذا اتهمت المرأة بالزنا يأتونها [105/ أ]
- إليها ويشربونها منه إن كان حملها من الزنا ينتفخ بطنها فتموت وإلا فلا يقع شيء فلما حبلت مريم
بعيسى عليهما السّلام اتهموها بالزنا فاركبوها ببغلة فزلقت البغلة في الطريق فخافت مريم وسألت
6 من الله تعالى بأن لا يجيء منها نسل فانقطع نسلها من ذلك الحين فأشربوها من تلك العين فما

1 وردت "زايد" في أ، ووردت "الزايد" في ب/ ووردت "من" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ماء" في أ، ووردت "ما"
في ب/ ووردت "يقراءك" في أ، ووردت "يقرؤك" في ب.

2 وردت "يضره" في أ، ووردت "يضر" في ب.

3 وردت "حين" في أ، ووردت "عين" في ب/ ووردت "بالزنا" في أ، ووردت "بالزنا" في ب.

4 وردت "كان" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ينتفخ" في أ، ووردت "ينفخ" في ب.

5 وردت "عليهما" في أ، ووردت "عليه" في ب/ ووردت "بالزنا" في أ، ووردت "بالزنا" في ب/ ووردت "فزلق" في
أ، ووردت "فزلقة" في ب/ ووردت "البغلي" في أ، ووردت "البغلة" في ب/ ووردت "مريم" في أ، ووردت "المريم"
في ب.

6 وردت "تجئ" في أ، ووردت "يجيء" في ب/ ووردت "نسل" في أ، ووردت "النسل" في ب/ ووردت "تسلها" في أ،
ووردت "النسل" في ب

س1- س2 [قال زايد... تعالى وعونه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص272. ابن الجوزي، تاريخ،
ص63. ابن تميم، مثير، ص251. ابن الضياء، البحر، ج1، ص280.

س3- س6 [كان في... العين فما] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص45. ابن المرجا، فضائل، ص342.
النويري، نهاية، ج1، ص334. السيوطي، اتحاف، ج1، ص212.

(*) يزيد بن أبان الرقاشي البصري القاص، من زهاد أهل البصرة، أبو عمرو، وقيل أنه كان قدراً ضعيفاً، وقيل أنه منكر
الحديث، روى عن أبيه وأبى مالك، وروى عنه: ابنه عبد النور وابن أخيه الفضل بن عيسى بن أبان، وغيرهم، توفي سنة
(120هـ/ 737م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج65، ص74-82. المزي، تهذيب، ج32. ص64-77. ابن حجر، تهذيب،
ج11، ص270-272.

صار شيء قط وسألت من الله تعالى بأن يجف تلك العين حتى لا تصير للنسوان فاضحة بين الناس.

3 ومن شرب من أربعة أعين حُرمت عليه نار جهنم أحدهما عين بقر في عكا، والثاني عين فلوس في بيسان وهي بلدة قريبة من شط البحر المالح والثالث عين سلوان في القدس [من ناحية نابلس] والرابع عين زمزم في مكة.

6 وعن عطية(*) قال: قال رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلم أنّ من أمتي رجل يدخل

الجنة حياً قبل موته // ثم يخرج منها حياً وكان في زمن خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب [106/ب]

1 وردت "يجف" في أ، ووردت "يجفف" في ب/ ووردت "ذلك" في أ، ووردت "ذا" في ب/ ووردت "فصاحة" في أ، ووردت "فضاحت" في ب.

4 وردت "بيسان" في أ، ووردت "بستان" في ب/ ووردت "وهي بلدة ... البحر المالح" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "في ناحية نابلس" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "المكة" في أ، ووردت "مكة" في ب.

6 وردت "عطية" في أ، ووردت "عطيت" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب

7 وردت "بن" في أ، وسقطت في ب.

س1-س2 [صار شيء... الناس] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص45. ابن المرجا، فضائل، ص342. النويري، نهاية، ج1، ص334. السيوطي، اتحاف، ج1، ص212.

س3-س5 [ومن شرب... في مكة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص360. الشافعي، الروض، ص215.

س6-س7 [وعن عطية... بن الخطاب] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص93-94. ابن المرجا، فضائل، ص174-176. ابن تميم، مثير، ص184. السيوطي، اتحاف، ج1، ص206.

(*) عطية بن قيس الكلاعي، الحمصي، ويقال الدمشقي، يكنى أبو يحيى، الإمام القانت، مقرئ دمشق، ولد في حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة (7هـ/628م)، كان مولى لبني عامر، عزا مع خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وعمل قارئاً للجندي، حدث عن النعمان بن بشير، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد وغيره، توفي سنة (121هـ/739م). انظر: ابن عساکر، تاريخ، ج40، ص467-474. المزي، تهذيب، ج20، ص153-156. الذهبي، سير، ج5، ص324-325.

- رضي الله عنه رجل من أهل بني تميم يقال له شريك بن حباشة(*) وهو أراد أن يخرج الماء من البئر الكائن في المسجد الأقصى فانقطع حبل دلوه فوق الدلو فيه فنزل شريك فيه لإخراج ذلك الدلو فإذا رأى باباً مفتوحاً من الجنة فيها بساتين فتعجبها شريك فدخل فيها وأخذ ورقاً من أشجارها مثل الكف في القدر يشبه ورق الخوخ في الصورة، وفي رواية لما نزل شريك البئر فإذا يجد شخص وأخذ بيده فقال له امش معي فمشى معه ودخل الجنة، ثم خرج من البئر فرآه الناس ذلك الورق فتعجبوا هيئته ولونه وتقبلوه ومسحوا به أعينهم فلما بلغ هذا الخبر إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كتب كتاباً إلى أمير القدس فقال له احفظ الورق زماناً فإن لم يتغير لونه وطراوته بطول المكث فلا شك أنه من الجنة لأن ما كان من الجنة لا يتغير // قط وأنا سمعت عن النبي [107/ أ]
- 9 عليه السلام أن من أمتي رجل يدخل الجنة حياً فلما وصل الكتاب إليه احفظ ذلك الورق زمان طويلاً فما تغير لونه وطراوته قط فأوصى شريك بأن يضعوا ذلك الورق في كفه فمات هو ففعلوا كذلك ولأجل هذا سمي ذلك البئر بئر الورقة.

2 وردت "الكائن" في أ، ووردت "الكائن" في ب.

4 وردت "القدر" في أ، ووردت "القد" في ب/ ووردت "ورق" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "الصورة" في أ، ووردت "الصوع" في ب.

6 وردت "هيئته" في أ، ووردت "هيئته" في ب/ ووردت "هذا" في أ، ووردت "هذ" في ب

9 وردت "عليه السلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب.

10 وردت "فاوصى" في أ، ووردت "فاوص" في ب/ ووردت "هو" في أ، وسقطت في ب.

11 وردت "الورقة" في أ، ووردت "الورق" في ب.

س4-5 [وفي رواية... ودخل الجنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-11 [رضي الله... بئر الورقة] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص93-94. ابن المرجا، فضائل،

ص174-176. ابن تميم، مثير، ص184_186. السيوطي، اتخاف، ج1، ص206_208.

(*) شريك بن حباشة: هو من بني عمر وبن عامر بن عبد الله الحارث بن نمير، يقال أنه دخل في جب في بيت المقدس، وجاء بورقة تين توراري الرجل كله ويجمعها المرء في مفة فصار شعار بني نمير يا خضراء، وكان شعارهم يا جعد الوبر. انظر: ابن حبان، الثقات، ج4، ص361. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص309. بن قطلو بغا، الثقات، ج5، ص239.

وقال حذيفة^(*) وابن عباس وعلي رضوان الله [تعالى] عليهم كنا عند رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم أنه قال إذا قام الخلائق من مرقدهم يجتمعون في موضع يقال له "ساهرة"^(*) في مقابل طور زيتا في جهة الغرب منه قال أبو علي هذا هو الموضع الذي أخبر الله عز وجل بقوله: 3 "فإذا هم بالساهرة"⁽¹⁾ سميت بهذا الاسم لأن الناس يسهرون فيها ولا ينامون.

1 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

2 وردت "صلى" في أ، ووردت "صلى الله تعالى عليه وسلم" في ب/ ووردت "الخليق" في أ، ووردت "الخلائق" في ب/ ووردت "مرقده" في أ، ووردت "مرقدهم" في ب/ ووردت "قي" في أ، ووردت "قى" في ب.

3 وردت "قال أبو علي" في أ، وسقطت في ب.

س3-س4 [الموضع الذي... ولا ينامون] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [وقال حذيفة... هم الساهرة] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص88. ابن المرجا، فضائل، ص232. الشافعي، الروض، ص182. السيوطي، اتحاف، ج1، ص221-222.

س4 [سميت بهذا... لا ينامون] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج10، ص126. البغوي، معالم، ج8، ص328. السيوطي، اتحاف، ج1، ص221-222.

(*) حذيفة: لم أجد له ترجمة.

(*) الساهرة: موضع في بيت المقدس، وقيل هي أرض القيامة، أرض بيضاء لم يسفك فيها دم. انظر: خسرو، سفر نامة، ص56. الحموي، معجم، ج3، ص180. البغدادي، مراد، ج2، ص686.

(1) سورة النازعات، الآية (14).

قال كعب الأحبار: قال الله تعالى في التوراة يا بيت المقدس كل من مات فيك من المؤمنين كمن مات في السماء الدنيا ومن مات في حوالبك كمن مات فيك، وعنه أيضاً مات في بيت

3 المقدس فهو يمر من الصراط حقيقة ويتخلص من عذاب القبر، هكذا قال وهب بن منبه// وقال [108/ب] ويتخلص أيضاً ضيقه.

وعن حسن أنه قال: من دفن في مقبر ماملأ(*) وهي من مقابر القدس في جهة الغرب منه

6 يقال لها زيتون الملة، فكأنما دفن في السماء الدنيا وهي روضة من رياض الجنة.

1 وردت "تعالى" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "التوراة" في أ، ووردت "التورات" في ب/ ووردت "كلمن" في أ، ووردت "كل من" في ب.

2 وردت "السماء" في أ، ووردت "سماء" في ب/ ووردت "فيك" في أ، ووردت "فيه" في ب/ ووردت "مات" في أ، ووردت "بات" في ب.

5 وردت "مقبرة" في أ، ووردت "مقبر" في ب/ ووردت "ماملله" في أ، ووردت "هلله" في ب.

6 وردت "السماء" في أ، ووردت "سماء" في ب.

س5-س6 [وهي من... زيتون الملة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [قال كعب... من ضيقه] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص46-47. ابن المرجا، فضائل، ص272-273. ابن الجوزي، تاريخ، ص65.

س5-س6 [وعن حسن... رياض الجنة] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص47. ابن المرجا، فضائل، ص274. ابن تميم، مشير، ص248-249.

(*) مقبرة ماملأ: تسمى أيضاً مأمن الله وهي أكبر المقابر الإسلامية في بيت المقدس، تقع غربي المدينة، على بعد كيلو مترين من باب الخليل، وهي المكان الذي مسح فيه سيدنا سليمان ملكا (1015ق.م)، وفيه عسكر سنحاريب "ملك الأشوريين"، ودفن فيها عدد كبير من الصحابة والمجاهدين أيام الفتح الإسلامي وعسكر فيها صلاح الدين ليستراد بيت المقدس من الصليبيين سنة (583هـ/1187م). انظر: أبو حجر، أمانة، موسوعة، ج2، ص812. شراب، محمد، بيت، ص178. العارف، عارف، المفصل، ص505.

وحكي عن رجل من أهل الصدق والعفاف أنه خرج إلى الرملة^(*) وهي مدينة بعيدة من القدس مسيرة يوم، في أمر مهم فبات في قرية في الفندق فرأى في منامه كأن قد ورد تابوت فيه ميت ولقد لقيه قبل دخوله القرية طائفتان طائفة قالوا: نحن ملائكة الرحمة وطائفة أخرى قالوا نحن ملائكة العذاب فتخاصموا على أخذه فغلب ملائكة الرحمة على ملائكة العذاب وقالوا قد دخل الأرض المقدسة فما لكم عليه من سبيل وسلطان فلما كان في السحر وفتح باب الفندق فإذا بقوم قد وردوا بتابوت فيه ميت من مصر فقلت للقوم الذين معه من هذا الميت؟ فقالوا: إنه من خدمة السلطان // من أهل العذاب أوصى بأن يدفن بيت المقدس فرفع الميت إلى بيت المقدس وصليت عليه وحضرت دفنه.

2 وردت "في" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "امر" في أ، ووردت "مر" في ب.

3 وردت "القرية" في أ، ووردت "القرية" في ب/ ووردت "طائفتان" في أ، ووردت "طائفتان" / ووردت "طائفة" في أ، ووردت "طائفة" في ب/ ووردت "ملائكة" في أ، ووردت "ملائكة" في ب.

4 وردت "ملائكة" في أ، ووردت "ملائكة" في ب.

5 وردت "فما لكم" في أ، ووردت "فما بالكم" في ب/ ووردت "وسلطان" في أ، ووردت "ولا سلطان" في ب/ ووردت "الفندق" في أ، ووردت "العتدف" في ب.

6 وردت "بتابوت" في أ، ووردت "بتابوت" في ب/ ووردت "هذا" في أ، ووردت "هذا" في ب/

7 وردت "اوحى" في أ، ووردت "اوصى" في ب/ ووردت "يعدفن" في أ، ووردت "تدفن" في ب.

س1- س2 [وهي مدينة... مسيرة اليوم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س8 [وحكي عن... حضرت دفنه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص275. ابن تميم، مثير، ص275.

(*) الرملة: مدينة فلسطينية اختطها سليمان بن عبد الملك سنة (99هـ/717م) تقع إلى الشرق من مدينة يافا، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة اللد بينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً، كانت دار ملك داود وسليمان، نزلها الوليد بن عبد الملك، حررها صلاح الدين الأيوبي (589هـ/1193م) من الأفرنج سنة (589هـ/1187م) سميت بالرملة لكثرة الرمال بأرضها ومن أشهر آثار المسجد الأبيض ومسجد الأربعين. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص69_71. البغدادي، مرآة، م2، ص663.

وعن أبي هريرة رضي [الله تعالى عنه] أنه قال: قال رسول الله [صلى الله تعالى عليه وسلم]:
"أربعة بلدان من بلاد الجنة وهي مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق".

3 وقال النبي [صلى الله تعالى عليه وسلم]: قال الله تعالى: "يا أورشليم أنا اخترتك واصطفيتك

من سائر الأرض كما أرسلت إليك مما اخترت واصطفيت من خلقي فمن ولد فيك واختار موضعاً
آخر فهو من شؤم ائمه أصابه ومن ولد في غيرك واختارك وطناً فهو من رحمة أصابه".

6 قال وهب بن منبه: "إن أهل بيت المقدس جيران الله تعالى فاللائق بكرمه أن لا يعذب جيرانه

ولا يؤذيه".

1 وردت "رضي" في أ، ووردت "رضي الله تعالى عنه" في ب/ ووردت "صلعم" في أ، ووردت "صلى الله عليه
وسلم" في ب.

3 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "ياورشليم" في أ، ووردت "اورشليم" في ب.

4 وردت "ساير" في أ، ووردت "سائر" في ب.

5 وردت "من" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "اسمه" في أ، ووردت "ائمه" في ب/ ووردت "اختارك" في أ، ووردت
"اختار" في ب.

6 وردت "فاللائق" في أ، ووردت "فاللائق" في ب.

س1-س2 [وعن ابي... المقدس ودمشق] قارن النص في: الربيعي، فضائل، ص28. ابن الجوزي، تاريخ،
ص63. ابن تميم، مثير، ص259. الشافعي، الروض، ص57. السيوطي، اتحاف، ج1، ص211.

س3-س5 [وقال النبي... رحمة اصابه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص457-458. ابن الجوزي،
تاريخ، ص69. الشافعي، الروض، ص58.

س6-س7 [قال وهب... ولا يؤذيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص216. ابن الجوزي، تاريخ،
ص69. النويري، نهاية، ج1، ص333. الشافعي، الروض، ص60.

وحكي عن أحمد بن يحيى البزار البغدادي^(*)، وكان قد قدم من مكة إلى بيت المقدس ثم إنه

- ندم على مجيئه وقال تركت الصلاة بمكة مائة ألف صلاة وهاهنا بخمسة وعشرين // ألف صلاة [110/ب]
- 3 بمكة تنزل مائة وعشرون رحمة للطائفين والمصلين والناظرين فعزم على العودة إلى مكة فلما كان من الغد الذي أرد أن يخرج فيه بكى فقبل له وما يبكيك؟ قال: رأيت البارحة رسول الله صلى الله [تعالى] عليه وسلم خارجاً من الصخرة مع جماعة من أصحابه حتى أقبل إلى المقام القبلي إلى
- 6 العمود الوسطاني، ورفع يده يدعوا فلما رأني طالعاً في الدرج، قال: ائتوني بهذا الرجل الذي ندم على مجيئه إلى هاهنا فأنتيته صلى الله [تعالى] عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله روي عنك أنك قلت: "صلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة وصلاة في مسجد القدس تعدل بخمسة
- 9 وعشرين ألف صلاة"

1 وردت "البزار" في أ، ووردت "البزري" في ب/ ووردت "البغدادي" في أ، ووردت "البغدادي" في ب/ ووردت "وكان" في أ، ووردت "وكا" في ب/ ووردت "قد" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "من" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "ثم" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "مائة" في أ، ووردت "بمائة" في ب/ ووردت "عشرون" في أ، ووردت "عشرين" في ب.

3 وردت "للطائفين" في أ، ووردت "للطائفين" في ب.

4 وردت "له" في أ، وسقطت في ب.

5 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ ووردت "اقبل" في أ، ووردت "اتا" في ب/ ووردت "الى" في أ، وسقطت في ب.

6 وردت "الدرج" في أ، ووردت "الدرج" في ب/ ووردت "ايتوني" في أ، ووردت "ايتوني" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب.

7 وردت "مجئه" في أ، ووردت "مجيئه" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

8 وردت "يعدل" في أ، ووردت "تعديل" في ب/ ووردت "يعدل" في أ، ووردت "تعديل" في ب.

س1-س9 [وحكى عن... الف صلاة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص241-242. ابن تميم، مثير، ص361. السيوطي، اتحاف، ج2، ص52. ابن الضياء، البحر، ج1، ص282-283.

(*) لم أجد له ترجمة.

وروي عنك أنك أيضاً قلت: "ينزل بمكة كل يوم مائة وعشرين رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون // للناظرين"⁽¹⁾، فقال: نعم هناك تنزل الرحمة نزولاً، وهاهنا تتصب الرحمة صباً [111/ أ] 3 ولو لم يكن لهذا الموضع شرف زائد لما أسري بي الله تعالى إليه وأشار إلى موضع الإسراء عند قبة المعراج فأقام الرجل في القدس إلى أن مات رحمه الله [تعالى] وكانت هذه الرؤيا في رجب سنة واحد وأربعين وثلاثمائة.

-
- 1 وردت "للطائفين" في أ، ووردت "للطائفين" في ب.
 - 2 وردت "نزولاً" في أ، ووردت "أولاً" في ب/ ووردت "تتصب" في أ، ووردت "تصب" في ب.
 - 3 وردت "لهذا" في أ، ووردت "لهذا" في ب/ ووردت "زيد" في أ، ووردت "زائد" في ب/ ووردت "لما" في أ، ووردت "لا" في ب/ ووردت "اليه" في أ، ووردت "الله" في ب.
 - 4 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب/ وودت "هذه" في أ، وسقطت في ب.
- س1- س5 [وروي عنك... وثلاثمائة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص241-242. ابن تميم، مثير، ص361. السيوطي، اتحاف، ج2، ص52. ابن الضياء، البحر، ج1، ص282-283.

(1) انظر: الطبراني، المعجم، رقمه (11475)، ج11، ص195. السخاوي، المقاصد، رقمه (1351)، ج1، ص743. الردواني، جمع، كتاب المناسك، باب فضل مكة والكعبة وما ورد في حرمها وزمزم والإذان بها والحجاجة والسقاية، رقمه (3689)، ج2، ص41.

فصل في كيفية المعراج

- اتفق أهل العلم على أن المعراج كان بعد الوحي من اثنتي عشرة سنة قبل الهجرة سنة، عن شداد بن أوس^(*) رضي الله عنه وهو مدفون خلف باب التوبة في القدس: "أنه قال قلت لرسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلم كيف صار المعراج يا رسول الله؟ فقال: لما صليت العشاء بمكة مع أصحابي في ظلمة الليل أتاني جبريل عليه السلام"، وكان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم في صورة الأدميين كما كان يأتي النبيين فسأله رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أن يريه نفسه على صورة التي جبل عليها فأراه نفسه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء فأما في الأرض ففي الأفق الأعلى والمراد بالأعلى جانب الشرق وذلك إن محمداً [عليه السلام] كان بحراء فطلع له جبريل من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فخر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم

3 وردت "عوس" في أ، ووردت "اوس" في ب.

4 وردت "صلعم" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

5 وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

س2 [اتفق أهل... الهجرة سنة] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س5-س9 [وكان جبريل... وسلم] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س2 [اتفق أهل... الهجرة سنة] قارن النص في: البغوي، معالم، ج5، ص64. الخازن، لباب، ج3، ص114.

س2-س5 [وعن... عليه السلام] انظر نص الرواية كاملة في: الواسطي، فضائل، ص72. ابن الجوزي، تاريخ، ص41-43. الحنبلي، فضائل، ص84-85. السيوطي، اتحاف، ج1، ص165-171.

س5-س9 [وكان جبريل... وسلم] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص137. البغوي، معالم، ج7، ص401. الخازن، لباب، ج4، ص203-204. وقارن النص في: القرطبي، الجامع، ج7، ص87.

(*) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر، أخ مسان بن ثابت الأنصاري، يكنى بأبي يعلى، نزل الشام ناحية فلسطين، قيل أنه شهد بدر، أمه صريمة من بني عدي بن النجار، كان من أهل العلم، روى عنه أهل الشام، توفي في آخر خلافة معاوية سنة (85هـ/704م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص594-595. ابن عساكر، تاريخ، ج22، ص403. ابن الأثير، أسد، ج2، ص613. الذهبي، سير، ج2، ص460.

مغشياً عليه فنزل جبريل في صورة الأدميين فضمه إلى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه وهو قوله: "ثم دنا فتدلى"⁽¹⁾، وأما في السماء فعند سدرة المنتهى ولم يره أحد من الأنبياء على تلك الصورة إلا محمد عليه السلام. 3

ببراق وهو وأصغر من الحمار وأكبر ومن البغل فأردت أن أركبه فتحرك وما أركبني، فقال جبريل في إذنه: هذا محمد مال بالك، فوقف وسكن فركبت فمشى ووضع رجله// في مد بصره فقال لي [112/ب]

جبريل [عليه السلام] انزل فصلّ فنزلت وصليت فقلت له: أي موضوع هذا يا أخي يا جبريل فقال هذه المدينة وموضع هجرتك ثم قال لي اركب فركبت ووضع رجله في مد بصره أيضاً، فقال لي جبريل [عليه السلام] انزل فصلّ فنزلت وصليت فقال لي جبريل هذا مدين وموضع ظهور النور

4 وردت "البغل" في أ، ووردت "البغال" في ب.

5 وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

6 وردت "لي" في أ، ووردت "لي" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "اي" في أ، ووردت "اي" في ب/ ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

7 وردت "هجرتك" في أ، ووردت "هجرتك" في ب/ ووردت "قال لي" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "لي" في أ، ووردت "لي" في ب.

8 وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "وصليت" في أ، ووردت "فصليت" في ب/ ووردت "لي جبرئيل" في أ، وسقطت في ب.

س1-س3 [وكان جبريل... عليه السلام] ورد النص في أ، وسقطت في ب.

س1-س3 [وكان جبريل... عليه السلام] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج9، ص137. البغوي، معالم، ج7، ص401. الخازن، لباب، ج4، ص203-204. وقارن النص في: القرطبي، الجامع، ج7، ص87.

س4-س8 [ببراق وهو.. ظهور النور]: انظر نص الرواية كاملة في: الواسطي، فضائل، ص72. ابن الجوزي، تاريخ، ص41-43. الحنبلي، فضائل، ص84-85. السيوطي، اتحاف، ج1، ص165-171.

⁽¹⁾ سورة النجم، الآية (9).

- والتجلي من السحر لموسى [عليه السلام] فركبت أيضاً ففعل كذلك فقال: لي جبريل [عليه السلام] أنزل فصل فنزلت وصليت فقال جبريل [عليه السلام] هذا قبر أبيك إبراهيم الخليل [عليه السلام] زره فزرت وركبت أيضاً ففعل كذلك فإذا رأيت قصوراً عالية فقلت: ما هذا يا أخي جبريل؟ فقال: 3 هذا موضع ولد فيه عيسى النبي عليه السلام يدعى بيت لحم (*) أنزل فصل فنزلت وصليت فركبت أيضاً ففعل كذلك فقال لي جبريل [عليه السلام]:// أنزل هذا بيت المقدس فنزلت وربطت البراق في [113/ أ] 6 اصطلح سليمان النبي [عليه السلام] بالحلقة التي تربط به الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه

-
- 1 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "لي" في أ، ووردت "لي" في ب/ ووردت "جبريل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.
 - 2 وردت "وصليت" في أ، ووردت "فصليت" في ب/ ووردت "جبريل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "ع م" في ب.
 - 3 وردت "قادا" في أ، ووردت "فإذا" في ب/ ووردت "جبريل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.
 - 4 وردت "موضع" في أ، ووردت "موضع" في ب/ ووردت "يدعا" في أ، ووردت "يدعى" في ب/ ووردت "بيت" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "وصليت فركبت" في أ، ووردت "فصليت وكبت" في ب.
 - 5 وردت "لي" في أ، ووردت "لي" في ب/ ووردت "جبريل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.
 - 6 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "بالحلقة" في أ، ووردت "بالحلقة" في ب.

س1- س6 [ببراق وهو.. فصليت فيه]: انظر نص الرواية كاملة في: الواسطي، فضائل، ص72. ابن الجوزي، تاريخ، ص41-43. الحنبلي، فضائل، ص84-85. السيوطي، اتحاف، ج1، ص165-171.

(*) بيت لحم: تقع على بعد (15) ميل جنوب شرق حيفا، مساحة أراضيها (7526) دونم، والقرية موقع أثري يحتوي على انقاض كنيسة وأعمدة وقاعدة وعمود، قدر عدد سكانها عام (1945) حوالي (370) نسمة، وبها ولد عيسى عليه السلام، وبها محراب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: الهروي، الإشارات، ج1، ص34. الحموي، معجم، ج1، ص521. انظر أيضاً: أبو حجر، أمانة، موسوعة، ج1، ص306.

- ركعتين ثم خرجت فغلبنى العطش فأتاني جبريل [عليه السلام] بوعائين في إحداهما لبن وفي الآخر
 خمر فاخترت اللبن فقال جبريل [عليه السلام] اخترت الفطرة فشريته ففتحت عيني فإذا رأيت أمامي
 3 في موضع مرتفع شيخاً متكئاً فقال لجبريل رفيقك هذا قد قبل الفطرة، يعني دين الإسلام وطريق
 الهداية وكل من اقتدى به يجد الهداية ثم رحنا إلى الوادي في جنب الأقصى فإذا كشف لي الجنة
 وجهنم فرأيت الجنة درجات فوق درجات وعليها غرف وعليها بسط وعليها حور وغلما ن أعدت
 6 لأهلها ورأيت جهنم درجات فففيها درجات تحتها تحت من النار وعليها بسط من النار // وعليها [114/ب]
 حيات وعقارب من النار أعدت لأهلها أيضاً ثم رحنا إلى الصخرة فقال لي جبريل [عليه السلام] أن
 جميع حكم ربك وأمره يخرج ويرتقى إلى السماء من فوق هذه الصخرة وألهمني بالصلاة فاشتغلت

-
- 1 وردت "خرجت" في أ، ووردت "خرجت" في ب/وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ،
 ووردت "عليه السلام" في ب.
- 2 ووردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت
 "قشريته" في أ، ووردت "قشريته" في ب.
- 3 وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ ووردت "اقتدي" في أ، ووردت "اقتدى" في ب/ ووردت "بحد" في
 أ، ووردت "يجد" في ب
- 4 وردت "كلمن" في أ، وردت "كلمن" في ب/ ووردت "بيت" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "وصليت فركبت" في
 أ، ووردت "فصليت وكبت" في ب/ ووردت "جنب" في أ، ووردت "جانب" / ووردت "لي" في أ، ووردت "في" في
 ب.
- 5 وردت "حول" في أ، وسقطت في ب.
- 6 ووردت "ركات" في أ، ووردت "درجات" في ب/ ووردت "تحها" في أ، ووردت "تحتها" في ب.
- 7 وردت "الصخرة" في أ، ووردت "الصخرة" في ب/ وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.
- 8 وردت "بالصلوة" في أ، ووردت "بالصلوة" في ب

س 1- س 8 [ركعتين ثم.. بالصلاة فاشتغلت] انظر نص الرواية كاملة في: الواسطي، فضائل، ص 72. ابن
 الجوزي، تاريخ، ص 41- 43. الحنبلي، فضائل، ص 84- 85. السيوطي، اتحاف، ج 1، ص 165- 171.

3 بها فحضر فيه جميع أرواح الأنبياء مع الملائكة فأذن جبريل في الجانب الشامي من الصخرة فامتهم في ذلك وبعده صار المعراج إلى من فوق الصخرة فخرجت إلى السماوات العلى فبعدهما سرت فيها ما شاء الله تعالى [وكيفية السير مذكورة في كتب التفاسير والأحاديث] نزلت فيه ثم رحنا إلى مكة⁽¹⁾، إلى آخر الحكاية وهي مذكورة أيضاً في كتب التفاسير والأحاديث.

1 وردت "جبرئيل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب.

2 وردت "فامتهم" في أ، ووردت "فامتهم" في ب/ ووردت "فخرجت" في أ، ووردت "فخرجت" في ب/ ووردت "السماوات" في أ، ووردت "السماوات" في ب.

3 وردت [وكيفية السير... والاحاديث] في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "وهي مذكورة... والاحاديث" في أ، وسقطت في ب.

س1-س4 [يها فحضر... إلى مكة] انظر نص الرواية كاملة في: الواسطي، فضائل، ص72. ابن الجوزي، تاريخ، ص41-43. الحنبلي، فضائل، ص84-85. السيوطي، اتحاف، ج1، ص165-171.

(1) انظر نص الحديث في: الزار، مسند، رقمه (3484)، ج8، ص409. الطبراني، المعجم، رقمه (7142)، ج7، ص282. الهيثمي، كشف، كتاب الإيمان، باب الإسراء، رقمه (53)، ج1، ص35-36. الهندي، كنز، رقمه (35452)، ج12، ص412-414.

فصل في فضيلة بيت المقدس أيضاً

قال الله تعالى في حق بيت المقدس: يا أورشليم أنت مميز بنوري ومرجع عبادي فيك وأنا

3 أزينك يوم القيامة مثل العروس ومن دخلك وتوطن فيك فهو يصير غنياً بالقمح والزيت.

وقال الله تعالى: أيضاً يا موسى اذهب إلى بيت المقدس // لأن فيه ناري ونوري وتوري [115/ أ]

يعني وفار التنور كما قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلام: "فإذا جاء أمرنا وفار

6 التنور"⁽¹⁾.

2 وردت "حق" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "أنت" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "عبادي" في أ، ووردت "عبادي" في ب.

3 وردت "العرش" في أ، ووردت "العروس" في ب/ ووردت "يصر" في أ، ووردت "يصير" في ب/ ووردت "عنيا" في أ، ووردت "غنيا" في ب/ ووردت "بالقمح" في أ، ووردت "بالقمح" في ب.

س5-س6] كما قال .. وفار التنور] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-س3] قال الله... بالقمح والزيت] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص458. ابن الجوزي، تاريخ، ص69. الشافعي، الروض، ص58.

س4-س6] قال الله... وفار التنور] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص353-354. ابن الجوزي، تاريخ، ص71. الشافعي، الروض، ص211. السيوطي، اتحاف، ج1، ص105.

(1) سورة المؤمنون، الآية (27).

والجبل وهو جبل طور سينا الذي ناجى موسى [عليه السّلام] فيه في بيت المقدس، ورأى نور ربه فيه حين تجلى من الشجرة، كما قال موسى عليه السّلام: "إني آنست ناراً سأتيكم **3** منها بخبر"⁽¹⁾، وظهر عصاه فيه أي أظهر عصا موسى عليه السّلام في القدس بالكرامات حين قال عز وجل: "ألق عصاك فألقى فإذا هي ثعبان مبين"، وقبل توبة داود [عليه السّلام] فيه وسخر له الجبال والطيور والحديد فيه، كما قال عز وجل: "إنا سخرننا الجبال معه"⁽²⁾. "والطيور وأنا له **6** الحديد"⁽³⁾.

1 وردت "وهو جبل الطور" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "عم" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

2 وردت "فيه" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "ع. م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

5 وردت "كما قال.... له الحديد" في أ، وسقطت في ب.

س2-س3 [حين تجلى... منها بخبر] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س3-س4 [أي اظهر... ثعبان مبين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [والجبل وهو... بيت المقدس] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354، 362.

س2 [ورأى نور... من الشجرة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. ابن الجوزي، تاريخ، ص71. السيوطي، اتحاف، ج1، ص105.

س3 [وظهر عصاه... في القدس] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص359.

س4 [قال عز وجل... ثعبان مبين] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص242. البغوي، معالم، ج5، ص269.

س4-س6 [وقبل الله... الحديد] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. ابن الجوزي، تاريخ، ص71. الشافعي، الروض، ص211-212. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284. السيوطي، اتحاف، ج1، ص105.

(1) سورة طه، الآية (10).

(2) سورة ص، الآية (18).

(3) سورة سبأ، الآية (10).

- معنى لفظ سبح: سبح معه الجبال وإذا ناداه أجابه بالتسبيح وكذا الطير عكفت عليه من فوقه، وعفى اثمه فيه حين أمر بقتل أوريا بن حنايا(*) وتزوج امرأته سابغ بنت شائع(*) ثم بكى عليه أربعين يوماً حتى نبت العشب فتاب وتقبل توبته. 3
- وعفى أيضاً خطايا بني إسرائيل فيه حين عبدوا العجل بعد ذهاب موسى عليه السلام إلى جبل طورسينا لإتيان التوراة لهم ثم جاء فرأى ذلك فقال لهم: فتوبوا إلى بارئكم قالوا: كيف نتوب؟ قال: فاقتلوا انفسكم فقتلوا منهم سبعين ألفاً فقال الله عز وجل "فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم"(1).

س1- س2 [معنى لفظ... فوقه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2- س7 [حين امر... الرحيم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [معنى لفظ... فوقه] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج8، ص71. البغوي، معالم، ج6، ص388.

س2- س3 [وعفى اثمه... وتقبل توبته] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص481. السمعاني، تفسير، ج4، ص436. البغوي، معالم، ج7، ص83، 87. النويري، نهاية، ج14، ص62، 66-67.

س4 [وعفى ايضاً.. فيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

س4- س7 [حين عبدوا... التواب الرحيم] قارن النص في: الطبري، جامع، ج2، ص77. البغوي، معالم، ج1، ص96. الخازن، لباب، ج1، ص45-47.

(*) أوريا: اسم عبري معناه "يهوه نوري" كان ضمن من يعبدون الرب إله العبرانيين، وكان قائد في جيش داود الذي أمر بوضعه في مقدمة الجيش: انظر: الثعلبي، قصص، ص375. ابن الأثير، الكامل، م1، ص170. عبد الملك، بطرس، قاموس، ص136

(*) سابغ بن شائع: وردت في العهد القديم باسم "تبشبع بنت اليعام" وهي امرأة أوريا بن حنان الحثي، تزوجها داود عليه السلام وأنجب منها سليمان وجعله وريث ملكه. انظر: الثعلبي، قصص، ص375. ابن الأثير، الكامل، م1، ص170. عبد الملك، بطرس، قاموس، ص162.

(1) سورة البقرة، الآية (54).

وملك لسليمان النَّبِيُّ [عليه السَّلام] ملكه فيه، بوجه لا يعطيه غيره بأن سخر له الأتس والجن والشياطين وعفريتهم والريح والطيور والوحوش إلى غير ذلك.

وهنا إسحاق لأبويه إبراهيم الخليل وسارة عليهما السَّلام فيه، فبعده هنا يعقوب^(*) عليهما السَّلام، وهنا لذكريا^(*) ابن يحيى فيه كما قال الله عز وجل "يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى"⁽¹⁾، أوتي النبوة وهو ابن ثلاث سنين، وأعطى الحكم إياه في حال صباه فيه.

1 وردت "لسليمان" في أ، ووردت "سليمان" في ب، وردت "ع م" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "إبراهيم" في أ، وسقطت في ب.

س1-س2 [بوجه لا... غير ذلك] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س5 [كما قال... ثلاث سنين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س3-س4 [فبعده هنا... عليها السَّلام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [وملك لسليمان... يحيى فيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. ابن الجوزي، تاريخ، ص71. الشافعي، الروض، ص212. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284. السيوطي، اتحاف، ج1، ص106.

س4-س5 [يا زكريا... صباه فيه] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص207. البغوي، معالم، ج5، ص221. ابن عادل، اللباب، ج13، ص24.

^(*) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، يسمى إسرائيل، وهو أبو الأسباط، كان رجلاً ثخيناً رزيناً، نبى في زمن إبراهيم عليه السلام، ولد وعمر إسحاق عليه السلام ستون سنة، عاش في أرض مصر سبعة عشر سنة، توفي بمصر ودفن عند قبر إبراهيم عليه السلام. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص39-40. الطبري، تاريخ، ج1، ص330. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص309. القرطبي، أخبار، ج1، ص96-99.

^(*) زكريا بن يحيى بن يوحنا بن آدن بن مسلم بن سليمان بن داود عليه السلام، من بني إسرائيل، أبو يحيى تزوج أشياح بن عمران أخت مريم، كان نجاراً، بعثه الله إلى بني إسرائيل في بيت المقدس، ونهاهم عن المعصية، وهو الذي كفل مريم، واختلفت الروايات بأنه قتل أو توفي. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص52. الثعلبي، قصص، ص416. الطبري، تاريخ، ج1، ص585. القرطبي، أخبار، ج1، ص202.

⁽¹⁾ سورة طه، الآية (19).

وكان يحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وذلك أن أمه كانت حاملة به فاستقبلتها مريم وقد حملت بعيسى فقالت لها أم يحيى يا مريم [أحامل] أنت؟ فقالت: لماذا تقولين؟ فقالت: إني أرى ما في [بطني] يسجد لما في بطنك، فذلك تصديقه وإيمانه به، وكان يحيى أكبر من عيسى بستة أشهر وكانا ابنا خالة ثم قتل يحيى وقبل أن يرفع عيسى إلى السماء، وروي عن النبي عليه السلام: "أنه قال: "ما من آمي إلا وقد عمل خطيئة أو هم بها إلا يحيى بن زكريا فإنه ما عمل خطيئة قط وما هم بها"⁽¹⁾، وقال قتادة والكلبي لم يسم أحد قبله بيحيى وقال عز وجل في حقه "وسيداً وحصوراً ومن الصالحين"⁽²⁾، والحصور الذي لا يأتي النساء.

وقبل أضحى الأنبياء فيه ونزول الملائكة فيه، وقوله في [حق] مريم بنت عمران بن ماثان هي خير النساء فيه، وأثبت لها فواكه الصيف في الشتاء وعكسه فيه وأثمر لها النخلة اليابسة

8 وردت "اضاحى" في أ، ووردت "ايضاحى" في ب/ ووردت "الملائكة" في أ، ووردت "الملئكة" في ب/ وسقطت [حق] في أ، ووردت في ب.

9 وردت "المر" في أ، ووردت "التمر" في ب.

س1-س7 [وكان يحيى... لا يأتي النساء] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [وكان يحيى... الى السماء] انظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج14، ص200. وقارن النص في: الرازي، مفاتيح، ج21، ص512-513. ابن عادل، اللباب، ج13، ص18.

س6-س7 [وقال قتادة... لا يأتي النساء] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص207. البغوي، معالم، ج6، ص39. النويري، نهاية، ج14، ص200.

س8-س9 [وقبل اضاحي... النخلة اليابسة] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. الشافعي، الروض، ص212. السيوطي، ج1، ص106. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

(1) انظر: النيسابوري، المستدرک، کتاب تواریخ المتقدمین من الأنبياء والمرسلین، باب ذکر يحيى بن زكريا نبي الله عليهما السلام، رقمه (4149)، ج2، ص647. ابن حجر، اتحاف، رقمه (9097)، ج8، ص146. التلخيص، كتاب الشهادات، رقمه (2110)، ج4، ص480.

(2) سورة آل عمران، الآية (39).

تسعين سنة فيه، وهذا في بيت لحم، لما ذكرنا في سورة مريم: "وهزي إليك جذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً"⁽¹⁾، والجنى هو الذي بلغ الغاية، وأجرى لها النهر الياض أيضاً فيه، كما قال عز وجل: "قد جعل ربك تحتك سرياً"⁽²⁾، السرى النهر الصغير هذا في بيت لحم.

3 وقبل نذر امرأة// عمران فيه اسمها حنة بنت قاقورة^(*) وهو قولها "إني نذرت لك ما في بطني [116/ب] محرراً"⁽³⁾ وولد عيسى عليه السلام فيه وكلم في بطن أمه وفي المهد فيه.

6 وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي عليه السلام: "تكلم أربعة وهم صغار، ابن ماشطة ابنة فرعون، يوسف عليه السلام، وصاحب جريج، وعيسى بن مريم"⁽⁴⁾.

2 وردت "اليابس" في أ، ووردت "الياس" في ب.

5 وردت "ع. م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.

س1-2 [لما ذكرنا.. بلغ الغابة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-3 [كما قال... بيت لحم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-5 [اسمها حنة... محرراً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6-7 [وروي عن... بن مريم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [تسعين وهذه في بيت لحم] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. الشافعي، الروض، ص212. السيوطي، اتحاف، ج1، ص106. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

س1-3 [لما ذكرنا.. بيت لحم] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص211. البغوي، معالم، ج5، ص226_227. الخازن، لباب، ج3، ص185.

س4-5 [وقبل نذر.. المهد فيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. الشافعي، الروض، ص212_213. السيوطي، اتحاف، ج1، ص106. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

(1) سورة مريم، الآية (25).

(2) سورة مريم، الآية (24).

(*) حنة بنت قاقود، أم مريم عليها السلام، وزوج عمران بن ماتان من ولد سليمان بن داود عليهما السلام. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص585. ابي الفداء، المختصر، ج1، ص34. ابن كثير، البداية، ج2، ص418.

(3) سورة آل عمران، الآية (35).

(4) انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (2821)، ج5، ص31. النيسابوري، المستدرک، كتاب التفاسير، باب تفسير سورة التحريم، رقمه (3835)، ج2، ص538. الزيلعي، تخريج، رقمه (626)، ج2، ص162.

وقيل تكلم عيسى يوم ولد أبي عبد الله^(*) وحكى عن مجاهد قال: قالت مريم: كنت إذا خلوت
أنا وعيسى حدثني وحدثته فإذا شغلني عنه إنسان يسبح في بطني وأنا أسمع، وايد بروح القدس فيه
3 وأحيا الموتى فيه، وعرج منه إلى السماء الرابعة ويجيء إليه بالآخرة ونزل المائدة له فيه.
ويغلب على الدجال فيه يعني ينزل من السماء على ثنية بالأرض المقدسة وعليه عصرتان
وشعر رأسه دهين ويده حربة وهي التي يقتل بها الدجال فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة
6 العصر فيتأخر الإمام ويتقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه السلام ثم يقتل
الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى إلا من آمن به، روي عن هشام^(*)

3 وردت "بالآخرة" في أ، ووردت "بالآخرة" في ب. ووردت "المائدة" في أ، ووردت "المائدة" في ب/ ووردت "له" في
أ، وسقطت في ب.

س1-س2 [وقيل تكلم... وأنا اسمعه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س7 [يعني ينزل... عن هشام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [وقيل تكلم... أبي عبد الله] قارن النص في: البغوي، معالم، ج4، ص235. الخازن، لباب، ج2، ص524.

س1-س2 [وحكى عن... وأنا اسمعه] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج3، ص69. البغوي، معالم، ج2،
ص38. الخازن، لباب، ج1، ص246.

س2-س3 [وايد بروح.. له فيه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. الشافعي، الروض، ص212.
السيوطي، ج1، ص106. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

س4-س7 [ينزل من... عن هشام] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج7، ص219-220. القرطبي،
الجامع، ج16، ص106. وقارن النص في: الخازن، لباب، ج4، ص112.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) هشام بن عمار بن نصير، ابن ميسرة السلمي، يكنى أبو الوليد، قاض من القراء المشهورين، من أهل دمشق، قيل عنه أنه
ثقة، روى عن: إبراهيم بن أعين، وروى عنه: البخاري، وأبي داود وغيرهم، توفي بدمشق سنة (245هـ/859). انظر:
المزي، تهذيب، ج30، ص242-255. ابن عساكر، تاريخ، ج74، ص32. الذهبي، ميزان، ج4، ص302.

- عن عامر: قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "ما بين آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال"⁽¹⁾، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يتبع الدجال من أمته سبعون ألفاً عليهم السيجان"⁽²⁾، وروي عن أبي أمامة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: "ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج"⁽³⁾.
- ويهلك يأجوج ومأجوج فيه وينظر الله تعالى إليه في كل يوم بالخير ويأتي الصلحاء في آخر الوقت إليه وأن إبراهيم الخليل قد هاجر إليه وإن تابوت السكينة رفع منه، وهو أن الله سبحانه وتعالى أنزل تابوتاً على آدم عليه السلام فيه صورة الأنبياء وكان من عود الشمش طوله ثلاثة أذرع وعرضه ذراعين وكان عند آدم عليه السلام إلى أن مات ثم بعد ذلك عند شيث النبي ثم توارثها أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم عليه السلام ثم عند إسماعيل لأنه أكبر أولاده ثم عند يعقوب

س1-س4 [عن عامر... سيف محلى] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6-س9 [وهو ان الله... عند يعقوب] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س5-س6 [ويهلك يأجوج... رفع منه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص354. الشافعي، الروض، ص212. السيوطي، ج1، ص106. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284.

س6-س9 [وهو ان الله... عند يعقوب] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج1، ص298-299. الخازن، لباب، ج1، ص81. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص212-213. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص470-471. النويري، نهاية، ج14، ص39-43.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (16253)، ج26، ص1855. الطبراني، المعجم، رقمه (450)، ج22، ص173. النيسابوري، المستدرک، كتاب الملاحم والفتن، رقمه (8610)، ج4، ص573.

(2) انظر: البغوي، شرح، كتاب الفتن، باب الدجال لعنه الله، رقمه (4265)، ج15، ص62. التبريزي، مشكاة، كتاب الفتن، باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال، رقمه (5490)، ص1515. القاري، مرقاة، كتاب الفتن، باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال، رقمه (5490)، ج8، ص3481.

(3) انظر: ابن ماجة، سنن، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم، وخروج يأجوج ومأجوج، رقمه (4077)، ج2، ص1359. البوصيري، تحاف، كتاب الفتن، باب في التلاعن وتحريم دم المسلم، رقمه (7647)، ج8، ص129-130. الهندي، كنز، كتاب القيامة، باب خروج الدجال، رقمه (38742)، ج14، ص1292.

- ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل موسى وكان يضع فيه التوراة ومتاعه وكان عنده إلى أن مات ثم تداولته أيدي أنبياء بني إسرائيل إلى وقت اشماويل وكان فيه ذكر الله: "فيه سكينه من ريكم"⁽¹⁾، واختلفوا في السكينه ما هي، قال علي بن ابي طالب: فهي ريح خجوج هفافة لها رأسان ووجه كوجه الإنسان، وعن مجاهد [شيء] يشبه الهرة له رأس كراس الهرة وذنوب كذنبها وله جناحان وعينان لهما شعاع وكانوا إذا خرجوا وضعوا التابوت قدامهم فإذا سار ساروا وإذا وقف وقفوا في أي مكان كان التابوت اطمأنوا عليه وسكنوا، كان فيه لوحان من التوراة وكان عصا موسى فيه ونعلاه وعمامة هارون وعصاه وقفيز من المن الذي كان ينزل على بني إسرائيل وكان التابوت عند بني إسرائيل وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم فلما عصوا وأفسدوا سلط الله عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت وأخذوه فأتوا به إلى قرية من قرى فلسطين يقال لها ازدود عشر سنين وسبعة أشهر ففي تلك الأيام أصابهم الآفات والعاهات وتحيروا في ذلك فقالوا لا نتخلص من هذه الآفات إلا بإخراج التابوت من بيننا فأخرجوه وألقوه في أرض بني إسرائيل فلما وجده بنو إسرائيل حمدوا الله تعالى وفرحوا به فبعدها مضى عليهم أزمه أفسدوا أيضاً وعملوا ما يخالفه وضيعوا حكمه فإذا رفعه الله تعالى من بيت المقدس وبقي بنو إسرائيل على الضلالة ثم أهلكهم الله ببخت نصر ثم بطيطوس الرومي ثم بالمجوس ثم بالمسلمين دفعات متعددة. 15

س1- س15 [ثم كان... دفعات متعددة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س13 [ثم كان... بيت المقدس] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج1، ص298-299. الخازن، لباب، ج1، ص81. وقارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج2، ص212-213. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص470-471. النويري، نهاية، ج14، ص39-43.

س13- س15 [وبقي بنو... دفعات متعددة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص90. البغوي، معالم، ج3، ص77. الخازن، لباب، ج2، ص161. ابن عادل، اللباب، ج7، ص433.

⁽¹⁾ سورة البقرة، الآية (248).

ونزل سلسلة من الذهب فيه ورآه النبي مالك^(*) جهنم والصراط والميزان والصور فيه، وأول

من ظهر من الأرض في طوفان نوح هو صخر بيت المقدس واتيان الأرواح ودخولهم في أجسادهم

3 فيه، وقول النبي [صلى الله عليه وسلم]: "خيار أمتي سيهاجر في آخر الزمان هو بيت المقدس"،

ومن أحب أن يمشي في روضة من رياض الجنة فليمش في بيت المقدس، وإن رأس الحوت // [117/ أ]

الذي يحمل الأرضين السبع في الشرق وذنبه في الغرب ووسطه تحت بيت المقدس، وقوله تعالى:

6 "ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"⁽¹⁾، وقوله [تعالى]: "ولقد بوأنا بني إسرائيل

مبواً صدق"⁽²⁾، وقوله [تعالى]: "أن الأرض يرثها عبادي الصالحون"⁽³⁾....

2 وردت "اجسادهم" في أ، ووردت "اجسادها" في ب.

3 ووردت "ع . م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

5 وردت "تحت" في أ، وسقطت في ب.

6 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

7 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

س1-س3 [ونزل سلسلة... بيت المقدس] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص355-357. الشافعي،

الروض، ص212. السيوطي، اتحاف، ج1، ص106-108. ابن الضياء، البحر، ج1، ص284-285.

س4-س5 [ومن أحب... بيت المقدس] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص356. السيوطي، اتحاف،

ج1، ص107. ابن الضياء، البحر، ج1، ص285.

س4-س7 [ومن أحب... "عبادي الصالحون"] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص356-357.

الشافعي، الروض، ص212-213.

(*) مالك: ملك من الملائكة موكل بحراسة النار، فيقال خازن النار، وهو مقدمة رؤساء أهل النار، قال تعالى: "ونادوا يا مالك

ليقض علينا ربك" سورة الزخرف، الآية (77). انظر: ابن كثير، تفسير، ج7، ص221. انظر أيضاً: حكيم، حافظ، معارج،

م2، ص75. عبد الحكيم، منصور، مالك، ص9-15.

(1) سورة الأنبياء، الآية (71).

(2) سورة يونس، الآية (93).

(3) سورة الأنبياء، الآية (105).

وقوله تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى"⁽¹⁾، وقوله [تعالى]: "وواعدناكم جانب الطور الأيمن"⁽²⁾، في البقعة المباركة، وقوله: "ادخلوا هذه القرية فلكوا منها حيث شئتم رغداً"⁽³⁾، وقوله [تعالى]: "وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناها إلى ريوه ذات قرار معين"⁽⁴⁾، كلها بيت المقدس.

وهو روضة من رياض الجنة وإن صلى فيه صار كيوم ولدته أمه وكتب له بعدد كل شعرة من جسده مائة نور يوم القيامة وكتب له [ثواب] حج مبرور، وأعطاه الله [تعالى] قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً، وحفظه الله من المعاصي وحشره مع الأنبياء، ومن صبر لمشقة القدس في سنة واحدة أعطاه الله تعالى رزقاً من ستة جهات من فوق ومن تحت // ويمين ويسارٍ وقدام وخلف، ولا يموت أحد في [118/ب] في القدس إلا سبعين ملكاً يشفع له ولهذا قال الله تعالى لمن مات فيه: أنت مجار في بيتي وبيتي الجنة ولا يسكن فيها إلا الأسخياء.

2 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 سقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

6 سقطت "ثواب" في أ، ووردت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

7 وردت "بمشقة" في أ، ووردت "لمشقة" في ب.

10 وردت "الاسخياء" في أ، ووردت "اللاسخياء" في ب.

س2-س3 [وقوله... شئتم رغداً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س4 [وقوله تعالى... بيت المقدس] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص356-357. الشافعي، الروض، ص212-213.

س5-س10 [وهو روضه... الا الاسخياء] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص357-359. الشافعي، الروض، ص214. السيوطي، اتحاف، ج1، ص108-109.

(1) سورة الإسراء، الآية (1).

(2) سورة طه، الآية (80).

(3) سورة البقرة، الآية (58).

(4) سورة المؤمنون، الآية (50).

- وعن أبي عبيدة بن الجراح، أنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله [تعالى] عليه وسلم: "إذا ظهرت الفتن فاهربوا إلى بيت المقدس" فقلت: يا رسول الله [صلى الله تعالى عليه وسلم] إن لم تستطع إليه فكيف نعمل؟ فقال: "أعط مالك واحفظ دينك". 3
- وقال علي كرم الله وجهه: "سيأتي زمان على الناس يقولون يا ليتنا كنا تينة في لبنة بيت المقدس، وأحب البلاد إلى الله في ولاية الشام البيت المقدس وأحب الجبال عنده الصخرة فيه ويخرب بيت المقدس بخراب الدنيا إلا بعد أربعين عاماً". 6
- وسميت الشام بهذا الاسم لأنها وقعت في شمال الكعبة، وكذا ولاية اليمن لأنه وقعت في يمين الكعبة والعرب تسمى اليد اليسرة الشومي، واليد اليمنى يمني، قوله عز وجل: "واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب"⁽¹⁾، من صخرة بيت المقدس معنى الآية، واستمع يا محمد صيحة القيامة والنشور يعني إسرافيل ينادي بالحشر بأبيها العظام البالية والأوصال المنقطعة واللحوم المفترقة والحشود المتفرقة إن شاء الله يأمرك أن تجتمعي لفصل القضاء.

1 وردت "ابي" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب/ ووردت "لرسول" في أ، ووردت "رسول" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 وردت "تينة" في أ، وسقطت في ب.

س2 [صلى الله تعالى عليه وسلم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س7- س11 [وسميت الشام... لفصل القضاء] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س3 [وعن ابي... واحفظ دينك] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص359. الشافعي، الروض، ص214- 215. السيوطي، اتحاف، ج1، ص109.

س4- س6 [وقال علي... أربعين عاماً] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص359- 360. الشافعي، الروض، ص214- 215. السيوطي، اتحاف، ج1، ص109- 110.

س7- س8 [وسميت الشام... واليمن يمني] قارن النص في: البغوي، معالم، ج7، ص8. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص9- 10. الشافعي، الروض، ص338. السيوطي، اتحاف، ج2، ص132.

س8- س11 [قوله عز... لفصل القضاء] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص88- 89. ابن المرجا، فضائل، ص141. الشافعي، الروض، ص212. السيوطي، اتحاف، ج1، ص107.

⁽¹⁾ سورة ق، الآية (41).

عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب: ألا تتحول إلى المدينة فيها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره، قال كعب: وجدت في كتاب الله المنزل يا أمير المؤمنين إن الشام كنز الله في أرضه وبها كنزه من عباده. 3

قبة الصخرة والمسجد الأقصى وقبة السلسلة كلها بناء المرحوم سيد الخلفاء الراشدين عبد الملك بن مروان الحكم رحمه [الله] رحمة واسعة قد كان بناها بعدما مضت من الهجرة اثنين وسبعين سنة فلما فرغ منها اجتمع // فيه يوم عرفه ووقفوا عندها وإنما هو للتعريف في مسجد بيت [119/ب] المقدس.

ثم توفي في النصف الثاني من شوال سنة ست وثمانين ودفن بدمشق وكان عمره ستين سنة وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة، وهو أول من نفش الدراهم والدنانير بالعربية، وكان قبل ذلك على الدنانير كتابة بالرومية وعلى الدراهم بالفارسية. 9

4 وردت "بناء" في أ، ووردت "ابناء" في ب/ ووردت "الراشدين" في أ، وسقطت في ب.

5 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ ووردت "الحكم" في أ، وسقطت في ب/ وسقطت [الله] في أ، ووردت في ب.

8 وردت "ست" في أ، ووردت "سة" في ب.

9 وردت "احدى" في أ، ووردت "احد" في ب/ ووردت "عشرين" في أ، ووردت "عشر" في ب.

س1-س3 [عن قتادة... من عباده] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [عن قتادة... من عباده] انظر تطابق النص في: الطبري، جامع، ج18، ص469. الثعلبي، الكشف، ج6، ص283. البغوي، معالم، ج5، ص329. ابن عادل، اللباب، ج13، ص542-543.

س4-س7 [قبة الصخرة... المقدس] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص71-74. السيوطي، اتحاف، ج1، ص171-172. ج2، ص40.

س8-س9 [ثم توفي... وعشرين سنة] قارن النص في: ابن عساكر، تاريخ، ج37، ص165-167. الذهبي، سير، ج4، ص249.

س9-س10 [وهو أول... الدراهم بالفارسية] قارن النص في: الماوردي، الأحكام، ص237. الذهبي، سير، ج4، ص248. ابن كثير، البداية، ج12، ص263.

الباب الرابع في فضائل خليل الرحمن

- عن أبي هريرة رضي الله عنه [عنه] أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حين أسرى بي إلى بيت المقدس للمعراج قال لي جبريل [عليه السلام] هذا قبر أبيك إبراهيم الخليل [عليه السلام]" أنزل فصل فنزل كما ذكرنا.
- 3
- قال عامة أهل التفسير ولد إبراهيم عليه السلام في زمن نمrod بن كنعان وكان مولوده بالسوس من أرض الأهواز وقيل بابل وقيل كوئا(*) وقيل كسكر(*)، وقيل حران ولكن أباه نقل إلى بابل أرض نمrod بن كنعان.
- 6

-
- 1 وردت "فضائل" في أ، ووردت "فضائل" في ب.
- 2 سقطت [عنه] في أ، ووردت في ب/ ووردت "صلعم" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "أسرى" في أ، ووردت "أسرا" في ب.
- 3 وردت "جبريل" في أ، ووردت "جبرائيل" في ب/ وسقطت [عليه السلام] في أ، ووردت في ب/ ووردت "أبيك" في أ، ووردت "أبيـلـ" في ب.
- 4 سقطت [عليه السلام] في أ، ووردت في ب/ ووردت "فصل" في أ، ووردت "فضل" في ب/ ووردت "قزر" في أ، ووردت "فنزل" في ب.
- س5-س7 [قال عامة... بن كنعان] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س2-س4 [عن أبي... فصل فنزل] قارن النص في: الواسطي، فضائل، ص72. الحنبلي، فضائل، ص84. الشافعي، ص306. السيوطي، اتحاف، ج2، ص62-63.
- س5-س7 [قال عامة... بن كنعان] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص161. قصص، ص79. البغوي، معالم، ج1، ص144. الطبري، تاريخ، ج1، ص233، 211. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص258-259. ابن كثير، البداية، ج1، ص402. السيوطي، اتحاف، ج2، ص79.

(*) كوئا: مدينة بالعراق تقع إلى جانب بابل، ولد فيها إبراهيم الخليل عليه السلام، دخلها سعد بن أبي وقاص عند انتهائه من القادسية وفتحها سنة (10هـ/ 631م) وينسب إليها العديد من العلماء، منهم: أبو منصور الكوثاني. انظر: البكري، معجم، ج4، ص1138. الحموي، معجم، ج4، ص487-488. الحميري، الروض، ص503.

(*) كسكر: من أعمال واسط، قالوا: تفسيرها أرض الشعير، وهي كورة واسعة ينسب إليها الفراريج العسكرية، وقصبتها واسط القصب بين الكوفة والبصرة، من أشهر نواحيها المبارك وعبدسي، وعندما مصرت العرب الأمصار قامت بتفريقها. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص461. البغدادي، مرصد، ج3، ص1165. الحميري، الروض، ص500.

- وكان بين مولد إبراهيم وبين الطوفان ألف ومائتا وثلاثة وستون سنة، وذلك بعد خلق آدم بثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة وسبعة وثلاثين سنة، وهو ولد ليلة الجمعة في الغار التي ولد فيها إدريس ونوح عليهما السلام يقال لهذا الغار غار النور في التورية فلما قطع وانفصل عن أمه استوى قائماً على قدميه وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له والحمد لله الذي هداني لهذا الذي كرمتني به بل لعلني من الصالحين".
- 3
- 6
- 9

س1- س10 [وكان بين... اهدى فرعون] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [وكان بين... وثلاثين سنة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص161. قصص، ص79. البغوي، معالم، ج1، ص144. الطبري، تاريخ، ج1، ص233، 211. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص258-259. ابن كثير، البداية، ج1، ص402. السيوطي، اتحاف، ج2، ص79.

س2- س5 [ولد ليلة... له نور] قارن النص في: النويري، نهاية، ج13، ص101-102. السيوطي، اتحاف، ج2، ص65.

س6- س10 [فمكث في... اهدى فرعون] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص80-88. الطبري، تاريخ، ج1، ص235-249، 311. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص261-264. السيوطي، اتحاف، ج2، ص66-67، 69.

مصر إلى سارة هاجراً فنزلوا السبع بفلسطين ففارقه لوط وسكن سدوم^(*)، ثم تحوّل إبراهيم ونزل بين الرملة^(*) وإيليا فلما بلغ إبراهيم خمساً وثمانين سنة وثبت له سارة جاريتها هاجراً فولدت هاجر إسماعيل عليه السّلام. 3

عن أبي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلّى الله عليه وسلم، قال: "لم يكذب إبراهيم عليه السّلام إلا بثلاث كذبات اثنتين منهما الله قوله إني سقيم وقوله لسارة هذه اختي وقيل كلها مذكورة في كتاب الله وهو قوله لكوكب هكذا"⁽¹⁾. 6

س1-س6 [مصر إلى... لكوكب هكذا] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [مصر إلى... عليه السّلام] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص80-88. الطبري، تاريخ، ج1، ص235-249، 311. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص261-264. السيوطي، اتحاف، ج2، ص66-67، 69.

^(*) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط، كان قاضيها يقال له سدوم، تقع بين الحجاز والشام، وكانت أحسن بلاد الله، وأكثرها مياه، تسمى الأرض المقلوبة، وهي القرية التي أمطرت عليها مطر السوء لأنها رجمت. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص200. القزويني، آثار، ص202. الحميري، الروض، ص308.

^(*) الرملة: مدينة فلسطينية اختطها سليمان بن عبد الملك سنة (717/هـ99م) تقع إلى الشرق من مدينة يافا، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة اللد بينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً، كانت دار ملك داود وسليمان، نزلها الوليد بن عبد الملك، حررها صلاح الدين الأيوبي (589هـ/1193م) من الأفرنج سنة (589هـ/1187م) سميت بالرملة لكثرة الرمال بأرضها ومن أشهر آثار المسجد الأبيض ومسجد الأربعين. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص69_71. البغدادي، مراصد، م2، ص663. الحميري، الروض، ص268.

⁽¹⁾ انظر: نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مسند المكثرين، من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقمه (9241)، ج15، ص132-133. الترمذي، سنن، كتاب أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء، رقمه (3166)، ج5، ص321. البخاري، صحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، رقمه (3358)، ج4، ص140.

- قال كعب إن أول من مات في قرية حرا من أهل بيت إبراهيم الخليل وزوجته سارة بنت هارون الأكبر عم إبراهيم الخليل، وهي ماتت ولها مائة وسبعة وعشرين سنة، فأراد إبراهيم الخليل أن يشتري من أمير تلك // الأرض حتى يدفن فيها سارة فلم يبع منه وقال: له أي أرض تريده من [120/ب]
- 3 أراضي أهبها لك بلا عوض، فقال إبراهيم الخليل: لا أقبل منك بلا عوض، إن أعطيتني جميع أراضيك لكن بعني هذا الغار، بكم ثمن تريده؟ فقال: وهبته لك، فقال إبراهيم الخليل: لا أقبل إلا بالثمن فلما علم الملك أنه لا يقبله بالهبة بلا عوض، قال: بعتك بأربعمائة درهم مسكوك على أن يصير كل وزن درهم وفي كل صفحة درهم تلك الدرهم سكة سلطان على حدة كي لا يعجز إبراهيم [الخليل] عن إعطائها إياه فيقبل ذلك الغار بلا ثمن فخرج إبراهيم [الخليل] من عنده فإذا جبريل عليه السلام أحضرها بصرة على الوجه الموصوف فأعطاها إياه وسلمها إليه ثم دفن فيه سارة وبعدها دفن فيه إبراهيم الخليل عليه السلام في مقابلتها.

- 3 وردت "تلك" في أ، ووردت "تلك" في ب/ ووردت "اي" في أ، ووردت "اي" في ب.
- 4 وردت "لك" في أ، ووردت "لك" في ب/ ووردت "إبراهيم الخليل" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "اقتل" في أ، ووردت "أقبل" في ب/ ووردت "منك بلا عوض" في أ، وسقطت في ب.
- 5 وردت "أراضيك" في أ، ووردت "أراضي" في ب/ ووردت "بع" في أ، ووردت "بعني" في ب/ ووردت "لك" في أ، ووردت "لك" في ب/ ووردت "الخليل" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بالثمن" في أ، ووردت "بالثمن" في ب.
- 6 وردت "الملك" في أ، ووردت "الملك" في ب/ ووردت "بالهبة" في أ، ووردت "بالهبة" في ب/ ووردت "بعتك" في أ، ووردت "بغتل" في ب/ ووردت "مسكوك" في أ، ووردت "مسكوك" في ب/ ووردت "كل" في أ، وسقطت في ب.
- 7 وردت "تلك" في أ، ووردت "تلك" في ب/ ووردت "الدرهم" في ب/ ووردت "سكه" في أ، ووردت "مسكه" في ب/ ووردت "سلطان" في أ، ووردت "السلطان" في ب/ ووردت "تعجز" في أ، ووردت "يعجز" في ب/ وسقطت [الخليل] في أ، ووردت في ب.
- 8 وردت "فيقبل" في أ، ووردت "فيقبل" في ب/ ووردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "إبراهيم" في أ، ووردت "إبراهيم" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ وسقطت [الخليل] في أ، ووردت في ب.
- 10 وردت "إبراهيم" في أ، ووردت "إبراهيم" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب
- س1-س10 [قال كعب... في مقابلتها] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص462، 467. الشافعي، الروض، ص308. السيوطي، إتحاف، ج2، ص99.

- وهو يوم مات ابن مائة وخمس وسبعون سنة ثم دفن إسحاق بن إبراهيم الخليل// ثم دفنت [121/ أ]
- رفقة^(*) زوجة إسحاق النبي عليه السلام دفن في قرب باب الغار يعقوب بن إسحاق المذكورة أبوه ثم
- 3 دفنت في مقابله زوجته لقا^(*) ثم دفن فيه بعض أولاد عيص بن إسحاق وقال عيص لأخوته حين
- أرادوا سد باب الغار فأنا لا أسدُّ باب الغار بل يبقى مفتوحاً أن مات منا بعد اليوم فدفن فيه فلم
- يرض به إخوته فاجتمعوا فيه فأحد أخوته ضرب عنق عيص فوق رأسه في الغار ودفن جسده بلا
- 6 رأس في القرية المسماة بسعير^(*) فاغلقوا باب الغار وبنوا عليه جداراً فجعلوا على كل قبر

1 وردت "سبعون" في أ، ووردت "سبعين" في ب.

2 وردت "دفنت زيقة" في أ، ووردت "دفن ريعه" في ب/ ووردت "عم" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.

3 وردت "زوجته" في أ، ووردت "زوجه" في ب/ ووردت "لعا" في ب.

4 وردت "بل" في أ، ووردت "بلى" في ب/ ووردت "ينبغى" في أ، ووردت "يبغى" في ب/ ووردت "دفن" في أ، ووردت "يدفن" في ب.

6 وردت "رأس" في أ، ووردت "راس" في ب/ ووردت "المسمات" في أ، ووردت "المساف" في ب/ ووردت "فجعلوا" في أ، ووردت "فجعلوه" في ب.

س1 [وهو يوم...سبعون سنة] انظر تطابق النص في: الثعلبي، قصص، ص108. الطبري، تاريخ، ج1، ص312. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص308.

س-1 س6 [وهو يوم... كل قبر] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص462-463. الشافعي، الروض، ص308. السيوطي، اتحاف، ج2، ص99.

^(*) رفقة وهي زوجة إسحاق النبي، ومعنى اسمها الرباط، أبوها "بتوثيل" ولدت لإبراهيم يعقوب و عيسو، توفيت قبل إسحاق، دفنت في مغارة المكيلة عند قبر إبراهيم انظر الطبري، تاريخ، ج1، ص317. سبط ابن الجوزي، مرآة، ج1، ص314. انظر أيضاً: التونجي، محمد، معجم، ص90.

^(*) ليقا: زوجة يعقوب، واخت راحيل، الابنة الكبرى لابان، ولها من الأولاد ستة وهم: روبين. شمعون، لوي، يهود، ايساشا، زابولون، وبنيت واحدة وهي دنيا. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص317. انظر أيضاً: التونجي، محمد، معجم، ص153.

^(*) سعير: قرية تقع إلى الشمال الشرقي من الخليل، تبعد عنها (8) كم، وترتفع (870) م عن سطح البحر، وتحيط بها عدة جبال منها (رأس طورة)، يقال إنها من أقدم القرى في العالم بعد أريحا، تقع في موقع بلدة (صعير) بمعنى صغيرة العربية الكنعانية، عرفت في عهد الرومان باسم (سيرر) بمعنى الصخر الشاهق، يوجد فيها جامع محدث. انظر: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج9، ص173. أبو حجر، أمنة، موسوعة، ص346-347

- علامة فوقه يقال هذا قبر فلان وهذا قبر فلان ثم بعد مرور أعوام كثيرة جاء الروم وبنوا عليه
كنيسة وفتحوا الباب فبقي مفتوحاً إلى زمن عمر بن الخطاب فلما فتح هو بيت المقدس جعل تلك
3 الكنيسة // مسجداً وأغلق باب الغار أيضاً وبعده عمر ذلك المسجد سيد الخلفاء الراشدين عبد الملك [122/ب]
بن مروان وبسط أرضه وزين حيطانه بالرخام الأبيض والأحمر والأصفر والأسود.
قال عبد الله عاش إسحاق النَّبِيُّ [عليه السَّلَام] مائة وثمانين سنة، وهو ولد وأبوه ابن مائة
6 وسبعة عشر سنة، ولما بلغ إسحاق النَّبِيُّ [عليه السَّلَام] إلى ستين سنة ولد له العيص ويعقوب.

1 وردت "هذا قبر فلان" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "تلك" في أ، ووردت "تلك" في ب.

3 وردت "تلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "الراشدين" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "عبد الملك" في أ،
ووردت "عبد الملك" في ب.

4 وردت "بالرخام" في أ، ووردت "الرخام" في ب.

5 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب/ وسقطت [ابن] في أ، ووردت في ب.

6 سقطت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت في ب/ ووردت "له" في أ، وسقطت في ب.

س1-س4 [علامة فوق... والاصفر والاسود] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص462-463. الشافعي،
الروض، ص308. السيوطي، اتحاف، ج2، ص99.

س5 [قال عبد... وثمانين سنة] انظر تطابق النص: ابن قتيبة، المعارف، ص38. ابن كثير، البداية، ج1،
ص455. قصص، ص172.

س5-س6 [وهو ولد... عشر سنة] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج4، ص357. الشافعي، الروض،
ص301. السيوطي، اتحاف، ج2، ص88.

س6 [ولما بلغ... العيص ويعقوب] انظر تطابق النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص317، 319. ابن الأثير،
الكامل، م1، ص95. ابن كثير، البداية، ج1، ص447.

- سمي بـيعقوب لأنه والعيص كانا توأمين فتقدم العيص في الخروج من بطن أمه وخرج يعقوب على أمره أخذا بعقبه، ويقال له إسرائيل معناه عبد الله فمعنى أسرى عبد وائل الله فركب وصار عبد الله، وجميع الأنبياء من بني [إسرائيل] إلا عشرة وهم: نوح، وهود، وصالح، وشعيب، ولوط، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه.
- 3 كانا توأمين وماتا في يوم وسنهما يوم مائة وسبعة وأربعون سنة وقيل دفنا في قبر واحد إلا أن يعقوب مات بمصر فلما حضرته الوفاة أوحى إلى ابنه يوسف أن يحمل جسده حتى يدفنه عند أبيه إسحاق ففعل يوسف ذلك ومضى به حتى دفنه عنده ثم انصرف إلى مصر .
- 6

س1- س4 [سمي بـيعقوب... صلوات وسلامة] ورد النص في أ، وسقط في ب ولم ترد [إسرائيل] في النص الأصل للمخطوط.

س1- س2 [سمي بـيعقوب... اخذا بعقبه] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج1، ص280. الطبري، تاريخ، ج1، ص319. البغوي، معالم، ج1، ص153. ابن الأثير، الكامل، ج1، ص96. الشافعي، الروض، ص153.

س2- س4 [ويقال له... صلوات وسلامة] قارن النص في: البغوي، معالم، ج1، ص152. الشافعي، الروض، ص221. السيوطي، اتحاف، ج2، ص7.

5 وردت "توأمين" في أ، ووردت "توأمين" في ب .

6 وردت "حضرته الوفاة" في أ، ووردت "حضرته الوفاة" في ب/ ووردت "أوحى" في أ، ووردت "أوصى" في ب.

7 وردت "فعل يوسف ذلك" في أ، ووردت "فعل ذلك يوسف" في ب.

س5- س7 [وكانا توأمين... إلى مصر] قارن النص في: الطبري، جامع، ج16، ص282. البغوي، معالم، ج4، ص281. الشافعي، الروض، ص303. الخازن، لباب، ج2، ص557.

- وقال ابن عباس رضي الله عنه لما أراد الله تعالى قبض روح إبراهيم الخليل خاطب الارض فقال: يا أرض ان خليلي // إبراهيم دفن فيك فحركت الأرض من فرحها حتى الجبال العظام تفاخرت [123/ أ]
- 3 بهذا فقطعه أرض خفيفة تمسكنت وهي حبرا فقال الله تعالى حبرا أنت شعوعي وشعشعوعي يعني أنت أبيت مقدسي وخير منه علمي فيك وانزل عليك بركاتي ورحمتي وأرجع إليك خيار عبادي.
- وقال أيضا: السعادة لمن يسجد فيك وأنا أسقيه من حضرة قدسي وأخلصه من الفرع الاكبر
- 6 وأسكنه برحمتي في جنتي.

-
- 1 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ ووردت "عنه" في أ، ووردت "عنهما" في ب.
- 2 وردت "وردت" ان خليلي " في أ، ووردت "ان خليل" في ب/ ووردت " فيك" في أ ، ووردت "فيل" في ب.
- 3 وردت "تمسكنت" في أ ، ووردت "تمسكت" في ب/ ووردت "حبرا" في أ، ووردت "حبرا" في ب.
- 4 وردت "ابيت" في أ، ووردت "بيت" في ب/ ووردت "خير" في أ، ووردت "حز" في ب/ ووردت "عليك" في أ، ووردت "علي" في ب/ ووردت "بركاتي" في أ، ووردت "بركاني" في ب/ ووردت "ليك" في أ ، ووردت "ليل" في ب.
- 5 ووردت "السعادة" في أ ، ووردت "السعاده" في ب/ ووردت " فيك" في أ، ووردت " فيل" في ب / حصيرة" في أ، ووردت "حصيرة" في ب / ووردت "الفرع" في أ ، ووردت "الفرع" في ب.
- 6 وردت "برحمتي" في أ ، ووردت "برحمي" في ب/ ووردت "جنبي" في أ، ووردت "جنبي" في ب.
- س1- س6 [وقال بن... في جنتي] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل ، ص 466-468. الشافعي ، الروض ، ص 308-309.

وقال أيضاً: مرارة السعادة لك لان خليلي فيك، و قال كعب لما فرغ سليمان النبيّ [عليه السلام] من بناء مسجد بيت المقدس أمره الله تعالى بالبناء على إبراهيم الخليل فبناه في رملة طانا أنه فيها فقال الله تعالى يا سليمان أن خليلي ليس فيها لكن انظر إلى هذا النور فنظر سليمان النبيّ [عليه السلام] فإذا رأى نوراً قد ذهب وتوجه إلى حبرا فلما بلغ النور إلى حبرا وقف على باب الغار فرقد عليه ثم غاب فبنى سليمان النبيّ عليه السلام عليه ثانياً.

6 وقال بعضهم فإذا رأى نوراً من السماء كالعمود على ذلك الغار فبناه عليه.
وقال وهب بن منبه إن انقطع طريق الحجاز في آخر الزمان فليزر قبر إبراهيم الخليل عليه السلام فانها تعدل حجاً مبروراً، وقال أيضاً من أتى قبر إبراهيم الخليل عليه السلام لقصد الزيارة لا

1 وردت "مراره" في أ، ووردت "مرار" في ب/ ووردت "السعادة" في أ، ووردت "السعادة" في ب/ ووردت "لك" في أ ، ووردت "لل" في ب/ ووردت "فيك" في أ، ووردت "فيل" في ب/ ووردت "قرع" في أ، ووردت "قرع" في ب/ ووردت "سليمان" في أ، ووردت "سلما" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.

2 وردت "بالبناء" في أ، ووردت "بالبناء" في ب/ ووردت "راملى" في أ، ووردت "راملة" في ب.

س3-س4 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.

4 وردت "وقف" في أ، ووردت "وقفا" في ب/ ووردت "باب" في أ، ووردت "با" في ب.

5 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.

6 ووردت "وقال بعضهم... فبناه عليه" في أ ، وسقطت في ب.

7 وردت "قبر" في أ ، وسقطت في ب

س7-س8 وردت "ع م" في أ ، ووردت "عليه السلام" في ب.

8 سقطت "ايضا" في أ، ووردت في/ وردت "قبر" في أ ، وسقطت في ب/ وردت "ع م" في أ ، ووردت "عليه السلام" في ب

س1-س6 [وقال ايضاً... فبناه عليه] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل ، ص466-468. الشافعي ، الروض، ص 308-309.

س7-س8 [وقال وهب... الزيارة لا] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص468-470. الشافعي، الروض، ص307. السيوطي، اتحاف ، ج2، ص63-64.

لغرض اخر فيزوره يخلصه الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيامة ويحشر مع إبراهيم الخليل عليه السلام.

3 وقال أيضاً من زار القدس ثم زار قبر إبراهيم الخليل ويصلي فيه خمس صلوات اعطاه الله

تعالى جميع ما ساله وغفر له جميع ذنوبه. ومن زار قبر إبراهيم الخليل عليه السلام والمقابر الكائنة في حوالبه اعطاه الله تعالى الكرامات ووسع رزق في الدنيا وجعله في الآخرة في أحسن

6 المنازل ولا يخرج من الدنيا إلا تهنيء له إبراهيم الخليل عليه السلام بغفرانه.

وعن عبد الله بن سلام^(*) انه قال: "زيارة قبر إبراهيم الخليل والصلاة عنده حج الفقراء ورفع

درجة الاغنياء" //.

[125/ أ]

3 ووردت "الفرع" في أ ، ووردت " الفرع" في ب.

س3-س4 ووردت "ع م" في أ ، ووردت "عليه السلام" في ب.

5 وردت "زار" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "صلوات" في أ ، ووردت "الصلوة" في ب.

6 ووردت "ع م" في أ ، ووردت " عليه السلام" في ب.

7 ووردت "الكائنة" في أ، ووردت " الكائنة" في ب.

8 وسقطت "عليه السلام" في أ، ووردت في ب.

س1-س8[لغرض اخر... درجة الاغنياء] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص468-470. الشافعي،

الروض، ص307. السيوطي، اتحاف ، ج2، ص63-64.

9

(*) عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي، ثم الانصاري، يكنى ابا يوسف ، من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، كان اسمه في الجاهلية الحصين، واسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله ، شهد مع عمر فتح بيت المقدس والجابية، اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية، توفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة(43/663م). انظر: بن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص921-922. ابن الاثير، اسد ، ج3، ص160-161. ابن حجر ، الاصابة ، ج4، ص102-104.

من أراد زيارة إبراهيم الخليل عليه السّلام يستحب له أولاً ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويتوب ويستغفر ويقول الهي وسيدي مولاي أنا أوسلك خليلك إبراهيم عليه السّلام في مغفرتك فاغفر لي ذنوبي بحرمة وبحرمة جميع المذنبين محمد عليهما السّلام ثم يدخل بالأدب والخضوع والمسكنة ويسلم عليه كما يسلم الى السلطان الأعظم ثم يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يذهب إلى قبر إبراهيم الخليل فلا يمسه ولا يقبله بل يقف عنده ويسلم عليه ويقول السّلام على خليل ورحمة الله [تعالى] وبركاته ويتوجه إلى القبلة ويصلي على النّبّي عليه السّلام ويدعوا كثيراً ويوسل إبراهيم الخليل في دعائه لأن الدعاء الذي يوسل فيه إبراهيم الخليل فلا يرد البتة ثم يجيئ بعده إلى قبر ابنه إسحاق النّبّي عليه السّلام ويسلم عليه فيفعل فيه كما فعل في إبراهيم الخليل// ثم الى قبر يعقوب النّبّي [126/ب]

-
- 1 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب/ ووردت "يستحب" في أ، ووردت "يسنحب" في ب
 - 2 وردت "الهي" في أ، ووردت "الهي" في ب/ ووردت "اوسلك" في أ، ووردت "اوسلك" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب/ ووردت "مغفرتك" في أ، ووردت "مغفرتك" في ب.
 - 3 وردت "جميع" في أ، ووردت "شفيح" في ب/ ووردت "المدننين" في أ، ووردت "المدننين" في ب.
 - 4 وردت "الى" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ركعتين" في أ، ووردت "ركعتين" في ب/ ووردت "يذهب" في أ، ووردت "يذ" في ب/ ووردت "قبر" في أ، وسقطت في ب.
 - 5 ووردت "يقف" في أ، ووردت "يفوق" في ب/ وسقطت "تعالى" في أ، ووردت في ب.
 - 6 ووردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله تعالى عليه وسلم" في ب.
 - 7 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذي" في ب/ ووردت "يجيئ" في أ، ووردت "يجيئ" في ب.
 - 8 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب
- س1- س6 [من أراد... يعقوب النبي] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص 470-475. الشافعي، الروض، ص 312-313. السيوطي، اتحاف، ج2، ص 60-61.

عليهما السّلام فيفعل فيه كالأول ثم إلى قبر سارة رضي الله [تعالى] عنها ويدعو ويصلي على النبي عليه السّلام ثم إلى قبر ربيعة زوجة إسحاق النبي عليه السّلام فيفعل فيهما كما فعل في الأولى ثم إلى قبر لقا زوجة يعقوب النبي عليه السّلام يسلم وعليها يدعوا ويصلي على النبي عليه السّلام ثم إلى قبر يوسف عليه السّلام وهو في خارج الغار في السوق فيفعل فيه كالأول ويصلي على النبي عليه السّلام.

6 قال الحسن ألقى يوسف في الجب وهو ابن سبع عشر سنة وغاب عن ابيه ثمانين سنة وعاش بعد لقاء يعقوب ثلاثاً وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة وفي التوراة مائة وعشرة

1 وردت "عليهما" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب/ ووردت "فيفعل" في أ، ووردت "وبفعل" في ب/ ووردت "كالأول" في أ، ووردت "كأول" في ب/ وسقطت "تعالى" في أ، ووردت في ب.

2 وردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "ريقة" في أ، ووردت "ريقه" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب/ ووردت "فيهما" في أ، وسقطت في ب.

3 ووردت "الأولى" في أ، ووردت "الأول" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

4 ووردت "ع م" في أ، ووردت "صلى الله تعالى عليه وسلم" في ب/ ووردت "يوسف" في أ، ووردت "يوس" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب/ ووردت "فيه" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "كالأول" في أ، ووردت "كالأول" في ب.

5 ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

س1-س5 [عليهما السلام... عليه السلام] قارن النص في: ابن المرجا، فضائل، ص470-475. الشافعي، الروض، ص 312-313. السيوطي، اتحاف، ج2، ص60-61.

س6-س7 [قال الحسن... مائة وعشرة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6-س7 [قال الحسن... مائة وعشرة] انظر تطابق النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص 363-364. الثعلبي، الكشف، ج5، ص 259-261. البغوي، معالم، ج4، ص 282.

- سنين، وولد ليوسف من امرأة العزيز ثلاثة أولاد أفراثيم وميشا ورحمة امرأة ايوب^(*) عليهما السلام ،
 ثم مات فدفنوه في نيل في صندوق وذلك أنه لما تشاخ الناس فيه وطلب أهل كل حارة أن يدفن في
 3 حارتهم رجاء بركته حتى هوا بالقتال فرأوا أن يدفنوه في النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجري الماء
 عليه وتصل بركته الى جميعهم ثم دفن في الجانب الأيمن من النيل فاخصب ذلك الجانب وأجدب
 الجانب الأيسر، فصار كالجانب الأول فدفنوه في وسطه وقد روا ذلك بسلسلة فاخصب الجانبان
 6 إلى أن أخرجه موسى فدفنه بقرب أبائه في الشام.
- فمكث في الجب ثلاثة أيام وهو على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب، قال كعب: بين مدين
 ومصر، وقال وهب: بأرض الأردن، وقال قتادة: في بيت المقدس.
- 9 وكان مأؤه مالحاً فعذب حين القي يوسف فيه وكانت [جدران البئر] تبكي يوسف حين أخرج
 منها، قال النبي عليه السلام: "أعطي يوسف شطر الحسن"⁽¹⁾.

-
- س1- س8 [وولد ليوسف... شطر الحسن] ورد النص في أ ، وسقط في ب.
- س1- س8 [قال الحسن... في الشام] انظر تطابق النص في : الطبري، تاريخ ، ج1، ص 363-364. الثعلبي،
 الكشف، ج5، ص 259-261. البغوي ، معالم، ج4، ص 282.
- س7- س8 [فمكث في... بيت المقدس] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص 126. البغوي، معالم، ج4،
 ص221، 223. ابن حيان، البحر، ج6، ص 244
- س9- س10 [وكان مأؤه... اخرج منها] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج5، ص203. البغوي، معالم، ج4،
 ص223. الزمخشري ، الكشاف ، ج2، ص452. الخازن، لباب ، ج2 ، ص 518.

12

(*) ايوب : اسم اعجمي ، وهو ايوب بن اموص بن رازح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم ، أول من امن بالخليل عليه السلام
 لما القي في النار ، امه بنت لوط عليه السلام ، كان يزمن يعقوب وتزوج ابنته واسمها رحمة وقيل دنيا ، لم يكن نبياً انما نبأ بعد
 يوسف، كان ينزل بالثنية في ارض الشام، مقامه بقريّة تعرف دير ايوب ، كان له ثلاثة عشر ولد وله من الاموال الغنم
 والابل، كان غنيا كثير الضيافة عاش (146) سنة. انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص320-323. سبط ابن الجوزي ، مرآة،
 ص376-377. ابن كثير ، البداية ، ج1 ، ص 506.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه (14050)، ج21، ص441. الهيثمي، المقصد، كتاب ذكر الانبياء، باب ذكر نبي الله
 يوسف، رقمه (1233)، ج3، ص129. الهندي، كنز، كتاب الفضائل، باب فضائل الانبياء صلوات الله عليهم، رقمه (32400)،
 ج11، ص514.

يقال أنه ورث ذلك الجمال من جدته سارة وكانت قد أعطيت سدس الحسن، قال عكرمة كان فضل يوسف عليه السلام على الناس في الحسن كفضل ليلة القمر البدر على سائر النجوم، وروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت ليلة أسري في إلى السماء يوسف كالقمر البدر"⁽¹⁾.

قال كعب الأخبار كان يوسف حسن الوجه جعد الشعر ضخ العينين مستوي الخلق أبيض اللون غليظ الساعدين والعضدين وخميص البطن صغير السرة إذا ابتسم رأينا النور يخرج من حواكحه، وإذا تكلم يرى في كلامه شعاع من الشمس من ثنياه وكان يشبه آدم يوم خلقه الله تعالى وصوره من روحه.

ولما قدمت السيارة بيوسف بمصر دخلو به السوق فترافع الناس في ثمنه حتى بلغ وزنه ذهباً، وفضة، ومسكاً، وحريراً، وكان وزنه كل أربعمئة رطل واشتراه قطفيز بهذا الثمن وكان القطفيز عزيز مصر على خزائنها والملك يومئذ بمصر الريان ابن الوليد ثوران بن العمالقة^(*).

س1-س11 [يقال انه...بين العمالقة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س2 [يقال انه...سائر النجوم] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج5، ص204، 517. البغوي، معالم، ج4، ص224، 237. الخازن، لباب، ج2، ص518، 525.

س5-س8 [قال كعب...من روحه] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج5، ص204. القرطبي، الجامع، ج9، ص153. الخازن، لباب، ج2، ص518. الشافعي، الروض، ص304-305.

س9-س11 [ولما قدمت...بين العمالقة] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج5، ص205. البغوي، معالم، ج4، ص225. الخازن، لباب، ج2، ص519. الزمخشري، الكشاف، ج2، ص453-454.

⁽¹⁾ انظر: الدقاق، معجم، رقمه(16)، ص288.
^(*) لم أجد له ترجمة

قال الزمخشري^(*) في قوله "وغلقت الأبواب"⁽¹⁾ وجاء عزيز مصر وعلم ان هذا الفعل صدر منها ما كان العزيز إلا رجلاً حليماً قيل إنه كان قليل الغيرة، قال الشيخ اثير الدين أبو حيان^(*) في تفسير الآية وتربة اقليم مصر يقتضيه ذلك يعني قلة الغيرة. 3

يقال أن موسى عليه السلام أخرج تابوت يوسف من النيل وحمل معه ودفنه عند آبائه، وسئل أحمد بن عمرو بن جابر^(*) عن صحة قبر إبراهيم الخليل وعن سائر المقابر الكائنة عنده التي يزورونها الناس في هذا الزمان أهي هذه أم كلها في الغار لا يعلم من ظاهرها فقال أنا سألتها عن 6

علماء الإسلام ومشايخه قالوا بأسرهم أن المقابر التي يقال لكل واحد منها هذا // قبر إبراهيم [127/ أ]

س1-س3 [قال الزمخشري...قلة الغيرة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

4 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب/ ووردت "تابوت" في أ، ووردت "تابوتا" في ب.

5 وردت "ساينتر" في أ، ووردت "سائر" في ب/ ووردت "الكائنة" في أ، ووردت "الكائنة" في ب.

6 وردت "سالتها" في أ، ووردت "سالتها" في ب/ ووردت "علماء" في أ، ووردت "العلماء" في ب.

س4 [يقال ان...عند ابائه] قارن النص في: الشافعي ، الروض ، ص 305.

س1-س3 [قال الزمخشري...قلة الغيرة] قارن النص في: أبو حيان، البحر، ج6، ص 262. الزمخشري، الكشاف، ج2، ص 461.

س4-س7 [وسئل احمد...قبر إبراهيم] قارن النص في: ابن المرجا ، فضائل ، ص476. ابن الجوزي، تاريخ ، ص79. الشافعي ، الروض ، ص 309-310.

^(*) محمود بن عمر بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، يكنى بـ أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والاداب، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، وسافر الى مكة فجاورها زمناً فلقب بجار الله وتنقل في البلدان ومن أشهر تصانيفه: "الكشاف" في تفسير القرآن، "وأساس البلاغة" وغيرها، توفي سنة (1144/هـ538م). انظر: القفطي، انباه، ج3، ص265. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص168-171. ابن حجر ، لسان ، ج6، ص4.

⁽¹⁾سورة يوسف، آية (23).

^(*) علي بن محمد بن العباس التوحيدي، يكنى أبو حيان، فيلسوف، متصوف، معتزلي ، شيرازي الاصل ، أقام في بغداد مدة ثم انتقل الى الري فصحب ابن العميد والصاحب ابن عباد ، وشرهم التوحيدي لانها صرحا، وله من التصانيف: "المقابسات" وغيرها، توفي سنة (1010/هـ400م). انظر: الحموي ، معجم ، ج5، ص1923. الذهبي ، ميزان ، ج4، ص518. ابن حجر ، لسان ، ج7، ص38.

^(*) احمد بن عمرو بن جابر، ابو بكر الطحان، محدث الرملة، رحل الى الشام والحجاز والجزيرة والعراق، وولد سنة (250/هـ864م) وسمع من: محمد بن عوف الطائي، وحدث عنه: ابو سليمان بن زبير وغيرهم، توفي سنة (333/هـ944م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج5، ص102-103. الذهبي ، سير ، ج15، ص461-462. تذكرة، ج3، ص44-43.

الخليل وهذا قبر إسحاق النَّبِيِّ عليه السَّلام وهذا قبر يعقوب النَّبِيِّ وكذا في أزواجهم هي صحيحة كلها لا شبهة فيها ولا ينكرها إلا المبتدع وأهل الضلالة اللهم أعذنا من البدع والضلالة.

3 واما إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السَّلام، فإنه دفن في حجر الكعبة الى جانب أمه

هاجر، وهو أول من تكلم العربية وأول من ركب الخيل واعطاه الله تعالى القوس العربي وكان لا يرمي شيئاً الا أصابه ، وولد له اثنا عشر رجلاً من زوجته الجرهمية منهم ثابت وقيدرا ومنهما نشر

6 الله العرب ولما حضره الوفاة اوحى الى اخيه إسحاق النَّبِيِّ عليه السَّلام وزوج ابنته من عيص بن

إسحاق وكان عمره مائة وتسعاً وثلاثين سنة، قال بن عباس وهو ولد وأبوه بن تسع وتسعين سنة.

خاتمة الكتاب //.

[128/ب]

1 وردت "ع م" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "وهذا قبر يعقوب النَّبِيِّ" في أ، وسقطت في ب.

2 ووردت "سبهة" في أ، ووردت "شبهه" في ب/ ووردت "ينكر" في أ، ووردت "ينكرها" في ب

3 وردت "اسماعيل" في أ، ووردت "إسماعيل" في ب/ ووردت "امه" في أ، ووردت "ام" في ب.

4 وردت "هاجرا" في أ، ووردت "سائر" في ب.

5 وردت "شيئاً" في أ، ووردت "شئاً" في ب/ ووردت "اثنا" في أ، ووردت "اثني" في ب.

6 وردت "حضره" في أ، ووردت "حضرته" في ب/ ووردت "اوحى" في أ، ووردت "اوصى" في ب/ ووردت "اسحق النَّبِيِّ ع

م" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب

7 ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

س1-س2 [الخليل وهذا... البدع والضلالة] قارن النص في: ابن المرجا ، فضائل ، ص476. ابن الجوزي،

تاريخ ، ص79. الشافعي ، الروض ، ص309-310.

س3-س7 [واما إسماعيل... تسعين سنة] قارن النص في: الطبري، تاريخ ، ج1، ص314-315. الثعلبي،

قصص، ص112. ابن الاثير، الكامل، م1، ص95. ابن كثير، البداية، ج1، ص444-445.

3 في بيان مزارات الأنبياء والأولياء، وأحوال الأنبياء أنواع وبعضهم من أهل المعارف وبعضهم من أهل المعامل وبعضهم من أهل المحبة وبعضهم من أهل التوحيد وبعضهم متصف بصفات الخلق وبعضهم ليس بمتصف بصفاتهم والصحابة والعلماء المجتهدين والخلفاء الراشدين والصلحاء المتورعين المدفونين في البلاد المذكورة وفي غيرها وفي بيان المواضع الشريفة فيها.

4 وردت "المتورعين" في أ ، ووردت "المتورعي" في ب/ ووردت "المذكورة" في أ ، ووردت "المذكوره" في ب.

س1- س3 [في بيان...بمتصف بصفاتهم] ورد النص في أ ، وسقط في ب.

المزارات الكائنة في القدس المبارك وفي حوالها هذه

مزار موسى النَّبِيِّ عليه السَّلَام في شط بحر لوط في جهة الشرق من القدس وهو مقدار مسيرة نصف يوم منه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فلا تخيروني في موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى بالحشر بجانب العرش فلا أدري صعق بصعقة يوم الطور أو بعث قبله"⁽¹⁾.

1 وردت "الكائنة" في أ، ووردت "الكائنه" في ب.

2 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب/ووردت "جهه" في أ، ووردت "جهة" في ب/ووردت "من" في أ، وسقطت في ب/ووردت "وهو" في أ، وسقطت في ب.

س3-س5 [عن أبي... بعث قبله] ورد النص في أ ، وسقط في ب.

س2-س3 [مزار موسى...يوم منه] قارن النص في: السيوطي، اتحاف، ج2، ص10. الحنبلي، الانس ، ج2، ص74.

⁽¹⁾ انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند ابي هريرة، رقمه(7586)، ج13، ص29. ابو داود، سنن ، كتاب السنة، باب في التخيير بين الانبياء، رقمه (4671)، ج4، ص 217. البغوي ، شرح ، كتاب الفتن ، باب النفخ في الصور ، رقمه(4302)، ج15، ص106.

- عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: "ليس الخبر كالمعاينة فإن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت"⁽¹⁾،
- 3 فأقام موسى وهارون وبنوا إسرائيل في التيه وأربعين سنة وضيق الله تعالى بقارون في التيه ومات فيه هارون وله مائة وتسعة عشر سنة وقيل مائة وثلاثة وعشرون سنة، ومات موسى في التيه وله مائة وعشرون سنة.
- 6 ومزار النَّبِيِّ جويان^(*) وهو راعي غنم موسى النَّبِيِّ عليه السَّلَام قريب من مزار موسى النَّبِيِّ عليه السَّلَام.

6 وردت "وهو راعي غنم موسى عليه السَّلَام قريب" في أ، وسقطت في ب.

7 ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب.

س1-س5 [عن ابن...عشرون سنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س3-س5 [فأقام...عشرون سنة] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص434، 386. البغوي، معالم، ج3، ص38-40. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص354، 376، 373. سبط بن الجوزي، مرآة، ص443-444. ابن كثير، البداية، ج2، ص131. السيوطي، اتحاف، ج2، ص10.

⁽¹⁾ انظر: ابن حنبل، مسند، كتاب مسند بني هاشم، باب مسند عبد الله بن العباس، رقمه (2447)، ج4، ص260-262. النيسابوري، المستدرک، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الاعراف، رقمه (3250)، ج2، ص351. الهندي، كنز، كتاب الحكم وجوامع الكلام، رقمه (44111)، ج16، ص116.
^(*) لم أجد له ترجمة.

ومزار عزيز^(*) النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام وهو نبي من انبياء بني اسرائيل في القرية المسماة بعزيرية^(*) الكائنة في طريق مزار رابعة// العدوية رضي الله عنها في جبل طور زيتا سميت بهذا لان امها ولدت قبلها ثلثة بنات وهي رابعها ،وأثر قدم عيسى النَّبِيِّ [عليه السَّلَام] فيه. 3

1 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب/ووردت " وهو نبي من انبياء بني اسرائيل" في أ، وسقطت في ب.

2 ووردت "بعزيريه" في أ، ووردت "بعزيريه" في ب/ووردت "الكائنة" في ب، ووردت "الكائنة" في ب.

س2-س3 [سميت بهذا... وهي رابعها] ورد النص في أ ، وسقط في ب.

3 سقطت [عليه السَّلَام] في أ، ووردت في ب.

س1 [مزار عزيز...بعزيرية] قارن النص في: الحموي، معجم ، ج4، ص67. البغدادي، مراصد، م2، ص909.

س2 [مزار رابعة...زيتا] قارن النص في: الهروي، الاشارات، ص33. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص287. السيوطي، اتحاف، ج2، ص222.

س2-س3 [سميت بهذا...السلام فيه] انظر تطابق النص في: العطار، تذكرة، ص95.

س3 [اثر قدم النبي عيسى عليه السلام فيه] قارن النص في: السيوطي، اتحاف، ج2، ص223.

^(*) نبي الله العزيز: من السبايا الذين عادوا من بابل الى القدس، لقبه اليهود بالكاهن. انظر: عطية الله، احمد، القاموس، ج5، ص373. عيد يوسف، موسوعة ، ص101.

^(*) العازرية: تقع الى الشرق من مدينة القدس، على بعد (2) كم، سميت بهذا الاسم القديم نسبة الى اليعازر الذي اقامه السيد المسيح من الموت وورد اسمها في العهد القديم باسم "بيت عنيا"، تقوم على عدة جبال وسهول ووديان، وتحيط بها اراضي قرى ابو ديس والخان الاحمر وسلوان ، وبالقرية للروم الارثوذكس دير يعرف بـ"دير العازار". انظر: الدباغ ، بلادنا، ج2، ص143-142. شراب، محمد، معجم، ص554. ابو حجر، امانة، موسوعة، ج2، ص858.

وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيتزوج ولولديه ويمكث خمساً وأربعين سنة ثم يموت فيدفن في قبر واحد بين أبي بكر وعمر"⁽¹⁾، رواه ابن الجوزي^(*) في كتاب الوفا^(*)، وفيه مقام أربعين^(*).

3

س1-س3 [وعن عبد الله...كتاب الوفا] ورد النص في أ ، وسقط في ب .

⁽¹⁾انظر: ابن الجوزي ، **الوفا** ، باب بعثه وحشره وما يجري له صلى الله عليه وسلم، ص522، **العلل**، كتاب اشراط الساعة وذكر البعث واهوال القيامة، رقمه(1529)، ج2، ص433. **الالباني**، **سلسلة**، رقمه(6562)، ج14، ص141.
^(*)عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، يكنى ابو الفرج، ولد سنة(508هـ/1114م)، علامة عصره في التاريخ، نسبته الى (مشركة الجوز) من محالها في بغداد، ينتمي الى اسرة عملت بالتجارة، شهد عصره سقوط الدولة الفاطمية سنة(567هـ/1171م)، وله العديد من التصانيف منها: "المنتظم في تاريخ الملوك والامم" وغيرها، توفي ببغداد سنة(597هـ/1201م). انظر: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص13-19. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص140. **الذهبي**، **تذكرة**، ج4، ص95-92.

^(*) **كتاب الوفا بتعريف فضائل المصطفى**، لابن الجوزي(ت597هـ/1201م).
^(*)مشهد الاربعين: يقع في جهة الغرب من مدينة الخليل، على راس جبل ويقال ان به اربعين شهيد. انظر: **الحنبلي** ، **الانس** ، ج2، ص80. انظر ايضا: **الدباغ**، **بلادنا**، ج9، ص103. ابو حجر، **امنه**، **موسوعة**، ج1، ص149.

ومزار شيخ سلمان خادم موسى النَّبِيِّ [عليه السَّلام] فيه، ومنه يرى مزار موسى النَّبِيِّ،
ومزار مريم عليها السَّلام في الوادي في طريق طور زيتا.

- 3 ومزار شداد بن اوس رضي الله عنه، وهو من الصحابة صاحب راية النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلف باب التوبة في بيت المقدس، ومزار أبو عبيدة بن الجراح^(*) رضي الله [تعالى عنه] في خارج القدس بين الكروم في الطريق المسلوك من القدس إلى نابلس، عن انس رضي الله عنه، قال:
6 قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح"⁽¹⁾.

1 سقطت "عليه السَّلام" في أ، ووردت في ب.

2 وردت "طريق" في أ، وسقطت في ب.

س3-س4 [وهو من... بيت المقدس] ورد النص في أ ، وسقط في ب.

4 سقطت "تعالى عنه" في أ ، ووردت في ب.

5 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.

س5-س6 [عن انس... بن الجراح] ورد النص في أ ، وسقط في ب.

س2 [مزار مريم... طور زيتا] قارن النص في: الهروي، الاشارات ، ص33.

س3-س4 [مزار شداد... بيت المقدس] قارن النص في: الشافعي ، الروض ، ص 239. الهروي ، الاشارات ، ص

33. الحنبلي ، الانس ، ج1، ص 263.

^(*) قبر ابي عبيدة موجود في طبريا، وقيل في بيسان. انظر: الهروي ، الاشارات، ص26. ابن نباتة، رحلة ، ص 25.
⁽¹⁾ انظر: ابن حنبل، مسند، مسند انس بن مالك رضي الله عنه، رقمه (12357)، ج19، ص358. الطبراني ، المعجم ، رقمه (3825)، ج 4، ص 110. البيهقي ، شرح ، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح، رقمه (3928)، ج14، ص130.

ومزار قيمري المجاهد^(*) بين كروم القدس أيضاً في الطريق المسلوك إلى رملة في قبة كبيرة.
ومزار اشمويل النبيّ عليه السّلام، وهو من انبياء بني اسرائيل وهذا الاسم بالعبرانية وبالعربي هو
إسماعيل وهو ابن نال بن علقمة بن أولاد لاوي بن يعقوب عليه السّلام على هذا الطريق المذكور. 3

1 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب/ووردت "رملة في قبة كبيرة" في أ، ووردت "ملة في رقبة كبيرة"
في ب.

2 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السّلام" في ب.

3 وردت "هذا" في أ، وسقطت في ب.

س2-س3 [وهو من...عليه السّلام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-س3 [وهو من...عليه السّلام] قارن النص في : الثعلبي ، قصص ، ص 283. الطبري، تاريخ ، ج 1 ، ص
467، ابن كثير، البداية، ج 2، ص 289. النويري ، نهاية ، ج 14، ص 33.

^(*)الم أجد له ترجمة.

ومزار راحيل أم يوسف^(*) الصديق رضي الله عنهما على الطريق المسلوك من القدس إلى خليل الرحمن وبيت لحم، وهو قرية بعض أهلها مسلمون وبعضهم كافرون وهو مولد عيسى النَّبِيِّ عليه السَّلَام // قالوا تكلم في المهد ثلاث مرات ثم لم يتكلم حتى بلغ حد الكلام.

[131/ أ]

3 امه صارت حامل له وهي بنت ثلاثة عشر سنة، قال الحسن حملت به تسع ساعات ووضعت من يومها، وقال غيره حملت به تسعة أشهر وولد بعد مضي خمس وستين سنة من عليه اسكندر على أرضها بابل، ولما تمت له ثمانية أيام ختن على سنة موسى وإسحاق ويوشع وهريت أمه به إلى مصر فأقام بها اثنتا عشر سنة ثم رجعت به إلى الشام إلى ناصرة ومن جبل الخليل وكانت مريم متهمة برجل يقال له يوسف من ولد داود وكان المسيح ينسب إليه فلما بلغ الثلاثين سنة جاء الوحي وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله تعالى من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وعاشت أمه بعد رفعه ست سنين.

1 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.

2 وردت "وهو قرية...كافرون" في أ، وسقطت في ب.

س3-س10 [قالوا تكلم...ست سنين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1-س3 [مزار راحيل... السَّلَام] قارن النص في : الهروي، الاشارات، ص34. بن الوردى ، خريدة ، ص104. الحنبلي ، الانس ، ج2، ص 66.

س4-س5 [امه صارت... تسعة اشهر] قارن النص في : الثعلبي، قصص ، ص 431. البغوي، معالم ، ج5، ص 224. الخازن، لباب، ج3، ص185.

س4-س5 [امه صارت... خمس وستين] قارن النص في : الثعلبي، قصص ، ص 431. الطبري، تاريخ ، ج1، ص 585. البغوي، معالم ، ج5، ص 224-225.

س5-س10 [خمس وستين...ست سنين] قارن النص في : الثعلبي، قصص ، ص 431، 440، 455. الطبري، تاريخ ، ج1، ص585.

^(*) قبة راحيل: تقع بين بيت المقدس وبيت لحم ، وهي والدة يوسف الصديق عليه السلام وهو الى جانب الطريق من بيت لحم وبيت جالا وهي مشهورة وتزار. انظر: الحنبلي ، الانس ، ج2، ص66. انظر ايضاً: الموسوعة، م4، ص260.

قال الكلبي احتمل يوسف النجار مريم وابنها إلى غار ومكث فيها أربعين يوماً حتى طهرت
من نفاسها ثم حملته مريم إلى قومها فكلمها في الطريق فقال يا أماه ابشري فإني عبد الله ومسيحه
3 فلما دخلت على أهلها ومعها الصبي بكوا وحزنوا وكانوا من أهل بيت صالحين، فقالوا يا مريم لقد
جئت شيئاً فرياً عظيماً منكراً.

قريب من هذ الطريق في داخل الكنيسة الكبيرة في قلعة خربة، وفي تحت تلك الكنيسة غار
6 مملوء بعظام الروس الصغار ويقولون أن هذه العظام رؤوس الصبيان الذين قتلهم اليهود في طلب
عيسى حين ولدته هؤلاء جملة أربعة عشر ألف صبي.

5 وردت "الكنيسة" في أ، ووردت "الكنية" في ب/ ووردت "الكبيرة" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "خربه" في أ،
وسقطت في ب.

س1- س4 [قال الكلبي... عظيماً منكراً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س5- س7 [وفي تحت... الف صبي] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س4 [قال الكلبي... عظيماً منكراً] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج6، ص212، قصص، ص434.
البيغوي، معالم، ج5، ص228. الخازن، لباب، ج3، ص186. بن عادل، اللباب، ج13، ص53.

المزارات في حوالي خليل الرحمن والمقامات الشريفة فيها.

مزار علي البكاء السقا(*) في قصبة خليل الله، ومزار يونس بن متى النَّبِيِّ عليه السَّلام في القرية المسماة بطلحول، قال النَّبِيُّ عليه السَّلام: "لا ينفع لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى شفق"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "من قال انا خير من يونس بن متى كذب"⁽²⁾، رواه البخاري.

3 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب

س3-4 [قال النبي... رواه البخاري] ورد النص في أ، وسقط في ب.

(*) علي البكاء: صاحب الزاوية بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام، كان مشهوراً بالصالح والعبادة واطعام المارة والزوار وسمي البكاء لكثرة بكائه، بني عليه المنصور زاوية ومنارة، واتى عليه الملك المنصور توفي سنة (670هـ/1271م). انظر: العمري ، مسالك، ج8، ص265. الحنبلي ، الانس ، ج2، ص150. النابلسي، الحضرة، ج2، ص600.
(1) انظر: ابن حنبل، مسند، كتاب من مسند بني هاشم، باب مسند عبدالله بن العباس رقمه (2167)، ج4، ص61. الطبراني ، المعجم ، رقمه (11122)، ج11، ص84. النيسابوري، المستدرک، كتاب تواريخ المتقدمين من الانبياء والمرسلين ، باب ذكر يونس بن متى عليه السلام، رقمه (4122)، ج2، ص638.
(2) انظر: ابن ماجه، سنن ، كتاب الزهد ، باب ذكر البيعت ، رقمه (4274)، ج2، ص1428. النيسابوري ، المستدرک، كتاب تواريخ المتقدمين من الانبياء والمرسلين، باب ذكر نبي الله بونس بن متى عليه الصلاة والسلام، رقمه (4122)، ج2، ص638. البغوي، شرح ، كتاب الفضائل، باب فضائل الأولين والآخرين محمد صلوات الله وسلامه عليه، رقمه (3625)، ج13، ص206.

وكان يونس حسن الصوت يسمع الوحوش قرائه كما كان النَّبِيُّ داود عليه السَّلام، وقيل أن لقة أمه ولم ينسب أحد من الأنبياء إلى أمه إلا عيسى بن مريم ويونس بن متى، ومزار متى^(*) المذكور في القرية المسماة بيت أمر^(*).

ومزار لوط^(*) النَّبِيُّ عليه السَّلام، وهو أول من صدق إبراهيم الخليل وآمن به في القرية المسماة "بكفر بريك"^(*)، ومنها يرى بحر لوط.

4 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب/ ووردت "وهو أول من صدق إبراهيم وآمن به" في أ، وسقطت في ب.

5 ووردت "بريك" في أ، ووردت "بريل" في ب/ ووردت "منها يرى بحر لوط" في أ، وسقطت في ب.

س1- س2 [وكان يونس... بن متى] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [وكان يونس... بن متى] انظر تطابق النص في: الثعلبي، قصص، ص 460.

س5 [وهو أول... آمن به] انظر تطابق النص في: الثعلبي، الكشف، ج1، ص 276. البغوي، معالم، ج6، ص 238. الخازن، لباب، ج3، ص 379.

^(*) قبر النبي يونس يوجد في قرية حلحول على بيت المقدس وعمل على قبره مسجد ومنازة وبنى المنارة الملك عيسى الأيوبي، ومتى مدفون بالقرب من قرية بيت أمر. انظر: الحنبلي، الانس، ج2، ص158. انظر ايضا: الموسوعة، م4، ص 261.

^(*) بيت أمر: تقع الى الشمال من مدينة الخليل، تبعد عنها (11) كم على الطريق الرئيس الخليل-بيت لحم، وتقوم على انقاض بلدة قديمة كنعانية قديمة اسمها "معرات" ترتفع عن سطح البحر (987م) يوجد بها جامع النبي متى. انظر: الحنبلي، الانس، ج2، ص158. انظر ايضا: الدباغ، بلادنا، ج9، ص177. ابو حجر، امانة، موسوعة، ج1، ص334.

^(*) مزار لوط النبي عليه السلام: يقع في خربة ياقين قرب بلدة بني نعيم، وعليه مسجد وهو عبارة عن اروقة تحف بغرفة الضريح من الجهات الاربع بنيت على الطراز الاسلامي وقيل ان القبر ببلدة بني نعيم في مسجد عمره الظاهر برفوق. انظر: ابو سارة، نجاح، الزوايا، ص 52. الموسوعة، م4، ص 261.

^(*) كفر بريك: هي البلدة التي تسمى اليوم باسم "بني نعيم" تقع الى الشرق من مدينة الخليل، تبعد عنها (8 كم) يعود اسم كفر بريك على الفترة الرومانية وهو الاسم الذي عرفت به بعد الفتح الاسلامي، اما اسمها الحالي فيعود الى قبيلة "النعيمين" التي استقرت طائفة منهم في المكان. الحنبلي، الانس، ج2، ص72. انظر ايضا: ابو حجر، امانة، موسوعة، ج1، ص 336-337. شراب، محمد، معجم، ص 170.

موضع اليقين^(*) قريب منها "عليه مسجد كبير فيه أثر قدم الانبياء وبنات لوط النبيّ فيه مدفونات" وهو مقام شريف اجتمع فيه إبراهيم الخليل وجبرائيل امين ولوط النبيّ عليهم السلام في الليلة التي خسف جبرائيل قري قوم لوط وهي خمس: صبوا^(*)، وصعبه^(*)، وعمورة^(*)، ودوما^(*)، وسدوم^(*)، وهي العظمى وسبب التسمية بهذا الاسم ان جبرائيل عليه السلام اخبرها أولاً عن وقوع الخسف وهذه الليلة ثم وقع فيها عقبه فصار علمه اليقين وعين اليقين.

1 وردت "قريب" في أ، ووردت "قرب" ب.

س 1 س 5 [وعليه مسجد.. عين اليقين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 3 س 4 [قري قوم.. العظمى] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج 5، 183. ابن الجوزي، زاد، ج 2، ص 393. الحميري، الروض، ص 308.

^(*)مسجد اليقين: سمي باليقين لان ابراهيم عليه السلام لما خرجت الرسل وشيعتهم فقال لجبريل: من اين يخسف بهم؟ قال: من هاهنا وحد له حداً، وذهب جبرائيل فلما جاء لوط جلس عند ابراهيم وارتقبا ذلك العذاب فلما هزت الارض قال ابراهيم: ايقتت بالله، فسمي مسجد اليقين، يقع الى الجنوب من بلدة "بني نعيم" على بعد (3كم) على راس ربوة تشرف على غور البحر الميت. انظر: الحنبلي، الانس، ج 1، ص 36. القرطبي، الجامع، ج 10، ص 38. النابلسي، الحضرة، ج 2، ص 66. انظر ايضاً: ابو سارة، نجاح، الزوايا، ص 61.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

- ومزار عيص^(*)// ابن إسحاق النَّبِيِّ عليه السَّلَام في القرية المسماة بسعير^(*) في سفح
 الجبل، ومسجد الختان^(*) في الموضع الذي ختن فيه إسحاق النَّبِيُّ ويعقوب عليهما السَّلَام، "أما
 3 إبراهيم النَّبِيُّ عليه السَّلَام اختتن في ثمانين سنة بالقدوم"⁽¹⁾ وهو متفق عليه.
- وفي الخبر أن إبراهيم عليه السَّلَام أول من قصر الشارب وأول من اختتن وأول من قلم
 الأظافر وأول من رأى الشيب فلما رآه قال يارب ما هذا؟ قال: الوقار، قال إبراهيم عليه السَّلَام:
 6 يارب زدني وقاراً، وأول من هاجر من الوطن ويقال: أن الله لم يبعث نبياً بعد إبراهيم إلا من نسله.

1 سقطت "عليه السَّلَام" في أ، ووردت في ب.

2 وردت "الذي حتن" في أ، ووردت "الذي ختن" في ب.

3 وردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب/وردت "اختتن" في أ، ووردت "فاختن" في ب.

س4-س6 [وفي الخبر.. من نسله] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س6 [وفي الخبر.. من نسله] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص108-110. ابن قتيبة، المعارف،
 ص30. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص266. الشافعي، الروض، ص297-298. السيوطي، اتحاف،
 ج2، ص75-77.

^(*) مزار العيص: يقع هذا المسجد في وسط قرية قريباً من عين سعير على مسافة مئتي متر تقريباً الى الناحية الجنوبية الغربية
 من هذه العين. انظر: الحنبلي، الانس، ج1، ص43. انظر ايضاً: ابو سارة، نجاح، الزوايا، ص33. الموسوعة، م4، ص
 261.

^(*) سعير: قرية فلسطينية تقع الى الشمال الشرقي من الخليل، تبعد عنها(8)كم، وترتفع(870م) عن سطح البحر وتحيط بها عدة
 جبال منها(رأس طورة) يقال انها أقدم القرى في العالم بعد اريحا تقع في موقع بلدة سعير بمعنى(صغيرة العربية الكنعانية)
 عُرفت في عهد الرومان باسم (سيرر) بمعنى الصخر الشاهق، يوجد بها جامع محدث وتأسست بها أول مدرسة فيها
 سنة(1933م). انظر: الدباغ، بلادنا، ج9، ص173. ابو حجر، امانة، موسوعة، ص346. ابو نجاح، سارة، الزوايا، ص
 30.
^(*) لم أجد له ترجمة.

⁽¹⁾ انظر: ابن حنبل، مسند، رقمه(9408)، ج15، ص239. النيسابوري، المستدرک، كتاب تواريخ المتقدمين من الانبياء
 والمرسلين، باب ذكر ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم خليل الله عز وجل، رقمه(4023)، ج2، ص600. مسلم، صحيح،
 كتاب الفضائل، باب من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم، رقمه(151)، ج4، ص1839.

وخلت العيون في أسفل مسجد الختان وهو عين جار ذو عينين متبرك للمحموم والمريض يشربون من مائه ويغتسلون منه، وعين حبرا^(*) // في مقابلة خليل الرحمن وخاصيته كخاصيته.

3 ومزار أربعين^(*) قريب منه، وجاء في الحديث عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يركب رجل بحراً إلا غازياً، أو معتمراً، أو حاجاً فان تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً"⁽¹⁾، كما قال الله عز وجل: "والبحر المسجور"⁽²⁾ أي الموقد المحمي بمنزلة التنور المسجور. 6

-
- 1 وردت "جار" في أ، ووردت "جلا" في ب/ ووردت "متبرك" في أ، ووردت "متبرل" في ب/ ووردت "للمحموم" في أ، ووردت "للمحموم" في ب.
- 2 ووردت "حبرا" في أ، ووردت "حبرا" في ب/ ووردت "الرحمن" في أ، ووردت "الله" في ب.
- س3-س5 [وجاء في... التنور المسجور] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س3-س4 [عن عبد الله... التنور المسجور] قارن النص في: البغوي، معالم، ج7، ص386.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) مزار الاربعين: يقع في خربة قوفين تحريفاً لكلمة قبضين فأولها القاف، سمي بهذا الاسم لذكرى اربعين مجاهداً من جند صلاح الدين الايوبي، ويقع على راس جبل يعرف باسم الرميذة اتخذ المكان للتبرك والزيارة. انظر: الحنبلي، الانس، ج2، ص80. انظر ايضاً: ابو نجاح، سارة، الزوايا، ص202. الموسوعة، م4، ص261.

(1) انظر: البيهقي، السنن، كتاب الحج، باب ركوب البحر لحج او عمرة أو غزو، رقمه(8662)، ج4، ص546. الهندي، كنز، كتابي الحج والعمرة، باب في فضائل الحج، رقمه(11861)، ج5، ص18. ابن الملقن، البدر، كتاب الحج، الحديث الخامس، ج6، ص30.

(2) سورة الطور، اية"6".

- ومزار سيد مرزوق^(*) في شط بحر الهند في درب حجاز المسلوك من خليل الله ، وهو في جنب البحر جداً فإذا طلع البحر وزار وعبر ورا القبر فلا يعبر عليه ولا يطلع فوقه ولا يغطيه بل يبقى مكشوفاً من جميع جوانبه قدر خطوة وهذا من الغرائب. 3
- ومدين^(*) وشعيب^(*) النَّبِيِّ عليه السَّلام، يقال لقوم شعيب اصحاب الايكة لكونهم غياظ وشجر ملتفة وكانت عامة شجرهم الروم وهو المقل فالان يوجد كثيراً في شط ذلك البحر والبنر الذي سقى منه موسى عليه السَّلام دواب شعيب النَّبِيِّ عليه السَّلام قريب من مدين وهو محط الحجاج ومرحلهم. 6

-
- 1 وردت "شط" في أ، ووردت "وسط" في ب/ ووردت "هند" في أ، ووردت "سنه" في ب/ ووردت "حجاز" في أ، ووردت "الحجاز" في ب/ ووردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.
- 5 وردت "شط ذلك" في أ، ووردت "وسط ذل" في ب.
- س1-س3 [وهو في... من الغرائب] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س4-س7 [يقال لقوم... ومرحلهم] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س4-س5 [اصحاب الايكة... وهو المقل] قارن النص في: الرازي، مفاتيح، ج24، ص528. بن عادل، اللباب ، ج15، ص73.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) مدين: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناه واخر نون، وقيل هي مدين على بحر القلزم، محاذية لتبوك وهي اكبر من تبوك وقيل مدين اسم قبيلة شعيب، وهي مدينه قوم شعيب وسميت بمدين بن ابراهيم. انظر: سبط بن الجوزي، مرآة، ص385. الحموي، معجم ، ج5، ص77.

(*) شعيب: اسم عربي وليس اعجمي، وهو شعيب بن عيفا بن نويب بن ابراهيم عليه السلام، ويقال له بالسريانية "تيرون" أمه ميكيل بنت لوط كان ممن أمن بابراهيم وهاجر معه ودخل دمشق وسمي "ب خطيب الانبياء" لفصاحته، بعث الى مدين وهو ابن عشرين سنة ، ودعاهم لعبادة الله وحده توفي بمكة وعمره (140) سنة ودفن بالمسجد الحرام حيال الحجر الاسود وقيل عند طبريا بالساحل بقرية حطين. انظر: سبط بن الجوزي، مرآة ، ص 385-388. ابن كثير، قصص ، ص 165-175. القرماني، اخبار، ج1، ص 118.

المزارات الكائنة في مصر المحروسة في حوالها هذه.

- سيدنا محمد بن ادريس الإمام الشافعي رحمة الله عليه،نسب الإمام الشافعي محمد بن إدريس
3 بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف
جد النَّبِيِّ عليه السَّلام، ولد في مائة وخمسين سنة، وعاش إلى اربع ومائتين سنة، ومات في يوم
الجمعة ودفن بعد العصر وقراء المصر يجتمعون في كل شهر ليلة الخميس الأول ويختمون القرآن
6 عليه وقت المغرب إلى وقت التسبيح ويحيون تمام الليلية.

1 وردت "الكائنة" في أ، ووردت "الكائنة" في ب.

2 وردت "عليه" في أ، وسقطت في ب.

- س2 س6[نسب الإمام.... تمام الليلية] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2س4[محمد بن.... ومائتين سنة] قارن النص في: ابن عساكر، تاريخ، ج51، ص 267، 279، 434.
الحموي، معجم، ج6، ص 2393-2394، 2414. ابن خلكان، وفيات ، ج4، ص163-167. بن الموفق،
مرشد، ج1، ص 483-491.

أول حنفي ولى القضاء بمصر إسماعيل بن اليسع الكوفي^(*)، والإمام ليث بن سعد^(*)
صاحب التفسير [رحمة الله عليه] كذلك يجتمعون عليه أهل المصر وقعهاهم في كل اسبوع ليلة
السبت ويختمون القرآن عليه ويحيون تمام الليلة وسبب هذا في الإمام الشافعي لما عزم من الحجاز 3
إلى مصر لزيارة الإمام الليث فدخل بمصر في يوم الجمعة وشانه عن الناس فقالوا انه قد مات
اليوم فدفناه في آخر عصر ذلك اليوم نختم القرآن عليه فيسأل من الله أن بدعه إلى يوم القيامة قدام
6 هو من ذلك الوقت//.

1 وردت "أول حنفي... اليسع الكوفي" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

2 وردت "عليه" في أ، وسقطت في ب.

- س 2 س 6 [كذلك يجتمعون.... ذلك الوقت] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) اسماعيل بن اليسع الكندي الكوفي، هو أول من ولي قضاء مصر بقول ابو حنيفة، يكنى بـ ابا عبد الرحمن، ولم يكن أهل مصر يعرفون مذهب ابي حنيفة فعزله المهدي سنة (176هـ/792م). انظر: بن عبد الحكم، فتوح، ص 272. ابن يونس المصري، تاريخ، ج 2، ص 38. بن حجر، رفع، ص 89، 303.
^(*) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ابو الحارث، الفقيه المصر وشيخ اقليم مصر مولاهم الاصبهاني، ولد سنة (94هـ/712م) كان احد الائمة الاكثر ورعا وفقها وعلماء، روى عن: مشرح بن جاعان، وروى عنه: ابن عجلان وغيرهم، توفي سنة (175هـ/791م). انظر: ابن حبان، مشاهير، ص 224. ابن عساكر، تاريخ، ج 50، ص 341-379. بن الموفق، مرشد، ج 1، ص 408. الذهبي، تاريخ، ج 11، ص 302.

والإمام حسام الدين صاحب القدوري^(*) رحمة الله عليه، وسيد القراء الإمام الشاطبي^(*) رحمة الله عليه، وأبو العباس الحرار^(*)، وأبو العباس المرسى^(*)، وفضل بن فضائل^(*) وسيد عبد الله الجبرتي^(*)، وكذلك يجتمعون عليه قراء المصر وصلّى ومنهم وهم يحيون ليلة السبت في صبح ويختمون القرآن عليه من وقت المغرب إلى وقت التسبيح.

1 وردت "عليه" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "أبو العباس الحرار" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "فضائل" في أ، ووردت "فضائل" في ب.

3 س 4 [وكذلك يجتمعون... وقت التسبيح] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) علي بن أحمد بن مكي الرازي، الإمام حسام الدين، فقيه حنفي، أقام مدة في حلب زمن نور الدين زنكي، ثم سكن دمشق وتوفي فيها سنة (598هـ/1201م) وله من التصانيف: "خلاصة الدلائل في شرح مختصر القدوري" كتاب مختص بالفقه انظر: محيي الدين، الجواهر، ج1، ص 353. البغدادي، هدية، ج1، ص 703. انظر ايضا: حاجي خليفة، كشف، ج2، ص1631.

^(*) القاسم بن فيره بن ابي القاسم الرعيني ثم الشاطبي المقرئ، ابو محمد، كان فاضلاً في النحو والقراءة والتفسير، ولد سنة (538هـ/1143م) في بلدة الشاطبة احد ثغور الاندلس، استوطن في مصر وتصدر في جامع عمرو بن العاص للاقراء والافادة سمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف وغيره، توفي سنة (590هـ/1193م). انظر: الحموي، معجم، ج5، ص 2217-2216. القفطي، انباه، ج4، ص160. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص71-72.

^(*) ابي العباس الحرار: عمل واعظاً بالجامع العمري، وقبره بالقرافة الصغرى في مصر، وقد الف الحافظ "سهاب الدين القسطلاني" كتابا سماه "نزهة الأبرار في مناقب الشيخ ابي العباس الحرار". انظر: السخاوي، الضوء، ج2، ص104.

العيدروس، النور، ص106. انظر ايضا: حاجي خليفة، كشف، ج2، ص1842. النبهاني، يوسف، جامع، ج1، ص495.

^(*) احمد بن عمر بن محمد، ابو العباس الانصاري المرسى، من ابرز شيوخ التصوف في الطريقة الشاذلية ولد بمدينة مرسية في الاندلس سنة (616هـ/1219م) ومنها حصل على لقبه مرسى" وله العديد من الكرامات والاحوال المشهورة، توفي بالاسكندرية سنة (686هـ/1287م). انظر: الصفدي، الوافي، ج7، ص173. بن تغري بردي، المنهل، ج2، ص43-44.

السيوطي، حسن، ج1، ص523.

^(*) المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة بن مزيد بن نوف بن النعمان بن قتيبان الرعيني، ثم ألقب باني المصري، بكنى ب ابا معاوية، ولد سنة (107هـ/725م) امه قبيلة بنت صالح ولي قضاء مصر مرتين وكان من أهل الورع والفضل، ثقة في الحديث روى عن يزيد بن ابي حبيب، وروى عنه: ابنه فضالة وغيرهم، توفي سنة (181هـ/797م). انظر: بن يونس، تاريخ، ج1، ص482-483. البغدادي، تالي، ج2، ص450-451. الذهبي، تذكرة، ج2، ص450.

^(*) لم أجد له ترجمة.

وذو النون المصري (*) وسبب تسميته به لأنه ركب السفينة يوماً فإذا غاب لتاجر جوهر ثمين من أهل تلك السفينة فانهم به ذو النون فضربه أهل السفينة ويؤذونه كثيراً فلما جاوزوا في الايذاء تحرك ذو النون سفينة فإذا ألف حوت أخرجت رأسها من البحر وفي فم كل واحد منها جوهر على مرح فأخذ ذو النون من فم كل واحد منها جوهر واحداً وأعطاه التاجر فلما رآه التاجر على أنه ولي من أولياء الله فاستعذر منه واستمل.

وسيد عقبي (*) وسبب تسميته به لأنه ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته، وسيد يحيى شبيه النبي (*)، وسيد يحيى الاشهب الآخر (*).

1 وردت "وذ ذو" في أ، ووردت "ذو" ب.

7 وردت "يحيى" في أ، ووردت "يحيى" في ب/ ووردت "يحيى" في ب/ ووردت "الاشهب" في أ، ووردت "الاشبه" في ب.

س 1 س 5 [وسبب تسميته... منه واستمل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 6 [وسبب تسميته... على بغلته] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 1 س 5 [وسبب تسميته.. منه واستمل] قارن النص في: ابن الجوزي، المنتظم، ج 11، ص 345. ابن الموفق، مرشد، ج 1، ص 379-380.

(*) ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم، ابو الفيض، اصله من النوبة في قرية من قرى صعيد مصر كانت له الفصاحة في الشعر وهو أول من تكلم بمصر في ترتيب الاموال ومقامات اهل الموالي، اتهمه المتوكل بالزندقة واستحضره فعاد الى مصر توفي سنة (245هـ/589م). انظر: الفيشري، الرسالة، ص 23-24. ابن الجوزي، المنتظم، ج 11، ص 344-345. ابن عساكر، تاريخ، ج 17، ص 401. ابن خلكان، وفيات، ج 1، ص 315. ابن الموفق، مرشد، ج 1، ص 385.

(*) وهو الصحابي "عقبة بن عامر" الصحابي".
(*) يحيى الشبيه بن القاسم الطيب بن المأمون الملقب بالدبباج بن جعفر الصادق، كان شبيهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم في كثير من اوصافه، احضره احمد بن طولون من ارض الحجاز وحينما وصل استقبله اهله، توفي سنة (263هـ/850م) وقبره بمشهد يحيى. انظر: ابن الموفق، مرشد، ج 1، ص 198.
(*) لم أجد له ترجمة.

وأبو ربيع سليمان^(*) نجى وقصد سارح بخارى قبره داخل سور في مدرسة مصر، وشيخ مسعود المصري^(*)// وسيد محمد البافلي^(*)، وعمر الفارض^(*)، وأبو الفتح^(*)، ومحمد الحنفي^(*)، والقاضي بكار^(*)، والقاضي كنانة^(*) كان قاضياً في أيام المستنصر بالله^(*) ثم في أيام المستعين بالله^(*)

- س 1 س 4 [وونجي وقصد... بالله] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) أبو ربيع سليمان الملقب له العديد من الكرامات. انظر: النبهاني، يوسف، جامع، ج 2، ص 103.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) عمر بن علي بن مرشد الحموي، ثم المصري، صاحب الاتحاد الذي ملأ به التائيه، شاعر صوفي، يكنى أبو حفص وقيل أبو القاسم، ابن الفارض، بلقب بسلطان العاشقين، قدم مع ابوه من سوريا الى مصر وسكنها، ولي نيابة الحكم فلقب بالفارض عمل بفقهاء الشافعية واخذ عن ابن عساكر له ديوان شعر، توفي سنة (632/هـ 1235م). انظر: ابن خلكان، وفيات، ج 3، ص 454-455. الذهبي، سير، ج 22، ص 368. ابن حجر، لسان، ج 4، ص 317.

^(*) احمد بن بابشاذ أبو الفتح الجوهري المصري، من شيوخ أبي عبد الله الرازي، سمع من أبي مسلم الكاتب وغيره، كان من كبار العلماء المشهورين توفي سنة (1052/هـ 44م). انظر: بن الموفق، مرشد، ج 1، ص 648. ابن حجر، لسان، ج 1، ص 139. لم أجد له ترجمة.

^(*) بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشير بن أبي بكر نفع بن الحارث، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه سمية جارية الحارث بن كلدة، ولد في البصرة سنة (182/هـ 798م) اعتقه رسول الله وروى عن رسول الله مائة واثنين وثلاثين حديث، تولى قضاء مصر سنة (270/هـ 883م). انظر: بن الموفق، مرشد، ج 1، ص 214-228. ابن خلكان، وفيات، ج 1، ص 279-280.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) منصور (المستنصر بالله) ابن محمد ابن الناصر ابن المستضيء خليفة عباسي ولد سنة (588/هـ 1192م) ولي بغداد بعد وفاة ابيه سنة (623/هـ 1226م) وكان جده الناصر يسميه (القاضي) لوفرة عقله، وهو الذي بنى المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة كان حازماً حسن السياسة وفي عهده استولى المغول على كثير من البلاد توفي سنة (640/هـ 1242م). انظر: ابن الاثير، الكامل، م 12، ص 177. ابن كثير، البداية، ج 17، ص 148-150. بن تغري بردي، المنهل، ج 2، ص 72.

^(*) احمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد أبو العباس أمير المؤمنين، من خلفاء الدولة العباسية في العراق ولد بسامراء سنة (834/هـ 834م) بويع بعد وفاة المنتصر ابن المتوكل سنة (862/هـ 248م) وكان المتحكم في الدولة (اوتامش) التركي فنارت عصابة من الاثراك والموالي فقتلوه، وقامت العديد من الثورات في الاردن وحمص، انتقل الى بغداد خلع نفسه من الحكم ورحل الى واسط سنة (866/هـ 252م) توفي سنة (866/هـ 252م). انظر: البغدادي، تاريخ، ج 5، ص 290. الذهبي، سير، ج 12، ص 46. الصفي، الوافي، ج 8، ص 61-62.

ثم في أيام المعتز بالله^(*) ثم في أيام المهدي^(*) كلهم في زمن الدولة العباسية وكانت مدة قضاؤه تسعة عشر سنة من سنة أربع وأربعين ومائتين إلى سنة ست وخمسين ومائتين الأمير بمصر حينئذ يزيد بن عبد الله^(*)، ثم مزاحم بن خاقان^(*) ثم ابنه أحمد بن أرجون^(*) التركي ثم أحمد طولون^(*).

3 في الاصل " احمد بن مزاحم بن خاقان التركي " ووردت بالمخطوط "احمد بن ارجون".

- س 1 س 4 [ثم في...طولون] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) محمد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم، خليفة عباسي (وهو أخو المنتصر بالله) ولد في سامراء سنة (846/هـ/846م)، عقد له ابوه البيعة بولاية العهد سنة (849/هـ/849م) وأقطعه خراسان وطبرستان والري وارمينية واذربيجان وكور وفارس، أمر ان تضرب الدراهم باسمه، لما ولي المستعين بالله سجن المعتز، واخرجه الاتراك توفي سنة (869/هـ/869م). انظر: البغدادي، تاريخ، ج2، ص120-121. الذهبي، تاريخ، ج12، ص532. الكندي، فوات، ج3، ص319.

^(*) محمد بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، ابو عبد الله، العباسي، من خلفاء الدولة العباسية ولد في القاطول (بسامراء) سنة (837/هـ/837م) بويح له بعد خلع المعتز سنة (862/هـ/862م) انتفض عليه الترك ببغداد فخرج لقتالهم وأصيب بطعنة فمات باثرها سنة (870/هـ/870م) وبلغت مدة خلافته احد عشر شهراً وأيام. انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص81. ابن كثير، البداية، ج508، ص14-509. المقدسي، البدء، ج6، ص123.

^(*) يزيد بن عبد الله بن دينار، الامير ابو خالد، كان من الموالي، ولي مصر بعد عزل عنبسة عنها سنة (856/هـ/856م) ولي ابنه خالد على الشرطة وامر ببيع الخيول التي تتخذ للسلطان وعطل الرهان وتبع الروافض بمصر وابادهم وامر باخراج العلويين مالى العراق. انظر: الكندي، كتاب الولاة، ص152-156. بن تغري بردي، النجوم، ج2، ص370-371.

^(*) مزاحم بن خاقان بن عرطوج ابو الفوراس قائد من ولاة العباسيين تركي الاصل ارسله المعتز بالله العباسي في جيش كبير من العراق سنة (866/هـ/866م) لاحماد ثورة نشبت في الاسكندرية على امير مصر يزيد بن عبد الله فقدمها وقمع الثورة فولاه المعتز امارة مصر سنة (868/هـ/868م). انظر: الكندي، كتاب الولاة، ص157. ابن عساكر، تاريخ، ج57، ص368. بن تغري بردي، النجوم، ج2، ص403.

^(*) احمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج الامير ابو العباس، ولي امارة مصر بعد وفاة والده فاقره الخليفة المعتز بالله وكانت ولايته سنة (868/هـ/868م) واستمرت مدة خلافته لمصر شهرين ويوماً واحداً، توفي سنة (868/هـ/868م). انظر: الكندي، كتاب الولاة، ص159. بن تغري بردي، النجوم، ج2، ص408.

^(*) احمد بن طولون، ابو العباس، امير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، تركي مستعرب ولد سنة (835/هـ/835م) كان حسن السيرة بنى الجامع المنسوب اليه بالقاهرة، ومن اثاره قلعة يافا (بفلسطين) كان والده مولى لنوح بن اسد الساماني ذهب الى المتوكل فولاه الثغور وامره دمشق سنة (868/هـ/868م) ومن الكتب التي الفت عنه "سيرة احمد بن طولون". انظر: الكندي، كتاب الولاة، ص160-172. ابن عساكر، تاريخ، ج71، ص214-219. الذهبي، سير، ج13، ص94-96.

وأبو الخير الأقطع^(*)، وأبو بكر المزني^(*)، ومن زار يوم السبت القبور السبعة من هؤلاء
ويسأل الله حاجته قضت وهي قبر ذو النون المصري إلى قبر أبي الخير الأقطع وقبر أبو ربيع
3 سليمان وقبر القاضي كنانة وقبر أبي بكر المزني وقبر أبي الحسن الدينوري^(*) وهؤلاء اشتهرت عند
المصريين بقضاء الحاجة والدعاء عنده مستجاب.

- س 1 س 4 [وأبو الخير ... عنده مستجاب] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) أبو الخير التيتاني الأقطع: حماد بن عبد الله كان رجلاً زاهداً أصله من المغرب، سكن "التينات" وهي من أعمال حلب وله العديد من الكرامات روى عنه أبو القاسم بكير بن محمد وغيره، توفي سنة (340هـ/951م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج 66، ص 160-162. ابن الموفق، مرشد، ج 1، ص 396. ابن الملقن، طبقات، ص 190.

^(*) لم أجد له ترجمة.
^(*) علي بن محمد بن سهل الدينوري، أبو الحسن، عرف بابن الصائغ الدينوري، نسيته إلى دينور من بلاد الجبل، كان من كبار المشايخ أقام بمصر وتوفي سنة (330هـ/941م). انظر: النيسابوري، طبقات، ص 240-241. ابن الموفق، مرشد، ج 1، ص 572.

وأبو الحسن الدينوري، ويسحر^(*)، ويهودا^(*)، وروبيل^(*)، وهذا أكبر أولاد يعقوب فإذا صاح ألفت كل امرأة حامل سمعت صوته ولدها وإذا غضب لم يقيم بغضبه شيء وإذا مسه من أولاد يعقوب سكن غضبه أخوة يوسف النبي عليهم السلام.

3 وست زينب^(*) وست كلثوم^(*)، هؤلاء المذكورون كلهم في القرافة الصغيرة، وست نفسه بنت زين العابدين بن حسين بن علي^(*)، لها مناقب كثيرة من أن يعدوا ويحصى كذلك يجتمعون عليها أهل مصر ذكوراً وإناثاً في كل سنة يوم عاشوراء يقرأون القرآن عليها ثلاثة أيام مع لياليهن ويقرأون المولد أيضاً خصوصاً النسوان يزورونها كل جمعة ويصلين الجمعة عليها قريبه من // القرافة [136/ب] الصغيرة.

1 وردت "يهودا" في أ، ووردت "يهود" في ب/ ووردت "روبيل" في أ، ووردت "روبيل" في ب.

4 وردت "كلثوم" في أ، ووردت "كلثوم" في ب/ ووردت "هو" في أ، ووردت "هؤلاء" في ب/ ووردت "المذكورون" في أ، ووردت "المذكورين" في ب.

7 وردت "قريبته" في أ، ووردت "قريبه" في ب.

- س 1 س 3 [وهذا أكبر... سكن غضبه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 5-س 7 [لها مناقب... الجمعة عليها] ورد النص في أ، وسقط في ب

(*) يسحر بن يعقوب ، وامه ليا ابنة لبيان. انظر: الطبري، تاريخ، ج 1، ص 317. ابن الجوزي، المنتظم، ج 1، ص 309. يهودا بن يعقوب وامه ليا ابنة لبيان وهو اسم عبري معناه "حمد" ولد ما بين النهرين واعطي هذا الاسم بسبب شكر امه عند ولادته، وكان اعلى اخوته في الرئاسة. انظر: بن حبيب، المحبر، ص 386. الطبري، تاريخ، ج 1، ص 317. ابن الحوزي، المنتظم، ج 1، ص 309. انظر ايضاً: عبد الملك ، بطرس، قاموس، ص 1085.

(*) روبيل بن يعقوب امه ليا ابنة لبيان. انظر: بن حبيب، المحبر، ص 386. الطبري، تاريخ، ج 1، ص 317. ابن الحوزي، المنتظم، ج 1، ص 309.

(*) زينب بنت يحيى بن زيد بن علي بت الحسين، شريفة علوية، كانت عابدة سالحة، يتبرك بها الناس. انظر: ابن موفق، مرشد، ج 2، ص 110. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج 3، ص 67.

(*) كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي، كانت من الزاهدات العابدات، أقامت بمصر، توفيت بها وقبرها في مصر. انظر: المقرئ، الخطط، ج 4، ص 327. ابن موفق، مرشد، ص 418. انظر أيضاً: كحالة، عمر، أعلام، ج 4، ص 260.

(*) نفيسة بنت زين العابدين بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من ربات العبادة والصلاح، ولدت سنة (145هـ/762م)، ونشأت بالمدينة دخلت مصر مع زوجها اسحاق، أمها أم ولد، كانت كثيرة البكاء وتديم قيام الليل وصيام النهار، توفيت سنة (208هـ / 823م) ودفنت في منزلها في مصر، انظر: المقرئ، الخطط، ج 4، ص 324-327. انظر أيضاً: كحالة، عمر، الأعلام، ج 5، ص 187.

مزار حسين علي (*) من القاهرة قريب من بين القصرين، كذلك يجتمعون عليه أهل مصر في كل ليلة ثلاثاء يحيون عليه تمام الليلة ويختمون عليه القرآن مراراً.

3 ومزار عمرو بن العاص في جامعه الذي بناه في مصر العتيقة، قال عمرو بن العاص في لياقة الموت وهو يبكي فإذا أنا مت فلا تصحيين نائحة ولا ناء فإذا دفنتوني فسفاً على التراب شيئاً ثم أقيموا على قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم كمها حتى استأنس فانظروا ماذا أراجع به رسل ربي. 6

عن عقبة بن عامر (*) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم الناس وآمن وعمرو بن العاص" (1).

9 ومزار سيد بطران (*) : "يقولون هو ولي من أولياء الله كذلك يجتمعون عليه أهل مصر في أيام الربيع يحيون عليه تمام ثلاثة ليال متواليات ويختمون القرآن عليه مراراً". "في جزيرة النيل في شط النيل في مقابلة بولاق".

1 وردت "من" في أ، ووردت "في" في ب/ ووردت "روبل" في أ، ووردت "روبيبل" في ب.

2 وردت "عمر" في أ، ووردت "عمرو" في ب.

س 1 س 2 [كذلك يجتمعون ... القرآن مراراً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 3 س 6 [قال عمر... رسل ربي] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 7-8 [عن عقبة... بن العاص] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 9 س 11 [يقولون هو... مقابلة بولاق] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 3 س 6 [قال عمر... رسل ربي] قارن النص في: ابن موفق، مرشد، ج 1، ص 139.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) عقبة بن عامر بن عيسى بن مالك الجهني من الصحابة، كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد صفين مع معاوية وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص، وولي مصر سنة (44هـ/664م) وعزل عنها سنة (47هـ/667م)، وكان من الرماة وهو أحد من جمع القرآن توفي بمصر سنة (58هـ/678م)، وقبره بالقاهرة. انظر: ابن حبان، مشاهير، ص 72. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 3، ص 1073. ابن الأثير، أسد، ج 3، ص 550.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند، مسند الشاميين، حديث عقبة بن عامر، رقمه (17413)، ج 28، ص 629. الطبراني، المعجم، رقمه (845)، ج 17، ص 306.

(*) لم أجد له ترجمة.

- وشيوخ المصباحي^(*) في درب منية، وسيد أحمد البدوي^(*) يقولون هو من الأولياء العظام له مناقب كثيرة من أن يعد ويحصى، وكذلك يجتمعون عليه أهل مصر وسائر أهالي البلاد والضياع
- 3 في الثاني والعشرين من ربيع الأول ويختمون القرآن ويحيون عليه ثلاثة ليال متواليات ويقرؤون المولد وهذا اجتماع عظيم في كل سنة، في طريق الإسكندرية في القرية// المسماة بطنتتر . [137/ أ]
- وشيوخ يوسف البربرائي^(*) في طريق مصر في القرية المسماة ببربرا^(*): "ويقولون هو ولي من أولياء الله"، ومقابر الشهداء وقبر جمال^(*) النبي عليه السلام.
- 6 ووادي النمل^(*) كما قال عز وجل: "يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم"⁽¹⁾. الآية.

-
- 1 وردت "المصباحي" في أ، ووردت "المصباح" في ب/ ووردت "أحمد" في أ، ووردت "أحملها" في ب/ ووردت "البدوي" في أ، ووردت "كبدري" في ب.
- 4 وردت "سكندرية" في أ، ووردت "اسكندري" في ب/ ووردت "بطنتتر" في أ، ووردت "طنير" في ب.
- 5 وردت "البربرائي" في أ، ووردت "البربري" في ب/ ووردت "في" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ببربرا" في أ، ووردت "ببرراء" في ب.
- س1 س4 [يقولون هو ... كل سنة] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س5- س6 [يقولون هو ... اولياء الله] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س7 [كما قال ... الآية] ورد النص في أ، وسقط في ب.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) أحمد البدوي أحد الأولياء الصالحين، أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني، أبو العباس البدوي، المتصوف، صاحب الشهرة في الديار المصرية، أصله من المغرب، ولد بفاس، وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة، ودخل مصر في أيام الملك الظاهر بيبرس، عظم شأنه في بلاد مصر، توفي ودفن في طنطا سنة (675هـ/ 1276م). انظر: المناوي، الكواكب، ج2، ص62-66. انظر أيضاً: النبهاني، يوسف، جامع، ج1، ص512. الزركلي، الأعلام، ج1، ص175.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) سورة النمل، الآية (18).

- مقام خضر النَّبِيِّ عليه السَّلَام^(*)، ومقام إبراهيم الخليل عليه السَّلَام كلها في عسقلان
 "كما ذكرناه في فضائل المدينة" في شط البحر المالح قريباً من قرية المسامة بمجدل.
- 3 ومزار سلمان الفارسي وهو من الصحابة الكرام رضي الله عنه [تعالى] عنه في درب مصر
 عند القرية المسامة بازديفين^(*)، قال عليه السَّلَام في حقه: "سيد سلمان وعاش هو ثلاثمائة سنة".
- 6 عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "كنا جلوساً عند النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ نزلت
 سورة الجمعة، فلما قرأ: وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجع
 النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى سأله مرتين أو ثلاثاً قال: وفينا سليمان الفارسي قال: فوضع النَّبِيُّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء"⁽¹⁾.
- 9 وقال أيضاً: "سلمان صاحب الكتابين يعني القرآن والإنجيل"⁽²⁾.

1 وردت "إبراهيم" في أ، ووردت "إبراهيم" في ب/ ووردت "عليه السَّلَام" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "كما ذكرناه في فضائل المدينة" في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "وهو من الصحابة الكرام" في أ، وسقطت في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

4 وردت "بازديفين" في أ، ووردت "بازدون" في ب.

- س4 س9 [قال عليه... القرآن والإنجيل] ورد النص في أ، وسقط في ب.

^(*) مقام الخضر عليه السلام: يقع إلى الغرب من بلدة الخليل بانحياز نحو الجنوب على بعد ثلاثة كيلو متر من البلدة في منطقة تعرف الآن "المحاجر". انظر: أبو سارة، نجاح، الزوايا، ص85.

⁽¹⁾ انظر: ابن حنبل، مسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقمه (9406)، ج15، ص237. البخاري، صحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله "وأخرين منهم لما يلحقوا بهم"، رقمه (4897)، ج6، ص74، مسلم، صحيح، كتاب الفضائل، باب فضل فارس، رقمه (2546)، ج4، ص1972.

⁽²⁾ انظر: الأثير، جامع، رقمه (6379)، ج8، ص569. النيسابوري، المستدرک، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر عمار بن ياسر رضي الله عنه، رقمه (5679)، ج3، ص443.

- ومزار أبو هريرة رضي الله [تعالى] عنه في ذلك الطريق عند القرية المسماة بينى^(*) وفي الجامع الأبيض من بلدة رملة "بناء سليمان بن عبد الملك بن مروان في سنة ثمان وتسعين من الهجرة وجاهد في سبيل الله حتى بلغ القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها وفتح مدينة الصقالبة" كثير من الأنبياء مدفون فيه.
- 3
- ومزار بنيامين بن يعقوب في القرية المسماة براق^(*) في درب القدس المسلوك في دمشق قريباً من القصبة المسماة بلحول وهو أخ الأبوين ليوسف النبيّ [عليه السلام]، "اسامي أولاد يعقوب:
- 6

-
- 1 وردت [تعالى] في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب.
- 2 وردت "كثيرة" في أ، ووردت "كثير" في ب.
- 5 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلوك" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "من" في ب.
- 6 وردت "بلحول" في أ، ووردت "بلحول" في ب/ سقطت [عليه السلام] في أ، ووردت في ب/ ووردت "اسامي اولاد يعقوب" في أ، وسقطت في ب.
- س2 س4 [بناء سليمان... اولاد يعقوب] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س2 س4 [بناء سليمان... الصقالبة] قارن النص في: اليعقوبي، البلدان، ص166. الحموي، معجم، ج3، ص69.
- س6 [اسامي اولاد يعقوب] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص113-114. الطبري، تاريخ، ج1، ص362-364. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص309-310. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص316.

^(*) بينى: بلدة قرب الرملة، وهي مدينة قديمة شهيرة، مشهورة في أيام العرب، كان بها حصن عظيم، ولها ذكر في الحروب والفتوحات وقد لعبت دوراً في سلسلة المعارك بين المسلمين والفرنج، وقيل ان بها قبر ابي هريرة، وبعضهم قال ان قبر عبدالله بن ابي السرح (ت366ه/656م) فيها. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص69. الغربي، اتحاف، ج2، ص413.

^(*) لم أجد له ترجمة.

روبل من أكبرهم، وشمعون^(*)، ولاوي^(*)، ويهوذا^(*)، وأيلون^(*)، ويسحر^(*)، كل هؤلاء من أم واحدة وهي ليا بنت ليان وهي ابنة خال يعقوب، وولد له من سريتين اسم احدهما زلفة والآخرى بهنة أربعة أولاد ودانة^(*)، ونفيالي^(*)، وكاد^(*)، أبشر^(*) توفيت ليال فتزوج يعقوب راحيل فولدت له يوسف وبنيامين وكان بنو يعقوب اثني عشر رجلاً".

-
- س 1 س 4 [روبل من... عشر رجلاً] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س 1 س 4 [روبل من... عشر رجلاً] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص 113-114. الطبري، تاريخ، ج 1، ص 362-364. ابن الجوزي، المنتظم، ج 1، ص 309-310. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص 316.

^(*) شمعون بن يعقوب من نسل هارون، اسم عبراني معناه "سماع" وهو ابن يعقوب بن ليئة. انظر: القرماني، أخبار، ج 1، ص 201. انظر أيضاً: عبد الملك، بطرس، قاموس، ص 521.

^(*) لاوي: اسم عبري معناه "مقترن" وهو اسم ثالث أبناء يعقوب من ليئة، سمي بهذا الاسم لأنها قالت الآن يقترن بي رجلي. وقد اشترك مع شمعون في قتل حمور وابنه شكيم ثائرين لأختهما دينة. انظر: عبد الملك، بطرس، قاموس، ص 806.

^(*) يهوذا: اسم عبري معناه "حمد" وهو رابع أبناء يعقوب من ليئة، وولد في ما بين النهرين، وأعطى هذا الاسم بسبب شكر أمه عند ولادته. ولا يذكر عنه الكثير من المعلومات. انظر: عبد الملك، بطرس، قاموس، ص 1085.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) دينة: اسم عبري معناه "دينونة" وهي ابنة يعقوب من ليئة ولم يكن ليعقوب بنات سواها. انظر: عبد الملك، بطرس، قاموس، ص 383.

^(*) نفتالي: الابن السادس ليعقوب، والابن الثاني لبلهة جارية راحيل زوجة يعقوب. سمي نفتالي أي "مصارعتي" لأن راحيل قالت "مصارعات الله قد صارعت اختي وغلبت". انظر: عبد الملك، بطرس، قاموس، ص 794.

^(*) كاد: لم أجد له ترجمة.

^(*) أبشر: ورد اسمه في الكتاب المقدس "أشير" وهو الابن الثامن ليعقوب والثاني من أبناء زلفة أمة ليئة، واحد من أسباط بني إسرائيل. انظر: عبد الملك، بطرس، قاموس، ص 86.

- ومزار شمعون بن يعقوب النَّبِيِّ "وكانت الرئاسة على سائر اخوته" في القرية المسماة // [139/ أ]
- ببوركي^(*) وهو أخ لأب ليوسف النَّبِيِّ [عليه السَّلام]، ومزار شعيب النَّبِيِّ عليه السَّلام في ذلك
3 الدرب في القرية المسماة بحطين.
- وروي عن شداد بن أوس مرفوعاً: "بكى شعيب النَّبِيِّ حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم يبنى
حتى عمر يزداد الله عليه بصره ثم يكن حتى فرد الله عليه فقال الله تعالى له: ما هذا البكاء اشوقاً
6 في الجنة أو خوفاً من النار؟ قال: لا يا رب ولكن شوقاً إلى لقائك فأوحى الله أن يكن ذلك فهنيئاً
لك تعالى لقائي لذلك اخدمتك موسى كلمي".

1 وردت "وكانت الرئاسة... اخوته" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت "ببوركي" في أ، ووردت "ببورديلي" في ب/ وسقطت [عليه السَّلام] في أ، ووردت في ب/ ووردت "عم م"
في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب.

- س4 س7 [وروي عن... موسى كلمي] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [شمعون بن... سائر اخوته] قارن النص في: الثعلبي، قصص، ص150. الطبري، تاريخ، ج1، ص356.
ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص309.

- س4 س7 [وروي عن... موسى كلمي] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج6، ص204. الخازن، لباب،
ج3، ص363.

(*) لم أجد له ترجمة.

- ومزار بناته عنده وكنعان هو مسكن يعقوب النَّبِيِّ عليه السَّلَام في أسفل جسر يعقوب، "وقيل أنه اسم بترون بن صفيون بن عفيان ثابت بن مدين بن إبراهيم قال إسحاق وشعيب بن ميكل بن ولد مين، وقال آخرون لم يكن من ولد إبراهيم إنما ولد بعض من آمن بإبراهيم هاجر معه قالوا وأم أبيه بنت لوط بعثه الله إلى أمتين إحداهما مدين فغضب فأهلكها الله تعالى بالرجعة والآخرى أصحاب الأيكة وهي الغليظة من الشجر فتمادوا في كفرهم فبعث الله عليهم حراً شديداً فأخذهم بأنفاسهم فخرجوا إلى البرية فأضلتهم سحابة فوجدوا بردها اجتمعوا تحتها ثم أرسلها الله عليهم ناراً فاحترقوا فهو عذاب يوم الظلة الذي ذكره الله تعالى، ويقال إن شعيباً كان أعمى، وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: وهو خطيب الأنبياء بحسن مراجعته قومه، ويقال إنه لحق بمكة بعد هلاك قومه وأقام بها حتى مات".
- 3
- 6
- 9

2 وردت "كنعان" في أ، ووردت "كنعنا" في ب/ ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلَام" في ب.

- س1 س9 [وقيل أنه... حتى مات] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س1 س9 [وقيل أنه... حتى مات] انظر تطابق النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص325-328. الثعلبي، قصص، ص178-179. النويري، نهاية، ج13، ص167-172.

المزارات الكائنة في محروسة دمشق وفي حوايلها هذه

مزار زكريا النَّبِيِّ عليه السَّلام "وكان نجاراً"⁽¹⁾، في وسط جامع بن أمية، "أتهم بني إسرائيل

3 زكريا بمريم عليه السَّلام فهرب منهم فدخل جوف شجرة فقطعوها بالمنشار بين اثنين هذا قول ابن وهب"، ومزار ابنه يحيى النَّبِيِّ^(*) عليه السَّلام فيه عند المحراب.

1 وردت "الكائنة" في أ، ووردت "الكائنة" في ب/ ووردت "هذه" في أ، ووردت "هذا" في ب،

2 وردت "عم" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب/ ووردت "وكان نجاراً" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "ابزاقيه" في أ، ووردت "ابن أمية" في ب.

- س2 س4 [أتهم بني... ابن وهب] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س2 س3 [أتهم بني... بين اثنين] انظر تطابق النص في: **الثعلبي**، قصص، ص427. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج2، ص6. ابن كثير، **قصص**، ص398.

(1) انظر نص الحديث: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "كان زكريا نجاراً". انظر: ابن ماجة، **سنن**، كتاب التجارات، باب الصناعات، رقمه (2150)، ج2، ص727. ابن حنبل، **مسند**، مسند أبي هريرة، رضي الله عنه، رقمه (7947)، ج13، ص329. النيسابوري، **المستدرک**، كتاب تواريخ المتقدمين من أنبياء والمرسلين، باب ذكر زكريا بن أذن النبي صلى الله عليه وسلم، رقمه (4145)، ج2، ص645.

(*) مزار يحيى النبي عليه السلام: يوجد في الجامع الأموي في البلاط القبلي قبالة الركن الأيمن من مقصورة الصحابة، وعليه تابوت خشب معترض الإسطوانة. انظر: ابن جبير، **رحلة**، 211. القرماني، **أخبار**، ج1، ص212.

- ومزار أويس القرني(*) في مقبرة الشام⁽¹⁾، وقيل صار شهيداً في زمن علي كرم الله وجهه وهو عاش وحيداً ومات شهيداً فمناقبه كثيرة فمن أراد أن يعرفها كما هي فلينظر في كتاب تذكرة الأولياء، وقال عليه السلام في حقه "هو يشفع لأمتي يوم القيامة مقدار وشعر غنم قبيلة ربيعة ومضر وليس في قبائل العرب أكثر غنماً من تلك القبيلتين العرب قبيلة في اليمن"⁽²⁾.
- وبلال الحبشي(*)، "في مقبرة الشام"، أعتقه أبو بكر رضي الله عنه بعدما اشتراه من أمية بن خلف(*) ببردة وعشرة أواق وقيل اشتراه بالمبادلة بغلام له أسود اسمه فسطاس(*).

1 وردت "اوينس" في أ، ووردت "ويس" في ب.

5 وردت "وبلال" في أ، وسقطت في ب.

- س 1 س 4 [ومزار اويس... اسمه فسطاس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س 5- س 6 [واعتقه ابو... اسمه فسطاس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

- س 5 س 6 [واعتقه ابو... اسمه فسطاس] قارن النص في: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 1، ص 182. ابن

الأثير، أسد، ج 1، ص 243. الذهبي، سير، ج 1، ص 352.

(*) أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني أبو عمرو، من بني قرن بن ردمان بن ناجية، أحد النساك العباد، من سادات التابعين، أصله من اليمن، سكن القفاز والرمال، وأدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد على عمر بن الخطاب، وسكن الكوفة، شهد وقعة صفين مع علي، توفي سنة (37هـ / 657م). انظر: ابن حبان، مشاهير، ص 126. ابن عساکر، تاريخ، ج 3، ص 97. الذهبي، سير، ج 4، ص 19-33. تاريخ، ج 2، ص 173.

(1) يوجد قبره في الجنانة الغربية بمقربة من باب الجابية في دمشق. انظر: ابن جبیر، رحلة، ص 228. ابن بطوطة، رحلة، ص 74.

(2) انظر مناقب أوس في: ابن العطار، تذكرة، ص 41-49. ابن الجوزي، صفة، ج 3، ص 43-57.

(*) يوجد قبره في المقبرة التي تعرف بقبور الشهداء بين باب الجابية والباب الصغير، انظر: ابن جبیر، رحلة، ص 226. ابن بطوطة، رحلة، ص 246. الذهبي، سير، ج 1، ص 360.

(*) أمية بن خلف بن وهب، من بني لؤي، أحد جبابرة قريش في الجاهلية، ومن ساداتهم، أدرك الإسلام، وهو الذي عذب بلال الحبشي في بداية ظهور الإسلام، أسره عبد الرحمن بن عوف ببدر، فصاح بلال وقتل سنة (2هـ / 624م). انظر: ابن هشام، السيرة، ج 1، ص 317. ابن الأثير، الكامل، م 2، ص 24-25. ابن سيد الناس، عيون، ج 1، ص 301.

(*) لم أجد له ترجمة.

وشيخ أرسلان^(*)، "في مقبرة الشام"^(*)، وهو من أكابر الأولياء، وأم حبيبة^(*) زوجة النبي

[140/ب]

عليه السلام، "في مقبرة الشام" //

3 وصهيب بن سنان الرومي^(*) "في مقبرة الشام" هو أيضاً من الخلفاء الراشدين، وهو من جملة

الأصحاب الذين نزل في حقهم هذه الآية: "والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا"⁽¹⁾، حين أخذ

المشركون يعذبون وبلال الحبشي أيضاً من تلك الصحابة وهؤلاء جملة مذكورن في سورة النحل،

6 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيد الروم صهيب"⁽²⁾.

1 وردت "رسلان" في أ، ووردت "ارسلان" في ب.

2 وردت "عم" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.

3 وردت "الرومي" في أ، ووردت "الرومي" في ب.

- س3 س6 [في مقبرة... الروم صهيب] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س5 [الذين نزل... سورة النحل] قارن النص في: البغوي، معالم، ج5، ص20. الزمخشري، الكشاف،

ج2، ص607.

^(*) أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي، ويقال له الشيخ رسلان، صوفي توفي في دمشق سنة (699هـ/1300م)، وله رسالة التوحيد، انظر: الصفي، الوافي، ج8، ص224. البغدادي، هدية، ج1، ص367. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج1، ص288.

^(*) يقع قبره في المقبرة التي بين باب الجابية والباب الصغير. انظر: ابن بطوطة، رحلة، ص(74-75).

^(*) رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، أخت معاوية، كانت من فصحيات قريش، ولدت (25 ق. هـ/596م)، تزوجها أولاً عبيد الله بن جحش هاجرت معه إلى الحبشة، ثم ارتد عبيد الله فأعرضت عنه، فأرسل رسول الله يخطبها، وعهد للنجاشي بعقد نكاحه عليها سنة (7هـ/628م)، وكان أبوها لا يزال على عهد الجاهلية. توفيت بالمدينة سنة (44هـ/664م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج10، ص94. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1843. ابن عساکر، تاريخ، ج69، ص133. ابن الأثير، أسد، ج6، ص115.

^(*) قبرة في مقبرة الباب الصغير بدمشق، انظر: اللقيمي، موانع، ق2، ص657.

⁽¹⁾ سورة النحل، الآية (41).

⁽²⁾ انظر نص الحديث: الشجري، ترتيب، في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بها، رقمه (1392)، ج2، ص4. انظر أيضاً:

جرار، نبيل، الإيماء، باب المناقب، رقمه (7309)، ج7، ص540.

- وعبد الملك بن مروان وهو خليفة كما ذكرناه في فضائل القدس، وقيل لعبد الملك بن مروان في مرضه: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: أجدني كما قال الله تعالى: "ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم"⁽¹⁾ الآية، ولما حضر عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى غسال بجانب دمشق يلوي ثوبابين ثم يغرب به المغسلة فقال عبد الملك والله ليتني كنت غسالاً.
- 6 معاوية بن أبي سفيان^(*) وهو من الخلفاء الراشدين وهو أول من عمل المقصورة لجامع دمشق، وهو توفي في نحو اربعين وحمل إلى دمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير وصلّى عليه ابنه معاوية وسنه يوم مات تسع وثلاثون سنة وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر.
- 9 معاوية بن يزيد^(*) "وهو مدفون عند أبيه يزيد المذكور وكانت خلافته أربعين يوماً"

9 وردت "يزيد" في أ، ووردت "زيد" في ب.

س1- س5 [كما ذكرناه... كنت غسالاً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6- س8 [وهو من... وتسعة أشهر] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س9 [وهو مدفون... اربعين يوماً] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س5 [وقيل لعبد... كنت غسالاً] قارن النص في: ابن أبي الدنيا، المحتضرين، ص73. ابن عساكر، تاريخ، ص37، ص157-158.

س7- س9 [وهو توفي... اربعين يوماً] قارن النص في: ابن عساكر، تاريخ، ج59، ص239، 305. الذهبي، سير، ج5، ص73.

(1) سورة الأنعام، الآية (94).

(*) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار، أمه هند بنت عتبة، ولد بمكة سنة (20 ق.هـ/ 603م)، وأسلم يوم فتح مكة سنة (8هـ/ 629م)، وتعلم الكتابة والحساب فجعله رسول الله في كتابه، ولما ولي أبو بكر ولاية قيادة الجيش، وولاه عمر على الأردن، ونشبت الحروب بينه وبين علي. وانتهى الأمر بإمامة معاوية على العراق، تسلم الخلافة معاوية سنة (41هـ/ 661م). توفي بدمشق سنة (60هـ/ 680م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج59، ص55-240، ابن حجر، الإصابة، ج6، ص120.

(*) معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، من خلفاء بني أمية في الشام، ولد سنة (41هـ/ 661م)، بويع بدمشق بعد وفاة والده سنة (64هـ/ 684م). انظر: ابن عساكر. تاريخ، ج59، ص296-305. الذهبي، سير، ج5، ص73.

3 وشيخ محي الدين العربي(*) "صاحب علم المشايخ مدفون في محلة صالحية(*)" عند باب حمام، ومغارة الدم(*) في جبل الصالحية"، يقولون في كل ليلة جمعة يقطر فيها قطرة من دم الشهداء"، ومغارة أصحاب الكهف في سفح ذلك الجبل، ونور الدين الشهيد(*) في مدرسته في سوق القلانسي "وهو مدفون في مدرسة الكانية في سوق القلانسي".

3 وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب.

س4 [وهو مدفون... سوق القلانسي] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س3 [وشيخ محي... ذلك الجبل] قارن النص في: ابن طولون، القلائد، ج2، ص529، 537. ابن جبير، رحلة، ص222-223.

(*) محيي الدين محمد بن علي العربي الطائي الأندلسي المعروف بابن العربي، ولد بمرسيلية بالأندلس سنة (560هـ/1165م)، حكيم، صوفي، فقيه، مفسر، انتقل إلى اشبيلية ورحل إلى الحجاز ومصر وبغداد والموصل واتكر أهل مصر آراءه، استقل بدمشق وتوفي بها سنة (638هـ/1240م)، ودفن بسفح قاسيون، له من التصانيف "الفتوحات المكية". انظر: الكتبي، فوات، ج3، ص435. النهاني، جامع، ج1، ص118. النابلسي، الحضرة، ج1، ص121. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج6، ص281-282.

(*) الصالحية: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لطف تقع على سفح جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين، أهلها كلهم على مذهب الإمام بن حنبل، وسبب تسميتها الصالحية أنه لما نزل بها الشيخ أبو عمر المقدسي وعمّر بها الدير ومدرسته المشهورة وسكن بها وكانوا قوماً صالحين سميت بهم. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص442. ابن بطوطة، رحلة، ص71-72. القرماني، أخبار، ج53، ص408.

(*) مغارة الدم: تسمى مغارة الأربعين لأن فوقها مسجداً فيه أربعين محراب وهي تقوم في محل نزه جداً ومرتفع يبلغ قمة الجبل في زاويتها الشرقية الشمالية بارتفاع نحو متر، ويقال أنها المغارة التي قتل فيها قابيل هابيل. انظر: بن طولون، القلائد، ق1، ص87-88. الهروي، الإشارات، ص20. انظر أيضاً: اللقيمي، لطائف، ص302. ابن الراعي، البرق، ص35. الصيادي، الروضة، ص40.

(*) محمود بن زكي (عماد الدين) ابن اقسنقر، أبو القاسم، نور الدين، الملقب بالملك العادل، ولد سنة (511هـ/1188م)، ملك الشام وديار الجزيرة ومصر، وهو أعدل الملوك، وامتدت سلطته إلى الموصل وديار بكر ومصر وبلاد المغرب، خطب له بالحرمين، اسقط ما كان يؤخذ من المكوس، واقطع غرب البادية أقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج، بنى العديد منها العادلية، ودار الحديث بدمشق، وبنى الجامع النوري بالموصل، كان عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة (569هـ/1174م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج57، ص118-125. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص184-188.

- وربوة^(*)، "وهي مذكورة في القرآن كما قال عز وجل في حق مريم وعيسى "وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين"⁽¹⁾، والربوة المكان المرتفع من الأرض واختلف الأقوال فيها قال بعضهم غوطة دمشق وبعضهم هي الرملية وبعضهم أرض فلسطين وبعضهم بيت المقدس وبعضهم هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً وقال بعضهم هي مصر "وعين مريم يقال له أيضاً حمام مريم.
- 6 وموضع نزول المائدة لعيسى عليه السلام^(*)// ومقام إبراهيم الخليل، ومقام الحواريين "هم [141/أ] أصحاب عيسى عليه السلام"، كلها في موضع يقال له عيسى كوسكى^(*).

- 6 وردت "المائدة" في أ، ووردت "المائدة" في ب/ ووردن "ع م" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.
- 7 وردت "هم اصحاب عيسى ع م" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "كوسكى" في أ، ووردت "كوشكى" في ب.
- س1- س4 [وهي مذكورة... هي مصر] ورد النص في أ، وسقط في ب.
- س1- س4 [وربوة وهي... هي مصر] قارن النص في: البغوي، معالم، ج5، ص419. الزمخشري، الكشاف، ج3، ص189-190. ابن الجوزي، زاد، ج3، ص264.

(*) الربوة: واد قرب دمشق في آخر جبل قاسيون، تنساب منه المياه، وفيه محل للزيارة يقصده الناس للتبرك، ينقسم الماء الخارج منه على سبعة أنهار وأكبر هذه الأنهار المسمى بتورة، المنشار: قبة الخضراء الذي بناها الشيخ خضر شيخ الظاهر ببيرس وكانت تقوم في موقع يقال له المنشار. انظر: ابن طولون، القلائد، ج1، ص49، 363. ابن بطوطة، رحلة، ص72-73. الحميري، الروض، ص239.

(1) سورة المؤمنون، الآية (50).

(*) انظر: ابن طولون، القلائد، ج2، ص529.

(*) لم أجد له ترجمة.

ومزار سلمان الداراني(*) "يقولون أنه ولي من أولياء الله"، وأبو المسلم الخولاني(*) كلاهما في القرية المسماة بدارية(*) على درب المسلوك من دمشق إلى القدس المبارك شرفها الله تعالى.

-
- 1 وردت "خولاني" في أ، ووردت "الخولاني" في ب.
 - 2 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول"، في ب.

(*) عبد الرحمن بن عطية الداراني، ولد سنة (140هـ/757م)، أحد علماء أهل السنة من أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري من أهل داريا قرية من قرى دمشق في سوريا روى عن: سفيان الثوري، وروى عنه أحمد بن أبي الحواري وغيرهم، توفي سنة (215هـ/730م). انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج34، ص122-156. السلمي، طبقات، ص74. الذهبي، سير، ج10، ص182-186.

(*) عبد الله بن ثوب الخولاني، تابعي، فقيه، عابد، زاهد، أصله من اليمن، أدرك الجاهلية فقدم من اليمن اسلم أيام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المدينة في خلافة أبو بكر الصديق، هاجر إلى الشام، قيل أنه توفي بدمشق سنة (62هـ/682م). انظر: ابن الأثير، أسد، ج3، ص192. ابن عساكر، تاريخ، ج9. ص12. الذهبي، سير، ج4، ص7-11.

(*) داريا: قرية قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، وبها قبر أبي سليمان الداراني، وأبي مسلم الخولاني. انظر: الهروي، الإشارة، ص21. الحموي، معجم، ج2، ص431. البغدادي، مرصد، م2، ص509.

المزارات الكائنة في بلدة حمص هذه

مزار بن مسعود رضي الله [تعالى] عنه وهو من الصحابة مزارها في داخل القلعة، ومزار

- 3 كعب الأحبار "وهو من الصحابة الكرام مزارها في خارج القلعة أمام الباب"، ومزار سعد بن // أبي [142/ب] وقاص "وهو من الصحابة الكرام ومن العشرة المبشرة"، قال سعد أنا أول العرب رمى سهماً في سبيل الله تعالى، عن علي قال: "جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه وأمه إلا لسعد قال له
- 6 يوم أحد أرم فداك أبي وأمي، وقال له ارم أيها الغلام الحزور، عن جابر قال: "أقبل سعد، فقال النَّبِيُّ عليه السَّلَام هذا خالي فليكن من أمراء خاله وكان سعد من بني زهرة وكانت أم النَّبِيِّ عليه السَّلَام أيضاً من بني زهرة".

1 وردت "الكائنة" في أ، ووردت "الكائنة" في ب.

2 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ وسقطت [تعالى] في أ، ووردت في ب.

3 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

س4-س8 [قال سعد... بني زهرة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س8 [من العشرة... بني زهرة] قارن النص في: ابن الأثير، أسد، ج2، ص214-215. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص607. الذهبي، سير، ج1، ص93، 99-102.

- ومزار خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي "وله ستة أولاد غير خالد، الوليد بن الوليد(*)،
 وعمارة(*)، وهشام(*)، والعاص(*)، وقيل عبد شمس" أسلم منهم ثلاثة هم خالد وهشام وعمارة ولأبيهم
 3 الوليد حكاية مذكورة في سورة المدثر وهو من الخلفاء رسل الرسول ورئيس عسكره.
 ومزار عمر بن عبد العزيز بن مروان(*) في دير سمعان من أرض حمص، وهو من الخلفاء
 الراشدين وهو يقول لكتابه إذا كتبتم بسم الله الرحمن الرحيم طولوا الباء وأظهروا الشين في فرحوا
 6 بينها وزودوا الميم بعظمتان الله عز وجل، ولما قرب موت عمر بن عبد العزيز قال أجلسوني
 فاجلسوه فقال أنا الذي أمرتني فغفرت ونهيتني فعفيت قالها ثلاث مرات ولكن لا إله إلا الله ثم رفع
 رأسه واحد النظر فقيل له في ذلك لأنني لأرى حضرة ما هم بإنس ولا جن ثم قبض".

1 وردت "المخزومي" في أ، ووردت "المخزومي" في ب/وردت له ستة اولاد غير خالد" في أ، وسقطت في ب/وردت
 له ستة اولاد" في أ، وسقطت في ب .

س1- س3 [ومزار خالد... سورة المدثر] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4- س8 [وهو من... ثم قبض] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س2 [خالد بن... وعمارة] قارن النص في: البلاذري، أنساب، ج1، ص204.

9

(*) الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، من أشراف الجاهلية، وهو أخو خالد بن الوليد، أدرك الإسلام
 وثبت على وثنية على وثنية قومه إلى أن كانت وقعة بدر فأسره المسلمون، ففداه أخواه هشام وخالد، فأسلم، تتوفي ببئر أبي
 عتبة سنة (7هـ / 629م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1558. ابن الأثير، أسد، ج4، ص678. ابن حجر،
 الإصابة، ج6، ص484.

(*) عمارة بن الوليد بن المغيرة، يكنى أبا فايد، كان أجمل فتيان قريش حملاً. وهو من الأشخاص الذين توجهوا إلى الحبشة
 يفسدهم على المسلمين الذين هاجروا للحبشة. انظر: البلاذري، أنساب، ج10، ص207. الذهبي، تاريخ، ج3، ص292.

(*) هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخ خالد بن الوليد، وهو من المؤلفة قلوبهم قابل أبي أزيهر الدوسمي، له من الولد:
 اسماعيل. انظر: البلاذري، أنساب، ج10، ص206. ابن حجر، الإصابة، ج6، ص426.

(*) العاص بن الوليد: لم أجد له ترجمة.
 (*) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، خامس الخلفاء الراشدين وهو من ملوك الدولة
 المروانية الأموية بالشام، ولد ونشأ بالشام سنة (61هـ / 781م)، ولي الخلافة بعهد سليمان سنة (99هـ / 717م)، وله العديد من
 الأخبار في عدله وحسن سياسته، توفي سنة (101هـ / 720). انظر: ابن حبيب، المحير، ص27-28. الطبري، تاريخ، ج6،
 ص550-554. ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص31-44.

ومزار عبد الله(*) وعبد الرحمن(*)، ابنا جعفر الطيار(*) "وكلاهما قريبان من مزار كعب الأبحار"، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة"⁽¹⁾، وعن أبي هريرة أيضاً قال: كان جعفر يحب المساكين يجلس معهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكيّنه بأبي المساكين"⁽²⁾. ومزار عمرو بن أمية الضمري "وهو من رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

5 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

س2- س4 [عن أبي... بابي المساكين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س5 [وهو من.... وسلم] ورد النص في أ، وسقط في ب.

(*) عبد الله بن جعفر (ذي الجناحين) بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، له صحبة، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد بأرض الحبشة، وهو أول مولد ولد في الإسلام بأرض الحبشة، روى عن النبي عليه السلام عدة أحاديث وعن أمه، روى عنه بنوه: إسماعيل وإسحاق ومعاوية، توفي سنة (85هـ/704م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص880-881. ابن الأثير، أسد، ج3، ص94-95. الذهبي، سير، ج3، ص459-461. لم أجد له ترجمة.

(*) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، يقال له [جعفر الطيار] وهو أخ علي بن أبي طالب، من السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، حضر معركة مؤتة فحمل الراية، وتقدم المسلمين فقطعت يميناه وحملها باليسرى فقطعت أيضاً فاحتضن الراية حتى استشهد سنة (8هـ/629م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص242-244. ابن الأثير، أسد، ج1، ص341-343. الذهبي، سير، ج1، ص206-217.

(1) انظر نص الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة بجناحين". انظر: النيسابوري، المستدرک، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب، رقمه (4935)، ج3، ص231. الزهري، حديث، رقمه (389)، ص391. ابن الملقن، البدر، ج8، ص112.

(2) انظر: ابن ماجه، سنن، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء، رقمه (4125)، ج2، ص1381. الطبراني، المعجم، باب الجيم، رقمه (1477)، ج2، ص109. الهندي، كنز، كتاب الفضائل، باب فضائل الصحابة، رقمه (36907)، ج13، ص321.

ومزار شيخ رشيد(*) "في داخل القلعة"، ومزار أم سلمة(*) زوجة النبي عليه السلام "في خارج القلعة"، ومقام أربعين "في داخل القلعة"، وشيخ عبد الله اليونيني(*)، يقولون هو من أولياء الله" // [143/ أ] في بعلبك. 3

ومقام إبراهيم الخليل(*) فيه، ومزار هابيل بن آدم(*) النبي عليه السلام قريب من الشام مقدار بريد على الجبل الكبير فوق القرية المسماة بحسنيينة(*) في الطريق المسلوك من بعلبك إلى دمشق

- 1 وردت "عم" في أ، ووردت "عليه السلام" في ب.
- 2 وردت في المخطوطة "اليوناني" ولكنها بالأصل "اليونيني".
- 3 وردت "بعلبك" في أ، ووردت "بعلبل"، في ب.
- 4 وردت "هابيل" في أ، ووردت "هابل" في ب.
- 5 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.

(*) لم أجد له ترجمة.
(*) هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية ابن المغيرة، القرشية، المخزومية، أم سلمة، من المهاجرات الأوائل، أبوها هو زاد الراكب أحد الأجواد، ولدت سنة (28 ق.هـ / 596م)، من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، قديمة الإسلام هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة بن عبد الأسد، إلى الحبشة. وولدت له ابنه "سلمة" ورجها إلى مكة وهاجر إلى المدينة، توفي أبي سلمة وتزوجها رسول الله، توفيت سنة (62هـ / 681م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص86. ابن الاثير، أسد، ج5، ص588. الذهبي، سير، ج2، ص201.
(*) عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليونيني، من أكابر وأعيان السادات الأولياء الصوفيين، فضائله وكراماته كثيرة، ولد سنة (530هـ / 1135م) في قرية يوتين، انقطع للعبادة بحبل لبنان، توفي سنة (617هـ / 1120م) ودفن بتربة قبلى ببعلبك. انظر: النعمي، المدارس، ج2، ص266. انظر أيضاً: النبهاني، يوسف، جامع، ج2، ص234-237.
(*) مقام إبراهيم بن الخليل عليه السلام يوجد في قلعة بعلبك. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص453. الهروي، الإشارات، ص19.

(*) مزار هابيل بن آدم عليه السلام: يوجد بجبل قاسيون بمغارة تعرف بمغارة الدم لأن فوقها في الحبل دم هابيل أخ قابيل. انظر: ابن طولون، القلائد، ج1، ص87، 529. ابن جبير، رحلة، ص222.
(*) الحسينية: قرية في هضبة حلب، تقع عند نهاية السفح الشمالي لهضبة كلسية وعرة، معظم بيوتها من الطين والحجارة، يزرع سكانها البقول والحبوب. انظر: طلاس، العماد، المعجم، م3، ص68.

وهو ابن عشر سنين حين قتل واختلفوا في موضع قتله، قال ابن عباس: هو في جبل هود وقيل عند عقبه حراء فلما قتله أخوه قابيل تركه بالعراء ولم يدر ما يصنع لأنه كان أول ميت وقع على الأرض من بني آدم فحمله في جراب على ظهر أربعين يوماً فبعث الله غراباً إلى آخر الحكاية، قال الضحاك في تفسير قوله تعالى عز وجل: "ظهر الفساد في البر والبحر"⁽¹⁾، كانت الأرض خضراء موفقة لا يأتي لابن آدم شجرة وكان يقصد الأسد والبقر والذئب والغنم فلما قتل قابيل هاييل انتشرت الأرض وشاكت الأشجار وصار ماء البحر مالحاً زعافاً وقصد الحيوان بعضها بعضاً".

س1- س7 [وهو ابن... بعضاً] ورد النص في أ، وسقط في ب.
س1- س3 [وهو ابن... الله غراباً] قارن النص في: الثعلبي، الكشف، ج4، ص51. ابن الجوزي، زاد، ج1، ص538. ابن عادل، اللباب، ج7، ص292.
س4- س7 [وكانت... بعضاً] انظر تطابق النص في: البغوي، معالم، ج6، ص274. الخازن، لباب، ج3، ص393. ابن عادل، اللباب، ج15، ص419.

⁽¹⁾ سورة الروم، الآية (41).

ومزار زين العابدين بن حسين بن علي(*) أبو ست نفسية في قلة الجبل قريباً من بلدة حماة، ومزار شيث النَّبِيِّ عليه السَّلام "وهو ولد بعد قتل هابيل بخمسين سنين سيبه له وصاروا حتى أبيه آدم عليه السَّلام ولي عهده"، وفي الطريق المسلوك من حلب إلى حماة في القرية المسماة بدارخ(*)

"جميع أهاليها نساح وقال بعضهم وهو مدفون في غار أبي قبيس عند أبيه آدم عليهما السَّلام." // [144/ أ]

1 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب/ ووردت "حماة" في أ، ووردت "حما" في ب.

2 ووردت "ع م" في أ، ووردت "عليه السَّلام" في ب.

3 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.

س2- س3 [وهو ولد... ولي عهده] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4 [وجميع أهاليها... السَّلام] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2- س3 [وهو ولد... ولي عهده] قارن النص في: ابن الأثير، الكامل، م1، ص47-48. ابن كثير، البداية، ج1، ص230-232.

(*) زين العابدين بن حسين بن علي: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، القرشي، أبو الحسين، الملقب بزین العابدی: رابع الإئمة الإثني عشر عند الإمامية، وأحد من كان يضرب بهم المثل في الورع والحلم، ولد في المدينة سنة (38هـ/658م)، كان من المتعبدين وأحصي بعد موته عدد البيوت التي كان يقبئها فبلغت مائة بيت، توفي بالمدينة سنة (94هـ/712م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص209. ابن خلکان، وفيات، ج1، ص320. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص52. (*) لم أجد لها ترجمة.

- ومزار سيد الأنصاري^(*) عند حلب على الطريق المسلوك من حلب إلى دمشق "وبعضهم يقولون المزار هم مشهد روحين"، ومزار الحواريين وهم أصحاب عيسى عليه السّلام وأساميهم شمعون، ويحيى وبودس، في الطريق المسلوك من بغراس^(*) إلى حلب. 3
- ومزار داود النّبّي عليه السّلام في درب عنتاب^(*) "وعمره مائة سنة وقيل في جنازته سيعها أربعون ألف راهب وأن ملكه كان أربعين سنة ولما بلغ ثمانياً وخمسين ابتلي بقصة أوريا فتزوج زوجة أوريا وولدت له سليمان وبكى على خطيئته أربعين يوماً حتى نبت العشب من دموع عينيه 6
- فتاب الله عليه".

1 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.

3 وردت "المسلوك" في أ، ووردت "المسلول" في ب.

س1-س2 [وبعضهم... مشهد روحين] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س2-س3 [وهم اصحاب... يحيى وبودس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4-س7 [وعمره مائة... الله عليه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1 [ومزار سيد... من حلب] قارن النص في: الهروي، الإشارات، ص16.

س4-س7 [وعمره مائة... الله عليه] قارن النص في: الطبري، تاريخ، ج1، ص483-485. ابن الأثير، الكامل، م1، ص171-174. ابن كثير، البداية، ج2، ص319-322.

(*) عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، أبو إسماعيل، الصوفي صاحب منازل السائرين كان إماماً في التفسير والحديث حسن السيرة في التصوف والعربية والتاريخ والأنساب، ولد سنة (376هـ/986م)، وكان غير ملتزم بالرزق مكتفياً بما يباسط به المریدين، توفي سنة (481هـ/1088م). انظر: المناوي، الكواكب، ج1، ص627. الحنبلي، شذرات، ج5، ص349. انظر أيضاً: الصلابي، دولة، ص422.

(*) لم أجد لها ترجمة.

(*) لم أجد لها ترجمة.

ومزار إبراهيم بن أدهم^(*) بموضع يقال له جبلة^(*) قريباً من أنطاكية أكثر من مسيرة يوم، وهو ملك بلخ فهذا ليالي صار ولياً صافياً من جملة أولياء الله تعالى ومناقبه كثير ومن راويها فليُنظر في كتاب التذكرة". 3

وحبيب النجار^(*) في أنطاكية، "قال مقاتل أصحاب يس وذلك أنهم وطئوا حبيب النجار حتى خرج أمعاؤه من دبره ثم ألقى في بئر وهي الرس"

6 ودانيال^(*) النَّبِيُّ [عليه السَّلام] في النهر تحت الجسر، "وهو من أنبياء بني إسرائيل يقال أن قبر دانيال وجدّه أبو موسى الأشعري بالسوس فأخرجه وكفنه وقبره".

1 وردت "يوم" في أ، وسقطت في ب.

4 وردت "وحبيب النجار في انطاكية" في أ، ووردت "وحبيب في نفس انطاكية" في ب.

6 سقطت [عليه السَّلام] في أ، ووردت في ب.

س2- س3 [وهو ملك... كتاب التذكرة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4- س5 [قال مقاتل... هي الرس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س4- س5 [قال مقاتل... هي الرس] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س6- س7 [وهو من... وكفنه وقبره] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س7 [دانيال... وكفنه وقبره] قارن النص في: الهروي، الإشارات، ص63. ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص417-420.

^(*) إبراهيم بن أدهم منصور، التميمي، البلخي، ابو إسحاق: زاهد مشهور، كان ابوه من أهل الغنى في بلخ، تفقه ورحل إلى بغداد، وارتحل إلى العراق والشام والحجاز، أخذ عن كثير من علماء الأقطار، كان يعيش عمله بالحصاد وحفظ البساتين والجمال والطحن، وقيل إنه دفن في سوفنن (حصن من بلاد الروم). انظر: القشيري، الرسالة، ص22. ابن عساكر، تاريخ، ج6، ص277-349. ابن خلكان، وفيات، ج1، ص31-32. ابن كثير، البداية، ج10، ص144.

^(*) جبلة: قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية، وجه إليها عبادة بن الصامت سنة (17هـ/638م) أبو عبيدة بن الجراح، فتحها عنوة ثم خربها، فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصناً للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين لحمص. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص105. البغدادي، مراصد، ج1، ص312.

^(*) لم أجد له ترجمة.

^(*) دانيال: اسم عبري معناه "الله قضى" وهو اسم احد الانبياء الأربعة الكبار، وكان من عائلة شريفة، ولد بأورشليم، قدم إلى بابل بأمر من نبوخذ نصر وتعلم الكلدانية. انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج1، ص417. عبد الملك، بطرس، قاموس، ص357.

- وعبد الله المأمون بن هارون الرشيد(*) "وهو من الخلفاء الراشدين وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر توفي في سنة مائتين وثمان عشرة من الهجرة"، وفي أيامه مات محمد بن إدريس الشافعي بمصر رحمه الله رحمة واسعة. وهو دفن بطرطوس(*) وصلى عليه ابنه صالح(*) وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة أشهر ومات في سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة.
- أيضاً طرطوس عند الجامع "بناها هارون الرشيد وكانت في أيامه هرقله ومات في خلافته مالك بن أنس رضي الله عنه//".

[145/ أ]

1 وردت "المأمون" في أ، ووردت "المأمون" في ب.

س1- س4 [وهو من... من الهجرة] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س5- س6 [بناها هارون... الله عنه] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س1- س3 [وعبد الله... بطرطوس] قارن النص في: ابن قتيبة، المعارف، ص387-391. الطبري، تاريخ، ج8، ص646. الذهبي، سير، ج10، ص272-289.

(*) عبد الله بن هارون الرشيد، أبو العباس، أمه أم ولد كانت طبخة واسمها "مراجل" وأصلها من باذغيس، تقلد الخلافة سنة (198هـ/ 813م)، ولد سنة (170هـ/ 786م)، سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، كان فصيحاً واسع العلم، توفي في "بذندون" ودفن في طرطوس سنة (218هـ/ 833م). انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص49-66. الذهبي، سير، ج10، ص272-279. البغدادي، تاريخ، ج10، ص183.

(*) طرطوس: مدينة تقع في منطقة سهلة ضعيفة التموج تنحدر غرباً، أغلب صخورها كلسية تتخللها في الوهاد توضعات طمية، عمرت خلال السنوات الميلادية الأولى وظلت مفتاحاً لساحل السوري تداولته جميع الشعوب التي مرت، فتحها العرب سنة (637م) فأصبحت تابعة لجند حمص. انظر: العماد، طلاس، المعجم، م4، ص194-195.

(*) لم أجد له ترجمة.

قال الإمام الغزالي رحمه الله: "زيارة قبور الصالحين مستحبة للتبرك مع الاعتبار فلا ينبغي أن يفعل الزائر على الدعاء لنفسه وللميت ولا عن الاعتبارية"، ومن أراد أن يزور واحداً من تلك المزارات المذكورة يدخل عليه بالأدب والخضوع فلا يمسخ القبر ولا يقبله ولا يمسه فإن ذلك من عادة النصارى بل يقف عنده مستدبر القبلة مستقبلاً لوجه الميت يسلم عليه ويقول السّلام عليك ورحمة الله وبركاته فجزاك الله عنا خير الجزاء ثم يدعوا له ولنفسه ولسائر المسلمين، فيستمدد من روحه ويريد الصلاح لنفسه ولسائر أمه محمد عليه السّلام لعل الله بسببه أن يهديه ويوقه ويختم عاقبته بالخير كما قال سيد المرسلين: "وإذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا بأهل القبور"، فأمر يكون أهم من أمر النفس وأي قبر يصير أشرف من قبر النَّبِيِّ ولولي يا هادي الضالين اهدنا برحمتهم، ويا أكرم الأكرمين أكرمنا بكرامتهم، ويا رب أجب دعواتنا واعف عنا واغفر لنا [إرحمنا وأنت أرحم الراحمين].

2 وردت "تلك" في أ، ووردت "تلك" في ب.

3 وردت "ذلك" في أ، ووردت "ذلك" في ب

4 وردت "عنده" في أ، وسقطت في ب/ ووردت "عليك" في أ، ووردت "عليك" في ب.

5 وردت "فجزاك" في أ، ووردت "فجزال" في ب/ ووردت "الجزاء" في أ، ووردت "الجزاء" في ب/ ووردت "لسائر" في أ، ووردت "لسائر" في ب.

6 ووردت "زوجه" في أ، ووردت "روحه" في ب/ ووردت "الصلاح" في أ، ووردت "الصلاح" في ب / ووردت "لسائر" في أ، ووردت "لسائر" في ب/ ووردت "عليه السّلام" في أ، ووردت "صلّى الله عليه وسلم" في ب.

7 وردت "عاقبته" في أ، ووردت "عاقبه" في ب/ ووردت "إذا تحيرتم... أهل القبور" في أ، وسقطت في ب.

8 وردت "لولي" في أ، ووردت "الولي" في ب.

9 وردت "بكرامتهم" في أ، ووردت "بكرمنهم" في ب.

س1- س2 [قال الامام... عن الاعتبارية] ورد النص في أ، وسقط في ب.

س10 [وارحمنا وانت خير الراحمين] سقط النص في أ، وورد في ب.

وقد وقع الفراغ من جمعه وتحريره على يد العبد الراجي عفو ربه الجليل بشافعة الحبيب// وحرمه [146/ب]
الخليل الحاج محمد بن سوندك بن حسين بن أمن، رب خلصهم من الهول الأكبر باليسر والأخرة،
3 لعشر خلت من جمادى الآخرة في عام ست وخمسين وثمانمائة، والحمد لله على التمام ولبرسوله
أفضل السّلام، وقد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب سنة إحدى وعشرين وألف.

س1- س4 [وقد وقع... وعشرين الف] ورد النص في أ، وسقط في ب.

الفهارس العامة

- قائمة المحتويات
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأشعار

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- 1) ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم بن محمد الشيباني، (ت630هـ / 1232م)، **الكامل في التاريخ**، (11مجلد)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1407هـ / 1987م).
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، (6 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1409هـ / 1989م).
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، (3 جزء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت)
- 2) ابن الأثير، أبي السعادات، مبارك بن محمد بن الأثير الجزري، (ت606هـ / 1209م)، **جامع الأصول من أحاديث الرسول**، (10 جزء)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، (1400هـ / 1980م).
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (5 جزء)، تحقيق: محمود محمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1383هـ / 1963م).
- 3) الأزرقى، أبي الوليد، محمد بن عبد الله بن أحمد، (ت250هـ / 864م)، **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، (2 جزء)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، (ب، م)، ط1، (1424هـ / 2003م).
- 4) ابن الإمام، محمد بن محمد بن علي بن همام (ن745هـ / 1344م)، **سلاح المؤمن في الدعاء والذكر**، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، (1414هـ / 1993م).
- 5) الأبشيهي، أبو الفتح، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور، (ت852هـ / 1448م). **المستطرف في كل فن مستظرف**، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ).

- (6) الأجددي، أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبد الله الأجددي، (360هـ / 970م)، كتاب الأربعون حديثاً، حققه وخرج أحاديثه: بدر عبد الله البدر، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية، (ط2)، (1420هـ / 2000م).
- (7) الإدريسي، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي، (ت 650هـ / 1164م). نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، (2 مجلد)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1409هـ / 1989م).
- (8) الأزهري، أبي منصور، محمد بن أحمد، (370هـ / 891م)، تهذيب اللغة، (17 جزء)، تحقيق: عبد السلام هارون، (ب. ن)، (د. م)، (ب. ط). (ب. ت).
- (9) الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، (430هـ / 1038م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (10 جزء)، دار الفكر، (ب. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- صفة الجنة، (2 جزء)، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، (ب. ط)، (ب. ت).
- معرفة الصحابة، (7 جزء)، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية، ط1، (1419هـ / 1998م).
- (10) الأندلسي، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، (487هـ / 1094م)، المسالك والممالك، (2 جزء)، دار الغرب الإسلامي، (د. م)، (ب. ط)، 1992م.
- (11) ابن إياس، أبو البركات، محمد بن أحمد إياس الحنفي (ت 930هـ / 1523م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (4 جزء)، تحقيق، مصطفى محمد، جمعية المستشرقين الألمان، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (1392هـ / 1972م).
- (12) التبريزي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الخطيب العمري (ت 741هـ / 1340م)، مشكاة المصابيح، (3 جزء)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط3، (1994م).

(13) ابن تغري بدري، أبو المحسن، جمال الدين يوسف الأتابكي (ت874هـ / 1469م)،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (16 جزء)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).

- المنهل الصافي في المستوفى بعد الوافي، (7 جزء)، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة العامة للكتاب، مصر القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).

(14) البخاري، أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة، (ت256هـ /

869م)، صحيح البخاري، (8 جزء)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر، لبنان، ط1، (1411هـ / 1991م).

- التاريخ الكبير، (12 مجلد)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1407هـ / 1986م).

- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، إعداد: د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، أستاذ الحديث، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، (1420هـ / 1999م).

(15) البزاز، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، (ت292هـ / 905م)، مسند

البزاز "البحر الزخار"، (18 جزء)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، ط1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

(16) البصري، الحسن، أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري (ت110هـ / 728م)،

فضائل مكة والسكن فيها، تحقيق: سامي مكي الهاني، مكتبة الفلاح، الكويت، (ب. ط)، (ب. ت).

(17) ابن بطلال، أبو الحسن، علي بن خلف بن عبد الملك (ت449هـ / 1057م)، شرح صحيح

البخاري، (10 جزء)، تحقيق: ابو تيم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط2، (1424 / 2003م).

- 18) ابن بطوطة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت 779هـ / 1377م)،
رحلة ابن بطوطة، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1388هـ / 1986م).
- 19) البغدادي، أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب، (ت 463هـ / 1071م)، تاريخ بغداد أو
"مدينة السلام"، (14 جزء)، المكتبة السلفية، السعودية، المدينة المنورة، (ب، ط)، (ب، ت).
- تالي تلخيص المتشابه، (2 جزء)، تحقيق: مشهور بن حسن، دار الصمعي،
الرياض، ط1، (1417هـ).
- 20) البغدادي، إسماعيل بن محمد بن أمين (ت 1399هـ / 1979م)، هدية العارفين أسماء
المؤلفين وآثار المصنفين، (2 جزء)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، أستانبول، (ب، ط)، (1951م).
- 21) البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، (739هـ / 1339م)، مرصد
الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت،
ط1، (1373هـ / 1954م).
- 22) البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود البغوي (ت 510هـ / 1117م)، معالم التنزيل في
تفسير القرآن، "تفسير البغوي"، (8 جزء)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة
ضميرية، سليمان مسلم الحرشي، دار طيبة للنشر والتوزيع، (ب. م)، ط4، (1417هـ /
1997م).
- شرح السنة، (15 جزء)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب
الإسلامي، دمشق، سوريا، ط2، (1403هـ / 1983م).
- 23) البكري، أبي عبيد الله، عبد الله بن يزيد البكري (ت 487هـ / 1094م)، معجم ما
استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (4 جزء)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب،
بيروت، لبنان، ط3، (1403هـ / 1983م).

- (24) البلاذري، أبو الحسن، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ / 892م)، أنساب الأشراف، (13 جزء)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ / 1996م).
- فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1988م).
- (25) البلخي، أبي زيد، أحمد بن سهل البلخي (ت332هـ / 944م)، البدء والتاريخ، (2 جزء)، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ / 1997م).
- (26) البلعي، أبو عبد الله، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البلعي (ت709هـ / 1309م)، المطلع على ألفاظ المقتنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وباسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، جدي، السعودية، ط1، (1423هـ / 2003م).
- (27) البويصيري، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت840هـ / 1336م)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، (9 جزء)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي والنشر، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط1، (1420هـ / 1999م).
- (28) البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت458هـ / 1066م). السنن الكبرى، (11 جزء)، تحقيق: محمد عطا عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، (1424هـ / 2003م).
- الأسماء والصفات للبيهقي، (2 جزء)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، السعودية، ط1، (1410هـ / 1989م).
- السنن الصغيرة للبيهقي، (4 جزء)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط1، (1410هـ / 1993م).
- شعب الإيمان، (14 جزء)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، (1423هـ / 2003م).

- (29) الترمذي، أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (ت 279هـ / 892م)،
سنن الترمذي، (2 جزء)، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).
- مختصر الشمائل المحمدية، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، عمان، الأردن،
(ب. ط)، (ب. ت).
- (30) ابن تميم، أبي محمود، شهاب الدين (ت 765هـ / 1363م)، مثير الغرام إلى زيارة
القدس والشام، تحقيق/ أحمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، (1415هـ/
1994م).
- (31) الثعلبي، أبو اسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت 427هـ / 1035م)،
قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس، مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة، مصر،
(ب. ط)، (ب. ت).
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (10 جزء)، تحقيق: الأمام ابي محمد بن عاشور،
وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1422هـ/
2002م).
- (32) ابن جبير، أبو الحسين، محمد بن أحمد الكناني الاندلسي (ت 614هـ / 1217م).
رحلة ابن الجبير، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت)
- (33) ابن جماعة، أبو عمر، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (ت 767هـ / 1365م)،
هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك، (4 جزء)، تحقيق: صالح بن ناصر بن
صالح الخزيم، دار ابن الجوزي، المدينة، السعودية، (ب. ط)، (1422هـ).
- المختصر الكبير في سير الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: سامي مكّي
العاني، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، (1993م).
- (34) ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت 697هـ / 1200م)،
مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، دار
الحديث، القاهرة، مصر، ط1، (1415هـ / 1995م)

_ بحر الدموع، تحقيق: جمال محمود مصطفى، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، (1425هـ / 2004م).

- تاريخ بيت المقدس، تحقيق: محمد زينهم عذب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م)، (ب. ط)، (د. ت).

- تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، (1997م).

- زاد المسير في علم التفسير، (4 جزء)، تحقيق: عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1422هـ).

- صفة الصفوة، (4 جزء)، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، (1405هـ / 1995م).

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (2 جزء)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط2، (1401هـ / 1981م).

- فضائل القدس، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، (1400هـ / 1980م).

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (8 جزء)، تحقيق: محمد عطا عبد القادر، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1412هـ / 1992م).

- الموضوعات، (3 جزء)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، الرياض، السعودية، ط1، (1388هـ / 1968م).

- الوفا بتعريف فضائل المصطفى، دار المعرفة، (ب. ن)، (د. م)، (ب. ط)، (ب. ت).

(35) الجوهرى، أبو نصر، إسماعيل بن حماد، (ت 393هـ / 1003م)، الصحاح تاج

اللغة وصحاح العربية، (6 جزء)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار القلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، (1399هـ / 1979م).

- (36) حاجي، خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ / 1657م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (6 جزء)، مكتبة المثنى، بغداد، (ب. ط)، (1941م).
- (37) الحازمي، أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان (ت 548هـ / 1188م)، الأماكن أو ما اتفق وافترق مسماه، تحقيق: أحمد بن محمد بن الجاسر، دار اليمامة، نجد، اليمن، (ب. ط)، (1415هـ).
- (38) ابن حبان، أبي حاتم، محمد بن أحمد البستي (ت 354هـ / 956م)، مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1416هـ / 1995م).
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (18 جزء)، حققه وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1408هـ / 1988م).
- التعليقات الحسان على صحيح بن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه، (12 جزء)، ترتيب، الأمير أبو الحسن علي بن بلبان، دار باوزير، جدة، السعودية، ط1، (1424هـ / 2003م).
- الثقات، (9 جزء)، طبع بمراقبة الدكتور: أحمد عبدا، عيد خان، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط1، (1393هـ / 1973م).
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار ابن خلدون، الاسكندرية، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (3 جزء)، تحقيق/ محمد إبراهيم زايد، دار الزعي حلب، سوريا، ط1، (1369هـ).
- (39) ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن عمرو الهاشمي (ت 245هـ / 860م)، المحبر، تحقيق: ايلزة ليختن شتيتز، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- (40) ابن حجر، أبي الفضل، أحمد بن علي (ت 852هـ / 1449م)، تهذيب التهذيب، (14 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1404هـ / 1984م).

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (28 جزء)، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد ومصطفى محمد الهواري، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (1398هـ / 1978م).
- اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (19 جزء)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة بإشراف زهير بن عبد ناصر الناصر، مركز الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة، السعودية، ط1، (1415هـ / 1994م).
- الإصابة في تمييز الصحابة، (8 جزء)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1415هـ).
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (4 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ / 1989م).
- الداربية في تخريج أحاديث الهداية، (2 جزء)، تحقيق: عبد هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- لسان الميزان، (7 جزء)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، لبنان، ط2، (1390هـ / 1971م).
- رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: هاب محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، (1418هـ / 1998م).
- (41) ابن حجر الهيتمي، أبي العباس، أحمد بن محمد بن علي (ت974هـ / 1567م)، الزواجر عن اقتراب الكبائر، (2 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1403هـ / 1983م).
- تحفة الزوار إلى قبر النبي المختار، تحقيق: السيد أبو عمر، دار الصحابة، طنطا، مصر، ط1، (1412هـ / 1992م).
- (42) ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ / 1063م)، المحلى بالآثار، (12 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).

- **جوامع السير وخمس وسائل أخرى لابن حزم**، تحقيق: احسان عباس، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، (1900م).
- **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1403هـ / 1983م).
- (43) **الحميري**، أبو سعيد، نشوان بن سعيد (ت 573هـ / 1178م)، **شمس العلوم ودواء** **كلام العرب من الكلوم**، (11 جزء)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1420هـ / 1999م).
- (44) **الحميري**، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ / 1494م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1395هـ / 1975م).
- (45) **الحموي**، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت (ت 626هـ / 1228م)، **معجم البلدان**، (5 جزء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1397هـ / 1977م).
- **معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"** (17 جزء)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، (1414هـ / 1993م).
- (46) **ابن حنبل**، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ / 855م)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (45 جزء)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ / 2001م).
- (47) **الحنبلي**، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد عبد الهادي (ت 744هـ / 1343م)، **الصارم المنكر في الرد على السبكي**: عقيل بن محمد بن زيد القطري اليماني، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط1، (1424هـ / 2003م).
- (48) **الحنبلي**، أبي الفلاح، عبد الحي بن العماد (ت 1089هـ / 1678م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (7 جزء)، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط2، (1399هـ / 1979م).

- (49) الحنبلي، أبو اليمن، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت928هـ / 1522م)،
الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، (2 جزء)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد، مكتبة
 دنديس، عمان، الأردن، (ب. ط)، (ب. ت).
- (50) الحنبلي، ضياء الدين، محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي
 (ت643هـ/1246م)، **فضائل بيت المقدس**، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر،
 دمشق، سوريا، ط1، (1405هـ / 1988م).
- (51) ابن حوقل، إبي القاسم، بن حوقل النصيبي (ت367هـ / 978م)، **صورة الأرض**،
 منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، (1416هـ / 1995م).
- (52) أبي حيان، محمد بن يوسف بن علي (ت745هـ / 1344م)، **البحر المحيط في
 التفسير**، (10 جزء)، تحقيق: صدفي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)،
 (1420هـ).
- (53) الخازن، أبو الحسن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي،
 (ت741هـ / 1341م)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، (14 جزء)، تصحيح: محمد علي
 شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1415هـ).
- (54) الخركوشي، أبو سعد، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت407هـ /
 1016م) **شرف المصطفى**، (6 جزء)، دار البشائر الإسلامية، مكة، السعودية، ط1،
 (1424هـ).
- (55) ابن خزيمة، أبو بكر، محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت311هـ / 923م)، **صحيح
 ابن خزيمة**، (4 جزء)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت،
 لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- (56) خسرو، أبو معين، ناصر القبادياني (ت453هـ / 1061م)، **سفر نامه**، ترجمة:
 يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2، (1983م).

- (57) ابن خلكان، أبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ / 282م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (8 جزء)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، (1994م).
- (58) الدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد (ت 385هـ / 995م)، **سنن الدارقطني**، (5 جزء)، حققه نصه وعلق عليه، شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1424هـ / 2004م).
- (59) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (ت 275هـ / 889م)، **سنن أبو داود**، (4 جزء)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (ب. ط)، (ب. ت).
- (60) الدرامي، أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255هـ / 869م)، **مسند الدرامي المعروف بـ "سنن الدرامي"**، (4 جزء)، دار المغني، السعودية، ط1، (1412هـ / 2000م).
- (61) ابن دريد، أبي بكر، محمد بن الحسن الأزدي البصري، (ت 321هـ / 933م)، **جمهرة اللغة**، (4 جزء)، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).
- (62) الدقاق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد (ت 516هـ / 1122م)، **معجم مشايخ بن عبد الواحد الدقاق**، قدم وعلق عليها: الشريف حاتم بن عارف العوني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، (1418هـ / 1997م).
- (63) الدميري، أبو البقاء، محمد بن موسى بن عيسى (ت 808هـ / 1405م)، **حياة الحيوان الكبرى**، (2 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1424هـ).
- (64) ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي، (ت 281هـ / 894م)، **صفة الجنة لابن أبي الدنيا**، تحقيق، عمر وعبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).

- المحتضرين، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ / 1997م).
- (65) الديار بكر، حسين بن محمد بن الحسين، (ت 966هـ / 1559م)، تاريخ الخميس في أحوال النفيس، (2 جزء)، مؤسسة شعبان، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- (66) الديلمي، أبو شجاع، شيرويه بن شهرداد بن شيرويه بن فتاح خسرور (ت 509هـ / 1115م)، الفردوس بمأثور الخطاب، (5 جزء)، تحقيق: السعيد سيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1406هـ / 1986م).
- (67) الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347م)، تذكرة الحفاظ، (4 جزء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط4، (ب. ت).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (52 جزء)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط2، (1410هـ / 1990م).
- سير أعلام النبلاء، (25 جزء)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، (1405هـ / 1985م).
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (2 جزء)، تحقيق: محمد عواعة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار الثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، ط1، (1413هـ / 1992م).
- العبر في خبر من غير، (4 جزء)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوفي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (4 جزء)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، (1382هـ / 1963م).
- (68) الرازي، بنيامين بن الرازي يونه التطليلي الإسباني اليهودي، (ت 569هـ / 1173م)، رحلة بنيامين التطليلي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 2002م.

- 69) الرازي، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت395هـ/970م)، معجم مقاييس اللغة، (6 جزء)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.م)، (ب. ط)، (1399هـ / 1979م).
- 70) الرازي، أبو عبد الله، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1268م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط5، (1420هـ / 1990م).
- 71) الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسن التميمي (ت606هـ / 1210م)، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير -، (32 جزء)، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط3، (1420هـ).
- 72) ابن الراعي، محمد بن مصطفى بن خداويري (ت1195هـ / 1780م)، البرق المتألق في محاسن جلق، (ب. ن)، دمشق، سوريا، (ب. ط)، (1427هـ / 2006م).
- 73) الرباعي، الحسن بن أحمد بن يوسف (ت1276هـ / 1860)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، (4 جزء)، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة، السعودية، ط1، (1427هـ).
- 74) الرحيباني، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي (ت1243هـ / 1827م)، مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى، (6 جزء)، المكتب الإسلامي، (ب. م) ط2، (1415هـ / 1994م).
- 75) الروائي، محمد بن محمد بن سليمان (ت1094هـ / 1683م)، جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، (4 جزء)، تحقيق: أبو علي سليمان بن دريع، مكتبة ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ / 1998م).
- 76) الروياني، أبو بكر، محمد بن هارون الروياني (ت307هـ/902م)، حسن الروياني، (2 جزء)، تحقيق: أيمن علي، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر، ط1، (1416هـ).

- (77) ابن زباله، أبو الحسن، محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي (ت 199هـ/814م)، أخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز زين سلامة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة، السعودية، ط1، (1424هـ / 2003م).
- (78) الزبيدي، أبو فيض، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ/ 1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (10 مجلدات)، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر، ط1، (1306هـ).
- (79) الزبيدي، أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله (ت 236هـ/850م)، نسب قریش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (ب. ت).
- (80) الزجاج، أبو اسحاق، ابراهيم بن السري بن سهل (ت 311هـ/923م)، معاني القرآن وإعرابه، (5 جزء)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط5، (1408هـ / 1988م).
- (81) الزرقاني، أبو عبد الله، محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد (ت 1122هـ / 1710م)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (12 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1417هـ / 1996م).
- (82) الزركشي، أبو عبد الله، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت 794هـ / 1391م)، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: أبو الوفا مصطفى المراغي، لجنة احياء التراث، القاهرة، مصر، ط5، (1420هـ / 1999م).
- (83) الزمخشري، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ / 1143م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (4 جزء)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، (1407هـ).
- الفائق في غريب الحديث والأثر، (4 جزء)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، (ب. ت).
- (84) الزهري، أبو الفضل، عبد الله بن عبد الرحمن (ت 381هـ/ 991م)، حديث الزهري، تحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي، أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط1، (1418هـ / 1998م).

- (85) الزيلعي، أبو محمد، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت 762هـ / 1360م)،
نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، (4 جزء)،
تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ / 1997م).
- تخريج الحديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، (4 جزء)، تحقيق: عبد
الله بن عبد الرحمن، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، (1414هـ).
- (86) سبط بن الجوزي، أبي المظفر، شمس الدين يوسف بن قزاوغي (ت 654هـ/1265م)،
السفر الأول من "مرآة الزمان في تاريخ الأعيان"، تحقيق: إحسان عباس، دار الشروق،
بيروت، لبنان، ط1، (1405هـ / 1985م).
- (87) السخاوي، أبو الخير، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ/
1496م)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق:
محمد عثمان الخشن، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1405هـ / 1985م).
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (3 جزء)، عني بطبعه ونشره: أسعد
الحسيني، (ب، ط)، (1399هـ / 1979م).
- (88) ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد بن ضيع الزهري (ت 230هـ/ 844م)، الطبقات
الكبرى، (11 جزء)، تحقيق: الدكتور محمد علي عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،
ط1، (1421هـ / 2001م).
- (89) ابن سلام، أبو عبيد، القاسم بن عبد الله (ت 224هـ/ 838م)، غريب الحديث، (4 جزء)،
تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الدكن،
ط1، (1384هـ / 1964م).
- (90) السلفي، أبو طاهر، أحمد بن محمد بن سلفة (ت 576هـ / 1180م)، معجم السفر،
تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة البخارية، مكة المكرمة، (ب. ط)، (ب. ت).
- (91) السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1166م)،
الأنساب، (13 جزء)، حقق نصوصه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني،
الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، لبنان، ط2، (1400هـ / 1980م).

- 92) السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار (ت489هـ/1096م)، تفسير السمعاني، (6 جزء)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط1، (1418هـ / 1997م).
- 93) السمهودي، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن أحمد (ت911هـ/1506م)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، (4 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ).
- 94) السهيلي، أبو القاسم، عبد الرحمن السهيلي (ت581هـ/1192م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، (7 جزء)، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، (ب. م)، ط1، (1387هـ / 1967م).
- 95) ابن سيد الناس، أبو الفتح، محمد بن محمد بن أحمد (ت734هـ / 1343م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (2 جزء) تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار العلم، بيروت، لبنان، ط1، (1414هـ / 1993م).
- 96) ابن سيدة، أبو الحسن، علي بن محمد إسماعيل بن سيدة المرسي (ت458هـ / 1066م) المحكم والمحيط الأعظم، (11 جزء)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ / 2000م).
- 97) السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر (ت911هـ / 1505م)، الدر المنثور في التفسير المأثور، (8 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1423هـ / 2002م).
- تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، السعودية، ط1، (1425هـ / 2004م).
- جامع الأحاديث، (41 جزء)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف علي جمعة، طبع على نفقة: حسن عباس، (ب. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (2 جزء)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، القاهرة، ط1، (1387هـ / 1967م).
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، (3 جزء)، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1423هـ / 2003م).

- لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- 98) الشافعي، أبو النصر، تاج الدين عبد الوهاب بن عمر الحسيني (875هـ / 1470م)، الروض المغرس في فضائل بيت المقدس، دراسة وتحقيق: د. زهير غنايم عبد الله، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، (1430هـ / 2009م).
- 99) ابن شبة، أبي زيد، عمر بن شبة النميري البصري (ت262هـ / 875م)، كتاب أخبار المدينة المنورة، (4 جزء)، أشرف على طباعتها وتصحيحها عبد العزيز أحمد، دار العليان، المدينة، السعودية، (ب، ط)، (ب. ت).
- 100) الشهرستاني، ابو الفتح، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (548هـ / 1153م)، الملل والنحل، (2 جزء)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1402هـ / 1982م).
- 101) ابن أبي شيبة، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، (ت235هـ / 850م)، المصنف في الأحاديث والآثار، (7 جزء)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، (1409هـ / 1989م).
- 102) الشيرازي، محمد الحسين، تذكرة الأخبار في تلخيص ربيع الأبرار، مكتبة الفكر، (ب. م)، ط2، (1420هـ / 2000م).
- 103) الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن أبيك (ت764هـ / 1362م)، الوافي بالوفيات، (29 جزء)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1420هـ / 2000م).
- أعيان العصر وأعيان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ / 1998م).
- 104) الصنعاني، أبو بكر، عبد الرازق بن همام بن نافع (211هـ / 827م)، المصنف، (11 جزء)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، (1403هـ).

- 105) الصيادي، محمد عربي كاتبي الشافعي (كان حياً قبل 1330هـ / 1912م)، الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية، مطبعة المقتبس، دمشق، سوريا، (د. ط)، (1330م).
- 106) الطائي، أبو الفتوح، محمد بن محمد بن علي (ت555هـ / 1160م)، الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية، تحقيق: عبد الستار أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، (ب. م)، ط1، (1420هـ / 1999م).
- 107) أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي، (ت386هـ / 996م)، قوت القلوب في معاملة المحبوب، ووصف طريق المديد إلى مقام التوحيد، (2جزء)، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، (1426هـ / 2005م).
- 108) طاشكبري زواة، أبو الخير، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت968هـ / 1561م)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (ب. ط) (ب. ت).
- 109) الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت360هـ / 971م)، المعجم الأوسط، (10جزء)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).
- المعجم الكبير، (25 جزء)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط3، (1415هـ / 1994م).
- 110) الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محب الدين الطبري، (ت694 / 1295م)، القرى لقاصد أم القرى، تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط2، (1390هـ - 1970م).
- خلاصة سير سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، السعودية، ط1، (1418هـ / 1997م).
- الرياض النضرة في مناقب العشرة، (4 جزء)، دار الكتب العلمية، (ب. م)، ط2، (ب. ت).

- 111) الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (310هـ /)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، (24 جزء)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (ب. م)، ط1، (1420هـ / 2000م).
- **تاريخ الرسل والملوك**، (10 جزء)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، (ب. ت).
- 112) الطحاوي، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة (ت321هـ / 933م). **شرح مشكل الآثار**، (6 أجزاء)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1415هـ / 1994م).
- 113) ابن عادل، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، (775هـ / 1373م)، **اللباب في علوم الكتاب**، (20 جزء)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ / 1998م).
- 114) العامري، أبو زكريا، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى، **بهجة المحافل وبعية الأمثال في تلخيص المعجرات والسير والشمائل**، (2 جزء)، (ب. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- 115) ابن عباد، أبو القاسم، اسماعيل بن عباد، (385هـ / 995م)، **المحيط في اللغة**، (11 جزء)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ / 1998م).
- 116) ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت463هـ / 1071م)، **الاستنكار**، (9 جزء)، تحقيق: سالم محمد عطاء ومحمد علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ / 2000م).
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (4 جزء)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، (1412هـ / 1992م).
- 117) ابن عبد الحكم، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت257هـ / 870م)، **فتوح مصر والمغرب**، مكتبة الثقافة الدينية، (ب. م)، (ب. ط)، (1415م).

- 118) ابن عبد ربه، أبو عمر، أحمد بن محمد بن ربه (ت 328هـ / 940م)، **العقد الفريد**، (8 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1404هـ).
- 119) ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت 744هـ / 1343م)، **تنقيح التحقيق في أحاديث التحقيق**، (5 جزء)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر، دار أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط1، (1428هـ / 2007م).
- 120) العجلوني، أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (ت 1162هـ / 1749م)، **كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، (2 جزء)، مكتبة القدسي، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (1351هـ).
- 121) ابن عدي، أبي أحمد، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت 365هـ / 976م)، **الكامل في الضعفاء الرجال**، (7 مجلدات)، تحقيق: لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر، دار الفكر، ط1، (1404هـ / 1984م).
- 122) العراقي، أبو الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت 806هـ / 1403م)، **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، (1426هـ / 2005م).
- 123) ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت 571هـ / 1175م)، **تاريخ مدينة دمشق**، (80 جزء)، محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب، ت).
- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**، (7 جزء)، تهذيب: الشيخ عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط2، (1399هـ / 1979م).
- **فضل يوم عرفة**، تحقيق: أبو عبد مشعل، دار ابن حزم، (ب. م)، ط1، (1422هـ / 2001م).
- 124) ابن عساكر، أبو اليمان، عبد الصمد عبد الوهاب (ت 686هـ / 1287م)، **اتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي محمد صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: حسين علي شكري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، (ب. ت).

- 125) العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت 1111هـ / 1699م)، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، (4 جزء)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، (1419هـ / 1998م).
- 126) العصفري، أبو عمرو، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ / 854م)، تاريخ خليفة بن خياط، راجعه ووثقه ودقق حواشيه: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1415هـ / 1995م).
- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1414هـ / 1993م). العقبلي، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى (322هـ / 934م).
- 127) العقبلي، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى (322هـ / 934م)، الضعفاء الكبار، (4 أجزاء)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1404هـ / 1984م).
- 128) العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت 749هـ /)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (27 جزء)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، (1423هـ).
- 129) العيدروس، محي الدين عبد القادر (ت 1038هـ / 1628م)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1405هـ).
- 130) العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد بن موسى، (ت 855هـ / 1451)، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، (25 جزء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- 131) الغزالي، أبي حامد، محمد بن محمد الغزالي (ت 505هـ / 1121م)، إحياء علوم الدين، (5 جزء)، دار الصابون، (ب. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، عُني به وخرج أحاديثه: عبد الله عبد الحميد عروالي ومحمد بشير الشقفة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، (1424هـ / 2003م).

- أسرار الحج، تحقيق: موسى علي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- 132) ابن فارس، أبو الحسن، أحمد بن فارس (ت 395هـ / 1004م)، مقاييس اللغة، (6 جزء)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (ب. م)، (ب. ط)، (1399هـ / 1979م).
- 133) الفاسي، أبو الطيب، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت 832هـ / 1428م)، شفاء الغرام بأخبار الحرام، (2 جزء)، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1405هـ / 1985م).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (8 جزء)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، (1406هـ / 1986م).
- 134) الفاسي، أبو عبد الله، محمد بن إدريس القادري الحسيني (ت 1350هـ / 1931م)، إزالة الدهش والوله عن المتحير في صحة حديث ماء زمزم لما شرب له، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، (1414م).
- 135) الفاكهي، أبي عبد الله، محمد بن اسحاق بن العباس (ت 272هـ / 885م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، (6 جزء)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، جميع حقوق النشر للمحققين، ط3، (1414هـ / 1994م).
- 136) الفتني، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت 986هـ / 1578م)، تذكرة الموضوعات، إدارة الطباعة المنيرية، (د. م)، ط1، (1343م).
- 137) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن عي بن محمود (ت 732هـ / 1331م)، المختصر في أخبار البشر، (4 جزء)، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، ط1، (ب. ت).
- 138) ابن فرحون، أبي الوفاء، برهان الدين إبراهيم بن فرحون المدني (ت 799هـ / 1397م). إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، (2 جزء)، تحقيق/ محمد بن الهادي ابو الأجنان، المؤسسة الوطنية "بيت الحكمة"، تونس، (ب. ط)، (1989م).
- 139) فريد الدين العطار (ت 589هـ / 1193م)، تذكرة الأولياء، صحة: أحمد آرام، (د. ن)، دمشق، سوريا، (ب. ط)، (1429هـ / 1208م).

- **منطق الطير**، دراسة وترجمة: الدكتور بديع محمد، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط2، (2002م).

140) ابن الفقيه، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365هـ / 951م)، **البلدان**، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1416هـ / 1996م).

141) القاري، علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي (ت1014هـ / 1606م)، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف "بالموضوعات الكبرى"**، تحقيق: محمد الصباغ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).

- **مرقاة المفاتيح، شرح مشكاة المصابيح**

142) القاسمي، محمد جمال الدين (ت1332هـ / 1914م)، **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**، تحقيق: عصام بهجة البيطار، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، (1401هـ / 1981م).

143) القاضي عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض (ت544هـ / 1149م)، **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى**، (2 جزء)، دار الفيحاء، عمان، الأردن، ط3، (1407هـ).

144) القاوقي، أبو المحسن، محمد بن خليل بن إبراهيم (ت1305هـ / 1888م)، **اللولؤ المرصوع فيما الأصل له أو بأصله موضوع**، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، (1415هـ / 1994م).

145) ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ / 889م)، **المعارف**، تحقيق/ ثروت عكاشة، دار المعارف، (ب. م)، ط4، (1388هـ / 1969م).

146) ابن قدامة المقدسي، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت620هـ / 1223م)، **مختصر منهاج القاصدين**، علق عليه: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، سوريا، (ب. ط)،

147) القرافي، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (ت684هـ / 1285م)، **الذخيرة**، (14 جزء)، تحقيق: محمد حجي، سعيدا عراب وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، (1994م).

- 148) القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي (671هـ/1272م)، **الجامع لأحكام القرآن**، (20 جزء)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، (1384هـ/1964م).
- 149) القرطبي، أبو الوليد، محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت 520هـ/1126م)، **المقدمات والممصرات**، (3 أجزاء)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، (1408هـ/1988م).
- 150) القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان (ت 1019هـ/1610م)، **أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ**، (3 مجلد)، دراسة وتحقيق: الدكتور فهمي سعد، الدكتور أحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1412هـ/1992م).
- 151) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب، ت).
- 152) ابن قطلوبغا، أبو الفداء، زين الدين قاسم (ت 879هـ/1474م)، **الثقات لمن يقع في الكتب الستة**، (9 أجزاء)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للدراسات الإسلامية، صنعاء، اليمن، ط1، (1432هـ/2011م).
- 153) القفطي، أبو الحسن، جمال الدين علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م)، **إنباه الرواة على إنباه النحاة**، (4 جزء)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، (1406هـ/1982م).
- 154) القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد (ت 821هـ/1418م)، **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، (13 جزء)، تحقيق: عبد الستار أحمد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، (1985م).
- 155) القيرواني، أبو محمد، مكي بن أبي طالب بن حموس بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، (ت 437هـ/1045م)، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، (13 جزء)، تحقيق: الدكتور الشاهر اليوشيخي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، (1419هـ/2008م).

156) ابن القيسرواني، أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي (ت 507هـ / 1113م)، **نخيرة الحفاظ**، (5 جزء)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، السعودية، ط1، (1416هـ / 1996م).

157) ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت 751هـ / 1350م)، **الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).

158) الكتبي، محمد، شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر (ت 764هـ / 1362م)، **فوات الوفيات**، (4 جزء)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، (1974م).

159) ابن كثير. أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت 774هـ / 1372م)، **البداية والنهاية**، (21 جزء)، تحقيق: عبد الله بن عبد الله الحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، (ب. ط)، (1999م).

- **تفسير القرآن العظيم**، (9 جزء)، تحقيق: "محمد حسين شمس الدين"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ).

- **السيرة النبوية**، (4 جزء)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1395هـ / 1976م).

- **قصص الأنبياء**، تحقيق: الاستاذ محمد خالد عبيسي، مكتبة الرسالة، عمان، الأردن، ط1، (1414هـ / 1993م).

160) الكرمانى، أبو القاسم، محمود بن حمزة بن نصر (ت 505هـ / 1110م)، **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، (2 جزء)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، (ب. ط)، (ب. ت).

- **الفصول في السيرة**، تحقيق: محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط3، (1403هـ).

161) الكندي، أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت 335هـ / 966م)، **كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي**، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1424هـ / 2003م).

- 162) اللقيمي، مصطفى أسعد (ت1178 / 1764م)، لطائف الأئس الجليل في تحائف القدس والخليل، تحقيق: خالد عبد الكريم الهمشري، مؤسسة الأسوار، عكا، ط1، 2001م.
- 163) ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ / 887م)، سنن ابن ماجة، (2 جزء) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (ب. ط)، (ب. ت).
- 164) ابن ماكولا، أبو النصر، علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ / 1082م)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، (7 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ / 1990م).
- 165) الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت450هـ / 1085م)، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).
- اعلام النبوة، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، (1409هـ).
- 166) محيي الدين الحنفي، أبو محمد، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت775هـ / 1374م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (2 جزء)، الناشر: مير محمد كتب خانة، كراتشي، (ب. ط)، (ب. ت).
- 167) ابن المرجا، أبي المعالي، المشرف بن إبراهيم المقدسي (ت492هـ / 1099م)، فضائل بيت المقدس، تحقيق: ايمن نصر الدين الأزهرري، دار الكتب العلمية، (د. م)، ط1. (1422هـ / 2002).
- 168) المرجاني، أبي محمد، عفيف الدين عبد الله بن عبد الله (ت 770هـ / 1368م)، بهجة النفوس والأسرار في تأريخ دار هجرة النبي المختار، (2 جزء)، تحقيق: محمد عبد الوهاب فضل، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، (1423هـ / 2002م).
- 169) المزني، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ / 1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (35 جزء) تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1400هـ / 1980م).
- 170) المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي (ت346هـ / 957م)، مروج الذهب ومعادن الجواهر، (2 مجلد)، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، (ب. ط)، 1989هـ.

- التتبه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل، دار الصياوي، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).

171) مسلم، أبي الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ / 875م)، صحيح مسلم، (5 جزء)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).

172) المطري، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد (ت741هـ / 1340م)، التعريف بما أنست من الهجرة من معالم دار الهجرة، تحقيق: سليمان الرحيلي، دار الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، السعودية، (ب. ط)، (1426هـ / 2005م).

173) المقدسي، أبو عبد الله، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، (ت643هـ / 1245م)، فضائل الأعمال، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، (ب. ط)، (ب. ت).

174) المقدسي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن البناء البشاري، (ت380هـ / 990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه: د. محمد محروم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1408هـ / 1987م).

175) المقدسي، أبو محمد، عبد الغني، بن عبد الواحد المقدسي (ت600هـ / 1402م)، مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1400هـ / 1980م).

176) المقدسي، المطهر بن طاهر (ت355هـ / 966م)، البدء والتاريخ، (6 أجزاء)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).

177) المقرئ، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ / 1449م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، (3 أجزاء)، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.

- امتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، (15 جزء)، تحقيق: محمد عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1420هـ / 1999م).

- السلوك لمعرفة الدول والملوك، (8 أجزاء)، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1392هـ / 1971م.

(178) ابن الملقن، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد (ت804هـ / 1402م)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله سليمان، (9 أجزاء)، دار الهجرة، للنشر، الرياض، السعودية، ط1، 1425هـ / 2004م).

- طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1415هـ / 1994م).

(179) المناوي، عبد الرؤوف (1031هـ / 1621م)، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، (4 جزء)، تحقيق: د. عبد الحميد صالح حمدان، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).

(180) المنجم، إسحاق بن الحسين (ت4هـ / 626م)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة كل مكان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ).

(181) المنذري، أبو محمد، عبد العظيم بن عبد الله (ت656هـ / 1258م)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، (4 جزء)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ / 1997م).

(182) ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (711هـ / 1311م)، لسان العرب، (15 مجلد)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1300هـ).

(183) الموصلي، أبو يعلى، أحمد بن علي المثني التميمي الموصلي (ت307هـ / 920م)، مسند أبي يعلى، (10 جزء)، تحقيق: حسين سليم أحمد، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط1، 1404هـ / 1984م).

(184) النابلسي، عبد الغني إسماعيل بن عبد الغني (1143هـ / 1731م)، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، (2 قسم)، دار إحياء التراث الإسلامي، القدس، (ب. ط)، 1415هـ / 1994م).

- **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز**، (3 جزء)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، دمشق، سوريا، ط1، (1419هـ / 1998م).
- 185) **النبهاني**، يوسف بن إسماعيل، **جامع كرامات الأولياء**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (2 جزء)، مركز أهل سنة بركات رضا، الهند، ط1، (1322هـ / 2001م).
- 186) **ابن النجار**، أبو عبد الله، **محب الدين محمد بن محمود بن حسين** (ت643هـ / 1245م)، **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة**، تحقيق: محمد زينهم ومحمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، (ب. ط)، (1415هـ / 1995م).
- 187) **النسائي**، أبو عبد الرحمن، **أحمد بن شعيب بن علي بن سنان الخرساني**، (303هـ / 915م)، **سنن النسائي**، (2 جزء)، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (ب. ت).
- **السنن الكبرى**، (12 جزء)، تحقيق: حسين عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ / 2001م).
- 188) **النعمي**، عبد القادر بن محمد النعمي دمشقي (ت927هـ / 1521م)، **الدارس في تاريخ المدارس**، (2 جزء)، تحقيق: جعفر الحسني، دار الكتب الجديدة، (ب. م)، (ط1)، (1401هـ / 1981م).
- 189) **النيسابوري**، أبو عبد الله، **محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية** (ت405هـ / 1015م)، **المستدرک علی الصحیحین**، (4 جزء)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ / 1990م).
- 190) **النيسابوري**، أبو عبد الرحمن، **محمد بن الحسن بن محمد** (ت412هـ / 1021م)، **طبقات الصوفية**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ / 1998م).
- 191) **النيسابوري**، أبو علي، **محمد بن القتال** (ت508هـ / 1402م)، **روضة الواعظين وبصيرة المتعظين**، منشورات الرضى، طهران، إيران، (ب. ط)، (ب. ت).

- 192) النووي، أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (676هـ / 1278م)، الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، دار البشائر، بيروت، لبنان، ط2، (1414هـ / 1994م).
- تهذيب الأسماء واللغات، (3 جزء)، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- خلاصة الأحكام في مهامات السنن وقواعد الأحكام، (2 جزء)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ / 1998م).
- المجموع شرح المذهب، (20 جزء)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية، (ب. ط)، (ب. ت).
- 193) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ / 1332م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (32 جزء)، نسخة مصورة عن دار الكتب، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- 194) الهروي، أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن علي (ت611هـ / 1215م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، (1423هـ / 2002م).
- 195) ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت213هـ / 828م)، السيرة النبوية، (2 جزء)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، شركة ومكتبة ومطبعة البناني الحلبي، القاهرة، مصر، ط2، (1375هـ / 1955م).
- 196) الهندي، علاء الدين بن علي بن حسام الدين (ت957هـ / 1567م)، كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال، (18 جزء)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1409هـ / 1989م).
- 197) الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين علي (ت807هـ / 1405م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (10 مجلد)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، (1402هـ / 1982م).
- كشف الأستار عن زوائد البزار، (4 جزء). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1399هـ / 1979م).
- غاية المقصد في زوائد المسند، (4 جزء)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ / 2001م).

- موارد الزمان إلى زوائد ابن حبان، تحقيق/ محمد عبد الرازق حمزة، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).

198) الواسطي، أبو بكر، محمد بن أحمد المقدسي، (ت في القرن الخامس هجري)، فضائل

البيت المقدس، تحقيق: أ. حسون، دار ماغنس، الجامعة العبرية في أورشليم، القدس، (ب.

ط)، (1979).

199) الواقدي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ / 823م)، المغازي، (3 جزء)،

تحقيق: مارسر جونس، دار الأعلمي، بيروت، لبنان، ط3، (1409هـ / 1989).

200) ابن الوردي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن المظفر الوردي، (ت852هـ / 1447م)،

خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، (1428هـ /

2008م).

201) أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (ت307هـ / 920م)، مسند أبي يعلى، (3 أجزاء)،

تحقيق: حسن سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط1، (1404هـ / 1984م).

202) ابن يونس المصري، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد (ت347هـ / 958م)، تاريخ ابن

يونس المصري، (2 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ).

ثانياً: المراجع

1) الآغا، ياسين طاهر، مصنفون علماء في أرض الإسراء، مكتبة مركز الإعلام العربي،

الجيزة، مصر، ط1، (1430هـ / 2009م).

2) إبراهيم، محمود، فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة دراسة تحليلية

ونصوصها مختارة محققة، معهد المخطوطات العربية، الصفا، الكويت، (ب. ط)،

(1404هـ / 1984م).

3) أبو حجر، آمنة، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، (2 جزء)، دار أسامة، عمان،

الأردن، ط1، (2003م).

4) أرسلان، شكيب، تاريخ الدولة العثمانية، جمع أصوله وحققه وعلق عليه: حسن السماحي

سويدان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، (1432هـ / 2011م).

- (5) أسود، عبد الرزاق، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، الدار العربية للمؤسسات، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- (6) أبو صالح، محمد ذياب، الخليل عربية إسلامية، دار الأيتام الإسلامية، القدس، فلسطين، (ب. ط)، (1421هـ / 2000م).
- (7) الألباني، محمد ناصر الدين، مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق به من البدع، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط1، (1420هـ / 1999م).
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، (14 جزء). دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، (1412هـ / 1992م).
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، (2 جزء)، المكتب الإسلامي، (ب، م)، (ب، ط)، (ب. ت).
- صحيح أبي داود، (7 جزء)، مؤسسة غراس، الكويت، ط1، (1423هـ / 2002م).
- صحيح الترغيب والترهيب، (3 جزء). مكتبة المعارف، الرياض، ط5، (ب. ت).
- ضعيف الجامع وزياداته، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب. ت).
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (6 جزء)، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، (ب. ت).
- ضعيف سنن الترمذي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ / 1991م).
- (8) الألوسي، محمود شكري، فصل الخصاب في شرح مسائل الجاهلية، تحقيق: يوسف بن محمد السعيد، دار المجد، الإسكندرية، مصر، ط1، (1425هـ / 2004م).
- (9) اوزتوزا، يلماز، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، (2 مجلد)، منشورات فيصل للتمويل، اسطنبول، تركيا. ط1، 1408هـ / 1988م.
- (10) أوغلي، اكمل الدين بن إحسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة صالح سعادوي، (2 مجلد)، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، (ب. ط)، 1999م.

- (11) اينالجليك، خليل، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، د. محمد، م. الأرنؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
- (12) البرغوثي، عبد اللطيف، القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، جمعية انعاش الإسرة، (ب. م)، (ب. ط)، (1972م).
- (13) بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، (6 جزء)، نقله إلى العربية: د. عبد الحلیم نجار، دار المعارف، مصر، القاهرة، (ب. ط)، (1959م).
- (14) البستاني، عبد الله، البستان وهو معجم لغوي، (2 جزء)، المطبعة الأميركانية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1927م).
- (15) البعلبكي، منير، موسوعة المورد العربية، (2 مجلد)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (1990م).
- (16) البلادي، عاتق بن غيث، معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة للنشر والتوزيع، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، السعودية، ط1، (1400هـ / 1980م).
- معجم المعالم الجغرافية في السير النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، السعودية، ط1، (1402هـ / 1982م).
- (17) التويجي، محمد، معجم أعلام النساء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (2001م).
- (18) جبارة، تيسير وآخرون، مدينة خليل الرحمن، دراسة تاريخية وجغرافية، رابطة الجامعيين، (ب. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- (19) جرار، نبيل سعد الدين سليم، الإيماء إلى زوائد الأمالي والإجزاء (زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشیخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد)، (7 جزء)، أضواء السلف، (د. م)، ط1، (1428هـ / 207م).
- (20) الجميلي، السيد، نساء النبي صلى الله عليه وسلم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1416م).
- (21) حرب، محمد، العثمانيون في التاريخ والحضارة، المركز المصري للدراسات العثمانية، القاهرة، (ب. ط)، (1414هـ / 1994م).

- (22) حكيم، حافظ بن أحمد، معارج القبول بشرح الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، (2 جزء)، قرأه وصححه: الشيخ صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1411 هـ / 1990 م).
- (23) الخرائطي، أبو بكر، محمد بن جعفر بن سهل بن شاعر (ت 327 هـ / 939 م)، مساوي الأخلاق ومذمومها، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي، جدة، ط1، (1413 هـ / 1993 م)
- (24) الخليفة، خليفة بن عبد الله وآخرون، أحجار المعلاة الشاهرية بمكة المكرمة، المجلس الأعلى للآثار، الرياض، السعودية، ط1، (1425 هـ / 2004 م).
- (25) الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، (11 جزء)، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط4، (1988 م).
- (26) رزق، علاء طه، دراسات في تاريخ عصر السلاطين، عين للدراسات والبحوث، القاهرة، مصر، ط1، (1429 هـ / 2008 م).
- (27) الزركلي، خير الدين بن محمود، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، من العرب المستعربين والمستشرقين، (8 جزء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، (2002 م).
- (28) زناتي، أنور محمود، معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1432 هـ / 2012 م).
- (29) السباعي، أحمد، تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، (2 جزء)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، (ب. ط)، (1419 هـ / 1999 م).
- (30) سركيس، يوسف اليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، (2 جزء)، مطبعة سركيس، مصر، القاهرة، (ب. ط)، (1346 هـ / 1928 م).
- (31) السلمي، أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن محمد (ت 412 هـ /)، طبقات الصوفية، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1419 هـ / 1998 م)

- (32) شراب، محمد حسن، معجم بلدان فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (1416هـ / 1996م).
- المعالم الأثرية في السنة والسيرة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ).
- بيت المقدس والمسجد الأقصى دراسة تاريخية موثقة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، (1415هـ / 1994م).
- (33) الشلي، فيصل، بلاد الشام في ظل الدولة المملوكية الثانية، دار الزمان، دمشق، سوريا، ط1. (1429هـ / 2008م).
- (34) شوجر، بيتر، أوروبا العثمانية (1353هـ - 1804م)، ترجمة: عاصم الدسوقي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، مصر، ط1، (1998م).
- (35) شورديل والباحثين، معجم الإسلام التاريخي، ترجمة الدكتور: أ.الحكيم، الدار اللبنانية للنشر الجامعي، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1996م).
- (36) طلاس، العماد مصطفى، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، (5مجلد)، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، سوريا، ط1، 1992م.
- (37) الطنطاوي، علي، الجامع الأموي في دمشق، مطبعة الحكومة، دمشق، سوريا، (ب. ط)، (1379هـ / 1960م).
- (38) العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس، ط2، (1406هـ / 1986م).
- تاريخ القدس، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، (ب. ت).
- (39) العامل، يوسف، معالم مكة والمدينة بين الماضي والحاضر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ / 1997م).
- (40) عبد الباقي، محمد فؤاد، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، (3 مجلدات)، دار الحديث، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (1407هـ / 1986م).
- (41) عبد الحكيم، منصور، خازن النار مالك عليه السلام "النار وأحوالها وأحوالها وأهلها"، دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.

- (42) عبد الملك، بطرس، قاموس الكتاب المقدس، دار الكتب العائلية، بيروت، لبنان، ط3، (1421هـ / 2000م).
- (43) العريض، وليد صبحي، تاريخ الدولة العثمانية "التاريخ السياسي والإداري دراسات تاريخية"، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، (1433هـ / 2012م).
- (44) العسلي، كامل جميل، مخطوطات فضائل بيت المقدس، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، ط1، 1981م.
- (45) عطية الله، أحمد، القاموس الإسلامي، (5 مجلدات)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، (1395هـ / 1976م).
- (46) العفيفي، عبد الحكم، موسوعة 1000 مدينة إسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، (1421هـ / 2000م).
- (47) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (20 جزء)، دار الساقى، (د. م)، ط4، (1422هـ / 2001م).
- (48) علي، علي السيد، القدس في العهد المملوكي، دار الفكر للدراسات، القاهرة، مصر، ط1، (1986م).
- (49) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (4 جزء)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1428هـ / 2008م).
- (50) عمرو، يونس، خليل الرحمن العربية مدينة لها تاريخ، مركز البحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، (ط2)، (1407هـ / 1987م).
- (51) عيد، يوسف، موسوعة الأديان السماوية والوضعية (الديانة اليهودية)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، (1995م).
- (52) عيسى، محمد أحمد، موسوعة الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، (2 جزء)، دار الغد الجديد، القاهرة، مصر، ط1، (1429هـ / 2008م).
- (53) الغزي، عثمان مصطفى الطباع، اتحاف الأعزة في تاريخ غزة، (3 جزء)، تحقيق: عبد اللطيف زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، (1420هـ / 1999م).

- 54) فريد بيك، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، (1401هـ / 1981م).
- 55) فلاحه، محمد، الخلافة العثمانية من المهد إلى اللحد، (د. ن)، (د. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- 56) قازان، نزار، سلاطين عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1992م).
- 57) كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (5 جزء)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1402هـ / 1982م).
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (5 جزء)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (1379هـ / 1959م).
- 58) كوندز، أحمد، اوزتورك سعيد، الدولة العثمانية المجهولة، وقف البحوث العثمانية، القاهرة، مصر، (ب. ط)، (2008م).
- 59) مانتران، روبيير، تاريخ الدولة العثمانية، (2 جزء)، ترجمة: بشير السباعي، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، مصر، ط1، (1993م).
- 60) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (جزء)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط2، (1403هـ / 1988م).
- 61) مجمع اللغة العربية الأردني، معجم الألفاظ والحياة في الأردن، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، (2006).
- 62) محمود، سيد محمد، تاريخ الدولة العثمانية "النشأة والإزدهار"، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، (1428هـ / 2007م).
- 63) المدير، عبد الرحمن مدرس، المدينة المنورة في العصر المملوكي "دارسة تاريخية" مكتبة فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ط1، (1422هـ / 2001م).
- 64) مسعود، جبران، الرائد، معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، (1992م).

- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ).
- معجم المعالم الجغرافية في السير النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، السعودية، ط1، (1402هـ / 1982م).
- (65) مصطفى، أحمد، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط2، (1406ع / 1986م)
- (66) المنجد، صلاح الدين، معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، (1398هـ / 1983م).
- (67) الهاشمي، عبد المنعم، الخلافة العثمانية، دار بن حزم، بيروت، لبنان، ط1، (1425هـ / 2004م).
- (68) ياغي، إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، جدة السعودية، ط1، (1416هـ / 1996م).

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- (1) بكير، مروان عبد القادر، المدينة الفلسطينية في عهد المماليك، أطروحة ماجستير جامعة بيرزيت، فلسطين، (1424هـ / 2005م).
- (2) السالمي، عبد الحفيظ بن حمدي بن حامد، الحياة الدينية في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي (648-923هـ)، أطروحة ماجستير، الجامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1425هـ / 2004م.
- (3) سويلم، هبة نمر عبد الفتاح، موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس "تأليف مصطفى أسعد النقيمي (ت1178هـ / 1764م)"، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطني، نابلس، فلسطين، (1435هـ / 2014م).

رابعاً: الموسوعات

- 1) البستاني، بطرس، دائرة المعارف، (11مجلد)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- 2) حميد، هايل، الباسور، الموسوعة العربية، (21 مجلد)، هيئة الموسوعة العربية، دمشق، سوريا، ط1، 2001م.
- 3) الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، (12 جزء)، دوار، بيروت، لبنان، (ب. ط)، 1994.
- 4) الشويخات، أحمد وآخرون، الموسوعة العربية العالمية، (30 مجلد)، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، ط2، 1419هـ / 1999م.
- 5) المصري، أبو سعيد، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، (16 جزء)، (د. ن)، (د. م)، (ب. ط)، (ب. ت).
- 6) الموسوعة الفلسطينية، (4 مجلد)، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، سوريا، ط1، 1990م.
- 7) نصار، حسين وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، (7 مجلد)، المكتبة العربية، صيدا، بيروت، ط3، 2009.
- 8) وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين (الرابع عشر - العشرين)، (9 مجلد)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ / 1979م.

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
1.	"واستوت على الجودي"	44	هود	103
2.	"وجعل فيها رواسي"	3	الرعد	111
3.	"وأذن في الناس"	27	الحج	114
4.	"وعلى كل ضامر"	27	الحج	114

114	الحج	27	"يأتين من كل فج عميق"	.5
114	البقرة	126	"وإذ قال إبراهيم رب..."	.6
114	البقرة	126	"وارزق أهله من الثمرات"	.7
120	آل عمران	96	"أول بيت وضع للناس..."	.8
121	آل عمران	97	"وفيه آيات بينات مقام إبراهيم"	.9
123	آل عمران	97	"ومن دخله كان آمناً"	.10
125	المؤمنون	100 - 99	"حتى إذا جاء أحدهم الموت"	.11
125	المنافقون	10	"لولا أخرجتني إلى أجل"	.12
125	المنافقون	10	"وأكن من الصالحين"	.13
138	الأنعام	60	"من جاء بالحسنة فله..."	.14
138	الحج	25	"ومن يرد فيه بإلحاد..."	.15
142	التوبة	113	"ما كان للنبي والذين آمنوا..."	.16
161	الأعراف	40	"إن الذين كذبوا بآياتنا..."	.17
163	الأنبياء	47	"وإن كان مثقال حبة..."	.18
168	المائدة	3	"اليوم أكملت لكم..."	.19
169	المائدة	3	"اليوم أكملت لكم..."	.20
170	البقرة	281	"واتقوا يوماً ترجعون فيه.."	.21
172	الفتح	27	"إن شاء الله آمين..."	.22
179	البقرة	143	"كنتم أمة وسطاً"	.23
179	مريم	16	"إذ انتبذت من أهلها..."	.24
181	النساء	64	"ولولا أنهم ظلموا أنفسهم..."	.25
192	التوبة	106	"وآخرون اعترفوا بذنبهم.."	.26
193	التوبة	106	وآخرون يرجون لأمر الله	.27

205	التين	2	"وطور سينين"	.28
213	الأنعام	57	"فمن كان على بينة من ربه..."	.29
248	النساء	60	"ألم تر إلى الذين يزعمون..."	.30
252	النحل	61	"فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون"	.31
252	الحج	70	"إن ذلك على الله يسير"	.32
265	البقرة	137	"فسيكفيهم الله"	.33
267	النور	55	"ومن كفر بعد ذلك"	.34
276	آل عمران	82	"فأولئك هم الفاسقون"	.35
269	الفجر	27	"يا أيها النفس..."	.36
295	آل عمران	96	"إن أول بيت..."	.37
296	ص	20	"وشددنا ملكه"	.38
315	الأحقاف	10	"وشهد شاهد من بني..."	.39
318	النساء	145	"إن المنافقين في الدرك..."	.40
328	المؤمنون	23	"وأنزّلنا من السماء ماء بقدر"	.41
329	المؤمنون	18	"وإننا على ذهاب به..."	.42
337	الحديد	13	"فضرب بينهم بسور له باب"	.43
351	النازعات	14	"فإذا هم بالساهرة"	.44
358	النجم	9	"ثم دنا فتدلى"	.45
362	المؤمنون	27	"فإذا جاء أمرنا وفار التنور..."	.46
363	طه	10	"إني آنست ناراً..."	.47
363	الأعراف	7	"ألق عصاك فإذا..."	.48
363	ص	18	"إننا سخرنا معه"	.49
363	سبأ	10	"والطير وألنا له الحديد"	.50

364	البقرة	54	"فتاب عليكم إنه هو التواب..."	.51
365	طه	19	"يا زكريا إنا نبشرك"	.52
366	آل عمران	39	"وسيداً وحصوراً..."	.53
367	مريم	25	"وهزي إليك جذع النخلة..."	.54
367	مريم	24	"قد جعل ربك تحتك سريراً"	.55
367	آل عمران	35	"إني نذرت لك ما في بطني..."	.56
370	البقرة	248	"فيه سكينه من ربكم"	.57
371	الأنبياء	71	"ونجيناه ولو طأ إلى الأرض..."	.58
371	يونس	93	"ولقد بوأنا بني إسرائيل..."	.59
371	الأنبياء	105	"إن الأرض يرثها عبادي..."	.60
372	الإسراء	1	"سبحان الذي أسرى..."	.61
372	طه	80	"وواعدناكم جانب الطور..."	.62
372	البقرة	58	"ادخلوا هذه القرية فكلوا..."	.63
372	المؤمنون	50	"وجعلنا ابن مريم وأمه..."	.64
373	ق	41	"واستمع يوم ينادي المناد..."	.65
405	الطور	6	"والبحر المسجور"	.66
416	النمل	18	"النمل ادخلوا مساكنكم"	.67
424	النحل	41	"والذين هاجروا في الله..."	.68
425	الأنعام	94	"ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم..."	.69
427	المؤمنون	50	"وأويناهما إلى ربوة..."	.70
433	الروم	41	"ظهر الفساد في البر والبحر"	.71

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث الشريف	الرقم
103	ابن عباس	"نزل الحجر الأسود من الجنة..."	1.
112	ابن عمر	"إن الركن والمقام ياقوتتان..."	2.
124	النبي صلى الله عليه وسلم	"عجلوا الحج فإن أحدكم..."	3.
124	النبي صلى الله عليه وسلم	"من لم يمنعه من الحج..."	4.
127	عبد الله بن أبي أوفى	"اعتمر رسول الله صلى الله عليه..."	5.
128	النبي صلى الله عليه وسلم	"من طاف البيت في كل يوم..."	6.
130	أنس بن مالك	"من طاف بعد صلاة..."	7.
131	ابن عباس	"صلوا في أحسن..."	8.
131	مجاهد	"كلما مر من الركن..."	9.
132	ابن عمر	"طاف يوم الفتح على راحلته..."	10.
132	-	"كلما مر النبي عليه السلام..."	11.
132	عطاء بن أبي رباح	"قيل يا رسول الله..."	12.
133	أبو هريرة	"يخرب الكعبة ذو السوقتين..."	13.
134	عائشة بنت أبي بكر	"أكثرنا استلام الحجر..."	14.
135	النبي صلى الله عليه وسلم	"من صلى في المسجد الحرام..."	15.
135	النبي صلى الله عليه وسلم	"من صلى فيه صلاة..."	16.
137	عائشة بنت أبي بكر	"سألت رسول الله صلى الله عليه..."	17.
137	أبو هريرة	"لا يزال الله عز وجل مقبلاً..."	18.
137	النبي صلى الله عليه وسلم	"صلاة الرجل في بيته..."	19.
138	أبو هريرة	"خير يوم طلعت فيه الشمس..."	20.
138	أبو هريرة	"وزيادة ثلاث أيام..."	21.
141	أبو هريرة	"زار النبي عليه السلام قبر..."	22.

142	أبو هريرة	"لما قدم النبي عليه ..."	.23
146	ابن عباس	"مسجد الخيف فيه صلى..."	.24
151	أبو هريرة	"كان على حراء وأبو بكر..."	.25
155	-	"الجن بثلاث أصناف"	.26
158	النبي صلى الله عليه وسلم	"وماء زمزم يدفع العطش"	.27
158	النبي صلى الله عليه وسلم	"ان الحمى من حر..."	.28
158	النبي صلى الله عليه وسلم	"خمس أشياء من العبادة.."	.29
159	صدي بن عجلان	"فضل العالم على العباد.."	.30
159	ابن عباس	"فقيه واحد أشد على..."	.31
160	-	"ان خير الآبار بئر زمزم"	.32
160	ابن عمر	"من يسعى بين الصفا والمروة"	.33
168	النبي صلى الله عليه وسلم	"فما من يوم أكثر عتقا..."	.34
168	-	"وقال الله عز وجل في عباده..."	.35
171	عائشة بنت أبي بكر	"ما من عمل أحب إلى الله..."	.36
171	النبي صلى الله عليه وسلم	"عظمو اضاحيكم فإنها في..."	.37
173	النبي صلى الله عليه وسلم	"من مرض في مكة..."	.38
173	النبي صلى الله عليه وسلم	"فإذا مات بعد الحج..."	.39
173	بريد بن الحصيب	"من تصدق في طريق الحج..."	.40
176	النبي صلى الله عليه وسلم	"سيأتي زمان على أمتي..."	.41
176	ابن مسعود	"من سأل الناس وله ما يغنيه..."	.42
180	ابن عمر	"من جاء بمدينة لزيارتي..."	.43
180	النبي صلى الله عليه وسلم	"من أتاني لقصد الزيارة..."	.44
180	حاطب	"من حج ولم يزرني..."	.45
185	معقل بن يسار	"من حفظ نفسه فيها من المعصية"	.46

185	ابن عمر	"من استطاع أن يموت..."	.47
185	أبو هريرة	"من قصد شراً بأهل..."	.48
186	عبد الله بن الصامت	"من ظلم على أهل المدينة.."	.49
187	أبو هريرة	"لا تشد الرحال..."	.50
187	أبو هريرة	"من خرج من بيته لقصد..."	.51
188	عائشة بنت أبي بكر	"أنا آخر الرسل..."	.52
188	النبي صلى الله عليه وسلم	"فلكما يوسع من مسجدي.."	.53
189	ابن عباس	"هو مسجدكم هذ المدينة..."	.54
189	أنس بن مالك	"من صلى في مسجدي..."	.55
189	النبي صلى الله عليه وسلم	"من توضأ فأحسن الوضوء"	.56
190	أبو هريرة	"ما بين منبري هذا..."	.57
190	أبو هريرة	"إن منبري على باب من..."	.58
190	أبو هريرة	"لا يحلف أحد كذباً..."	.59
190	-	"لا ينزع رجل من الجنة..."	.60
190	ابن عمر	"الصيام في المدينة..."	.61
194	-	"فإذا رأى أحدكم..."	.62
195	ابن عمر	"من صلى في مسجد قباء.."	.63
195	سهيل بن حنيف	"من صلى فيه أيضاً..."	.64
195	ابن عمر	"يأتي مسجد قباء في كل..."	.65
197	ابي عاصم	"يبعث يوم القيامة سبعون..."	.66
200	النبي صلى الله عليه وسلم	"من كان جاراً بمقبرتنا..."	.67
201	النبي صلى الله عليه وسلم	"أنا أول من بعث من الأرض"	.68
201	النبي صلى الله عليه وسلم	"إن جبل أحد يحبني..."	.69
201	النبي صلى الله عليه وسلم	"وهو ركن من أركان الجنة"	.70

202	أبو إسحاق	"إن النبي عليه السلام كان يروح..."	.71
217	عائشة بنت أبي بكر	"من شاء أن يصومه فليصمه..."	.72
224	أنس بن مالك	"إن النبي عليه السلام كان تأهها..."	.73
224	عائشة بنت أبي بكر	"ما ضرب رسول الله..."	.74
224	أنس بن مالك	"إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا..."	.75
240	عبد الله بن مسعود	"لو كنت متخذاً خليلاً..."	.76
240	ابن عمر	"أنت صاحبي في الغار وصاحبي.."	.77
241	أبي سعيد الخدري	"لا تسبوا أصحابي فو الذي..."	.78
274	النبي صلى الله عليه وسلم	"يا علي أنت مني بمنزلة..."	.79
275	النبي صلى الله عليه وسلم	"أنت مني وأنا منك..."	.80
291	سعيد بن المسيب	"إن أبا موسى الأشعري توضأ..."	.81
293	أنس بن مالك	"كان خاتم رسول الله..."	.82
293	أبي ذر	"يا رسول الله أي مسجد بني..."	.83
307	عبد الله بن عمر	"لما بنى سليمان النبي عليه..."	.84
312	أنس بن مالك	"من صلى في المسجد الحرام..."	.85
315	سعيد بن أبي وقاص	"سمعت رسول الله صلى الله عليه..."	.86
316	أبي هريرة	"ما من أحد إلا وله في الجنة..."	.87
317	النبي صلى الله عليه وسلم	"إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة..."	.88
318	ميمونة زوج النبي	"أفت لنا لزيارة بيت المقدس..."	.89
319	أبي أسلم الأنصاري	"كلوا الزيت وادهنوا..."	.90
323	جابر بن عبد الله	"سأل جابر رسول الله صلى الله عليه..."	.91
323	أبي بكر	"أفضل الصيام بعد شهر رمضان..."	.92
324	النبي صلى الله عليه وسلم	"إن لله ملكاً في بيت المقدس..."	.93
325	أبي هريرة	"إذا سألتم الله الجنة..."	.94

325	-	"إن الله تعالى خلق ثلاث أشياء..."	.95
328	-	"أنزلها الله كلها من عين..."	.96
331	أنس بن مالك	"يخرج من النار من قال لا إله..."	.97
331	ابن عمر	"إذا صار أهل الجنة..."	.98
356	-	"ينزل بمكة كل يوم مائة..."	.99
357	شداد بن أوس	"أنه قال قلت لرسول الله..."	.100
366	النبي صلى الله عليه وسلم	"ما من أدمي إلا وقد عمل خطيئة..."	.101
367	ابن عباس	"تكلم أربعة وهم صغار"	.102
396	عامر	"ما بين آدم إلى قيام الساعة..."	.103
396	أبي سعيد الخدري	"يتبع الدجال من أمتي..."	.104
396	أبي أمامة	"ومع الدجال يومئذ سبعون..."	.105
377	أبي هريرة	"لم يكذب إبراهيم عليه السلام..."	.106
387	النبي صلى الله عليه وسلم	"أعطي يوسف شطر الحسن..."	.107
388	أبي سعيد الخدري	"رأيت ليلة أسرى في إلى السماء..."	.108
393	أبي هريرة	"فلا تخيروني في موسى..."	.109
394	ابن عباس	"ليس الخبر كالمعاينة فإن الله..."	.110
396	ابن عمر	"ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض..."	.111
397	أنس بن مالك	"لكل أمة أمين هذه..."	.112
401	النبي صلى الله عليه وسلم	"لا ينفع لأحد أن يقول..."	.113
401	النبي صلى الله عليه وسلم	"من قال أنا خير يونس..."	.114
404	-	"أما إبراهيم النبي عليه السلام..."	.115
417	أبي هريرة	"كنا جلوساً عند النبي صلى..."	.116
417	أبي هريرة	"سلمان صاحب الكتابين..."	.117
422	النبي صلى الله عليه وسلم	"كان زكريا نجاراً..."	.118

424	النبي صلى الله عليه وسلم	"سيد الروم صهيب.."	119.
431	أبي هريرة	"رأيت جعفرأ يطير في الجنة..."	120.
431	أبي هريرة	"كان جعفر يجب المساكين..."	121.

فهرس الأشعار

الرقم	الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
1.	يا زائري البيت الحرام تهيئوا...	الكامل	4	-	129
2.	تعاضمني ذنبي فلما قرنته...	الطويل	3	الشافعي	164
3.	يا خير من سكنت بالقاع أعظمه..	البسيط	2	-	182
4.	لو كنت ساعة بنا وما بيننا...	الكامل	1	أبو الفضل الجوهري	183
5.	سلام توضع عن مسكنه....	الطويل	2	-	183
6.	أحن إلى زيارة حي ليلى.....	الوافر	2	ابن جماعة	183
7.	تفوح أرواح نجد من ثيابهم....	البسيط	2	-	184

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Fadail Albelad Alarba' Mecca, Almadina, Alquds, Khalil
Alrahman, By: Mahmoud Bin Sawandak Bin Amen he
was alive(856H / 1452 Ad) Investigation and Study**

**Study and Investigation
Ayed Mustafa Faris Abu Arra**

**Supervised by
Dr. Adnan Milhem**

**This Thesis is Submitted in the purpose of Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of History, Faculty of
Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

2015

Fadail Albelad Alarba' Mecca, Almadina, Alquds, Khalil Alrahman, By: Mahmoud Bin Sawandak Bin Amen he was alive in (856H / 1452 Ad) Study and Investigation

Study and Investigation
Ayed Mustafa Faris Abu Arra
Supervised by
Dr. Adnan Milhem

Abstract

Mahmoud bin Sawandak bin Hussien bin Amen lived in the Ottoman country during the period (800-860H/1397-1481 Ad).He Witnessed the Ottoman Country turning into a great empire with its capital Constantinople.

Ibn Sawandak wrote his book “The Virtues of the Four Cities: Mecca, Madina, Jerusalem and Hebron” and dedicated it to the grand vizier Khalil Pasha (857H/1452AD). He included the reason of producing this book in the introduction stating that his book" is a guide to everyone who wants to visit the mentioned cities and shrines". Through this book he tries to raise the status of these cities to the grand vizier Khalil Pasha who had an extreme power at that period.

In the book he talked about the virtues of Mecca, the etiquettes of going to pilgrimage, the virtue of performing pilgrimage, and the origin of Mecca and how it was built. He also talked about the virtue of looking at it and praying in it. He explained the topics of supplication in Mecca , described the holy places in Mina, and the virtues of Al-Safa & Al-Marwa, Arafat, and Mina before he explored the reward of illness and death in Mecca.

He described the status of Madina, the grace of visiting the prophet Mohammed's (PBUH) tomb, performing the prayers in his mosque. He also investigated the reason for calling the holy columns the "Holy Rawda". the grace of Qeba' Mosque, Uhud, Al-Baqee', and the mountain of Tur Sina'. He talked about the migration of prophet Mohammed (PBUH) to Madina, he narrated his life and the lives of his caliphs, then he mentioned the mosques where prophet Mohammed (PBUH) performed his first prayers and the first wells he used.

He talked about the virtues of Jerusalem, and how Al-Aqsa Mosque was built, he talked about the grace of praying, fasting, calling for prayer in it, the dome of the rock and the ascension of prophet Mohammed from there to the heaven, and the relation between Mecca and Al-Aqsa Mosque. He also described the grace of its water.

He mentioned the grace of Hebron by describing some prophets who inhabited the City, like Abraham, Josef, Ismail, and Isaac (PBUT). He finished his book by mentioning some prophets, companions, scholars' shrines in these cities and others such as Egypt, Damascus, and Aleppo.